ملفات من الخليج

٧١

بسم الله الرحمن الرحيم

أزمة الخليج
مواقف واتجاهات

المجلد ٧١

كبار كتاب الصحف القومية

• أنيس منصور • مصطفى أمين

اعداد : مركز المحروسة للمعلومات
٤ ش ٩ ب المعادي ت ٣٧٥٢٠٣٣

قائمة محتويات



المصدر : الاهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٥ أغسطس ١٩٩٠

مواقف

اذن .. لقد كان الرئيس صدام حسين جادا عندما هدد باستخدام الاسلحه الكيماوية والنووية..

وقد توقعناه في اسرائيل شمالا ، فوجدناه في الكويت جنوبا ..

انتظرناه يضرب اولاد العم ، فاذا به يعتدى على الاشقاء ..

تخيلناه يهاجم اسرائيل يوم (٩ اب)، وهو يوم البكاء الطويل والصوم ٢٥ ساعه حدادا على خراب معبدهم المقدس لاول مرة سنه ٥٨٦ قبل الميلاد وثاني مرة سنة ٧٠ بعد الميلاد ، فاذا به يهاجم الكويت بعدها بيوم في العاشر من الشهر المحرم وقبل صلاة الفجر !

ولما هدد الرئيس صدام بانه سوف يحرق نصف اسرائيل كان يقصد كل الكويت !

وكنا نحن المصريين قد توهمنا عندما ارتدينا قميص انور السادات ، ان هذا القميص قد اصبح زيا قوميا عقليا معناه : ان كل شىء قابل للتفاوض .. ابتداء من سيناء وانتهاء بطابا .. ولكن الرئيس صدام ارتدى زى سلفه الرئيس عبدالكريم قاسم الذى هدد الكويت سنه ١٩٦١ ولكنه لم يستخدم القوة .. ثم ارتدى عمامة بنديانه الحجاج بن يوسف الثقفي وردد عبارته الشهيرة : انى ارى رءوسا قد اينعت ، وحان قطافها ، وانى لصاحبها !

وكان الكويت قد ساعدت العراق في حربها ضد ايران بالوف الملايين .. فصدقت على الرئيس صدام تلك المقولة الخالدة للرئيس عبدالناصر وهى :

ان المدين اقوى من الدائن !

وكنا نفزع في كل مرة يخطف الفلسطينيون اجنبيا يجعلونه رهينه حتى تجاب مطالبهم .. ولكن الرئيس صدام امسك شعبا رهينة .. فارتبكت الدول العربية وتحيرت بين الشقيق القاتل والشقيق القتيل .. فما الذى تفعله يدنا اليمنى ليدنا اليسرى التى صفعتنا على الخدين والقفا ؟!

وسوف يخرج العراق من الكويت ، وسوريا من لبنان ، واسرائيل من الضفة .. كما خرجت مصر من اليمن وليبيا من تشاد ، وروسيا من افغانستان ، وامريكا من فيتنام .. فلم يحدث ـ هكذا ـ منذ الحرب العالمية الثانية ان وقف زعماء العالم ضد رجل واحد .. ليس حبا في الكويت او ميثاق الامم المتحدة والجامعة العربية وحقوق الانسان ولكن .. دفاعا عن ١٤ امريكيا وبترول الخليج وملياراته !

انيس منصور



المصدر : الأهرام

التاريخ : ٦ أغسطس ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مواقف

٢ ـ سؤال : ما الذى يفعله العرب اذا ما وقع احتلال لارض عربية ؟

جواب : تضامن عربى على شكل لجان ومؤتمرات وخطب واستنكارات ومظاهرات .. ثم نطلب من امريكا والامم المتحدة ان تفعل شيئا !

سؤال : واذا كانت هذه الدولة اسرائيل ؟

الجواب : الحرب ولاشيء الا الحرب . دون استعداد لذلك .. ثم المظاهرات ضد امريكا التى تحمى اسرائيل فى جميع الاحوال .

سؤال : واذا كانت هذه الدولة هى العراق وكانت الدولة الضحية هى الكويت ؟

جواب : هذا سؤال خارج المقرر .. فليس فى مقررات الجامعة العربية ولا اية هيئة عربية سياسية او اقتصادية اى احتمال لمثل هذا العمل العدوانى الشنيع .. ولابد ايضا من الخطب والاجتماعات .. ثم دعوة امريكا لان تفعل شيئا وكذلك بقية الدول الاوروبية ..

سؤال : ما الذى يمكن ان يفعله الرؤساء العرب ؟

جواب : كما ترى .. همز وغمز ولمز .. والتطلع الى امريكا ان تفعل شيئا . اذ كيف تسكت على العدوان على دولة صديقة .. على حنفية بترول لاتكف عن التدفق ومليارات فى البنوك الامريكية .. مئات المليارات المعلنة وغير المعلنة ..

سؤال : هل العرب سواء ؟

جواب : فى الظاهر سواء .. ولكن هناك عربا لايرون فى العدوان العراقى عدوانا وانما يرونه تعديلا بالقوة لنظم قائمة .. وقد حدث هذا من قبل فى مصر وفى العراق وفى ليبيا وفى اليمن .

سؤال : وما الذى جعل العرب هذه المرة لايسارعون الى عقد مؤتمر القمة الذى عقدوه قبل ذلك ضد مصر عندما كانت تحرر ارضها ؟

جواب : لن ينعقد مؤتمر للقمة .. وافترض انهم حضروا جميعا بما فيهم صدام حسين ، فما الذى يمكن عمله لقوات العراق التى استولت على الكويت وتهدد ـ اذا ما ارغمت على الخروج ـ باحراق كل ابار البترول بعد ان تكون قد استولت على كل ما فى البنوك والقصور . حدث هذا فى اوروبا ايام هتلر وموسولينى .. فقط امريكا والدول الاوروبية تستطيع ان تخنق العراق برا وبحرا ..

سؤال . والحل ، ان كان هناك اى حل ؟ !

جواب : فلنتجه جميعا الى البيت الابيض الذى ينفع فى اليوم الاسود !

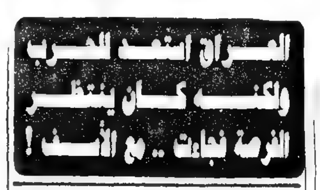
انيس منصور



المصدر : مـــايو

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ :





كانت المانيا تريد اعلان الحرب على فرنسا .. ولذلك كانت تبحث عن الفرصة المناسبة .. وكانت قواتها قد استعدت .. والخطط قد رسمت .. ولم يبق الا ان يصدر الأمر من الامبراطور الالماني بان فرنسا هي التي ارغمت المانيا على دخول حرب لا تريدها ، اى ان فرنسا هي الغلطانة . اما المانيا ـ التى استعدت تماما ـ فلم تكن تريد هذه الحرب الملعونة !

وجاءت الفرصة ، فالسفير الفرنسي طلب مقابلة الامبراطور بسرعة لان الامر لا يحتمل التأجيل ، فما كان من الامبراطور الا ان « لطع » السفير الفرنسي ساعتين ، وبعد ذلك قابله !

وقبل ان يصل السفير الفرنسي الى بلاده ، كانت الصحف الالمانية قد نشرت ان الامبراطور قد ترك السفير ملطوعا !

واحست فرنسا بالاهانة البالغة فاعلنت الحرب على المانيا . وكان هذا هو « عز » الطلب . ودخلت المانيا الحرب سنة ١٨٧٠ !

فأعاد التاريخ نفسه في جدة وبنفس الصورة وبالحرف الواحد . فقد كان هناك اجتماع بين الوفدين العراقي والكويتي من أجل حسم المطالبات العراقية المستمرة بارض لها في الكويت ، وبنصيبها من البترول الذى امتصته الكويت من تحت هذه الارض . هذا هو الموضوع !

وفي اول دقيقة من الاجتماع اعلن رئيس الوفد العراقي بالحرف الواحد : حكومتي لها مطالب محددة لا تقبل المناقشة .

ثم خرج من القاعة لكى يحضر بعض الاوراق الهامة ، وغاب الوفد العراقي ساعة ونصفا ، وبعد دقائق جاء لهم الجرسون بافطار وشاى وقهوة وسجائر ، ثم تعالت الضحكات بين اعضاء الوفد العراقي ، وبسرعة انتقل هذا الموقف المهين الى الوفد الكويتي .

وتضايق الوفد وكاد ينسحب ، ولكن نصحوهم بالصبر ، ودخل الوفد العراقي سعيدا يمضغ بعض الطعام ـ عن عمد طبعا ـ ودون اعتذار

وتحدث رئيس الوفد العراقي فقال . لنا في الكويت منطقة كذا وكذا ، وجزيرة كذا وكذا ، وحوالى ستة مليارات من الدولارات هي ثمن البترول المسروق ثم شطب كل القروض التي حصلنا عليها من الكويت ، ودفع عشرة مليارات من الدولارات فورا هي قيمة مساهمة الكويت في ميزانية الدفاع العراقية عن البوابة الشرقية للعالم العربي .. الارض اولا والفلوس ثانيا . اليوم وليس غدا !

واشتعلت ابار البترول كلها في رئيس الوفد الكويتي فقال : هذا كلام فارغ ، واهانة لا نقبلها !

وقبل ان يكمل هذه العبارة انسحب الوفد العراقي لانه لا يقبل هذه الاهانة من اى احد ؟ !

وبعد ساعة واحدة من وصول الوفد العراقي الى بغداد ، زحفت القوات العراقية ، وبعد ساعات احتلت الكويت كلها !

★ ★ ★

ثم كان الغزو العراقي ، الذى اثبت قوة العراق وعجز كل العرب عن فعل شيء ، ولكن ليس عجز امريكا والدول الحليفة التي تعيش على ابار الكويت والعراق ـ اى ما يعادل ٢٠ ٪ من بترول العالم كله .

هل يقوم الرئيس صدام حسين بدور الامبراطور الروماني نيرون فيحرق ابار الكويت والعراق ، اما حرق ابار البترول الكويتي فيجوز اما ابار العراق فلن يفعل

فالرئيس صدام ليس زعيما انتحاريا ـ اي يقتل نفسه بدلا من ان يقتل الآخرين !

ان ملحمة الصراع على الحدود بين العرب والبترول ، وعلى الزعامة والصراعات البعثية والفارسية العربية والشيعة السنية ، قد بدأت ، والذى رأيناه امس وما نراه اليوم والذى سوف نراه غدا ، ليس إلا الفصل الاول في صراع الزعامة المطلقة في الخليج وعليه !

وربنا يستر !

أ ...



مواقف

٢ - نفرض ان الرئيس صدام حسين - نفرض .. مجرد فرض - ذهب لحضور مؤتمر القمة في جدة ..

دعنا من المقدمات ومن الكلمات الرابقة التي سوف يقولها الملوك والرؤساء الذين تصوروا ان مجيء صدام حسين خطوة نحو الحل السلمي لهذه المشكلة . ودعنا من التلميحات التي معناها ان الكويت كان يجب ان تصبح الطف وارق والا تعلن رفضها القاطع لحق العراق في ارض كويتية .

ثم الكلمات التي تجد للعراق بعض العذر في الغضب فالعراق حارب ثماني سنوات وكانت هذه الحرب دفاعا عن العرب ضد الفرس .. عن السنة ضد الشيعة .. عن اسم الخليج العربي بدلا من الخليج الفارسي .. فالعراق اذن كان في محنة اقتصادية ونفسية وسياسية .. ثم انه في مواجهة لاسرائيل التي اعتدت على مفاعله النووي وهي على استعداد لان تفعل ذلك مرة اخرى .. والعالم كله يعرف امريكا ذات الوجهين والثلاثة وجوه في السياسة .. فقد كانت تعطي الاسلحة لايران والمعلومات عن استخدام هذه الاسلحة للعراق .. وهي ايضا التي اعطت للعراق معلومات عن سرقة الكويت للبترول العراقي .. وهي التي ابلغت امير الكويت عند الاعتداء عليه حتى يتمكن من الهرب الى السعودية ..

ويجب الا يضحك احد من الملوك والرؤساء اذا نهض رئيس اراجوز وقال وهو يلعب حواجبه وعينيه وشفتيه ويقول : ايها السادة ملوك ورؤساء الدول العربية الخالدة الآن سوف افتتح تقبيل خدى الرئيس صدام .. وكل واحد يختار المكان الذي يناسبه لتقبيل السيد الرئيس .. بل انني سوف ازيد على ذلك فاقبل يديه ايضا .. وانتهز هذه الفرصة واطلب قراءة الفاتحة على روح السيدة أم كلثوم التي وحدت الأمة العربية كلها والتي قيل لها : أبوس القدم وابدى الندم على غلطتي في حق الغنم .. هيا بنا ..

.. ثم يقف الرئيس صدام ويقول : شكرا لكم جميعا . لابد ان انفرد بامير الكويت !

.. ونسمع طلقا ناريا !

أنيس منصور


للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهـــرام

التاريخ : ١٨ أغسطس ١٩٩٠

مواقـــف

٤ – قالوا عن صدام حسين انه هتلر الذى استولى على النمسا ..

وقالوا : موسولينى الذى استولى على اليوبيا .

وقالوا : هولاكو وجينكيز خان . ولص بغداد ..

وهى صفات تطلقها وسائل الاعلام على كل رجل قوى فى كل العصور .. حتى من قبل ان يعتدى صدام حسين على الكويت قالوا : رجل له وجهان : عبد الناصر وستالين ..

فليكن اى واحد من هؤلاء او كل هؤلاء .. فما هى المشكلة ؟ وما هو الحل العربى والحل الامريكى ؟

المشكلة : ان العراق له مطالب فى الكويت معروفة . وسكوت العراق عن هذه الآمال ليس معناه انه قد نسيها .

ولكنه ينتهز الفرصة المناسبة لاحيائها . وقد لمح صدام حسين كثيرا . ولكن اهل الكويت لم يعيروه اذنا صاغية .. لو اعتادوا على ذلك .. ولم يتوقعوا ان صدام حسين سوف يدخل الكويت ويستولى على الذى له والذى ليس له ..

اما الستار الذى اقامه صدام حسين فهو ان هناك قوى شعبية وطنية تريد اسقاط حكم العائلة المقدسة . وان هذا التنظيم الجديد هو الذى سوف يدفع ثمن مساندة العراق له .. بان يعطيه ما يريد من الارض ومن الفلوس ومن البترول . ولكن نحن لم نسمع عن مثل هذه المعارضة القوية .. هناك معارضة فى كل مكان – لاشك فى ذلك . وهى علنية فى الكويت .

ولكنها معارضة شرعية . ولم يصل الخلاف بينها وبين الاسرة الحاكمة الى درجة : يا نحن يا انتم !

ولم يجد العراق بدا من مواجهة الغطرسة والاستعلاء الكويتى الا بما هو اقسى واعنف ..

فما هو الحل العربى ؟

الحل العربى ليس واضحا . فالعرب غير قادرين على مواجهة اى شىء . ولابد من استدعاء جيوش الامريكان والانجليز والفرنسيين الى الخليج ..

ولا حل سياسيا ولا حل عسكريا الا باذن من المملكة السعودية التى هى عميدة دول الخليج . وسوف يجىء الحل عنيفا . وهذا الحل مشكلة جديدة .. والغزو العراقى زلزال سوف تكون له آثار بعيدة المدى فى الكويت وفى العراق وفى الخليج ايضا !

أنيس منصور



المصدر : الأهـــرام

التاريخ : ٩ أغســطس ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مواقـــف

• ـ ماذا يكون موقف العرب اذا ما قررت امريكا اسقاط الرئيس صدام حسين ، عن طريق خنق صدام حسين برا وبحرا ثم دفع اسرائيل على ضرب كل الصناعات الثقيلة حول بغداد .

اما امريكا فتقول انها اتصلت بكل الرؤساء العرب ووجدتهم غير قادرين على عمل شيء .. وأن ذلك معناه ترك الأمور كلها لامريكا وحلفائها .. ثم اعطاء اسرائيل اشارة الانقضاض على العراق وخلق الوطن البديل في الاردن .. وهكذا ـ بموافقة العرب ـ تحسم امريكا الموقف وتقضي على نظام عربي له مشكلة مع نظام عربي آخر .. وقد عجزت كل دول العرب عن عمل شيء .. لأنها عاجزة ولأن الرئيس صدام قد ركب رأسه وهو يقول : يا ارض اتهدى ما عليك قدى .. وانا ربكم الأعلى ..

طبعا المشهد بعد ذلك تقليدى جدا زغاريد في كل مكان لسقوط الرئيس صدام في الكويت وفي العراق .. وتجيء حكومة عسكرية ـ لابد ان تكون عسكرية .. وهات يا طبل ومزامير .. وهتافات واستنزاف لكل قوى الشعوب ومواردها من اجل اصلاح الذى فسد ..

ولم تنحل مشكلة العراق والكويت !!

وسوف ترفض الحكومة الجديدة في العراق اى اتفاق مع الكويت في ظل الانهيار الاقتصادى .. ومعنى ذلك تأجيل هذه القضية الحدودية الى مرحلة قادمة ـ وكلمة « مرحلة » هي من اكثر الكلمات شعبية في كل البلاد العربية ، واقلها دلالة على اى نوع من انواع التغير والتطور .

وما دام الملوك والرؤساء لم يعلنوا جميعا وبلا خوف .. وبلا خوف كمان مرة في بيان واضح يقول : حاولنا اقناع الرئيس صدام بحل وسط يضمن له حقه في الارض والبترول .. ولكنه رفض .. فالموقف الذى يهدد الطاقة في العالم اصبح الآن في ايدى الدول المتقدمة في الدرجة الأولى بالبترول العربى . ولم نكن نحسب ذلك .. ولكن نحب ان نقبل ما سوف يصيب ارضنا واهلنا بعد اعطاء امريكا التسهيلات المطلوبة برا وبحرا وجوا ...

اللهم لا نسألك رد القضاء .. ويخجلنا ان نسألك اللطف فيه !

أنيس منصور



المصدر : الأهرام

التاريخ : ٢٦ أغسطس ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مواقف

٧ ـ اهم الاحداث فى العشرين عاما الماضية .

انتصار مصر فى حرب اكتوبر ومبادرة السادات واستعادة ارضنا من سيناء حتى طابا اى الحرب وبعدها المفاوضات ولا حل الا بالمفاوضات المباشرة بين اطراف النزاع .

وسقوط شاه ايران نموذجا عاليا للفساد العائلى واراقة ذهب الشعب على الفخامة الملكية والابهة العسكرية بينما الشعب يتضور جوعا . ومجيء اية الله روح الله الامام الاثنا عشرى خوميني ونجاح خوميني ادى الى ايقاظ الطوائف الاسلامية واشعال النار فيها ـ وهذه النار لم تخمد بعد .

وظهور جورباتشوف هذا العبقرى الذى ليس له نظير فى التاريخ الحديث .. رجل يعلن فشل التجربة الشيوعية . ويفك قيود كل الدول المربوطة فى ذيله .. ثم الانفتاح على الدنيا على الغرب على الحضارة ان جورباتشوف مثل السادات قد طرد الروس ايضا ـ لقد طردهم من كل الدول الشيوعية ومن كل الجمهوريات السوفيتية ثم كانت له خطوات باهرة نحو عدوه .

وبعض الناس اولاد النكته فى مصر يقولون ان صدام حسين مثل وزير الداخلية السابق زكى بدر .. انه قد قال الكثير من الحقائق بصورة عنيفة .. كان تقول لطفل مثلا ان ٢ + ٢ = ٤ يا ابن الـ .. وصدام حسين ايضا اراد تطويرا عنيفا لاحدى جاراته .: فإن كان يريد ان يحقق الديموقراطية فليبدأ اولا بالعراق .. قال الرسول عليه الصلاة والسلام : « ابدأ بنفسك ثم بمن تعول ! »

واذا بدأ بنفسه فلتكن له بعد ذلك فى الكويت قواعد واعوان ورأى عام . ولتكن لهذا الرأى العام ملامح فى الصحف او فى المجلس التشريعى .. فاذا دخل الكويت بدعوة من هذه القوة الصاعدة ، فلن يلومه احد !

ولكن حتى اذا لم ينجح الغزو العراقى ، فان الاثر الذى تركه فى الكويت وفى الخليج اطول عمرا من صدام حسين .. وكما ان العالم بعد السادات وبعد الخوميني وبعد جورباتشوف قد تغير فكذلك بعد صدام حسين ـ هذه حقيقة سوف تؤكدها الايام !

انيس منصور



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام

التاريخ : ١٣ أغسطس ١٩٩٠

مواقف

٨ ـ هناك اجتهادات تقول : ان صدام حسين قد غزا الكويت بموافقة امريكا ومباركة ايران .. والناس لايندهشون لانضمام ايران اليه ، ولكن يدهشهم ان تكون امريكا قد وافقت على ذلك ؟ !

والعكس هو الاصح فامريكا ـ اقصد المخابرات المركزية ـ من الممكن ان توافق على ذلك . ومن الممكن ايضا ان الرئيس بوش وهو رجل المخابرات السابق لايعلم الكثير من التفاصيل .. فقد حدث قبل ذلك ان الرئيس كارتر وهو يراقص امبراطورة ايران لم يكن يعلم ان هذه هي « رقصة الموت » وان الشاه خارج وان الخوميني قادم ـ وقد نفذت المخابرات الامريكية كل ذلك دون علم الرئيس كارتر !!

ومن الممكن ان يكون قد حدث تدبير لكل ذلك بعلم من الرئيس بوش . والاهداف لذلك كثيرة .. منها زلزلة النظم القائمة في الخليج .. والضغط على الكويت لتجزل لصدام حسين العطاء مع قطعة من الارض .. وبعد ذلك تتفاوض الدولتان على هذه الارض الى يوم القيامة . وهكذا تخلق امريكا واقعا جديدا في الخليج .. قوات عراقية تحتل ارضا كويتية كما تحتل سوريا ارضا لبنانية واسرائيل ارضا فلسطينية او اردنية .. واذا قيل لصدام : اخرج من ارض ليست لك يقول : ليس قبل خروج سوريا واسرائيل .. وامريكا ! ....

واول مافعلته المخابرات الامريكية بعد معرفة الغزو العراقي انها ابلغت رجلين في الشرق الاوسط : امير الكويت واسحاق شامير !

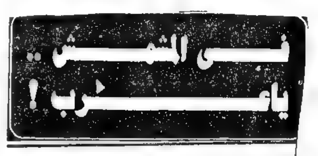
ولكني في غاية الحزن على هذا الذي جرى ، وبهذه الصورة الفادحة لكل الزعامات العربية التي « توهمت » ان صدام سوف يهاجم اسرائيل التي قد استعدت تماما لذلك .. والنتيجة ـ الآن ـ معروفة مقدما لمجرد النظر لنوعية الطائرات والصواريخ الامريكية برا وبحرا !

أنيس منصور



المصدر : مايو

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٣/ أغسطس ١٩٩٠



العراق ابتلع الكويت واللى كان كان ..
العراق اغتصب شقيقته الكويت ، وكل قوانين الشهامة العربية والشرف لم تفلح فى اقناعه بان الذى ارتكبه فعل فاضح وحرام ..

ومادام العرب بكل المواثيق والاعراف عجزوا عن اقناع صدام باصلاح غلطته والانسحاب الى حدوده على ان يتفاوض بعد ذلك على تحقيق طلباته بالذوق بدلا من القوة - اى قوة امريكا وليست قوة العرب . لان هذا الذى ارتكبه صدام قد خلق تحديا عالميا اكبر منه كثيرا .. فالسفن تحاصره بحرا وبرا وجوا .. حتى المنفذ الوحيد له على خليج العقبة - اى الاردن - سوف ينسد . وأما قناة السويس التى كان يامل فى ان نسدها فى وجه العالم ، فقد وجدنا ذلك مستحيلا لان الاتفاقيات الدولية تمنعنا من سدها إلا فى حالة العدوان علينا نحن .. ولكن نحن لا نستطيع ان ندعى ان الكويت جزء من مصر وفى هذه الحالة نغلق القناة فى وجه حاملات الطائرات الامريكية والفرنسية .. ولكن الرئيس صدام يتصور ان الذى فى معدة العراق هو فى معدة مصر .. وان الكويت التى استقرت فى جوفه قد استقرت فى احشاء مصر - هو الذى يقول .

والآن كيف نسد نفس صدام حسين فلا يتلمظ ويلعق اصابعه وهو ينظر الى الامارات والبحرين وقطر والدوحة ؟ اذا لم نعالجه دوليا ، فان شهيته سوف تنفتح اكثر واكبر ..

من اجل ذلك كان مؤتمر القمة الذى انعقد بسهولة واجتمع بصعوبة وتمزق بسرعة ..

واهم قرارات مؤتمر القمة هى العبارة التقليدية التى يقولها الاطباء فى الافلام المصرية عندما يقفون الى جوار المريض الذى لا امل فى شفائه : احنا عملنا اللى علينا والباقى على ... بوش !

اما اللى علينا فهو انه اذا انسحب صدام الى بلده وعادت الكويت الى اهلها .. واذا دفعت الكويت التعويضات والغرامات .. واذا سقطت الديون .. واذا اخذ ارضه التى يطالب بها من القرن التاسع عشر ، فى هذه الحالة تدخل القوات العربية بين الدولتين ليتم التفاوض فى هدوء بينهما ..

ولكن هذا مرهون بقرار واحد هو : اذا وافق العراق ..

ولكن العراق لم ولن يوافق !

وفى التاريخ القديم ان قائدا رومانيا بعث لقائد آخر يقول له : اذا دخلت بلادكم فسوف احرق الزرع واهلك الضرع .. بعد اغتصاب النساء ووأد البنات وقتل الأولاد .. واذا دخلت بلادكم فسوف اربطك فى سلسلة بذيل حصانى لتكون عبرة لكل الملوك والرؤساء !

فرد عليه القائد الآخر برسالة من كلمة واحدة : إذا ..

وإذا هذه معناها باللغة العامية المصرية : فى المشمش يا عرب !

أ ...



المصدر : الأهرام

التاريخ : ١٤ أغسطس ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مواقف

١٠ ـ العراق هى الدولة الوحيدة فى العالم التى تعرف ماذا فعلت بالامس ، ولاتدرى ماذا سيحدث لها غدا .

فقد استعد العراق تماما لغزو الكويت .. وخدع الزعماء العرب . دخل الكويت واقام حكومة عراقية .

ثم ضم دولة الكويت لتصبح احدى المحافظات ثم انه نهب كل المحلات والقصور والبنوك .. ويقسم مصرى كبير عاد اخيرا من الكويت انه رأى الرئيس صدام نفسه فى البنك المركزى فى الكويت وهم ينقلون امام عينيه سبائك الذهب . ولكنى استبعد ان يكون صدام قد غادر مخبأه فى بغداد .. وانما فى العراق الوف يشبهون الرئيس صدام فى الطول والعرض والشارب ومشيته المعجبانية !

ومادامت الكويت قد اصبحت احدى المحافظات العراقية فقد قام الرئيس صدام بتغيير ملامحها السكانية .. نقل الوف الكويتيين الى العراق واسكن الوف العراقيين القصور الكويتية فى منطقة الجابرية والسالمية ـ وكلتاهما تشبه ضاحية بيفرلى هيلز فى هوليوود او الزمالك .. وهى عادة اشورية بابلية قديمة .. قد فعلها قبله القائد نبوخذ نصر ، كما روت لنا « التوراة » . . . فبعد الغزو كانوا يسوقون الاسرى والرهائن والسبايا الى بلادهم ..

ان سياسة استنزاف الموارد العراقية وتجويع الشعب سوف تستغرق اسابيع قليلة قبل ان يصرخ صدام ولن يسمعه احد . وليس امام صدام الا خياران كلاهما شديد المرارة اما ان يقوم بدور « اعمى غزه » الذى جاء فى « التوراة » اقصد شمشون فيهدم المعبد عليه وعلى اعدائه .. ومعبد صدام هو البترول ـ وهو لن يحرق بترول العراق ولكن بترول الكويت ولن يستطيع احراق بترول السعودية او دول الخليج الاخرى ..

اتمنى من كل قلبى الا تصدق هذه الخيالات المفزعة التى خلقها الخوف على خراب العراق بيد شمشون التكريتى !

انيس منصور



مواقف

١١ ـ نفرض ان ظهر رجل عاقل في العراق .. من صميم الشعب العراقي يريد السلام وانه قد تعب من الحرب . هو وغيره من الضباط والشعب الذي ارهقه وانهكته الحرب العراقية الايرانية ثم العراقية الكويتية الامريكية .. وانه يريد ان ينفق على موارده الكبيرة . عيشة الاغنياء لاعيشة الفقراء الذين يدخرون المدافع بالمن والسلوى وينسون انفسهم .

فسوف تساعده الدول العربية جميعا وفي مقدمتها الكويت التي انسحبت منها القوات العراقية مع بقاء بعضها في الارض المتنازع عليها .

ولكن في نفس الوقت سوف يقوم الرئيس الجديد بتسريح نصف الجيش العراقي وكل القوات الشعبية ويدفعها جميعا الى الحقول والمصانع ثم يطلق حرية العاملين الاجانب ـ المصريين مثلاً ـ في البقاء او العودة . وبسرعة يعلن مشروع الخطة الخمسية الاولى .. ويؤجل الانتخابات واعلان الاحزاب المختلفة مع استبعاد الاحزاب ـ الدينية واحزاب الاقلية العنصرية .. ويتوجه بنصيحة لكل دول الخليج ان تفعل مثله فهذه لغة العصر .. عصر مابعد البيريسترويكا ..

وسوف يظهر المنافقون والكذابون واراجوزات السياسة على شاشة الدول العربية .. وسوف يتبارون في الاعتراف بالنظام الجديد . ويكون الاسراع الى تقبيل كتفي الرئيس الجديد . هؤلاء الذين كانوا من قبل يقبلون كتفي ويدي الرئيس صدام . ولاغرابة . فهذه عادة عربية اصيلة .. مات الملك عاش الملك .. واللي يجوز امي اقول له ياعمي .. فنحن عباد الشمس الطالعة ..

قال تعالى : فلما رأى الشمس بازغة قال هذا ربي هذا اكبر . فلما افلت قال لا احب الآفلين ..

هل تضايقت ؟ هل قرفت من نفسك ؟ طبعا . ولكن التاريخ يعيد نفسه دائما ولكن بصورة اخرى .. وسوف يجيء حين من الدهر نجد اناسا من العراق وغيره يسمون انفسهم « الصدأميين » اى الاقوياء الذين لايحنون رءوسهم للضغط العربي والتدخل الاجنبي .. وهي دعوى ـ كما ترى ـ ليست واضحة .

ولكن لانها غامضة فسوف تبقى طويلا مثل كل الدعوات الهلامية كالناصرية والنصيرية والمشحالكية ـ اى مش حالك ! والفتحمخية ـ اى فتح مخك !

أنيس منصور



المصدر : الأهـــرام

التاريخ : ١٨ أغسطس ١٩٩٠

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مواقف

١٤ - انها مرة اخرى حكاية البابا بوش السابع والامبراطور حسين الرابع.

ففى ١٠٧٧ ذهب الامبراطور الألمانى هينريش الرابع (١٠٥٣ - ١١٠٦) الى قرية كانوسا فى شمال ايطاليا يستأذن راكعا فى لقاء البابا جريجورى السابع (١٠٢١ - ١٠٨٥).. يطلب العفو والسماح والرضا ويبوس القدم ويبدى الندم على غلطته. اما غلطته فهى انه اصدر مرسوما ملكيا بعزل البابا. واصدر البابا فرمانا بطرد الامبراطور من الكنيسة. فثار الشعب الالمانى على امبراطوره الكافر المطرود من رحمة الله.

ورفض البابا ان يلقاه فى الفاتيكان وانما ان ينتظره وهو يسعى اليه فى قصره الشتوى فى كانوسا. ووقف الامبراطور يعطس ويسعل تحت المطر يوما. وانتظره يوما محموما وقد غطاه الجليد يوما. وفى اليوم الثالث حملوه على محفة. فلما رآه البابا عفا عنه...

وقد غضب البابا بوش السابع من المواقف اللولبية للملك حسين الرابع. فهو مرة مع رؤساء الجمهوريات ضد الرؤساء وهو مرة مع الرؤساء ضد الملوك.. والملك حسين داهية سياسية وافكاره مثل رأسه كروية تتحرك فى كل الاتجاهات بنفس السرعة والنعومة. وكل شىء فى الملك حسين قد تغير فى الثلاثين عاما الماضية الا الدموع الجامدة فى عينيه - فهو ضاحك الثغر باكى العينين!

وهو الحسيب النسيب الشريف بن الشريف ملك الحجاز الذى وافق الرئيس صدام على هتك الاعراض وسلب البنوك ونهب البيوت واسقاط العروش.. وهو يرى ان الحصار الاقتصادى حرام.. لان تجويع المسلم للمسلم حرام.. ولكن قتل المسلم للمسلم حلال.. وقتل المسلم العربى للمسلم الفارسى حلال.. ولكن قتل المسلم لليهودى حلال - ومع ذلك لم نسمع ولم نقرأ عن يهودى واحد مات بطوبه القاها الرئيس صدام!

فيا صدام ماذا فعلت باخيك حسين الذى صدقك يوم كذبك الناس والذى مشى وراءك كما مشى سانكو بانزا وراء دون كيخوته فى الرواية المعروفة.

اخر الذين صدقوك وخانوك وباعوك لانهم عرفوك.. واخر الذين لجأوا سياسيا واقتصاديا للبابا بوش الذى جاء فى مهمة ليحتفل مع العرب والعالم كله بمرور خمسين عاما على نهاية حرب هتلر فى اوروبا.. وفى الخليج ايضا!

أنيس منصور



المصدر : الأهـــــرام

التاريخ : ١٩ أغسطس ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مواقـــف

١٥ - العراف وقارىء النجوم الفرنسى (نوستراداموس) قد تنبأ بظهور الرئيس صدام .. وتنبأ قبل ذلك بظهور ثلاثة اعداء للمسيحية هم : نابليون وهتلر وجورباتشوف .. هذا العراف الفرنسى قد عاش فى القرن الـ١٦ .. وقد تنبأ ايضا بجمال عبدالناصر وانور السادات .. !!

اما اوصاف الرئيس صدام فهى انه (فارسى) الملامح - وهذه الكلمة فى لغة العصور الوسطى معناها انه ليس ابيض ولا اشقر اللون . وله شارب غليظ . وهادىء الصوت صارخ القرار .. وقال عنه نوستراداموس ايضا ان له جيشا من مئات الالوف وربما مليون .. وهو لا يسعى ابدا وراء الذهب والفضة - صحيح ولكن من اجل البترول . وقد وصفه ايضا بانه سوف يكون سببا فى حرب شاملة - بين الشعوب والاديان ..

والعراف الفرنسى الشهير قد كتب تنبؤاته بالفرنسية واللاتينية والعبرية ايضا . وفى ابيات من الشعر غامضة وتحمل الف تفسير .. وقد لجا الى الغموض خوفا من الحكام . ولكن هناك عددا من الخبراء فى تفسير هذه الالغاز . وقد برعوا فى ذلك لدرجة تجعلهم .هم الاخرين قادرين على التنبؤ بالاشخاص وبالكوارث ..

ومن ثلاثين عاما تنبأ احد العرافين فى المكسيك بعد قراءة جديدة للعراف نوستراداموس بميلاد طفل فى الصعيد سوف يكون بطلا عظيما فى مصر . هذا الطفل سوف يولد يوم ١٦ اغسطس سنه ١٩٩٢ - وهذا يصادف ايضا يوم ميلاد نابليون .. ويقولون ان هذا الطفل قد تنبأ بمولده نوستراداموس ..

اما الذى تنبأ به نوستراداموس فقد تحقق كله .. فالعالم قد ارتبك الآن ماديا ونفسيا . والعالم العربى قد وقف فى حالة حرب .. والعرب معسكران وثلاثه واربعة .

وفجاة ارتدى الرئيس صدام مسوح ايه الله روح الله مرجع الاسلام التكريتى ..

فهو لا يدافع عن الضحية الكويتية الدسمة وانما هو يدافع عن المسجد الحرام والمسجد الاقصى وكنيسة المهد وحائط المبكى والمحفل البهائى وقبر النبى شعيب اى كل المقدسات ثم انه فرش الطريق اليها بالدولارات من البنوك وسبائك الذهب والياقوت والماس منزوعا من اعناق واصابع النساء

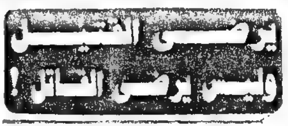
فلا اله الا الله . صدام حسين عدو الله !

انيس منصور



المصدر : مـايو

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠ أغسطس ١٩٩٠



لم يكن في استطاعة جميع الدول العربية ـ وفي مقدمتها مصر ـ مساعدة السعودية ضد نصف المليون جندي ، المحشورين على حدودها بالصواريخ والدبابات والغازات السامة . فالقوات العربية تحتاج الى عشرة امثال الوقت الذي يكفي العراق لاحتلال ابار السعودية وكل امارات الخليج !

فالسعودية عندما استنجدت بامريكا فقد اتجهت الى اقرب القوات واقواها واسرعها انتشارا بحرا وجوا ومن سفن الفضاء ايضا .

ووقفت الامم المتحدة كلها ضد العراق . حتى الاتحاد السوفيتي يقف ضد العراق وعلى استعداد لارسال قواته .. وايران التي حاربها العراق ثماني سنوات وقتل من اجلها مليونا وجرح مليونا وانفق ٥٠٠ مليار دولار .. والذي انسحب امامها ذليلا وترك كل الذي حارب من اجله ـ ايران هذه متمسكة بمقاطعة العراق ، وعلى استعداد لارسال قواتها للسعودية تحارب العراق !

وهناك في بعض العواصم العربية كذابون منافقون يرفضون مساعدة السعودية المسلمة لانهم يريدونها ضحية للعراق الدولة العلمانية !!

شيء عجيب ان نجد السعودية راضية ونحن ايضا ـ عن استدعاء قوات امريكية مسيحية لتقف ضد الوحشية العراقية التي تدعي الاسلام شيء عجيب ان يرضى القتيل وليس يرضى القاتل !

وشيء اعجب ان السودان الشقيق الاسلامي المشرد يريد للعراق الذي ليس اسلاميا ان يحتل السعودية ومقدساتها ويقتل وينهب ويسلب ويهتك الاعراض باسم الاسلام !

وشيء عجيب ان يتردد الملك حسين ـ الذي هو ملك ابن ملك ـ ان يعمل العراق على تقويض العروش والملوك وان يكون طريق صدام حسين الى كل ذلك هو السرقة والسطو وانتهاك الحرمات !

حتى الرئيس التونسي الذي يبكي على انتقال الجامعة العربية الى القاهرة .. والله ياشيخ نحن لا نريدها .. اشربها ساخنة وابتلعها مشوية . فانت في حاجة اليها . اما نحن فلم تصبنا إلا بوجع الدماغ !

واما الفلسطينيون في الاردن وفي الضفة فهم يؤيدون الوحشية العراقية .. ويرون ان صدام حسين هو الذي سوف يخلصهم من اسرائيل .. ان صدام حسين قد خدع القوات العراقية بانها ذاهبة تحارب اسرائيل فوجدوا انفسهم يحاربون المسلمين في الكويت . ولما فزعوا وترددوا احاطت بهم (فرقة الاعدام) فقضت على مئات منهم !

فما الذي بقي لصدام حسين ؟

لا احد وراءه .. وسوف ترى ان الشعب العراقي هو اسرع العرب الى التخلص من طاغية العراق .. إن الحجاج بن يوسف الثقفي وهو صدام حسين العصور القديمة ـ مع الاعتذار للحجاج فهو لم يقتل إلا عشرين .. وليس عشرين الفا !

رحم الله شاعرنا الطيب السلاج حافظ ابراهيم .. فقد غضب غضبا عنيفا من اسماعيل باشا صدقي لغلطة تعتبر بلغة القانون « جنحة » اذا ما قورنت بجريمة (القتل الجماعي) في الكويت .. او بلغة الشريعة الاسلامية تعتبر نوعا من الخطا البسيط اذا ما قورنت بالكبائر والفواحش التي ارتكبها صدام حسين .

وقال حافظ ابراهيم في قصيدته ان رجال الاديان الثلاثة يدعون على اسماعيل باشا صدقي في كل مسجد وكنيسة ومعبد ..

قال حافظ ابراهيم لاسماعيل باشا صدقي

ودعا عليك الله في محرابه
الشيخ والقسيس والحاخام !

ان الرئيس صدام حسين .. لم يعد لا رئيسا ولا صداما ولا حسنا ولا حسينا .. انه الآن سجين بغداد تحت ارض بغداد ..

لقد صدر قرار جماعي من كل الكرة الارضية ـ خمسة آلاف مليون نسمة ـ باعدامه ولم يبق إلا تنفيذ الحكم ـ اللهم امين ..

أ ...



المصدر : الاهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠ أغسطس ١٩٩٠

مواقف

١٦ ـ لم تنته قمة القاهرة كما انتهت قمة بغداد بادانة مصر بانها امريكية استعمارية صهيونية. ورغم ذلك نجد من يتهمها بانها امريكية لان الرئيس بوش يعمل مامورا لمركز واشنطون التابع لمحافظة المنوفية قد صدرت له الاوامر بتحريك قواته وقوات بريطانيا وفرنسا والمانيا وحشدها في الخليج .. ومصر استعمارية لانها استولت على دولة شقيقة ونهبت بيوتها وبنوكها وجرجرت نساءها واطفالها ونقلتهم ليلا الى اماكن اخرى من العراق .. وهي صهيونية لانها حاربت اسرائيل خمس مرات في ثلاثين عاما .. ثم ان مصر دولة كافرة لاتؤمن لا بالله ولا باليوم الاخر لانها لاتدعو للرئيس صدام على المنابر خمس مرات كل يوم ..

وكنت استجبت لدعوات ملايين القرفانين خمسين عاما من الجامعة العربية ووجع القلب الذي يجيء الينا من ورائها وتمنيت ان نلقي بها في النيل .. ولكن الرئيس صدام قد كفانا هذه المهمة فقد بعثر اشلاءها من النيل الى الفرات !

كما انه قد رفع المصاحف على اسنة السيوف ـ كما فعل مع ايران ـ ودعا الناس الى الجهاد في سبيله وتشجيعا له على ابتلاع البحرين وقطر والسعودية والاردن.

اما الراقص الاول في فرقة الفنون الشعبية العراقية فهو الرئيس ياسر عرفات .. يرقص على كل ايقاع، وكل طبلة وكل مزمار !.

والحواريون ودراويش ابو عمار يقولون انه كالطير يرقص مذبوحا من الالم فقد ضحى بنصف مليون فلسطيني في الخليج على مذبح الملك. بختنصر وهو الاسم البابلي، والامبراطور نيرون وهو الاسم الروماني للرئيس صدام حسين .. هادم الجامعة وممزق الوحدة ومشتت القومية وهو على كل «سيء» قدير !

اما بقية الزعماء فلهم ظروفهم. وليس سياسيا من لايميل مع الهوى .. ثم ان السياسة معناها : «فن السفالة الانيقة» وهذا يبدو واضحا.

انيس منصور

مواقـــف

١٧ ـ لست عسكريا ولا افهم فى علوم وفنون الحرب . وان كنت قد عانيت ناسيا من ويلات حروبنا سنة ٤٨ و ٥٦ و ٦٧ و ٧٣ .. اما هذه الحروب فى الخليج ومن فوق حاملات الطائرات الامريكية والبريطانية والفرنسية ، فلا ادرى كيف .. ولا اعرف القنبلة الجبـارة التى يملكها الجنـرال شفـارتسكويف ـ اى ذو الرأس الاسود ـ القائد الامريكى لكل هذه العمليـات .. ولكن عنده رؤوس نوويةوعنده طائرات الاثقال القنابل الذرية وطائرات يعجز عنها الرادار وصواريخ ارض ارض وصواريخ مضادة لها .. وفوق دماغه اقمار صناعية ترسم وترصد لا الاجسام المادية فقط ولكن الروائح ـ نعم الروائح والغازات السامة والسحب التى تخرج منها ..

والضغط مستمر على الرئيس صدام من كل مكان .. والمظاهرات التى تؤيده فى بعض الشوارع لاتغنى ولا تسمن من جوع اذا ملجد الجد .. ولا اعرف من اين تجيء الضربات : من تركيا او من اسرائيل او من ايطاليا او من اسبانيا او من السعودية او من فوق الحاملات .. ولابد ان تكون الضربة جوية .. ومن يدرى ربما انتهزت ايران هذه الظروف المناسبة وهاجمت العراق وربما سوريا ومن المؤكد امريكا ..

اما الذى يفعله الرئيس شمشون الجبار فلابد ان يضرب هو ايضا فى كل الاتجاهات .. وسوف تتهدم فى نفس اللحظة جميع مصانع وتجمعات الجنود والذخيرة والاماكن المرصودة التى يتردد عليها وتحتها الرئيس صدام .. وسوف تتاح الفرصة للعناصر المضادة للرئيس صدام ان تظهر مرة ثالثة .. وسوف تلقى مساعدة عسكرية سرية من حدود سوريا وايران وتركيا ومن اسرائيل عبر الاردن .. ومن قوات المظلات التى سوف تهبط فى آخر لحظة .. وامريكا عندها عقدتان : عقدة الرهائن فى ايران وعقدة الضحايا فى فيتنام .

ولكن العـالم كله وراء امـريكـا مسيحيين ومسلمين ويهودا وبوذيين وشيوعيين .. ولذلـك فقد اكتمل التخطيط بمنتهى الدقة وعلى مهل لكل احتمالات سقوط النظام وتداعيها . ان سقوط الرئيس صدام ليس وحده والرئيس عرفات لن يكون الاخير وانما سوف ياخذ فى رجليه الكثيرين ـ وانا لمنتظرون ..

أنيس منصور



المصدر : الأهرام

التاريخ : ٢٣ أغسطس ١٩٩٠

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مواقف

١٩ ـ الذى ينظر الى الحشود بحرا وجوا فى السعودية والامارات وفى الخليج يقطع بأنها حرب والحرب قرار جنونى يتم بمنتهى العقل ! وكذلك العراق بسحب قواته من حدود ايران الى حدود السعودية .. وكل التحركات مرصودة بالاقمار الصناعية . وليس الوضع هنا مثل الوضع فى مصر سنة ١٩٧٣ عندما كنا نحرك قواتنا ولكن الاقمار الصناعية والمخابرات لم تستطيع ان تصور (قرار) الحرب .. اما الآن فكل الاطراف تعلم انها حرب وان امريكا والغرب قد استنفدت كل الحيل السياسية والدبلوماسية لعل الرئيس صدام ان يعقل ويلايمها . ولكن صدام قد اتخذ القرار . وما دامت حربا فكل شىء مباح ومع ذلك فالحرب لاتزال بعيدة ..

والامريكان يريدون ان يكسبوا الوقت حتى سبتمبر لتنخفض درجة الحرارة من ٤٩ فى الظل الى ٣٥ .. وصدام حسين يريد ان يجرجر الامريكان حتى اكتوبر ونوفمبر وديسمبر لعل أوربا وامريكا تموت من البرد بسبب نقص البترول اذا هو احرق الآبار الكويتية والسعودية . وهذا سهل جدا !

وكل طرف يستخدم مالديه من غازات او ذرات او رهائن .. اما العمال من الهند وسيلان وكل الشعوب الاسيوية فمن الافضل توفير طعامهم .. واما المصريون فليس حبا فى مصر التى اتهمها بالخيانة وطالب شعبها بان يسقط نظامها وانما اراد ان يصدر الينا مزيدا من المتاعب والمشاكل فهى ايد عاطلة وافواه فاغرة .. ثم انهم مئات الالوف من الذين ضاعت اموالهم .. ولو توقفت اذاعة بغداد عن الهجوم على مصر فان مئات الالوف من العائدين سوف يتولون هذه المهمة !

والرهائن فى يدى صدام حسين تجعل الموقف صعبا ومعقدا ولكنه فى نفس الوقت يساعد على اتخاذ قرارات اعنف ضد العراق .. وتجعل الدول لا تصبر طويلا على هذه الاهانة .. وتجعل هذه الدول وشعوبها اكثر استعدادا لقبول مزيد من التضحيات عند خلاص هذه الرهائن لانه من الصعب انقاذها دون بعض الخسائر .. وهذه الخسائر تضاعف الرغبة فى الانتقام وضرورة الضرب العنيف الخاطف حتى انهيار الرئيس صدام ـ الامبراطور بلا امبراطورية !

انيس منصور



المصدر : الأهـــرام

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٤ أغسطس ١٩٩٠

مواقــــف

٢٠ – هناك ثلاث طرق على الاقل للقضاء على الطاغية ..

إما ان يغتاله احد مساعديه .. او احد حراسه . وهذا اسهل الطرق واسرعها . وقد حدث كثيرا . والرئيس صدام نفسه فعل ذلك كثيرا . وهو قد احتاط لهذا تماما حتى لايتكرر . فقد اختار رجاله وحراسه ومساعديه من اشد الناس حبا له وتفانيا فيه .. ولكن الذين اغتالوا سادتهم كانوا من هذا الطراز ايضا واولهم يهوذا الاسخريوطى الذى باع المسيح عليه السلام .

وإما زعزعة للمقعد الذى يجلس عليه الطاغية .. وذلك بتهديده المستمر .. وتشجيع العناصر المناوئة للانقضاض عليه . وقد حدث اكثر من مرة ان تشجع كثيرون على الرئيس صدام . وكانت نهايتهم محتومة . وقد اشترك الرئيس صدام فى اعدامهم بنفسه رميا بالرصاص . ويقال انه اطلق الرصاص على اصدقائه الذين تطاولوا عليه .. وقال لهم قبل اعدامهم انه يفعل ذلك تكريما لهم . وكان فى استطاعته ان يترك هذه المهمة لآخرين .. لولا ان مكانتهم الخاصة فى قلبه هى التى جعلته يخصهم بهذا الشرف – لقد حدث اكثر من مرة !

ومن الممكن بعد ضرب الرئيس صدام فى جيشه وفى ذخائره وفى امداداته ومواصلاته ، ان تتألب عليه القوات المسلحة او المنظمات السياسية كما حدث لهتلر ..

وإما ان يفقد الرئيس صدام اعصابه بسبب الحصار الاقتصادى بحرا وبرا .. حين لايجد الطعام والدواء وقطع الغيار والذخائر فتتناقص الضروريات التى ينفرد بها العسكريون فيتضور المدنيون وتزداد الحشود فوق العراق وحولها .. فى هذه الحالة من الممكن ان يضيق الرئيس صدام بكل ذلك فيرتكب غلطة قاتلة .. فيقتل بعض الرهائن المتمردين او يشاع ذلك .. او ان يطلق الصواريخ السامة فى اتجاه تل ابيب ودمشق والرياض والقاهرة وعمان ويكون ذلك هو المبرر الحقيقى الذى تنتظره امريكا .. فتضربه الطائرات وتهبط مظلاتها حول بغداد .. وتمطره السفن وحاملات الطائرات ..

وإما غير هذه الاسباب بان يموت الرئيس صدام هو الآخر من الغيظ والقهر ويكون موته راحة له .. وسببا فى ان ينظر اليه اتباعه من (الصداميين) على انه شهيد .. ربنا كبير ..

أنيس منصور

مواقف

٢١ ـ اما اسباب التعاطف مع الرئيس صدام في بعض البلاد العربية وفي الضفة الغربية المحتلة ..

الفلسطينيون ـ الآن ـ مثل اليهود في الشتات .. يتطلعون الى اى رجل قوى يخلصهم مما هم فيه من ضياع .. وكلما كان الرجل او القائد العربي قويا كان افضل .. قوى البنية .. عنيف الاسلوب .. عالى النبرة .. غليظ العنق .. فانهم يرون ان هذا هو المنقذ من الضلال والضياع .. هذا هو النبي .. هو صاحب الرسالة .. والرسالة هي ان يخلصهم من الاحتلال اليهودى في ارضهم .. لعله يعيد اليهم وطنهم .. وكرامتهم ..

وهم يرون ذلك في الرئيس صدام . ويرون الارتباط به . لانه صاحب الجيوش والاسلحة .. وهم يكرهون الزعيم السياسى الدبلوماسى صاحب العبارة الناعمة والذى ينادى بالسلام .. فالسلام معناه الاستسلام .. اما السلام الحقيقى فهو الحرب .. اى ان الحرب هي الطريق الى السلام والاستقرار على الارض الفلسطينية وبين حدود الدولة المستقلة ذات السيادة !

ويتعاطف ايضا مع الرئيس صدام كل الذين يكرهون الوجود الامريكي او الوجود الاجنبي على الارض العربية ـ بما في ذلك الوجود العسكرى المصرى والمغربي والسورى ـ ويرون ان السعودية هي التي استوردت هذه القوات بفلوسها . ولايجدون للسعودية اى عذر . مع ان السعودية لو كانت انتظرت وصول القوات العربية ، لكان العراق قد احتل ابار السعودية وكل دول الخليج في ايام قليلة .. ولذلك سارعت السعودية بطلب العون من امريكا والعالم كله .. وينسى هؤلاء ان العراق هو السبب الحقيقى في استدعاء هذه القوات الى الخليج !

ويتوهم هؤلاء ان مشكلة العراق والكويت والسعودية وكل امارات الخليج كان يمكن علاجها وحلها عربيا ـ اين ؟ ان اصغر المشاكل لم يفلح العرب في حلها ؟

اما السبب الاخير فهو كراهية العائلات الحاكمة في الكويت وعند المصريين مرارة خاصة او مرارة مركزة للعذاب والهوان الذى لقيه معظمهم في الكويت على ايدى الفلسطينيين الذين خطوا وزمروا لقوات الغزو ثم قادوا لهم بدور المرشدين الى ثروات اهل الكويت وبنوكها !

ويقول الحديث القدسى عن كل كافر على ناكر للجميل : انه ياكل خيرى ويعبد غيرى !؟

وبعد ذلك سوف تجرى الحسابات وتصفية الحسابات والفترة طويلة جدا !

أنيس منصور



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٦ أغسطس ١٩٩٠

مواقف

٢٢ - ثلاثة اساءوا الى الشعب الفلسطيني :

ياسر عرفات وياسر عرفات وابوعمار .. وابو عمار يوصف بانه رجل معتدل .

ولا اعرف معنى لهذا الاعتدال .. اى انه ليس متطرفا .. او انه اذا كانت هناك خيارات فانه عادة يفضل اقلها حرارة واكثرها نعومة واشدها همسا ولمسا ..

اى انه لايلجأ الى العنف . فلم يره احد قد استخدم المسدس او نزع فتيلا لقنبلة .. او ترأس اجتماعا لعملية ارهابية ..

وانا شخصيا لا اعرف شيئا من ذلك .. فليس فى امكان احد ان يراه فى كل هذه الشغلانات . ولكننا نرى الصورة الواحدة له وقد ظهر الشعر الابيض فى لحيته وشاربه .. وعيناه تبحلقان ذات اليمين وذات الشمال . ولكن من الطبيعى ان يكون على علم تام بكل ما تقوم به المنظمات فى كل مكان .. لانه هو الذى يمسك دفتر الشيكات وهو الذى يجمع لها الاموال من امارات الخليج والمملكة السعودية .. وهو ايضا على استعداد تام للاعتذار عن كل هذه الاعمال العنيفة من حين الى حين .. وفى نفس الوقت هو اول من اعلن انه قد نبذ الارهاب واعترف بحق اسرائيل فى الحياة واعترف بكل قرارات مجلس الامن .

ثم وقعت بعد ذلك اعمال ارهابية كثيرة . هذه الاعمال الارهابية قد شككت فى نياته .. واثبتت انه رجل يريد ان يكون حمامة السلام علنا وصقر الصقور سرا .. وفى ذلك احراج شديد لكل الذين يساعدونه من العرب والامريكان واليهود ايضا .

وطبيعى جدا الا يتنصل ابوعمار من اى عمل تقوم به المنظمات الفلسطينية . لانها حركات تحرير قد انسدت فى وجهها السبل . وانها يئست من الكلام بالعقل .

وموقف ابوعمار فى لبنان هو الذى اغرى سفاحا مثل شارون ان يهدم فوقهم صبرا وشاتيلا . وان يرغم القوات الفلسطينية على الانسحاب ..

واخيرا قرار الرئيس ابوعمار بالوقوف الى جوار العراق - مضحيا بفلوس السعودية وكل امارات الخليج وعندما حاول سفيره فى مصر ان يكون له ، اى مستقل حماية للفلسطينيين فى مصر هددوه بالفصل .. ثم اتفقوا عنده بان قالوا . ولكنه ليس مفوضا فى ان يقول - اى ان الذى قاله كان نزوة شخصية !

وقد اغلق الرئيس صدام التليفون فى وجه ابوعمار وهو يحاول ان يكلمه على مسمع من العقيد القذافى !

فليس امام الشعب الفلسطينى الا ان يضحى قريبا بابوعمار - ويكون ابوعمار هو الكبش فى هذه الصفقة لانه سوف يكتب الاعترافات ليعتذر عما فات ويندم على ماهو آت !

أنيس منصور



انتهى كل شىء فى ليلة واحدة . فالعراق احتل الكويت ، واعلن انه استعاد ارضا كانت له . وعلى ذلك فلا دولة اسمها الكويت .. ولا اسرة مالكة .. ثم لا سفارات للدول فى الكويت . وانما السفارات فى بغداد .

ولم يكتف الرئيس صدام بذلك . وانما اعتبر كل الاجانب ضيوفا بالقوة . اى رهائن . فبعض الدول التى لا اسطول لها فى الخليج هى التى سمح لها بالخروج . أما الباقون فهم « درع بشرى » - تماما كما يحدث فى الأفلام أن نجد اللص او القاتل قد حمل طفلا على صدره حتى لا يطلق احد الرصاص عليه ..

وفى ذلك الوقت نجح الرئيس بوش ، وهو من أعظم السياسيين الامريكان ان يحشد وراءه الرأى العالمى كله ضد العراق . مجلس الامن اتخذ خمسة قرارات حاسمة ، لاول مرة فى تاريخه .. آخرها ان من حق امريكا وكل الدول التى تقف فى الخليج ان تستخدم القوة فى اعتراض السفن من العراق واليه . وان تستخدم القوة مع اطقم هذه السفن .. ومع السفن نفسها .. مثل اطلاق النار واعتقال القباطنة الذين يعترضون .. او تحطيم دفة اية سفينة وتعطيلها تماما ..

واحكم الحصار برا وبحرا على العراق .. اما الجسر الجوى فلا يزال مفتوحا بين الأردن واليمن وليبيا والسودان والعراق .. اما قدرة الطائرات على نقل الطعام والدواء فهى محدودة جدا .

والرئيس صدام يرى - لايزال يرى - انه اقوى من العالم كله وانه قادر على ان يقف ضد جميع القوى .. وانه يخيف العالم بانه فى حالة العدوان على العراق سوف يحرق العراق والكويت . ويموت هو تحت الانقاض

وكل المحاولات التى تبذل من اجل ان يضع عقله فى رأسه قد فشلت تماما . ومحاولة الرئيس صدام ان يبدو ظريفا لطيفا مع الاطفال قد اسعد اهل العراق لانهم اراوا فى ذلك ابوة وحنانا من الاب صدام .. ورأى فيه الأوروبيون والأمريكان وحشية .. مثل تلذذ القط بالنظر الى الفأر او الثعبان الى العصفور ثم ان هذه الصورة قد ذكرتهم بما كان يفعله هتلر الذى قتل خمسين مليونا من بينهم عشرة ملايين طفل !

انتهى . ولم يبق إلا ان ننتظر انطلاق الصواريخ الى العراق . وعزل قوات العراق فى الكويت ومحاصرتها بحرا وبرا وجوا .. وانزال مظلات فوق بغداد بعد هدم كل المؤسسات ومخازن الذخيرة والمصانع ومنصات اطلاق الصواريخ .. وكل ذلك قد رصدته الاقمار الصناعية ..

وعندما جاء الوزير الامريكى شينى إلى مصر وإلى السعودية اطلع القادة على كل هذه الصور وتحركات الحشود .. فليس فى العراق سر يخفى على العيون الالكترونية والرموش الرادارية ..

وبصدور قرار مجلس الامن الذى يفوض امريكا ان تفعل ما تراه مناسبا لصواريخها وقنابلها وحاملات طائراتها واقمارها الصناعية يكون العد التنازلى قد بدأ لاول مرة ..

والباقى من الزمن ساعات ..

ان الرئيس الامريكى بوش لا يريد ان يقع فى (مصيدة الرهائن) التى اذلت الرئيس كارتر ٤٤٤ يوما . والتى ادت الى فضيحة ايران - جيت فى عهد الرئيس ريجان . ان الرئيس بوش عمل طيارا بالبحرية الامريكية وكان اصغر جندى دخل الجيش الامريكى .. ولكنه يفخر بانه اكثر رؤساء امريكا علما بالشئون الخارجية .. واقدرهم على الحركة والاحاطة والتخطيط .. وانه اقواهم اعصابا .. ويبدو ان كل ذلك صحيح .

والآن ضع يديك على عينيك واصابعك فى اذنيك حتى لا تسمع الانفجار العالمى الذى يقضى على الالوف والنظام العراقى ويبعثر اشلاء الرئيس صدام من البصرة الى الكويت - فلا حول ولا قوة إلا بالله !





٢٣ ـ من اخطاء الرئيس صدام حسين : تشكيل (جهاز المخابرات) . فقد جعل الشعب العراقى كله عينا واسعا بعضه على بعض . وقد نجح فى ذلك . فالجميع فى خوف دائم . ولا يجرؤ احد ان يفتح فمه ، واذا فعل . . فلابد لغيره ان ينقل بسرعة كل الذى سمع . وفى ذلك حكم بالاعدام على من قال وعلى الذى سمع ولم يقل ..

واجراءات الأمن هكذا صارمة ..

فنحن عندما ننزل من طائرة الرئيس مبارك ، لابد ان نلقى بحقائبنا على ارض المطار الوزراء ورؤساء التحرير والحرس الخاص . وتبقى هذه الشنط الى مابعد منتصف الليل ! ثم تجىء الينا فى الفندق . ولا استثناء فى ذلك ولا مناقشة من اى نوع !

واذكر انني ذهبت ازور صديقا . وجلسنا عند اطراف بغداد نتكلم فى الشعر والموسيقى والفن وماذا قال مجنون ليلى وماذا قال ابراهيم ناجي وعلى طه وصالح جودت .. وفجأة وجدت صديقي يقول لى تعليقا على كم شهرا كان من الممكن ان يدوم زواج المجنون من ليلى العامرية : الخطة الخمسية الأولى سوف تنجح لاشك فى ذلك .. اما الثانية فقد اعددنا لها اعدادا جيدا علميا ..

واندهشت .. وكنا فى اول الليل . فالرجل لم يشرب من الخمر الا قليلا ، وهذا القليل لايمكن ان يلوى لسانه ، ويلخبط عقله .. فتطلعت اليه فوجدته جادا تماما ومضى يقول كأى جهاز دقيق .. انت تديره وهو يقوم بكل العمل من تلقاء نفسه !

ولم افهم . ولكنه مضى يذكر عددا من الارقام .. ونظرت اليه اريد توضيحا لهذا التغيير المفاجىء اللامنطقى . فوجدته قد اقترب منى وقال هامسا ساخطا : يا اخي انه ابني !

ان ابنه قد جاء .. وهو يخشى ان يسمعه . او يخشى ان يسألنا عن الذى نتحدث عنه .. وابوه يخشى ان يضبطه ابنه متحدثا فى اى شىء غير تمجيد العراق والسيد الرئيس القائد !

فلم تنشغل المخابرات العراقية بردود الافعال فى العالم كله .. اذا ما استولى العراق على الكويت وغيرها من دول الخليج .. ولذلك كانت معظم ردود الفعل خافية عليه تماما ! وهى غلطة مميتة ـ كما سوف نرى !

أنيس منصور



مواقف

٢٤ - لم تنطلق حتى الآن رصاصة واحدة فى اى اتجاه . ولكن انظر ماذا حدث فى الشرق وفى العالم كله ..

فى مصر مثلا - مئات الالوف من اللاجئين أو الهاربين او المطرودين يتدفقون تلسعهم الشمس والعطش والجوع على الحدود الضيقة والصدور الاضيق فى الاردن .. شلاليت من الخلف ، وصفعات من الامام ..

ضاعت اموالهم الوف الملايين فى البنوك وفى القناة والسياحة - واوراقهم واهينت وجوههم وبلادهم .. فلم يكن كل ذلك فى حساب اذكى الناس وابعدهم نظرا .. وهى صورة مألوفة فى كل الدنيا تسبق الحروب وتجىء بعدها واثناءها ايضا .

عرفنا ذلك اثناء العدوان الثلاثى عندما هربت العائلات المصرية الى داخل مصر .. مصريون يهربون الى مصريين خوفا من عدوان انجلترا وفرنسا واسرائيل .. اما هؤلاء المصريون يهربون من العراق الى الاردن ... ويهربون من الاناء الذى يغلى الى النار التى تحته ..

ولا شىء يضايقنا اكثر من الفشارين الذين يظهرون على التليفزيون ويقولون - من اجل مصر لم تنم كل الاجهزة !

ما اسخف هذة العبارة : من اجل مصر .. لا ياسيدى ليس من اجل مصر .. ولا من اجل اى احد . فالمفروض ان سيادتك لا بد ان تعمل . وان تؤدى واجبك . لان العمل واجب . ولانك تعمل من اجل نفسك . واسرتك . وليس تضحية ولا استشهادا .. فانت تعمل ليلا ونهارا لان الموقف يقتضى ذلك .. كما ان الموقف يقتضى ان يذهب عشرات الالوف من الشباب اصغر منك واحق بالحياة الى الحرب فى الصحراء .. ولم نسمع لهم صوتا . ولم تر لامهاتهم وزوجاتهم واولادهم دمعة فى عين او على خد !

ولا اعرف هذه .. الاجهزة .. التى يتشدق بها هؤلاء الهجاصون .. ولم نقرا فى كل الصحف التى نراها كل يوم وبسبع لغات ان مسئولا اوروبيا او امريكيا واحدا قال : انه من اجل بلده يعمل كذا وكذا !

ولكن لان المصريين فى جنوب سيناء نائمون على مدار السنتين فقد ارغمتهم الظروف فجاة على العمل واليقظة ولذلك يرون ان هذه (الصحوة المباركة) كانت من اجل مصر - يخص عليكم !

أنيس منصور



المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٩ أغسطس ١٩٩٠



٢٥ ـ والله ليس دفاعا عن الكويت .. فانا لا اعرف فيها اميرا ولا وزيرا . وليس كراهية لصدام حسين ، فهو رجل وطني قوى تكبر وتجبر فاحس انه اكبر من بلاده ـ وهي مشكلة كل الطغاة فكان لابد ان يغتصب بلادا اخرى .. اما ايران فكانت (عظمة) وقفت في حلقه ثماني سنوات .. وحاول ان يبلعها مع خمسين الف مليون دولار ودماء مليون شهيد ، فلم يستطع . فكان لابد من اعادة فتح الشهية ، وكانت الكويت هي اللقمة الصغيرة التي ابتلعها دون كوب ماء ..

ولكن عندى احساس ان الرئيس صدام قد افسد علينا احلامنا فقد كنا نريده قويا يضاف الى حساب العرب لا ان يعمل العرب على حذفه من حسابهم .. وان يستعينوا بكل الخواجات من اوربا وامريكا للقضاء عليه .. العرب يريدون القضاء عليه والخواجات يريدون القضاء على كل العرب ولا مانع عند الامريكان ان نعود جميعا حفاة عراة .. وتبقى الابار لهم .. ان صدام حسين هو الذى ارغم العرب على ذلك !

نفرض ان احدا تهجم عليك فاسرعت الى مسدس في مكتبك واطلقت الرصاص .. فهل يلومك احد ؟ ابدا .. هل يجرؤ انسان ان يتهمك بالخيانة لمصر لانك تركت سكينا صنعت في مصر وضربته بمسدس صنع في امريكا ؟!

حدث عند احتلال نابليون العظيم لبولندا ان اعجبته سيدة جميلة اسمها ماريا فلافسكا . ولكنها تمنعت . فذهب اليها عقلاء بلدها يتوسلون اليها ان تكون عشيقة لنابليون .

وقالوا لها في رسالة معروفة : اننا نذكرك بالفتاة استير التي جاءت قصتها في الكتاب المقدس . لقد ضحت بنفسها وارتضت الملك احشويروش القبيح الصوت والصورة من اجل انقاذ شعبها اليهودى . فقد كان الملك قد اصدر قرارا بقتل عشرة آلاف يهودى .. وكان الملك قد احبها ولم يعرف انها يهودية .. فانقذت شعبها وداست على قلبها !

فكيف نلوم السعودية انها طلبت المعونة من امريكا ، لانقاذ شعبها وثروتها .. كيف نلومها ولا نلوم صدام حسين الذى الجاها الى ذلك ؟!

أنيس منصور



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٣١ أغسطس ١٩٩٠

مواقف

٢٧ ـ كانت صورة مؤثرة جدا عرضها التليفزيون .. لقد كان الفرنسيون يبكون ايضا عند فراق اولادهم وازواجهم وسفرهم الى صحارى السعودية .. فالعالم كله قد كرة الحرب .. اننا لا نعرف معنى الحرب .. اما نحن المصريين . فلقد دخلنا وخرجنا من ٤٨ و ٥٦ و ٦٧ و ٧٣ .. فلم تنكسر حنفية مياة ولا كوبرى واحد .. ولا انقطع النور ، ولا اصبح العيش والفول والسكر والشاى نادرا . ان الذين يعرفون ويلات الحرب هم الجنود وعائلاتهم . والذين لم تظهر لهم صورة واحدة وهم يبكون لا في التليفزيون ولا في الصحف .. مع ان بكاء الامهات والبنات طبيعة بشرية . ونشر مثل هذة الصور يجعلنا نحن ايضا نشعر باننا بشر . واننا مكرهون على الحرب واننا لا نريدها . وانها خسارة علينا واننا نكرهها . فكفانا حروبا .

كان من الواجب ان تنشر صور الامهات والزوجات يبكين لكى تهتز قلوب الشعب كله . ويعرف إننا لسنا ,, خدامين السيادة ,, العربية في اى مكان .. وانما نحن بشر محترمون وقد ضحينا قبل ذلك ونضحى اليوم من اجل مبادىء وقيم انسانية .. فلاذا فعلنا ذلك وتجاوبت القلوب والعيون مع عائلات الجنود والضباط

كان ذلك امتناننا وحبنا لهؤلاء المجهولين وتعويضا متاخرا عن اهمالهم المستمر عشرات السنين .. فهم مئات الالوف من الامهات والزوجات والبنات على العين والراس ..

ولكن ـ مع الاسف ـ لا احد يشعر بعذاب الجنود وعائلاتهم . ويتوهم الناس ظلما ان الجنود قد ولدوا ليموتوا دفاعا عنا هم يموتون ونحن نعيش دون ان ندرى بهم منتهى الظلم والامية الوطنية !

ثم انها إهانة متجددة لنا جميعا : ان يتصور الذين ندافع عنهم ، ان هذة المشاركة عمل سرى تقوم به عصابات من المرتزقة دون ان يمتن لهم احد ـ حرام علينا !

انيس منصور

مواقف

٢٩ ـ نحن الآن في عصر مابعد صدام ! فالرئيس صدام بما يمثله ويصوره ويهدده يجب أن يختفي بالقوة الاجنبية الوطنية ليستريح العراق والعرب والعالم .

ومن الطبيعي ان يحدث له ذلك بعد حرب ثماني سنوات في ايران اضاع فيها مئات الالوف من ملايين الدولارات وازهق مليون روح طاهرة وشوه مليون شاب ..

ولكنه رغم ذلك لم يهتز من شيء في راسه ولا هزته صرخات الضحايا ولا دماؤهم التي جللت مياه الخليج ولا لعناتهم التي هي سحب اسود فوق بغداد ولا ارواحهم التي تطارد احلامه في نومه وانما هو باعصاب باردة قد انسحب من الارض الوهمية التي احتلها طريقا مفروشا بالجماجم والاشلاء الى عرش الطاووس وكأن شيئا لم يكن !

فلو انسحب صدام من الكويت ـ ولا اعرف كيف ـ وسحب كل قواته الى بغداد وعادت الاسرة المالكة للكويت واطمأنت الاسر المالكة الاخرى فليس هذا حلا وانما هو تاجيل [redacted] التي لم تنحل فالمشكلة هي ان دكتاتورا لايزال جالسا على عرش العراق ولابد ان يذهب كما اختفى شاه ايران وفاروق مصر وامام اليمن وسنوسي ليبيا وهتلر وموسوليني وشاوشيسكو وجنكيز خان ونيرون ..

ان الرئيس صدام قد تعجل نهايته هل عرف الآن ان المفاوضات المصرية التي ادانتها في قمة بغداد هي الطريق الوحيد المضمون وليست الحرب والدماء والدمار فالرئيس صدام زلزال هز شبه الجزيرة العربية وعاصفة واعصار في مياه الخليج ولن يكون الشرق الاوسط ولا الخليج كما كان قبل صدام ابدا ..

وكما تغيرت الخريطة بعد الخوميني فسوف يكون حالها اكثر اضطرابا وقلقا بعد صدام وسوف يكون الخوف هو الهواء الذي يتنفسه الجميع اغنياء وحكاما ..

ولايمكن انقاذ الخليج . ان القوات الامريكية تعمل ضد صدام ولكنها حتى اذا نجحت فانها تكون قد انقذت العراق من صدام ولكنها لم تنقذ الخليج فتحت الرماد شرر كثير هذا الشرر لا تستطيع مياه الخليج والبحر الاحمر والابيض والاسود ان تخمده ان المستقبل صارخ الالوان !

انيس منصور



المصدر : الأهرام

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣ سبتمبر ١٩٩٠

مواقف

٣٠ - يجب ، الا نتصور ان الرئيس بوش هو - اخر الملائكة على الأرض . لاهو ملاك حارس ، ولا الامريكان ولا الانجليز ولا الفرنسيون ولا الروس .. ولا المصريون . انها مصالح . فالرئيس بوش ليس مسلما . ولا هو حريص على مكة المكرمة وقبر الرسول والقرآن الكريم واللغة العربية . ولا هو يقف مع السنة ضد الشيعة .. ولا احد ايضا من الاجانب الذين يحتلون مياه الخليج اليوم ، وشواطئه غدا !

انها الابار .. الوف ملايين الدولارات التي يكسبها شيوخ الخليج ويودعونها في البنوك الامريكية . وفي استطاعة امريكا ان تجمدها في اى وقت دفاعا عن الامن القومي الامريكي ، فعلت ذلك مع ايران ومع العراق والكويت .

ولكنها .. كراهية الناس لصدام جعلتهم يرون في فضيلة ، الشيخ ، بوش جمال الدين الافغاني . يحمي العرب من العرب والمسلمين من المسلمين ويمضون ولا يبدد .. فمن اجل ابى حنيفة النعمان جاءت الاساطيل ، ومن اجل ابن تيمية ، جاءت الطائرات الشبح ، ومن اجل الشريعة والفقه والشعر والخلفاء الراشدين ، جاء اية الله روح الله الامام بوش الذى لا يعرف شيئا من ديننا يدافع بقلب طيب وسماحة اصيلة وبلا مقابل . فلن يطلب ثمنا للوقود ومرتبات الجنود .. وانما لوجه الله ورسوله ..

فاذا انتهت الحرب ، ولا اعرف كيف ، عاد الامريكان الى بلادهم .. وتركوا الابار فلها وللكعبة رب يحميها !

واذا كانوا لم يفعلوا ذلك في المانيا واليابان وكوريا التى مازالوا يحتلونها ، فهذه هى القاعدة .. وليس بهذه السهولة دخولهم وخروجهم .. فلن يترك الامريكان مواقعهم بعد ان اثبتوا للعالم كله ان هؤلاء العرب سفهاء جهلاء ..

فليس من العقل ولا من الحكمة ان تترك امريكا واوروبا مصادر النور والنار والحضارة في ايدى هؤلاء الحفاة العراة كما يصفونهم - انها الصدفة التى فجرت ابار النفط تحت اقدامهم - ولن يتركوا شيئا للصدفة بعد اليوم ! منك لله ياصدام !

انيس منصور



٣١ - المصريون - بمنتهى الخجل والكبرياء - معجبون بتركيا وسوريا والاردن .

فالرئيس التركى اوزال قبل ان يقفل حنفيات البترول قدم الفاتورة .. الفاتورة تقول ان اغلاق الحنفية يكلفها يوميا مليونا ، وجلوس موظفى الموانىء والشاحنات فى الظل يكلفها مليونا ، والسفن التى تحولت الى قطع خشبية فى الميناء ، تكلفها مليونا .. وبعملية حسابية بسيطة فلابد ان تتلقى تركيا مبلغا من المال قدره مليار دولار .. وهو التقدير المبدئى لخسارتها بسبب تأييدها لامريكا ولقرارات مجلس الامن .

ولم يدفع الرئيس بوش هذا المبلغ من جيبه . وانما اصدر قرارا بسحب هذه الاموال من مليارات الكويت واليابان وكوريا الجنوبية والمانيا ..

والمصريون معجبون جدا بالرئيس حافظ الاسد فهو ثعلب سياسى .. وهو الاخر قد قدم الفاتورة بكل مفرداتها حتى نهاية شهر سبتمبر من العام القادم ..

ان حافظ الاسد قد ضرب وطرح وقدم الفواتير قبل ان يتحرك جندى واحد من دمشق الى الظهران ..

والعاهل الاردنى كانت اصابته فادحة فى طعامه وشرابه ووقوده وخزائنه .. فالحصار الاقتصادى خنقه قبل ان يختنق العراق .. ولذلك فالملك حسين يتلفت يمينا وشمالا ويطلب العون لشعبه الذى تضور الى درجة الجوع - وربما كان هذا عذرا يجب ان يكون معقولا من المصريين العائدين الهاربين من العراق المضروبين فى الاردن ، فالاردن فى محنة !

والناس معجبون ايضا بالملك فهد بن عبد العزيز وبكل امراء الخليج لانهم يعرفون ان لكل شىء ثمنا .. والامريكان لهم ثمن ..

فخادم الحرمين واقعى ، والرئيس بوش الذى هو خادم خادم الحرمين اكثر واقعية .. والرئيس التركى اوزال لم يخجل من الحق .. والرئيس السورى حافظ الاسد قد حسبها بالمليم .. والملك حسين قد شكا لطوب الارض لم اخذ حقه كاملا ..

والمصريون يتساءلون ياترى هل قدمنا نحن ايضا فواتيرنا ، او انه الخجل وانها الكبرياء ؟!

بصراحة : بعض الناس يقولون انه لايصح ان نخجل او نتعالى عن طلب الثمن بعد ان قدمنا مالايقدر بثمن !

أنيس منصور



مواقف

٣٢ ـ نحن جميعا ساهمنا في تكوين الرئيس صدام .. نحن يعني العالم كله والعرب .. ومصر . ولا نستطيع ان نفلت من هذه المسئولية التاريخية التي وقعت نتائجها فوق دماغنا ولعشرات السنوات القادمة

فالطغاة بذرة محلية وشجرة قومية واشواك عالمية ..

فالعراق ـ اهل العراق ـ مسئولون عن فرعنة صدام حسين .. الذى جعل من نفسه الها وحيدا ... قوة مطلقة .. لانهم عندما افاقوا الى هذه الحقيقة المفزعة كان صدام قد استولى على العقول وقطع ايديهم وارجلهم من خلاف .. وسلط الابن على الاب والزوجة على الولد .. فلم يعد أحد قادرا على ان يتلفت .

واعطته امريكا السلاح وروسيا وفرنسا وايطاليا وسويسرا والارجنتين .. ومصر .. ودول الخليج دفعت الثمن ورايناه يبني قوته العسكرية الهائلة ، ويحرم الشعب من الطعام .. ثم يقيم لنفسه العبادات والصلوات التي شاركنا في الفرجة عليها ونشر اخبارها وطبلها وزمرها ..

ووافق الوف المصريين على السفر الى العراق والمشاركة في حفلات الزار التي اقيمت له في بغداد والبصرة .. وكتبنا له الشعر والنثر .. وتغزلت النساء في جماله ، والرجال في ماله .. وكل ذلك معروف معلوم . والان ننظر اليه في خجل . ولكن الخجل جاء متاخرا جدا !

وتعلق بصدام حسين ملايين الفلسطينيين .. وراوا فيه المنقذ من الضلال وموسى الذى خرج باليهود من مصر الى صحراء التيه ثم الى ارض كنعان .. لقد كان صدام سرابا للجميع « يحسبه الظمآن ماء . فاذا جاءه لم يجده شيئا » ..

وعندما وقف صدام في قمة بغداد يلعن مصر ، وادان الشعب والحكومة ، لم نفعل له شيئا . وبدلا من ان نسحب المصريين من جيوش العراق ودكاكين العراق . تركنا له مليوني رهينة .. وكانت هذه الرهائن قيدا علينا ..

وبلاد الشرق الاوسط لاتنبت الا الانبياء والنصابين والطغاة . وسبب ذلك اننا ضعاف نصدق كل صوت غليظ وعنق اغلظ !

فاليوم لا احد يرى !!

أنيس منصور



المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ...... سبتمبر ......

مواقف

٣٣ ـ العالم كله يقول . لامفاوضة الا بعد الجلاء .. جلاء العراق عن الكويت وعودة الحكومة الشرعية

والعراق يقول ايضا لامفاوضة الا بعد جلاء القوات الامريكية والدولية والناس الطيبون يقولون : لامفاوضة الا بعد الجلاء في وقت واحد ... العراق من الكويت ودول العالم من السعودية والبحرين وقطر وعمان وابو ظبى ومياه الخليج وكذلك جلاء المصريين والمغاربة والسوريين باعتبارهم قوات اجنبية جاءت لنجدة السعودية ومقدساتها !

وبعدها ابقي قابلني في اى مكان !

وبين العراق والدنيا كلها قرارات مجلس الامن التى تحتم جلاء العراق بلا قيد ولاشرط وعودة اسرة الصباح .. ولاحلول وسطا الانسحاب يعني الانسحاب وبلا مفاوضات ولا مناقشات !

ونحن نقول : لامفاوضة الا بعد الجلاء ، والعراق يقول لاجلاء الا بعد المفاوضة .

والعالم كله يقول : نفاوض العراق ؟ مستحيل . وانما نتحدث اليها في مصير الرهائن ... وحتى لو افرج العراق عن الرهائن رجالا ونساء فهذا لايعني حلا للمشكلة . وانما يعني ان الرئيس صدام قد اتخذ موقفا انسانيا لايستحق عليه الشكر فهو قد انتقل من فصيلة الوحوش الى زمرة الطغاة والمشكلة بقية . والعراق ليس المشكلة ولكن صدام هو المشكة وجيشه هو المشكلة الثالثة وكذلك كل اسلحة الدمار فكلاهما يجب ان يذهب الى غير رجعة !

واذا كان الرئيس صدام قد داعب طفلا واثنين وثلاثة على شاشة التليفزيون فهى عادة عراقية معروفة .. ولكنها لاتعني موقفا رجوليا انسانيا ..

ولن يتحدث احد من الرهائن عن العذاب والهوان الذى لقيه حتى لايؤدى ذلك الى بهدلة المحتجزين هناك .. ولن تقف سيدة واحدة ولا عشر نساء في التليفزيون البريطاني والامريكي والفرنسي يتحدثن عن هتك الاعراض .. وانما المسلسلات والافلام سوف تجيء فيما بعد !

وبوش في الطالع وصدام في الانحدار السريع الى النهاية المعروفة في تاريخ الحاكم الفرد ، والزعيم الاوحد ، والقائد الذى لاينطق الا عن الهوى وجنون العظمة !

أنيس منصور



مواقف

٣١ - وهناك عدة حلول لمشكلة العراق ..

هناك الحل العربي ، عن طريق الجامعة العربية .. قرارات ، ومناقشات للقرارات . وتشدد . ولكن الجامعة العربية لاتستطيع ان تفعل شيئا سوى : ان تشجب وان تؤيد .. اما كيف تشجب ؟ فكلام . واما كيف تؤيد ؟ فكلام ايضا !

وهناك حلول الخارجين عن الجامعة العربية الذين يتخذون موقفا معاديا لمصر .. وكان مصر هي التي احتلت الكويت .. ثم عادت فاحتلت الخليج .. وكان مصر وحدها التي اصيبت في مالها وعمالها وقناتها وسياحتها ومسارحها ..

والذين انشقوا عن الجامعة العربية يرون ان الجامعة عقبة في طريق الحل .. مع ان الجامعة كلها بربطة المعلم ، لاتستطيع ان تحل او تربط .. ولم يحدث ان حلت عقدة او ربطت وحشا شاردا يهدد الانسانية .. وللجامعة العربية موقف واحد نذكره جميعا ..

يوم قمة بغداد التي تفرعن فيها صدام حسين فشتم مصر حكومة وشعبا كما لم تفعل سيدة بملاية لف من حوش بردق .. وهدد بان يقتل وان يدخل الى غرف النوم .. والحقيقة انه لم يدخل الى غرفة نوم واحدة وانما تسلل في الهزيمة والعار من حدود ايران ..

وهناك الحل الدولي - اي امريكا وكل الدول . وهذا الحل واضح تماما وهو ان ينصاع صدام لقرارات مجلس الامن فيعود من حيث اتى . ويعود آل صباح من حيث هم .. وبعد ذلك تتوقع المنطقة ماسوف يحدث لها بعد هذا من ضرورة التعديل والتغيير ..

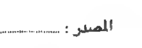
ولم يتحرك الرئيس الامريكي بوش رغم ان الكرة الارضية كلها قد ايدته ورغم ان كل الدول الغنية سوف تساهم غصبا عن عينيها : المانيا الموحدة رغم الذي تكلفته من اجل الوحدة وما دفعته لروسيا .. واليابان لابد ان تدفع .. وكوريا الجنوبية لابد ان تدفع - وقبل ذلك العراق والكويت والسعودية وكل امارات الخليج ..

ورغم ان حاخامات اسرائيل وبابا الفاتيكان ومفتي الجمهورية جميعا يؤيدونه ، فإنه ينتظر ان يقع صدام من نفسه .. او بأيدي الثائرين عليه .. او بفلطمة قاتلة ..

وقد اخطأ صدام حين هدد اسرائيل والسعودية بالضرب ..

انيس منصور



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٨ سبتمبر ١٩٩٠

الناس يتساءلون : هل هذا في التاريخ ؟

اي ما وجه الشبه بين هذا الذى يفعله صدام حسين وما ارتكبه طغاة آخرون ؟ .. لعل الناس يفهمون اوضح . وبسرعة تتوارد اسماء هتلر وستالين وجنكيز خان وهولاكو ونيرون .. . والناس يستريحون الى مثل هذه الاسماء لانها تجعلهم يتوقعون النهاية نفسها .

والناس لانهم اعتادوا على المسلسلات التليفزيونية التي تعرض المشاكل التي تتعقد فانهم يتوقعون ان تنحل على صورة ارتباك شديد في الحلقة الاخيرة . وعلى الرغم من ان الناس يتعجلون حل العقد فانهم يضيقون بهذه (الكلفتة) في اخر الحلقات ! ويتهمون المخرج بانه يطيل الحلقات لكي يكسب اكثر .. فالحلقات تباع بالمتر .. كذا متر في الدقيقة .. ولذلك فالناس يستعجلون الرئيس بوش مخرج مسرحية « درع الصحراء » ان يخلصنا من التسخين والتعبئة ثم (مط) الحلقات وادخال اطراف كثيرة تجعل متابعة الاحداث صعبا .. فالرئيس بوش قد حصل على تاييد عالمي من كل الدول ومن كل الهيئات الدينية

ولكن بوش عنده حسابات كثيرة .. وليس بوش وحده .. ثم هو ينتظر ثمرات الحصار وارهاق اعصاب الرئيس صدام .. واثارة الشعب العراقي عليه .. وغضب جيش الاطفال وصغار الشبان والاسلحة القديمة في ايديهم .. بعض هذه الاسلحة متخلف جدا . وبعض الصواريخ من احفاد القاهر والظافر - وهو عبارة عن حيوان ملتهب ينطلق في الفضاء بلا عقل .. اى انه قوة غاشمة لا تستطيع ان تواجه الاسلحة الامريكية المتطورة جدا والمرصودة والمحمولة الكترونيا والتى تهتدى بالاقمار الصناعية والمحطات الرادارية والمتابعة الارضية ..

وقد توجهت الادارة الامريكية بالشكر العميق الى دولتين : الى مصر لانها عملت كل ما تستطيع بالذوق مع صدام حسين فلما يئست لجأت الى القوة التى اقرتها الجامعة العربية . والى اسرائيل لانها لم تفعل شيئا .. ولو القت اسرائيل طوبة واحدة على العراق لانقسمت ولخبطت الدنيا . وما حاجتها الى ذلك اذا كانت امريكا وحلفاؤها سوف يقومون بكل العمل الذى يهد حيل صدام وشعبه

وليس اسهل من قرار : اضرب يا ولد !
وليس اصعب من قرار : عندك .. كفى ضربا !

أنيس منصور



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٩ سبتمبر ١٩٩٠

مواقـــف

الطغاة مثل الحيتان تتجه لانهم وبعد ذلك يموتون ! . وفي السنوات الاخيرة رأينا عددا من الحيتان تجنح الى الشاطىء . ثم تموت . وقيل انه نوع من الانتحار . اى ان الحوت اكتشف ان عنده مشكلة . والمشكلة لاحل لها الا بالقضاء على السبب . والسبب هو الحوت نفسه !

ولكن العلماء عرفوا ان الاذن قد امتلأت بالديدان . فالتهبت . والتهبت الاذن الوسطى ايضا . فالحوت الذى يستطيع ان يغرق سفينة بذيله ، لايقدر على دودة .. لقد فقد الحوت جهاز التوجيه الملاحى .

وكذلك كل طاغية تنصب في اذنيه اخبار كاذبة والحكايات التى تسعده وتؤكد عظمته . ومن هذه الاكاذيب التى تكسبها حاشية السوء ، ينعزل عن الشعب .. والحاشية تعزله خوفا منه وخوفا على نفسها .. وتتراكم الاخبار السارة حتى تصبح سدا عاليا بينه وبين الناس .. وتصبح الاوهام شاطئا يجنح اليه الطاغية ! .. ومعنى ذلك ان قوته المخيفة ، هى التى سوف تدمره في النهايـة .. والمؤرخ الانجليزى لورد اكتون هو الذى قال : القوة مفسدة ، والقوة المطلقة مفسدة اطلاقا ! واليوم يقول بعض الكبار : نصحناه .. قلنا له .. ولكن صدام لم يعد قادرا على ان يسمع الا مايقوله الحاشية ، وعاجزا عن ان يرى الا ماتراه الاجهزة التى تخاف منه .. حتى اصبح يؤمن بانه الاقـوى والاعظـم والاعقـل والابقى ـ وهذا هو جنوح الحيتان انتظارا للنهاية !

وعندما كنا في كوريا الشمالية سألنا : ولماذا لاتجدون طبيبا عالميا يعالج الزعيم كيم ـ إل ـ سونج من هذا الورم الخبيث في عنقه ؟!

قالوا : نحن لانثق الى احد !

قلنا : ولماذا لايقوم عدد من الاطباء المخلصين المؤمنين بعظمة الزعيم وخطورته التاريخية يعالجونه من هذا الورم الضخم ؟

قالوا : ولكن الزعيم مقدس .. ولايصح ان يلمسه انسان .. فالاحساس بقداسته والخوف منه وعليه ، يربك اعظم الاطباء !

فلا احد يجرؤ على علاج الزعيم ..

لا احد يجرؤ على تحمل نتائج هذه العملية على صحته وعلى بلده وعلى الشعوب الاخرى .. ولذلك فانهم يتركون الزعيم يموت في جلده وبيده .. فقوته وبطشه اخافت الاطباء .. وهكذا تكون القوة المطلقة مهلكة على الاطلاق !

انيس منصور

مواقف

٣٧ ـ انها وجهة نظر عظيمة الاحترام .. فاذا انت قلت لاحد من الناس الطيبين ان الحرب فى الخليج شىء فظيع ..

يقول لك ومن غير حرب فهى فعلا شىء فظيع ان سندوتش الطفل الصغير اصبح الان بعشرة قروش ! ولابد أن يأكل الطفل اثنين او ثلاثة وانا عندى ثلاثة اطفال او اربعة ! ونحن على ابواب دخول المدارس فلحسبها معى الله يسترك وقل لى اعمل ايه ؟!

. وتحاول ان تهرب من هذه المواجهة الضيقة اى الضيقة الافق فالرجل يتحدث عن نفسه فقط والدنيا كلها والعة نار وشرار وغدا دمار .. وكان البحار قد تجمدت فالسفن لاتروح ولاتجىء واللاجئون يهربون من العقارب الى الثعابين ومنها الى الرياح الرملية الخانقة .. الى خيام تطيح بها العواصف والجوع يلوى البطون والعطش يحرق الالسنة .. فاذا التفت الى هذا الاب صاحب العيال فسوف يكمل حديثه وكانه لم يسمع منك كلمة واحدة فيقول لك : هذا هو بند السندوتش فاذا وضعت فيه بعض المربى او الحلاوة الطحينيه او العسل فربنا وحده يعلم كم يتكلف ذلك !! وهذا هو بند طعام الافطار فقط !

لقد قرات قصة للكاتب الروسى سوليفيف تحكى عن ذلك اليوم التاريخى الحزين حين حمل المسيح عليه السلام صليبه فى طريق الآلام الى حيث الجلجثة لاستكمال تعذيبه لقد سار الناس وراء السيد المسيح يصرخون ويبكون طبيعى وكان هناك رجل وزوجته فوق السطوح المرأة تبكى وتلطم اما الرجل فقال لزوجته كيف يفتحون افواههم هكذا ؟!

لقد كان الرجل يشكو من الم فى ضرسه وكان عاجزا عن فتح فمه فكل الذى شغله وادهشه هو قدرة الناس على فتح افواههم وهو غير قادر على ذلك اما المأساة التى امامه واما العار الذى لطخ ضمير الانسانية واما الحادث التاريخى الجلل والزلزال الاخلاقى فكل ذلك لم يحرك شعرة واحدة فى راسه انه مشغول فقط بقضيته هو : كيف انه عاجز عن فتح فمه ؟!

انها مشكلة السندوتش الحقيقية ومأساة الخليج !

انيس منصور



المصدر : مـــايو

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٠ سبتمبر ١٩٩٠



ومن الذى أتى بالامريكان الى الخليج ؟!

كان الرئيس صدام حسين يتوقع بعد ان يحتل الكويت ان يتقدم بسرعة فيهدم الرياض ويحتل ابار البترول . ثم يقفز على كل الامارات .. وربما نرك واحدة منها الى ايران . وهكذا يعلن صدام حسين انه سيد الخليج العربي . وانه سيد العرب .. وانه ربنا الاعلى !

ولكن حدث ما لم يكن في حسابه ..

فكما انه قد اطلع الملك حسين والرئيس عرفات على هذه الخطة . وبنفس القدر من المصارحة فإنه اخفى عن الرئيس حسنى مبارك كل اهدافه في غزو الكويت واستردادها

ويوم سافرنا مع الرئيس مبارك الى العراق اعلن في لقائه معنا اننا ذاهبون الى العراق لتفطية الرئيس صدام فهو قد تورط في الهجوم على اسرائيل وتهديدها بالدمار . ونحن نعلم انه غير قادر على ذلك وهو يعلم . واسرائيل ايضا

وقال الرئيس مبارك انه يخشى ان تاخذه اسرائيل بجدية فتبادر بمهاجمته ولذلك اتصل الرئيس مبارك عن طريق السفير محمد بسيوني بزعماء اسرائيل شامير وبيريز ورابين وحصل منهم على تعهد بانهم لن يبدأوا بضرب العراق وقد اسعدهم ان يتصل بهم الرئيس مبارك واسعده هو ايضا ان يحصل على هذه التعهدات .

وذهبنا الى العراق واكد الرئيس مبارك للرئيس العراقى موقف اسرائيل

ولكننا فوجئنا في لقائنا مع الرئيس صدام انه عاد يقول انه سوف يضرب اسرائيل وسوف يحرقها وانه وانه وكنا نتلفت بعضنا الى بعض ..

وعندما عدنا الى القاهرة كتبنا عن ان صدام حسين رجل سلام وانهم - الامريكان والانجليز واسرائيل - قد اكرهوه على الهجوم وانهم افقدوه اعصابه عندما شنعوا عليه وضبطوا عملاءه ، ومعهم اجهزة تفجير قنابل ذرية وانهم اشتروا مواسير للمدافع الضخمة وليس لضخ البترول .

وقلنا انه رجل سلام ، وكان ذلك استمرارا في تصديقنا لكل ما قاله

ولابد ان تكون دهشتنا عظيمة جدا كيف ان سفارتنا او مكتبنا العسكرى في بغداد او مخابراتنا او المخابرات الحليفة لم تطلعنا على حقيقة استعدادات الرئيس صدام وحشوده المتجهة الى الكويت !

وفي نفس الوقت كانت امريكا قد اطلعت العاهل السعودي على ان صدام ينوى احتلال الكويت وضمها وينوى ايضا الهجوم على السعودية .

وفي يونيو الماضى طلبت السعودية من امريكا ان تساعدها . واستعدت امريكا تماما وكل يوم تنقل للعاهل السعودي صور الاقمار الصناعية لتحركات الجيش العراقي وقواعد صواريخه .. فلما كان الغزو يوم ٢ اغسطس صباحا ، كانت الطائرات الامريكية في طريقها الى السعودية وكذلك قطع الاسطول .. والرئيس بوش هو الذى ايقظ امير الكويت ومرجريت تاتشر . اما العاهل السعودي فكان يعلم تماما . ولذلك لم ينهض من نومه الا كالمعتاد في تمام العاشرة صباحا ..

اما الذى اخطأ الرئيس صدام في حسابه فهو ان المملكة السعودية كانت تنتظر قوات عربية !! ان اسرع الدول العربية في ارسال خمسة الاف جندى كانت مصر .. واستغرق ذلك عشرة ايام وهذه الايام العشرة كانت تكفى العراق لاحتلال دول الخليج وتغيير اسمائها الى محافظات عراقية .

وقد اتهمنا الرئيس صدام حسين بالتامر عليه لاننا حاولنا الدفاع عن انفسنا وكان من الواجب ان نتركه يحتل السعودية وكل دول الخليج . ولذلك اتهم السعودية باستدعاء الامريكان والانجليز والفرنسيين والروس والمصريين والسوريين والمغاربة ..

لقد اتهمنا الرئيس صدام بالخيانة . اى خيانته هو ولم نتفق معه على ابتلاع الكويت وهدم السعودية ونهش الامارات العربية .

ولكنها ليست غلطته انها غلطة هذه الدول العربية كلها التى ساعدته بالمال على غزو ايران . وعلى انشاء هذا الجيش وخافت منه وطبلت له وزمرت له ورقصت على البارود معه في جزيرة الفاو .. وغلطة الشعب العراقى الذى اذله واهانه وارهقه بحرب ثماني سنوات انفق فيها عشرات الوف الملايين .. ثم انسحب من الارض المحتلة خائبا تائبا !

□□□

فمن الذى ادخل القوات الاجنبية الى الخليج الفارسى .. او الخليج العربى او الخليج الدولى ..

انه صدام حسين الذى ادخل هذه القوات وتعال قابلنى ان شاء الله اذا خرجت هذه القوات من هذه المنطقة دون ان تترك شكلا جديدا من نظم الدفاع العسكرى ..

لقد خلق صدام حسين اجماعا دوليا ضده وضد كل العرب . فمثل هذا الرجل يجب الا يظهر مرة اخرى !

أ ●●●



المصدر : الأهـــــرام

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١١ سبتمبر ١٩٩٠

مواقـــف

٣٨ ـ من عجائب السياسة ان تطلب الولايات المتحدة تكاليف نقل قواتها الى الخليج .. وان يكون الدفع شهريا فالسعودية استدعت الامريكان وكل مالديهم من صواريخ وطائرات رادارية وسفن فضاء ولا احد يعرف ان كانت امريكا قد ادخلت الحوافز والعلاوات الدورية ضمن هذه التكاليف

ثم ان امريكا تطالب الدول الاخرى الغنية بان تساهم في تكاليف هذه القوات العسكرية فامريكا وان كانت تدافع عن السعودية فهي ايضا تدافع عن آبار الطاقة التي تهم العالم كله فاليابان يجب ان تدفع وكوريا الجنوبية والمانيا اغنى دول العالم وهي ستدفع للدول التي اصابتها المقاطعة بخسائر فادحة . وحاولت اليابان اول الامر ان تجعل اثنا من طين والاخرى من طين ايضا وانها مضطرة الى تغيير الدستور ولكن امريكا لم تعلق بكلمة واحدة وانما قيل لليابان يا الدفع يا الحبس وامريكا تملك حبس اليابان في كل مكان وسوف تدفع اليابان والمانيا هي الاخرى قالت انها مضطرة الى تغيير دستورها حتى تدرج فيه نصا يعطيها الحق في ارسال قوات عسكرية . المانيا تملك اقوى جيش في اوروبا واعظم سلاح وسوف تدفع رغم مادفعت من الوف ملايين الماركات الى شقيقتها المانيا وروسيا واوروبا الشرقية . وفي السياسة يجب ان تكون الابواب والنوافذ مفتوحة فلا توجد مقاطعة نهائية وانما توجد وسائل للاتصال وجمع المعلومات ولم يحدث في تاريخ الصراع الامريكي الروسي ان اغلقت السفارة او تجمدت العلاقات ابدا فالمعلومات تتسلب من بلد الى بلد والاقمار تتجسس وتسجل وكذلك بين العراق وامريكا هناك اتصالات ومساومات فامريكا تستاجر طائرات عراقية لنقل رعاياها هذا هو الخبـر الـذى نشـرتـه الصحف والتليفزيون ولكن كم دفعت امريكا من الفلوس ؟ او كم من الملايين افرجت عنها ؟ او كم من الشحنات السرية للطعام والادوية ؟ لا احد يقول ..

ولكنها الشعوب المتخلفة الجاهلة هي التي اذا اختلفت بعضها مع بعض اغلقت الابـواب .. وسدت النوافذ وتقاتلت بالقنابل تتكسر وراء كل واحد حتى لايعود ـ فقط ياايها المراهقون في السياسة !

أنيس منصور



المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢ سبتمبر ١٩٩٠

مواقف

٣٩ - نفرض ان صدام حسين اعلن انسحابه التام بلا قيد ولا شرط من الكويت ...

ونفرض ان صدام حسين وافق على خروج جميع الاجانب بما فيهم الخبراء السوفيت .. فعادت القوات العراقية الظافرة الى بغداد بعد ان جعلت العالم كله يقف على رجل ..

وفى بغداد طبل وزمر منفرد بعودة صدام حسين الذى انتصر فى ايران والكويت والجامعة العربية ومؤتمة الرويشد .. واقيمت اقواس النصر فى كل مكان .. واستعد الممثلون والمخرجون لسلسلة من الافلام المصرية العراقية المشتركة : القادسية ٢ ، والقادسية ٣ .

ثم ترددت اصداء شلالة فى الاذاعات العربية والتليفزيونات تقول : ان صدام حسين هو صاحب اعظم انسحاب فى التاريخ . انسحب من ايران بعد ثماني سنوات بعد الالف للفرس .. وانسحب من الكويت فى ذكرى الاربعين لموت احد امراء الكويت .. انسحب مثل الاسكندر الاكبر ونابليون وهتلر وروميل والمشير عبد الحكيم عامر .. وكان فى استطاعته ان يبقى حتى تتحرر كل دول الخليج وايران والعالم كله .. ووجد من الفلاسفة المنافقين من يقول له : انها بروسترويكا عربية صحيحة - وان جورباتشوف عن طريق الجواسيس السوفيت قد سرقها من العراق .. وانه لص بغداد وليس صدام

ونفرض ان صدام تعهد بتعويض الكويت عن مسروقاتها وخرائبها ..

لو حدث ذلك فلابد ان يذهب صدام حسين اولا بايدى العراقيين او بايدى العملاء .. ولابد ان ينحل الجيش كله وقواعد الصواريخ والاسلحة الكيماوية .. اما اذا فكرت الجامعة العربية فى طرد العراق وقال واحد فقط من الاعضاء : حرام يافاس .. الضرب فى الميت حرام .. فى هذه الحالة يجب ان يحترم كل شعب نفسه وان تتعالون على وضع كلمة واحدة امام اسم الجامعة العربية (فندق) الجامعة العربية !

ليست عندكم اصالة ياعرب لقد استعرتم اسلوب مصر فى تحرير طابا .. مع فارق واحد هو ان الجامعة العربية مصرية .. ولكنكم جعلتموها رهينة فى تونس ، عقابا على ان لمصر تاريخا فى الحرب والسلام - فى السلام مع اسرائيل والحرب الى جانب السعودية !

انيس منصور

مواقف

٤٠ - حرب ؟ لاحرب !
لا حرب ؟ حرب !

فزورة ؟ ليست فزورة . ولكن امريكا وحلفاءها يستعدون للحرب بأحدث الاسلحة . لانهم لايعرفون ما الذى يمكن ان يقرره صدام حسين فجأة . فلا احد يستطيع ان يخمن بالضبط ما الذى يدير رأسه يمينا وشمالا .

فهو قال انه سوف ينسحب من الكويت . فانسحب من ايران .

وقال انه سوف يسمح للرهائن بالخروج . فأخرجهم من الكويت وحبسهم فى بغداد .

وقال انه سوف يطلق الرهائن الذين ليس لهم فى الطور او الطحين كالرهائن الاسيويين .. فعلا اطلقهم عراة حفاة فى صحارى العراق والاردن

وقال انه يوفر على حكوماتهم مراسم الدفن والجنازة . وانه سوف يتركهم يموتون عطشا وجوعا .

اما المصريون الذين كان يقتل منهم اثنين كل يوم وعلى جثة كل قتيل بطاقة تعزية لأهل الفقيد من الرئيس صدام . فقد اطلقهم للعقارب والثعابين على حدود الاردن وداخلها ..

ثم استخدم الرهائن دروعا بشرية ليمنع الامريكان من اطلاق صواريخهم . وعندما ظهر يبتسم فى التليفزيون كانت ابتسامته تكشف ان مقالة الاطباء عن اصابته بسرطان الدم فجأة « صحيح تماما »

فلا احد يعرف ماهى الخ[illegible] الصدامية القادمة .. ولذلك استعد[illegible] للحرب : برا وبحرا وجوا .

ثم ان القوات المتحالفة ضد صد[illegible] لم تخسر شيئا انها تتدرب فى صحراء حارة وتجرب اسلحتها الجديدة وتطورها .. ثم ان كل ذلك على حساب السعودية والكويت وامارات الخليج . فدافع الضرائب الامريكى لن يدفع مليما . والرئيس بوش كسبان على طول الخط عالميا وامريكيا « وسوف يؤدى ذلك الى انتصار حزبه فى الانتخابات القادمة وتجديد انتخابه لفترة قادمة .. وكما كان جيمس بيكر رئيس حملته الانتخابية . فهو لا يزال يقوم بنفس العمل بين جميع العواصم .. » ..

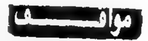
وامريكا تمارس سلاحا جديدا هو سلاح الدبلوماسية الذى يؤدى الى اسقاط صدام جثة هامدة بيده او بيد عمرو - وعمرو هو الاسم الحركى لخمسة عشر مليون عراقى !

انيس منصور



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٥ سبتمبر ١٩٩٠



٤٢ - الرجل المغرور صدام حسين تصور ان الاتحاد السوفيتي - لانه قبض من العراق بضعة مليارات ثمنا للاسلحة - سوف يبيع امريكا واوروبا واليابان والشرق الاوسط من اجل سواد عينيه ..

وتصور بسذاجة ايضا انه عندما يشتم جورباتشوف ويقول له : يا رجل يا ضعيف .. لا انت قوة عظمى ولا حاجة .. انت اكبر دولة في العالم الثالث .. ان هذه الشتائم اذا بلغت جورباتشوف فانه يرتعش ويطلب فورا بنقل الكرملين الى تونس !

ان مصالح الدول العظمى حسابات وارقام .. وجورباتشوف العظيم هو اول من ادرك ان بلاده فقيرة .. وان الشيوعية ليست الا فقرا وعنطزة .. وتخلى عن العنطزة وقال لكل الدول الشيوعية انها كبرت وتستطيع ان تجد لها عريسا آخر غير جورباتشوف .. ولذلك فحاجة جورباتشوف الى مئات مليارات الدولارات من امريكا والغرب والمانيا واليابان وكوريا الجنوبية عاجلة وسريعة .. وانه لا يريد الحرب . لقد اطعم المدافع الملايين من اطنان الزبدة ، وحرم الشعب الروسي ..

وجاء الدور على الشعب لكي ياكل الزبدة اما الصدا فيجب ان ياكل المدافع .. ثم ان الاتحاد السوفيتي عنده بترول يزيد على حاجته .. وان العراق يعطل مسيرة الحضارة الانسانية .. والسوفيت اكثر الناس احساسا بانهم تعطلوا وراحت عليهم في حوارى التاريخ .. وانهم يحلمون بما يملكه اى سفلق تكسى امريكي او بواب الماني او اسطى ياباني : سيارتين وثلاجتين وفيديو وشاليه على البلاج وتامين ضد المرض والشيخوخة والفقر .. وروسيا التي هدمها ستالين واحد ، لا يمكن ان تشجع على ظهور ستالين جديد ..

وروسيا التي عرفت الضياع سبعين عاما لا تريد ان تضيف اليها يوما واحدا .. والروس مندهشون جدا كيف ان صدام حسين كان يعلق عليهم الامل الاخير في تصدع الكرة الارضية وتحويل ماء الخليج الى نار .. لا بردا للسعودية ولا سلاما لامريكا !

والان فالرئيس صدام في حالة هذيان فهو يطلب من دول العالم الثالث كلها ان تقف في طابور الجمعية يوزع عليها البترول مجانا !

انيس منصور



المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٦ سبتمبر ١٩٩٠

مواقـــف

٤٣ ـ لان مصر كانت تعمل من اجل السلام مع اسرائيل ثم وبقية الدول العربية . قلب صدام حسين الدنيا على مصر وعلى كل من يتقدد لها .. وبناء على الخوف منه قاطعوا مصر وطردوها من رحمة الجامعة العربية .. ونقلوها الى تونس بلد سى الحبيب بورقيبة اول من نادى بالصلح مع اسرائيل من ثلاثين عاما !!

وباسم الحرب واخراج العراق من الكويت تقرر مقاطعة مصر والتمسك بالجامعة العربية فى احضان المنظمات الفلسطينية ـ التى ليس لها نظام .. فهى تحارب بالمدافع على ارض ليست لها فى لبنان ، وبالطوب على ارض لها فى اسرائيل ؟!

بالله علينا كده ومن غير فشلة فى اى احد ما الذى يجمع بين العرب ؟ اللغة ؟ نحن لانفهم مايقوله ياسر عرفات ولا مايقوله الفريق البشير الذى لايعرف كيف يحكم الخرطوم فيتعرى ويحلم بارض من جنوب مصر؟! ولا نفهم مايقوله الرئيس التونسى لا بالعربية ولا الفرنسية .. فهل من العروبة ان تكون جامعة عربية واخرى اهلية ؟ او تكون هناك جامعة عربية للناطقين بالفرنسية وثالثة للناطقين بالانجليزية ورابعة للذين فقدوا النطق ..

عادت الجامعة العربية الى القاهرة فما الذى عاد غير وجع الدماغ والقلب ؟ . وستعود الوجوه الكئيبة الغليظة الاعناق والشوارب والحواجب ..

لقد اصبحت الجامعة العربية هى الضفة الغربية التى يجب تحريرها وهى الجنوب السودانى الذى استولى عليه الوثنيون والاجانب . عادت الجامعة العربية لاستئناف الحكم فى جميع القضايا العربية التى اهلكتنا خمسين عاما .. وعاد اهل الكهف الى مثواهم الاخير على النيل على يسار ميلتون .. وعلى يمين سميراميس تلك الملكة العراقية التى كانت تركب حصانا وهى عريانة ملط وكل يوم تختار شابا وبعد كيت وكيت تقتله وتبحث عن غيره .. تماما كما يفعل الان الرئيس صدام مع اصدقائه وحاشيته .. فهو يكلفهم بمهمة ثم يقضى عليهم ..

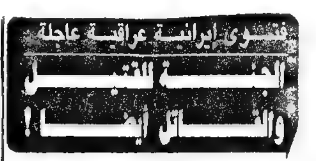
عادت جامعة الشعوب الناطقة بالعربية ـ المصيبة انها فعلا ناطقة بالعربية ولكننا لانفهمها لاننا لانتكلم !

انيس منصور



المصدر : مـــايو

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٧ سبتمبر ١٩٩٠



فتوى ايرانية عراقية عاجلة
الجنة للقتيل والقاتل ايضا !

قل لى ياعم الشيخ متولى الشعراوى وانت يادكتور طنطاوى : هل الجنة قطاع خاص ؟ . يملكها اية الله روح الله خومينى ومن بعده تلامذته واقاربه ؟

اول الأمر فتحوها على مصراعيها لكل من يقتل عراقيا فله الجنة .. وكل من يقتله العراقيون فله الجنة ايضا . اى ان الجنة للايرانيين قاتلين ومقتولين ..

وفى العراق أعلنوا ايضا ان الجنة لكل عراقى قاتل وكل عراقى قتيل ؟

اى ان القاتل والقتيل فى الجنة .

والجنة لها مفتاحان واحد فى طهران والثانى فى بغداد .. وعلى باب الجنة موظفون من البلدين يفتحون ابوابها ٢٤ ساعة . فما معنى الجنة ؟ وما معنى النار ؟ ومامعنى القاتل ومامعنى الشهيد !

ثم ان الامام الخومينى اباح دم الكاتب البريطانى سلمان رشدى بسبب تأليف رواية (الآيات الشيطانية) . واستعد الايرانيون فى كل مكان ان يدخلوا الجنة بقتل سلمان رشدى . واخفاه الانجليز تحت الأرض . وفى الايام الأخيرة اتفقت ايران مع بريطانيا على عودة العلاقات الدبلوماسية وعفا الله عما سلف من زندقة سلمان رشدى ..

ولايهم ان كانت عظام الامام الخومينى قد تحركت فى قبرها وتململت لايهم الآن انهم سوف يبعثون الى الامام الخومينى بمذكرة تفسيرية مع اول شهيد ..

وفجاة اعلن الامام خمننائى اباحة دم الرئيس بوش لانه هو الآخر مؤلف (الطائرات الشيطانية) التى تطير ولايمسكها الرادار . ويبدو ان الايرانيين قد وسعوا جهنم الخاصة بهم بحيث تستوعب كل القوات الامريكية والاجنبية فى منطقة الخليج . كما انهم ادخلوا تعديلات على الجنة الايرانية بحيث تستوعب كل من يقتل امريكيا او يحاول ذلك او فى نيته ان يقتله . وهكذا تكون الجنة لكل الشعب الايرانى والشعوب الاسلامية .

ولكن علماء ايران وعلماء العراق لم يتفقوا بعد : هل يدخل الايرانيون والعراقيون الجنة (عمال على بطال) بعد ان انسحبت القوات العراقية من ايران وبعد عودة اسرى الحرب ؟ .. السؤال المهم هل الجنة الآن لكل الشعب العراقى . او لكل الشعب الايرانى .. ان ايران قد فتحت الجنة للشعب العراقى . عدو الأمس صديق اليوم . لأنه يحارب الامريكان واعلن علماء الاسلام فى العراق ان الجنة تحت اقدام الشعب الايرانى الذى لايحارب الشعب العراقى ويحارب الامريكان الكفرة .

ولذلك اعلن الامام خمننائى الجهاد المقدس .. لاضد العراق الذى قتل وجرح ملايين الايرانيين ولاضد حكام ايران الذين ساهموا فى قتل مئات الوف الاطفال الذين فجروا بهم حقول الالغام العراقية سيرا على الاقدام .

وقالوا لهم : ان حقول الالغام هى اسرع طريق إلى الله . لبيك اللهم لبيك .. لبيك لاشريك لك لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك .. لاشريك لك ..

وخرج تلاميذ المدارس ورياض الاطفال يمشون على حقول الالغام تمهيدا للجيوش الايرانية فى لقائها مع الجيوش العراقية .. كل هؤلاء جميعا لهم الجنة .. صاحب القرار وضحايا القرار !

ونحن نعرف من الذى كان يعتدى على مقدسات الاسلام فى مكة والمدينة .. انهم الحجاج الايرانيون .. كانوا يرمون الزبالة ومخلفات الحيوانات واحشائها ومخلفاتهم على الكعبة وفى مسجد الرسول - وهى حكايات بشعة معروفة !!

ولم يحدد لنا الامام خمننائى ان كان [illegible] السعودية يقتل المصريين والسوريين ايضا وإن كان الوجود الاجنبى فى الكويت يضم العراقيين .. انه لم يقل بعد .. ولم يقل ايضا اين مكانه هو . فى الجنة ؟ .. او فى النار ؟ .

اما انا فاعرف ، وان لم اكن من علماء الدين . ولكنى من علماء العقل .. انني ارى مكانه فى النار . لانه رجل يتلاعب بالجنة وبالنار .. وانه ليس امينا على الدعوة الاسلامية .. فهو ضال مضلل ضليل - والله أعلم وارحم !

أ ...

مواقـــف

٤٥ - ربنا أمر بالستر .. ولذلك فلن انسى ثلاث سيدات عربيات وفلن امام صدام - واهم من ذلك أمام الوف من المثقفين العرب الاحرار اصحاب الاعناق والحناجر والحواجب والشفاه الغليظة .. ولن اذكر واحدة منهن بالاسم .. ولكن بالالم فقط .. ولن اذكر لا مولدها الاصلى ولا وظيفتها الحالية ولا اسم الرجل الذى معها في البيت ..

واحدة قالت له : ادرك القاهرة ياصدام !

اى ان - القاهرة كانت محاصرة بقوات مصرية لتفرض على الشعب المصرى حكومة شرعية من المصريين .. وان لامستقبل لمصر الا بدخول القوات العراقية .. او بتدخل صدام .. وفعلا هذا مافعله صدام .. اسقط الجامعة العربية تمهيدا لإسقاط مصر كلها .. وليت الجامعة تسقط . اما مصر فلى السماء !

وواحدة قالت له : ياجمالك بحلاوتك .. بنظرتك .. بتكشيرتك ياصدام .. بقوامك السمهرى ووقفتك الرخامية .. وبخترتك العنترية .. وعظمتك وانت تقلب في صور السفراء وهم يقفون عراة في دورات المياه فوق الميزان .. لان الزعيم صدام يطلب من كل سفير الا يزيد وزنه عن رقم معين .. فاذا زاد على هذا الرقم نزل من سفير الى وزير مفوض الى سكرتير اول حتى يصبح بوابا للسفارة .. ولابد من وجود شاهدين يريان السفير عريانا تماما ليوقعا على شهادة بان الوزن قد تم امام اعينهم والتاكد من ان السفير كان عاريا كما ولدته امه وانه فعلا كان على الريق قبل تناول طعام الافطار .. اما الذين لهم اكراش من الوزراء فهم الذين يحملون شهادة طبية بانهم لايقدرون على ان ينقصوا جراما واحدا والا اصيبوا بالقلب .. ثم ان الامر لمشيئة السيد الرئيس .. !

والثالثة قالت لا مالك يهمني فعندي مثل الذى عندك .. ولكنه جمالك يايوسف الصديق في القرن العشرين .. واذا كان النساء المصريات ايام يوسف الصديق عليه السلام قد قطعن ايديهن بالسكاكين دون ان يدرين . فان كويتيات وسعوديات واوروبيات وامريكيات وروسيات هذا الزمان قد قطعن ايديهن وارجلهن وشعورهن ورموش عيونهن . انبهارا بجمالك !

هل ننسى ؟! ان امير الشعراء شوقى وصف مصر بان كل شيء ينسى فيها بعد حين !

أنيس منصور



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهـــرام

التاريخ : ١٩ سبتمبر ١٩٩٠

مواقف

٤٦ - هذه بعض التساؤلات في كل البيوت المصرية :

س : ما الذي اهم من الكويت ؟

ج : مصر طبعا !

س : ما الذي اهم من ازمة الخليج ؟

ج : ازمتنا الاقتصادية .. وارتفاع الاسعار سرا وعلنا وان تبيع الجمعيات بالسعر الذي يعجبها وعلى عينك يا تاجر .. ويامشترى يا ان شاء الله ما اكلت ولا شربت انت واولادك .. واعلى ما في خيلك اركبه !

ولسبب غير معروف تماما ، فقد اختفت الخيول من مصر !

س : ما هي الزائدة الدودية في جسم مصر ؟

ج : انها وزارة التموين . وهي وزارة حرب لم تقفل ابوابها من خمسين عاما ! وليس لها نظير في كل الدنيا . فهي وزارة لاتملك تثبيت سعر او خفضه او ضبط اللصوص ولا قدرة لها على توقيع معاهدة ولا رصد ميزانية .. وانما وزير التموين هو « الدلالة » الغلبانة سيئة السمعة !

س : ما الذي يشبه الطائرات « الشبح » ؟

ج : هي طائرات شبحية لان الرادار لا يخترقها .. اي لايرتد شكلها على الشبكات الارضية او الجوية .. وبذلك لا احد يستطيع ان يراها او يلمسوها ولايرونها .. ونحن عندنا الرغيف « الشبح » والسكر والشاي والسمن والارز .. وكلها اشباح طائرة ، يرونها ولايلمسونها واذا وجدوها فباسعار مرتفعة .. كل شيء تحول الى شبح .. الرغيف والقرش واللص .. ووزارة التموين .. وضمائر الناس !

والطفل يمسك السندويتش في طريقه الى المدرسة ، فلا يستطيع ان يضعه في فمه .. لقد نقص وزنه وارتفع سعره ثم انه خلا من الحلاوة الطحينية اللمن والعسل الاغلى !

س : فما الذي اهم من دخول مصر جامعة الدول العربية ، ودخول جامعة الدول العربية مصر ؟

ج : دخول ملايين المصريين المدارس وهم .. لايصدقون اكذوبة ان التعليم بالمجان .. لانهم يدفعون ثمن الكتب والكراريس وثمن الالواح الزجاجية المكسورة والمقاعد وبناء سور المدرسة . يدفعون دون ايصال ودون سبب .. ثم لاينعمون بما ينعم به اساتذة الجامعة العربية الواقعة شرقي شيراتون .. بحري هيلتون .. شمال سميراميس . جنوبي الاوبرا تحت برج القاهرة وفوق بركان .. والعين بصيرة واليد قصيرة .. والشكوى لغير الله مذلة !

أنيس منصور



٤٧ ـ الله اكبر على الكلام الحلو الذى خرج من شفتى الرئيس بوش .. اجمل ما قاله الرئيس بوش لنا جميعا .. انه يريد ان يتعايش الامريكان والعراقيون !؟

الله ! الله .. واين يتعايشون ياسيادة الرئيس ؟ فى الخليج طبعا ! فكما ان العراقيين يعيشون فى العراق وفى بعض دول الخليج . فكذلك الامريكان ان شاء الله فى السعودية وفى غيرها من دول الخليج .. فى البر والبحر والجو ..

وكما تعايشت روسيا وامريكا فى كل مكان .. فكيف لايتعايش العرب والامريكان فى الخليج .. وهذا هو المطلوب من صدام حسين او من الذى سوف يخلفه على انقاض العراق ..

وفى نفس الوقت فان هذا الحديث موجه ايضا الى كل رؤساء الدول العربية . وقد وافقت روسيا والغرب كله على دعوى ودعوة الرئيس بوش الى التعايش السلمى .. وما دمنا سوف نتعايش معا على حساب السعودية والكويت وكل امارات الخليج . فلماذا الحرب .. وبدلا من نهب اموال العرب فى حرب مع ايران او فى حرب ضد العراق فلماذا لانحصل على نفس الاموال ونستخدمها فى رصف الشوارع وبناء البيوت . وما دام العالم كله يبتز السعودية والكويت فى الحرب ، فلماذا لانبتزها جميعا فى السلام .. ويادار لا دخلك شر .. ولا خير !

يا حلاوتك ياسيادة الرئيس بوش .. ان فى حنجرتك الرقيقة صدى تشرشل الذى اعلن فى الحرب العالمية الثانية استعداده لان يتحالف مع الشيطان ضد هتلر .. وكان الشيطان فى ذلك هو ستالين .. اما الشيطان هذه المرة فهو صدام . ولكن ضد من ؟ ضد صدام ايضا حتى يسقط باموال السعودية ودول الخليج واليابان والمانيا وكوريا الجنوبية .

ولابد ان ينتخب الشعب الامريكى الرئيس بوش مرة اخرى رئيسا لانه نجح فى استخلاص الوف وملايين الرهائن من مخالب صدام حسين !

ثم انه خلع انياب واظافر صدام واعاد تركيبها فى فك الامم المتحدة التى كانت « المجمع اللغوى » للكرة الارضية ولم يكن لها حول ولاقوة !

أنيس منصور



مواقـــف

١٨ - انت عارف حكاية « جليفر في بلاد الاقزام » احدى قصص الاطفال التي الفها القس الانجليزى جوناثان سويفت ..

باختصار جليفر ذهب الى بلاد الاقزام . القزم الواحد لايزيد عن عقلة اصبع جليفر .. وكان اذا عطس تتطاير البيوت .. وتكون هذه العطسة نوعا من الاعاصير .. وفي يوم من الايام نام جليفر على الارض .. نام كانه الهرم الاكبر في احدى قرى الصراصير .. ولكن الاقزام التفوا حوله مدنيين وعسكريين وتسلقوا ذراعيه وساقيه وراسه وربطوه بالحبال من شعر راسه ورموش عينيه .. ورباط جزمته ..

ولما نهض جليفر من النوم راح يتحرك بصعوبة .. ولكنه استطاع ان يقتلع نفسه من كل هذه القيود .. ولما تكلم بلغة لايفهمونها خرج الهواء من كلماته فطار البيوت والجيوش .. ولكنهم استطاعوا ان يضايقوه وان يوجعوه في عينيه واذنيه وانفه !

فامريكا - الآن - بجلال قدرها لاتقدر على ان تفعل للعراق شيئا . ولاهي قادرة على ضربه لان في العراق رهائن بمئات الالوف - سبعة آلاف روس وضعف هذا العدد من الاوروبيين ومليون ونصف مليون مصرى .

ورغم قدرة امريكا على سحق العراق بكل مافيها من البيوت والمصانع والرهائن . الا انها عاجزة عن فعل ذلك كانها اضعف من العراق . او كانها قزم في بلاد العمالقة !

ثم هناك عطف عالمى على العراق .. تماما كما يكون هناك عطف عالمى على قاتل اعترف بانه مجرم مع سبق الاصرار والترصد . والناس يطالبون باعدام القاتل . وليس تعذيبه ..

وهناك مد اسلامى ضد الوجود الاجنبى على الارض المقدسة او في وجودها في العالم العربى .. بل ان ايران التي عفت عن سلمان رشدى مؤلف « الآيات الشيطانية » اباحت دم بوش مبتكر « الطائرات الشيطانية » .

والشعب الامريكي يستعجل الحل .. ويتساءل : ولماذا الوجود في الخليج حتى لو كان على نفقة السعودية واليابان ؟

أنيس منصور

مواقف

٤٩ ـ الخطأ الذى وقعت فيه امريكا وبريطانيا ان امريكا بالغت وهولت فى قوة صدام حسين العسكرية .. قالوا عنده مليون جندى . اقوى جيش عربى . واكثر الجيوش تسليحا وتنظيما .. والعراق عنده صواريخ ارض ارض وارض جو وجو ارض .. وصواريخ نووية .. وقد ضبطوا اجهزة تفجير هذه الصواريخ .. وعنده اكبر مدافع فى التاريخ لكى يضرب اسرائيل .. وقد ضبطوا مواسير هذه المدافع فى موانيء بريطانيا واليونان وتركيا .. مع انها مواسير انابيب بترول .. ولكن هم الذين قالوا انها مدافع ..

واغتالت المخابرات الامريكية والاسرائيلية المخترع الكندى لهذه المدافع ..

وقالوا عند صدام غازات سامة المانية .. والقت الحكومة الالمانية القبض على الذين زودوا العراق بهذه الغازات السامة .. ولم تعلن اسرائيل المهددة بهذه الغازات ضرورة توزيع الكمامات على الشعب . بينما وزعتها امريكا على جنودها فى السعودية .. يعنى حكاية الغازات بكل صحفى امريكى وتليفزيونى حطمت به اعصاب الشعب الامريكى وكل الشعوب الحليفة ..

اما الذين كانوا ضحايا هذه الاكاذيب الامريكية فهم : صدام حسين والشعب الامريكى .. صدام صدق انه اقوى رجل فى العالم .. والشعب الامريكى امن بان هذا الرجل سوف يحرق البترول ويخرب الدنيا . ولذلك وافق الشعب الامريكى على ذهاب القوات الامريكية الى السعودية قبل ان تحصل امريكا على موافقة مجلس الامن ـ اى دون رجوع للقانون الدولى ـ ثم جرجرت وراءها العالم كله .. وكذلك كل رجال الدين ابتداء من البابا يوحنا الثانى حتى الدكتور سيد طنطاوى ..

وامريكا تعلم ونحن وصدام حسين ان جيشه يتألف من تلامذة المدارس والجامعات التى اغلقها ومن اسرى الحرب مع ايران .. ولاعنده رؤوس نووية ولا غازات سامة ولا رؤوس ميكروبية ..

ولكن امريكا فبركت عدوا قويا جدا . لكى تواجهه باعظم واقوى ما اخترع الانسان من اسلحة للدمار الشامل .. اما العراق هذا المعتدى الغاشم الضعيف عسكريا ففى يده سلاح اخر : الشعب الامريكى والرهائن وكراهية الدنيا للعربى وكراهية العربى للاجانب !

انيس منصور



مواقف

٥٠ – اخطر مشكلة في الشرق الاوسط الان بعد الخراب والدمار والأزمة الاقتصادية ! والوجود الامريكي والاوروبي في الخليج هي : اللاجئون متعددو الجنسيات ..

صدام حسين قد نقل الكويتيين الى العراق والعراقيين الى الكويت .. ولابد ان يعودوا الى مواطنهم الاصلية بعد ذلك .. وهي مشكلة اجتماعية اقتصادية ..

وكذلك اللاجئون الاسيويون والمصريون على الحدود بين العراق وسوريا والاردن وتركيا .. ! وسوف تعاد الحسابات من اجل توطين وتوظيف وتسكين هؤلاء الملايين في بلادهم .. وسوف يؤدى ذلك الى تضاغط اقتصادى ووظيفي ومشاكل جديدة لن تنحل الا بصعوبة وفي وقت طويل ، اطول من الوقت الذى استغرقناه في مصر بسبب حروبها المتعددة ضد اسرائيل ..

وفي الوقت نفسه لاتزال اعمال الهجرة اليهودية من روسيا الى اسرائيل وجنوب افريقيا والى امريكا سرا ومن روسيا الى المانيا ايضا .

وهناك الطرد المستمر للفلسطينيين من قطر ومن السعودية ـ قطر تطرد الرجال وبعد ذلك النساء والاولاد .. والسعودية ترفض اعطاء تاشيرات للفلسطينيين .. ومصر تطرد الفلسطينيين المشاغبين والخارجين على القانون .. وهذه مشاكل جديدة تضاف الى الشعب الفلسطيني الذى سقطت الحجارة من ايديه ضد اسرائيل وحلت مكانها المدافع والصواريخ يقتلون بها انفسهم في لبنان .. فالقاتل فلسطيني والقتيل ايضا .. وليست معارك الفلسطينيين في لبنان الا صورة مجسمة واضحة لمعارك جميع الفصائل والزعامات والمنظمات معا وفي كل العواصم ..

ان اكبر غلطة ارتكبها العراق هي طرد الاجانب .. فهؤلاء الاجانب هم القوة العاملة الحقيقية . فلا يوجد اجنبى عاطل . فكل هؤلاء العاملين سوف يحل مكانهم عراقيون غير ... انما نصف الشعب العراقي

مدربين .. ...

فهم مجندون .. واكثرهم من الاطفال

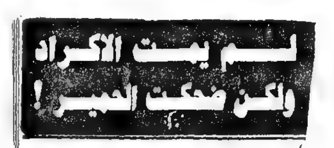
أن اللاجئين بعد الحرب النبلة من الاضطرابات تتناثر شظاياها في الشرق الأوسط الذى دمرته الحرب وتكاليفها الباهظة .. وبعد الحرب سوف نعود من جديد . الى اسخف الشعارات القديمة : الجلاء بالدماء .. الاستقلال التام او الموت الزؤام ... بالروح بالدم نفديك يا ... نموت وتعيش مصر ـ فلا متنا ولا عاشت مصر !

أنيس منصور



المصدر : مايو

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٤ سبتمبر ١٩٩٠



لم يمت الاكراد ولكن ضحكت الحمير!

لن تكون الحرب مع العراق نظيفة ..

فقد هدد صدام باستخدام كل الوسائل لضرب الامريكان والقوات العربية وسوف يلجأ العراق الى الارهاب الدولى ايضا

ومن المؤكد ان لدى العراق غازات سامة او صواريخ لها رؤوس سامة او ميكروبية او نووية

وكل الأسلحة التي لدى العراق معروفة تماما عند الأمريكان طرازها وطريقة إبطالها ومواقعها فقد نقل الروس والفرنسيون كل المعلومات الخاصة بها الى القيادة الامريكية . وهي جميعا اسلحة غير متطورة والصواريخ الروسية بدائية جدا - من طراز القاهر والظافر المصرى - اى قوة غاشمة ليست لها عقول الكترونية اى تنطلق ثم تطيش فى الفضاء ، لتخويف القوات المعادية .. تماما كانها تسجيلات صوتية لحيوانات الغابة تسمعها ولا تراها '

اما الغازات السامة التى يملكها العراق فبعضها صنع فى مصر وكانت مصر قد استخدمتها فى اليمن . ولم تكن تقتل وانما كانت تصيب اليمنيين بالعطس

واستخدمها العراق ضد الاكراد فكانت تجعل العيون تدمع . ولكن هذه الغازات لا تقتل تخنق وتنرفز ' ولذلك لجأ العراقيون الى بعض الشركات الألمانية وصنعوا للعراق غازات سامة فعلا توضع فى رؤوس الصواريخ وعن طريق جاذبية الارض تنفخ الانابيب فى داخل راس الصاروخ وتتفاعل ثم تنفجر سحبا سامة وقد عمل العراق قبل عدوانه على الكويت على انتاج كميات كبيرة من الغازات السامة .

وكذلك سوريا قد ضاعفت انتاجها من الغازات السامة واسرائيل ايضا

والقت السلطات الالمانية القبض على الشركات الألمانية التى ساعدت العراق

ثم ان المانيا ساهمت فى قوات الدول المحتشدة ضد العراق بدبابات وعربات متطورة جدا مهمتها اكتشاف الغازات السامة واماكن انتاجها وانتشارها . وهذه الدبابات هي احدث ما ابدعته العقلية الالمانية .

وقد قام العراق بتجربة الغازات السامة على الحيوانات وعلى الاسماك وعلى بعض الأسرى الايرانيين وتأكد لديهم ان هذه السموم قاتلة ..

ولكن ثبت لدي الامريكان ان الغازات السامة التى لدى العراق ليست خطيرة وليست من الكثرة بحيث تخيف القوات الدولية . ولأن الضربة الأولى فى العراق ستكون لمصانع انتاج السموم فالخوف فقط على اهل بغداد وليس على احد فى السعودية أو الكويت .

فامريكا والغرب قد بالغا فى خطورة اسلحة صدام حسين وفى صدام حسين نفسه . وامريكا هى التى نفخت فى صدام حسين ، لكى تعجل بسقوطه ..

ويبدو ان هذه الغازات السامة اكذوبة امريكية . فاسرائيل مثلا لم توزع الكمامات الواقية لا على الشعب ولا على الجيش ومعنى ذلك انها لا تتوقع ضربة عراقية ولا تتوقع ان تكون هذه الضربة سامة . والقوات الامريكية نشرت صورا لجنودها بالكمامات - بعض الجنود . لا كل الجنود !

وقد قالت لنا شخصية عسكرية مصرية كبيرة - اى لعدد من رؤساء تحرير الصحف المصرية - ان الغازات السامة المصرية استخدمت فى اليمن فلم تقتل احدا .. وقال انه اكتشف ان لدينا كمية كبيرة من الغازات السامة '

وقرر ان يعرف كفاءتها على القتل قبل اتلافها ، فالقاها على عدد كبير من الحمير غرب النوبارية وجعل الغاز كثيفا وبعد ان زالت سحب الغازات وجد الحمير تضحك ' .

لقد كانت بالغازات عناصر مثيرة للأعصاب . اى انها إذا اصابت احدا جعلته يضحك حتى الموت ! ..

وليس الخوف من الحرب ذاتها وانما من الاعمال القذرة مثل احراق الآبار وهتك الاعراض وتجويع الكبار والصغار .. ثم الاغتيالات الدولية .

فشمشون العراق يريد ان يحرق الآبار العراقية والكويتية والسعودية - ويجعلها جهنم للجميع .

ولذلك لابد من ضربة امريكية منفردة خاطفة ساحقة ماحقة برا وبحرا وجوا '

أ ...



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٥ سبتمبر ١٩٩٠

مواقف

٥٢ - لو نظرت الى الفلاحة المصرية الى يسار ابى الهول فى تمثال نهضة مصر لوجدت انها قد وضعت يديها على عينيه ، حتى لا يرى ما سوف يحدث فى الشرق الاوسط بعد سقوط صدام .. فلن يسقط وحده وانما سوف يأخذ فى يديه ورجليه زعماء كثيرين ونظما مزيلة . وسوف يترك الشرق الاوسط خرابا .. كم مليارا يحتاج العراق وكم مليارا يحتاج الكويت .. وكم تحتاج مصر والأردن وتركيا وسوريا واسرائيل ولبنان .

وكم سنة نحتاجها لكى نصفى حساباتنا السياسية ونستأنف الحكم فى كل القضايا التقليدية التى دوخت عقولنا عشرات السنين القضايا العقيمة .. ستعود الى العروبة والفرعونية .. والقومية العربية .. والقوة الاسلامية .. والقاهريين والبغداديين .. والمغرب العربى والمشرق العربى .. والسودان الجنوبى .. وكردستان واعادة تخطيط الحدود بين الامارات العربية !؟

ان الصحف الأمريكية والتليفزيون تفضح العرب وتبهدله امام العالم كله ، وامام شعوب هذه المنطقة .. وفى نفس الوقت تدافع القوات الأمريكية عن ابار هذه الدول .. والتليفزيون الامريكى يتحدث عن القهر والظلم والتفاوت الفظيع بين الثروات وسوء استخدامها فى الكباريهات وكازينوهات القمار ... فلا سلطان لبوش على التليفزيون والصحف ..

والأمريكان الذين يستعدون للحرب يتحدثون عن المفاوضات .. وصدام الذى ليس مستعدا لمواجهة الاسلحة الأمريكية المتطورة جدا ، يتحدث عن الحرب ..

وبوش وصدام قد وصلا الى نقطة اللاعودة ..

ومن المؤكد ان الرئيس بوش سوف يخوض الحرب وحده . وهو قادر على ذلك تماما . اما الدول الاخرى فسوف تنضم اليه فى مرحلة تالية .. ولكن الضربة الأولى المكثفة امريكية مائة فى مائة .. وبذلك لايجد بوش نفسه مضطرا الى استئذان مجلس الامن فى ضرب العراق .. ولهذا السبب رفض بوش منذ البداية ان يضع علم الامم المتحدة .. وانما قال : اضع مظلة الامم المتحدة ، وليست اعلامها ..

فهل بوش يضرب العراق وكل العالم العربى فى وقت واحد !!

منك لله ياصدام ..

أنيس منصور

مواقــف

٤ - سوف تغنى القوات الامريكية والاوروبية اعياد الكريسمس ورأس السنة على أرض السعودية . وسوف تكون لها حفلاتها العادية في المعسكرات . وليس معقولا ان تتعجل امريكا ضربتها العسكرية لمجرد ان الجنود يريدون ان يعودوا الى عائلاتهم في رأس السنة .. فرغبات الجنود هذه ليست هي الدافع الأول ، فهم لم يأتوا الى رحلة سياحية ، او كشافة مدرسية .. انهم في مهمة عسكرية سياسية تاريخية .

ثم ان درجات الحرارة سوف تنخفض والجو يعتدل . وليالي الصحراء البديعة ساحرة للجميع .

ومن المنتظر ان تبدأ العمليات العسكرية في الربيع وتنتهي ايضا . ومن المؤكد ان الضربة ستكون امريكية مائة في المائة .

وسوف تنضم اليها القوات الاخرى في مراحل تالية وبمهام اخرى .

ويجب ان تنتهي كل العمليات العسكرية قبل يونيو القادم . لماذا ؟ حتى تتفادى السعودية مشاكل الحجاج القادمين من بلاد معادية .. ففي هذا الموسم - اذا لم تكن الحرب قد انتهت - فإن السعودية سوف تمنع حجاج العراق والأردن واليمن والكويت والسودان وربما تونس وايران وسوف تمنع جميع الفلسطينيين لانهم جاءوا من دول قد ناصبت السعودية العداء وتآمرت عليها وخانتها وعضت اليد التي اطعمت في السلم والحرب وفي الحج والعمرة .. ولكن بعد الحرب وبعد صدام ، فلا خلاف بين السعودية والشعوب .. سوف تصالح كل الشعوب الا الشعب الفلسطيني

وفي الاسبوع الماضي اعلن كبير عربي لكبير مصري تليفونيا : انه لن يموت قبل ان يخرج جميع الفلسطينيين من بلاده !

ومن البديهيات انه ليس اسهل من اعلان الحرب وليس اصعب من استمرارها .. وأصعب من كل ذلك انهاؤها .. واطول من الحرب علاج آثارها .. آثارها المادية اقصر عمرا من آثارها النفسية .. فلا نحن المان ولا يابانيون .

فليست عندنا قدرتهم العبقرية على نسيان الماضي واختراع مستقبل جديد فوق كل الدول !

وسوف تكون لنا عيون متدفقة بالدموع لنستأنف البكاء على الماضي القريب والبعيد والابعد !

انيس منصور

مواقــــف

●● - الناس يقولون : الحكاية نامت . يظهر انه لا حرب ولا حاجة . وان الهدف هو الاستيلاء على اموال العرب . والبقاء في الخليج . فلو كانت امريكا تريد ان تشعلها وان تهدم العراق على دماغ صدام لفعلت ذلك من اول لحظة .

وهذه التعبئة الشعورية في العالم كلها خطيرة على صانع القرار . فان هذا الراى العام قوة ضاغطة عليه . فلا يملك الا ان يريح الناس ويريح دماغه وهذه غلطة . ولذلك يتفادى ان يقع فيها .. فهو يعلم خطورة الحرب عليه وعلى بلده وعلى الدول الاوروبية والاسيوية والعربية وعلى الاقتصاد العالمي . ولذلك فالحسابات دقيقة . ولا يهم ان يكون مئات ملايين الناس قد زهقوا .. اننا نرى في الافلام دوخة البوليس بكل قواته امام شخص واحد معه مسدس ويحمل على صدره طفلا يحتمى به - فما بالك اذا كان هذا الشخص هو صدام حسين ويحتمى وراء ١٥ مليون مواطن عراقى وراء ابار البترول .. ونرى رجلا واحدا معه مسدس اطفاء ويذهب الى قائد الطائرة التى بها ٤٠٠ راكب ويوجهه كما يشاء .. والمسدس الذى في يده به ماء وليس به نار .. فقائد الطائرة يعلم ان جسمها يمكن اختراقه بسهولة فتسقط ويموت الركاب جميعا .. فحرصا على حياة هؤلاء فان قائد الطائرة يستسلم لرغبات صاحب المسدس !

فالجو معبأ كله للحرب . لوقوع الحرب في الخليج والناس من خوف الحرب في حالة حرب . وقد حدث في ٣٠ اكتوبر سنة ١٩٣٨ ان اذاع الممثل الكبير اورسون ولز مسلسلا اذاعيا باسم « غزاة من المريخ » فاصيبت امريكا بالرعب . فقد شعروا بان الغزو قد وقع فهرب الناس من بيوتهم الى الحقول والى البحر والى الجبال .. فهتلر في اوروبا قد كهرب الدنيا وجعلها على كف عفريت هو العفريت . ولذلك توقع الناس الحرب من البر والبحر والجو ومن البشر ومن سكان المريخ !

ان صانع القرار يجب ان يكون اهدأ وابعد عن ضغط الراى العام الذى اعتاد على المسلسلات التليفزيونية ويريد ان يرى الحلقة الاخيرة التى تحل فيها كل المشاكل .. ويستريح . ثم يضحك في النهاية .. ولكن الحرب ماساة يبكى فيها الجميع في البداية . وفي النهاية اكثر .

أنيس منصور



المصدر : الأهرام

التاريخ : ٢٩ سبتمبر ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مواقف

٥٦ - السياسي الفرنسي كليمنصو هو الذى قال : ان الحرب اخطر من ان نتركها في ايدي الجنرالات !

وخاصة اذا كانوا من طراز قائد الطيران الامريكي في الخليج الذى حدد اهداف امريكا في العراق وفي بغداد بصفة خاصة . ورأت امريكا ان هذا القائد غير منضبط ولذلك يجب ان يذهب . وذهب . وبقيت عدة حقائق في الذى اعلنه بصراحة . اولا ان الضربة سوف تكون امريكية . وهذا صحيح . وان الضربة سوف تكون جوية على بغداد وبرية وبحرية على الكويت . وهذا صحيح ايضا .

وان كل القوات الاخرى في المنطقة من اجل ضبط المرور والدخول في الخليج وانزال القوات الى الشاطىء وحماية الابار واكتساح الالغام .

ولكن اخطر ما قاله القائد الامريكي هو تكثيف ضرب بغداد . واصابة صدام حسين واسرته . هذه غلطة تدحرج اليها الرجل .

فهو قد كشف عن احدى الطرق في القضاء على الرؤساء .. من هذه الطرق تشجيع العناصر الوطنية على قلب نظام الحكم .. او الاقليات على اقامة الفتن وتشتيت قواته ولذلك استدعت امريكا الزعيم الكردى جلال الطالباني الى واشنطن واعطته المال والسلاح وبموافقة الرئيس الأسد ... او دفع الذين حول صدام الى اغتياله .. او تقضي عليه المخابرات الامريكية في ظروف غامضة . وقد فعلت ذلك كثيرا .. او خطفه مثل نورييجا .. ولكن امريكا تفضل دفع صدام الى ان ينتحر مثل هتلر .. او تتركه للشعب فيسحله كما فعل الشعب العراقي بنوري السعيد .. او يعلقه الشعب من رجليه مثل موسوليني .. ولكن امريكا اختارت ان تدفنه هو واسرته ومعاونيه تحت الانقاض - وهذا ما اعلنه القائد الامريكي فاستحق اقصى درجات العقاب .

وقد تؤدي تصريحات هذا القائد الى ان تغير امريكا خططها والى ارباك صدام حسين .. ومهما فعل صدام حسين فكل ذلك ترصده الاقمار الصناعية وتنقله اولا باول الى غرف العمليات في الخليج وفي واشنطن .. ولكن سوف يبقى الهدف الأول والأخير : إعدام صدام !

أنيس منصور



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣٠ سبتمبر ١٩٩٠



٥٧ ـ اخرج العرب كلماتهم التقليدية من جيوبهم وراحوا يتقاذفون بها : الخيانة والعمالة ..

اى ان العرب خانوا العرب وباعوهم للامريكان .. فمن الذى خان ؟

هل العرب الذين ذهبوا يدافعون عن العرب فى السعودية والكويت ضد العدوان العراقى المدمر يعتبرون خونة ؟ هل السعودية التى تدافع عن نفسها خائنة ! خائنة لمن ؟ ان الحكومة السعودية تصبح خائنة للامانة ولشعبها اذا هى فتحت حدودها ورحبت بموكب صدام حسين سيدا مطاعا على شعبها ؟ هل كان من الواجب على السعودية ان تطلب مساعدة من ابى ظبى ومن البحرين ؟ هل تطلبها من اليمن لتقف فى وجه مليون جندى عندهم دبابات وصواريخ وطائرات وغازات سامة ونووية وميكروبية ؟ هل كانت تطلب مساعدة مصر كبرى الدول العربية التى نقلت خمسة الاف جندى فى عشرة ايام .. هذه الايام العشرة تكفى لأن يكون العراق قد استولى على السعودية وكل دول الخليج ؟

هل كان فى استطاعة الدول العربية مجتمعة ان تحمى السعودية ضد العراق ؟ بمنتهى الصراحة . لا .. لاعندنا السرعة ولا القدرة . وماذا يقال لو ان اسرائيل انتهزت الهيصة العربية وضربت مصانع الذخيرة العراقية ومؤسساتها العلمية .

هل الاستيلاء على الكويت وتشريد الشعب ونهبه وهتك الأعراض هى الشرف العربى والأمانة التاريخية التى يجب ان يحرص عليها ! . وهل هذا هو علاج المرض الذى اصاب صدام حسين .. فهو لابص واخوه هليص ـ واخوه هو كل امراء الخليج الذين ساعدوه فى حرب العار والدمار مع ايران والتى انسحب منها بلا شرف ولا رجولة !

فمن الخائن الغادر مصاص الدماء الذى خرب بيوت الأمة العربية وزلزل الاقتصاد العالمى ورفع الأسعار ونشر الفقر والبطالة .. والذى دفن الانتفاضة الفلسطينية وجعل الأيدى مقبرة للحجارة ـ ومن يريد للقضية حلا عاجلا فارجو ان يقابلنى تحت اشجار المشمش على شاطىء الخليج !

أنيس منصور



مواقف

٥٨ ـ هناك قاعدة ماركسية تقول : ان الكميات المتراكمة تخلق كيفيات جديدة .. اى اننا لو رفعنا درجة حرارة الماء درجة درجة ، فسوف نخلق ماء يغلي وبعد ذلك يتحول الى بخار ..

وكذلك فعل الرئيس صدام حسين فقد ارتكب مجموعة من الاكاذيب ، فخلقت شيئا جديدا .. كذب على مصر وقال لها انه يستعد لمحاربة اسرائيل .. فذهبت مصر الى اسرائيل وطلبت من زعمائها الا يكونوا البادئين بالحرب .. ووعد العراق بالا يكون البادىء ..

مع اننا نعلم واسرائيل تعلم ان صدام لايستطيع ان يحارب اسرائيل واذا حاربها فلن يتغلب عليها .. وانما كان يستعد لغزو الكويت .

وكذب على الملك حسين وقال سيعطيه الحجاز ..

وقال للرئيس اليمنى على صالح انه سوف يعطيه جيزان ونجران .. وقال لعرفات انه سيخلى الكويت من شعبها والشعوب الاخرى ويعطيها للاغلبية الفلسطينية وسوف تكون محمية كويتية مثل امارات « سان مارينو » بايطاليا .. و « موناكو » بفرنسا .. و « أندورا » بأسبانيا .

وادت هذه الاكاذيب الى صدع فى الصف العربى .. والى فركشة جامعة الشعوب الناطقة بالعربية .. ولم يعد الملوك معا ، ولا الرؤساء معا ، ولا الاغنياء معا ولا الفقراء معا .. ولااحد مع احد .. وارتفعت الاسعار وارتبكت السياحة والملاحة ـ قبل ان تنطلق رصاصة واحدة فى اتجاه الكويت او بغداد ..

وقرر صدام الانسحاب من الكويت ، وكانت المفاجاة انه انسحب منهارا ذليلا من الجبهة الايرانية .. ومن المعروف عسكريا ان الاسير لايصلح للقتال مرة اخرى .. لانه قد عرف الخوف والهزيمة والهوان .. ولكن صدام دفع باسرى الحرب الى الحرب !!

وكذب على التلامذة الذين وجدوا انفسهم فى الكويت .. وتركهم بلاطعام فهجموا على البيوت وشغلهم بالتفتيش هو عن ديتهم . فهتكوا الاعراض لان نين صدام يعطيهم هذه الرخصة ..

اما الاكذوبة التى اصابته بالجنون فهى انه سوف يهدم نيويورك على راس بوش قبل ان تنهدم بغداد على راسه ـ مع ان بوش يعيش فى مكان معروف لكل الناس فى واشنطن !

انيس منصور



مواقف

٥٩ ـ من نتائج التضييق على صدام حسين تحطيم اعصابه . فاذا تحطمت اخطأ فى التفكير وفى التعبير . ومن اخطر اخطائه انه قال انه سوف يهدد المصالح الامريكية فى كل مكان .

اى انه سوف يلجأ الى الاساليب القذرة فى الحرب .. اى ان القاء قنبلة على اى مكتب طيران امريكى . او سيارة امام سفارة امريكية او اعتداء على مواطنين ، فصدام مسئول عن ذلك .. لانه شجع الارهاب وفتح لزعمائه مكاتب فى بغداد والبصرة واتـه اطلقهم عـلى الـعـواصم الاوروبية . الآن اى عمل ارهابى فصدام مسئول عنه !

وهذه هى اللحظة التى كانت تنتظرها امريكا . فقد استدرجته امريكا الى هذا المطب القاتل . لانه قد اعطاها السبب الوحيد الذى يجعلها تنفرد بضرب العراق . وهى تعمل من اجل هذا الهدف منذ البداية .. فهى لم تسمح لقيادة مشتركة لقوات الخليج . ولم توافق على وضع علم الامم المتحدة على قواتها . لان معنى ذلك انها لن تتخذ اى قرار الا باذن من مجلس الامن . ولكن اذا كانت هى وحدها صاحبة القرار . فيكفى جدا ان تطلع حلفاءها والملك فهد والرئيس مبارك والرئيس الاسد على انها اتخذت القرار وانها سوف تضرب قريبا . ثم تضرب . ومن المؤكد ان امريكا قادرة وحدها على شل القوات العراقية فى ساعة واحدة برا وبحرا وجوا .. واذا انطلق صاروخ عراقى قامت محطات الرادار بتضليله واعادته ليضرب القاعدة التى خرج منها .. وفى استطاعتها ضرب الصواريخ العراقية بصواريخ امريكية .. وسوف تحاصر القوات الامريكية الكويت .. وتعزلها تماما عن العراق .. وسوف تعزل ابار البترول قبل اشعال النار فيها . واذا اشتعلت النار فيمكن اطفاؤها بطرق حديثة جدا فى مدى اسبوع واحد ..

ايا كان حجم النيران ومساحتها ! ومن المعروف ان هناك شركات عالمية متخصصة فى اطفاء النيران تتقاضى اجورا عالية جدا وانها جاهزة فى اى وقت !

ان اوهاما كثيرة استبدت بالرئيس صدام ـ انه صدام وانه لايزال رئيسا !

أنيس منصور



المصدر : الأهــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣ أكتوبر ١٩٩٠

مواقــف

٦٠ ـ واضح جدا ان الرئيس صدام حسين قد عمل حسابا لكل شيء .. عسكريا ودبلوماسيا وسياسيا وواضح انه يخرج من كل مطب تخترعه امريكا والعالم . ولكن الرئيس صدام اخطا في اعتقاده بانه ما دام سيد الأشخاص فهو ايضا سيد الظروف . اي انه اذا كان القضاء فهو القدر ولذلك فشلت بعض العمليات التي دبرها لاحداث ارتباك عالمي فظيع ..

مثلا كان قد تصور انه يستطيع ان يجتاح الكويت والسعودية وكل دول الخليج في اسبوع واحد .. ولكن الزمام افلت من يديه امام انشغال قواته في الكويت في السلب والنهب . فطالت عملياته في الكويت اكثر مما يجب ، فسارعت القوات الأمريكية الى المنطقة وبعدها القوات الدولية .

وكان في حسابه ان يغتال بعض الرؤساء والأمراء في القاهرة ـ في طريقهم الى قاعة المؤتمر وفي داخل القاعة .. وكان في حسابه ان يتولى هذه العملية الحرس الخاص المسلح للسيد طه رمضان ـ ومضحيا بالسيد رمضان ايضا . ولم تنجح هذه العملية

وكان في حسابه ان يلتقي ثلاثة من الضفة الغربية والاردن والعراق في القاهرة ومنها الى الاسماعيلية لنسف احدى السفن العابرة للقناة فتتعطل الملاحة البحرية وتدور الأساطيل الامريكية والاوروبية حول افريقيا ـ وهذا يعوق قيام ترسانة السلاح ضد العراق في الخليج وفي السعودية ولكن هذه العملية فشلت عند العبور من اسرائيل الى الاردن وكذلك في تونس .. وتلكأت العملية قبل الدخول الى مصر !

وقد كشفت المخابرات الأمريكية ان هناك عمليات اخرى في العواصم العربية وفي واشنطون نفسها هذه العمليات سوف يستخدم فيها الارهابيون الغازات السامة واطلاق الميكروبات مسببة الأمراض .. وان يكون ذلك في البيت الابيض نفسه ـ فمثل هذه العمليات تحتاج الى شخص واحد يقوم بها ..

وهي جميعا محاولات قبل ان تبدأ الحرب ـ فاذا بدأت فالله يدري ماذا تكسب غدا وفي اي ارض تموت .. وباي سلاح !

أنيس منصور



المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٤ أكتوبر ١٩٩٠

مواقف

٦١ – رغم الانتصار الدبلوماسي العظيم فان اللوم كله من الامريكان على الرئيس بوش – الذي كان اول من يعلم وكان اخر من يفهم !

فالرئيس بوش قد ساعد على ان يقوم صدام بغزو الكويت . فقد اعلن وكيل الخارجية الامريكية اكثر من مرة ان سياسة بوش هى استمرار لسياسة ريجان الذى يرى ان العراق هي مصدر التوازن والاستقرار في الشرق الاوسط – قالها بوش منذ ثلاثة شهور .

فصدام رجل علماني يتوسط دولتين متطرفتين : ايران واسرائيل .. وانه الرجل الوحيد المؤهل للوساطة في حل القضية الفلسطينية ..

وصدام رجل قوى ينبغي ان يقف في وجه رجل قوى اخر هو حافظ الاسد .. ولذلك يجب ان يبقى صدام قويا !

حتى الان لايزال من راى الرئيس بوش كسر رجل صدام لاقطع رقبة صدام .. ولذلك فالرئيس بوش يحاول بالذوق وبالدوران حول الاحداث ان يجد حلا غير الحرب .. وان يشجع صدام على ان يفاوض وان يتمسك بالجزيرتين اللتين يريدهما . وان الرئيس بوش سوف يوافقه على ذلك ولاداعي للحرب . لان صدام يجب ان يسلم واقفا ولايسقط راكعا – فالعرب لن يطيقوا ان يروا اذلال زعيم مسلم ، مهما كانت خطاياه !

كما ان سفيرة امريكا المستشرقة ابريل جلاسبي قد اكدت للرئيس صدام في اخر لقاء معه ، ان امريكا ليست ملتزمة بالدفاع عن الكويت !

ولما حاول الكونجرس قبل غزو الكويت فرض عقوبات زراعية على صدام تدخل الرئيس بوش فمنع هذه العقوبات !

ولما ذهب السيناتور دول للقاء صدام حسين اخذ الرئيس العراقي يشكو من الحملات الامريكية عليه فقال له السيناتور معتذرا : ولكن ليس الرئيس بوش !

ومنعت الحكومة الامريكية بيانا كان سيذاع من « صوت امريكا » قبل الغزو بايام يقول : ان امريكا سوف تساند حلفاءها في الخليج اذا ما نشبت حرب !

هل اخطات امريكا في الحساب ؟ نعم !

انيس منصور



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام

التاريخ : ٥ أكتوبر ١٩٩٠

مواقف

٦٢ - الرئيس صدام حسين مقتنع تماما بأن امريكا دولة عظمى وقوية جدا .. ولكن هذه القوة الجبارة انهزمت في فيتنام وانسحبت من لبنان . وان رئيسها ليس حرا تماما كما يبدو في التليفزيون وفي المؤتمرات

والرئيس صدام على حق في بعض ذلك .

فامريكا هي الديناصور الضخم . وهو ضخم ولذلك فهو بطيء الحركة . وهو بطيء الحركة لأن خيوطا كثيرة تعوقه عن ذلك .

فالقوات الامريكية في السعودية لاتستطيع ان تحارب الا بعد موافقة السعودية على ذلك .. والا بعد ان يشترك الجنرال شفارتسكويف (اي ذو الرأس الاسود) والامير خالد بن سلطان في التخطيط والتنفيذ .

والكونجرس الامريكي يرى ان الرئيس بوش ليس من حقه اعلان الحرب !

والروس يصرون على احتفاظهم بثلاثة آلاف خبير عسكري في العراق .. لانهم يريدون ان يعرفوا كيف تتواجه اسلحة روسيا واسلحة امريكا في الصحراء .

وانجلترا تقول ان امريكا تقود القوات الانجليزية تكتيكيا فقط !

وفرنسا تقول : ولا حتى تكتيكيا . فالامر لنا .. والحرب ندخلها او لا

والقوات الاوروبية الاخرى مصرة على الاشتراك في المظاهرة الحربية دون الدخول في الحرب .. حتى الارجنتين وهي الدولة اللاتينية الوحيدة التي بعثت ببقايا اسلحتها في حرب الفوكلاند ضد انجلترا ، لن تدخل الحرب .

واليابان لاتشترك في الحرب لان دستورها الذي وضعته امريكا يحرم عليها القتال .. والمانيا دستورها الذي فرضته امريكا يمنعها من الحرب ، وان كانت تساعد بالفلوس وبالاجهزة المتطورة القادرة على (شم) رائحة الغازات السامة التي صنعتها المانيا ايضا !؟

والكونجرس يتردد في قبول البلايين التي تقدمت بها الدول العربية لتغطية نفقات القوات الامريكية .. والكونجرس يجمد مشروع اعفاء مصر من ديونها .. ويجمد مشروع بيع اسلحة للسعودية بعشرين مليار دولار .

ثم ان الرئيس بوش يراهن على مستقبله السياسي وهيبة امريكا اذا هو لم يدخل العراق ويخرج .. بمنتهى السرعة المدمرة لكل شيء !

أنيس منصور



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٧ أكتوبر ١٩٩٠

مواقف

٦٤ - الامريكان يسألون الامريكان ورئيسهم ومستشاريه : متى عرفت الحكومة الامريكية اخبار الغزو العراقى ؟

والجواب : قبل ذلك بعشرة ايام حين اتصل الرئيس بوش بالملك فهد والامير الصباح والرئيس مبارك . وقال لهم عن خبر الحشود المتجهة الى حدود الكويت .

ويقول الامريكان ان الاخبار جاءت من الشرق الاوسط تؤكد انه : ولا حاجة .. مظاهرات عسكرية .. ولكن صدام اعقل من ان يضرب اسرائيل او الكويت ..

ثم نقلت المخابرات الامريكية الى الرئيس بوش صور الاقمار تؤكد ان حشودا عسكرية وقواعد صواريخ وطوابير دبابات متجهة الى حدود الكويت . وكان ذلك يوم ٣١ يوليو .. فنقل الرئيس بوش هذه المعلومات وبعض الصور الى الحلفاء فى الشرق الاوسط وفى اوروبا . احدى الصور تسجل شيئا - ثعابين بيضاء - لم تفلح العقول الالكترونية فى تفسيره . الالمان فقط هم الذين عرفوا حل هذا اللغز .. هذه الثعابين ليست الا غازات سامة حاول صدام اطلاقها ودراسة مدى فعاليتها على الحيوانات .. ونجحت !

وفى يوم اول اغسطس اتصل الرئيس بوش بالملك فهد والرئيس مبارك وامير الكويت يؤكد ان غزو الكويت اصبح وشيكا ..

وجاءت التأكيدات من الملك حسين والملك الحسن وغيرهما من الحلفاء ان كل المعلومات التى لديهم من صدام شخصيا تؤكد انه لاغزو ولا حرب .. وانما هى تدريبات ..

اما اسرائيل فقد تقدمت بمعلومات كثيرة . ولكن امريكا قد تحفظت على قبولها . وفى نفس الوقت طلبت الى اسرائيل ان « تخرس » .. ولا كلمة . ولا طوبة على العراق . فهذا صراع بين المسلمين والمسلمين فى الاسرة العربية !

ولكن خبراء عارفين باسرار الاحداث يقولون ان كل ماقاله الرئيس بوش صحيح مع تغيير طفيف هو ان المعلومات كانت لديه منذ يونيو الماضى - وليس يوليو ! فاذا صح ذلك فلماذا تركت الادارة الامريكية صدام يبتلع الكويت ؟ !

أنيس منصور

ولد السلام فى المانيا مات السلام فى الخليج !

بعد ٤٥ عاما من القطيعة او التمزق اتحدت المانيا الشيوعية والمانيا الراسمالية .. المانيا الفقيرة المستعبدة ، والمانيا الغنية الحرة .. المانيا التى هى الدولة الصناعية رقم ١١ فى العالم والمانيا التى هى الدولة الصناعية رقم واحد فى العالم ..

وقد تعبت المانيا الغربية فى ان تحقق هذه الوحدة . لقد فرشت ارض اوروبا وامريكا بالذهب والتعهدات بالا تكون مصدرا لدمار اوروبا مرة اخرى ودفعت المانيا الغربية للقوات الروسية مرتباتها وبدل السفر وثمن بيوتها التى سوف تبنى لها فى العامين القادمين ومصاريف انتقال اسلحتها من المانيا الشرقية الى روسيا .. ودفعت المانيا فرق تحويل المارك الالمانى الشرقى الى مارك غربى .. مئات مليارات الماركات ..

وعند منتصف ليلة ٢ اكتوبر فى برلين الموحدة كانت دقات الساعة وفرقعات الشمبانيا والبكاء والصراخ والرقص ومظاهرات صغيرة للشيوعيين الخائفين من الغرق فى المحيط الراسمالى .. ومظاهرات صغيرة من الغربيين الخائفين على اموالهم وممتلكاتهم من زحف هؤلاء الاقل تحضرا فى الشرق ، والخائفين من الضرائب الجديدة ..

ولكن المانيا اتحدت امام العالم كله .. وغدا تتحد كوريا الجنوبية والشمالية .. كما اتحدت قبل ذلك اليمن شمالا وجنوبا ..

اما ابو الوحدة الالمانية فهو المستشار الحديدى اتوفون بسمارك (١٨١٥ ـ ١٨٩٨) وهو قد وحد الامارات الالمانية بالحديد والنار والدم . فالمانيا الموحدة واجب مقدس . فالمانيا اتحدت لكى تبقى كذلك الى الابد ..

والالمان ينظرون وراءهم فى خوف وامامهم فى قلق ..

بسمارك قال : ان مشاكلنا العظمى لن تحلها الخطب ولا قرارات الاغلبية ـ فتلك غلطة فادحة وقعنا فيها سنة ١٨٤٨ ـ وانما الحل الاوحد هو بالحديد والنار .

وقال بسمارك ايضا فى حديثه مع نابليون الثالث سنة ١٨٦٢ :

سيدى الامبراطور انما القرارات الحاسمة لا يتخذها إلا الملوك ..

كلها من فوق ، ولا شىء من تحت ..

وقال : ايها السادة دعونا نضع المانيا فوق الحصان ، وسوف ترى عجبا من هذا الفارس المغوار !

وقال . ان كل من ينظر الى عينى جندى يموت ، لن يفكر فى الحرب !

ثم قال . اننا نحن الالمان لا نخاف إلا الله ، وهذا الخوف من الله وحده ، هو الذى جعلنا نؤمن بالسلام !

ثم انه حارب فرنسا ..

والمستشار الالمانى ادولف هتلر (١٨٨٩ ـ ١٩٤٥) هو الذى جعل المانيا ترسانة للسلاح المدمر لكل الدول الاوروبية .. ثم جعل كل اوروبا تسقط فوق المانيا بعد ذلك . وتتمزق ٤٥ عاما حتى وحدها المستشار هلموت كول .

هتلر هو الذى قال : ان كل من يشعل نار الحرب فى اوروبا ، لن يجنى إلا الدمار !

وقال : اننى اسير حيث ارادت العناية الالهية . اننى امشى نائما فى حماية القدر !

وقال : ان القوات الالمانية يجب ان تستعد الى اقصى درجة ، لكى تسحق القوات الروسية فى ضربة واحدة . وسوف نفعل حتى النصر !

وقال : اننى مؤمن ايمانا مطلقا بان سنة ١٩٤١ هى السنة الحاسمة لخلق نظام اوروبى جديد ، نظام ننعم به الى الأبد !

وقال : ان الله سبحانه وتعالى

أ ...



المصدر : مـــايو

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٨ أكتوبر ١٩٩٠

بقية المقال ص ١

ولــد الســلام فى المانيــا مــات الســلام فى الخليــج

قد امرنا ان نعيد النظر فى النظم الاوروبية لنختار نحن افضلها للبقاء .

ثم قال ادولف هتلر . ان كل التحالفات فى التاريخ قد قامت وتفككت .. ونحن سوف نمضى فى طريقنا وفى قتالنا حتى يعجز اعداؤنا عن القتال .. ولكننا سوف نمضى نحقق للشعوب الالمانية السلام الذى يضمن لنا حياة كريمة فى الخمسين او المائة عام القادمة . سلام مع الشرف ، وليس سلام العار والخزى الذى فرض علينا سنة ١٩١٨ ..

ان كلمة الحرب قد استبعدت من كل كلمات زعماء المانيا الغربية والشرقية .. لا حرب بسمارك ولا سلام هتلر .. وانما معركة الحياة من أجل النصر فى معركة الرفاهية .. ان المانيا الغربية دولة صناعية كبرى ، والمانيا الشرقية دولة صناعية قوية . وحلم الاحلام وامل الامل ، ان تضاف القوة الى القوة ، وان تلتئم شمل الأسرة الالمانية من اجل ميلاد قوة ابداعية جديدة فى اوروبا .. نموذجا رفيعا للوحدة من اجل الصناعة ، والصناعة من اجل الرواج ، والرواج من اجل الاستمتاع بالحياة فى ظل السلام .

واكثر الناس فهما وحبا للسلام ، اكثرهم عذابا بويلات الحرب ..

ونحن والله ، قد جربنا الحروب ولكننا لم نوهب هذه المقدرة الفذة على ان نعمل من اجل السلام .. او ان نعمل ونعمل ونعمل من اجل ان يكون لنا السلام القائم على الانتاج ، والانتاج القائم على الابداع ، والابداع المبشر بتنويع مصادر الحياة الكريمة

ان صدام حسين قد عكر علينا كل امل فى النجاة من ويلات الحرب ، حين اتى بكل دول حلف الاطلنطى واسلحتها الى الخليـج .. وجعل رجوعها وانسحابها املا قوميا ولسنوات طويلة نضيعها هى الاخرى فى الزعيق وتراشق الخيانة والعمالة .. بينما اوروبا كلها قررت ان تنعم بالرخاء فى سلام او السلام فى رفاهية !

أ ...



المصدر : الأهـــرام

التاريخ : ١٨ أكتوبر ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



مواقـــف

٦٥ ـ المصريون مساكين والله في كل العصور ..

اذا عملوا في البلاد العربية مدرسين او مهندسين او اطباء ، فانهم لايتدخلون في السياسة لقد ذهبوا يبيعون السلعة التي تعلموها ولا يردون على من يقول لهم : يا شحاتين يا بتوع الفول والطعمية ، يا سكان المقابر .. يا بتوع كامب دافيد .. ياخونة !

واذا ذهبوا يتعاقدون شخصيا وعرضوا عليهم الفا في الشهر جاء واحد فلسطيني يقبل نصف هذا المبلغ . وما من مكان يوجد فيه فلسطيني واحد الا كان هدفه الاول طرد المصري او بهدلته او اشاعة الحقد عليه والسخرية من بلده وزعيمه وتاريخه ـ اعط اذنك لاي مصري عائد وانت تسمع العجب !

واذا حاربنا وانهزمنا ـ وما من دولة الا انهزمت حتى امريكا والمانيا واليابان ـ قالوا عنا : طبعا جبناء .. اتفقوا مع العدو !

واذا نحن انتصرنا قالوا : مؤامرة .. وتمثيلية تليفزيونية ..

واذا اتفقنا مع اسرائيل على انسحابها من سيناء قالوا : سيناء هي ثمن الضفة الغربية .. اي ان اليهود تركوا سيناء ليحتفظوا بالضفة الغربية .. ثم ان هناك توجد قوات اسرائيلية في سيناء ؟ !

واذا انسحبت اسرائيل من سيناء وتفاوضنا على طابا قالوا : لن يخرجوا من طابا .. ان هناك معاهدة سرية للبقاء في هذه المنطقة .. وطابا يجب ان تعود الينا .. وعادت !

مرة اخرى ان مصر قد باعت العراق .. ومصر لم تذهب لتقف الى جوار السعودية املا في تحرير الكويت . وانما هي تعليمات بوش : اذهبوا . ذهبنا . هذه العبارة الاخيرة قالتها صحفية شقيقة في قلب اكبر مؤسسة صحفية في مصر وعلى مسمع من عشرات العاملين ـ سامحها الله !

وان شاء الله سوف تعود الكويت حرة والعراق ايضا .. سوف تسلم السعودية من كل عدوان عليها وعلى مقدساتنا .. ولكن سوف يبقى المصري ـ كما كان ـ هو العربي « القبيح الوجه » وسوف ينسى بعض الاشقاء .. وسوف يخرجون لسانهم ويضعون ايديهم في جيوبهم واصابعهم في انوفهم ويقولون : ولا عروبة ولا مبادىء ولا حاجة انها فلوس نحن دفعنا وانتم قبضتم !

هل نندم ؟ نندم على ايه والا ايه .. والا ايه ؟ !

أنيس منصور



المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٦ أكتوبر ١٩٩٠



مواقـــف

٧٣ - حرب أو لا حرب أو هى اللاحرب ؟

طال انتظارنا للقرار الامريكى الذى يسحق العراق ويقسمها نصفين .. الكويت فى الجنوب جوا وبحرا وبرا .. وينعزل عن العراق الذى سوف يتلقى ضربات جوية من تركيا ومن سوريا ومن اسرائيل - ضربات امريكية .. وبعد ذلك هبوط قوات المظلات .. الخ ..

ولذلك صار الشك عاما .. فالناس العائدون من الكويت يقولون لك : ان ماسمعوه فى مصر عن جرائم القوات العراقية مبالغ فيه جدا . وان حوادث هتك العرض للنساء والرجال غير صحيحة .. وكذلك نهب البيوت وسلبها . وكل ماكان يحدث هو ان القوات العراقية كانت تستولى بالذوق او بتراب الفلوس على الاجهزة الالكترونية فى صحبة الهاربين ..

وماقيل عن الفلسطينيين ووحشيتهم وشماتتهم فى أولياء النعمة الكويتيين مبالغ فيه ايضا .. وليس صحيحا ان الفلسطينيين هم الذين ساعدوا قوات العراق على الاحتلال وعلى اماكن الثروات وبيوت الاغنياء وعلى اعداء العراق .. وان هناك فلسطينيين قد اضيروا مثل بقية الناس .. وان كان من الصعب ان يخرجوا من العراق ، فالى اين يذهبون ؟

اما القوات الغربية فهى ليست منسجمة فيما بينها .. لا فى القيادة ولا فى الاعمال القتالية .. فامريكا هى الاقوى من الجميع ولكنها فى نفس الوقت لاتريد ان تقوم بكل العمل ولا ان تنفرد بكراهية الشعوب العربية .. حتى بريطانيا الحليف الاقوى لايتفق مع امريكا فى العمليات الحربية .. وهى ايضا تريد ان تنفرد بادارة عملياتها وحدها مع التنسيق مع الامريكان .. والفرنسيون عسكريا يريدون ان تكون القيادة لهم .. وسياسيا يرون ضرورة انسحاب العراق ، ولكن ليس ضرورة عودة اسرة الصباح ..

وكل الدول العربية لاتريد حربا بينها وبين العراق . ولذلك لابد من اغراء العراق واستدراجها للهجوم على القوات العربية .. لتكون معركة عراقية عربية غربية اسرائيلية !!

ولم يعد السؤال الان هل حرب او لا حرب ؟ وانما السؤال : متى الحرب فى نوفمبر او فى ديسمبر ؟ - وليس بعد ذلك !

أنيس منصور



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩ أكتوبر ١٩٩٠



٧٦ ـ قابلت نائب قائد الاسطول السادس الاميرال وليامز . وهو رجل رقيق رقيق . عيناه صافيتان وصوته هامس كأنه شاعر . وهو بالفعل شاعر يتغزل في الخطوط الجميلة للمدمرات وحاملات الطائرات .. ويدعوني الى ان اتفرج على احدث واحدة منها وسألني ان كنت رأيت في حياتي احدى قطع الاسطول الامريكي فقلت : حاملة الطائرات يوجيما في مياه بورسعيد اثناء اكتساح الالغام في قناة السويس ..

قلت له : كيف تتصورون العالم كله انكم عرفتم بالحشود العراقية المتجهة الى الكويت ، ولم يخطر على البال انه غزو عراقي للكويت ومن بعده او في نفس الوقت للسعودية ؟

وكان رأيه ان الحشود وحركاتها كانت لديهم معلومات عنها .. وصور .. وعندهم شكوك ايضا انه من الممكن ان تتجه الى الكويت .. ولكن قرار الحرب لايظهر في الصور الفضائية او الرادارية ..

تماما كما حدث عندنا في مصر اثناء الاستعداد لحرب اكتوبر .. كل شيء كان يتحرك على القناة . واليها .. ولكن قرار حرب اكتوبر كان مفاجأة لامريكا واسرائيل . لان قرار الحرب كان في دماغ رجل واحد فقط .. هذا الرجل الواحد لايمكن تصوير مايدور في رأسه . !

اذكر انني كنت في الرباط . وفي المطعم قدموا لنا الخراف فوق الكسكسي .. ومعها الجوز واللوز .. وفي كل مرة افتح جوزة او لوزة اجدها فاسدة .. فناديت الجرسون . وكان لطيفا قال : سيدى .. الجوز واللوز مثل دماغ بني ادم ! . هل اعرف مافي دماغك : قلت لا .. قال : وكذلك الجوز واللوز ..

واقتنعت بان مافي الدماغ لايمكن تصويره ..

وقلت له ان امريكا قد نفخت في صدام حتى خلق منه العراق .. وان سفيرة امريكا اكدت لصدام حسين انه لاتوجد معاهدة دفاع مشترك بين الولايات المتحدة والكويت .. وكان معنى ذلك انه اذا اعتدى على الكويت . فان امريكا لاتستطيع حماية الكويت . وكان ذلك تصريحا له بأن يفعل !

ولكنه اكد لي انه لايعرف كل ذلك ..

ثم قال الاميرال الامريكي : ان اصدقاءنا مثل الرئيس مبارك والملك فهد والملك حسين والملك الحسن قالوا لنا ان الرئيس صدام لن يحارب اسرائيل ولن يهاجم الكويت .. وهذا الذى كان في دماغ الاصدقاء .. فهل كان من الواجب ان نتشكك بعض الشيء ؟!

أنيس منصور



٧٧ ـ قيل ان سائق الماريشال الفرنسى فوش كان المصدر الاول للمعلومات . فكان الصحفيون يلتفون حوله ويسالونه : متى تنتهى الحرب ؟

فكان يقول : عندما اسمع شيئا جديدا من سيدي سوف اقول لكم .. ولكنه بالامس قال لى شيئا جديدا . فالتف حوله الصحفيون . وماذا قال ؟

فاجاب السائق لقد سالنى متى تنتهى الحرب ؟

والقادة الامريكان والانجليز والفرنسيون والعرب يسالون سائقيهم : متى تبدا ؟

هناك احتمالات ثلاثة واضحة الان تماما :

ان يسقط صدام حسين من الداخل .. اى يسقط على نفسه وبايدى العراقيين ويجيء من بعده اخرون لايؤمنون بكل معتقداته ويرون انه كان فادح التكاليف : حارب ايران ثماني سنوات وقتل المليون وبدد الخمسين الف مليون . ثم انسحب .. ولكن التاريخ يؤكد لنا انه من الممكن ان يكون مثل ستالين وهتلر ثم لايسقط من الداخل . مهما كان جبارا فادحا !

او يؤدى الجوع الى الركوع .. عندما يحس صدام حسين ومن حوله ان العالم كله قد أعد له كل اسلحة القتل والهدم .. وان العالم كله يحفر له قبرا حول الكويت .. فى بحرها وارضها وسمائها .. وان الاطفال لن يجدوا اللبن والامهات لن تجد السكر والاسلحة لن تجد قطع الغيار ..

ولكن لم يحدث فى التاريخ كله ان جاعت الشعوب فركعت .. بل الجوع يدفعها الى العنف والقتل .. حتى لو لم تكن هناك قضية الا قتل الجوع .. والجوع الان امريكان وانجليز وفرنسيون وعرب !

او يقرر صدام فجاة ان ينسحب من الكويت وان يحتفظ بابار الرميلة ويتفاوض الى يوم القيامة .. وبعض الفلاسفة يرون ان صدام اخطا فى الحساب فلو انه احتل الابار السعودية فى الشرق وبعد ذلك الكويت لكان فيه كلام ثان ـ ولكن خطا هذه النظرية ان هناك معاهدة بين امريكا والسعودية وانها كانت ستضرب صدام وتخرجه من السعودية ..

ولكن لاتوجد نفس المعاهدة بين امريكا والكويت .

أنيس منصور



المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢١ أكتوبر ١٩٩٠

مواقـــف

٧٩ ـ فمثني السفير الامريكي البارع الشديد الذكاء فرانك وزنر الى وزير الطيران الامريكي دونالد رايس وهو يقول : انه يريد ان يعرف منه :

كيف ان امريكا كانت على علم بتحركات وحشود صدام حسين وانها رصدت ذلك بسفن الفضاء ثم تركته يبتلع الكويت .. فهل امريكا تعمدت ذلك لكي تبقى في المنطقة .. او انها ارادت ان يكون ذلك انذارا عمليا عنيفا لدول الخليج ..

اما وزير الطيران فهو رجل مدني . وهو الاخر خفيض الصوت هادىء هامس كأنه يكلمك في مسالة شخصية جدا لا يريد لاحد ان يسمعها .. وكان من رأى وزير الطيران . ان امريكا كانت ترى الحشود .. وتحركات هذه الحشود .. وكانت عندها شكوك ومخاوف .. وتكهنات ومعلومات كثيرة ولكنها ليست محددة .

وقال وزير الطيران . ربما الايام السابقة على الغزو هي التي اكدت لدينا انه قد يهاجم الكويت وحتى لو تأكد لنا ذلك فانه يستحيل عمل اي شيء .. فالوقت ضيق جدا .. ثم ان اصدقاءنا في المنطقة قد اكدوا لنا انه لن يكون هناك عدوان على اسرائيل .

واصدقاء اكدوا لنا انه ليس في نية صدام حسين ان يعتدي على الكويت رغم الحشود العراقية .. ورغم ان عيون العراق منذ عشرات السنين كانت على حدود الكويت وابار البترول .. رأيت هناك تلميحات وتصريحات عن نيات صدام حسين ..

ولم يختلف ما قاله لي وزير الطيران الامريكي المسئول عن امن الخليج وامن امريكا والكرة الارضية والكواكب الاخرى عن الذي قاله لي قائد الاسطول الامريكي السادس قبل ذلك . ولكنه قال شيئا جديدا هو عجز الاقوياء جدا امام الصغار جدا .. فامريكا في امكانها وحدها ان تسحق القوات العراقية .. ولكن الضحايا بالالوف . وهكذا يقف القوي جدا عاجزا امام الضعيف جدا ..

فانت والصواريخ في يدك لا تستطيع ان تنقذ ارنبا من انياب ذئب دون ان تقتل الاثنين !

انيس منصور



المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٠ أكتوبر ١٩٩٠



مواقف

٨١ ـ طبعا قضية فلسطين غير قضية الكويت ..

فالكويت قضية دولة قضت على دولة ومسحت من الوجود شعبا واسما ورسما وجسما ـ وليس الحق مع المعتدى . والعالم كله يقف ضد العدوان العراقي .. لان جميع الدول ترفض ان تلقى نفس المصير .. ترفض ان يكون الضعف عقوبة لكل دولة صغيرة . وان القوة يجب ان تلقى مكافأة مستمرة لطغيانها وجبروتها ..
وقد وقف الشعب الفلسطيني مع صدام لا لانه يبارك العدوان على الشعوب . ولا لأنه سعيد باعتداء اسرائيل عليه ومحاولتها المستمرة لابتلاع الأرض الفلسطينية وليس الشعب الفلسطيني . ولكن لان الشعب الفلسطيني قد راى في صدام الرجل القوى الذى سوف ينقذ فلسطين من انياب اسرائيل .. وان قوته درع للشعب الفلسطيني .. وان عدوانه على الكويت ليس الا اضافة قوة الى قوته ومساحة لعظمته . في طريقه الى تحرير الضفة والقطاع والقدس (!؟) .. اى ان صدام تراجع الى الكويت لكي تكون قفزته اكبر واوسع واعنف الى ارض اسرائيل !

ويوم اذاعت اخيرا وكالة الانباء القطرية سقوط النظام في مصر وزع الفلسطينيون الشربات كما وزعوه يوم اغتيال السادات .. فهم يرون ان مصر قد اجرمت في حق الشعب الفلسطيني لانها حررت ارضها قبل ارض فلسطين . ولانها بسلامها مع اسرائيل قد حذفت من رصيد الامة العربية قوة جبارة ضد اسرائيل .. هذه القوة قد عوضها صدام حسين ..

وقد تعبت مصر في دعوة ياسر عرفات ورجاله الى المفاوضة مع اسرائيل . ووافقوا اول الامر . ثم انشقوا وتشرذموا واستعبطوا وصلوا وصاموا في كل العواصم العربية وتقلبوا بين الف كعبة وكعبة ! ..

صحيح انه لاسلام في الخليج بغير عودة الكويت وعقاب صدام .. ولاسلام في الشرق الأوسط دون حل للقضية الفلسطينية . فهى احدى بديهيات السياسة العربية والعالمية .. ولكن يجب ان يساعدنا الفلسطينيون على الوقوف معهم وان تتبادل اوراق الاعتماد القائمة على الثقة وحسن الظن فالدنيا حولنا تتغير لصالح الحرية والعدل والرخاء والسلام ..

انيس منصور



المصدر : الأهرام

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٥ أكتوبر ١٩٩٠



٨٣ ـ متى الحرب ؟

كل التكهنات تقول هذا الـ .. عند نهايته .. او حتى مارس من العام القادم . اى عندما يحتمل الجو واقبل الصوم شهر رمضان وموسم الحج . وعندما تكون العقوبات الاقتصادية قد حطمت عظام صدام وجنوده واطفاله .. وقبل ان تثمر شجرات البرجير والفجل التى امر صدام بزراعتها فى حديقة كل بيت ..

ويقال ايضا ان الرئيس بوش سوف ينتهز فرصة اجازة الكونجرس فى يناير القادم ويضرب ضربته القاصمة للعراق .. ولن يكون وحده . وانما سوف تشاركه بعض الدول الحليفة . وكذلك الدول العربية التى لاتحب ان تكون فى الظل وان يكون لها نصيب فى النور والطحين ..

ولكن الدول العربية اكدت انها لن تبدأ العدوان على العراق .. ولكن اذا تقدمت القوات العراقية نحو القوات العربية فى طريقها الى السعودية فالحرب حتمية . فمصر مثلا طلبت من الرئيس صدام مرات عديدة ان يعقل وان « يلايمها » وانه ليس فى وزن القوات الجبارة التى تملك الانقضاض عليه فى اى وقت .. ولكنها تفضل ان تقتله يوما بعد يوم .. ففى كل يوم يعرضون عليه صورا للمقبرة الفخمة الضخمة التى سوف يدفنونه فيها ..

هل تتذكر فيلم « زيارة السيدة العجوز » الذى قامت ببطولته انجريد برجمان وهو عن مسرحية للكاتب السويسرى ديرنمات . فى نهاية الفيلم جاءت السيدة العجوز لتنتقم من الرجل الذى خدعها فاطعمت المدينة وسقتها والبستها اما الثمن فهو دفن الرجل الذى خدعها .. فقامت المدينة كلها بحفر الارض وبناء القبر للرجل الذى يرى كل ذلك ذهابا وايابا .. لقد دفنته المدينة فى عيونها وقلوبها .. حكمت عليه بالاعدام حيا .. دفنته على وجه الارض قبل ان تدفنه فى جوفها ..

وكذلك صدام حسين يرى قبره الفخم الالكترونى الرادارى الفضائى ..

فان مات من الجوع او من الخوف او من الغيظ . فقد كسبت امريكا الحرب دون رصاصة واحدة .. فقد كان الخوف والقلق والهوان هى رصاصتها التى اطلقها صدام على نفسه .

أنيس منصور



٨٤ ـ الكلام كله الان عن ماذا بعد صدام .. اى ان صدام قد انتهى او يوشك . فما الذى يمكن عمله بعد ذلك ؟

فرنسا تقول انها مع عودة الشرعية الى الكويت وليس من الضرورى ان تعود اسرة الصباح .. فالدفاع كله عن الشعب والحكومة وحقها فى الحياة . وليس دفاعا عن العرش ..

وامريكا ترى ان يعود كل شىء كما كان : الاسرة المالكة والحكومة . والشعب بعد ذلك حر فى اختيار من يضعه على رأسه فامريكا ـ الان ـ ترفض تغيير نظام اية دولة بالقوة ..

وامريكا والغرب كله يرى ان صدام حسين لايصح ان يبقى . واذا انسحب فلن يبقى . فلا يمكن ان نكافئه على الدمار الذى احدثه باطلاق عمره دون محاكمته كمجرم حرب وبدون دفع للتعويضات .. لابد ان يذهب . وان يذهب من يخلفه قبل ان يجيء اذا كان صورة اخرى له .. وان يحل جيشه ويفك صواريخه . وبعد ذلك تكون مفاوضات على مطالب العراق التى عمرها اكثر من ستين عاما .

ولابد من ترتيب نظام امنى عربى تحت مظلة للامم المتحدة . وقبل ان تنتشر هذه المظلة يجب نزع اسلحة الابادة الشاملة من المنطقة : كل الاسلحة النووية والكيماوية والجرثومية .. ولابد من تحديد نوعيات الاسلحة التقليدية الاخرى فى هذه المنطقة .. واهم سلاح توصى به امريكا والغرب كله هو سلاح الديموقراطية .. وهى الحجة التى تذرع بها صدام ضد الكويت .. حجة يصدرها للخارج ولا يستهلكها فى الداخل .. فهو حاكم مطلق من جوربه الشاربه ومن نعليه لحاجبيه .. قال عليه الصلاة والسلام : « ابدأ بنفسك ثم بمن تعول » وهو جعل نفسه قاهرا ساحقا ماحقا لمن يعول !

ويحاول رجال صدام ان يوهموا العالم كله بانهم عقلوا وانهم وضعوا عقولهم فى رؤوسهم ورؤوسهم على اكتافهم .. وانهم يريدون ان يفاوضوا . ولكن احدا لايصدقهم . ثم ان صدام حسين ليس من الرجال الذين يتراجعون .. فهو طراز من الزعماء نذر نفسه للموت .. موت شعبه اولا !

انيس منصور



مواقـــف

٨٠ ـ صحراء السعودية « شكل تاني » .. تختلف عن اية مساحة من الصحراء تراها في مصر .. فهي صحراء جافة خشنة تنكر كل انواع الحياة الا الثعابين والعقارب والاعشاب الشائكة .. وفي هذه المنطقة الجهنمية من السعودية ترابط قواتنا المسلحة شبابا ورجالا في حيوية ويقظة واستعداد للفداء لانهم يدافعون عن ارض مقدسة ضد العدوان الذى اطاح بالكويت واذابها وحول كلمة الكويت الى كلمة العراق على الحدود والشوارع والبطاقات الشخصية ..

- والله زمان ياسلاحى .. الذى هو سلاح مصر دفاعا عن مصر وسلاح مصر دفاعا عن الحق والعدل في الكونغو وفي اليمن والسعودية .. سلاح مصر هو سلاح العرب ايضا كان وسوف يكون .

وفي كل مرة كان الواحد منا يخرج المنديل من جيبه يمسح العرق او يطرد ذبابة ، كنا نشعر بالخجل من الالوف الجالسة امامنا في رجولة وصبر على ارض تجرى من تحتها ابار البترول ومن فوقها بحيرات السراب .

وهناك فرق كبير جدا بين القوات التي خرجت من القاهرة بقيادة ابراهيم باشا الى منطقة الدرعية بالسعودية ـ وايامها لم تكن مصر الا جزءا من الدولة العثمانية وقراراتها صادرة من اسطنبول ـ وبين هذه المرة التي ذهبت فيها قواتنا الى جوار القوات السعودية وتحت قيادتها صفا واحدا دفاعا عن الامن والعدل والمبادىء النبيلة ..

والذين طلبوا منا ان نسلم لهم على سمير غانم وليلى علوى واحمد زكى لابد انهم يتوقعون من نجومهم المحبوبة شيئا يسعدهم ولابد ان شركات الحلوى والشيكولاته والبسكويت ودور النشر والمؤسسات الصحفية وغيرها سوف تؤكد امتنانها لشبابنا ورجالنا وعدالة مواقفهم التي يقررها الرئيس مبارك ويعلنها وينفذها باعجاب عالمى !

ان القضية ابشع كثيرا جدا مما تبدو الآن ـ مع ان الذى يبدو منها ليس الا جزءا صغيرا ملموسا .. ليس الا جانبا من جبل الجليد .. اما بقية الجبل فتحت الارض وسوف يظهر مخيفا في عصر مابعد صدام !

انيس منصور



المصدر : الأهــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٨ أكتوبر ١٩٩٠

مواقـــــف

٨٦ ـ الرئيس جورباتشوف : جائزة بلا سلام والرئيس مبارك : سلام بلا جائزة ..

فالذي احدثه الرئيس السوفيتي في الدنيا شيء هائل ليس له نظير في التاريخ استحق عليه جائزة نوبل .. فقد أعلن بمنتهى الشجاعة ان الشيوعية فشلت في روسيا وفي كل الدنيا . وان الشجاعة والانصاف والامل يدفعه لان يقول الحق ويحقق العدل ويتطلع الى الحرية والرفاهية بعد سبعين عاما من الفشل المذهبي والانهيار التطبيقي والتخلف العلمي في كل المجالات بما فيها الفضاء ـ مع ان روسيا هي اول من اطلق قمرا وكلبا وانسانا وانزلت سفينة على القمر .. وكلى . اما امريكا قد تطورت وسبقت وتفوقت في الفضاء الخارجي وفي حياتها الدنيا . فالذي يملكه بواب الكونجرس من وسائل الرفاهية لا يملكه الرئيس السوفيتي .. ثم خلعت روسيا جلدها الاحمر وخلعت ماركس من معدتها ولينين من رأسها .. وتطلعت الى الغرب .. وتسابقت الدول الشيوعية التي حررها جورباتشوف الى اختيار الشكل الحكم وتعدد الاحزاب والقطاع الخاص .. وروسيا الان تتهم جورباتشوف بانه .. بطيء .. في الانطلاق نحو الغرب .. انهم يتهمونه بانه ضد البريستوريكا ؟ !

ولكن الغرب عرف قدر الرجل فمنحه جائزة السلام التي يستحقها !

والرئيس مبارك يستحق جائزة السلام التي سوف تهديها له فرنسا في ديسمبر القادم في القاهرة ويحمل الجائزة عشر شخصيات فرنسية عالية المستوى .. والرئيس مبارك جدير بها . فهو الرجل الذى اراد السلام وحرص على الصف الواحد .. والذى رفض الظلم والقهر .. ووقفت معه والى جواره الدول العربية ضد صدام حسين الذى كان متربصا بالسعودية هو وحلفاؤه !

ولو سد الرئيس مبارك قناة السويس كما كان يتمنى الرئيس صدام لتغير وجه التاريخ .. ولاستطاع صدام حسين ان يعيث فسادا في كل دول الخليج .. ولكن الرئيس مبارك يستحق الان جائزة السلام .. فمنذ تولى الرئيس مبارك حكم مصر وهو يدعو الى استمرار الاستقرار . واستقرار الاستمرار في العمل الهادىء املا في السلام وسبيلا الى الرفاهية ..

أنيس منصور



مواقـــف

٨٧ ـ لقد ابتعدت الحرب قليلا . والاصابع التى على الزناد تراخت .

فكل القوات فى الخليج تقوم بتجهيزات الحرب . ولكنها لم تتخذ وضع الهجوم بعد ـ حتى القوات الامريكية ليست فى مواقع الهجوم .. والجنود الأمريكان لا يعرفون بعد اين يقضون اجازاتهم . فى مصر ؟ صعب جدا ان نرى القوات الأمريكية فى الشوارع كما كنا نرى اثناء الحرب العالمية الثانية . وليس امامهم الا بيروت التى انفتحت وازيلت اسوارها .. وهى قادرة ـ رغم كل شىء ـ على استيعاب القوات الامريكية .. او يذهبون الى تركيا او قبرص او المغرب ..

والجنود الامريكان يوجهون نقدا للرئيس بوش ويقولون له : اخرج من زورق الصيد وتعال فى النار التى تلسعنا فى الصحراء ـ مع انهم مرفهون جدا . وكل مكان يتحركون فيه مكيف الهواء : الخيمة والدبابة وعندهم كل انواع الطعام والراديو والتليفزيون والمرتبات الكبيرة التى لا تعجبهم ايضا . وتصلهم رسائل يومية من ذويهم .. والمجندات الجميلات فى القوات المسلحة الامريكية لسن من مصر ـ كما تقول الصحف التونسية الوقحة !

وفى العواصم الامريكية مظاهرات تقول : ان الدم اغلى من البترول .. وان الشعب الامريكى لن يموت من اجل شركات تكسكو !

وفرنسا تعمل على ايجاد حل سلمى .. ففرنسا صاحبة اكبر استثمارات فى العراق والخليج .. ولذلك اطلق العراق سراح جميع الرهائن الفرنسيين .. وروسيا ايضا تلعب بذيلها .. صحيح انها فى حاجة الى كل دولار امريكى ولكن لابد من ان تحتفظ لنفسها بموقع قبل ان تستولى امريكا وحليفتها بريطانيا على كل المواقع . ثم ان ايران تبعث من تحت لتحت بكل ما يحتاجه العراق .

ومصر رغم مليارات الدولارات التى اسقطت عنها فى امريكا والخليج لا تريد الحرب وان كانت تستعد لها ..

ومصر تفهم التضامن العربى على انه تضامن (كل) العرب .. لا تضامن العرب بعضهم ضد بعض .. فيكون لنا جامعة عربية ولهم جامعة اهلية . ففى كل مرة تتاح للعرب فرصة التضامن يلطمون خدود القومية العربية حزنا على التضامن العربى ـ التضامن العربى !

أنيس منصور



المصدر : مايو

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٩ أكتوبر ١٩٩٠



لو سددنا قناة السويس بعد غزو العراق للكويت ، لدارت السفن الحربية وحاملات الطائرات وناقلات الجنود والذخيرة حول افريقيا - وتأخرت عن مواجهة القوات العراقية شهرا وكان ذلك كافيا لان يحتل صدام حسين آبار البترول في المنطقة الشرقية من السعودية .. ولبدأت الحرب فورا بين امريكا والعراق . لان بين امريكا والسعودية معاهدة امن مشترك وتعاون عسكرى .

ولكن الرئيس مبارك طبقا للاتفاقيات الدولية لا يسد القناة الا في وجه الدول التى تعتدى على مصر .. كما حدث في ٥٦ و٦٧ و٧٣ . فامريكا وكل دول العالم لم تعتد على مصر ، ولذلك يجب ان تبقى القناة مفتوحة للملاحة الدولية .

ولو وقفت مصر ضد السعودية ومع العدوان العراقي على الكويت لما ارسلت مصر قوات ولا سوريا ولا المغرب .. ولفعلت كالأردن التى سمحت للعراق بالطعام والشراب والذخيرة متحدية قرارات الامم المتحدة ومؤيدة لصدام حسين الذى عمل على اخراج مصر من الجامعة العربية ، مهددا كل الدول العربية بالقتل ان هي لم تقاطع مصر - والعرب قاطعونا عشر سنوات ، ونقلوا الجامعة العربية الى تونس - وبعضهم الآن ضد مصر وضد الجامعة العربية خوفا من صدام الذى يرعى الارهاب الدولى في بغداد وابتزازا لامريكا وحقدا على مصر

والعالم كله يقدر حسنى مبارك ويعترف بدور مصر الايجابي ضد احتلال الكويت وضد العدوان على السعودية .. ويرى العالم كله ان العراق قد خدع مصر التى تجاوزت عن مسلسلات القتل المصريين في الصناديق العراقية وغضت الطرف عن مليار دولار لم يحولها العراق لحساب المصريين . كما ان مصر قد تضررت كثيرا بسبب عودة العمالة المصرية بلا تحويلات وبسبب نقص في الحركة عبر قناة السويس .. وانكماش السياحة في مصر وكذلك الاضطراب النفسى والاجتماعى بعد اغتيال رفعت المحجوب .. وصدام حسين ليس هو القاتل بيديه وان كان هو الذى بعث يعزى الرئيس مبارك ولكن من المؤكد انه هو الذى هدد بالاغتيال وهو الذى يمول الارهاب .. وهو جاد في ذلك وغلطة العالم كله ومصر والعرب جميعا اننا لم ننظر الى تهديدات صدام حسين بجدية فهو قد اعلن انه لن يسكت عن الكويت . وقال ايضا ان العرب هم الذين الجأوا السادات الى اسرائيل وامريكا ، وانا وحدى الذى سوف أؤدب العرب !

وقد فعل . لقد ادب العرب وابادهم في الكويت وفي العراق ايضا .

وفي الوقت الذى يؤكد العالم كله ان دور الرئيس مبارك في حرب الخليج والاستقرار والتضامن العربى وراء السعودية وضد العراق . لا يمكن ان ينكره احد . في هذا الوقت يتعمد اناس في المعارضة المصرية تحطيم فوانيس الفرح ولفت نظر العالم كله الى ان مصر . لا فيها ديمقراطية ولا حرية ولا عدل ولا نظام ..

ثم يحركون ايضا لجنة حقوق الانسان والعفو الدولية لتشنع هي الاخرى على مصر وحكومتها ونظامها ..

وبعض قادة المعارضة يشنون حربا مدفوعة الثمن في الهجوم على مصر في العواصم العربية ، مع ان هذا دليل على الديمقراطية وليس ضدها . فهم يعودون الى مصر بعد ان طالت السنتهم وامتلأت جيوبهم .. ولا احد يحاسبهم ولا احد يعاقبهم . واحد منهم - مثلا - يملك سبعين مليون جنيه في البنوك المصرية بعد يديه وذراعية ولسانه ولا يخجل ان يتحدث عن الشرف والامانة .. ولا يصدقه الذين اشتروه او الذين القى بنفسه عند اقدامهم مستمتعا باحتقارهم له !

لا مانع من مهاجمة حكومة مصر وحزبها الحاكم في الصحف . فهذه هي الديمقراطية .. ولكن لماذا في العواصم العربية ، ولماذا للمراسلين الاجانب .. ولماذا مدفوع الثمن ؟

ان بعض رجالات المعارضة اكتشفوا اخيرا انهم اخطأوا عندما تكونت منهم جبهة تضم من لا يساوى وزنه ترابا ..

انها غلطة من الرجل السياسى الحصيف فؤاد سراج الدين ان يقف الى جوار آخرين لا مبدأ لهم ولا خلق ..

واذا كانوا قد حطموا فانوسا او عشرين في افراح السلام والحرية المصرية .. فبقية

الفوانيس بالملايين ..
سؤال واحد اين فى العالم العربى صحف مثل صحف ومسارح مصر تنتقد بأعلى صوت وبأقذع العبارات أى أحد فى مصر؟ وليس هذا دفاعا عن البذاءة وقلة الأدب . ولكنه دفاع عن حرية القول لا حرية التشهير . فالتشهير . هو سوء استخدام الحرية التى هى أسمى ما يقدسه الانسان .

أنيس منصور



المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٣١ أكتوبر ١٩٩٠

مواقــــف

٨٨ - السياسيون والمؤرخون الامريكان والاوروبيون ينظرون وراءهم في ندم وامامهم في فزع . ويتساءلون : فتش عن المرأة !

لعلا هناك امرأة . والمرأة هي المستشرقة الامريكية سفيرة امريكا في العراق .. ووزير خارجية امريكا جيمس بيكر هو المسئول وحده عن سوء فهم وسوء تقدير الموقف في الخليج وهو المسئول عن توريط امريكا والعالم كله في حرب سوف تكون في غاية البشاعة ..

فاما ان امريكا اخطات اولا ، او هي قد اخطات الان . فقبل الغزو كانت امريكا تنظر لصدام حسين على انه قائد معتدل . ولذلك عارضت تخفيض الكونجرس لمساعداته .. ولكن السفيرة الامريكية هي التي قالت لصدام بالحرف الواحد عندما وجدته ثائرا على تخفيض الكويت لسعر البترول : ان امريكا تقدر احتياجك للمال لنهضة بلادك . ولكن لاعلاقة لنا بموقفك من الكويت .. ثم انه لا توجد بيننا وبين الكويت اتفاقية دفاع مشترك !

والمعنى هو : يا ابا عدى اضربها وتوكل !

فضرب الكويت وابتلعها وهضمها !

واعلن بيكر انشغاله بمصائب الدنيا مع الاتحاد السوفيتي وانشغاله عن الكويت .. وان كان هو الذى اخطر وزير خارجية روسيا يوم اول اغسطس بان العراق يستعد لضرب الكويت ..

فلا الكويت ارض امريكية لكي تذهب هذه القوات الهائلة دفاعا عنها .. ولاكانت فيتنام قبل ذلك .. ان وزير خارجية بريطانيا لورد كارنجتون قد استقال بعد استعادة بريطانيا لجزر الفوكلاند - حرصا منه على مرجريت تاتشر .. رغم ان فوكلاند ارض بريطانية !

انهم يطالبون بيكر - ان كان لا يزال يحب الرئيس بوش - ان يستقيل الان قبل حرب تهلك العرب جغرافيا وتاريخيا وسياسيا واقتصاديا !

ولكن هذه الاستقالة لاتفيد الرئيس بوش . وانما تعتبر انتصارا سياسيا عالميا للرئيس صدام الذى هزم امريكا في واشنطن وعلى ارضها وبقرارها .. حتى الرئيس بوش هو الاخر عينه على الخليج وعينه الاخرى على الكونجرس والميزانية وعلى الانتخابات وعلى قوات حلفائه في الخليج ..

والقرار الامريكي قد صدر .. ووضعت امريكا مع قواتها كرامتها وعظمتها وهيبة الامم المتحدة !

انيس منصور



مواقـــف

٨٩ - كل خيوط الحرب في يدي الرئيس بوش . وهو وحده الذي يقود المعارك النفسية في وسائل الاعلام الامريكي ضد العراق ومجانين العراق ..

والرئيس بوش هادىء الاعصاب ولا يقبل المساومة او الحلول الوسط .. ويرفض ما تشيعه فرنسا بشكل غير مباشر وكذلك روسيا من ان هناك فرصا لدفع الحرب بشىء من التساهل .

ولكن لا تساهل ولا مكافأة للمعتدى يقولها بوش وثاتشر في نفس واحد .. وبوش يحاول ان يحشد الرأى الامريكي وراءه وان ينفخ في الكونجرس حتى يعطيه الحق في الانفراد بضرب العراق ضربة ملحقة ساحقة وبعد ذلك يبدأ الزحف الى نهاية الرئيس صدام .

وفي البلاد العربية نوع من التململ من الانتظار والحيرة في سبب سكوت امريكا حتى الآن . ومعظمهم بدأ يقول يا عمي انها قواعد امريكية .. ان هناك اتفاقا مع صدام .. ولو كانت امريكا تريد القضاء عليه لفعلت او تركت اسرائيل تفعل ذلك بكفاءة اعظم .. والآن لا تستطيع امريكا أن تطلب من اسرائيل شيئا .. والا كان ذلك فشلا منها واعترافا بتفوق اسرائيل عليها .. واهانة للعرب الذين دعتهم للوقوف معها على حدود السعودية ..

وبعض العرب يقولون لك سرا : واية يعني حتة أرض .. لماذا لا يأخذ صدام جزيرة او جزيرتين .. وكفى الله المؤمنين شر القتال .. ان بريطانيا نفسها قد اعطت لامريكا قواعد في جميع المحيطات ، بل اعطتها قواعد

منتهى اللخبطة يا عرب .. فانتم لا تعرفون قراءة التاريخ ! والفارق هائل بين ما فعلته بريطانيا لامريكا ضد المانيا وبين هذا الذى يقال عن العراق !

وينسى هؤلاء انها غلطة فظيعة ان ينهار العالم كله امام صدام وان يعطيه الدفعة الاولى من الجائزة على هدم الكويت .. وان تتكرر مأساة هتلر الذى اعطوه جزءا من تشيكوسلوفاكيا حتى يهدأ ويسكت .. فانفتحت شهيته على العالم كله !

ولن يسكت بوش على قواته التى بدأت تزهق وتضيق من الانتظار .. انهم يريدون قرارا : حرب او لا حرب !

ان بوش نفسه لا يفصح حتى الآن !

أنيس منصور



المصدر : الأهرام

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١ نوفمبر ١٩٩٠

مواقــــف

٩٠٪ في امريكا اصبح الكثيرون ضد الحرب .. فاذا كانت الضربة الامريكية مفاجئة غضب الكونجرس الامـريكـي . وغضب الحلفـاء . وانفردت امريكا بالضحايا والجرحى ولعنات العرب لعشرات السنين .. والحرب تعتمد على المفاجأة . فاذا اطلعت امريكا الكونجرس او الحلفاء على قرارها ضاع مفعول المفاجأة ! ولذلك سوف يخسر بوش الكونجرس وكل الدول الحليفة . وقد لاتشترك في هذه الحرب كل من فرنسا والمانيا واليابان وروسيا وايران !؟

واذا بدأت امريكا بضرب مصانع الكيماويات والغازات فانها سوف تتسرب وتقتل الوف العراقيين لافي بغداد وحدها وانما في المدن المجاورة ايضا .. واذا اخترقت صواريخها مخبأ صدام حسين . فان احدا لن يخلفه . فقد قتل صدام كل المرشحين لذلك بما فيهم زوج ابنته حسين مجيد الذى قتله احد ابناء صدام . ومعنى ذلك ان يكون العراق بلا رأس بعد ان قطع الامريكـان رأسه .. وسـوف يكتشف الامريكان ان العراق برأس افضل كثيرا من العراق بلا رأس ! وسوف تنهب الدول المجاورة دولة العراق .. الاكراد يريدون دولة .. والشيعة يريدون دولة بتشجيع من ايران .. وتركيا تريد ان تسترد الموصل .. وسوريا سوف تتحكم بفلسفتها البعثية في بقايا الدولة العراقية ..

وكان من الافضل ان يظل صدام قائما بين ٦٠ مليون ايراني شيعي وبقية العرب .. وقد يؤدى هذا التمزيق الى ان تصبح العراق لبنان جـديدة التي مـزقتها وبهدلتها الخلافات العائلية والقبلية والدينية والعرقية ١٥ عاما ..

وبعض الكويتيين يتهامسون في العـواصم الامريكـية والاوروبيـة ويرون ان الحل هو اعارة جزيرتي بوبيان ووربا للعراق .. اذا كان هذا من شانه ان يوقف الحرب او يهدىء من ثورة صدام !

وقد يذهب صدام حسين في حالة الغضب الى ضـرب اسـرائيـل . وصاروخ واحد على تل ابيب يكفى لان تشن اسرائيل حربا مدمرة ـ وكل اللوم سوف يقع على دماغ امريكا وسوف يسترد الامريكان صورتهم القديمة : "الامريكى القبيح الوجه لمئات السنين !

انيس منصور



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢ نوفمبر ١٩٩٠

مواقف

٩١ - ول امريكا اصبح قرار الحرب ضروريا .

فليس من المعقول ان يبعث الامريكان بنصف مليون جندى واسلحتهم المطورة وكذلك الدول الحليفة ثم لاتكون حرب .

فكيف يصدق العالم ان امريكا دولة قوية ، وكيف يعيد الامريكان اختيار بوش سنة ١٩٩٢ . ثم ان الحرب لم تخترها امريكا لقد فرضت عليها . كما ان امريكا قد استنفدت كل الوسائل السلمية لاقناع صدام بالانسحاب . ولا مساومة فى تطبيق قرارات الامم المتحدة . لابد من تطبيقها على صدام حيا وميتا .

فاذا قررت امريكا الحرب فلابد ان يكون ذلك قبل راس السنة الميلادية .. او قبل شهر رمضان - مارس القادم - والحج . مع ان شهور مارس وابريل ومايو هى انسب الشهور للحرب - فالجو معتدل ودرجة البرودة ليلا من الممكن ان يتحملها الامريكان والاوروبيون ..

بعض الخبراء يرون ان اليوم المناسب للضربة الامريكية هو يوم ١٧ نوفمبر عندما يكون القمر محاقا . وامريكا عندها اسلحة ترى الليل نهارا . وللدبابات والصواريخ عيون مثل عيون القطط والثعالب ترى النملة وتسمع دبتها واجهزة الفنية تشم الغازات السامة..

ويرون ان صدام يجب ان يسقط . ولكن المشكلة ماذا تفعل امريكا اذا اعلن صدام انسحابه بلا قيد ولا شرط وعاد الى بلاده بعد ان راى العالم كله واقفا ضده .. وانه لا يستطيع ان يحارب الارض كلها .. ولو فعل صدام ذلك لكان من الواجب على امريكا اسقاطه وتفكيك سلاحه .. ثم ان الامريكان على علم بان لديه كمية كبيرة من المواد الاشعاعية وان لديه مفاعلا نوويا ..

ويقول الخبراء الامريكان لماذا لاتطلب من اسرائيل ان تضرب العراق فهى اكثر معرفة ودراية ويكون ذلك قضاء على العراق واستئنافا جديدا للصراع العربي الاسرائيلى الذى لن ينتهى هذا القرن ولا القرن الذى يليه !

والعرب الذين يريدون ان تقوم امريكا وتضرب العراق .. هم الذين سوف يلومونها على ذلك فيما بعد .. ثم يلومون انفسهم ..

وينتهزونها فرصة جديدة للدعوة للتضامن العربى ضد امريكا واسرائيل !

انيس منصور



المصدر : الأهرام

التاريخ : ٢ نوفمبر ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مواقف

كل الدول التي حشدت قواتها في الخليج تحاول ان تكسب شيئا قبل خراب الدنيا ..

ففرنسا بعدائها التقليدى لامريكا منذ ايام الرئيس ديجول وبراعتها الدبلوماسية وجدت طريقا الى قلب صدام - وهو الذى امدته بالاسلحة ضد ايران واقامت له المفاعلات النووية - فقد اقترحت السلام بدلا من الحرب . فافرج صدام عن الرهائن الفرنسيين جميعا .. وقبل ذلك بسبعة شهور افرجوا عن رعاياها في لبنان .. وقبلها بسبعة قرون دفعت مليون دينار لشجرة الدر مقابل الافراج عن الملك لويس التاسع وكل الرهائن الفرنسيين ! وموقف بريطانيا كالحديد والصلب على لسان مرجريت تاتشر . ولكنها ارسلت ادوارد هيث للافراج عن المرضى الانجليز ..

وروسيا التى في حاجة الى كل دولار ومارك وين هى الاخرى تدعو للسلام ولقمة عربية .. ويفرج لها صدام عن الرهائن !

وامريكا تحتج على الصين لانها قدمت لصدام المواد المشعة المطلوبة للرؤوس النووية ..

والصين تحتج على اليابان لانها سوف تغير دستورها وترسل قوات الى الخليج .

وسوريا شاءت لها يوما في عدوها اللدود صدام ، وفي نفس الوقت تعاودها احلام سوريا الكبرى .

والملك الحسن ارسل قوات الى الخليج مقابل ان يساعده العالم ضد الجمهورية الصحراوية ..

والسعودية تطرد اليمنيين والامير سلطان لا يمانع في اعطاء صدام قطعة ارض او منفذا على الخليج !؟

والمانيا تدفع المال وتبعث الى الخليج بخبراء وسيارات كشف السموم وفي نفس الوقت يعرض التليفزيون الالماني فيلما عن مصانع الغازات والميكروبات التى باعتها المانيا للعراق .. ثم توفد مستشارها السابق فيلى برانت لحل وسطى !

وفي الوقت نفسه تتسرب الاطعمة والادوية الى العراق : من ايران وتركيا والاردن ..

ولذلك تجاهر كل الدول الاوروبية من جديد بانها تقف صفا واحدا ضد العراق - وان اطلاق الرهائن لن يحدث شرخا في قرار القضاء عليه !

أنيس منصور



٩٣ ـ ثم انشغلت امريكا عن كل مشاكل العالم الا مشكلة الخليج فتصاعد الصراع بين اسرائيل وفلسطين وامريكا مسئولة عن كثير من ذلك ولكنها ترفض الربط بين فلسطين والخليج ـ والعالم كله ايضا ثم انها تسكت عن تلاعب السوفيت بالازمة .. فروسيا تبعث ببريماكوف ـ وزير خارجية المستقبل ـ الى العراق والى الدول العربية والاوربية بعرض السلام ويبشر به .. ويدعو الى مؤتمر قمة .. او مؤتمر دولى مشترك . وكانت امريكا ترفض كل ذلك فيما مضى ولكنها صهينت لعل صدام يمتثل ولكنه مصر على موقفه

وامريكا تسكت على مخالفات كثيرة لقرار الحظر الاقتصادى ويعلن الرئيس بوش ان الحظر لم تظهر له النتائج السريعة التى كان يتوقعها .. فالعراق عنده طعام كثير .

واذا كانت كل دولة تحاول ان تستفيد من الازمة فهذا الف باء السياسة التى لا اخلاق فيها ولا انسانية ـ وان كان معظم الساسة يتظاهرون بعكس ذلك !

واذا كانت سياسة من ضربك على خدك الايمن فادر له الايسر قد فشلت فان سياسة اطعم الفم تستحى العين لم تفشل .. ولن تفشل ابدا سياسة : ياباخت من نفع واستنفع !

اما جوهر السياسة فى كل الدنيا وكل التاريخ فاساسها : لاصداقة دائمة ولا عداوة دائمة .ولكن مصلحة دائمة وهذا بالضبط ما جمع كل دول العالم فى الخليج

فهل ياترى لوكانت الكويت بلا بترول كان يحتشد الشامى مع المغربى والامريكى مع الروسى ؟ !

ابدا .ولا دقيقة واحدة !

ثم انه فى الوقت الذى تستعد فيه الدول كلها لضرب العراق تدعيما للامم المتحدة وليس لامريكا وحدها فانهم لايريدون كسر رقبة صدام .. وانما احدى ساقيه فقط .. فكثير من الدول الغربية تريده حيا ـ راكعا لا واقفا جالسا لا واقفا ـ انها مصالح لا تنتهى بنهايته وانما تبدا بصورة اخرى والوفود تذهب سرا بين بغداد وواشنطون وباريس ولكن صدام يرقص على عدة حبال : الوقت والرهائن وتمزيق الصف الاجنبى وتوسيع الهوة بين العرب ثم محاولة ادخال اسرائيل .. ومن المؤكد انه سيدخلها فى الحرب !

انيس منصور



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام

التاريخ : ٥ نوفمبر ١٩٩٠



٩٤ ـ أخيرا قالها الرئيس بوش . انا زهقت !

وهو بذلك يعبر عن الشعور العام في بلاده وفي بلادنا ايضا . لان كل الفرص قد اعطيت لصدام لعله يلين . ولكن الرجل على تصلبه . ويندهش المبعوثون لموقفه فهو يؤمن بانه اقوى من العالم .. وانه مستعد لان يضحي بالشعب العراقي . ويخرب الشرق الاوسط .. ولكن ما الثمن ؟ صدام لايهمه الثمن .. فلم يعبأ كثيرا لما دفعه في حربه الانتحارية لثماني سنوات مع ايران . ولا كم دفع في بناء قصوره تحت الارض وفوقها .. ولا الرشاوى السخية التي اغرق بها الوزراء والصحف العربية والاوروبية .

والقادة الامريكان يقارنون بين قدرات امريكا وحلفائها جوا وبحرا .. وبين قوات صدام .. فقواته البرية اكثر عددا واكثر دبابات واقل طائرات واساطيل وسفن فضاء واقل كفاءة .. ولا قدرة له مطلقا على ان يحارب ليلا . وقد اختار الامريكان ان تكون الحرب في نهاية هذا الشهر او الذي يليه وان تكون على ضوء النجوم .

وبريطانيا فتحت غرفة عملياتها التي تحت الارض في « اكسفورد » . وكانت تدير منها عملياتها في الحرب العالمية الثانية . وقد استعدت الغرفة لكل الاحتمالات .

والدول الثلاثون في الخليج تنادي بضرورة ان يكون هناك قائد لكل العمليات . ولكن روسيا وفرنسا ترفضان ذلك . ويطالبون جميعا بقائد من الامم المتحدة .

وامريكا ترفض الا قائدا امريكيا . ولها عبارة مشهورة : الحرب تحت مظلة الامم المتحدة وليست تحت اعلامها !

وتليفزيونات الدنيا تعرض صورا للقوات الامريكية تتدرب على الرمال وتقفز وتطلق النار . ومن فوقها الطائرات والصواريخ .. وقد توقفها القوات البرية العراقية بعض الوقت .. ولكن لاتستطيع جميع قوات العراق ان تعترض الصواريخ والطائرات الامريكية في اي وقت

وعلى سبيل « الاستعباط » فان العراق يشكو امريكا لانها ضربت قبطان احدى سفنها قلما على قفاه وحبسوه في السفينة . ويرى العراق ذلك عملا وحشيا !

والرئيس الامريكي يقول انه نفد صبره .. وقواته في الخليج تسأله : وبعد ان نفد صبرك فقرارك قبل عيد الشكر ـ ٢٣ نوفمبر ـ او بعد راس السنة !؟

أنيس منصور

المصدر : الأهرام
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٨ نوفمبر ١٩٩٠

مواقف

٩٧ - من أجل اعادة التعرف على العرب جاء جيمس بيكر والرئيس بوش فقد تبلبلت الأفكار العربية وانتشرت اللهجة العراقية !

فالرئيس الاسد اعدى اعداء صدام يبعث بمزيد من القوات الى السعودية ثم قيل انه ينظر الى جيش العراق على انه (درع العرب) - فهي كلمة تأبين تسبق الوفاة !

والامير سلطان وزير الدفاع السعودى قال ان الشهامة العربية لا تمنع من اعطاء العراق ارضا ومنفذا على الخليج . اى من رأيه : ان الارض مقابل السلام .. ومن رأيه ان الحق التاريخي : حق ايضا ..

ومن الصدف الغريبة ان يحتفل الشعب الفلسطيني بذكرى وعد بلفور باعطاء ارض من فلسطين لاسرائيل .. ولذلك وصفوا بلفور بأنه الرجل الذى لايملك اعطى للذى لا يستحق !

ومصر التى بعثت بقواتها الى منطقة حفر الباطن او وجع الباطن بين الافاعى والعقارب ورمال النار وجفاف الصخر تطالب بفتح ابواب السلام ونوافذ العقل وحبال الصبر .. فقد تعبنا من ٤٨ و ٥٦ و ٦٧ و ٧٣ .. ونريد ان نفعل مثل بريطانيا التى استخدمت قواتها فى البناء والزراعة .. نريد ان نفرغ افواه المدافع وبطون الطائرات ونملأ افواه الجياع وبطون المرضى وان نجعل كل رصاصة رغيفا بقرش .. كل صاروخ شقة بالتقسيط وكل دبابة اتوبيسا مكيفا ..

هكذا فعلت روسيا والدول الشيوعية بعد البريسترويكا .. كانت الشعوب الشيوعية قد ملأت اذانها بالخطب وعقولها بالشعارات وخلت بطونها من الطعام واقدامها من الاحذية وفراشها من الاغطية .. كانوا فلاسفة ولكن موتى من البرد والجوع .. فقرروا ان يخرسوا وان يتكلم زعماؤهم من أجل الحياة الرضية الهنية فلماذا لا تتحول الاسلحة من ايدينا الى اشجار قطن وقمح .. لقد تعبنا .. والله تعبنا جدا .. وليس الرصاص الطائش بيننا الا ضيقا بالنفس وكفرا بالغير ويأسا من المستقبل وليس خللا من الامن فقط وانما هو اختلال فى الأمن الغذائى والتركيبة الاجتماعية وهو العقم السياسى والسلبية العقلية التى تجعلنا نتفرج ونتألم ثم نتكلم ونتكلم !!

انيس منصور



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٩ نوفمبر ١٩٩٠

مواقف

٩٨ ـ شيئان افزعا الولايات المتحدة اخيرا : ليست الاستعدادات العسكرية في العراق وتحريك القوات والحفر في الارض وبث الالغام .. ولاافزع امريكا ان هناك خرقا سريا مستمرا للحصار على العراق ..

ولكن تصريحات للامير سلطان وزير الدفاع السعودي .. وهو من اقوى الشخصيات السعودية واكثرها اطلاعا واوسعها افقا ونفوذا . الامير سلطان حسبها فوجد انه اذا كانت مساحة من الارض الكويتية يطل منها صدام على الخليج ، تكون ثمنا للسلام ، فما المانع ..

ومعنى كلام الامير سلطان انه يقبل الانسحاب بشروط .. كأنه يكافىء صدام على عدوانه .. وان مقالته السيدة مارجريت تاتشر من انه لابد من عقد ، محكمة نورمبرج ، لصدام حسين بعد الحرب ، كلام فارغ .. وان صدام ليس هتلر ولاستالين ولاموسوليني !!

وكان تصريح الامير سلطان قنبلة حرصت امريكا على الا يسمع احد دويها الصاعق في البيت الابيض وفي شارع داوننج في لندن .. وان فرنسا الدبلوماسية الناعمة قد استراحت لرأى الامير سلطان . لان فرنسا تريد ان يبقى العراق سليما قويا .. وانه لاداعي لهدمه على رءوس الملايين الذين سيصبحون عاجزين عن شراء المنتجات الفرنسية التي تقدر سنويا باربعين مليار دولار !

اما الذي افزع الامريكان جدا فهي تصريحات جورباتشوف الرقيقة : بانه لاأمل في السلام . والتصريحات اللطيفة لمبعوثه بريماكوف : بان هناك املا !

وفي الوقت الذي كشفت روسيا لامريكا عن قواعد صواريخها في العراق ، لايزال هناك خبراء سوفييت في بغداد .. وقد لاحظت الاقمار الصناعية الامريكية تغييرات مفاجئة تدل على ان احدا قد اطلع العراقيين على الخطط الامريكية والغربية المحتملة . فمن الذي اطلعهم على ذلك ؟

لابد انها روسيا ! ان امريكا نفسها فعلت ذلك من قبل عندما اعطت العراق الاسلحة .. واعطت ايران خرائط بمواقع هذه الاسلحة ـ انها السياسة !

والسياسة هي فن السفالة الانيقة !

انيس منصور



٩٩ - خاب أمل الامريكان .. لقد ارادوا منذ الغزو العراقى للكويت ان يقنعوا العرب بأن صدام حسين ليس صلاح الدين .. وانه اذا كان صلاح الدين الايوبي فهو بعد ادخال التعديلات عليه .. فهو لايحمل المصحف في يد والسيف في اليد الاخرى .. وانما هو يحمل قنبلة ذرية وقنبلة وبائية .. وهو لايدافع عن الاسلام ضد الصليبيين .. والا فما معنى ابادة شعب مسلم في الكويت . وتهديد بضرب المقدسات في السعودية .. طبعاً هو لايطيق الاسرة المالكة لا في السعودية ولا في الكويت ولا في كل امارات الخليج ولا في الاردن .. فليكن !

ولكن ليس من حقه ان يطيح بها . ان هناك شعوبا . وهذه الشعوب هي وحدها صاحبة القرار .. لابد ان تكون كذلك غدا او بعد غد .. والا كان من حق كل هذه العائلات الحاكمة ان تسقط صدام بالقوة رغم ارادة الشعب العراقى ..

ولكن الامريكان قد اصابهم القرف .. فقد اكتشفوا فجأة انهم لم يعودوا يفهمون العرب .. لايفهمون منطقهم ! .. كيف يتكلمون بشكل ويتصرفون بشكل .. وكيف انهم اكثر غراما بالدولار والفرنك والمارك والين من المبادىء والقيم التى ينادون بها !

واسرائيل سعيدة بما يحدث للامريكان . وكأنها تقول لهم : ألم نقل لكم انكم لاتفهمون العرب ؟ نحن اكثر فهما ومعايشة ودراية بفنون الحرب ونعرف رأيهم في السلام . وانتم الذين افسدتم علينا العرب . اعطونا الفلوس ونحن نحل جميع المشاكل لحسابنا وحسابكم ..

ويحتار الامريكان .. فهم يستمعون الى الرئيس مبارك فيجدونه عاقلا هادئا نقيا بوجه واحد . فيصدقونه . فاذا تركوا مصر فالاقوال متضاربة والقلوب شتى .. هل يندم الامريكان على انهم جاءوا ؟ هل يندم الاوروبيون ؟ لانعم .. لقد كان من المستحيل السكوت على اهدار الطاقة التى تدفع الحضارة الانسانية الى مزيد من النور والكواكب الاخرى والقضاء على المرض والفقر والقهر ولدعيم القيم الانسانية ضد الشواذ من القادة الذين يظهرون فجأة في برلين وروما وموسكو وبغداد .

وكما ان للسلام ثمنا هو الحرب فللحرب ثمن هو السلام - ولابد من دفع الثمن هذا الشهر او الذى يليه !

أنيس منصور



المصدر : الأهـرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١١ نوفمبر ١٩٩٠

مواقف

١ - في وقت واحد انعقد مجلس الحرب في امريكا وفي العراق . وخرجت تصريحات بان الحرب قادمة لا ريب فيها . وان الدولتين على اتم الاستعداد لذلك .. اما امريكا فقد استدعت مزيدا من القوات لفترة تصل الى منتصف العام القادم .. واما العراق فقد ارسل جواسيسه لشنق رئيس تحرير صحيفة الطيران البريطانية في احد فنادق شيلي . وكان الصحفي البريطاني قد نشر توقعات الحرب وخطط العراق .. ثم كاد ينشر حصول العراق على اجهزة تحكم الكترونية للصواريخ العراقية ..

والامريكان يستعدون ايضا لما بعد الحرب ويدرسون الان ما الذى يمكن عمله في الكويت وفي العراق وفي امن الخليج .. وما هي افكار العرب لدفاعهم عن انفسهم . وما هي افكار الدول الحليفة في التسلح المسلح والنفوذ في الخليج .. وان كان الحلفاء قد تسللوا الى العراق يقتسمون النفوذ والاموال في العراق الان . تمهيدا لما بعد ذلك .. اى لما بعد صدام حسين والحكومات العراقية المتعاقبة والتي سوف يصفي بعضها البعض بتهمة العمالة الامريكية والصهيونية والايرانية ..

ولا يزال الرئيس بوش يحسب بالورقة والقلم هل يضحى بعشرة الاف في اول يوم او بتسعة الاف .. وكم عدد الامريكان وكم عدد الانجليز وكم عدد العرب .. وهل يموت الامريكان وحدهم من اجل الجميع ، او يموت الوف من الجميع من اجل الخليج .. وهل تدخل اسرائيل الحرب دون استدعاء امريكي ودون ضمانات .. ان امريكا ليست في حاجة الى اسرائيل وما يؤديه دخولها من « وجع قلب » بعد ذلك .. تكفي مشاكل الضفة الغربية للاردن ولا داعي لدماء على ضفاف الدجلة والفرات !

انتهى السؤال : هل حرب او لا حرب !

الجواب : حرب ولا شيء غير الحرب !

والرئيس العراقي ساذج جدا عندما يهدد مصر بانه سوف يلقى في النيل بقنابل ميكروبية .. ان في النيل يا سيدى من الميكروبات ما يستطيع ان تلتهم ميكروباتك وقنابلك ايضا !

انيس منصور



١٠١ - الأمريكان صبروا على الرئيس كارتر ٤٤٤ يوما لكي ينجح في انقاذ ٥٠ رهينة من قبضة الامام الخوميني .. وهم لايصبرون على الرئيس بوش مائة يوم لكي ينقذ الرهائن وحتى لايموت عشرة آلاف جندى امريكي في اول يوم للقتال مع العراق !؟

لقد كان لدى الأمريكان استعداد نفسي بعد الغزو العراقي ولم يكن لديهم استعداد عسكرى .. والآن ليس لديهم استعداد نفسي ولكن عندهم استعدادا عسكريا .

والسبب هو ان الانتظار طال . والناس - زهقوا - مع ان الناس الزهقانين يعيشون حياتهم العادية ولم يخسروا شيئا ومن مظاهر الزهق تلك المظاهرات في ٢٠ مدينة امريكية تطالب بعودة الجنود الذين يدافعون عن ارض غريبة وشعب اجرب . ويهتفون : ياعم سام ياعم سام لاتنس فيتنام .. فيتنام وراءك والخليج امامك .. نهاية العم سام في اى فيتنام .. كما ان المظاهرات تضم جنودا حاربوا في فيتنام وجنودا هربوا من الخدمة العسكرية في الخليج .. وقساوسة كاثوليك يحرضون المؤمنين على الامتناع عن الذهاب الى القتال .. وعددا من الامهات يقرأن رسائل اولادهن في الخليج ..

حتى النائب العام الامريكي السابق رامزى ماكدونالد قبل لقائه بالرئيس صدام ينصح بالانسحاب - ينصح بوش لأن تكثيف القوات الامريكية هو الذى جعل المشكلة ازمة ، وجعل الأزمة كارثة ، ويجعل الكارثة دمارا شاملا ..

والنقاد العسكريون اكتشفوا ان من بين الأسلحة العراقية طائرات فرنسية رادارية جو - جو .. ومدافع وصواريخ سوفيتية متطورة جدا .. ووجدوا صواريخ هوك الامريكية المعدلة التي استولوا عليها من الكويت .. طبعا امريكا لم تخترع لصواريخها هذه نظما للتشويش عليها او تضليلها حتى لاتصيب اهدافا امريكية !!

فلم يبق امام امريكا الا مائة يوم فقط .. فان لم تحارب اثناءها - فان اللقاء في العام القادم او الذى يليه تطبيقا لما قاله العراف الفرنسي نوستراداموس من ان الحرب العالمية الثالثة سوف تبدأ سنة ١٩٩٢ ولمدة ٢٧ عاما !!

أنيس منصور



المصدر : الأهرام

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢ نوفمبر ١٩٩٠



١٠٢ - حتى الرئيس بوش يرفع يديه إلى السماء ويقول : اللهم احمني من اصدقائي اما اعدائي فانا كفيل بهم - وخاصة اذا كان الصديق هو الرئيس الفرنسي ميتران الذى يمشي على طريق ديجول في الوقوف ضد امريكا واليابان ..

فاذا قال بوش نحن نختار (المظلة) قال ميتران ونحن نختار (العلم) .. بوش يحارب بالعلم الامريكي تحت مظلة الامم المتحدة ، وميتران يحارب تحت علم ومظلة الامم المتحدة .. فيكون القائد الاعلى لكل القوات المتحالفة واحدا من غير الدول الدائمة في مجلس الامن . اى واحد ولو من جزر القمر او ساحل العاج ، وفي هذه الحالة تضع امريكا تحت امره اساطيلها بحرا وجوا وبرا وسفن فضائها .. ونقول له : هيبك لبيك بوش بين يديك ومستقبله وكرامة امريكا وعلمتها وعلومها وفنونها !

لأن فرنسا والدول الاخرى فيما عدا بريطانيا لا تريد ان يكون النزاع عراقيا امريكيا .. او امريكيا عربيا .. ثم يكون النصر في النهاية امريكيا وكذلك الغنائم والابار والودائع بألوف المليارات

ولذلك تسللت فرنسا وراء كواليس المسرح العسكرى وذهبت الى بغداد وعرضت مشروعا للسلام .. وقد كافأها العراق على ذلك بالسماح لكل رعاياها بالعودة الى فرنسا .. حتى الجنود الثلاثة الذين توغلوا خطأ في الاراضي العراقية اعادهم صدام الى باريس مع عظيم الاحترام .. وشجع الموقف الفرنسي بريطانيا فارسلت هيث رئيس وزرائها السابق وعاد بالرهائن المرضى .. وتشجعت المانيا فذهب فيلي برانت المستشار السابق وعاد بالرهائن الالمان وبعض الانجليز .. وذهب رئيس وزراء اليابان .. ووزير خارجية الصين ..

وحتى لا يتعاظم الخلاف بين امريكا وفرنسا اغمض بوش عينه عن تهريب فرنسا للبضائع والادوية وقطع الغيار من بلغاريا الى تركيا الى ايران الى العراق ومن اليمن والاردن وليبيا وبلاد اخرى ..

وكان لابد ان يذهب جيمس بيكر للقاء رئيس الفرنسيين وان يطمئن إن كان هذا اللعب الفرنسي هو بداية النهاية او نهاية البداية .. ويبدو ان الرئيس الفرنسي ميتران قد بارك خطوات امريكا (وحدها) الى بغداد !

أنيس منصور

مواقف

١٠٣ - لاتصدق احدا يقول لك انه متأكد من اى شىء وهو يشير إلى الخليج فالذى يرى الهيئة القتالية للقوات الامريكية فى الخليج يصيبه الرعب .. فهى آخر ما وصل إليه العقل الانسانى من دمار وتشويش وتصويب وقتال فى الليل ومن المؤكد ان امريكا وحدها تستطيع ان تقوم بكل العمل ولكن لن تفعل. والاصدقت عليها كل التهم الموجهة اليها : وهى انها جرجرت دول العالم كله وراءها فى زفة ضد صدام حسين ، بشرط الا يكون لها اى دور .. وقد كانت فرنسا اول من احست بالسياسة الامريكية وتوارت وراء الخطوط وتفاوضت مع صدام وفازت بالرهائن !

ولاتزال الحرب النفسية مستمرة ضد العراق : سواء بمرور الوقت على الحصار الاقتصادى والتجويع المستمر وندرة قطع الغيار العسكرية .. ثم ارسال ربع مليون جندى آخر الى المنطقة .

ولكن ارسال قوات جديدة الى المنطقة معناه ان موعد القتال قد تباعد .. فالقوات تحتاج الى وقت فى تجميعها ونقلها الى الخليج وفى انتشارها وتمركزها وتدريبها وتجهيزها واعدادها للوضع الدفاعى ثم الهجومى ..

ولكن من المؤكد ان الحرب إذا نشبت فلابد ان تكون قبل مارس القادم .. ففى هذا الشهر تعاود الحرارة ارتفاعها .. ثم انه شهر رمضان ويليه شهر الحج ودخول المسلمين من كل البلاد الى السعودية والسعودية تحسب له الف حساب .. ولابد ان تجد السعودية نفسها مضطرة الى منع دخول الحجاج من ايران والعراق والاردن واسرائيل واليمن وتونس والجزائر والسودان وليبيا .. ان هذه المشكلة سوف تجد لها نوعا من الحل اذا وقعت الحرب وزال الخطر وانشغلت كل البلاد العربية بتصفية الحسابات بالذوق وبالذل .. وانفتحت الدفاتر لمعاقبة الخونة ومكافأة الابطال بحق وبغير حق ..

ولابد ان يمضى وقت طويل قبل ان يهدأ العرب وان يسكنوا وان يجلسوا معا وبالاحضان والقبلات والدموع والاناشيد والزغاريد والطبل والزمر .. ثم يتعالى المد (الوطنى) وتنحسر الموجات (القومية) وتدور الخناقات بين الوطنية والقومية والعالمية والعلمانية - ودوخينى يالمونة مائة عام أخرى !

أنيس منصور



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٥ نوفمبر ١٩٩٠

مواقف

١٠٤ - هذه الارقام الضرورية لتقدير الموقف :

قوات العراق البرية في الكويت ٤٣٠ الفا

وقوات الامريكان ٢١٠ الاف والحلفاء ٨٦ الفا والسعودية ٢٠ الفا وبريطانيا ١١ الفا والكويت ٧ الاف وسوريا ٥٤٠٠

ودبابات العراق ٣٥٠٠ وامريكا ٨٠٠ وبريطانيا ٢٥٠ وفرنسا ٢٠٠ والسعودية ٢٠٠ وسوريا وعدت بارسال ٣٠٠ دبابة .

وطائرات العراق في الكويت ٦٨٩ وامريكا ٨٠٠ والسعودية ١٣٠ وفرنسا ٧٥ وبريطانيا ٦٠ وكندا ١٨ وهولندا ١٨ وايطاليا ٨ .

اسطول العراق ٤٣ قطعة وامريكا ٦٥ وبريطانيا ١٦ وفرنسا ١٦ والسعودية ٨ والمانيا ٧ وروسيا ٤ واستراليا ٣ وبلجيكا ٣ وكندا ٣ واسبانيا ٣ والارجنتين ٢ وكل هذه القوات تتحرك باشارة من اصبع صدام او بوش

ثم الصواريخ السوفيتية والفرنسية عند العراق محدودة اما الصواريخ الامريكية فهى اعجوبة العلم الحديث ..

واما التفوق العلمى والفنى فعند الامريكان وحلفائهم . صحيح ان صدام قد اقام السواتر الرملية .. وحفر للدبابات في الارض . واقام حقولا من الالغام ونصب قواعد الصواريخ ..

ولكن الامريكان قد رصدوا تحركات الرمال على ارض العراق والكويت وحولها .. والعيون الالكترونية والرادارية كلها ترصد وتسجل وتبعث بصورها لغرف العمليات

ولدى الامريكان عجائب الهليكوبتر التى تضرب الدبابات والطائرات والتى تفتش عن محطات الرادار وتحدد اماكنها وتبيدها .. ولديهم صواريخ تشم رائحة الغازات السامة وتحدد اماكنها وتدمرها ..

ولديهم القنابل التى تقتل الافراد ولا تحطم الاسلحة .. والتى تحطم الاسلحة ولا تقتل الافراد .. والصواريخ التى تتجه الى الطائرات فتصيبها وحدها دون ان تهدم الحظائر .. ولديهم الصواريخ التى تطارد الطائرات فتقتل الطيار وتترك الطائرة تهوى وحدها ..

ورغم هذه الاهوال التى تفتك بالانسان والاسلحة ومستودعات الذخيرة فلا احد يريد الحرب .. ولكن الرئيس صدام يريدها : مع الاسف والحزن لما سوف يحدث بعد ذلك !

انيس منصور

مواقف

□ ١٠٥ ـ فى امريكا مناقشات حول : هل كان يمكن تجنب ازمة الخليج .. اى هل كان من الممكن الا يحتل العراق الكويت ؟ او هل كان من الممكن الا تذهب امريكا الى الخليج .. ؟

الذين يقولون انه كان ممكنا يرون ان سفيرة امريكا فى العراق كلاسبى هى السبب .. فقد قالت للرئيس صدام : إنه ليست بين امريكا والكويت معاهدة دفاع مشترك .. اى انه يستطيع ان يدخل الكويت دون خوف من تدخل او اعتراض امريكا او الدول الحليفة ؟

ويقولون ان السفيرة أساءت فهم صدام .. وان وزير الخارجية بيكر اساء تقدير الموقف .. ولما سئل الرئيس صدام فى التليفزيون الامريكى عن هذا اللقاء وان السفيرة قد قالت انه اذا دخل الكويت فسوف ترسل امريكا ربع مليون جندى الى المنطقة قال صدام لم يحدث شىء من ذلك . وقد ارسلت امريكا هذه القوات الى المنطقة وسوف تبعث عددا مماثلا !

ولكن الرئيس صدام كان قد استعد لدخول الكويت سواء التقى بالسفيرة الامريكية او لم يرها على الاطلاق . والعراق لم يسكت فى الستين عاما الماضية عن المطالبة بالكويت .. وكثيرا ماأزال علامات الحدود بين الدولتين .. واطلق الرصاص على مهندسى البترول فى الكويت .. والمتمردون من الكويتيين دبروا هجوما مسلحا على الكويت من خمسين عاما .

.. ولقد رفض العراق دائما ترسيم الحدود بين البلدين ..

فالعراق كان يحلم ويستعد .. والكويت كان يخاف ولم يستعد .. وانما انشغل باستثمار امواله بعيدا عن العراق وعن الكويت .

فلا شىء قد فعله العراق كان مفاجأة .. ان العراق يرى آبار البترول تزحف الى مايقرب من الحدود العراقية .. ويرى ان الخبراء يسحبون البترول من تحت ارض العراق . كما تسحب ليبيا الماء من تحت الارض المصرية ـ ولا اعتراض لنا . والعراق يطالب بالرميلة وجزيرتى وربه وبوبيان ومواقع اخرى على الخليج ـ وكل هذا قديم جدا .

فلم تكن سفيرة امريكا هى سبب الحرب كما كانت هيلين الجميلة سببا فى حرب طروادة ..

والمشكلة الآن وحتى يتغير العالم هى ان العيون ازدادت احمرارا . عيون الجنود والعيون الالكترونية فكيف نجعلها خضراء ؟ .. هذا هو السؤال :

الامريكان يقولون : لاتؤجل عمل اليوم الى الغد ..

والفرنسيون : لاتؤجل عمل اليوم الى الغد . ولكن الى ما بعد غد !

والعرب يقولون : وأى غد !.

أنيس منصور

مواقف

١٠٣ ـ وكذلك سوريا .. فقد هاجمت الصحف السورية الموقف الامريكى بمنتهى العنف واتهمت امريكا بافتعال ازمة الخليج وتصعيد العمليات كلها وجعلتها مشكلة دولية قبل ان يدرك العرب اعماق الازمة العراقية التى هى ازمة عربية اولا واخيرا ..

واذا كانت فرنسا ترى ان ازمة الخليج دولية وليست امريكية ، فان سوريا تراها عربية وليست دولية .. وفرنسا مثل سوريا ترى ان الازمة يجب الا تكون امريكية .. بل ان فرنسا ترى انها مشكلة فلسفية : ففرنسا تقف ضد كل من يعتدى على القانون الدولى وحقوق الانسان وكرامة الانسان . وانها من اجل ذلك ذهبت الى الخليج .. اى انها لم تذهب لامريكا او للعرب او للامم المتحدة وانما دفاعا عن القانون الدولى وعن انسانية الانسان .. الى اخر الكلام الجميل الذى يتقنه ادباء وفلاسفة فرنسا ـ وكل ساسة فرنسا فلاسفة !

اما سوريا فهى ترى ان قواتها ذهبت دفاعا عن السعودية واملا فى تحرير الكويت .. ثم انها ليست حريصة على هدم العراق وجيش العراق . وان كانت اشد حرصا على سقوط صدام اما الجيش فهو درع للامة العربية .. والعرب جميعا يجب ان يعملوا على نجاح الحل السلمى ، تطبيقا لقرارات قمة القاهرة . وان يعمل العرب اقصى مايستطيعون من اجل (تعريب) النزاع وتدويل الحل .. ولن يرفع اى سورى سلاحه ضد العراق الا فى حالة الدفاع عن السعودية فقط .. وترى سوريا انها تفضل السلام بعيدا عن امريكا وبريطانيا واسرائيل

ان كل الدول العربية التى تطالب بالسلام لها قوات فى الخليج تريد سلامة العراق شعبا وجيشا ، او تريد لصدام ان يعقل او ان يذهب .. ودول عربية اخرى تريد لصدام وحده ان يذهب .. ودول تريد لصدام ان يبقى هو وجيوشه وشعبه ..

ولم يذهب جيمس بيكر الى دمشق واكتفى بان طلب الى مصر والسعودية ابلاغ الاسد رسالة شخصية من الرئيس بوش يعده فيها بحل مشاكل سوريا مع بريطانيا وديونها مع امريكا اذا هى .

انيس منصور



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام

التاريخ : ١٨ نوفمبر ١٩٩٠

مواقف

١٠٤ - لا الرئيس بوش هو المسيح ، ولا الرئيس ميتران هو « يهوذا » الذى باع المسيح للرومان بأربعين قرشا - وانما بأربعين مليار دولار هى قيمة الصادرات الفرنسية الى العراق ..

ولا احد من الرجلين ولا كل الرؤساء قد خان احدا . وان كان بعضهم على استعداد لذلك . فاكثر الدول دعوة للسلام هى اكثرها مصانع لاسلحة الدمار الشامل فى جميع الحروب بالأمس واليوم وبعد غد . فالدمار هو اعظم تجارة . تماما مثل تجارة السموم النباتية والكيميائية .. وعلى هذه السموم وضدها تقوم اعظم صناعات الادوية فى الدنيا ..

فكل الدول الكبرى والعظمى تبيع الداء والدواء وهى كسبانة فى جميع الاحوال !

ولو احست دولة واحدة صغيرة او كبيرة ان دعوة السلام وحقن الدماء سوف تعود عليها بالخسارة فانها لن تحرك جنديا واحدا .. وقد رأينا بعض الدول التى حركت جنودها ، حسبتها مرة اخرى فوجدت ان مكاسبها اقل مما تمنت .. ولذلك بدأت تتمرد وتصوغ هذا التمرد فى عبارات فلسفية رفيعة .

وتحت كلمة فلسفة جميلة العبارة اهداف ليست جميلة . فالسياسة مثل الحب .. فالحب تعبير مهذب عن رغبة غير مهذبة !

وليس اسهل فى الاستديو السياسى من تحويل المسيح الى يهوذا والعكس .. انها مسألة فلوس .

وكما يحدث بين الافراد ، يحدث ايضا بين الدول التى هى مئات ملايين الافراد !

فان ادهشك هذا الذى اقول فانت مراهق سياسيا .. وقاصر عقليا .. ومتخلف ايديولوجيا .. ولم تركع ولم تسجد لصنم السياسة فى كل العصور : مكيافيللى .. فلا تحزن على نفسك ، فلا يزال هناك وقت لتصلى وتنحر !

انيس منصور



مواقف

□ ١٠٨ - الرئيس بوش في حاجة الى ان يكون حاسما ، والى ان يشرح ذلك للشعب وللحلفاء . فاهداف امريكا في الخليج ليست واضحة تماما . والواضح منها ليس مقنعا . ولذلك فالخوف من ويلات حرب الخليج يجعل الناس يقارنون بينها وبين حرب فيتنام . مع انه لاوجه للشبه بين الحربين .

فالرئيس الامريكي يعلم ان تكاليف الحرب يوميا الف مليون دولار وزيادة . وان هذه الحرب يجب ان تبدأ بسرعة وان تنتهي بسرعة . ومن اول اهدافها فصل الكويت عن العراق بقطع المواصلات والامدادات في الدقائق الاولى من الضربة الامريكية ..

وفي حرب فيتنام وقفت امريكا مع فيتنام الجنوبية ضد فيتنام الشمالية التي يساندها الاتحاد السوفيتي . ثم انها كانت حرب عصابات . قوات امريكية منظمة ضد قوات تختفي في الغابات والمستنقعات . فالمقاتل الامريكي لايعرف اين العدو ولا من هو .. فالقوات الامريكية كانت مكشوفة تماما لقوات العصابات . ولذلك لم تستطع امريكا ان تحقق نصرا واحدا لاجويا ولابريا . فكل شيء يجري سرا تحت الاشجار وفي براميل تحت المستنقعات . وفي ذلك الوقت كانت المظاهرات المعادية لامريكا في باريس وموسكو وبكين . وكانت المظاهرات العاصفة تؤيدها الحكومات .. ولكن هذه المرة لاعصابات وانما كلها قوات منظمة تساندها روسيا والصين . ثم ان الاهداف كلها واضحة تماما .

ولاتوجد نقطة واحدة في الصحراء لاتراها العين ، تغيب عن الاشعة الحمراء التي تلتقطها الطائرات والدبابات وسفن الفضاء .

ولايزال الموقف الامريكي غامض الاهداف . فالامريكان يتساءلون : ولكن لماذا تذهب هذه القوات الضخمة الى الخليج ودفاعا عن من ؟ ولماذا يموت الامريكان هناك ؟ .. لابد ان يجيب الرئيس بوش عن اسئلة كثيرة قبل سنة ١٩٩١ سنة الحملة الانتخابية الجديدة .

وفي العام الماضي كان جيمس بيكر وزير الخارجية يشكو من ان امريكا قد تناقصت قوتها الاقتصادية وانحسرت قوتها العسكرية في اوروبا .

وقد جاءت الفرصة : فعلا تنشب حرب في الخليج وبسرعة ، فلن يكون نظام عالمي للامن في الخليج وفي الكرة الارضية !

انيس منصور



مواقف

١٠٩ ـ نحن حريصون على الوفاق وليس الاتفاق ..

فنحن مختلفون مع الشقيقة الصديقة ليبيا في كثير من نظرتها الى حرب الخليج . ومع ذلك فلانريد ان نعود الى التربص والتحفز والى اثارة القلاقل والحملات الاعلامية

فليبيا ترى اننا يجب ان نحرص على الرئيس صدام . انه زعيم عربي قوى . ومن اهم مظاهر قوته انه يقف ضد امريكا . وكل من يقف ضد امريكا فهو عربي اصيل ووطني مخلص وقومي شريف .. ولذلك فكل دول الخليج من الخونة ـ هذا رأى الرجل الثانى في ليبيا عبد السلام جلود ـ وهو يعيب على مصر وسوريا اننا اعطينا غطاء ومبررا للوجود الامريكي في الخليج !!

وعبد السلام جلود يرى ان العرب في استطاعتهم هزيمة امريكا .. ايه امريكا دى ..؟ « اذا » تضامن العرب ووقفوا صفا واحدا هزموها ! وقال احد الوزراء الليبيين ايضا ان المقاتل الامريكي جبان جاهل .. ويكفى ان نتذكر ان الامريكان عندما ذهبوا لانقاذ الرهائن في طهران اصطدمت طائرتان احداهما بالاخرى وعلى ذلك فهم لايعرفون الطيران ايضا !!

وان الاغنياء في الخليج يجب ان يذهبوا في « ستين داهية » وان يقتسم العرب ثروات الدول الخليجية ..

ولما قيل لعبد السلام جلود ولماذا لم تقتسموا ثرواتكم مع مصر .. كان الجواب اذا فعل العرب ذلك ، فلن يتردد !

وادهشنا عبد السلام جلود عندما قال لنا نحن المصريين : ان الشارع المصرى كله يؤيد صدام حسين ! وكانه يحدثنا عن شارع في بلد لانعرفه .. او هو يعرفه ونحن لاندرى ذلك . ولكنه مقتنع .. ويقول ايضا : انه اذا سقط صدام سقطت كل النظم العربية .. كلها واولها سوريا ـ طبعا فيما عدا ليبيا والسودان واليمن والصومال وجيبوتي والاردن !

لقد ذهبنا الى ليبيا لكي نعرف . ومن الواجب ان نعرف حتى الذى لايعجبنا . والا كان دورنا هو تضليل الراى العام المصري ـ والآن ـ وقد عرفنا .. وسوف نبقى اشقاء اصدقاء !

أنيس منصور

مواقف

١١٠ - وسمعنا في سوريا من المثقفين والمسئولين انه يجب الابقاء على العراق شعبا وجيشا . فلا ذنب لهم في الذي حدث . وانما الذنب قد اقترفه الرئيس صدام في حق الشعب والجيش . وفي حق نفسه - وهو لايهم ! بل يجب ان يذهب .. واذا كانت هناك قنابل تصيب الافراد ولاتحطم اسلحتهم . فالمطلوب قنبلة تصيب الرئيس صدام ولا تصيب الشعب العراقي ؟!

ويرون في سوريا ان الحل هو نظرية « الرصاصة الواحدة » - اى اغتيال الرئيس صدام ..

ويرون ان الوجود الامريكى هو الذى سيطيل عمر النظم الفاسدة . وان الامريكان جاءوا ليبقوا . وليس معقولا ان الامريكان يخوضون البحار والمحيطات باساطيل البحر وسفن الفضاء بالطائرات والصواريخ . لكى يعودوا الى بلادهم .. وكأنها كانت رحلة « سافارى » فى الصحارى العربية ليروا العقارب والثعابين والرمال المتحركة وقد اسعدهم فقط النجاح العظيم الذى حققه جيمس بيكر فى جمع شمل العالم كله - بما فيه العرب وروسيا والصين - وراء امريكا .

ويرى السوريون ان العالم كله يجب ان يشهد على من الذى خرب الدنيا واحرق البترول . انه صدام ولان العرب ينسون بسرعة . فلابد من ان نحفر ذلك كله فى ذاكرة العرب . ويرون ان صدام كافر لانه ينتحر والشعب من ورائه ينتحر - والانتحار حرام !

وامريكا وبريطانيا وفرنسا لايهمهم مطلقا ان نعطى نحن للرئيس صدام مبررا للابقاء على كرامته .. بل يرون ان اهدار كرامته هو اول واجباتهم .. فهو لم يفعل شيئا لايخجل منه اى انسان !

والسوريون يرون ان هناك بدائل لصدام حسين . وان هذه البدائل موجودة فى دمشق .. من كل لون سياسى ودينى . وانهم جميعا عراقيون نفدوا بجلدهم قبل ان يسحلهم الرئيس صدام فى شوارع بغداد والكويت . المهم هو ان يذهب صدام .. وبعد صدام يجب ان يتضافر العرب على حل المشاكل الجديدة فى ترتيب البيت الخليجى وبقية البيوت العربية .. ولابد ان يكون ذلك عربيا صميما !

أنيس منصور



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٣ ٢ نوفمبر ١٩٩٠

مواقف

١١٢ - الجماعات الاسلامية في اوروبا وامريكا لها رأى في ازمة الخليج . فهم ضد العدوان العراقي على الكويت . وضد الاستيلاء على الكويت .. ولكنهم ضد استدعاء القوات الامريكية إلى المنطقة . لان امريكا هي الدولة التي تقف وراء اسرائيل في قلب العرب .

والجماعات الاسلامية تطلب من العرب (الرجعة الصادقة القاطعة إلى الله عز وجل وإلى الاسلام وتعاليمه الهادية العادلة وإلى التلاقى المخلص الواجب رغم كل شىء)

يقول تعالى : (ياأيها الذين امنوا استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم واعلموا أن الله يحول بين المرء وقلبه وانه إليه تحشرون واتقوا فتنة لاتصيبن الذين ظلموا منكم خاصة واعلموا ان الله شديد العقاب)

فالاسلام قد اخى بين المسلمين .. (وتعاونوا على البر والتقوى ولاتعاونوا على الاثم والعدوان) (ولاتنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم) ولابد من الوقوف معا ضد القوى الغازية الكافرة

(ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كانهم بنيان مرصوص) (إنما المؤمنون إخوة فاصلحوا بين أخويكم واتقوا الله لعلكم ترحمون) وقد جاء في بيان اصدره المسلمون من مسجد بلال في مدينة آخن بالمانيا بعد غزو العراق للكويت : (ان حالة الغثائية التي يعيشها العالم الاسلامي اليوم تدفع الدول إلى تسعير نار التناقضات والخلافات وتدفع الى الوان من المؤامرات والاجراءات المجرمة تؤدي إلى اضعاف بعضهم بعضا .. وإذا وقع الصدام بينهم لجأ كل فريق الى القوى الخارجية لكي تمده بالسلاح والدعم السياسى في صراعه مع اخوانه وجيرانه .. والسلاح والدعم السياسى لهما ثمن تدفعه الانظمة الحاكمة من كرامتها وكرامة الشعوب وذلك بالعبث باهدافها وتطلعاتها ومقدراتها . والقوى العالمية وفي مقدمتها امريكا ترى من حقها ان تمنع البلاد الاسلامية من بناء قواعد اقتصادية وسياسية وعلمية يمكن ان تسهم في تحرير انسانيتنا وارضنا وإرادتنا)

وتتوالى النداءات والشعارات من كل مكان لعل الرئيس صدام الا يضحي بالشعب العراقي وبالاسلام من اجل غروره وغطرسته !

انيس منصور



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٤ نوفمبر ١٩٩٠

مواقف

١١٣ - وموقف الاتحاد السوفيتي (فزورة) سياسية .. فأزمة الخليج هي أول مشكلة تواجه الاتحاد السوفيتي بعد عصر الوفاق وإنهاء الحرب الباردة وإلغاء السلاح النووي وتخفيف الأسلحة التقليدية ..

وروسيا حريصة جدا على ارضاء امريكا ، ولكنها لاتريد ان تكون ذيلا ..

وروسيا اكبر دولة تبيع السلاح للعراق ، وفي نفس الوقت لاتريد ان تغضب السعودية التي وعدتها بقرض كبير . ولاتريد ان تخسر العراق ولاتريد ان تغضب العرب .. ولاتريد ان تفقد مكانتها في الخليج .. ولاتريد ان تعادي إسرائيل التي فتحت لها ابواب المهاجرين وتقاضت عن ذلك ثمنا باهظا مدفوعا من اوروبا ومن امريكا .

وحاولت روسيا ولاتزال ان تجد طرقا للسلام .. او لوقف إطلاق النار .. او منع الحرب .. وقد بعثت بمندوب لها يسمع الرئيس صدام ويقول له وجهة النظر الروسية .. وخرج المندوب يقابل جميع الاطراف .. ثم يتحدث عن السلام ولما غضبت امريكا قالت روسيا انه يعبر عن وجهة نظر خاصة .

ولكن روسيا سوف توافق على قرار مجلس الأمن باستخدام القوة .. ونحن نخطيء كثيرا اذا تصورنا ان روسيا اصبحت ضعيفة .. وانها بعد ان تخلفت من الهموم الشيوعية اصبحت دولة منهارة - انها إمبراطورية قد تحللت .. ولكن بقي من هذه الامبراطورية الاتحاد السوفيتي نفسه .. الدولة التي عاشت منضبطة جائعة ، وسوف تبقى منضبطة تحاول ان تشبع .. وسوف تجد الطعام وينطبق عليها المثل : اطعم الفم تستحي العين واللسان وقد استحت جميعا - انظر الى صور جورباتشوف الرجل القوي العظيم وفي وجهه يلتقي الخجل والوجل . فلا تنخدع .. انها مثل اضواء على سيف لامع قاطع ..

وروسيا ليست وحدها في التردد في القتال وبعض الدول العربية سرا وعلنا .. ولايزال في العراق بضع مئات من الخبراء السوفيت وفي مواقع عسكرية حساسة .. هذه المواقع قد نقل الروس صورها وطرق ضربها والقضاء عليها الى امريكا .. ولذلك فالرئيس صدام قد استبقى الخبراء السوفيت دروعا بشرية في المواقع العسكرية !

أنيس منصور



مواقف

١١٤ - اخر كلام للرئيس بوش . حرب .. ولكن ليس وحده !

ولم يبق الا ان يدعو مجلس الامن لاتخاذ قرار بذلك بشرط الا يحدد موعدا لبدء المعركة - والا اضاع اثر المفاجأة على صدام .

وفي مصر ازداد اطمئناننا على موقف مصر . وفي جنيف قبل الرئيس الاسد الذي يؤيده في حربه ضد صدام .. وان كان قد رفض تسليم الفلسطينيين الذين نسفوا الطائرة الامريكية وقتلوا ٢٧٠ راكبا . وفي نفس الوقت هاجمت وسائل الاعلام العراقية حسني مبارك وفهد وبوش ولم تهاجم الاسد .. ومازالت طائرات « الشبح » الامريكية تلقي بالمنشورات على بغداد .. والرئيس صدام في الكويت سعيد بانه هو الذي اسقط مرجريت تاتشر - ومن قبلها اسقط تشرشل وديجول . !

وامريكا اطلقت قمر التجسس « ك هـ ١٢ » المزود بعدسات ضخمة « تستطيع ان « تصور اي جسم على الارض في حجم اصبع اليد .. وتلتقط كل الاشارات الرادارية من جميع الطائرات والدبابات .. وتميز ايضا الدبابات التي تدب على الارض إن كانت من طراز ت ٥٥ او ت ٧٢

ولان الرئيس بوش غاضب على المخابرات المركزية وموقفها من ازمة الخليج فسوف يختار سفير امريكا في الصين ليرأسها بدلا من رئيسها الحالي ..

ولاتزال الدول دائمة العضوية تقول كلاما مختلفا - روسيا ترى ضرورة ان يصدر مجلس الامن قرارا بالحرب .. والصين ايضا . وان كانت تفضل الا تكون حربا ..

ويندهش من يرى الرئيس بوش كيف ان اقوى رجل في الدنيا يبدو بهذه الرقة وهذه النعومة .. ولكن عندما تصافحه فانه يقول لك - وهو لايعرفك - انني سعيد برؤيتك .. وعندما تسحب يدك من يده تجده لا يزال ضاغطا عليها بقوة كأنه سعيد فعلا بلقائك - انها رقة الاقوياء وتواضعهم ايضا وحرصهم على التأييد من كل احد صغيرا او كبيرا ..

ولايبقى امام الرئيس بوش الا ان يقول للشعب الامريكي الذي لاحتفل ليلة عيد الشكر ان كرسيا خاليا على كل مائدة - ان كان صاحب الكرسي الخالي سوف يعود حيا من الخليج ، وان لم يعد فلماذا ؟ !

أنيس منصور



المصدر : الأهرام

التاريخ : ٢٦ نوفمبر ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مواقف

١١٥ ـ طبعا لابد ان تكون حسابات كثيرة جدا وشديدة التعقيد قبل المعركة واثناءها وبعدها . فهي مسألة موت او موت .. ونيران تنطلق في كل الاتجاهات من فوق ومن تحت ومن السماء ومن الارض .. ولابد ان تتلقى النيران نيرانا اخرى من القوات العراقية ..

قالوا ان الحرب اذا بدأت فسوف تنفق امريكا الف مليون دولار في اليوم . ولكن الكونجرس اعتمد لامريكا ١٢ الف مليون دولار للعام القادم .. اى تكاليف عشرة ايام حرب

وفي نفس الوقت هناك اربعون دولة طولبت بان تساهم في الحرب بما يعادل عشرين الف مليون دولار ..

فالمانيا الغنية جدا لم تدفع مليما من الـ ٢٦٠ مليون دولار التي وعدت بها .. وكوريا الجنوبية وعدت بدفع خمسين مليونا هذا العام . ولم تدفع واليابان وعدت بدفع ٦٢٤ مليونا ولم تدفع الا نصف هذا المبلغ . ويعض اليابانيون انهم يبدلون اقصى مايستطيعون ؟ !

ووزارة الخزانة الامريكية تتلقى كل يوم ثلاثاء شيكا من حكومة الكويت بمبلغ ٢٥٠ مليون دولار . والسعودية تتولى تكاليف القوات الامريكية من الوقود والماء ـ وقود الدبابات والطائرات يتكلف شهريا ٥٠٠ مليون دولار ـ السعودية تكسب من ارتفاع سعر البترول مابين خمسين ومائة وخمسين مليون دولار يوميا .

ونحن امام اربع طرق للمساهمة في حرب الخليج . اما بارسال قوات . واما بدفع معونات مالية .. واما المساهمة بالوقود . واما بالمساعدة الاقتصادية للدول التي تضررت من مقاطعة العراق ..

وامريكا حريصة في الدرجة الاولى على التأييد السياسي العالمي لموقفها من العدوان والطغيان . ولم يحدث في التاريخ الحديث ان وقفت الدنيا كلها وراء امريكا ضد اية صورة جديدة لهتلر او ستالين . فقد تعب العالم في حروبه الباردة والساخنة ويريد ان يقضي على مثل هذا الخطر وعلى كل شبح له بعد ذلك !

وبجولة وزير الخارجية بيكر ثم الرئيس بوش اكتملت الصورة العسكرية والسياسية .. والجميع يستعجلون الرئيس الامريكي حتى لايكون مرور الوقت عقابا لجنوده وجنود الحلفاء !

انيس منصور



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٧ نوفمبر ١٩٩٠

مواقف

١١٦ ـ المستشار الالماني السابق « فيلى برانت » كان ناقدا حادا .. وكانت مصارحته للرئيس صدام ذات نبرة جديدة لم يسمعها من قبل ولذلك استبقاه في بغداد اربعة ايام ..

وقد بادره فيلى برانت بقوله : لم ات إلى بغداد اريد مجدا ولاشهرة ولا امتنانا من احد . فالذى اخذته من الدنيا كثير جدا ولم يبق لى فيها إلا وقت قصير .. وقد اموت اليوم او غدا ولذلك فانا ساكون صريحا معك وانت لابد ان تكون صبورا معى

وقال له : لا امل في نجاتك او العراق الا .. اذا انسحبت تماما من الكويت .. والا اذا اطلقت سراح كل الرهائن .. والا اذا خفضت قواتك العسكرية .. ولعل احدا لم يقل لك ذلك .. ولعلك لم تستمع إلى من يقول لك : لا .... عشرين عاما ولكنى اقولها لك .. وانا اكبر سنا واكثر تجربة ..

اما بغداد نفسها فقد اصبحت صورة صارخة للتسيب .. كل شيء يتداخل في كل شيء .. المرور فوضى واشارات المرور لايراها احد .. والناس يشتمون صدام علنا في كل مكان وكان الناس يخافون ان يهمسوا باسمه .. او مجرد الاعتراض على اى شيء .. ولكن الناس يسمعون الاذاعات العالمية ويذهبون ويجلسون على المقاهى ولكن لاشاى ولاقهوة ولاسكر .. والطوابير من اجل الرغيف طويلة .. والناس يتحدثون عن الجنود الهاربين من الخدمة العسكرية والعائدين من إيران الذين هربوا من اعمالهم المدنية .. وامل الناس جميعا في ان يهربوا من العراق او يبقوا في العراق وربنا ياخذ الرئيس صدام .. ومن مصدر صادق صحيح علمت ان « فيلى برانت » قال لصدام في لقائه الثانى بناء على طلب الرئيس العراقى : ربما اكون اخر واحد يقول لك الحقيقة .. فما اكثر الذين حولك والذين يقولون لك شيئا اخر .. صدقنى ان الغرب قد سئم مثل هذا الطراز من التفكير .. وانت تحاول احياء الصور القديمة المخيفة للغرب .. ولكنه قادر على محوها من الوجود !

ولعل إفراج صدام عن الرهائن فيما بين الكريسماس ورمضان وهى الفترة التى تصلح للقتال دليل على ان « فيلى برانت » كان « يؤذن في مالطة » !

أنيس منصور



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام

التاريخ : ٢٨ نوفمبر ١٩٩٠

مواقف

١١٧ ـ أمامنا الآن وبوضوح شديد نوعان من الحرب :
حرب العضلات
وحرب الأعصاب ..
العراق اختار العضلات التي لاتخيف أمريكا

وأمريكا اختارت العضلات والاعصاب فهي تحشد القوات لعل أعصاب الرئيس صدام تحترق فيضعف أو يرتكب غلطة تكون هي شرارة لادارة موتور الحرب .. أو هناك نوعان من الحرب :

التهويش بالحرب والتهديد بالحرب .. أما التهويش فهو الذي اختاره الرئيس صدام . فمنذ ستة شهور وهو يهدد بالغازات السامة والإنفجارات الذرية .. وبالميكروبات والأمراض والأوبئة .. ويقول إذا كان اليهود قد أصابوا مصر بالأمراض والأوبئة كما جاء في التوراة ، فإنه بعد ثلاثة آلاف سنة سوف يرد لإسرائيل هذه اللعنة .. وأعلن أن لديه صواريخ طويلة الذراع حتى تل أبيب .. ثم عاد فقال وحتى القاهرة والرياض .. ثم قال بل الى قلب افريقيا اذا أراد ـ ونحن نعرف وأمريكا وإسرائيل وهو أيضا أنه لاصحة لما يقول .. ولاقدرة له على ذلك . ولكنه يهوش ..

وقد قال لي الرئيس مبارك في حديثه الذي نشرته « مايو » إن إسرائيل قد استفادت من هذا التهويش بأن حصلت على المال وعلى السلاح مجانا .

أما التهديد بالحرب فهو الذي لجأت إليه أمريكا : فقد حشدت أسلحة حقيقية متطورة في البحر والبر والجو والفضاء الخارجي .. وفتحت العيون الالكترونية على كل ذرة رمل في الكويت والعراق .. وصور هذه الرمال المتحركة يراها الرئيس بوش في أية لحظة وهو جالس في بيته وكذلك السيدة مارجريت تاتشر وفي غرف العمليات في البنتاجون وفي اكسفورد تحت الأرض وعلى شاشات حاملات الطائرات وكثير من هذه الصور قد رآها الرئيس مبارك والملك فهد ..

وأمريكا تجمع وتضرب وتطرح لأن قرارها بالحرب معناه موت ألفي رهينة أمريكية وعشرة آلاف أمريكي في يوم واحد ـ فكيف لاترتعش يد بوش وهو يوقع قرار الحرب .. إن مفتي الجمهورية ترتعش يده وهو يوقع على قرار اعدام مجرم واحد معترف بجريمته !

انيس منصور



المصدر : الأهرام

التاريخ : ٩ نوفمبر ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مواقف

١١٨ - العالم كله قد وافق على الحرب . امريكا حصلت على موافقة مجلس الامن قبل انعقاده وعلى موافقة الكونجرس ايضا .. وجورباتشوف رفع عصاه الغليظة يهدد العراق ويفتح جيبه لاربعة آلاف مليون دولار من السعودية ودعوة بزيارتها . وفي بريطانيا اختار حزب المحافظين السيد ملجور ابن البهلوان بدلا من مارجريت تاتشر العظيمة بنت البقال . فلا تغيير في سياسة بريطانيا من التاييد المطلق لبوش . وفرنسا اعتدلت وايدت الحرب .. والصين ايضا .

ولم يبق امام الرئيس بوش الا ايقاظ الموتى للحصول على توقيعاتهم بتاييده !

والتعزيزات العسكرية مستمرة والقمار التجسس تستقر فوق الخليج لتربط كل دبابة وطائرة بغرفة العمليات في السعودية وعلى ظهور السفن ووزارة الحربية الامريكية وغرف العمليات تحت ارض مدينة اكسفورد في بريطانيا .. وامريكا القت المباني الخشبية للجنود بعد ان رفضت السعودية بناءها من الطوب والحجارة ..

وارتفعت معنويات القوات المسلحة بعد سقوط الامطار وبعد زيارة بوش بالقميص والبنطلون والاحضان والقبلات وتوقيعاته على برانيط الجنود .. وفي يده زجاجة ماء وفي اليد الاخرى علبة ورق بها نصيبه من الديك الرومي وقد استند الى احدى العربات .. واحد الجنود اعطاه صورة ليبعث بها الى زوجته ومعها توقيعه .. وجندي اخر طلب منه ان يتصل بوالدته تليفونيا ويقول لها ان ابنها زي البمب ..

اما ما يقوله الزعماء من ان هناك املا في تجنب الحرب ، فهو ليس من الواقع ولا المنطق .. وانما كلام .. الا اذا انسحب الرئيس صدام قبل ١٥ يوما كما انسحب من ايران .. والا اذا تاكد من ان القنبلة الذرية لن تكتمل .. واذا اكتملت فهي بدائية جدا ولا يمكن ان تصيب هدفا وانما تحملها الطائرات وتلقى بها يا صابت يا خابت .. والا اذا تحول الهروب من القوات المسلحة الى تمرد علم وانقلاب ..

ولكن الذين يعرفون الرئيس صدام اكثر واعمق يؤكدون انه مثل رومولوس اخر ملوك الامبراطورية الرومانية الذى ادخل قواته الحرب لانه اراد تصفية الجيش والشعب - فقد اختاره التاريخ ليدفن الامبراطورية !

أنيس منصور



مواقف

١١٩ ـ واضح الان تماما ان الرئيس الامريكي جورج بوش طراز مختلف من الزعماء . فهو حتى الان لم يعقد مجلس الامن القومي الامريكي .

وانما هو يعتمد في تقديره على تجاربه الخاصة في الامم المتحدة وفي الصين وفي المخابرات وانه كان نائبا للرئيس ريجان ثماني سنوات . وليس بين جميع الوزراء من يرتفع الى مستواه في فهم السياسة الداخلية والخارجية وحيل السياسة والدعاية لها في الداخل والخارج .

وهو يعتمد على « الصفوة » من وزرائه واصدقائه : بيكر وزير الخارجية الذى كان داعية له في الانتخابات وشيني وزير الدفاع والجنرال باول رئيس الاركان وعلى مستشاره سكوكروفت .. ومن النادر ان يلتقى بمدير المخابرات الذى سوف يأتي بسفير امريكا في الصين جيمس ليلى بدلا منه .. اما نائبه كويل فلا يظهر في الصورة الا نادرا ..

وبوش يردد عبارة مشهورة تقول ان السياسة الداخلية تقف عند الشواطىء الامريكية ـ اى يجب الا تؤثر في السياسة الخارجية . وهذا ماحرص عليه الرئيس بوش تماما . وان كان من الصعب الفصل بين مشاكل الداخل والخارج ..

ومن هذه الحشود العسكرية الامريكية التى اتخذت شكل الدفاع اوضحت ادارة الرئيس بوش ـ ادارة الصفوة من الخبراء والاصدقاء ـ ان هناك ستة اسباب دفعت امريكا الى استخدام القوة .

جيمس بيكر يقول ان هناك سببين : اولا حماية نظام جديد للامن في العالم كله .. وثانيا الا يؤدى صدام حسين الى زيادة البطالة في امريكا وفي العالم كله ..

سبب ثالث اعلنه نائب رئيس الجمهورية كويل وهو منع صدام حسين من استخدام القنابل الذرية في المنطقة ..

وثلاثة اسباب اعلنها الرئيس بوش هى : الدفاع عن السعودية وتحرير الكويت .. واستخلاص الرهائن وانقاذهم من المعاملة السيئة .. ثم وقف العدوان باى شكل ومن اى احد على اى احد في العالم كله ..

ولم يذكر واحد منهم كلمة : البترول !!

أنيس منصور



المصدر : الأهرام

التاريخ : ١ ديسمبر ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مواقف

١٢٠ ـ السعوديون يضحكون منا عندما نصف بلادهم بانها الاراضي المقدسة جدة والرياض وتبوك ليست ارضا مقدسة . وانما الارض المقدسة في مكة والمدينة فقط ..

ونحن لانقول عن ايطاليا انها ارض مقدسة لان بها الفاتيكان ..

ولا نقول عن مصر انها مقدسة لان بالقاهرة الف مسجد ، ولان بها اضرحة عدد من اولياء الله الصالحين ..

ولانقول عن القدس مدينة مقدسة . وان كان بها المسجد الاقصى ومسجد الصخرة وكنائس القيامة وحائط المبكي ـ وانما بها اماكن مقدسة ولكن ليست كلها ..

والذين يصفون السعودية بانها ارض مقدسة يريدون ان يقولوا ان الجنود الاجانب يدنسونها .. فما القول في الجنود العرب هل يدنسونها ايضا . وقبل الجنود الاجانب يوجد الخبراء الاجانب في كل مكان من السعودية حيث البترول وحيث التعمير .. ويوجد المهندسون والاطباء .. واذكر انني رايت وانا في عرفات طائرات عليها الصليب الاحمر فوق رؤوسنا تنشر المبيدات .. فهل هذا حرام ، وهل هذا اهدار لحرمة المكان ..

والسعوديون يختلفون عنا تماما في النظر الى الاماكن عظيمة الاحترام .. فهم يرفضون مانفعله نحن المصريين من التمسح في قبر الرسول .. ويضربوننا بالعصا . ويرون ان الذى نفعله حرام .. فلا الحديد حول قبر الرسول ولا كسوة الكعبة ولا احجار الكعبة شيء مقدسة .. وهم لايقدسون المكان . وعندما ذهبت لكي التقط صورا لغار حراء الذى كان يأوى اليه الرسول عليه السلام في الايام ذات العدد(الاثنين والثلاثاء والاربعاء والخميس) وجدته مسدودا . فقد كان الناس يقتلون انفسهم من اجل التمسح بجدرانه والموت في داخله ـ وكلها خرافات !

والبيت الذى ولد فيه الرسول عليه الصلاة والسلام يشغله ترزى ـ ولايجدون في ذلك استخفافا بالمكان . ولكنهم يرون ان الوثنية هي تقديس المكان والحجارة والحق معهم !

ومادمنا لانرى انه حرام ان نذهب الى بلاد المسيحيين ونتعلم على ايديهم ونأتى بهم ليعلمونا ، فليس حراما ان يأتوا بجنود مسيحيين ليموتوا دفاعا عن المسلمين !

أنيس منصور



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام

التاريخ : ٢ ديسمبر ١٩٩٠

مواقف

١٢٦ ـ دعوة الرئيس الامريكي لحوار مع العراق مفاجأة
وليست مفاجأة ايضا

ففي الوقت الذي يتطلع العالم الى الخطوة التالية من امريكا لاتخاذ المواقع الهجومية والاستعداد في البحر والبر والفضاء، تجيء دعوة الرئيس بوش، وهي دعوة تحرج العراق

فعلى الرغم من أن العراق يطالب بالحوار، فانه لم يتصور أن يكون رد الفعل على هذا المستوى الرفيع

هذه هي المفاجأة .. اما الشروط التي وضعها الرئيس بوش فهي ليست مفاجأة. فأي كلام بينهما لابد ان يكون على اساس قرارات الامم المتحدة الانسحاب غير المشروط وعودة الشرعية الى الكويت والذى فعله الرئيس صدام لا يصح التستر عليه لو اعطاؤه الفرصة لكي يوارى خجله.

والا كان معنى ذلك اقامة حفلة تكريم للمعتدى والاعتذار عنه لكل الناس.

فهذه الدعوة للحوار هي قنبلة موقوتة .. ذاتية الانفجار .. فهي دعوة مرفوضة.

وسوف تتحول المظاهرات في بغداد لاحياء ذكرى الشهداء الى مظاهرات تهتف بسقوط بوش وحلفائه.

ومعنى ذلك ان هذه المظاهرات هي استفتاء شعبي تلقائي برفض دعوة الرئيس بوش التي هي مصيدة للعراق .. فليس من السهل ان يلتقي مبعوث عراقي مع مبعوثي دول الخليج وكل الدول التي تؤيد الامم المتحدة ضد العراق والا كانت محاكمة لادانة صدام حسين .. انها محاكمة نورمبرج انعقدت قبل بداية الحرب!

وهكذا يكون الرئيس بوش لم يدع حيلة واحدة لادانة صدام الجامعة العربية والجماعات الاوروبية ومجلس الامن والجماعات الاسلامية والمسيحية في العالم كله ..

وسوف يكون رد العراق نوعا من الرفض .. الا اذا كان اللقاء بين طارق عزيز والرئيس بوش فقط .. والا اذا كان اللقاء من اجل المفاوضة في حق العراق في الكويت .. والا اذا كان اللقاء من اجل التفاوض في القضيتين في وقت واحد: الكويت وفلسطين ـ وهي كلها مرفوضة من الرئيس بوش والعالم .. فالدعوة كما ترى مرفوضة من بوش وصدام.

وسيبقى من الزمن اربعون يوما!

أنيس منصور



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام

التاريخ : ٣ ديسمبر ١٩٩٠

مواقف

١٢٢ - في كل ما قيل عن أزمة الخليج تتوارى كلمة واحدة من ألسنة الساسة والعسكريين هي كلمة : البترول !

حتى لايظن أحد أن هذه الحشود قد ذهبت للدفاع عن الآبار وحتى لايؤدى احتراقها أو إغلاقها الى ارتفاع أسعارها وأسعار السلع وزيادة البطالة وارتباك البورصة . وحتى لايظن أحد أن هذه القوات لم تذهب هناك دفاعا عن حقوق الانسان وسيادة الدول ومقاومة العدوان والقضاء على أى طاغية في أى مكان وخصوصا والعالم كله يلقى السلاح إيذانا بعصر جديد من الوفاق الحقيقي والنظم الأمنية المبتكرة ..

أما العسكريون فلا يذكرون كلمة « البترول » خوفا من الصورة البشعة لاحتراق هذه الآبار .. يحرقها صدام حسين بسبب ملايين الألغام التي وضعها حول الأنابيب وحول الآبار والمضخات .. ألغام كيميائية مبيدة وسامة أيضا .. وأخطر من ذلك أن أنابيب البترول الممتدة من الكويت الى الشاطىء لكي تفرغ حمولتها في ناقلات البترول إذا انفجرت فإنها سوف تجعل الخليج بحيرة من الزيت القاتل لكل أنواع الحياة والقابل للاحتراق .. ملايين البراميل تتدفق في الخليج .. أما إذا احترقت فسوف تظل كذلك عشرات السنين !!

وقد حاول سلاح المهندسين البريطاني بالفيلق السابع المدرع أن يقنع شركات البترول في السعودية باعطائه فرصة أن يحطم أنبوبة ويحاول إصلاحها . وهو أحد الاحتمالات القائمة في هذه الحرب . ولكن الحكومة السعودية رفضت .. ثم شكا سلاح المهندسين البريطاني من أن الأنابيب الممتدة عبر الصحراء تعوق الدبابات ولابد أن تدور حولها أو لابد من إقامة جسور فوقها . وانه من الممكن لأى سبب أن ترتطم الدبابات بالأنابيب وتؤدى الى تدفق البترول .. ويكون هذا الحادث المحتمل مفاجأة كبرى لايمكن مواجهتها ولا اصلاحها .. ولكن يبدو أن الدفاعات الجوية الأمريكية قد استعدت لذلك تماما .. فلن يخرج صاروخ عراقي واحد من قاعدته لايمكن تضليله أو رده الى قاعدته لينفجر في الذين أطلقوه .. أى لاداعي لأن يخاف البريطانيون . ولكن البريطانيين أكثر واقعية يتساءلون : ألا يوجد احتمال واحد لأن يفلت صاروخ عراقي أو تصطدم دبابة في أحد الأنابيب ؟!

ولكن الشركات رفضت والسعودية أيضا ..

والبترول هو الحاضر الغائب في كل خطط الوقاية والدمار !

أنيس منصور



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٤ ديسمبر ١٩٩٠

مواقف

١٢٣ - القوات الامريكية المنقولة جوا من المانيا سوف تجعل العدد النهائي نصف مليون والدبابات حتى الالفين والطائرات حتى الالف ومائتين وسفن التجسس الفضائي حتى العشرين وطائرات الاواكس قد زودوها بانواع جديدة من الفلاتر للتصوير الدقيق . ويقول العسكريون : انها تستطيع الآن ان تصور اى برغوث يتحرك على قفا جندى عراقي .. والرئيس بوش قد اصدر قرارا بتأجيل الاحالة إلى المعاش لخمسة آلاف ضابط موجودين في الخليج . وسوريا تبعث بمزيد من الجنود والدبابات وفرنسا ايضا وروسيا تقول انه لولا اشباح حربها في افغانستان لبعثت بقوات الى المنطقة ؟ !

امريكا عندها كل اشباح واوجاع وويلات فيتنام التى قتلت لها مائة الف جندى ومع ذلك تواصل ارسال قواتها . ولكن المعلومات التى قدمتها روسيا للامريكان عن قواعد صواريخها وطائراتها وراداراتها في العراق قد وفرت على امريكا معارك ضارية ضد هذه الاسلحة ثم ان موقف روسيا المؤيد لكل مواقف امريكا في مجلس الامن لايقدر باى ثمن ! .

وعندما أعلن الرئيس حسني مبارك انه يجب ان نعطى للسلام فرصة ثلاثة شهور . فسرتها الاذاعات العراقية بان حسنى مبارك كان في استطاعته ان يؤجل السلام نهائيا ، ولكنه اجل الحرب ثلاثة شهور .. ومعنى ذلك ان حسنى مبارك ضد السلام وضد الشعب الكويتى والعراقى والعربى كله ؟ !

وقد عرض التليفزيون العراقى صورا للرئيس مبارك مع الرئيس الاسد مع امير الكويت ثم زيفوا حوارا بين الرئيس مبارك والاسد معناه ان الكويت يستحق ماجرى له . ثم فبركوا حديثا لامير الكويت يقول فيه : هؤلاء الشحاذون عادوا للظهور - يقصد المصريين ؟ !

والذى يريده الرئيس صدام هو تمزيق الجبهة المعارضة له .. كما حاول ان يمزق الجبهة الامريكية الاوروبية بان يطلق سراح الفرنسيين ولا يطلق سراح الامريكان والبريطانيين والروس .. ثم يطلق سراح الالمان وكلها محاولات فاشلة لتصدع الجبهة العالمية التى اتحدت لاول مرة ضد الرئيس صدام وليس ضد الشعب العراقى ! .

أنيس منصور



المصدر : الأهرام

التاريخ : ٥ ديسمبر ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مواقف

١٢٤ - كما أن حرب فيتنام ليست مثل حرب الخليج ، فان الاستيلاء على الكويت ليس مثل استيلاء المانيا على « السوديت » في تشيكوسلوفاكيا . فقد كان في السوديت ثلاثة ملايين المانى ..

وقد سبق مطالبة هتلر بالسوديت استيلاؤه على منطقة الراين سنة ١٩٣٦ وضمه النمسا سنة ١٩٣٨ .

وقد انزعجت بريطانيا وفرنسا وروسيا من المطامع الالمانية وهددت بالوقوف ضد هتلر .. فكان اول لقاء بين تشمبرلن رئيس وزراء بريطانيا وهتلر في ١٥ سبتمبر سنة ١٩٣٨ . وكان امل بريطانيا الا تكون حرب .. بل ان بريطانيا قد قالت للرئيس التشيكي ليتش انه لاداعي لمقاومة هتلر واذا حاول فلن تؤيده - وهى الخيانة التى اعتذرت عنها مرجريت تاتشر عند زيارتها لتشيكوسلوفاكيا منذ شهور !

وفي لقاء ثان مع هتلر وافقت بريطانيا وفرنسا على أن يستولى هتلر على السوديت .. واستعدت اساطيل بريطانيا وراحت تحفر الخنادق في لندن وتضع الكمامات استعدادا لكل الاحتمالات .

ولكن موسولينى - بايعاز من هتلر - دعا الى مؤتمر في ميونيخ يوم ٢٣ سبتمبر سنة ١٩٣٨ ، دون علم روسيا ودون حضور تشيكوسلوفاكيا . ووافقت بريطانيا وفرنسا على اعطاء السوديت لهتلر دون اراقة دماء . واشترطت بريطانيا وفرنسا ان يعرف هتلر ان هذه هى اخر مطامعه الاقليمية في اوروبا - واعلن ذلك كاذبا !

ومضت بريطانيا وفرنسا في خداع الرأى العام الاوروبى والعالمى بأن هتلر رجل سلام . وانه اكد لهم جميعا انه رفع الظلم عن الشعب الالمانى في منطقة السوديت .. وانه من الطبيعى ان يضم فصل الشعب النمساوى الناطق بالالمانية الى امه المانيا .. وانه بذلك قد اراح ضميره الوطنى . وانه بعد ذلك سوف يتفرغ لانعاش المانيا ..

وعاد تشمبرلن الى بريطانيا ودلادييه رئيس وزراء فرنسا الى باريس .. وقال دلادييه هامسا لنفسه وهو ينظر الى الجماهير التى صفقت له في المطار : هؤلاء الحمقى لايعرفون خيانتنا للجميع !

.. فلم يكن في الكويت عراقى واحد حتى يشكو الظلم ويطالب بعدل صدام !

انيس منصور

مواقف

١٢٥ - الرئيس صدام يتكلم كأنه انتصر ..

والرئيس بوش يتلطف كأنه انهزم ..

والرئيس صدام يرى أن تردد القوات الدولية كلها في بدء الحرب دليل على عجزها وعلى أن الشارع السياسي في كل العواصم العالمية ضد بوش وحلفائه ..

وبوش اذا قال لا مفر من الحرب، رد عليه صدام وقال بل لا مفر من السلام والمفاوضة وسؤال العراق ماذا يريد من الكويت ومن السعودية ومن كل دول الخليج وحلفاء امريكا العرب.

انها نفس القصة المتكررة في الأفلام عندما تهاجم قوات الامن احد اللصوص فانه يحتمي في طفلة صغيرة. وامام الطفلة الصغيرة تعجز كل اجهزة الامن عن فعل شيء .. فاللص ليس مخيفا، ولكنه الخوف على الطفلة .. ويصبح الشخص الواحد الضعيف قويا، ويصبح الاشخاص الأقوياء ضعفاء .. انها قوة الضعف، وضعف القوة!

فاذا كان الذى يقوم بدور الطفل هو ١٥ مليون عراقي وثلاثة ارباع المليون من المصريين وستة آلاف من الامريكان والاوروبيين والمدنيين الابرياء في العراق وفي الكويت .. ثم إذا كان الامريكان قد انتظروا الرئيس كارتر ٤٤٤ يوما لكي يستخلص خمسين رهينة .. فكيف لا يصبرون على بوش اذا اراد انقاذ الملايين؟! ثم ان الامريكان والحلفاء لن ينتظروا طويلا - يستحيل ان ينتظروا الى نهاية يناير. يستحيل. ليست هذه نبوءة، ولكن الأرقام والقدرة على الاحتمال ..

ولم يتغير الموقف .. فمبادرة بوش مرفوضة مقدما .. لان اساسها هو نقل رسالة الى الرئيس صدام، بأن الامريكان جادون .. وان العالم كله قد قرر ان ينفخ في صورة الامم المتحدة ليكون لها دور في ازمة الخليج .. ومن المؤكد في مشكلة فلسطين بعد ذلك .. وان العالم لا يريد الحرب وانما يريد ان يستدرك ما فاته وان يعيش .. وان صدام هو اول امتحان للوفاق الدولي ونهاية الحرب الباردة وللامم المتحدة - ولن يعيش صدام ليموت العراق او العالم كله - بديهية سياسية!

انيس منصور



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٧ ديسمبر ١٩٩

مواقف

١٢٦ - بعد ان انتقلت القوات الامريكية الى السعودية واصبح معروفا انها سوف تبقى شهورا . تساءلوا : واين يذهب الجنود في اجازاتهم من العمل الشاق استعدادا ، للقتال في الصحراء القاحلة ؟ طبعا الى السعودية مستحيل . والى مصر ايضا فليس في الامكان ان ترى جنودا سكارى يتخبطون في شوارع القاهرة كما كان يفعل الحلفاء اثناء الحرب العالمية

ومن المعروف ان الخمر ممنوعة في جميع القواعد الامريكية والثكنات والاساطيل ... اذكر اننا عندما ذهبنا نتفرج على حاملة الطائرات الامريكية « ايوجيما » في بورسعيد اندهشنا للصور العارية على الجدران .. فهى مثل كل السجون والثكنات والاقسام الداخلية في المدارس مسموح فيها باحلام اليقظة ..

وعندما ذهبنا نتفرج على احدى كاسحات الالغام البريطانية كان البحارة في غاية المرح ، اما القائد فكان متجهما فهو غاضب من الصحافة المصرية التى لم تكتب الا عن الاسطول الامريكى بينما البريطانيون هم الذين يقومون بكل العمل .. اما ابتهاج الجنود البريطانيين فيكون وهم سكارى واما الجنود الامريكان فقد « زهقوا » من الكوكا !

وممنوع على الجنود نزول المدن السعودية .. حتى المجندات الامريكيات فانهن يركبن اوتوبيسات وهن محجبات ..

فالامريكان يعرفون تماما كل التقاليد والمحرمات والمحللات بالسعودية وفي كل صغيرة وكبيرة .. ابتداء من تسكع الجنود الى ملابس المجندات .. وقد حاول الامريكان في كل الدول العربية الحليفة معرفة ان كانت ترحب بعدد من الضباط في انديتها العامة .. فكان الرفض .. ولا حتى ظهور الامريكان بالملابس المدنية ، فكان الرفض ايضا ..

واخيرا اهتدى الامريكان الى حل سينمائى سعيد .. فقد اتوا بزورق للحب عبارة عن سفينة كبيرة مستعدة لاشباع كل رغبات الجنود .. يشربون ويرقصون ويتفرجون على السينما ويحبون .. ثم اوقفوا زورق الحب ، في المياه الدولية من الخليج - « ولا من شاف ولا من درى » !

وبالمناسبة ففى خليج العقبة سفينة اخرى للقمار يذهب اليها السياح من اسرائيل لان القمار ممنوع فيها !

أنيس منصور



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٨ ديسمبر ١٩٩

مواقف

١٢٧ - لا تشغل بالك كثيرا بالتفسيرات والتبريرات التي تعلن في بغداد وواشنطون عن القرار العراقي بالافراج عن جميع الرهائن . المهم ان يتم قبل الكريسمس ..

فالرئيس صدام يقول ان الرهائن قد ادت الدور المرسوم لها درعا بشرية بمنع الحرب وانه قرر ذلك استجابة لانصار السلام في الكونجرس ، ولحلفائه الاردن واليمن والسودان .. فليكن !

والرئيس بوش ورئيس وزراء بريطانيا جون ماجور ووزيرا الخارجية بيكر وهيرد سعداء بشرط ان يصدق في تنفيذ هذا القرار !

ولكن الافراج عن الرهائن ليس الا تنفيذا لواحد فقط من قرارات مجلس الامن .

وحتى لا يساء فهم الدعوة الى مناقشة السلام في الشرق الاوسط فيتوهم صدام ان هذه الدعوة هي الثمن الذي دفعناه مقدما للافراج عن الرهائن . اكد بوش انه لا يربط بين الخليج وفلسطين . واعلن الشامير في واشنطون انه يرفض اية محاولة لتدويل قضية السلام .. وان هذه القضية شرق اوسطية . فحلها في المنطقة وبين كل الاطراف ..

ثم اعلن بيكر انه يجب تأجيل النظر في قضية السلام في الشرق الاوسط ، حتى لا يربط احد بينها وبين ازمة الخليج - امريكا هي صاحبة الدعوة .. وامريكا هي التي تنصلت منها ؟!

ونحن اطفال كانت عندنا فزورة تقول : الغراب طائر في السماء والحصان مربوط في ذيله !

فكيف يكون الحصان مربوطا في ذيل الغراب طائرا في السماء ولكن النكته هي ان الغراب طائر في السماء - وحده .. والحصان مربوط في ذيله هو وليس في ذيل الغراب !

ولذلك يجب إبعاد الالتباس في هذه الفزورة بأن نفك ذيل الحصان او نحبس الغراب ..

وليس بعيدا ان يعلن صدام قبل لقائه ببيكر او بعده بقليل ان الصورة قد اتضحت له تماما وانه استجابة للعالم كله قرر الانسحاب من الكويت .. وانه مستعد للمفاوضات او المباحثات او المحادثات بعد ان اثبت للعالم كله انه استطاع وحده ان يجعل امريكا تلف على ذيلها وتقول له : شبيك لبيك !

أنيس منصور



المصدر : الأهـرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٩ ديسمبر ١٩٩٠

مواقف

مبروك .. لا حرب !

لقد اتفق الرئيسان بوش وصدام على الانسحاب التام من الكويت

ولو قال صدام بانه سوف ينسحب غدا لطلب منه بوش ان ينسحب بعد غد . ولو قال صدام انه سوف يسحب جميع قواته ، لقال له بوش بل بعضها . لماذا ؟

لان القوات الامريكية الجديدة لم تتخذ مواقعها ولا تدربت ولا استعدت . فامريكا في حاجة الى بعض الوقت . لان امريكا قد جاءت لتبقى عاما او عامين حتى تستقر الاوضاع داخل النظام الامنى الجديد الذى سوف يضم ايران وباكستان وتركيا . وفي مرحلة متاخرة اسرائيل وفلسطين ايضا . صدقنى !

وسوف يكافأ الرئيس صدام لا على اجتياحه الكويت . ولكن على انسحابه منها .. وسوف تزغرد الامهات في امريكا ، وسوف يترحمن على صورة صدام

لقد انتصر صدام وانكسر بوش وكل حلفائه . والمطلوب ان يتظاهر الجميع بعكس ذلك .. وسوف يحدث ؟!

وليس صدام هو الذى يحتاج الى تراجع كريم والحفاظ على ماء وجهه ، وانما كل الدول الحليفه . ولذلك سوف يدفع بوش كل الحلفاء الى ان يعقدوا الاجتماعات على ارفع المستويات ليوجهوا النداء الاخير لصدام . وسوف يستجيب لهم وسوف تكون الفرحة عامة في كل العواصم الامريكية والاوروبية والعربية .. فقد نجح الجميع في فرض السلام وفي عرض القضية الفلسطينية من جديد !

اما اسرائيل فسوف ترفع بالصوت لانها راحت في الرجلين . فالصواريخ العراقية لاتزال موجهة ناحيتها فاما ان تضغط امريكا على العراق . واما ان تترك اسرائيل تحطم هذه الصواريخ وبعدها تحتج امريكا بشدة وتستدعى سفيرها ويلتقى بوش بشامير . وتسارع المنظمات اليهودية باصلاح ما بين الدولتين وفي نفس الوقت يغتال الرصاص الفلسطينى احد وزراء اسرائيل وتنقلب الدنيا على العرب .. وتتهم المنظمات اليهودية صدام حسين او حافظ الاسد . او جماعة الاخوان المسلمين .. وتغطى هذه الضوضاء الاعلامية على كل ما حدث في الخليج !

وفجاة يهبط الرئيس بوش في بغداد .. وبعدها يسافر الرئيس صدام الى واشنطن !

فما اسم هذه اللعبة ؟

اسمها لعبة الصعود الى الهاوية السياسية !!

أنيس منصور



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٠ ديسمبر ١٩٩٠

مواقف

١٢٩ - من اجمل مقال جورباتشوف في مؤتمر الامن الاوروبي في باريس متوجها الى اوروبا والى الخليج ايضا :

« ان اية محاولة لفرض نوع خاص من الحياة على الشعوب الاوروبية سوف تؤدى في النهاية الى خلق الصراعات بين الشعوب وفي الشعب الواحد .. سوف تزرع الشك . والشك يخلق التعصب ويشعل نيران الوطنية والانفصالية ايضا .. وهذا كله يؤدى الى البلقنة - اى خلق دويلات صغيرة - والى اللبننة - اى خلق الكيانات المتصارعة في داخل الدولة الواحدة » .

لافض فوك ولاثكلك ثكول - كما يقول العرب .. ومعنى هذه العبارة : لاسقطت اسنانك من فمك . ولافقدك اهلك . امين .

فالذى حدث في الكويت هو سحق دولة .. وتمزيق شعب .. وعرضه من الهوان للجميع .. وتغيير التركيبة السكانية .. واضاعة الهوية وشهادات الميلاد والمؤهلات ..

وبعد الانسحاب العراقي وعودة الكويت الى اهله .. وعودة اهل الكويت من العراق .. سوف تنتشر التصفيات السياسية والدموية وتتجدد التعصبات العنصرية والحزازات الطبقية والحركات الانفصالية - تماما كما قال جورباتشوف ..

وسوف تؤدى هذه الحروب الاهلية - يجب الانتمى لبنان في اية لحظة - الى ان تعتقد القوات المتحالفة ان الموقف لايزال خطيرا في الخليج وعلى الخليج .. وفي نفس الوقت يرى الجميع ان هذه القوات يجب ان تنسحب قبل ان تستقر .. وسوف تحاول القوات المتحالفة ان تدفع العرب الى اقامة امن لهم .. وسوف يحاول العرب رغم الخلافات الشديدة بينهم ان يتفقوا .. والاتفاق والوفاق هو مسلسل الرعب القومى والوطنى في هذه المنطقة من ايام الحروب الصليبية . وسوف نجد المستقبل هو الماضى ولكن بصورة اخرى .. وسوف تقوم جامعة خليجية بدلا من جامعة الدول العربية او الى جانبها او ضدها - او مالانعرف !

وكما تقول اغنية عبد الحليم حافظ :

وتاني تاني تاني حنعود للحب تاني ..

وتاني تاني حنعود للحرب تاني ..

ولابد ان يظهر بيننا ابن حلال يضربنا على دماغنا ليقول لنا كيف ذبحنا الجيل القادم بسكين باردة - لنعاود البكاء على الذى كان والذى لم يكن .. تاني تاني تاني ؟!

أنيس منصور

مواقف

١٣٠ - لانهاية للتساؤلات ومراجعة كل النظريات ومضاهاة كل صور الحاضر بصور الماضي فهل صحيح ان صدام حسين هو هتلر ؟

ويقال ليس هتلر تماما ولكن من الممكن ان يكون . فليست الكويت الا لقمة سائغة فاتحة للشهية ولولا وجود قوات الحلفاء والقوات العربية وقرارات الامم المتحدة لذهب صدام الى ابعد من الكويت

اما كيف تهتلر صدام حسين ؟ فليست مسئولية الشعب العراقي ، صحيح ان الشعوب المقهورة تصنع اصنامها وتعبدها وتحرق لها البخور والطبل والزمر وكلنا بنحبك يا صدام .. صدام يامثال الوطنية .. ونجاك بيوم القادسية .. الخ فالشعوب التي تخلق طغاتها تستحق مايجري لها بعد ذلك !

ولكن صدام هو فرانكشتين - ذلك الكائن البشع الذي اخترعه احد الاطباء في معمله ثم خاف منه لقد خلق صدام ذلك الموقف الثابت الصلب الذي تقفه امريكا وراء اسرائيل في الحق والباطل - وفي الباطل اكثر - ثم ان امريكا بالذات كانت ترى صدام حسين في الشهور السابقة على الغزو العراقي قائدا قويا متوازنا قادرا على ان يقف ضد ايران وكانت تساعده ماديا وادبيا ثم ان سفيرة امريكا في بغداد قالت لصدام . امامك الكويت ادخلها ولا تخف فليس بيننا وبينها اى معاهدة امن متبادل ثم ان دول البترول قد القت عند قدميه بمئات المليارات في حربه ضد الفرس والدول التي لم تعطه الفلوس اخذت منه الفلوس وجعلته اسطورة في صحفها وكل وسائل الاعلام في الشرق الاوسط وفي اوربا

سؤال اخر ونهائي اذا كانت امريكا والغرب كله قد صبر على الشيوعية اربعين عاما حتى سقطت وزحفت على بطنها فلماذا لا تصبر على صدام حسين عاما او عامين

اجاب الرئيس بوش عن ذلك بقوله : لقد كان ذلك رأى القادة العسكريين ولكنه ليس رأيي - فان ابراير القادم اخر فرصة للجميع لعام سنة ١٩٩١ !

أنيس منصور



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٤ ديسمبر ١٩٩٠

مواقف

١٣١ ـ كانت فجيعة الرئيس صدام حسين في مصر اكبر من فجيعته في كل العرب . فقد كان يؤمن بان مصر سوف تقف الى جانبه ـ كيف ؟ ! بان تؤيد عدوانه على الكويت ، وان تغلق له قناة السويس .. اذ كيف لاتفعل ذلك ولها في العراق اكثر من مليون مواطن ولها عدة مليارات من الدولارات .. ثم ان الرئيس صدام قد وعدنا باقتسام اموال الكويتيين الذين يستثمرون كل اموالهم في امريكا واليابان والمانيا وهونج كونج وبريطانيا .. وليس منها الا الملاليم في مصر . وقد قال الرئيس صدام للرئيس مبارك : ان الموقف العربي والبخل الكويتي والحذر السعودي هو الذى دفع الرئيس السادات الى الصلح مع اسرائيل لكي يحصل على مساعدة امريكية .. ولو كان الكويت ـ بالذات ـ قد منح مصر قروضا كافية وسدد ديون مصر ما وضع السادات يده في يد بيجين .

وقد اندهش الرئيس مبارك لهذا المنطق وقلب الحقائق التي هي استعادة مصر لارضها .. وللارض الفلسطينية ايضا التي هي امل كل العرب والتي هي امله ايضا ..

اما فجيعته الثانية فكانت في فرنسا التي ميزانها التجارى مع العراق حوالى اربعين مليارا من الدولارات والتي باعت السلاح واقامت المصانع ولذلك ارجع لها كل الرهائن . وقد ظن الرئيس صدام ان خلاف فرنسا مع امريكا كان من اجله . ولكنه خلاف فلسفي قديم ـ من ايام ديجول . ولكن فرنسا ضد العدوان على الكويت لاشك في ذلك ..

اما الفجيعة الكبرى لصدام فهي موقف الروس الذين لهم تاريخ مجيد في مساندة العرب في كل المحافل الدولية وتزويدهم بالسلاح في كل حروبهم .. صحيح ان روسيا لم تبعث بقوات بسبب اشباح حربها في افغانستان . ولكنها تؤيد امريكا تماما . وان كانت تتمنى السلام .. ثم ان روسيا قد اعطت اسرار اسلحتها وقواعدها في العراق الى امريكا .. وهدد جورباتشوف بمواقف اعنف اذا لم يسمح للروس بالعودة الى بلادهم ـ ثلاثة آلاف ـ وسمح لهم !

لقد ذهب الاعداء العاقلون ولم يبق معه الا الاصدقاء الجاهلون ـ يستاهل !

انيس منصور



المصدر : الأهـــرام
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٣ ديسمبر ١٩٩٠

مواقـــف

١٣٢ ـ حدثت تغييرات للقادة الحلفاء فى الخليج .. ولكن هذه التغييرات تدل على اصرار الجميع على خروج العراق من الكويت وعودة الشرعية اليها .

فامريكا اقالت قائد الطيران دوجان الذى اعلن بالضبط خطة امريكا فى الضرب الجوى للعراق .. لقد اعلن هذا القائد كل التفاصيل .. ضرب المواصلات والمصانع والمستودعات . وشل القيادة العراقية تماما بمعدل عشرة الاف . طلعة . جوية فى اليوم الواحد .. واسقاط كمية نيران لم يحدث لها مثيل فى التاريخ ..

ولقد اقاله وزير الدفاع فورا . على ان تؤجل محاكمته لما بعد الحرب .. فهل هذا الرجل اراد ان يفضح امريكا حتى لاتحارب .. او اراد ان يكشف امريكا لصدام لعله يستعد لذلك !

وتركيا اقالت رئيس الاركان لانه على خلاف مع حكومته فى موقفها من مقاطعة العراق ومن ازمة الخليج .. ولانه ينظر الى ازمة الخليج على انها مشكلة عسكرية . وليست سياسية .

واقترحوا على رئيس وزراء بريطانيا ان يسحب قائد قوات فئران الصحراء لانه قد شكك فى قدرتها على القتال . فهى لم تستعد بعد . وان الشعب الانجليزى يجب ان يعرف ذلك . والا يتعجل الحرب لمجرد انه زهق . فان دخول الحرب دون استعداد ، سيكون له ضحايا اكثر .

ولم يوافق وزير الدفاع البريطانى اما لان هذا رايه ايضا او لانه قد شاء ان يجىء هذا التصريح على لسان القائد فى الخليج وليس على لسانه هو . ولكن هذا لايغير من موقف بريطانيا فى تاييدها المطلق لامريكا .. والعراق اقال قائد قواته واسرائيل اقالت رئيس الاركان ؟ !.

وعندما نشرت الصحف الامريكية عن عدد من الخطط السرية للحرب فى الخليج لم تعلق عليها الحكومة الامريكية .. اما لانها صحيحة .. واما لانها تريدها ان تنتشر لانها صحيحة . ولا يتصور احد ان امريكا سوف تطبقها بعدما نشرت ، او لتضليل القيادة العراقية ـ وكلها حيل معروفة عند اجهزة الامن فى العالم كله ..

أنيس منصور



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٤ ديسمبر ١٩٩٠

مواقف

١٣٣ ـ مع التخوف من الحرب في الخليج بدأ الناس في العالم يترددون ويشككون .. فأمريكا نفسها تتحدث عن أهوال الحرب . بقصد تحطيم أعصاب صدام حسين . ودفع مجلس الامن الى اتخاذ القرارات التى تدعو الى استخدام القوة . وقرر مجلس الامن ذلك . وفي نفس الوقت تتدفق القوات الامريكية والبريطانية الى السعودية استعدادا لذلك .

والمنظمات اليهودية تؤيد بوش .. والمنظمات المسيحية تعارضه ..

والكونجرس الامريكي يعارضه . ويرى أن بوش يجب أن يستأذن ولكن بوش باعتباره القائد الاعلى من حقه أن يأمر بانتشار القوات الامريكية في أى مكان . أما في حالة اعلان الحرب فيجب أن يستأذن الكونجرس ـ هذا من الناحية الدستورية . ولكن ١٩٩ حربا اشتركت فيها أمريكا لم يوافق الكونجرس الا على خمس منها .

ولكن مثل هذه المناقشات في الكونجرس وفي الصحف أحدثت بلبلة في الرأى العام . فاستفتاءات الرأى العام في أمريكا مع بوش وفي بريطانيا مع الحكومة ..

والقائد « فئران الصحراء » البريطانية في الخليج قد أعلن أخيرا أن الرأى العام في بريطانيا لم يهيأ نفسيا لقبول العدد الكبير من الضحايا . فقد توقع أن يصاب أكثر من ألفي بريطاني من الـ ١٢ ألفا الموجودين هناك .. وقال أيضا : أن الرأى العام البريطاني يجب أن يعرف أن كميات النيران في المنطقة لا نظير لها في أية حرب سابقة .. فأحدث الاسلحة وأكثرها دمارا كلها قد احتشدت في الخليج .

وقد ارتفعت معنويات القوات الامريكية بعد زيارة الرئيس بوش وزوجته لها . ولذلك سوف يذهب جون ماجور رئيس وزراء بريطانيا في أجازة البرلمان الى القوات البريطانية أيضا ..

وكل من صدام حسين وبوش يرى أن الزمن في جانبه . ليكن . ولكن اذا طال . فسوف يكون عقابا للحلفاء وليس للعراق !

انيس منصور



المصدر : الأهرام

التاريخ : ٥ ديسمبر ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مواقف

١٣٤ - من سبعين عاما قال الشاعر الفلسطيني الكبير ابراهيم طوقان ساخرا من الزعماء :

انتم (المخلصون) للوطنية
انتم الحاملون عبء القضية
انتم العاملون من غير قول ؟ !
بارك الله في الزنود القوية
و (بيان) منكم يعادل جيشا
بمعدات زحفه الحربية
و (اجتماع) منكم يرد علينا
غابر المجد من فتوح امية
وخلاص البلاد صار على الباب
وجاءت اعياده الوردية
ما جحدنا افضالكم غير انا
لم تزل في نفوسنا امنية
في يدينا بقية من بلاد
فاستريحوا كيلا تطير البقية !

* * *

وللمرة الثالثة او الرابعة يلتقي الاردن واليمن وفلسطين في العراق . وفي القاهرة تلتقي السعودية وسوريا ..

والرئيس القذافي كان قد اقترح لقاء يضم السعودية والعراق في شرم الشيخ ..

كلهم يريدون ان يقتنعوا او ان يقنعوا الرئيس صدام بان الموقف اخطر مما يتصور . والموقف خطير جدا جدا .. والى نهاية هذه الصفحة !

فان بقيت قوات الحلفاء في الخليج دون حرب : خطر .

وان زحفت على العراق : خطر ايضا ..

وان سقط صدام وسلمت قواته والشعب العراقي : خطر ..

وان كانت حرب وخرجت القوات العراقية بالوف الضحايا من الكويت وقاومت واستسلمت : خطر ..

وما بعد صدام حسين اخطر جدا مما بعد الخوميني .. واذا دخلت اسرائيل الحرب ضد صدام لاى سبب او اذا دخلت الاردن .. او إذا زحفت سوريا على لبنان ..

والامريكان والحلفاء الاوروبيون قد خططوا لسلام عالمي شامل .. ونحن في خيالنا لا نذهب الى ابعد من الغد .. ومازلنا نتساءل : ان كان الوجود الامريكي حراما او حلالا .. ولم نتساءل ان كانت حرب ايران والعراق حلالا او حراما .. وان كان سحق الشعب الكويتي وقهر الشعب العراقي حراما او حلالا ..

هل من يجيب عن سؤال الشاعر طوقان : هل نستريح الى الكلام والكلام ونرحرح .. حتى تضيع البقية ؟ !

انيس منصور



مواقف

١٣٥ - عادت كل وسائل اعلام الغرب الى استئناف تضخيم صورة صدام حسين ، لتجد فى ذلك مبررا عاجلا للقضاء عليه .. فهم يؤكدون ان لديه اسلحة نووية .. وان هذه الاسلحة بدائية .. واذا استخدمها فهى من طراز قنبلة هيروشيما .. تحملها طائرة وتسقطها على اى شىء .. فهى لم ترق الى مستوى الرؤوس النووية التى تملكها امريكا

ثم عادوا فقالوا . ولا عنده قنابل ذرية ولا حاجة .. فرنسا تؤكد ذلك والصين وبريطانيا تقول لديه مئات من اجهزة التفجير . ولكن تنقصها القنابل .. تماما كما تقول عنده الف « دركسيون » ولا تنقصه الا العربات !

عنده قنابل او ليست عنده قنابل ، ليس احد على يقين من ذلك . ولكننا جميعا على يقين من خوفنا وفزعنا على مصير العسكريين والمدنيين .

وقالوا عنده قنابل سامة والقنابل ميكروبية . واسرائيل تؤكد ليس عنده اى شىء . ولو كان يملك لوزعت الكمامات على الشعب الاسرائيلى .. وقد طرحت اسرائيل الوف الكمامات المخزونة . فسارع الفلسطينيون الى شرائها لما الشعب الاسرائيلى فحكومته تؤكد له ان صدام لا يملك شيئا .. ولقد اكد قائد مصرى كبير ان الغازات السامة العراقية تبعث على الضحك - لقد جربناها فى مصر على عدد من الحمير فى الصحراء ولما اقتربنا من الحمير وجدناها تضحك - هذه حقيقة !

ونشرت كل وسائل الاعلام فى الشرق والغرب ان العراق قام باطلاق صاروخ اسكود سوفيتى . الصاروخ مداه ٩٠٠ كيلو متر . والصاروخ اطلقه العراق على سبيل التجربة وقد رصدته سفن الفضاء الأمريكية . وسجلوا ان خللا اصاب الصاروخ فى الجو فانحرف - والمعنى ان العراق يقوم بتجارب هجومية . وان كان غير مدرب على ذلك .. او ان الروس خدعوه فباعوا له صواريخ فاسدة .. وان الخبراء الروس قد صدرت اليهم التعليمات ان ارفعوا ايديكم واستعدوا للرحيل ..

هذا التخويف المستمر للشعوب سببه استعجال مجلس الامن بقرار الحرب . وضرب صدام حسين فى دماغه لعله يفيق ومثل الرئيس صدام لا يفيق عادة فان خمرة الغرور التى شربها قد جعلت راسه اكبر من كل الرؤوس .. ثم جعلته جليفر العملاق فى بلاد الاقزام الامريكان !

أنيس منصور



مواقـــــف

١٣٧ بعض الناس سوف يذكرون الرئيس صدام بالخير- الذين سقطت ديونهم وساعدتهم السعودية وامريكا وبعض الذين ذهبوا اليه متوسلين ان يطلق بعض الرهائن . وكان الرئيس العراقى لطيفا معهم .. واهم من ذلك انه كان بارد الاعصاب . لقد خرجوا جميعا يتغنون بهدوء الزعيم السياسى والقائد العسكرى الذى لم يتخذ قرارا واحدا ليس محسوبا !

رئيس وزراء بريطانيا ادوارد هيث الذى عاد بمئات الرهائن الانجليز ، يتغنى بصدام حسين :

المستشار الالمانى فيلى برانت الذى نصحه وكان خشنا محتميا فى تاريخه وشيخوخته هو الآخر جاء يقول : اما ان يكون الرجل بعيد النظر جدا واما ان يكون مضللا من مستشاريه . وخرج ومعه الرهائن الالمان وبعض الانجليز ..

والملاكم العالمى ملك الملوك محمد على كلاى ذهب اليه محمولا يرتعش فقد اصيب بالشلل الرعاش (مرض باركنسون) وكان يتحدث اليه عن طريق مترجم يفسر حركاته للرئيس صدام . وتأثر الرئيس العراقى واطلق سراح ١٤ امريكيا

والكاردينال كابوتشو قال فيه وقال مستعينا بآيات من الكتاب المقدس .

والمستشرق الفرنسى روجيه جارودى ذهب ورأى وسمع وعاد ووعد - أى وعده صدام وهو وعد صدام ايضا . ولكن اللقاء كان عميق الاثر ..

اما السيدات اللاتى لقين صداما فلم يستطعن النظر الى عينيه ولا الى قوامه السمهرى ومشيته المعجبانية - وكان مجاملا جدا وهو يتحدث عن سوء توزيع الثروات فى الشرق الاوسط - ولم يذكر لهن شيئا عن ثروته ولا عن مئات الوف الملايين التى اخذها من دول الخليج ليمضى فى القضاء على ايران !

ومن اجمل ماسمعه الذين قابلوا الرئيس العراقى كلامه عن الظلم والقهر والعنف وانه يكره كل هذه الكلمات وان امريكا قد جرجرت العالم العربى كله وراءها لمحاربة العراق .. وانه ليس سعيدا باستعادة محافظة الكاظمية(الكويت سابقا) وانه كان يفضل ان يقوم العراقيون (؟!) فى الكويت بقلب نظام الحكم واستدعائه كما فعل الالمان فى تشيكوسلوفاكيا !

هل هو لطيف ؟ نعم؟ رقيق؟ احيانا .. هتلر؟ دائما !

أنيس منصور



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام

التاريخ : ١٩ ديسمبر ١٩٩٠

مواقف

١٣٨ ـ ايزنهاور كان شعاره . اذا دخلت حربا فلتخرج منتصرا فى اسرع وقت !

وبوش لايريد اكثر من ذلك . ولكن كيف يدخل ؟ واذا دخل فهل يضمن ان يقف الحلفاء معه ووراءه والشعب الامريكى .. واذا دخل فكيف يقابل العالم كله ضحايا الامريكان والحلفاء والعراقيين ..

وفى نفس الوقت كم يكون سعر برميل البترول من المؤكد انه سوف يصل الى خمسين دولارا وبعد ذلك ينزل . وفى الطلوع والنزول سوف ترتبك الاسواق والاسعار والمعاملات فى الدنيا كلها .. وترتفع نسبة التضخم فى امريكا الى ٩ ٪ ، ثم تهبط بعد ذلك الى ٣ ٪

والبطالة سوف ترتفع من ٧ ٪ الى ٩ ٪ وبعد ذلك تنخفض .

وكل شيء فى امريكا محسوب ولكن الدول الاخرى لم تحسبها بهذه الدقة . ولذلك فسوف تكون فى حالة حرب الخليج وسوف يثور العالم كله على امريكا التى فرضت الحرب على العالم وهى مشكلة طويلة سوف تحتاج من امريكا الى جهود خارقة لنزع هذه الصورة

هذا اذا كانت الحرب طويلة الاجل ..

اما اذا كانت الحرب قصيرة .. بمعنى قيام امريكا بضربات مركزة خاطفة تؤدى الى شلل القوات العراقية جوا وبرا ، فسوف يرتفع سعر البرميل الى ٤٢ دولارا وبعد ذلك ينخفض حتى يصل الى ٢٠ دولارا وسوف يهبط التضخم من ٥ ٪ الى ٣ ٪ والبطالة من ٦ ٪ الى ٥ ٪ ..

واهم الحروب جميعا هى حروب الشاشة الصغيرة فالدنيا كلها مفتوحة بعضها على بعض .. وتستطيع القيادات التليفزيونية ان تلعب بالرأى العام وتفرض عليه المعلومات والقلق والفزع والعنف الذى تريد .. وهذه الشاشات الصغيرة هى التى جعلت صدام حسين اكبر وحش عرفه العالم . وقبل ذلك كانت تصفه بانه حمامة السلام التى فى صحة جيدة بسبب جودة ما يتعاطاه من غذاء على حساب دول الخليج

واذا انت جعلت راسك يلف يمينا وشمالا وحتى لو حبطته فى الحائط لانك لم تعد تفهم ـ فلست الا واحدا من سبعة الاف مليون نسمة على هذا الكوكب !

أنيس منصور



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٠ ديسمبر ١٩٩٠

مواقف

١٣٩ ـ كبار الضباط الامريكان وكبار الضباط في العراق لهم وجهات نظر متشابهة لايريدون الحرب .. الامريكان فصلوا واحدا من قادتهم .. والعراقيون اعدموا واحدا من عندهم .

فالعسكريون وحدهم هم الذين يستطيعون ان يقدروا ويلات الحرب اذا نظروا الى الاستعدادات الامريكية جوا وبحرا وارضا وفضاء وعقولا الكترونية ..

انهم ليسوا جبناء لانهم انهزموا في فيتنام وفي ايران .. ولكنهم اصحاب تجربة مخيفة لايريدون ان يروها مرة اخرى .. والتليفزيون الامريكي والاوروبي يعرض صور الزوجات والامهات والاطفال يبكون . انهم يفزعون من مصير اعز الناس في حرب لم تقنع احدا في اوروبا او امريكا . وليس غريبا ان يتساءل الناس : من اجل من يموت اولادنا في الصحراء ؟!

ولذلك فلنا اشفق على قائد الطيران الامريكي دوجان الذى اعلن بمنتهى الوضوح خطة امريكا اذا هي حاربت العراق .. والرجل لم يكن مخمورا ولامجنونا .. انه مثل علماء الذرة الانجليز والروس الذين سرقوا الاسرار الذرية واعطوها للاعداء حتى لاتشتعل حرب نووية لامنتصر فيها ولامنكسر . لقد ارادوا ان يفسدوا الخطط وان يعطلوا القتال .

ان ملحمة (الالياذة) الخالدة للشاعر هوميروس تحكي لنا قصة البطل (عوليس) الذى رفض ان يذهب للقتال وادعى الجنون فراح يحرث البحر ويبذر الملح بدلا من القمح على الشاطىء .. وكذلك العالم الكبير ابن الهيثم الذى تظاهر بالجنون فراح يكلم نفسه في شوارع القاهرة عندما طلب منه الحاكم بامر الله ان يساعده على ابتداع اساليب جديدة لقتل الشعب المصرى .. ولكن بعد وفاة الحاكم بامر الله رجع ابن الهيثم عن التظاهر بالجنون وكتب اروع مؤلفاته في علوم الفيزياء عن الضوء وانكساره والظلال ودورات الفلك ! ..

فلا كان القائد الامريكي مجنونا ولارئيس الاركان العراقي، ولا القائد التركي وانما هؤلاء ضحوا بانفسهم من اجل السلام ..

كما ان عددا كبيرا من قادة حرب فيتنام قابلوا رئيس الاركان الامريكي وقالوا : اعقل انت ورئيسك ان رجل العراق سوف يدمر العالم كله .. انتظروا عليه سنة او سنتين . فالوقت في مصلحتنا وليس في مصلحته !

أنيس منصور



١٤٠ - لقد بلغنا الآن قمة ما وصل اليه سوء الظن . فلم نعد نثق فى شىء او فى أحد .. والناس معذورون اذا تساءلوا . الكلام ده هزار ولاجد . ؟ هل هناك اتفاق بين الامريكان وصدام حسين ! فليس معقولا أن امريكا العظمى عاجزة عن اسقاط صدام ونظامه ودخول العراق .. والا فما هذا الكلام عن الأسلحة التي لاتراها العين ولاتسمعها الاذن .. وهذه الكاميرات تتدلى من السماء .. وهذه الميكروفونات تسجل دبة النمل . وهذه الانوف الالمانية التى تشم رائحة البصل فى مطبخ صدام تحت الارض !

كيف ان الامريكان يعرفون كل حركات القوات العراقية وكانوا يقدمونها لايران مقابل السلاح الذى يقدمونه للعراق ثم لايخطرون الكويت بكل ذلك قبل وقوعه .. صحيح ان السعودية نبهت الكويت كثيرا .. ولكن الكويت لا استعدت بقوات عسكرية ولاتقدمت خطوة نحو مطالب العراق من ستين عاما .. وصحيح ان الرئيس مبارك قد نبه الجميع الى المطامع والمطالب التى اعلنها صدام ولكن الكويت ودن من طين والاخرى من طين ايضا !

هل الامريكان فى الصحراء هم نفس الامريكان فى الافلام .. طبعا ليس معقولا ان يكون كل ذلك تمثيلا فى تمثيل .. ولكن كل هذا الحشد العسكرى والتاييد العالمى لم يهز الرئيس صدام الذى لايزال يتلقى طعاما وشرابا وقطع غيار من كل دول العالم . بما فى ذلك الدول الحليفة لامريكا ثم ان الذين ذهبوا للقاء صدام عادوا فوصفوا ملامحه وبياض عينيه والعروق التى تنفر فى رقبته . وكان الذين يصافحونه يحرصون على ان تظل المصافحة طويلة ليعرفوا دقات قلبه وضغط دمه .. ولم يهتز الكوب فى يده .. انه فى غاية الصحة والعافية .. بل ان احد زوار الرئيس العراقى قد قدم له جهاز تسجيل هدية .. هذا الجهاز مغطى بمادة كيماوية اذا لمست اصابع الرئيس فاحمرت اصابعه كان ذلك دليلا على انه مصاب بالسكر- لاسكر !

فهل ياترى غلطة الرئيس صدام انه خرج على النص الذى كتبه الامريكان وتدرب عليه الرئيس العراقى ؟ !

هذا السؤال جاء مبكرا جدا ، ولابد له من جواب قريب !

أنيس منصور



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام

التاريخ : ٢٢ ديسمبر ١٩٩٠

مواقـــــف

١٤١ - لاتنخدع بكل الكلمات الجافة التى يطلقها الرئيس بوش وصديقه وزير الخارجية جيمس بيكر .. ولا « بالترقيص » امام المرمى الذى يقوم به الرئيس صدام ووزير خارجيته طارق عزيز ..

فأمريكا فى دعوتها للسلام مع العراق قد بلغت نقطة اللاعودة .. لارجوع . صدقنى .. والخلافات كلها على من يتراجع أولا .. على من يبدو منتصرا . على من هو البطل .. وعلى طريق العودة بين الكاظمية (الكويت سابقا) وبين البصرة .. امريكا وعدت بأنها لن تضرب صداما اثناء عودته .. لا من الجو ولا من البر ولا من البحر . هذا مؤكد .. هذا ماقاله الروس وماقاله الفرنسيون الذين يبعثون بقواتهم الى الخليج لسبب آخر هو : انه مادام بوش هو نجم النجوم وملك الملوك . فالقوات الفرنسية لن يكون لها دور .. وانما الذى سوف يقوم بكل العمل هو الامريكان .. فاذا دخلوا العراق فالقوات العربية تسبقها الى ذلك منكسة السلاح لانها لاتريد ان تطلق رصاصة واحدة على اى مواطن عراقى !

ومن المؤكد ان الرئيس الامريكى لايريد ان ينهزم ولايريد ان يكون مسئولا عن قتل عشرة آلاف امريكى وألفى بريطانى وضعف هذا العدد من العراقيين المدنيين والعسكريين .. وان يخرج من هذه الحرب - ان خرج - خاسرا هو والسعودية وكل الحلفاء بينما تكسب فرنسا وروسيا وتركيا والصين كل الاسواق العراقية والخليج ..

وربما تعجلت امريكا النهاية لهذه المساعى السلمية بان تنطلق فرقة الاغتيال التى تشكلت للتسلل الى العراق .. الخ او تحرك الاكراد . وقد سحقهم صدام قبل ان تفعل امريكا شيئا . ورغم استدعائها لزعيم الاكراد فى واشنطون وملء جيوبه بالمال والخرائط ..

الخلاف بين امريكا والعراق : ان امريكا موافقة على كل مطالب صدام - ولكن صداما يريد اعلان ذلك قبل الانسحاب وقبل ان يترك الساحة لحافظ الاسد . وامريكا تصر على ان يكون بعد الانسحاب ..

والا كانت هذه اكبر هزيمة لامريكا فى عصر الوفاق والنظام الامنى الجديد !

أنيس منصور



المصدر : الأهرام
التاريخ : ٢ ديسمبر ١٩٩٠

مواقف

١٤٢ - انظر حولك . ايهما اكثر خوفا : بوش الحاكم المطلق للكرة الارضية ؟ أوصدام الحاكم المطلق للعراق والذى يلعب بالكرة الارضية ويديرها يمينا وشمالا حتى لم نعد نعرف هل بوش روسى وهل جورباتشوف امريكى ؟ وهل العرب كسبوا او خسروا بهذه الازمة ؟

الواضح ان الرئيس بوش هو الخائف .. عليه اسياد . فاشباح خليج تونكين في فيتنام الذى ادى الى الهزيمة الامريكية والى هياج الجماهير في امريكا واسقاط جونسون .. واشباح لقاء هتلر وتشمبرلين ودلاديه في ميونيخ ومحاولة تهدئة هتلر وخيانة الشعب التشيكي - فهذه التهدئة هى التى فتحت شهية هتلر على كل اوروبا وافريقيا .

وبوش يحاول ان ينتقل من خليج تونكين الى خليج العرب فوق حبل مشدود عبر العواصم الاوروبية والعربية .. وقد استجاب صدام لهذه المحاولة فاطلق سراح جميع الرهائن .. وبسرعة تقدم بوش بلقاء بين وزيرى الخارجية والرئيسين . ثم راوغه صدام فلم يقبل واحدا من الـ ١٤ موعدا التي اقترحتها امريكا .

وراوغ بوش ايضا في الربط بين فلسطين والخليج بعد لقاء شامير وقبل لقاء شيفرنادزة لياسر عرفات ..

فلم يبق امام بوش الان الا ان يحصل من الكونجرس على ان يضرب .. والرئيس كارتر يقول اذا لم يسمح له الكونجرس الذى تحكمه المعارضة كان بوش يعتدى على الدستور .. ولكن الرئيس كارتر يعلم ان الرئيس الامريكي هو القائد الاعلى للقوات المسلحة وفي استطاعته ان يبعث بالقوات الى اى مكان في العالم تقاتل دون اعلان للحرب - اى دون موافقة الكونجرس - الرئيس جيفرسون استخدم الاسطول في حرب ضد القراصنة دون اذن من الكونجرس !

ولكن ليس من الحكمة ان يدوس بوش الكونجرس ويتجاهل الراى العام الذى يتساءل : من اجل من نموت ؟

ويتساءل كبار الضباط الذين حاربوا في فيتنام قبل ذلك كيف يرتكب الرئيس هذه الحماقة ؟ وهل الحرب كلها الا حماقة - انها اخر خنادق العقل والصبر واليأس !

اما صدام فقد اعد طائرتين للهرب بهما الى اليمن او الى الجزائر ؟ !

انيس منصور



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٦ ديسمبر ١٩٩٠

مواقف

١٤٥ ـ ذهبت الليدي مارجريت تاتشر التي اقترحت تقديم صدام حسين الى محكمة نورمبرج ـ مثل مجرمي الحرب الالمانية .. وعيب هذا الاقتراح انه لا يتحقق الا (اذا) هزموا العراق واحتلوها وضبطوا صدام حسين حيا اذا .. وإذا لم يلق سخطا عربيا شاملا ، لأن صدام زعيم عربي قرر ان يقف ضد امريكا !

والعرب جميعا لا يرحبون ـ علنا ـ بان يلقى صدام حسين هذا المصير .. فهو عربي ولا شك . ولا يريدون فناء الشعب العراقي . واسرائيل تريد القضاء عليه وعلى شعبه ـ مع ان اليهود كلهم خرجوا وراء ابينا ابراهيم عليه السلام من مدينة اور بالعراق وانتشروا في الارض ..

ان هناك اتصالات كثيرة من تحت لتحت لا شك في ذلك .. من دول عربية تقول لصدام : الرضا والقبول يا اسياد .. بس الرضا والقبول !

وتقول له امريكا من تحت لتحت وكذلك فرنسا وروسيا : لا تغضب فلن تكون نورمبرج .. وانما هي (كامب ديفيد) مرة اخرى .. ولا حل غيرها . ولا داعي للحرب . ولا داعي لترسانة السلاح الكيماوية والجرثومية والنووية المزعومة .. لان وجودك خطر على الخليج .

ويقولون له : اننا قادرون على توضيح الموقف لايران التي حاربتها ثماني سنوات وانك لن تقفز عليها من الجزيرتين الكويتيتين ! . ثم هم يخيرون صدام بين مصير بورقيبة ومصير شاوشيسكو .. او يلقى نهاية بايد عراقية وعلى الطريقة العراقية ..

اذن كامب ديفيد افضل كثيرا . ان يجلس محترما ويتفاوض على الارض التي يريد والمنافذ والحدود . ويكون ذهابه الى كامب ديفيد اعتذارا كافيا للشعب المصري المحب للسلام . وانتصارا لكل الاطراف ويوم سعادة غامرة .. وزغرودة طويلة من خليج العرب الى خليج فيتنام الى خليج الخنازير الى البيت الابيض !

أنيس منصور



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام

التاريخ : ٦ ديسمبر ١٩٩٠

مواقــــف

١٤٦ ـ والله الدنيا مصالح .. بيع وشراء .. مثل الكرة هات وخد .. والدبلوماسية هي محاولة استخدام تعبيرات مهذبة رقيقة للتعبير عن هذه المطالب الخشنة . وهذه هي حال الدنيا . والمثل السياسي يقول : لا صداقة دائمة ولا عداوة دائمة ولكن المصالح هي الدائمة .

لمصر حصلت على الف مليون دولار من السعودية . معونة . وسقطت كل ديونها لدول الخليج . وسقطت ديونها العسكرية الامريكية . وسوف تجد حلا مع الديون الاوروبية ..

وسوريا اخذت مليار دولار من السعودية . وامريكا وضعت يديها على عينيها واصابعها في آذانها حتى لا ترى ما تفعلة سوريا في بيروت .. من اجل اسقاط العماد عون !

وتركيا كانت قد تضررت من الحصار على العراق . وبلغت خسائرها سبعة الاف مليون دولار . ووعدتها امريكا بزيادة حصتها من الانسجة التركيبية ـ ٥٠ ٪ فاكثر . ولم تعدها بان تكون عضوا في المجموعة الاوروبية ـ لانها دولة اسيوية .. والا دخلت اسرائيل ايضا !

والصين العضو الدائم في مجلس الامن والتي لا تستخدم الفيتو . لا تزال امريكا تفرض عليها حصارا بسبب موقفها الدموي من ثورة الطلاب الذين طالبوا بالديمقراطية ولكن الصين امتنعت عن التصويت على قرار استخدام القوة ضد العراق . وكان لقاء وزير خارجية الصين والرئيس الامريكي بداية ذوبان الجليد ـ جبل من الجليد !

وروسيا التي وافقت على كل قرارات امريكا في مجلس الامن سوف تتلقى الوف الملايين من المساعدات المالية والفنية لحل ازمة الشتاء القادم وحتى لا يسقط جورباتشوف اعظم رجل في القرن العشرين دفعت لها السعودية اربعة الاف مليون دولار .. ولم يعلق بوش وادارته على العصا الغليظة التي اخرجها جورباتشوف من اجل تاديب الشعب السوفيتي الذي نسي ما الذي فعله جورباتشوف من اجل ان يحوله من بغبغان جائع الى مواطن حر يشكو الجوع دون خوف !

ودول اخرى لم تستفد شيئا ولكنها تخاف على زعل امريكا ـ مثل اثيوبيا وزائير وساحل العاج ـ ولكن الفواتير في الطريق .. كله كده !

انيس منصور



المصدر : الأهرام

التاريخ : ٩ ديسمبر ١٩٩٠

مواقف

١٤٨ ـ الرعب يجتاح الخليج العربى .. الرعب هو الخوف العام الذى لاحدود له .. الخوف على كل شىء من اى شىء .. والسبب معروف لدينا جميعا العراق .. فعلى الرغم من القوات الجبارة التى يضيفها الرئيس بوش كل يوم فالناس خائفون . ومصدر خوفهم هو هذا التأخر فى ضرب العراق . ويتصورن ان هناك حسابات كثيرة امريكية ودولية وعربية وخليجية قبل الضرب والتامه وبعد الضرب سوف يكون الهم الاكبر . لان الضرب معروف لونه وشكله . ولكن مابعد الضرب هو الذى ليس معروفا تماما .. والامريكان يسالون : هل يقف العرب مع صدام اذا حدثت خسائر فى الارواح المدنية فى العراق ؟

وسؤال اخر : اذن كيف يتصور العرب ان تكون حرب بغير ضرب وان يكون نصر بغير كسر وان يكو[illegible]بر بغير اجر ؟

والناس الطيبون فى الخليج قد شغلوا مقاعد جميع الطائرات إلى اسيا واوروبا وامريكا ابتداء من الثانى عشر من يناير القادم .

والناس الذين هم اكثر طيبة قد جمعوا ذهبهم وماسهم فى صناديق ووضعوها تحت البلاطة والذين اكثر طيبة من هؤلاء دفنوا هذه الصناديق تحت ارض غرف الخادمات لان صدام اذا جاء فلن يفتش غرف الخادمات طبعا ؟ !

ولايفكر هؤلاء الطيبون فى ان القوات الامريكية تحول بينهم وبين اية طوبة يفكر صدام فى القائها على دول الخليج ففى السطن سفن فضاء وصواريخ وطائرات شبحية ومحطات لتضليل الصواريخ وتضليلها .. ـ وبمنتهى الامانة هناك واناس كثيرون ـ مع الاسف ـ شامتون فى الكويت .. وانا يريدون ان يشمتوا فى صدام الذى طغى وبغى وقال انا ربكم الاعلى . وفى امريكا اقوى الاقوياء التى لاتزال تضرب وتطرح هل تضرب الآن او قبل ١٥ يناير او فى رمضان ـ تماما كما فعل السادات وفقا لحسابات دينية وفلكية !

اكبر غلطة ان يتصور العرب ان امريكا خائفة من صدام حسين ـ فهى تستطيع ان تقضى على قوته الرئيسية فى ثلاثة ايام !

أنيس منصور

مواقف

١٤٩ - في قمة الدوحة لم نعرف اهم القرارات التي اتخذها الرؤساء فيما بينهم . فلابد انهم حسبوها .. كم يدفعون ومتى يدفعون وكيف يصلحون خطأ اقتصاديا وقعوا فيه - وخاصة الكويت التي بعثت باموالها الى كل مكان في الارض - فيما عدا اسرائيل والدول العربية - وقد قرروا انها غلطة. ولابد من تداركها بسرعة .

ولابد انهم ناقشوا معنى امن الخليج والامن العربي والامن الاسلامي . فان كان امنا خليجيا - فايران داخلة فيه .. وان كان امنا عربيا . فايران خارجة منه .. وان كان امنا اسلاميا فايران وافغانستان وباكستان وتركيا داخله فيه ..

وفي جميع الحالات فمصر وسوريا داخلتان فيه وضامنتان لسلامة الاوضاع . اما هذه الاوضاع فهي ليست عسكرية فقط .. وانما هي السلامة السياسية والاقتصادية والدينية .. اي لا تدخل لدولة في الاوضاع السياسية لدولة اخرى ولا تدخل لواحدة في الوضع المذهبي لدولة اخرى ، ولا تسلل ثقافيا تحت اية عباءة لدولة ضد دولة - هذا هو الامن الذي تنشده دول الخليج وهو ليس سهلا هكذا .. ولابد من تحديد كل المخاوف . ولابد من المصارحة والمكاشفة حول بقاء القوات الاجنبية - القوات العربية تعتبر اجنبية ايضا . الا اذا وافقت دول الخليج على وجودها . ومهمتها وقيادتها الخ ولابد ان دول الخليج قد ناقشت سرا فيما بينها عن حاجتها للقوات الامريكية لضمان جدية الامن . وخاصة ان الدول العربية كلها ليست على استعداد ولا قادرة على مواجهة الصراعات الخفية . وخاصة ان كل هذه الدول تعاني من مثل ذلك ..

هل الوقت مبكر لمناقشة كل ذلك ؟ بل هذا هو الوقت .. ومن الواجب ان يجلس الساسة والعلماء ورجال الدين وحدهم لترتيب وتدبير وتذليل كل الصعوبات الآن وفي ظل وصدى وعلى ضوء الوجود الامريكي والحلفاء في المنطقة .

مرة واحدة ياأيها الاشقاء .. مرة واحدة وفي وجه هذه الكارثة وبسببها نضع رؤوسنا معا ونفكر بالعقل ، قبل ان يحدث ما يجعلنا نفقد العقل !

أنيس منصور

مواقف

١٥٠ - حرب الاعصاب هي التي يخوضها العالم ضد صدام حسين، والتي يشنها صدام حسين ايضا فالرئيس بوش لم يفقد اعصابه بعد، وهو يستعد لاشكال والوان من الضربات جوا وبرا .. وقد بدأ هذه الحرب التي لم يعلنها على العراق ولا اعلنها احد، بالحظر على الاسلحة والذخيرة، وان كان يغمض عينيه الاثنتين على حركة الطعام والشراب والعقاقير حتى من الدول الحليفة ..

فصدام حسين يحول دون ان يتحقق نصر للحلفاء عليه .. وبوش يحاول الا يتحقق لصدام هروب من العقاب .. كلاهما يؤجل النصر ويؤجل الهزيمة ..

هل هي الطريقة التي يسمونها في التاريخ بالطريقة «الفابيسية» نسبة للقائد الروماني فابيوس من ١٧ قرنا الذي اوقف زحف قوات هانيبال .. بان احرق في طريقه الحقول ومنع الطعام .. وحاربه وهو ينسحب تدريجيا .. فتاجل النصر وتاجلت الهزيمة ايضا .. وقد لجأ صدام حسين الى استخدام الرهائن حائلا بينه وبين القوات المتحالفة .. وبذلك ادت الرهائن الى تاجيل النصر الامريكي، والهزيمة العراقية .. وصدام يستخدم الوقت للضغط على القوات المتحالفة التي بدأت تمل الانتظار، وبوش يستخدم الوقت ليحطم معنويات صدام وشعبه وحشد العالم كله ضده ..

والذين ينصحون الرئيس صدام بان ينسحب يذكرونه بانه قد انسحب من قبله نابليون وروميل .. وكانت معارك الانسحاب اعظم من معارك الغزو - ولكن الذين ينصحونه بذلك انما يطلبون اليه ان يحارب وهو يتراجع .. ولكن المطلوب هو ان ينسحب بصورة جادة، ولن يهاجمه الحلفاء اثناء الانسحاب.

والذين يعرفون صدام حسين يرون انه لن ينسحب بلا قتال .. بل لن ينسحب، وليس واضحا حتى الآن ان هناك اية قوات مناوئة له في العراق .. ولا امل قريب في ان ينقلب عليه احد من الجيش او من الشعب .. لقد افلح صدام حسين في ان يتخلص من خصومه مبكرا .. اما ما تدعيه المخابرات في امريكا واسرائيل من انها دخلت اليه في غرفة نومه فيبدو انه ليس صحيحا تماما، وان كان الامريكان يعرفون مواقع كل المصانع وكيف يحطمونها .. ويعرفون المخبأ الخرسانى الذي يقيم فيه صدام !.

انيس منصور



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : 1 يناير ١٩٩١

مواقف

١٥١ - لا تنس ونحن نحتفل بميلاد عام جديد انه هو هو العام القديم ، وقد انكتب له عمر ثان !

ثم ان ما ياتي به العام الجديد لنا يعتمد كثيرا على ماسوف ناتي به نحن لهذا العام الجديد !

وسوف ناتي للعام الجديد بالحرب في الخليج جوا وبحرا وبرا .. وسوف تشتعل النيران بين حدود العراق والكويت وتركيا واسرائيل .. واذا وقعت الحرب مع اسرائيل ، فلن يقف العرب مع صدام لانه هو الذى فرض الحرب دون استشارة احد . وهذه مشكلة جديدة تضاف الى بقية المشاكل

وسوف تؤدى الحرب الى زلزلة في الارض وخلخلة بين الحلفاء - الا اذا نجح الرئيسان ميتران وبن جديد في اقناع امريكا بالربط بشكل ما بين احتلال الكويت واحتلال فلسطين .. بمعنى ان يجيء حل المشكلة الفلسطينية بعد حل المشكلة الكويتية وان تعاملها امريكا بنفس الجدية والحسم والسرعة .. وان يقبل خادم الحرمين الملك فهد لقاء مع الرئيس صدام لحقن الدماء .. وفي سنة ١٩٤٨ ارغم ٨٠٠ الف فلسطيني على مغادرة بلادهم .. وفي سنة ١٩٩٠ ارغم ٢٠٠ الف كويتي وخمسون الف فلسطيني على الهجرة الى بلاد اخرى ..

وهناك خوف من انهيار الاتحاد السوفيتي نفسه فوق دماغ جورباتشوف .. وهناك نيران ومشاكل متسارعة لهجرة اليهود السوفيت الى اسرائيل والى المانيا .. وهناك مصائب اخرى تصدرها روسيا واوروبا الشرقية واسرائيل الى المانيا - بالاضافة الى مليوني الماني مهاجرين من روسيا !

وهناك ماساة المجاعة في ١٥ دولة افريقية بسبب الجفاف - القحط مما حدث سنة ١٩٨٥ .. وبسبب الحروب الاهلية . وما سوف يتولد ويتجدد ويتعدد من مشاكل اخرى هناك وهنا .. وهنا في اعمالك نتيجة لذلك . وكل سنة وانت قادر على ابتلاع وهضم ونسيان هذه السنة الجديدة التى بدات قبل ذلك باثنى عشر شهرا !

انيس منصور

المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٤ يناير ١٩٩١

مواقف

١٥٢ ـ هناك ثلاثة احتمالات :

الاول ان يصر الرئيس صدام على موقفه ولا ينسحب يوم ١٥ يناير . ومن الممكن ان تتدخل بعض الدول وتطلب امهاله بعض الوقت للمفاوضة المباشرة معه ، كآخر فرصة امام العالم كله ..

والثاني ان ينسحب الرئيس صدام يوم ١٦ يناير ـ مراعيا فروق التوقيت بين بغداد ونيويورك . وليس هذا انسحابا وانما هو تلكؤ في الانسحاب . فقد قرر مجلس الامن ان يكتمل الانسحاب من الكويت بحلول ١٥ يناير .. وهذا الانسحاب المتلكيء يضع امريكا امام موقف صعب .. هل تمهله حتى ينسحب ؟ او ترى انه يتلاعب وانه ليس جادا فتضربه في العراق او تدفع قواته الى الاسراع في الانسحاب من الكويت ...

والثالث ان يبدأ الانسحاب الآن ويستغرق هذا الانسحاب شهورا طويلة .. حتى نصف العام القادم .. وهذا ايضا يضع امريكا والحلفاء في موقف جديد .. فهل يتقبلون هذا التلاعب ، ويصبرون عليه بضغط من دول الخليج .. او هل يرون انه ايضا ليس جادا وانه يكسب الوقت في حشد قواه الغازية والجرثومية والنووية ..

فاذا بدأت امريكا في ضرب صدام فلابد انها تتوقع رد فعل عنيفا على القوات الامريكية والحليفة .. أي هو يقوم باحراق الآبار ومصانع البترول في الكويت وانسياب ملايين البراميل في الخليج واشعالها .. وفي نفس الوقت يقوم عملاء له باعمال ارهابية في العواصم الحليفة لامريكا وفي امريكا نفسها ..

وهل يعتبر العراق اسرائيل وتركيا في حالة حرب معه مادامت الطائرات الامريكية ب ٥٢ تنطلق منهما وكذلك الصواريخ ، فيضرب العراق اسرائيل وتركيا .. وتدخل اسرائيل الحرب بتنسيق مع امريكا ويتم القضاء على قوات صدام في العراق وتستسلم جميع قواته في الكويت ؟!

وهكذا تعود كل القوات من الجهاد الاصغر الى الجهاد الاكبر الذي هو جهاد النفس .. اي محاسبة انفسنا عن الذي حدث والذي لم يحدث .. اما هذا الجهاد فسوف يطول كثيرا ـ ومع بقاء القوات الحليفة ايضا !

أنيس منصور



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام

التاريخ : ٤ يناير ١٩٩١

مواقف

١٥٤ - العالم كله يريد ان يؤكد لنفسة اننا فعلا بعد الحرب العالمية الثانية ولسنا (قبل) الحرب العالمية الثالثة ..

ولذلك يجب الا تكون حرب في الخليج .. بوش يحاول ذلك . والعالم كله ايضا .

والعالم كلة على اختلاف الوانة السياسية والدينية يرفض العدوان على دولة بالقوة . وهذا هو التصحيح العظيم الذى ادخله جورباتشوف في التاريخ الحديث .. لقد خرجت روسيا من كل دول اوروبا الشرقية التى احتلتها بالقوة والعنف واوقفت نموها الروحي والمادي . ففي عصر جورباتشوف يكون صدام حسين معتديا ومرفوضا من كل سكان الكرة الارضية ..

واذا قرر صدام حسين الانسحاب اليوم من الكويت والعودة بقواته الى بلاده ، دون ان تتعرض له امريكا بالهجوم اثناء الانسحاب ، فصدام نفسة يجب الا يبقى .. ولابد ان يفكك قواعد الصواريخ .. وان تنسف او يسلم مصانع الهلاك في سامرا وكربلاء .. ويجب ان يسلم مصانع القنابل الذرية التى يقال انها سوف تكون جاهزة في عامين .. واذا فعل صدام حسين ذلك او اضطر اليه ، فلم يعد له مبرر في الوجود .. بعد ان انقصفت اظافره وانيابه وارادته والقوة التى يستخدمها في قهر الشعب وتخويف الخليج .. كيف ؟ هذا موضوع سابق لاوانه ..

وفي نفس الوقت فان سقوط صدام والجيش واضعاف العراق الى هذه الدرجة يخلق مشكلة جديدة في الخليج وفي العالم العربي .. لأن قوة عربية اخرى سوف تتعاظم ونعود من جديد نبحث عن صدام حسين الجديد ؟ او عن صلاح الدين ؟ ولذلك فالامن المقترح قائم على توازن القوى وتضافرها ، مع عدم تدخلها في شئون الدول الشقيقة . وضمان ذلك من دول الخليج ومن الدول العربية والدول الحليفة .

فالعراق سوف يكون مشكلة الخليج ومشكلة العرب ايضا . فالانسحاب ليس عقابا كافيا . فاعلان الدوحة يرى ضرورة ان يدفع العراق تعويضا للكويت بالدروته بخمسين الف مليون دولار ، يدفعها العراق من بتروله طبعا !

أنيس منصور



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٥ يناير ١٩٩١

مواقف

١٠٠ ـ واضح جدا ان الرئيس صدام يريدها حربا شاملة بين العراق وبين اسرائيل وامريكا واوروبا والعرب فهو اعلن ان اية ضربة امريكية فهى اسرائيلية ايضا ولذلك سوف يضرب تل ابيب ويتلقى ضربات تل ابيب ولا يهمه !

ووسائل الاعلام الغربية والامريكية هي التى قالت ان لدى صدام اسلحة سامة وجرثومية ونووية وهى التى قالت انها ليست متطورة ثم قالت بل متطورة جدا ووزعت الكمامات على الجنود وحتمت التطعيم ضد الكوليرا وحمى الارانب

وصدام يقول انه اذا استخدم هذه الاسلحة الفتاكة فليس المجرم الوحيد في التاريخ . فامريكا استخدمت القنابل الذرية في ضرب اليابان . وروسيا استخدمت الغازات السامة في افغانستان . واستخدمتها امريكا في فيتنام . واستخدمتها مصر في اليمن ! ..

وان كانت اسباب استخدام هذه الاسلحة الممنوعة دوليا مختلفة تماما .. فلماذا يكون العراق وحده هو المجرم ؟ !

ويقول صدام انه حدث في التاريخ ان استولت دول كبرى على دول صغرى . وانحنى امامها القانون الدولى .. ولكن لان الموقف خاص بالبترول وباسرائيل فالقانون الدولى يجب ان يشد حيله ويمسك سيف بوش وعصا بريطانيا .. ولكن هذا الذى يسمى بالقانون الدولى يجب ان يفتح عينه ليرى الواقع ويسايره وينحنى له كما فعل كثيرا ..

وقد نجح الرئيس صدام في خلخلة التحالف الامريكى الاوروبى . ففرنسا منذ البداية لم توافق على كل ما يراه الرئيس بوش .. وهى الان ـ مع الجزائر ـ ترى ضرورة « الربط » بين الاحتلال الاسرائيلى لفلسطين والاحتلال العراقى للكويت وحل القضيتين معا ـ وليس في وقت واحد .. ولكن حل قضية فلسطين بعد قضية الكويت . وان تكون امريكا حاسمة ومستعجلة كما فعلت في ازمة الخليج . ولا خوف الان من اى مؤتمر دولى . فلا روسيا ولا امريكا تريد استخدامه كحرب باردة او ساخنة .

ولا يمانع الرئيس صدام في لقاء مع خادم الحرمين الملك فهد الذى يلقى احتراما عالميا . وما يشير به الملك فهد سوف ياخذ به صدام

كل ذلك حتى لا تنشب حرب القدح وابشع واوسع !

أنيس منصور



مواقف

١٥٦ ـ هل دوختك ازمة الخليج ؟ لست وحدك وانما الكرة الارضية . واكثر الناس دوخة الامريكان .. فهم يريدون انهاء الوضع بسرعة . وفى نفس الوقت لا يريدون الحرب .. ثم ان امريكا تحشد مزيدا من القوات وتطلق مزيدا من العار التجسس ، والانجليز قد اكملوا بناء مخيمات اسرى الحرب بما يتسع لكل الجيش العراقى فى الكويت .. ثم انهم يحاولون اقناع العالم بانهم لم يدعوا وسيلة للوصول الى الرئيس صدام لم يسلكوها .. وعلى الرغم من ان الكونجرس الامريكى يمكن تجاهله ـ كما تجاهله الرؤساء اكثر من مائتى مرة الا ان بوش يريد موافقة الكونجرس .. لعل صدام يقتنع بان بوش يستطيع ان يضربه مؤيدا من الكونجرس وكل شعوب العالم !

واثناء ذلك يؤكد بوش انه لا مفاوضة الا بعد الجلاء من الكويت . وصدام يقول : لا جلاء الا بعد المفاوضة .. ومع ذلك هناك مفاوضات عن ثمن الانسحاب من الكويت .. وهناك (او . كى) على الثمن الذى سوف يدفعه الكويت بمباركة معظم العرب وامريكا والدول الاوروبية ..

والوضع هكذا : امريكا تقول لصدام : اخرج اولا وتفاوض بعد ذلك .. وصدام يقول : اخرجوا انتم وانا اتفاوض بعد ذلك ..

وبوش يؤكد ان هناك املا فى السلام .. وصدام يقول ذلك ايضا !؟ ولكن شروط السلام مختلفة تماما عند بيكر وطارق عزيز .. ومع ذلك هناك امل فى التفاهم !؟

وشبكة (سى . ان . ان) هى المسئولة عن عناد صدام . فهو سعيد بما تنشره عنه .. عن صلابته وقوته وعناده وعن البهدلة التى يعانيها العالم كله .. وامريكا لاتزال تنفخ فيه املا فى ان يؤدى النفخ الى ان يطق فتستريح !

وتؤكد امريكا والدول الاوروبية انه لا يعيب صدام ان يتراجع .. ولا يعيب بوش ايضا .. فلن يقول احد ان بوش ضعيف وانه انهزم .. وان صدام هو الاقوى وانه هو المنتصر .. فليقل كل واحد ما يشاء .. فامريكا قادرة . وصدام ليس قادرا .. ولكن السلام يجب ان يسود ـ وان كان الامريكان قادرين وحدهم على تصفية صدام .. ولكنهم لا يريدون ان يتحملوا وحدهم وزر الحرب والدم والدمار .. وما لا نهاية له من المشاكل بعد ذلك !

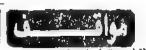
أنيس منصور



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٧ يناير ١٩٩١



١٥٧ - والرؤساء يخافون ايضا ..

فالرئيس بوش ليس رجل القرارات الحاسمة مثل ريجان .. وفى نفس الوقت لا يستطيع ان يعطل حياته كلها من اجل استخلاص الرهائن كما فعل كارتر ٤٤٤ يوما من اجل ٥٠ رهينة ..

والشعب الامريكي قد تعب من الثقة الزائدة فى رؤسائه .. فجونسون فشل فى فيتنام ، ونيكسون كانت فضيحته فى ووترجيت بجلاجل .. ثم ان ايزنهاور بعد ان ساعد عبد الناصر على الخروج من ازمة العدوان الثلاثي ، تعاظم عبد الناصر فكان مصدرا لمتاعب امريكية فى الشرق الاوسط ..

وصدام حسين ليس الجنرال نورييجا تاجر المخدرات يستطيع بوش ان يعتقله وان يضعه فى السجن مائة سنة .. لان العراق والخليج والعالم العربي والاسلامي ليس احدى جمهوريات الموز مثل بنما وغيرها ..

ويغلب على شخصية بوش انه رجل مخابرات .. ولذلك فهو يعتمد فى قراراته على السرية والتغطية .. فحركاته كلها سرية .. ولذلك كانت مفاجئة .. وكل حركاته وقراراته يغطيها باجراءات من الامن القومي او مجلس الامن . ثم ان كل انسان له ثمن فهو يتحرك ويتغطى ويدافع .. والمهم من كل ذلك انه قد أحاط نفسه بدرع من الخبراء يتابعون ويحللون وينتظرون قراره فى النهاية .

ولا تصدق الرئيس بوش اذا قال لك انه لا يهمه ان ينجح فى الانتخابات القادمة وانه مستعد ان يضحى بنفسه من اجل ان يؤدب صدام وان يحمى الشرعية الدولية وسيادة القانون وحماية الصغير من الكبير - لاتصدقه . فلو حدث ذلك بعيدا عن آبار البترول ، فلن يتحرك جندى امريكي واحد ، لقد عرضوا على الرئيس بوش ان يقتل صدام حسين فى اسرع وقت ، فاعتذر بوش للامراء الذين ذهبوا اليه ! لانه يفضل - عبر ٧٥ مكالمة تليفونية للملوك والرؤساء ان يفعل ذلك بتاييد من كل الدول فلا يكون المذنب الوحيد ، وان كان هو المنقذ الوحيد !

فلا يزال هناك مجال لكلام كثير ، وان لم يكن هناك مكان لسلاح جديد فى الخليج !

أنيس منصور



مواقف

١٥٨ ـ النبي يوشع عليه السلام طلب من الله ان يؤجل غروب الشمس حتى ينتصر على اعدائه . فاستجاب له وانتصر .. فهل يستطيع الرئيس بوش ان يؤجل يوم القيامة مع انه ليس نبيا ؟ !

اما انه يوم من ايام القيامة فلا شك في ذلك . فاذا اشعل صدام حسين النار في ابار الكويت ـ ٨٤٥ بئرا ـ مربوطة بعضها ببعض فسوف يحترق يوميا خمسة ملايين برميل . وترتفع سحب من الدخان تزن ٢٠ الف طن يوميا ، ونصف مليون طن من الرمال .. وسوف تكون السحب حاجزا بين الارض والشمس تؤدى الى انخفاض الحرارة عشرين درجة مئوية . وهذه السحب مكونة من غازات سامة مثل ثاني اوكسيد الكربون وثاني اوكسيد الكبريت وغاز الخردل . وسوف تؤدي هذه السحب الى اختراق طبقة الاوزون فوق المحيط الهندى ..

وسوف تؤدى الحرائق وارتفاع درجات الحرارة لشهور عديدة الى عدم سقوط الامطار الموسمية على الهند وتهديد المحاصيل والحيوانات والف مليون نسمة !

وسوف يؤدى انفجار مستودعات البترول على شواطىء الكويت الى تدفق عشرة ملايين برميل الى مياه الخليج .. في اعظم عملية تلوث في التاريخ تقضى على كل انواع الحياة البحرية ولسنوات عديدة ..

اما بريطانيا فقد اقامت معسكرات الاسرى وجعلت تجربها على مئات من جنودها لتعرف كيف تدار وكم تتكلف وخاصة المياه والعلاج ودفن الموتى او نقلهم من الخليج وبناء القبور المسلمين والمسيحيين ..

فاذا استخدم صدام الغازات السامة او الاسلحة النووية فسوف يقرر الكونجرس ان يلجأ الرئيس الى الحرب كما حدث قبل ذلك مع برجواى سنة ١٨٥٨ ومع فنزويلا سنة ١٨٧١ وكما طالب الكونجرس بانسحاب اسبانيا من كوبا سنة ١٨٩٨ فكانت الحرب بين امريكا واسبانيا وفي هذه الحالة سوف تنطلق الصواريخ والمقاتلات الاسرع من الصوت من تركيا ومن اسرائيل ومن دول اخرى كثيرة .

فلن يكون الهدف هو تحرير الكويت . وانما القضاء على صدام باحتلال العراق !

أنيس منصور



مواقف

١٥٩ ـ والله اعجبتني كلمة خادم الحرمين الشريفين الى القوات المتحالفة في حفر الباطن . والرجل قليل الكلام . ولكن اذا قال ففي الصميم .. لقد اكد انه يريد السلام . وانه سيساند اي اتفاق بين صدام والحكومة الشرعية في الكويت ـ أي بعد الانسحاب التام ـ وإنه كان صديقا لصدام ، وعلى صلة يومية به وانه ساعده ماديا وادبيا ولذلك فهو مندهش لهذا التحول العجيب في سلوك صدام .. ليس التحول من صديق الى عدو فقط ، ولكن من زعيم عربي كبير الى زعيم عراقي تخصص في هدم العراق .. ويصر على ذلك رغم ان القوى الامريكية والحليفة التي امامه جبارة لا مثيل لها في التاريخ .. ومجيئها الى هذه المنطقة من اجل رد العدوان ودرء خطر عالمي ، ليس على الخليج ولكن على العالم .. وهذا يفسر وقوف العالم كله ضد صدام ..

اما السعودية في دفاعها عن نفسها وشعبها وثرواتها والمقدسات الاسلامية ، فمن حقها ان تستعين باي احد . وقد استعانت بالقوى الاقوياء في هذا الكوكب ـ ولا احد يلومها !

كما اعلن خادم الحرمين بصورة قاطعة ان هذه القوات لابد ان تعود من حيث اتت ، بعد انفراج هذه الازمة .. وإنفراج الازمة بعد ذلك سيكون بايدى العرب لسلام العرب والسلام العالمي ..

والرئيس صدام مسئول عن ارتباك حلفائه وأعدائه .. فكل يوم هو في شان .. وعنده راى .. ولا احد يدرى ان كان الرجل يدرى بالذى احدثه في هذه الدنيا وهل هو سعيد بالكارثة ؟

غلطان ياسيادة الرئيس ان تتصور انك عندما تجرد ضيوفك من ساعاتهم واقلامهم ونظاراتهم ثم تغسل ايديهم بالمحاليل حتى لا تكون ايديهم مسمومة ثم تتوهم ان هذه هي سلامتك وسلامة العراق فهذا هو جنون الخوف وخوف الجنون ! .

انت لا ترى الكارثة الطويلة العريضة العميقة التي سوف تحل ببلادك التي (تحبها موت) .. فعلا موت .. ومن الحب ما قتل ـ وانت قاتل ياسيادة الرئيس !

م أنيس منصور

مواقف

١٦٠ - عرض جيمس بيكر على طارق عزيز صور الأقمار الصناعية لكل المصانع السرية في العراق .. مصانع الغازات في كربلاء وفي كركوك والمفاعل النووي بالقرب من بغداد .. واهم من ذلك كله عرض صورا للمقر السري للرئيس صدام .. مع تسجيل صوتي لاحدى جلساته الوزارية - ومعنى ذلك ان المخابرات الامريكية قد اخترقت استحكامات الامن العراقي .. وان احدى الشخصيات العظيمة التي قابلت صدام كانت تحمل ميكروفونات وكاميرات سرية !

اى ان الاصابع الامريكية قد امتدت الى اخص خصوصيات الرئيس العراقي . وانها تستطيع ان تضرب كل هذه الاماكن في اى وقت !

وتعهد جيمس بيكر بأن القوات الامريكية لن تهاجم العراق اذا انسحب بشرط الا يقوم باشعال النار في الابار اثناء الانسحاب .. وتعهد بمنع اسرائيل من ضرب العراق .. وتعهد برفع الحظر البحري عن العراق اذا حطم كل مصانع الرؤوس السامة والجرثومية وقام بتحييد الاسلحة النووية وفك الصواريخ الموجهة الى اسرائيل واذا خفض حجم القوات المسلحة ..

ورفض جيمس بيكر اية مفاوضات بشأن منطقة الرميلة وجزيرتي بوبيان ووربة ومناقشة التعويضات المطلوبة من العراق .. ورفض بيكر الربط بين الانسحاب العراقي والانسحاب الاسرائيلي من الضفة والقطاع .. واكد جيمس بيكر لطارق عزيز ان الامن في الخليج يختل اذا ازداد العراق ضعفا .. بل المطلوب ان يبقى العراق قويا وليس خطيرا .. والا قفزت ايران وتركيا وسوريا على العراق .. ولكن صدام نفسه يجب ان يذهب - وهذه العبارة وحدها هي التي سوف تجعل صدام يرفض الانسحاب !

واكد بيكر ان امل صدام في ان يحدث انقلاب في امريكا مستحيل - فقد عاش من قبله ومات كارل ماركس ولينين وستالين يحلمون بذلك ! واكد جيمس بيكر ان العرب متفقون تماما على ان يقوموا بتأمين الخليج ولذلك سوف تبقى القوات العربية سنوات في الخليج ..

وجيمس بيكر مفوض بأن يقول اى شيء .. ولكن طارق عزيز لابد ان يعود للرئيس والرئيس لابد ان يتظاهر باستشارة مجلس قيادة الثورة - فلنصبر بعض الوقت على صدام حتى يستوعب رسالة بوش المكتوبة باللغة العربية !

انيس منصور



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١١ يناير ١٩٩١

مواقف

١٦١ - انتهى اطول يوم في التاريخ في احاديث الصم البكم بين طارق عزيز وجيمس بيكر .. فانتصرت كلمة « الفشل » على كل الكلمات ! .

وقد وضح ان الازمة كلها افتعلها العراق باكذوبة من صنعة هو .. فقد قال طارق عزيز ان اسرائيل كان في نيتها ضرب العراق ولذلك استعد صدام بكل الاسلحة !

والحقيقة ان الرئيس مبارك سافر الى العراق بعد ان حصل على ضمانات من زعماء اسرائيل بانهم لن يضربوا العراق . فاكدوا له انهم لن يبدأوا العدوان .. واكد لهم ايضا ان العراق لن يبدأ بالعدوان . وبهذه البشرى السعيدة سافر الرئيس مبارك .

ولكن فوجئنا بالرئيس صدام في حديثه الينا بانه يؤكد انه سوف يضرب اسرائيل ويحرقها بالصواريخ ويقتلها بالغازات . فقلنا : لعله يناور .. او يتظاهر بانه لن يتراجع !

ولكن عندما كانت طائرة الرئيس مبارك في الجو ، اصدر العراق تكذيبا بانه لم يطلب الى مبارك ان يتوسط بين العراق واسرائيل .. وان العراق على موقفه من قيادة الامة العربية نحو النصر ولو كره السعوديون والمصريون !

وكانت خطة الرئيس صدام هى دخول اسرائيل عن طريق الكويت .. وقبل دخول القدس لابد من ذبيحة تحت قدميه . وكان الشعب الكويتي هو الذبيحة .. كما قرر ان يمسك الكويت (رهينة) حتى تخرج اسرائيل من فلسطين .. وايده الرئيس عرفات على ذلك والفلسطينيون في العراق والضفة والقطاع .. وصدام يمسك الشعب العراقي رهينة الى ان تخرج امريكا من الخليج !

والرئيس ميتران يقول لنا ان الانسحاب من الكويت ليس نقشا على حجر . اى ليس جامدا لايمكن تطويعه .. وهو بالفعل ليس نقشا على الحجر ، ولكنه نقش على الماء !

واذا اراد الرئيس صدام ان يعيش اسطورة بطولية فعليه ان يتنحى كما فعل افلاطون عندما فشل في تطبيق فلسفته على احدى الجزر .. وكان ذلك انتصارا للواقع على الخيال والعقل على الجنون - ولكن من يجرؤ على ان يقول له ذلك ؟ !

أنيس منصور



المصدر : الأهرام

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٤ يناير ١٩٩١



١٦٢ - اذن الرئيس بوش لم يفلح في اقناع الرئيس صدام بانه جاد جدا وانه اذا لم ينسحب فالحرب وان هذه الحرب باسلحة لم يسمع بها احد من قبل ثم كل الاحتياطات قد اتخذت لمواجهة ماسوف يحدث في الكويت وفي الوصول الى بغداد واحتلال العراق ..

وسوف يعطي بوش لصدام فرصة اخيرة واحدة هذه الفرصة هي ان يستعرض قدرات امريكا والحلفاء على الوصول إليه .. وذلك بضرب اهداف في الكويت وفي عمق العراق تؤكد له ان امريكا تعرف كل شيء في العراق وتستطيع ان تصل إليه وتحطمه .. وسوف يستغرق ذلك الاستعراض يوما وليلة واحدة فإن لم يعلن صدام استعداده بالانسحاب ، فسوف يستمر الضرب الجوى اما خطة امريكا فمعروفة لدى كل العسكريين في العالم ..

فقاذفات القنابل الامريكية الاسرع من الصوت (ف ١١١) سوف تنطلق من تسع قواعد في السعودية ومن قاعدة في تركيا ومن اسرائيل ومن ست حاملات للطائرات في البحرين الابيض والاحمر وفي الخليج .. هذه الطائرات عددها ٣٨٠ تنطلق في وقت واحد !

وإما الطائرات البريطانية المرابطة في البحرين فلها مهمة اخرى محددة هي ضرب الاستحكامات العراقية وقواعد الصواريخ والطائرات في الكويت والقاء القنابل الاخدودية - اى التى تحفر الاخاديد في الارض لدفن الدبابات .

اما الدبابات السوفيتية (ت ٧٢) فسوف تخصص لها امريكا طائرات الاباتش الهيليوكوبتر (١٠هـ . ٦٤) قاذفة الصواريخ وكذلك طائرات (ت - ٥٢) لوأد الدبابات مع انزال لقوات مظلية باعداد كثيفة ..

والوان اخرى من الطائرات تنتظر دورها !

اما اول برهان على القدرة الفائقة لامريكا - لعل صدام يقتنع في الـ ٢٤ ساعة الاولى - فهو استخدام الطائرات ليلا وهى الطائرات التى تهتدى باشعة الليزر وتصيب اهدافها بمنتهى الدقة

ولكن امريكا والحلفاء لايريدون قتل كل هذه الاعداد الهائلة من الجنود وانما شل الحرس الجمهورى وقيادات القتال وبعد ذلك تهون جيوب المقاومة .

ثم يجيء دور القوات البرية في زحفها على بغداد ومحاصرة الكويت وعزلها تماما عن العالم وفتح المعسكرات للاسرى والهدف واضح جدا تحرير الكويت من العراق وتحرير العراق من صدام - فالى فبراير القادم !

انيس منصور



١٦٣ - من يومين تساءل الرئيس صدام - ولماذا انا ؟

يقصد ان امريكا تستنكر ان تكون له غازات سامة . ولا تستنكر المانيا التي صنعت له هذه الغازات السامة واقامت المصانع بعلم الدولة الالمانية .. ثم لاتستنكر سويسرا التي هربت اليه الغازات وشحنتها من مطاراتها .. ويندهش من استنكار امريكا لحصوله على الاجهزة التي تساعد على صنع القنابل الذرية . ولا تستنكر حصول اسرائيل على هذه القنابل . ولا تعادي البرازيل التي ساعدته في عمل المتفجرات النووية .. والتي وافقت على اقامة مصنع عراقي هناك ؟ !

وينسى الرئيس صدام حسين انه على الرغم من حصول اسرائيل على القنبلة الذرية وخوضها حروبا كثيرة ضد العرب فلم تستخدمها بتحذير شديد من امريكا ..

ويستنكر صدام حسين الصورة البشعة التي يرسمها له الغرب .. ويرى ان الغرب قد بالغ وكذب في طريقة معاملة القوات العراقية للاطفال والنساء . تماما كما فبرك ذلك على هتلر . واثبت التاريخ انهم كانوا كاذبين !

وصدام يحذر الرئيس بوش من ان يغلط غلطة بريطانيا التي رات في الرئيس عبد الناصر هتلر جديدا فبادرت بضربه .. مع ان عبد الناصر كان يدافع عن حقه المشروع في قناة السويس .. وقد ادى موقف ايدن رئيس الوزراء الى سقوطه .. والى خسائر فادحة لبريطانيا في المنطقة - وبريطانيا هي المسئولة وحدها عن كل مشاكل الحدود في الشرق الاوسط .. في فلسطين وفي العراق والكويت وتركيا وايران !

وينسى الرئيس العراقي موقف العالم كله الآن .. لقد تاخر الرئيس العراقي تماما في الدفاع عن نفسه .

فما ارتكبه في الكويت وخارجها وما اصاب العالم كله قد خلق مطلبا دوليا واحدا هو ان يذهب هذا الخطر العراقي بالقوة او بالذوق - ولا خلاف بين حلفاء صدام حسين على ذلك !

ان معظم حلفاء صدام يتحركون الان في سراديب تحت السفارات . ومن الابواب الخلفية للعواصم .. مثل فئران السفينة . يقفزون منها قبل ان تغرق !

انيس منصور



المصدر : الأهرام

التاريخ : ١٤ يناير ١٩٩١

مواقــــف

١٦٤ - لا احد بريء من دم صدام حسين . فقد ساهمنا جميعا في عظمته وابهته وحكمته وسطوته ..

ولم يدع هذه الفرصة للصحافة ، فقد اشترى الكثير من الصحف والصحفيين وشبكات التليفزيون .. وكل حبة عراقية تصبح « قبة سماوية » .. ويكون صدام حسين هو نجم النجوم ، كما ان معاركه هي « ام المعارك » ..

وهو بختنصر الذى قام بترحيل شعب من بلد الى بلد ..

وهو موسوليني وهو ستالين .. ثم هو هتلر الذى فتح شهيته بالنمسا وبولندا ليغزو العالم كله ويموت تحت انقاضه ..

واولاد البلد راوا فيه « الشجيع » الذى يضرب ويتغلب على كل من يقف امامه .. ثم يفوز بست الحسن والجمال في النهاية ..

والمتطرفون راوا فيه بطل الاسلام ضد الحروب الصليبية .

والفلسطينيون راوا فيه منقذهم من التية والضياع .. واذا كان قد تراجع الى الوراء واكل الكويت فهذه هي القاعدة .. فكل انسان يريد ان يقفز فوق قناة كبيرة لابد ان يتراجع وترها الى الوراء . وكذلك القوس لابد ان يتراجع الى الوراء ليدفع السهم الى الامام .. فاذا اخطا فقد كان حسن النية !

ثم انه راض تماما عن نفسه فقد استطاع وهو رئيس دولة من دول العالم الثالث ان يجعل الكرة الارضية تتوقف عن الدوران فزعا وخوفا من جهنم التى سوف يشعلها بينه وبين الامريكان .. وكم من رئيس وكم من زعيم جاء وخاف .. وكم من شيخ وقسيس وحاخام ورفيق قد وضع يده على قلبه يتوجه بالدعاء .. ولو اراد صدام لزحفوا على بطونهم اليه - منتهى السعادة عندما يشعر صدام بكل ذلك !

يكفيه فخرا .. انه مثل العصفورة التى طلب اليها الاسد ان تلتقط شوكه من حلقه .. فاخرجتها وطلبت مكافاة على ذلك . فقال لها الاسد : الا يكفيك فخرا انك وضعت راسك في فم الاسد ؟ !

ولكن صدام قد وضع راسه في فم الاسد ، ولن يخرج منه حيا !

انيس منصور



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٥ يناير ١٩٩١

مواقف

١٦٥ ـ من لقاء بيكر وعزيز الى اليوم تنتهي الايام الستة البيض وتبدأ الايام السود في الشرق الاوسط يتخللها لقاء دي كويلر وصدام حسين ليكون مثل هذا الحوار بينهما :

دي كويلر . ان كنت لا تريد ان تمشي القوات الامريكية وراءك وانت تنسحب فمن الممكن ان تجيء قوات الامم المتحدة

صدام : ومن قال انني سانسحب ؟

دي كويلر : اذن فالدول الاوروبية سوف تحصل لك على (وعد) من امريكا وحلفائها بعقد مؤتمر دولى لحل المشكلة الفلسطينية !

صدام هذا هو احد شروط الانسحاب !

دي كويلر : لاشروط للانسحاب !

صدام : لا انسحاب بلا شروط !

دي كويلر : الشروط مكافأة على العدوان !

صدام : من قال ان استرداد الكويت عدوان عليها ؟ !

دي كويلر . العالم كله !

صدام : واين كان العالم عندما استولت اسرائيل على ارض فلسطين ؟

دي كويلر : هذه قضية اخرى

صدام هل تعلم ان عرب الخليج هم الذين خانوا السادات وليس هو الذى خان العرب فلو اعطوه بعض ما لديهم من الوف الملايين ما وضع يده في ايدى اليهود وانا اقوم الان بتصحيح هذه الاوضاع بمعركة هى ام المعارك وهى مسألة داخلية بيننا نحن العرب وحل القضية الفلسطينية الان والا فلا !

دي كويلر : فلا !

وينهض الرئيس صدام ويصافحه بحرارة ثم يعانقه قائلا : نحن نقدر جهودك وحرصك على السلام ولذلك سوف نقدم لك اعظم مكافأة وهى هدية متواضعة من الشعب العراقى لقد وهبناك الحياة !

دي كويلر : (سعيدا ولكن ليس فاهما)اشكرك !

صدام · انت لا تعرف طبعا ماذا اعددنا لك ؟

دي كويلر : لا اعرف ياسيادة الرئيس

صدام لن نريك خائبا فلن نفعل بك ما فعله اليهود بسلفك العظيم برنادوت لقد اغتالوه سنة ١٩٤٨ ولم يلق اليهود عقابا على ذلك !

دي كويلر . (سعيدا) : شكرا شكرا لن انسى لك هذا الجميل طوال عمرى روح يا شيخ ربنا يخليك وينصرك على من يعاديك .. الصحفيون يتزاحمون حوله ويسألون : حياة أو موت !

دي كويلر : حياة والحمد لله !

انيس منصور



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام

التاريخ : ١٦ يناير ١٩٩١

مواقف

١٦٦ ـ بلغة كرة القدم وقفت (دربكة) امام المرمى في الساعات الاخيرة .. فرنسا عرفت بمشروع سلام مرفوض مقدما .. فهي تطلب مهلة ـ وهذا مرفوض .. وتربط بين الكويت وفلسطين ـ وهذا مرفوض ..

واليمن تقدم مشروعا لانسحاب القوات الامريكية بمجرد اعلان العراق عن (نية) الانسحاب ولا تشترط عودة الحكومة الشرعية للكويت ـ وهذا مرفوض ايضا ..

والبرلمان البريطاني مثل الكونجرس موافق على الحل العسكري .. وبرلمان العراق يوافق على الحل العسكري مرددا استخف مثال اخترعه المصريون : بالروح بالدم نفديك .. ياصدام ..

والملك الحسن يهاجم كل الدول العربية المعارضة لصدام .. وليبيا تمتدح كل العرب الذين وقفوا وراء صدام ولا يزالون سرا وعلنا . وكنا نتوقع هجوما على العراق . فاذا الهجوم بالدبابات على ليتوانيا .. فيهدد بوش بالغاء لقاء القمة مع جورباتشوف .. والدول الاوروبية تهدد بقطع المعونة عن روسيا ..

وكنا ننتظر الفلسطينيين يقتلون ويضربون لحساب صدام ، فاذا هم يقتتلون انفسهم .. اغتالوا (ابو اياد) الرجل الثاني واغتالوا (ابو الهول) مسئول الامن .. وعلى الرغم من ان القاتل فلسطيني ، فانهم يتهمون اسرائيل وتونس ـ فلا امان لهم ولا امان معهم !

وصدام يهدد بابادة السعودية لانها اعلنت الحرب باستدعاء الامريكان دفاعا عن نفسها ضد زعيم عربي مسلم (علماني) ؟ ! ـــ

وسوريا تحشد قواتها على حدود الاردن .. واسرائيل تستعد لردع العراق ..

وتركيا تحشد مائة الف جندى معززين بالطائرات الامريكية .. وايطاليا سوف تقف خمس دقائق احتجاجا على الحرب .

وكبير اساقفة بريطانيا يطلب الرحمة في حرب العراق اى ضرب الاهداف العسكرية فقط ..

والامطار الغزيرة والاوحال في الصحراء سوف تؤجل الهجوم البرى على الكويت والعراق .. فقد تعطلت الحركة تماما !

اما منتصف ليلة ١٥ يناير فيعادل التاسعة من صباح ١٦ يناير بتوقيت بغداد .. ويعادل ظهر يوم ١٥ يناير بتوقيت الاسكا احدى الولايات الامريكية ؟ !

أنيس منصور



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٧ يناير ١٩٩١

مواقف

١٦٧ - اما بعد - فقد جف ريق الاقلام وتلاشت شداعات الملوك والرؤساء لصدام .. فليست الحرب الا استمرارا للسياسة ، ولكن باسلحة اخرى ليس لها صرير الاقلام وشوشرة الميكروفونات . ولكن لها قصف ونسف .. رعد وبرق .. شنق وخنق !

ولكن نداء الملك الحسن كان عجيبا .. فبعد ان بعث باهاته ودمعاته لصديقه الحميم صدام ، هاجم الرئيس مبارك وهاجم الشعب المصرى قائلا : ان صدام قد احتضنكم يوم هرب منكم الناس ، فكوفئ على ذلك بطرده من الجامعة العربية ؟ !

ولكن لماذا الهجوم ؟ هناك سببان .. السبب الاول ان الملك قد احس بان الرئيس مبارك قد اهانه والشعب المغربى فى حديث له مع احدى الصحف الفرنسية . فسحب سفيره الممتاز محمد التازى شهرين ، ثم نقله الى السعودية ..

والسبب الثانى ان مصر استقبلت وفد الجمهورية الصحراوية رسميا . وفى ذلك اعتراف بها .. فانسحب الوفد المغربى من المؤتمر الافريقى بالقاهرة !

وهكذا كان الملك الحسن اول من امسك مسدس صدام واطلق النار على الشعب المصرى - معلهش .. مش وقته !

على كل حال لقد اطفات الامطار شموع مظاهرات السلام فى لندن ، وبعثرت الرياح رماد صور بوش فى الجزائر .. اما النعوش التى حملها الفلسطينيون لكل الزعماء العرب الذين وقفوا ضد صدام . فقد تحطمت برصاص المطاط الاسرائيلى .. اما جنازاتهم حدادا على زعمائهم الثلاثة فهى صادقة - ولكن موت ثلاثة او عشرة من الزعماء لن يكون نهاية المقاومة والمطالبة بحقوق الشعب الفلسطينى !

واليوم او غدا نبدا المشوار الاليم الطويل لما بعد الحرب .. فالحرب بدايتها معروفة ونهايتها .. اما نتائجها فطويلة متكاثرة متعاظمة .. فسوف توقظ الحرب كل الاحقاد النائمة والمخاوف الكامنة والفوارق العرقية والمذهبية والاجتماعية والاقتصادية .. وسوف تصبح الحدود خطوطا من نار ..

واهم من كل ذلك اننا وقعنا فى الذى كنا نخشاه من ستة شهور . لقد ارتبطت قضية الكويت بقضية فلسطين ارتباطا دمويا - ومثله لله يا صدام !

انيس منصور



مواقف

١٦٨ ـ كما قلت بالامس ان اليوم يبدأ عصر ما بعد صدام حسين .. فقد انتهت عملية « درع الصحراء » وبدأت عملية « عاصفة الصحراء » لقد تحطمت القدرة القتالية للعراق بعد ساعتين من انطلاق صواريخ كروث من السفن في الخليج وهجوم ١٢٠٠ طائرة امريكية وبريطانية ـ من بينها ١٥٠ سعودية ـ في ٤٠٠ غارة جوية على ١٢٠ هدفا في مقدمتها قواعد صواريخ اسكود الموجهة لاسرائيل والسعودية .. وكذلك مصانع الغازات السامة والتجهيزات النووية والحرس الجمهوري ..

اما محطات الرادار فقد تحقق التعتيم والتشويش عليها فاصيبت بالعمى والصمم والهذيان !

وقد انتهى مؤقتا دور الطائرات والسفن بعد القائها خمسة الاف طن من المواد المتفجرة .. وبدأت سفن الفضاء في ضوء النهار تبعث بصورها لبيان دقة الاصابة وفداحة التدمير ـ وقد اعترف الامريكان بانهم اصلحوا اخطاءهم بعد الغارة المشهورة على ليبيا والتي لم تصب اهدافها بدقة !

وقد غضب الرئيس صدام لاول مرة في حديثه امس الى العالم معلنا بداية « ام المعارك » فاتهم السعودية بالخيانة لانها اشتركت في الهجوم على العراق .. وهدد بانه سوف يفعل بالعواصم العربية كذا وكذا وانه سيحارب حتى ينتصر.

ولن يقبل الرئيس صدام اى نداء من احد .. فهو يرى ان مجلس الامن ليس الا مجلس الامن الامريكي .. وسوف يشعر بان كل من ينصحه انما هو شامت فيه ويتعالى عليه وخاصة انه لن يستطيع الرد على القوات المتحالفة التي قطعته عن قواته ..

فليس امام نصف مليون عراقي الا ان يستسلموا في الكويت وقد اعدت لهم بريطانيا معسكرات كبيرة للاعاشة ومستشفيات في البر والبحر .. وكانت قد جربت كفاءة هذه المعسكرات على جنودها ، استعدادا لهذا اليوم ..

واذا كان امير الشعراء شوقي قد قال على لسان انطونيو كيلو بطرة :

نحن في الحب حديث بعدنا

فمن حق بوش بعد اسرع عملية عسكرية ان يقول :

نحن في الحرب حديث بعدنا !

انيس منصور



مواقف

١٦٩ - لم تكد تبدأ الحرب ضد العراق حتى اخذ العالم يتحدث عن نهايتها .. ثم انتقلنا من الكلام عن (انسحاب) العراق ، الى تشجيع صدام على الاستسلام ..

وليس فتح الحدود بين العراق وسوريا الا اهانة بالغة لصدام .. فقد كانت الحدود مغلقة (خوفا) منه ، والآن انفتحت (اشفاقا) على الشعب العراقي .. اى ان سوريا تقف مع الشعب ضد الزعيم .. فالزعيم طردهم وسوريا اخذتهم بالاحضان .. فعطف سوريا على الشعب العراقي ، اكثر ايلاما من قسوة السعودية عليهم - فهى الشماتة قد وضعت قناعا عاطفيا !

وكان الرئيس صدام قد هدد بإحراق اسرائيل وتخريب امريكا وعواصم الدول الحليفة لها .. وآخر ما استطاعه الرئيس صدام هو اطلاق صواريخ طائشة على اسرائيل .. اما تهديد العواصم الاخرى فلن ينفذه احد لان صدام لم يعد مخيفا لا في العراق ولا خارجه .. فقد غاب عن الساحة وانتهى منذ يومين .. وسقوط صدام سوف يضيف يوما سعيدا للشيعة في العراق وايران .. اما حلفاؤه فيومهم اسود طويل في الخليج .. يجب ان يعاقبوا عليه . ياسر عرفات والملك حسين وعلى عبد الله صالح والبشير .

ولا شك اننا في عصر « مابعد صدام » الذى بدأ بقرارات الجامعة العربية ومجلس الامن والكونجرس ومجلس العموم والجمعية الوطنية ..

واخيرا فلم يحقق الرئيس صدام شيئا لبلاده .. اللهم الا حربا ثماني سنوات ضد ايران انسحب منها دون ان يحاسبه احد .. وبعد ان حصل على مائة الف مليون دولار بإرهاب دول الخليج انفقها على الابهة الكاذبة وشراء الاسلحة لضرب الدول التى ساعدته على إقامة مئات التماثيل وتخليق شعب من « المفجوعات » !

والآن يتنفس العراقيون في حرية وهم يقرأون المنشورات الامريكية التى تطالبهم بإلقاء السلاح وتسليم صدام حيا او ميتا ..

نهاية شنيعة - ولكنها متوقعة لشمشون العراق دجال الدجلة والفرات .. وقديما كان شمشون الجبار قد هدم المعبد عليه وعلى اعدائه .. اما صدام فقد هدم المعبد ، ولكن عليه وعلى حلفائه - اما اعداؤه فلم يصبهم بلى !

انيس منصور



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام

التاريخ : ٢٠ يناير ١٩٩١

مواقف

١٧٠ ـ ليس غريبا ان يظهر طاغية في اى مكان . فالشعوب تلد العباقرة والمجانين والمجرمين والطغاة . والطاغية ليس الا واحدا استغفل الناس ، فرفعوه فوق رؤوسهم . فلما ارتفع احتقرهم وتسلط عليهم .. وامامه يشعرون بالعجز ويطلبون اليه الثمن : فكما جعلوه سيدا عليهم ، يجب ان يتصرف كقادر على كل شيء ـ وهذه هي فرصته !

اما الروس الاصدقاء السابقون لصدام فقد وجدوا له اصلا عندهم . فقد نشرت احدى المجلات السوفيتية حكاية طويلة تقول ان صدام حسين هو الحفيد المجهول لستالين ـ وهذا يفسر الشبه بين الوجهين والعينين والشاربين والتعطش للدم

والقصة تقول ان ستالين كان له ابن ضابط اشترك في الحرب العالمية الثانية . ثم وقع اسيرا في ايدى الالمان . فعرض الالمان على ستالين ان يعيدوا له ابنه ، مقابل احد الجنرالات . فرفض ستالين . لان هناك اسرى كثيرين ، وانه ليس افضل من بقية المحاربين الروس . وهكذا العمل .. فهو يتظاهر بالعدل ليخفي ظلمه ووحشيته الغريزية .. ولما انتهت الحرب هرب ابن ستالين الى شمال العراق . وهناك عاش واتخذ له اسما اسلاميا . وتزوج وانجب صدام ـ الذى هو ـ اذن ـ حفيد لستالين ويمشي في طريقه وعلى طريقته !

ولا يعيب هذه القصة الا انها وقعت في غلطة تاريخية ـ وهي ان صدام ولد سنة ١٩٣٧ اى قبل اندلاع الحرب العالمية بسنتين !

والغرض من هذه القصة هو تفسير وحشية صدام ، وان هذه الوحشية قد ورثها عن جده .. اى انه شيء في الدم !

وسوف تظهر قصص اخرى بعد سقوط صدام .. سوف يقال انه اختفى في جبال القوقاز ليعود في الوقت المناسب .. تماما كما قيل عن هتلر انه اختفى في الارجنتين .. وانه سوف يعود ـ على الرغم من ان اختفاءه الحاكم هو من صميم الفلكلور الانساني ـ وانه سيعود يملأ الدنيا عدلا بعد ان امتلأت ظلما ـ ولكن الرئيس صدام حسين سوف يعود يملؤها نارا بعد ان امتلأت فقرا !

انيس منصور



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٤ يناير ١٩٩١

مواقف

١٧١ ـ البيانات العسكرية الامريكية قليلة جدا . واكثر المتحدثين يقولون : ربما .. يجوز .. الوقت مبكر جدا للتعليق .. لا نعرف ماحدث بالضبط .. او لا تعليق !

لقد التزم الامريكان بالاحتياط الشديد في كل المعلومات التي يطلقونها مما جعل شبكات التليفزيون تتحول الى محطات اذاعية تنشر كلاما بلا صور .. او صورة واحدة تذيعها مائة مرة في اليوم !

اما السبب فقد اعلنه وزير الدفاع البريطاني توم كنج وهو اننا يجب ان نحترس في تقدير الموقف والا نقفز الى النتائج التي نتمناها وليست النتائج الواقعية .. وان الفرحة التي غمرت الناس يجب الا تجعلها سعادة يومية ، لان امامنا صعوبات عديدة في سماء وارض العراق ..

كما اعلن الرئيس بوش بمنتهى الهدوء ان النشوة كانت بسبب الانتصار العظيم في اليوم الاول .. ولكن لايزال صدام قويا لانه استعد للحرب من عشر سنوات باسلحة سوفيتية وفرنسية . والحرب تحتاج الى وقت وان هناك مقاومة ولا بد من الخسائر ..

ولذلك فالبيانات مقتضبة غامضة ..

ولانها قوات متعددة الجنسيات فالموقف شديد الحساسية ولا تحب امريكا ان تنسب لنفسها الفضل دون الدول الاخرى . ولذلك تركت لكل دولة ان تذيع انتصاراتها من لندن وباريس والرياض .. ثم ان امريكا لاتريد ان تكون الدولة الوحيدة الملعونة من المتطرفين في العالم ..

وقد تعلم الامريكان من الانجليز في حرب جزر فوكلاند التي دخلتها مرجريت تاتشر دون ان تعلن شيئا على الشعب الانجليزي الا بعد النصر ـ رغم الخسائر الفادحة بسبب الصواريخ الفرنسية (اكزوسيت) التي استخدمتها الارجنتين ..

ثم ان امريكا تعلم ان هناك عطفا [illegible] العراق رغم وحشيته في الكويت [illegible] نشرت صورا للدمار الذي اصاب [illegible]عراق ، لزاد عطف العالم العربي [illegible]الاسلامي على صدام حسين .. ولم [illegible] ان تعلن شيئا عن ضرب مصانع [illegible]غازات السامة في مدينتي النجف [illegible]كربلاء ـ وتركت للمسلمين ان [illegible]تساءلوا كيف استباح صدام قداسة [illegible]الشهداء القائم بينهم مصانع لقتل [illegible]المسلمين في الكويت وقبلها في ايران [illegible]قبل ذلك في العراق للقضاء على الاكراد ؟ !

أنيس منصور



المصدر : الأهرام

التاريخ : ٢٢ يناير ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مواقف

١٧٢ ـ الامريكان والفلسطينيون لا يريدون القضاء على صدام حسين .. بينما دول اخرى تريد ان ترث الشعب العراقى

ايران تريد الاغلبية الشيعية وسوريا تريد الاغلبية البعثية .

اما الامريكان فقد ساعدوا صدام حسين ضد ايران لثماني سنوات . وساعدوا ايران ايضا . لعل الحرب تقضى على الخوميني وعلى صدام معا ـ فلا يكون احدهما خطرا على الخليج .. ومات الخوميني وينهار صدام .

والامريكان يريدون ان يبقى صدام حاكما ضعيفا للعراق .

وهم يعلمون ان صدام وحش كاسر اذا جردوه من انيابه ومخالبه ، فانه يموت فى جلده ، او ينقض عليه شعبه .

فلتطفأة اعمارهم لصيرة بعد الهزيمة !

وسوف يكون العراق اسلس قيادا وسوف يطلبون منه أن يخفض قواته العسكرية . وان يرهن البترول ليدفع تعويضات للكويت .

وان ينطوى وينزوى ولا يفتح فمه بكلمه واحدة اذا اثيرت القضية الفلسطينية .. والا سلطوا عليه تركيا تطالب بحقها التاريخى فى الموصل وكركوك .. واذا زودتها تركيا ، فانهم سيسلطون عليها الاكراد فى العراق وتركيا يطالبون بدولة كردستان المستقلة !

وقد اقتسمت الشركات الامريكية والفرنسية والبريطانية موارد الكويت والعراق من اجل البناء والاصلاح والتعمير وإعادة بناء الإبار والمصانع . وسوف تكون الشركات امريكية لها واجهات يابانية وسويسرية وانجليزية وايطالية وعربية .

ولكن هناك ما هو اخطر من اقتسام الشركات للغنائم ، هناك التمزقات فى الشرق الاوسط .. على إثر الهزيمة العراقية وصدام مثل سفينة كبيرة غرقت .. وبعد غرقها ارتفعت امواج عاتية فى كل مكان .. موجات دينية وسياسية واقتصادية ايضا .. فسوف يكون العداء للامريكان والغرب وحلفائهم فى المنطقة . وسوف تكون تصفيات جسدية فى العراق والكويت .. وسوف يكون الاردن ميدانا لكوارث كثيرة . وليس الخوف على الاردن ان يكون فلسطين الجديدة ، وانما ان يكون لبنان !

وسوف يجد صدام حسين من يندم على يوم واحد من ايامه . لقد كان قويا جريئا متصديا لايران لثماني سنوات ولامريكا ثلاثين يوما ؟!

ومن اوكطور الشعوب انها تخلق لطاغية الذى يقضى عليها .. فهى ضحية لمن تحب . الرجل القوى !

انيس منصور



المصدر : الأهرام

التاريخ : ٣٠ يناير ١٩٩١

مواقف

١٧٣ ـ عندما اصدر هتلر امرا بتشكيل «فيلق الصحراء» سنة ١٩٤١ يساند القادة الالمان بعضهم بعضا . كانت مفاجأة مروعة . فهم لا يعرفون شيئاً عن الصحراء ولا طبيعتها ولا كيف الحياة فيها .. ولا عندهم خريطة .. ودخل الالمان الحرب وبهروا العالم بقيادة ثعلب الصحراء : إرفين روميل !

وعند الاستعداد للحرب ضد العراق اعاد القادة الامريكان قراءة ما كتبه أحد جنرالات روميل عن المتاعب التي واجهها روميل وكيف تغلب عليها . القائد اسمه الجنرال الفرد توبه .. وقد جاء تقرير الجنرال توبه في اربعين ورقة كتبها بعناية شديدة . يقول كانت المشكلة الاولى هي الحصول على الماء البارد .. والمشكلة الثانية ارتفاع درجات الحرارة في داخل الدبابة . والمشكلة الثالثة انهم لا يعرفون شيئاً عن الصحراء ولا كيف يواجهون الذباب والحشرات والدوسنتاريا والهرش والرمال في العيون والآذان والأنوف .

وقد اعتمد روميل على رسم الخرائط بالطائرات .. وكانت عنده مشكلة الامدادات والبرودة الشديدة في الليل حتى كان الجندي الالماني يلف الخيش حول وسطه .. وكان روميل يستخدم محركات الطائرات لسياراته التي تغوص في الرمال ويستخدم عجلات الطائرات للسيارات ..

وكان روميل يحتمي بدباباته في العواصف الرملية .. ولكن عندما تسكن العواصف تنكشف الدبابات تحت الطائرات البريطانية ..

وكان الطيران البريطاني يشل حركة الدبابات على الأرض ..

وادرك روميل انه ليس امامه إلا طريقتان : السرعة والخداع .. وكان روميل سريع الحركة وكان مخادعاً . ولكن خذلته القيادة الالمانية الحاقدة على انتصاراته الرائعة . فكانت اعدى اعدائه ، وهي التي طعنته في ظهره وبطنه مما ساعد الماريشال مونتجمري على مطاردته في افريقيا !

واعظم معارك روميل هي انسحابه .. فقد كانت معركة الانسحاب من ابدع معارك التاريخ . وكان يعاني من نقص الوقود ولذلك كان يترك السيارات تندفع وهي مغلقة الموتور .. وكان الانجليز من اشد الناس اعجاباً بعدوهم روميل وكانوا يحبون ان يتفرجوا عليه مهاجماً ومنسحباً ، في نشوة تجعلهم ينسون انه عدو لهم !

وقد تلافى الامريكان كل ما كان يشكو منه روميل في البر والبحر والجو مع تطور الخطط والاسلحة في الخمسين عاماً الماضية لسوء حظ صدام !

أنيس منصور



المصدر : الأهرام

التاريخ : ٢٤ يناير ١٩٩١

مواقـــــف

١٧٤ - تغيرت خطة الحرب في الخليج . فبعد أن كان الهدف الأول هو اسقاط صدام وبعد ذلك الهجوم على الكويت - أى ضرب العراق في دماغه حتى يسقط مغمى عليه فلا يقدر على ادارة الحرب والدفاع -

ولكن بعد اكتشاف الحلفاء انهم يضربون مطارات وهمية يحددونها وفقاً لاشارات مضللة وبعد بهدلة اسرى الحرب ، وبعد ضرب السعودية وإسرائيل بالصواريخ ، وبعد اشعال البترول في الخنادق بالقرب من ابار البترول ثم فيها بعد ذلك ، بعد هذا كله قرر الحلفاء اختراق الاستحكامات العراقية في الكويت وحولها ... وذلك باستخدام البحرية والصواريخ والطائرات ..

وقد مهد الحلفاء بضرب الحرس الجمهورى المزود باسلحة سوفيتية متطورة - تماماً مثل قوات العاصفة (اس . اس) التي انشأها هتلر ومثل (الحرس الامبراطورى) الذى شكله نابليون . وهو مكون من خمس فرق من المدرعات والمشاة والصاعقة .. ثم بضرب مخازن الذخيرة وميناء البصرة وربما انزال الـ١٨ ألفا من قوات المظلات الامريكية التي اتوا بها من المانيا لعزل الكويت نهائياً عن العراق والانفراد بها ..

وبعد يومين من النيران المكثفة يدخلها الحلفاء مع القوات المصرية ، التي سوف تقوم بدور حفظ الامن ومساعدة أهل الكويت على استئناف حياتهم العادية وعودتهم الى ارضهم المحررة .

شيء واحد أغاظ الحلفاء هو ان النظام العراقى اكثر عنفاً من نظام هتلر وشاوشيسكو . فلم تفلح المخابرات ان تخترقه وان تعرف الكثير عن الذى يجرى هناك بعيداً عن العيون والآذان .. وان كان الحلفاء قد جندوا عدداً من الاسرى العراقيين ليعودوا الى الكويت والى العراق للعمل لحسابهم . وكذلك عدد من العراقيين المدربين في الولايات المتحدة الأمريكية لكى يتعاونوا مع العسكريين قبل غزو الكويت ..

والحلفاء مطالبون بسرعة القرار والحسم هذه المرة ، فالوقت ليس في صالح الحلفاء بسبب تزايد العطف على صدام .. وقبل ان يقوم صدام بتنفيذ خطط الضرب وهو يتراجع - وكل هذه الخطط قد وضعها الروس الذين هم خبراء التراجع في حروب نابليون وهتلر !

أنيس منصور



المصدر : الأهرام

التاريخ : ٥ يناير ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مواقف

• ١٧٥ – التليفزيون الامريكي والاذاعات المحلية تعتذر لجمهورها عن غموض الأخبار والصور وسبب ذلك ان هناك رقابة عسكرية شديدة على أخبار القتال، فليس مسموحاً لأي مندوب أن يجتهد في معلوماته، وأن يلتزم بالأرقام والأسماء التي يلقنها المتحدثون العسكريون.

بعد الضربة الأولى ارتفعت الروح المعنوية بين العسكريين والمدنيين واستعجل الناس نهاية الحرب في يوم أو يومين. والحقيقة هي أن صدام حسين قد نجح في اخفاء قواته وادخرها لمرحلة متأخرة من الحرب. أما الصواريخ الروسية فهي حيلة نفسية ولا قدرة لها على التدمير الشامل.

والحلفاء يتحفظون جداً في المعلومات التي يذيعونها، حتى لا يستفيد منها العراق.. فهم لا يتحدثون عن الأضرار التي الحقوها بالعراق، خوفاً من اثارة العطف عليه. وهم يضغطون على إسرائيل حتى لا ترد ولو ضربها العراق مرة رابعة. ولكن [illegible] إسرائيل الرد عند المرحلة النهائية [illegible] على القوات العراقية بعد تصفية [illegible] في الكويت

أو يمنحون إسرائيل [illegible] مادية الآن، وسياسية بعد ذلك.

وواضح الآن دور [illegible] الألمان ([illegible]) وعددهم [illegible] [illegible] الكبير. ومن بينهم ٧٥ خبيراً يطاردهم البوليس الدولي لالقاء القبض عليهم وكذلك يوجد ٢٠٠ خبير سوفيتي. وهم جميعاً يديرون وسائل الدفاع الجوي والخداع في بناء المطارات المتنقلة والطائرات الخشبية التي ترسل اشارات مضللة للطائرات الامريكية.. وهم أيضاً الذين يتولون كل وسائل الاعلام العراقية – ووزارة الاعلام العراقية لها أكبر ميزانية لأية وزارة في العالم: ألف مليون دولار سنوياً، وبهذه الأموال اشترت صحفاً وشبكات تليفزيونية وجيشاً من الصحفيين في العالم العربي وأوروبا.

ومن المتوقع أن تقوم فرق انتحارية بضرب عواصم عربية – هذا ما كشفته مخابرات الحلفاء أخيراً جداً.. أما المخابرات الاسرائيلية فقد تلقت معلومات من الأردن عن مؤامرة للتسلل إلى عواصم عربية للتدمير والاغتيال، فبعث الرئيس الأمريكي بمندوب لمقابلة الملك حسين يدعوه إلى التدخل شخصياً، وله الشكر خمسمائة مليون مرة!!

أنيس منصور



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٦ يناير ١٩٩١

مواقف

١٧٧ - تستطيع الآن ان تراهن على نهاية حرب الخليج سوف تنتهى في منتصف فبراير القادم وسوف يعود الشعب الكويتي الى بلده بعد ذلك باسبوع . لماذا ؟

لأن الحلفاء ضربوا اهم ما يملكه العراق من اسلحة كيماوية ونووية وكذلك مراكز القيادة والمواصلات .. وبقيت قوات لا تظهر حتى لا تلتقط سفن الفضاء صورها . وسوف تحتفظ العراق ببعض قواتها ، لتضرب القوات العربية الداخلة الى الكويت التى يتمنى صدام ان ينفرد بها في اى مكان ! !

اما ابار البترول التى قد يخربها العراق باشتعال النار فيها شهورا طويلة ، فقد استعد لها الامريكان ، فالشركات المتخصصة في الاطفاء جاهزة . وكذلك الشركات المتخصصة في اعادة حفر الابار والشركات التى تصنع المصافى والانابيب جاهزة .. وكلها واقفة عند مدخل الخليج . وقد اعلن رؤساء هذه الشركات - على سبيل الخداع - ان الحكومة الامريكية قد استدعتهم ولم تتعاقد معهم ..

وبعد الطبل والزمر والفرحة والبكاء والعويل على الذى راح والحمد لله الذى لا يحمد على مكروه سواه ، يبدأ اهل الخليج بالامل والفرحة استدراك ما فات يبنون الذى انهدم ، ويجمعون الذى تشتت .. وتبدأ معركة التعمير .. وتوجيه الشكر على كل من اراق دمعة او دما من اجل امن الخليج .. ومعنى ذلك بصريح العبارة : كتر خيركم .. واقفلوا الباب وراءكم وانتم عائدون الى بلادكم .. واتركونا نحاسب الخونة الذين اكلوا خيرنا وعبدوا غيرنا !

وقد عرض السيد عبدالهادى قنديل وزير البترول وثيقة خطيرة على مجلس الوزراء تؤكد ان عشرات الشركات الامريكية سوف تبدأ نشاطها في الكويت يوم ٢٣ فبراير القادم ! !

ولكن يبقى « الامن » في الخليج .. كيف يكون وعلى من يعتمد . وهل يبقى الامريكان كثيرين او قليلين وهل الامن قد استتب بهذه السرعة ؟

فهل القوات التى يعتمد عليها الامن عربية ؟ او امم متحدة ؟ واذا كانت من الامم المتحدة فهل وحدها او الى جانب القوات العربية ؟ ومن هى الدول العربية .. وكم من مصر وكم من سوريا .. ثم كيف يعود النظام الملكى الى العراق ؟ ! - وكلها مشاكل حقيقية ولكنها سابقة لأوانها !

أنيس منصور



المصدر : الأهرام

التاريخ : ٨ يناير ١٩٩٦

مواقف

١٧٨ - الناس مبهورون في مصر بشبكة التليفزيون (سى ان ان) (عمرها عشر سنوات والمشتركون فيها ٧٥ مليونا) نموذج رائع ومروع للسرعة والدقة والتنوع. كل شىء يتم بسرعة وبراعة وبصورة محددة قاطعة. والنبى تتفرج على المذيعات جمال الانوثة وبساطتها وصلابة الرجولة. فطبيعة العمل قد فرضت نفسها على جميع العاملين

ولا يكاد يصل خبر الى هذه الشبكة حتى يذاع مرة ويناقش مع المراسلين وبعد ذلك مع الخبراء. ثم تجمع الشبكة بين المراسل والمذيعة والخبير على خط واحد. والجميع يرون ويسمعون بعضهم البعض وانت تتفرج على الدنيا كلها من شرقها لغربها لشمالها في لحظة واحدة.

انت امام ثورة المعلومات في اجمل صورها .. كيف تنتقل المعلومات بهذه السرعة وكيف يكون الاعداد والتحرير والاخراج والاذاعة والربط والضبط .. والمراسل الذى لا يستطيع ان يصور نفسه مع الاحداث، فانه يبعث بها بالصوت بغير صورة .. واذا بعث بالصورة من غير صوت اتوا بمن يشرح ذلك.

ثم هذا البحث عن المتاعب والعثور عليها وفحصها وتوضيحها .. هذا العناء الذى يعيشه المراسل حتى الموت .. وقبل الموت الارق والعرق والنوم على الارض وتحت السرير .. وفوق السطوح والتعرض للاصابة لانه يريد ان يكون في مواقع الانفجار والشظايا وسحب السم في كل مكان ..

واذا اخذت هذه الشبكة عن مصدر اخر ليس عن مراسلها فانها تؤكد ان هذه ليست معلوماتها .. ولكنها تنقلها بمنتهى الموضوعية - تنقلها كما هى. وهذا هو شرطها الاساسى.

وعلى كل دولة تقبل ان تشترك في هذه الشبكة ان تعرضها كما هى دون تدخل .. اى دون رقابة عليها. لان هذه الشبكة ليس لها اى لون سياسى او دينى. انها شبكة تذيع الاخبار بالصدق والموضوعية .. وهذا واضح في شكل اذاعة الخبر وعرضه.

ان المذيعة لا تتدخل في تلوين الخبر .. فهى مذيعة وليست مطربة ولا منشدة ولا ندابة في جنازة ولا راقصة في فرح - فرصة لنا لكى نرى ونتعلم ونتألم ونستمتع ايضا!

أنيس منصور



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : مـــايو

التاريخ : ٨ يناير ١٩٩١

ما الذى اعجب الملايين فى خطاب الرئيس ؟

كتب ـ أنيس منصور :

كان لخطاب السيد الرئيس حسني مبارك في مجلسي الشعب والشورى اثر بالغ في الملايين المصرية والعربية فقد اعتاد الناس على ان تجيء خطابات الرئيس نقطة تحول في المسار السياسي والدبلوماسي لما تتضمنه من خصائص يرى من واجبه ان يصارح بها الشعب .. فمن اهم معالم خطاب الرئيس :

اولا انه اطلع الشعب على حقائق موثقة لما دار بينه وبين الرئيس العراقي صدام حسين وكان الرئيس مبارك يعلن في مناسباته الاخيرة ان الوقت لم يحن بعد للكشف عن هذه الاتصالات رفيعة المستوى ولذلك اختار الرئيس اسما لهذا الخطاب هو شهادة للتاريخ . ثانيا ذكر الرئيس انه وجه مجموعة من النداءات لرئيس العراق بلغت ٢٦ نداء ومعنى ذلك ان الرئيس قد ادان صدام حسين ٢٦ مرة بعد ان ناداه فلم يستجب واشهد عليه العالم كله . فلا الرئيس مبارك قد نفد صبره ولا الرئيس صدام قد استجاب .. وكان نداء الرئيس مبارك من موقع القائد العسكري الذي يعرف ويلات الحرب ـ الرئيس صدام لم يكن عسكريا في اى وقت .

ثالثا وقد اعتاد الرئيس مبارك ان ينعش اهتمام المستمعين بتعليقاته الساخرة ويذكر تعليقات شخصية لم يشأ ان يضمنها خطابه الى الشعب . مثلا عندما ذكر ان صدام حسين قد قال له انه اوصى اولاده اذا حدث لهم مكروه ان يلجأوا الى عمهم الشيخ جابر الصباح امير الكويت الذي كان قد دبر له خطة الاجتياح باسلحة روسية وفرنسية وبريطانية والمانية وباموال كويتية وغير ذلك من النوادر والطرائف التي يزين بها خطاباته الرسمية .



المصدر : مايو

التاريخ : ٨ يناير ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

رابعا : . اجاب الرئيس مبارك فى خطابه على التساؤلات فى الشارع المصرى والتى اثارتها المعارضة المصرية والاذاعات المغرضة العراقية من ان بوش بعث بقواته بعد موافقة الكونجرس وبريطانيا بعد موافقة مجلس العموم وفرنسا بعد موافقة الجمعية الفرنسية (البرلمان) وإيطاليا بعد موافقة مجلس الشعب وهذا ينافى الحقيقة فقد ارسلت هذه القوات تنفيذا لقرارات مجلس الأمن ولكنها احتاجت الى موافقة مؤسساتها الدستورية لكي تعلن الحرب وتحصل على دعم مالى لذلك

اما مصر فقد ارسلت قواتها تنفيذا لاتفاقيات امن مشترك تم توقيعها منذ ٦٠ عاما وتنفيذا لقرارات الجامعة العربية وعلى ذلك فحسنى مبارك ليس فى حاجة إلى قرار من مجلس الشعب فارسال القوات إلى حفر الباطن منسجم تماما مع التزامات مصر والجامعة العربية

خامسا .. اوضح الرئيس مبارك فى خطابه حقيقة هامة يدفعنا الحياء إلى ان نغفل ذكرها فى مناسبات عديدة وهى ماتكبدته مصر من اجل القضية الفلسطينية .. عشرات الالوف من الضحايا فى أربع حروب والوف ملايين الجنيهات بينما الرئيس صدام الذى يزعم بانه سوف يحل القضية الفلسطينية يسحق الشعب الكويتى ويجد من يصدقه من الفلسطينيين مع أنه لم يساهم بشىء فى جميع الحروب السابقة - وإن كان من راى الرئيس على عبد الله صالح - الشاويش سابقا - اننا انتصرنا فى حرب ٧٣ بفضل القوات العراقية ولهذه الأسباب كان خطاب حسنى مبارك الاخير ذا اثر قوى على الملايين فقد احسوا مجددا ان مصر هى القائد والزعيم للقضية العربية والمدافع الأول عن القضية الفلسطينية



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٣٠ يناير ١٩٩١

مواقـــف

١٨٠ - (السكود) من ذهب !

فكل صاروخ يطلقه صدام على إسرائيل تتقاضى ثمنه ذهباً من أمريكا التى تتقاضى ثمن الحرب من السعودية والكويت واليابان والمانيا !

والمضحك حقاً ان إسرائيل تقاضت اجراً حتى لا تدخل الحرب - مع انها لم تفكر مطلقاً فى دخول الحرب ضد العراق . فهى اخذت أجراً على شىء لم يكن فى نيتها ان تفعله .. لانها إذا دخلت فما الذى يمكن ان تفعله افضل من امريكا واقوى .. مع تأييد عالمى عربى لذلك !

ولكن صدام سوف يحاول بصورة اخرى ان يجرجر إسرائيل الى الحرب حين يبعث بطائراته إلى الأردن ، كما فعل قبل ذلك اثناء حربه مع إيران .

وقد اعلنت إسرائيل انه إذا حدث ذلك فسوف تعلن الحرب على العراق وعلى الأردن . ومن المؤكد انها لن تفعل ذلك .. وسوف (يتحايل) عليها الامريكان والالمان الا تفعل . ثم يغرقونها بالسلاح والاموال .

ومن الممكن ان تندفع القوات العراقية الى الاردن .. وتعلن اذاعة « ام المعارك » العراقية ان دخول الاردن كان بناء على طلب الاغلبية الفلسطينية ولو حدث ذلك فلن تعتبره إسرائيل او سوريا عدواناً ولا مقدمة للحرب .. وإنما سوف يرون ذلك ارتباكاً فى القيادة العراقية .. او ان هذه هى اخر وصية لصدام حسين الذى انتحر قبل ذلك بايام !

وانا لا استبعد ان تكون « خرافة » ضرب السد العالى قد جاءت من دماغ صدام والسد العالى لا يمكن ضربه إلا بالقنابل الذرية التى لا يملكها العراق . وفكرة ضرب السد العالى وإغراق مصر قد جاءت فى خيال وزير الثقافة الفرنسى اندريه مالرو عندما وقف يتامل السد العالى .. ثم سجل هذه الفكرة الجهنمية فى كتابه الرائع « المذكرات المضادة » ..

والتقطها كاتب المانى يهودى فجعلها رواية طويلة تنتهى بهذه العبارة ، بعد غرق مصر كلها : إذا كان العرب يريدون القاء إسرائيل فى البحر ، فقد جئنا لهم بالبحر .. وسوف تقوم إسرائيل بدور نوح لانقاذ العرب !

عمى فى عينك وعين البشير !

أنيس منصور



المصدر : الأهرام

التاريخ : ٣١ يناير ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



مواقف

١٨١ - كنا نتصور ان الحرب في الخليج سوف تنتهي بعد يوم او يومين لان الأسلحة الأمريكية خرافة .. ولان الأسلحة العراقية قديمة ، ولان العراقيين قد فشلوا ثماني سنوات في إيران .

الأمريكان يقولون : كان من الممكن ان تنتهي الحرب كما انتهت في اليابان اذا استخدمنا قنبلة ذرية ولكن لن تكون مثل فيتنام - طويلة خاسرة !

والعراقيون يقولون : لاننا اقوياء .. ولان قضيتنا عادلة ، ولان الأمريكان والحلفاء قوات مرتزقة !

والحقيقة ان صدام حسين قد خدع الجميع . وفي مقدمتهم الأمريكان .. فامريكا ساعدت صدام عسكرياً واقتصادياً على انه رجل معتدل . فالرئيس ريجان قد استانف العلاقات الدبلوماسية مع العراق .. واقام مركزا للمخابرات في بغداد

ثم ان الرئيس صدام طلب من الرئيس مبارك ، وحدة اندماجية ، بين مخابرات العراق والمخابرات المصرية . فرفض الرئيس مبارك

والخدعة التقليدية هي ان الرئيس صدام قد صارح الرؤساء والملوك بانه لايريد الكويت .. ثم صارحهم بانه يريد الكويت . فلم يصدقوه . قال للرئيس مبارك لو جمعنا شمل قوات العراق ومصر وسوريا والأردن واستولينا على السعودية وكل دول الخليج ، فسوف يكون نصيب مصر اربعين الف مليون دولار سنوياً . مارايك ؟ فقال الرئيس مبارك : لا ..

ثم قال الرئيس صدام للملك فهد : انا آخذ الكويت وانت تاخذ قطر مارايك ؟ وكان رد الملك فهد : لا .. لا ..

وقال للملك حسين : سوف أعطيك الحجاز . وتكون وحدك المسئول عن الأماكن المقدسة . القدس ومكة والمدينة .. وانا عندي النجف وكربلاء . مارايك ؟

ولم يكن لدى امريكا اية معلومات عن استعدادات العراق للحرب . وقالت المخابرات الأمريكية . لقد صدقنا الملوك والرؤساء العرب الذين اكدوا انه لاحرب ضد الكويت ..

وكان المفروض ان يستقيل جيمس بيكر وزير خارجية امريكا كما فعل لورد كارنجتون وزير خارجية بريطانيا عندما هجمت الارجنتين على جزر فوكلاند .

ولكن جيمس بيكر صديق حميم للرئيس بوش ، وكان رئيس حملته الانتخابية .. ثم ان امريكا ليست غلطانة .. غلطتها الوحيدة انها صدقت حلفاءها الذين خدعهم صدام !

أنيس منصور



المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١ فبراير ١٩٩١

مواقـــف

١٨٢ - كل الساعات في ايدينا وفي بيوتنا مضبوطة تماما . والسبب اننا نستمع إلى الاذاعة البريطانية . بسبب حيويتها ونشاطها وخدمتها الاخبارية الممتازة ولانها موضوعية تعطى لكل واحد حقه . واذا صادف المذيع رأيا وخاف ان يفهم المستمع انه رأى الاذاعة ، فانه بسرعة يقول : كما تزعم الصحيفة . او كما يزعم المتحدث !

والناس في مصر يعرفون مواعيد الاذاعة البريطانية ويحرصون عليها ويتابعونها .. ويرون أنها مصدر صحيح دقيق لكل المعلومات ولذلك يثقون فيها تماما .. ويعرفون اسماء المذيعين جميعا . المذيع المصرى محمود سلطان الذى يصر على ان ينطق حرف الجيم - كما ينطقها المصريون واليمنيون والالمان انها جيم خفيفة وهى من الناحية اللغوية فصيحة . بينما بقية المذيعين رجالا ونساء ينطقونها معطشة .

ونحن نعرف اصوات المذيعين واسماءهم . نعرف المذيع شبلاق الذى له صوت المذيع المصرى الشهير جلال معوض .. ونعرف صوت جورج مصرى وماجد سرحان وسامية الاطرش وهناء زكريا ومندوبة الاذاعة في مصر عزة محيى الدين .. والمذيع القدير حسن ابو العلا وزوجته عفاف جلال ..

وقد استضافت الاذاعة البريطانية عددا من قادة الحرب المصريين : ابو غزالة وكمال حسن على وهما يريان ان العراق اضعف من ان يواجه كل هذه القوات المتحالفة الجبارة .. وسعد الشاذلى الذى يجد للعراق عذراً في المقاومة والاستعداد للمقاومة ..

والناس يتحدثون عن هذه الاسماء بمودة واعجاب دون ان يعرفوا واحدا منهم .. فاذا قال لك احد انه سمع خبرا فتسأله : ومن قال ذلك فيقول . محمود سلطان . او جورج مصرى .. ومعنى ذلك ان الخبر صحيح .

وفى القاهرة قابلت عدداً من كبار القادة الامريكان والساسة العرب والاجانب .. وكل واحد يقول انه سمع الخبر من الاذاعة البريطانية . اى ان الخبر صحيح !

وكانت هيئة الاذاعة البريطانية قبل ذلك قد خسرت الرأى العام المصرى عندما قامت « بتلوين » الاخبار .. اما الآن فقد استعادت كل لياقتها ، واستردت الثقة فيها - انها اعظم الاسلحة البريطانية !

أنيس منصور



مواقف

١٨٣ - باختصار .. لو علم الشعراء الذين القوا قصائدهم الطويلة الخليقة والرقيقة الجنسية امام صدام حسين . انه لايتذوق الشعر ولا الموسيقى .. ولا يحب اى نوع من انواع الفنون ، لانه يكره الانسان والانسانية وانه يرى الفن ادوات في يديه : مدافع وخناجر .. وفي قدميه : احذية وابابيب .

انها قصيدة واحدة سمعها صدام حسين واعجب بها - اعجب بصاحبة القصيدة اكثر .. فقد كان في زيارة مدرسة للبنات .. والقت المدرسة الشقراء الجميلة - فعلا جميلة . والقت قصيدة مسروقة المعاني . قالت مضمونه : ان الله سبحانه وتعالى قد اخفى عظمته عن الناس ، لكي يشعر كل انسان بعظمته .. بقوته .. بقدرته .. الا في حالة صدام ، فالله قد تجلى بكل عظمته ليكون صدام اية للعالمين !!

ولم يكد الرئيس صدام يصل الى بيته حتى جاء المأذون وعقد له على الشقراء السورية الجميلة .

فغضبت زوجته الاولى ام اولاده بعد ان فضل عليها واحدة شامية !! وطلبت الطلاق منذ ثماني سنوات .. واخيرا سافرت الى موريتانيا ومنها الى جنيف لتستقر هي وعشرون من قريباتها وصديقاتها ووصيفاتها في بيت الاخ غير الشقيق لصدام - وهو الوحيد الذى لايزال حيا ، بعد ان قتل صدام جميع اخوته !

اما الزوجة السورية العابدة فهي تنتقل مع زوجها في كل مكان على الارض او تحتها .. ومن اجلها صنع اليابانيون دائرة تليفزيونية مغلقة لكي تراه في كل وقت .. واحيانا تجلس في السيارة وامامها التليفزيون ..

.. انها - الآن - هذه الشاعرة وصديقتها الوحيدة بالنيابة الشعراء والشواعر !

وقد رفض الرئيس صدام نشر هذه القصيدة .. وكذلك رفض ان يلحنها احد لكي تغنيها المدارس والاذاعة ويصورها التليفزيون . ورأى انها مسألة شخصية .. اما السبب الحقيقى فهو ان الشاعرة تغنى وتلحن ايضا .. وتغنى له هذه القصيدة جلسة امامه .. وهى العزاء الوحيد ، والبلسم الاكيد !

صدفه عجيبة حقا ان تكون زوجة هتلر ايفا براون تلك الريفية (الملظلظة) . تغنى لهتلر حتى ينام على ذراعها .. وكانت تصر على ان تغنى جلسة امامه على الارض .

أنيس منصور

المصدر : الأهرام

التاريخ : ٣ فبراير ١٩٩٠



مواقف

١٨٤ - إذاعة «مونت كارلو» هي اخف الاذاعات دما واكثرها بهجة. وعندها القدرة على ان تذيع موسيقى «المخطرى يا حلوة يا زينة» وهي تشيع جنازة احد الزعماء. لا لانها شامتة فيه. ولكن لانه من الصعب عليها ان تلطم خديها! فهي شابة طائشة تذيع اى خبر تتلقاه من الشرق والغرب. المهم أن تلفت الاذن. ولا يهمها وهي تشد اذنك ان تقلع عينيك .. ثم تغني لك بعد ذلك.

أما «صوت أمريكا» فهي اكثر الاذاعات العالمية حرية وحيوية.. ومن الغريب انها تذيع «وجهة نظر الحكومة الامريكية» - اى الرأى الرسمى للدولة باربعين لغة.. ومعنى ذلك ان كل ما يذاع هو على مسئوليتها هي وبكامل حريتها. ولذلك كثيرا ما تنقل عن الصحف الامريكية ما كان هجوما على حلفائها دون تمييز. وكذلك استضافة الخارجين والمعارضين والمنشقين. انها تقدم كل وجهات النظر للعلماء والاطباء والمفكرين ومن كل لون!.

و(صوت امريكا) هى الاذاعة الوحيدة في العالم التي ينطق فيها المصريون حرف الجيم خفيفة ولا يعطشونها مثل كل الاذاعات العربية الاخرى..

وكنت اتابع (صوت امريكا) فيما مضى ولم اعد الى سماعها الا اخيرا.. ولا نزال نعرف اسماء المذيعين القدامى: عباس متولى ومنير مصطفى ونرمين محمود ومحمد الشناوى وابراهيم عابدين ومحمد غنيم وجورج شماس وبديعة رفاعى احسن مذيعة عربية وهي تقوم بدور ناظرة المدرسة وفي يدها عصا ترفعها على كل المذيعين .. وغير هؤلاء كثيرون.

وصوت امريكا اكثر الاذاعات تنوعا واكثرها شمولا.. فمصادر المعلومات عندها عالية وواسعة وحرة..

وقد جاء وقت كنا نضيق فيه بصوت امريكا. والسبب في ذلك اننا كنا نتصور انها الإذاعة الرسمية للدولة .. وكان يدهشنا موقف الدولة من مصر ومن الشعب المصرى .. ولكن عندما تأكد لدينا انها حرة الى حد كبير، فارتضينا ثمن الحرية وهو أن تدقنا على رؤوسنا وان توجع قلوبنا من حين الى حين..

وفيها شباب مصرى نحب الاستماع اليه ومعايشته ايضا والحرص عليه والسعادة به.

أنيس منصور



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٤ فبراير ١٩٩١

مواقف

١٨٥ - التاريخ يعيد نفسه .. ولذلك يفضل الازياء القديمة التى ندفع فيها ثمنا مضاعفا .. ومن السهل ان نتعلم التاريخ ومن الصعب ان نتعلم منه ..

ولذلك فهناك تشابه بين نابليون وهتلر وصدام - فى الغرور والعناد !

فنابليون كان يحتقر اعداءه ويقول : ليس بينهم واحد يرقى الى مستوى عداوتى ! وكان هتلر يصف تشرشل بانه خنزير مخمور .. ويصف روزفلت : بانه مشلول معتوه ! وصدام يرى كل خصومه : عيال جبناء خونة !

فبعد ان انتصر نابليون فى موقعة ليبزج قال : اموت قبل ان اتخلى عن شبر واحد من الارض الالمانية !

وهتلر عندما اضطر الى الانسحاب من روسيا ، قال لقواده : لا خطوة واحدة الى الوراء .. فهذه ارضى !

فكل ارض استولت عليها القوات الالمانية كانت « المجال الحيوى » للشعوب الجرمانية .. وصدام حسين يرى ان الكويت هى اضافة مائتى كيلومتر لساحل العراق على الخليج .. وهى (بعض) ما يحتاجه الشعب العراقى !

وهتلر قتل بنت اخته وعدداً من اصدقائه .. وصدام قتل جميع اخوته غير الاشقاء واصدقائه ومساعديه واخيراً قادة الطيران والدفاع الجوى !

وكان فى استطاعة نابليون وهتلر وصدام ان يحتفظوا ببلادهم قوية غنية ولكنه الطمع والغرور ..

وفى سنة ١٨١٤ عرض الحلفاء على نابليون الارض مقابل السلام فرفض - عرضوا عليه جبال الالب والبرانيز والراين . ولكنه اعتذر عن عدم قبول هذه الاهانة !

وستالين عرض على هتلر سنة ١٩٤٣ مساحات من الارض مقابل السلام . ورفض هتلر . كما رفض هتلر اقتراحا من الجنرال جودريان بسحب ٢٥ فرقة المانية من دول البلطيق لكى تدافع عن المانيا فصرخ هتلر : ولا شبر من هذه الارض التى هى المانيا !

[illegible]

والرؤساء والملوك ورؤساء الوزارة عرضوا على صدام السلام مقابل الانسحاب ، ومساعدته ماديا ومعنويا بعد ذلك فاهان الجميع قائلا ليس قبل ان تخرس كل الحناجر !

وفى التاريخ احداث واشخاص لا ضرورة لهم .. فالتاريخ شيخ ثرثار .. والشخص الوحيد الذى كان ضروريا هو : ابونا آدم !

انيس منصور



مواقف

١٨٦ - اسوأ نتائج الحرب ما اصاب الاطفال في العالم . فالاطفال ينظرون إلى التليفزيون ويرون الصواريخ والطائرات والمدافع واصوات المذيعين والمراسلين تبعث على الرعب .. ويتساءلون . وكثيرا ما لا يجدون اجابات واضحة .

والاطفال في لندن يتساءلون ان كانت صواريخ صدام سوف تصل اليهم . وماذا يفعلون إذا جاءت وما معنى الكمامات التى يرونها .

وفي المدارس دارت المعارك بين الاطفال الامريكان وبين الاسيويين .. وبين المسلمين .. ويا ويل التلميذ الذى اسمه « حسين » !

والاطفال في المدارس يعلقون شعارات على الجدران بسقوط الملونين والمسلمين مصدر الخراب والدمار

وقد انزعج الاباء في بريطانيا وفي امريكا وسألوا الصحف ماذا يفعلون وماذا يقولون . وقد نشرت الصحف اجابات نموذجية للاطفال من ٧ - ١١ وللاطفال بعد تلك السن .. وكانت الاجابة على ضرورة الصراحة والصبر على الاطفال اذا لم يفهموا .

وفي التليفزيون والاذاعة حلقات للاطفال . واندهشنا في مصر عندما رأينا شبكة (سي.إن.إن) تعرض احد فصول الطلبة يناقشون معانى ديمقراطية قرار الحرب .. وان الديمقراطية تحتم حماية الديمقراطية في كل مكان ومحاربة الطغيان ..

ذهبت احدى الامهات إلى التليفزيون تشكو من ان ابنها يصرخ في الليل ويقول : غازات سامة .. قنابل .. بابا مات ..

هذا الطفل ابوه احد الجنود في حرب الخليج .. وقد جاءوا بالطفل يروى للطبيب وللمشاهدين ، مقلدا كل ما يراه في التليفزيون .. كيف كانت الغارة الجوية والصواريخ والصواريخ المضادة .. وكيف هرب منها ولكنه لم يستطع ان يهرب من الغازات السامة التى خرجت من حنفية المياه وهو يغسل وجهه !!

وظهر في التليفزيون البريطاني طفل قد اعد حبلا وقدمه لصاحب البرنامج فلما سأله : ما هذا ؟ قال الطفل لكى تشنق صدام حسين !

لقد قررت تليفزيونات العالم وشبكات الاذاعة تخصيص حلقات تحدث الاطفال عن الحرب وويلاتها .. وتحاول ان تخفف عنهم .. ولكن لا تزال عاجزة عن اقناع طفل واحد بان والده سوف يعود سالما .. فعند الطفل الوف الاجابات المضادة !

انيس منصور



مواقف

١٨٧ - ليس العراق بعد صدام حسين هو المشكلة الوحيدة في الشرق الاوسط .. فتركيا لها مطالب من الممكن ان تجاهر بها ، وان تسكت عنها ايضا - ولكل موقف ثمن .. وسوريا لها مطالب سياسية في العراق .. وايران لها مطالب في شط العرب ولها مطالب على الحدود ولها امال دينية .. واكراد العراق يريدون ان تكون لهم دولة تضم اكراد العراق وتركيا - وتركيا ترفض قيام دولة كردستان ..

وصدام حسين ليس مسلما كامل الاسلام . ومفروض انه ينتسب الى الاقلية السنية التي تحكم الاغلبية الشيعية المتعاطفة مع ايران .. وعلى الرغم من انه ليس ذلك (المؤمن) فانه غيور على السعودية . ولانها مقدسة فحرام على المسلمين ان يدافعوا عنها ، وحلال عليه هو ان يضربها بالصواريخ .. واذا كان مسلما عربيا كما يقول ، فكيف يسحق الكويت العربي المسلم ؟!

واذا كانت النجف وكربلاء ارضا مقدسة عند الشيعة ، فكيف يحارب الشيعة ثماني سنوات ويقتل ويجرح منهم مليونا ؟!

واذا كان سنيا حريصا على مذهبه فكيف يقتل عشرات الالوف من الاكراد السنيين ؟!

وكل هذه مشاكل في العراق سوف تتجدد وتنتعش . وسوف يحدث مثل ذلك في كثير من بلاد الشرق الاوسط .. وسوف تصبح الحدود خطوطا من نار سياسية ودينية .. وسوف يتربص الجميع بعضهم ببعض . والحل ؟ مزيد من السلاح يشترونه من الدول الكبرى .. وهي نفس الدول التي تدافع عن الكويت وتنادي بالعدل والسلام .. ونواجه نحن المشكلة الابدية : توازن قوى الرعب وابعاد النار عن الآبار ، والاسلحة المكدسة عن الاماكن المقدسة !

وفي دوامات الخوف تتطلع الشعوب الى رجل جبار يقودها في ظلمات الضياع .. ويقف عملاقا وتتساقط الشعوب ركعا سجدا وتذبح نفسها عند قدميه ، لعله يرضى .. واذا رضي مالت اليه القلوب ، ومالت عنه العقول .. ويتمزق الشعب الواحد وكل الشعوب المجاورة - ودوخيني يالمونة .. وكاننا يابدر لا رحنا ولا جينا !

ولذلك يجب ان ننشغل فوراً بنظام الامن الجديد .. الأمن العربي وأمن الشرق الاوسط اليوم وليس غدا !

انيس منصور

مواقف

١٨٨ - الحلفاء يتساءلون لماذا قامت القوات العراقية بضرب « الخفجي » الخالية من السكان : هل صدام يريد مكسباً اعلامياً ؟ الجواب : نعم . وقد نجح في ذلك . وهو لايزال الموضوع الأول في الصحف وفي التليفزيون . فمن المؤكد ان صدام قد كسب هذه الحرب الدعائية .

اما البريطانيون فينظرون إلى التحركات العراقية بإعجاب . فالضباط العراقيون قد تعلموا في كليات أركان الحرب البريطانية . فهم يطبقون ماجاء في الكتب بالحرف الواحد !

وربما كان صدام يريد ان يرفع معنويات الجنود الذين طال قيامهم ونيامهم في الخنادق دون حركة ...

قال لي السيد كمال حسن على ان هذا الذي فعله العراقيون ليس معركة وانما هي « إغارة » لتجميع المعلومات ومعرفة مدى قدرة الحلفاء وكشف التماسك او التخلخل ..

ويبقى اللغز الآخر : لماذا ارحل صدام طائراته الى إيران ؟

اما ان يكون قد اراد الاحتفاظ بها هناك الى مابعد الحرب ..

واما انه كان يتوقع ان تدخل اسرائيل الحرب فتنضم اليه إيران ، اى لاتكون محايدة فترد اليه طائراته ..

واما ان يكون الطيارون قد هربوا بعد ان رأوا حكم الاعدام ينفذ في قادتهم في القواعد العسكرية .. وان ضباطاً صغاراً هم الذين نفذوا الاعدام ..

واعلنت إيران انها سوف تحتفظ بهذه الطائرات والطيارين إلى نهاية الحرب - والحلفاء يشكون في كل ماتعلنه ايران التي لاتنسى ان الامريكان أعطوا العراق الأسلحة والمعلومات عن مواقع وتحركات القوات الايرانية لثماني سنوات !

وقد حسمت إيران الموقف بان اعلنت ان هذه الطائرات قد جاءت على الطبطاب - فهي جزء من التعويضات التي يجب ان يدفعها العراق !

وقد لجأ صدام الى حيلة انكشفت أيضاً .. فهو قد جعل طائراته تتجه إلى إيران ثم تهبط وكأنها نزلت في مطارات على الحدود .. والحقيقة انها كانت تهبط في أرض عراقية .. فجاءت طائرات الحلفاء وحصدتها مخترقة الأجواء الايرانية . واطلقت الطائرات المتحالفة سحباً من ملايين المنشورات تطلب إلى العسكريين أن يستسلموا وإلى المدنيين أن يتخلصوا من الرجل الذي هدم عليهم بيوتهم وقتلهم بالخيانة والجوع !

أنيس منصور



مواقف

١٨٩ـ يوم سفر الرئيس السادات الى كامب دافيد صعد المشير محمد عبدالغني الجمسي إلى الطائرة ليلفت نظر الرئيس إلى ما نشرته مجلة « اكتوبر » في ذلك اليوم .. فقد نشرت ترجمة كاملة « لإطار السلام بين مصر وإسرائيل » وهو التقرير الذى اعده معهد بروكنجز عن وجهة نظره في السلام بين البلدين . وقد اشترك في إعداد هذا التقرير بريجنسكي مستشار الأمن القومي للرئيس كارتر . وبعد أن قلب الرئيس السادات في التقرير استدعاني وسألني كيف حصلت على هذا التقرير .. ثم لفت نظري الى اشياء هامة جداً . وطلب مني الا ارفع عيني عن هذا التقرير : وذكر اسبابا وجيهة ..

وكان معهد بروكنجز قد سبق الجميع في اعداد ومناقشة قضية السلام في مصر واسرائيل .. ووضع تصورا لذلك .. ولم تخرج المعاهدة بين البلدين عن الذى جاء في هذا التقرير ..

والآن تقوم معاهد الدراسات السياسية والاستراتيجية في امريكا وبريطانيا باعداد (اطارات) للأمن في الخليج وقد نشرت الصحف العالمية بعض التصورات .. وبعض هذه المعاهد قد فرغت تماما من تحديد افكارها عن الذى يجب ان يحدث بعد صدام حسين .

ولذلك يجب ان نلتفت كثيراً جداً الى ما يعلنه وزير خارجية بريطانيا دوجلاس هيرد .. فهو قد تكلم عموما عن سلام الخليج .. ثم تكلم بالتحديد عن شكل الأمن ومضمونه وصعوباته وما سوف يحدث في المنطقة كلها .. ولكن وسط ضوضاء الضرب والقصف والدخان لم نلتفت كثيراً إلى ما يقوله هيرد .. لقد اعلن عن مراحل تنظيم الأمن في الخليج . المرحلة الأولى : تعمير الخليج ـ وقد التقى رئيس الوزراء ماجور بامير الكويت في الطائف وحصل على موافقته على اسماء الشركات البريطانية التى ستقوم بالتعمير .. والمرحلة الثانية : استقرار الاوضاع في العراق بعد صـــدام .. وقد اعد البريطانيون حكـومة في المنفى من الضباط المنشقين .. والمرحلة الثالثة : اشكال اسرائيل في نظم الأمن .. والمرحلة الرابعة تجريد المنطقة من اسلحة الدمار الشامل ـ فكر على مهلك فالمسالة خطيرة .. والبريطانيون لهم سوابق في (الحلول الغامضة) مثل وعد بلفور والقرار ٢٤٢ !!

انيس منصـور



المصدر : الأهرام

التاريخ : ٩ فبراير ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مواقف

١٩٠ ـ المعارك في المدارس الامريكية والجامعات بين الامريكان والعرب .. وبين الانجليز والعرب . والسبب حرب الخليج طبعا بعض الامريكان العرب لا تربطهم بوطنهم الام اية صلة . وليسوا مسئولين عما يجرى هناك .

ولكن في ولاية ديترويت مشكلة فريدة .. فالعرب قد هاجروا اليها من القرن الماضي .. وتضاعف عددهم بعشرات الالوف . هؤلاء هم الكلدانيون ـ أى العراقيون الروم الكاثوليك . جاءوا الى امريكا طلبا للمال والامان .. وفي العشرين عاما الماضية تزايد عددهم من ستة الاف الى ستين الفا . واقاموا في ضاحية اسمها الآن : بغداد !

ولا احد يعرف كيف اتخذت هذا الاسم .. وهناك حكايات من بينها واحدة مضحكة تقول : ان طفلا قال لوالده (باج .. داد) . أى الشنطة .. يابابا .. وكانت الشنطة مليئة بالذهب . ولولا ان الولد نبه والده لذلك لاخذها اللصوص ـ وهكذا باج داد اصبحت بغداد . ذلك الاسم الكريه عند الامريكان في كل مكان !

وهؤلاء العراقيون المقيمون في بغداد بولاية ديترويت عندهم مشاكل بعد اجتياح العراق للكويت في ٢ اغسطس الماضي . فالامريكان يهاجمونهم ويشتمونهم في التليفون ويقاطعونهم حتى غير التجار اسماءهم ووضعوا لافتات على الدكاكين تقول : عراقيون ولا علاقة لنا بالعراق منذ مائتي عام !

واهل بغداد الامريكية عندهم مشكلة نفسية فظيعة : فبعضهم يحارب في الحرس الجمهوري العراقي وبعضهم في القوات الامريكية .. ومن بينهم اخوات واولاد عم .. والناس يصلون حتى لا يقتل الاخ اخاه !

وفي مَنْبَا القمح مشكلة ايضا نشرتها الصحف العالمية هي ان احمد عبدالفتاح (٦٣ سنة) له ولدان .. سيد احمد عبدالفتاح (٣٥ سنة) يحارب في الجيش العراقي .. واخوه خالد احمد عبدالفتاح (٢١ سنة) يحارب في الجيش المصري .. وامهما تبكي ، بدلا من الدموع دما ، حتى لا يقتل الاخ اخاه .. وقد عاشت الام في مأتم دائم .. فجارتها في السنوات الثلاث الماضية تلقت ثلاثة نعوش لاولادها قادمة من بغداد ـ وجميعهم قتلى ابرياء !

انيس منصور

مواقــــف

١٩١ ـ ليست لدينا معلومات كافية عن احداث حرب الخليج ـ فالحلفاء يضعون رقابة عسكرية شديدة على كل مايقولون . فهم لايعترفون بانهم قتلوا مائة وخمسين الفاً . حتى لاينال صدام حسين عطف العالم . وهو لايقول من باب الكبرياء والغرور .. وإنما تصدر من اذاعته « ام المعارك » بلاغات مضحكة . كأن يقال ـ بعد ٤٥ الف طلعة للقوات المتحالفة . لقد اسفرت عن مقتل ١٢٢ وجرح ١٩٤ ؟ ؟

كأن هذه الطائرات والسفن الحربية ترمى العراق بالفول السوداني !

ولانحن نعرف شيئاً عن الذى يحدث فى العراق . ولانصدق مايقوله الاكراد فى لندن وفى تركيا من ان الطائرات الحليفة قد مسحت مدناً من الوجود .. ولا ان صدام مصاب بانهيار عصبي وان ثلاثة من الاطباء الروس ينامون حوله وان صيدلية المانية متنقلة لاتفارقه وانه يضع فى جيبه نوعاً من سيانور البوتاسيوم الذى اشتهر به مجرمو الحرب الالمان وان لم يكن ذلك بعيد الاحتمال !

ولكن لانعرف شيئاً عن المقاومة الكويتية ـ لابد انها اعمال فردية بطولية وفى ظروف مستحيلة .

والصحف البريطانية تحدثت عن « الكويتي المجهول » . واسمه : ص .. (٣١ سنة) وهو بطل بالفعل . فقد ترك امريكا وتحضيره للدكتوراة فى الاقتصاد ثم تسلل الى بلده ولااحد يعرف كيف حصل على تليفون متحرك ينقل مكالماته عبر الاقمار الصناعية الى لندن .

حيث يبعث باهم الاخبار الى احدى الجمعيات الكويتية . وهذه الجمعية تنقلها الى القيادة البريطانية ثم الى قيادة الحلفاء . فهو يتحدث كل يوم من فوق سطوح احد المباني المهدمة فى الكويت .. ويصف الدمار والمواقع التي ضربها الحلفاء وخسائر العراقيين .. وروحهم المعنوية . وكيف يهربون .. وكيف يهاجمون البيوت يخطفون الطعام والشراب وإذا قاومهم احد قتلوه ..

ونشرت الصحف البريطانية ان هذه المعلومات التي يبعث بها « الامير الكويتي » بالغة الاهمية والدقة ايضاً .

وفى آخر مكالمة له سألهم عن الانفجارات التي سمعها فى التليفون ؟

فاجابوا : ابتهاجاً بالمعلومات الدقيقة التي تبعث بها .. انها فرقعة زجاجات الشمبانيا !!

إنيس منصور


المصدر : مـــايو
النشر والخدمات الصحفية والمعلومات
التاريخ : ١١ فبراير ١٩٩١

انتهـــى دور هــؤلاء الأربعــة

صــدام وجورباتشــوف وحســين وعــرفات

(أم سيد) أشهر ١٠ سيدات في حرب الخليــج

المصدر : مايو

التاريخ : ١١ فبراير ١٩٩١

كتب ـ **أنيس منصور :**

فى سنة ١٩٤٥ قال تشرشل لستالين : ان الحقائق غنية جدا لدرجة اننا يجب ان نحميها بجيش من الاكاذيب ! ومن الخدع والتضليل والرقابة والتجسس !

وهذا ما حدث فى حرب الخليج .. فالحلفاء جعلوا رقابة صارمة على كل الاخبار التى تخرج من جبهة القتال . واذا خالف احد الصحفيين ذلك طردوه فورا . ولذلك لم يخرج صحفى واحد عن هذه القاعدة . واصبح من المألوف فى كل تليفريونات العالم ان نجد هذا التنبيه قبل نشرة الاخبار : ان هناك رقابة عسكرية على الاخبار من اجل الامن القومى .



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : مـــايو

التاريخ : ١١ فبراير ١٩٩١

صاروخ اسكود لا يسقط الا بأمر من استراليا

هل انتحر صدام كما فعل هتلر وزوجته ايفا ؟!

ومعنى هذا التحذير اننى لسنا مقصرين فى تغطية الاخبار ، ولكنهم العسكريون هم الذين يحددون لنا الاخبار .

ولذلك فالحلفاء لا ينشرون اخبار الخسائر الفادحة للقوات العراقية فى العراق والكويت ولا الضحايا من المدنيين .. حتى لا يثيروا عطفا على صدام حسين .

وصدام حسين لا ينشر الاخبار الصحيحة لان كبرياءه يمنعه من ذلك .. وليظل البطل القادر على مواجهة خمسين الف طلعة جوية دون خسائر تذكر .. سوى بعض المدنيين من الاطفال والنساء وبعض العسكريين .

ولذلك فنحن امام حرب لا نعرفها .. فنحن لا نعرف الاهداف العسكرية التى لابد ان تكون ترابا .. ولا مئات الوف القتلى من الشعب العراقى والكويتى .

فقط اسقط الحلفاء نصف مليون طن من المواد شديدة الانفجار على العراق والكويت ولا يمكن ان تكون بلا خسائر رهيبة ..





وكان الرئيس صدام قد اقسم ان يكون اخر الاحياء في البلدين .. وانه لن يموت قبل ان يموت الجميع .. فهو لم يعش للشعب ، وانما الشعب هو الذي عاش ومات من اجله !

ميتران : الافعى العجوز !

اتخذت فرنسا اساليب مختلفة في مواجهة حرب الخليج .. اول الامر كانت مع صدام ضد الامريكان حتى افرج عن جميع الرهائن الفرنسيين ..

وبعد ذلك اعلنت انها لا تدين للقيادة الامريكية باي نوع من الطاعة . فامريكا تخطط فقط ، وفرنسا تنفذ

ثم اعلنت ان فرنسا تدافع عن السعودية ولن تدخل الكويت ..

واعلن وزير الدفاع الفرنسي شيفنمان .. ان هذه الحرب كانت مقلبا شربته فرنسا .. وان الامريكان خدعوها !

والمعنى الرئيس بوش .. وكان لابد ان يستقيل وزير الدفاع الفرنسي الذي هو مؤسس « جمعية الصداقة الفرنسية العراقية » ، وهو يهودي من اصل عراقي وزوجته يهودية مصرية .

واعلن الرئيس ميتران ان فرنسا سوف تساهم في ضرب القوات العراقية في الكويت وفي العراق .. وانها سوف تطارد القوات العراقية برا حتى بغداد !

وهاجمت اذاعة « ام المعارك » ميتران الذي غير موقفه الف مرة .. واتهمته بانه منافق وكذاب وعميل امريكي ..

وكانت فرنسا قد رفضت ان تمر الطائرات الامريكية القادمة من بريطانيا لضرب ليبيا .. اما الان فاعلنت موافقتها التامة على ان تمر الطائرات الامريكية باجواء فرنسا لضرب العراق والا وجدت فرنسا نفسها بعيدا عن اقتسام غنائم مابعد الحرب في اصلاح وتعمير الكويت والعراق وتشغيل مئات المصانع وعشرات الالوف من العمال !

هل يذهب هؤلاء الأربعة

اما صدام حسين فانتهى .. سواء ان انتحر او اغتاله احد مساعديه او احد اقاربه او زوج ابنته .. او احد من مدينة « تكريت » ، وهي المدينة التي ولد بها الزعيم ومعظم القادة وكل الحرس الخاص للرئيس صدام .. انتهى دور صدام حسين .. لقد خربها واعطى للشركات الامريكية والبريطانية والفرنسية واليابانية والالمانية فرصة بناء كل الذي انهدم في الارض والجسور والمواصلات ومحطات القوى والمصانع .

انتهى دوره ويجب ان يذهب ..

والثاني : جورباتشوف .. ذلك الزعيم العظيم الذي لم يعرف له التاريخ مثيلا .. لقد اطلق حرية دول شرق اوروبا .. تحولت كلها الى المعسكر الغربي سياسيا واقتصاديا . واتجهت اليها كل الشركات العالمية تبني وتعمر وتقرض وتستثمر .. انها اعظم سوق عالمية عملها جورباتشوف ..

وفي نفس الوقت سمح لمليون يهودي ان يهاجروا الى اسرائيل والمانيا وامريكا وجنوب افريقيا

وانفتحت عليه النار في بلادة التي تحررت من الخوف ولم تتحرر من الجوع .. فاصبح من حق اي سوفيتي ان يقول باعلى صوته :

انني جائع .. دون ان يذهب الى السجن .. وان يقول : يسقط جورباتشوف ولا يدخل السجن .. وان جورباتشوف مثل القرع يمد لبره .. فكان الخير كله في الدول التي كانت تابعة لروسيا ، وليس في روسيا نفسها . بل ان القلق يسود روسيا .. ثم ان جورباتشوف يستخدم القوة ضد جمهوريات البلطيق . وينتهك حقوق الانسان . ولذلك فامريكا تهاجمه .. وبوش يلغى لقاء القمة .. ويعمل على تقليص المساعدات الاقتصادية لروسيا .. ثم ان الروس لايزالون يساعدون صدام حسين في توجيه القوات العراقية وإدارتها للصواريخ التي عدلها الالمان .

انتهى دور جورباتشوف الحكيم .. وصدق عليه المثل . لا كرامة لنبي في وطنه ..

فكل يوم يلقى جورباتشوف اشكالا والوانا من الاهانات في البرلمان وفي الشارع .. وفي الصحف الامريكية !

والملك حسين لا يمكن ان يتراجع فقد ذهب في تاييده لصدام حسين الى اخر الشوط . ثم ان الملك حسين كان مخدوعا وخادعا ايضا مخدوعا من صدام وخادعا لكل الزعماء العرب .. وهو لايستطيع الا ان يقول ويفعل ما فعل .. فالشعب الاردني فلسطيني لحما ودما .. والفلسطينيون راوا في صدام الزعيم الفذ البطل .. فكان لابد ان يكون هذا راى الملك ايضا ..

ونصف البرلمان الاردني من الاخوان المسلمين .. فكان لابد ان يكون راى الملك متشددا الى اقصى درجة .. ولذلك ليس امام الحاكم التركي الا ان يهرب بجلده .. وان ينزل عن العرش لاخيه الملك الحسن الذي ابدى مرونة وتراجعا عن مواقف اخيه المتشددة .. وهذا هو الوقت المناسب لكي يهرب الملك قبل ان تتطور وتتدهور الاوضاع وتقوم اسرائيل بترحيل الفلسطينيين من الضفة الى الاردن . وترحيل القضية كلها من القرن العشرين الى القرن الواحد والعشرين ..

والملك حسين يعتبر من اغنى اغنياء الملوك . وتقدر ثروته بمئات الملايين تكفيه واسرته الصغيرة ان يكمل حياته في قصرا من الماس .. وهناك يكتب مذكراته المليئة بالاسرار والدهاء والخطط والخطط المضادة !

اما ياسر عرفات فهو اطول الزعماء عمرا .. فقد نجا من اكثر من عشرين محاولة لاغتياله .. فقد كان دائما على موعد مع الحياة .. حتى الزعماء الذين اغتيلوا اخيرا في تونس يقال انه هو الذي امر باغتيالهم لكي يتمكن من الهرب من بغداد .. وحده ليمشي في جنازتهم . وكان المفروض ان يعود الى



بغداد ليوجه نداء الى الشعب الفلسطيني في كل مكان ان يخرب المؤسسات الامريكية والبريطانية والفرنسية طبعا والسعودية والمصرية والسورية . ولكنه اختفى ليطلق اخر بيانات التأييد لصدام حسين .. فكان ياسر عرفات مثل باقات الزهور على نعش الحرس العراقي .. والشعب الفلسطيني ليس امامه لكي يواجه اهل الكويت والعراق والسعودية الا ان يضحي بياسر عرفات او ان ياسر عرفات يختفي على دمه ويذهب كما ذهب صدام .. فهو الذي ورط الشعب الفلسطيني ولطخه بالعار . وهذه اقل تضحية من الممكن ان يؤديها من اجل مليوني فلسطيني في الارض المحتلة والمنفى ..

وهذه هي الرباعية « الثامنة التي يجب ان تذهب كما ذهبت رباعية اخرى من قبل · بطرد شاه ايران وقتل الملك فيصل واغتيال السادات واعتزال بيجن !

حافظ الاسد ثعلب العرب !

الرئيس حافظ الاسد سياسي من اطراف اصابعه إلى اخر شعره في صلعته

وهو رجل ناعم الصوت صارخ الافعال .. وهو قد تدرب سياسيا اكثر منه عسكريا .. وعنده حاسة قوية لرائحة الفلوس .. فلا يخطو خطوة واحدة الا بثمن .. والثمن مئات الملايين . وهو ككل تاجر شاطر لابد ان يتقاضى الثمن مقدما .. او يطلب ضمانا من بنك عظيم .

انضم إلى التحالف مع امريكا ضد غريمه البعثي صدام حسين .. وهو لذلك حريص على ان يذهب صدام الى الجحيم وان يبقى الشعب العراقي .. اغلب الشعب العراقي من الشيعة .. والرئيس الأسد شيعي . ولذلك فهو حليف ايران دائما ضد صدام حسين .

وفي استطاعتك ان تمسك ورقة وقلما وتحسبها .. قبل أن يحرك قواته على مراحل الى السعودية تقاضى الثمن من عودة العلاقات ورفع الحصار عنه .. عادت العلاقات الامريكية واخيرا البريطانية .. وعفا الله عما سلف من اعمال إرهابية ضد طائرات اسرائيل وامريكا ..

ولم تنس له امريكا هذا الفعل .. فقد همس بيكر وزير خارجية امريكا بان رغم حرصه وسيطرته على كل مقدرات وانفاس الشعب السوري فقد تسللت المخابرات الاسرائيلية الى بلاده وقامت بعمليات تخريبية في اماكن كثيرة من العالم .. وبعد ان ارتفعت طائرات بيكر في الجو كان الرئيس الأسد قد نفذ حكم الاعدام في احد عشر فلسطينيا من عملاء المخابرات الاسرائيلية في دمشق !

وقد وافق الرئيس الأسد اخيرا على مرور الصواريخ والطائرات الامريكية الى العراق .. هذه الصواريخ تطلقها السفن الحربية الامريكية الواقفة امام شواطىء سوريا واسرائيل . وكذلك الواقفة عن شواطىء تركيا ..

ولا تشغل بالك كثيرا بالمبالغ التى دفعتها امريكا وسوف تدفعها للرئيس الأسد .. والتي سوف تدفعها بريطانيا التي استأنفت علاقاتها الدبلوماسية مع دمشق .

ثم ان المستقبل لسوريا عظيم جدا .. فهي التي سوف تدخل العراق صديقا ورفيقا للطريق البعثي الطويل .. ثم انها هي التي سوف تحسم الموقف في لبنان .. وهي التي عن طريق استرداد الجولان بلا حرب سوف تدفع الفلسطينيين الى مفاوضات السلام .. وسوف تكون سوريا هي القوة الصاعدة الضاغطة .. وسوف يستأنف الرئيس الاسد بالسياسة والدهاء ما فشل فيه الرئيس صدام بسبب العنف والغطرسة وجنون العظمة ..

انظر الى الرئيس الاسد فسوف يلمع في سماء السياسة والأمن والسلام في السنوات الخمس القادمة .

أم سيد اشهر سيدة في حرب الخليج

الصحف العالمية اهتدت الى فلاحة مصرية من منيا القمح لها مشكلة انسانية . فقد رزقت من زوجها احمد عبدالفتاح (٦٣ سنة) بولدين .. سيد (وهو يحارب مع الجيش العراقي في الكويت وخالد ويحارب مع الجيش المصري في السعودية ..

والست ام سيد لا تنام الليل ولا النهار خوفا من ان يقتل الاخ اخاه دون ان يدرى .. وشبح الموت ليس بعيدا عنها . فجارتها وصديقتها حبيبتها قد تلقت ثلاثة اكفان من العراق .. لاولادها الثلاثة الذين قتلوا برصاص في العنق ومؤخرة الرأس .. لاسباب لا احد يعرفها !

فقد ظلت جارتها في جنازات مستمرة ومآتم متصلة طوال السنوات الثلاث الماضية .

والست ام سيد هي الاخرى لا تكف عن البكاء .. والصورة البشعة التي امامها هي ان يطلق سيد الرصاص على اخيه خالد !

السيدة الثانية هي (وني مانديلا زوجة الزعيم الافريقي الجنوبي مانديلا .. اتهموها بانها استدرجت عدداً من الشبان وضربتهم في بيتها . ولابد ان تقف امام القانون وتلقى العقاب الذي تستحقه .

ورغم انشغال الدنيا باحداث الخليج فكانت السيدة مانديلا تحظى بالاهتمام الشديد ايضا .

والسيدة الثالثة جاءت من مئات السنين . انها السيدة « موناليزا » وهي السيدة الشهيرة التي رسمها الفنان الملهم دافنشي وجعلها تبتسم .. فمن اى مكان نظرت اليها تجدها تنظر إليك وعلى شفتيها ابتسامة حقيقية محيرة !

وقد حاول المؤرخون والعلماء تفسير هذه الاشياء ..

قالوا ان دافنشي قد اعد لها نوتة موسيقية تغنى وترقص لها وهي جالسة امام الفنان . فكانت هذه الابتسامة .

وقيل انها « حامل » .. وهذا هو سر الفرحة الهادئة على وجهها .. فرحة الرضا والامتنان ..

واخيرا قيل ان احد المؤرخين قد وجد السر .. إن هذه السيدة ليست إلا عشيقة الفنان نفسه . وانه قد وعدها بانه سوف يتزوجها عند اكماله لهذه اللوحة .. فاسعدها ذلك وكانت تتعجله ..

ولكن عيب هذا التفسير الذي نشرته الصحف العالمية هو ان دافنشي وهو ابن غير شرعي ، كان شاذا جنسيا !!

والسيدة الرابعة : هي اول مجندة امريكية تقع في ايدى العراقيين انها ميليسا راثبون (٢٠ سنة) وهي واحدة من ٣٥ الف مجندة امريكية يعملن في



المصدر : صابر

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١١ فبراير ١٩٩١

قيادة السيارات وطائرات الشحن التي تجيء من قاعدة ديجو جارسيا من جنوب المحيط الهندي ويقمن بالاعمال الكتابية والادارية والطبية ..

وفي الحرب العالمية الثانية وقع في الاسر ٨٨ مجندة وفي حرب فيتنام وقعت اثنتان فقط !

والسيدة الخامسة بريطانية واسمها جوانا .. وهي اول زوجة لمجند ينجب طفلا .. وقد ارسلت صورتها مع طفلها لزوجها في السعودية وقد احتفلت القوات البريطانية بميلاد الطفل ستيفن .. ورأوا في ذلك فألا عظيما .. اما الزوج فقد ظل يرقص حتى اغمي عليه من الفرحة . وقد تلقت السيدة حوالي عشرات الالوف من البرقيات وباقات الورود من قائد القوات البريطانية ووزير الدفاع ورئيس الوزارة !

السيدة الخامسة هي المطربة الامريكية « شير » فقد سجلت شريطا يضم عشرين اغنية لترأها القوات الامريكية في السعودية . وحتى يمكن عرض هذا الشريط كان لابد ان ترتدي فستانا طويلا يغطي ذراعيها وساقيها . وان تخلع البطلون الجينز الضيق المزدان بالترتر

تقول شير : ارجو ان يكون السعوديون قد اعجبهم هذا العرض الشرعي !

لقد اعجبهم .. يا شير !.

اما السيدات السادسة والسابعة والثامنة فهن : الممثلة فانيسا ردجريت واختها (لين) وبنت اختها (جيما) .. لقد ظهرن معا في المسرحية الخالدة للكاتب الروسي تشيخوف .. مسرحية « الاخوات » .

وكانت هذه المسرحية رغم احداث الحرب ، حدثا فنيا عظيما في روعة الاداء وجمال التعبير الهائل !

والسيدة التاسعة هي اميرة بريطانيا آن .. بنت ملكة بريطانيا .. فلم يكد يتم طلاقها من زوجها إلا بدفع تعويض له يبلغ ربع مليون جنيه دفعتها الملكة .. حتى ظهر في الا ضابط بحار تحبه وعلى عينيك يا تاجر ذهبت له في بارجته وفي غرفته الخاصة في زيارة خاصة جدا .. دخلت وخرجت وقد لاحظ الضباط الواقفون على ظهر البارجة ان شعرها قد تفكك قليلا . وكانت نظرة الاميرة بعيدا عن عيون هؤلاء الواقفين في انتظار خروج العاشق الولهان وعريس المستقبل . ويقال انه لم يخرج . فقد اغلق الباب ونام .. ولم تشأ الاميرة ان تكلم احدا من الضباط الواقفين ذهابا وايابا .. فتكلمت الصحف والتليفزيون !

والعاشرة هي السيدة نعمت وجية من مدينة بغداد من ولاية دترويت الامريكية .. وهي من الكلدانيين الروم الكاثوليك العراقية الاصل . فلها ولدان يحاربان مع القوات الامريكية .. ولها ولدان اخران بالتبني يحاربان في الجيش الامريكي ايضا ..

واما سبب قلقها وفزعها ليلا ونهارا هو ان يشترك اولادها الاربعة في حرب ضد اقارب لهم من الكلدانيين الموجودين في الحرس الجمهوري الموجود في الكويت !

يجيء الامر من استراليا بضرب صواريخ العراق !!

الصاروخ باتريوت قاتل صواريخ اسكود فيه عيب كبير . انه سريع جدا وانه لايستطيع ان يواجه الصواريخ المعادية اذا كانت بطيئة او على ارتفاع منخفض .. وانما يتصدى فقط للصواريخ العالية السريعة .. اي بعد انطلاقها بربع دقيقة .. اي قبل ان تصل إلى هدفها بست دقائق ونصف . ولكن كيف ينطلق هذا الصاروخ ! هذه مسألة معقدة جدا .

فالاقمار الصناعية تبعث بصورة الصاروخ العراقي .. وبشكل متقطع . هذه الصورة تبعث بها اقمار التجسس الى طائرات الرادار الموجودة في المنطقة .. والطائرات تبعث بالصورة الى القيادة الامريكية في الخليج وفي نفس الوقت إلى القيادة في واشنطون

واقمار التجسس هذه على ارتفاع ١٢ الف ميل .. ولها كاميرات تلف حول نفسها خمس مرات في الدقيقة بحثا عن الاهداف الارضية والجوية المكلفة بها وذلك عن طريق التقاط الاشعة فوق الحمراء .. التي تخرج من الصاروخ عند انطلاقه وتبعث بهذه الصورة الى محطة خاصة في استراليا والمحطة الاسترالية هي التي تقرر إن كانت تعيد هذه الصورة الى القيادة في الخليج او في واشنطون . فالمحطة الموجودة في استراليا تقوم بعملية فحص الكتروني يستغرق ٤٥ ثانية فاذا رأى ان الهدف قد استوفى الشروط المعلومة يرسل الصورة فورا الى القيادة العامة في ولاية اتلانتا . اي دقيقة واحدة لتعود المعلومات الى القيادة في الخليج . وكل ذلك قبل ان ينطلق الصاروخ المضاد .

ولكن في الوقت نفسه تكون بطاريات اطلاق الصاروخ باتريوت قد استخدمت رادارها الخاص بمعرفة جهة وسرعة وارتفاع الصاروخ المعادي وتنطبق الصورتان .. وتجيء اوامر الرد من القيادة ومن بطارية الصاروخ الامريكي .

وهناك اقمار اخرى للتجسس عند الامريكان اسمها « ثقب المفتاح » وهي على ارتفاع مابين ١٥٠ و ٢٦٠ ميلا تدور حول الارض .. وهذه الاقمار قادرة على التقاط اي جسم على سطح الارض يكون طوله خمس بوصات وارتفاعه بوصة واحدة ! بشرط ان تكون السماء صافية .. وهذا الصاروخ يعمل خمس ساعات في اليوم . وقد لجأ الامريكان الى رش السحب الكثيفة بنترات الفضة فتزداد برودة وتسقط على الارض ، وتصبح السماء صافية تماما .

اما عند الهجوم البري على الكويت ، فسوف يستخدم الامريكان اقمارا صناعية اخرى وعقولا الكترونية مختلفة وسرية بحث تنقل نفس المعلومات الى كل قوات الحلفاء . الى ٢٨ مركزا قد حددت من قبل في الدول الـ ٢٨ المشتركة في درع الصحراء ..

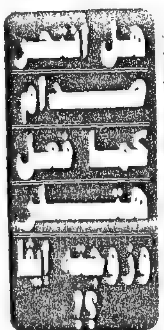
ولقد لاحظ العلماء الامريكان ظهور عيوب في اقمار التجسس وفي الاستشعار من البعد ، ولابد تعديلها لكي تكون اسرع وادق !

البصرة هي : ثالنجراد العراق

البصرة هي الشرف العراقي . لقد دافعت عنها القوات العراقية في كل الحروب . ويرون في مجدها دليلا على عظمة الشعب العراقي .. ويبدو ان الحلفاء يريدون ان يجردوا العراق من هذا الشرف .. فهم يدكونها بحرا وجوا حتى لم يبق فيها على سطح الارض عدا الاعمدة التي تدلت منها صور صدام حسين .

فالصواريخ الامريكية ضربتها بصورة متواصلة في الايام العشرة الاخيرة . ثم ان كاسحات الالغام البريطانية قد القت عددا كبيرا في مدخل البصرة .. وقد كان العراق قد اطلق ملايين من براميل البترول في مياه البصرة حتى يجعل الاقتراب منها صعبا . وحتى يحمي البترول من مئات الالغام العائمة .. والغام الاعماق ايضا .. ولكي يشعل العراق النار في بقع البترول .

ولكن الحلفاء استخدموا قنابل جديدة .. هذه القنابل تنفجر بعيدا عن سطح الارض وتطلق غازا ملتهبا



خانقا هذا البخار اذا تساقط على البترول احترق . وفي نفس الوقت يشعل النار في كل حي في محيط كيلو متر .. وتحرق الناس وكل المواد الخشبية والورقية والبلاستيكية دون ان تحدث هذه القنبلة اى دوى في المنطقة .. ثم انهم استخدموا قنابل تهبط بالمظلات .. وهذه القنابل تتجه بمغناطيس خاص الى الاجسام المعدنية كالمصانع وحظائر الطائرات والانابيب .. وهي لو اعترضها الصواريخ واصدمت بها . فان اجنحة صغيرة تخرج منها وتجعلها تدور حتى تلتقط لها هدفا معدنيا .

وقد افلح الحلفاء في عزل البصرة عن العراق وعن الكويت ايضا لكي يتفرغوا لضربها وحدها .. وتقول اذاعة ايران ان القنابل التي تسقط على البصرة تزلزل كل المدن الحدودية الايرانية .. كما ان عددا كبيرا من اهل البصرة قد غادروها الى الصحراء او الى الحدود الايرانية .

الحلفاء معجبون بسلاح المهندسين !

من كل القوات العراقية تعجب الحلفاء لسلاح المهندسين القادرين على علاج الموقف بسرعة .. فاعداد المخابيء الارضية والجسور واصلاح الدبابات او تحويل الدبابات المحطمة الى سواتر لصد المدافع الامريكية والبريطانية .. ثم ان سلاح المهندسين العراقي يصنع الاتصالات السلكية واللاسلكية بسرعة مذهلة .. وقد ضرب الحلفاء جميع محطات القوى في غرب العراق وفي الكويت .. ولكن سجلت طائرات الاستطلاع انبعاث الاشعة الحمراء من بعض الابنية .. وهذا يدل على ان المهندسين قد اتوا بمولدات كهربية ووضعوها في البيوت .. او انهم اصلحوا محطات القوى وجعلوها تعمل بنصف

شهر : المطربة الأمريكية

كفاءتها .. ولكنها تعمل !!

ولكن من الصعب على سلاح المهندسين ان يصلح الكبارى التي تحطمت في بغداد وفي المدن الاخرى . اكثر من ٤٠ جسرا على الدجلة والفرات .. وحتى محاولات المهندسين اقامة كبارى عائمة قد فشلت بعد ضرب الطيران الامريكي بصورة منتظمة .. ولكن تسجل صور الاقمار التجسس ان المهندسين يحاولون اقامة معابر من الخشب ومن المطاط للمدنيين .. ولكن عادت الطائرات المتحالفة واشعلت فيها النيران !

يبصقون على العرب في امريكا وبريطانيا !

بسبب حرب الخليج فان الامريكان يضطهدون الامريكان من اصل عربي .. او العرب ويرون انهم مصدر الخراب في الدنيا ..

ويتقدم العرب بالشكوى ولكن الدولة لاتستطيع ان تضبط من يشتم العرب في التليفون او ترغم احدا على ان يشترى منهم او يمتعض شفتيه ويبصق على الارض اذا رآهم ..

ويرى الامريكان من العرب ان امريكا بلد التسامح الديني والعنصري واللوني . تخفي تحت كل ذلك تعصبا دينيا وعنصريا شديدا !

فالاطفال في المدارس يلقون اهانات متكررة من زملائهم الامريكان الاوروبيين او الاسيويين ..

ويا ويله ويا سواد ليله اى طالب اسمه حسين ..

اما اذا كان اسمه : صدام .. فان ناظر المدرسة يرجو والده ان يسحب ابنه من المدرسة وان يذهب الى القضاء اذا شاء اربعون ابا فلسطينيا قد ذهبوا الى القضاء !

ولكن هذه الموجة سوف تنحسر بعد انتهاء الازمة في الخليج . وقد حدث شيء من مثل ذلك بعد ان ضرب الطيران الياباني ميناء بيرل هاربور واغرق الأسطول الامريكي . فكان اليابانيون يلقون الاهانة والاحتقار .. وكذلك الامريكان من اصل ياباني . ولم تهدا هذه الموجات إلا بعد ان ضرب الامريكان بالقنابل الذرية مدينتي هيروشيما ونجازاكي

ومن اطرف القضايا في محكمة لوس انجلوس ان ناظر احدي المدارس قد طرد اثنين من الاخوة لانهما لايكفان عن الشجار . فالام عربية والاب امريكي .. واحد الاخوين يشبه امه والثاني يشبه اباه والولد الذى يشبه امه اسمه . عرفات والذى يشبه اباه اسمه اسد

وواضح ان الرئيس عرفات مختلف في موقفه عن الرئيس الاسد .. وهذا يزداد وضوحا يوما بعد يوم .. مما يؤدى الى شجار مستمر بين الاخوين .. واحداث اضطرابات في المدرسة صباح مساء ..

فاستدعى ناظر المدرسة والدى التلميذين واقترح عليهما تغيير اسمي الولدين . فوافقت الام ولكن الاب لم يوافق . موقف ناظر المدرسة وطلب من الجميع مغادرة المكان حتى تنتهى حرب الخليج !

تداعات طلبة وخراب الخليج

هل تذكر الخبير المصرى العالمي د . مصطفى كمال طلبه . انه راس الجهاز التنفيذى لحماية البيئة في العالم . لقد افزعته نقطة الزيت في الخليج انها تتسع حتى تهدد موارد مياه الخليج التي يشرب منها اكثر من تسعين مليون نسمة ثم ان هذه البقع تقتل الاحياء المائية وتقضي على الطيور النادرة والمهاجرة ايضا .

ود مصطفى طلبه هو اول من حذر العالم كله من اتساع رقعة الاوزون فوق القطب الجنوبي وذلك بسبب انطلاق كميات هائلة من غاز ثاني اوكسيد الكربون . هذا الغاز ينطلق الى اعلى فيخترق طبقة الاوزون الت سمكها عشرون كيلو مترا .. هذا ا زون هو الطبقة التي تمتص اشعة الموت (الاشعة فوق البنفسجية) التي تفيض علينا من الشمس نفسها .. فاذا امتصها الاوزون فهو بذلك يبعد عنا ضررا مؤكدا ثم ان ثاني اوكسيد الكربون هذا عبارة عن ستار يسمح بدخول الحرارة الى الارض ويمنع انعكاسها الى الفضاء



المصدر : مايو

التاريخ : ١١ فبراير ١٩٩١

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الخارجي فكان ثاني اوكسيد الكربون يؤدي الى ارتفاع درجة حرارة جو الأرض فاذا توالى ارتفاع درجة الحرارة فان الثلوج في القطب الشمالي والجنوبي سوف تذوب . فإذا ذابت ارتفع منسوب المحيطات البحار لدرجة ان د . مصطفى طلبه يتوقع ان تقوم مياه البحر الابيض بإغراق دلتا النيل ومدينة لندن ودلتا البنجلاديش . ولذلك سارع الرئيس

عبدالقيوم رئيس جزر المالديف بتوجيه نداء للأمم المتحدة بان تدركه قبل أن تغرقه مياه المحيط الهندى . وسوف يؤدي ارتفاع مياه المحيطات إلى إغراق الوف الجزر في الفلبين واندونيسيا وجزر المحيط الهادى .

فالدكتور مصطفى طلبة كان اول من افزع العالم بسبب الأسراف في استخدام المصانع التي ينطلق منها الغازات السامة التي تمزق طبقة الاوزون .. ويجعل طبقة ثاني اوكسيد الكربون سقفا حاجزا مانعا للاشعة المنعكسة من الارض !

وقد عاد د . طلبة يحذر العالم كله من خطورة البترول المنسكب بملايين البراميل في الخليج . وان خطر هذا البترول سوف يجيء على الأجيال القادمة التي لاذنب لها في الخلاف بين العراق والعالم كله ..

ولكن الامم المتحدة غير قادرة على ان تفعل شيئا فليس لديها معلومات دقيقة ..

ثم ان المنطقة مسرح للعمليات العسكرية .. ولا احد يستطيع الاقتراب منها .. ولذلك فلأول مرة يشعر د . طلبه ان صوته قد ذهب مع الريح .. فلا صدى له ولا احد يسمعه !

اخر كلام صدام

لم يسمع احد في العالم الخارجي صوت الرئيس صدام لا في الاذاعة ولا في التليفزيون ..

فقد كانت صورته في التليفزيون الامريكي صدمة عنيفة .. فالرجل غير الرجل . لا الهرج ولا الحركات ولا الهدوء ولا العقل . حتى ظن بعض الناس ان هذا ليس صدام ، وانما هو واحد شبهه ، وله عشرون شبيها !

ولكن من المتوقع ان يوجه له مجلس الامن او الرئيس بوش .. او احدى الدول العربية اخر نداء قبل دخول قوات الحلفاء اخر مراحل القتال . غزو الكويت بحرا وبرا بعد تحطيمها من الجو .

وسيوجه النداء الى قائد القوات العراقية في الكويت ـ وليس الى صدام .. لان صدام لم يعد له وجود . ويقال انه قتل يوم الخميس الماضي .. ويقال هرب بطائرة الى الاتحاد السوفيتي ويقال انتحر بنفس الطريقة التي انتحر بها هتلر . شرب السم اولا .. ثم اشعلت فيه زوجته السورية النار .. ثم انتحرت هي .. وهي حكايات يرويها الاكراد .. اعدى اعداء صدام .. والذين هرب منهم حتى الآن اكثر من ١٢٠ الفا من المجندين وتفرقوا وعبروا الحدود التركية والسورية !

وكلها ايام ويدخلون الكويت وتنتهي الازمة العسكرية للخليج قبل نهاية هذا الشهر ..

وتبدا المشاكل السياسية والاقتصادية والدينية والعرقية والطبقية والحدودية .. والمناقشات اللغوية في اطار الامن في الخليج وفي الشرق الاوسط .. وزحام الشركات الامريكية والاوروبية واقتسام الغنائم وتصفيات الحسابات في العراق والكويت .. وهي نهاية هذا القرن والربع الاول من القرن الحادى والعشرين فاللهم رحمتك !



المصدر : الأهرام

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٠ فبراير ١٩٩١

مواقف

١٩٢ - كان الفرنسيون في القرن السادس عشر وفي الأزمات يلتفتون إلى الطبيب العراف نوستراداموس - (ميشيل دي نوتردام - ١٥٠٣ - ١٥٦٦) فقد كان طبيبا بارعا .. ثم ظهرت قدرته الفذة على معرفة المستقبل البعيد .. فظهر كتابه (القرون) وفي هذا الكتاب سجل نبوءاته الشعرية في رباعيات . كل مجموعة عن مائة سنة .. وقد كانت له أكثر من ٩٥٠ نبوءة . تحقق منها حتى الآن أكثر من ٦٤٠ .. وهو ينظم نبوءاته باللغة الفرنسية القديمة التي تتخللها كلمات يونانية ولاتينية وعبرية وعربية كما انه لجأ الى قلب الأسماء وتحريفها إمعانا في اخفاء الذي يراه خوفا من الملوك والأمراء في زمانه .. فقد تنبأ لهم بكثير من المصائب والأزعتهم وندم على ذلك ..

مثلا قال عن (صدام) حسين انه صبلم .. وكان هذا الاسم مقلوبا . اما الكلمة التي جاءت بالعربية وليست مقلوبة فهي كلمة (اللص) اي اللص صبلم .. ثم جاء الكلام بعد ذلك عن مدينة بابل الجديدة - بغداد .. وعن الدمار الذي سوف يصيبها من الجو .. وعن القوات ذات الشعر الأحمر والعيون الزرقاء التي ترقص حول النيران .. وعن الماء الذي يحترق .. وعن السحب السوداء ولأن نوستراداموس .. يهودي .. فهو يتفق مع الذي جاء في سفر النبي اشعياء - الاصحاح الثالث - عن (اجماع الجيوش على خراب بابل .. والجيوش آتية من ارض بعيدة .. من اقصى السموات ... وتظلم الشمس عند طلوعها والقمر لايلمع بضوءه .. وكانت بابل بهاء الممالك ومفخرة الكلدانيين .. ولاتعمر بابل إلى الأبد .. فلايكون هناك الا وحوش القفر والبوم تملأ البيوت ..

والفرق بين النبي اشعياء والطبيب نوستراداموس ان العراف الفرنسي قد حدد الدمار والخراب بسنوات ٩١ و٩٢ و١٩٩٣ . ورأى أن ويلات هذه الحرب سوف تبقى بعد ذلك ٢٧ عاما - من المشاكل السياسية والاقتصادية والعرقية والدينية .

وقد أعلنت العرافة الأمريكية الشهيرة جان ديكسن التي تنبأت باغتيال كنيدى واخيه وبكثير من الأحداث ان دمار الخليج سوف يقع سنة ١٩٩١ وان زعيما من ابناء الأهرام سوف يقود الأمة العربية سنة ٢٠٢٢ .. وفي دماء غزيرة !

أنيس منصور





١٩٣ - الرئيس صدام يشبه رجلا خطف طفلة والبوليس يضربه فى وجهه ورأسه ورجليه ويديه . وهو مصر على خنق الطفلة .. وبعض الناس يشتمون البوليس ويتهمونه بالقسوة ولكنهم لا يطلبون إلى صدام ان يترك الطفلة !

والناس يتعجلون نهاية الحرب .. ويرون أن صدام لا يزال قادرا على تدويخ الحلفاء . ولكننا نحن لا نعرف ما هى خطة الحلفاء . هل هم ينفذونها ببطء أو بسرعة .. ولكن من المؤكد ان قدرات صدام حسين تزداد ضعفا .. وانه كقائد عسكرى قد انتهى عسكريا لا سياسيا .. والحلفاء قد انتصروا عسكريا . ولكن عندهم مشاكل سياسية كثيرة ومعقدة - بل ان هذه هى اعقد حرب فى التاريخ !

والحلفاء اطالوا الحرب لكى يحشدوا الرأى العام العالمى وراءهم .. ولكى يحصلوا على تكاليف القتال من دول البترول ومن الدول الغنية .. ثم يعطوا للمقاطعة فرصة اخرى أن تخنق صدام حسين .. ويعطونه فرصة ليرتكب اعمالا حمقاء .. فاطلق صواريخه على إسرائيل وعلى السعودية . ثم عرض اسرى الحرب وقد ضربهم وعذبهم فاغضب العالم كله ..

ثم اطلق ملايين براميل البترول فى الخليج . فهدد الاحياء المائية والطيور . وهدد موارد الماء لدول الخليج .. كما تحولت نيران البترول إلى سحب حمضية سقطت على إيران

ولما انهدم المخبأ الذى اقامه الالمان هرب إلى مخابىء اخرى كثيرة .. ولما قصف الحلفاء مصانع الغازات السامة فى مدينتى النجف وكربلاء المقدستين عند الشيعة انطلقت الغازات تخنق العراقيين .. وكان صدام قد استخدم هذه الغازات فى ابادة الاكراد سنة ١٩٨١ - عشرين الفا !

وسوف يستخدم صدام حسين الغازات السامة - فقد وعد بذلك ، وهو لا يخلف وعدا . وسوف يكون ذلك تصريحا بأن يستخدم الحلفاء غازات سامة أو قنابل ذرية «نظيفة» - أى مهلكة ولكن محدودة دون ان يكون لها تراب نووى يصيب اماكن اخرى ..

ولكن بنهاية هذا الشهر تكون الكويت قد تحررت تماما وعاد اهلها اليها ليستأنفوا البكاء على الخراب الذى يحتاج إلى مئات الوف ملايين الدولارات وعشرات الشركات البريطانية والامريكية والفرنسية - فى عشر سنوات !

ثم ان شركات البترول العالمية لا تتعجل نهاية الحرب خوفاً من ان يستأنف العراق والكويت ضخ بترولهما مما يؤدى إلى خفض سعر البترول وخسارة الوف الملايين ؟!

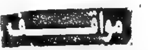
أنيس منصور



المصدر : الأهرام

التاريخ : ١١ فبراير ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



١٩٤ ـ قوات الحلفاء تعلم انها في ارض اسلامية متشددة . ولذلك كانت التحذيرات كثيرة .. فالكنائس مصنوعة من الخشب وليس عليها صليب واضح .. والصلوات يسمونها الاجتماعات الدينية .. والقساوسة لا يعلقون الصلبان ..

ومنعت السعودية الوفود الفنية من النساء .. حتى الاغنيات التي تذاع على الجنود هي لمطربات يرتدين الملابس المحتشمة .. والمجندات يمشين في الشوارع محجبات ..

وقد عانت القوات المتحالفة من نقص القساوسة .. فعدد القوات حوالي نصف مليون ـ ٣٠٠ الف بروتستانتي ولهم ٥٦٠ قسيساً .. و ١٧٥ الفا من الكاثوليك ولهم ١١٥ قسيسا .. وخمسة الاف ملحد وخمسة الاف لا يصلون والف وخمسمائة يهودي ولهم خمسة حاخامات ..

وفي هذا الجو المتوتر هناك لحظات من المرح .. فالطائرات تلقي بملايين المنشورات على القوات العراقية تدعوهم للاستسلام .. وهذه المنشورات بها رسوم كاريكاتورية .. احد المنشورات يقول : ايها الأخ العراقي .. هذه دعوة مفتوحة لك ولكل زملائك القوا السلاح وتعالوا استمتعوا بالكرم العربي في الطعام والشراب والامان والعلاج .. لا تخف .. فانت شقيق عربي .. مع رسوم كاريكاتورية لعدد من الجنود امام وليمة من اللحم والفاكهة .

اما الجنود البريطانيون فقد حملوا في ملابسهم هدايا زوجاتهم واولادهم من الدببة والكلاب من القطن والمطاط ودعوات مكتوبة من امهاتهم .

امام الفانلات التي تلقوها هدية من محلات (ماركس واسبنسر) فقد نزعوا منها اسم المحل ـ لانه يهودي صهيوني ..

وفي الصلوات يسأل الجنود رجال الدين . هل الخوف حرام ؟

فيقول القسيس : انني اكثر خوفا من الذين لا يخافون .. بل يجب ان تخاف والا توجع احدا والا تقتل اذا استطعت !

ولكن الجنود يخفون في قبعاتهم بطاقات من صنعهم . يعلقونها في ملابس القتال بطاقة تقول : تستطفل ! .. كان من الافضل ان تستسلم ! مادمت قد مشيت اعمى وراء طاغية . فهذه هي النهاية !

ومن الطف المنشورات واحد يقول : ايها الأخ العراقي استسلم فنحن في حاجة اليك لبناء العراق !

أنيس منصور

مواقف

١٩٥ ـ طبيعي ان تتصادم الطائرات والسيارات وان يطلق الجنود الرصاص على زملاء لهم . حدث ذلك في كل الحروب الكبيرة والصغيرة ـ ونحن اطلقنا النار على طائراتنا في كل حروبنا .. واسقطنا طائرة تدريب حادت عن مسارها بالقرب من السد العالي وفي غير موعدها ، فاسقطتها الصواريخ وهذا طبيعي وقد هنا المدافعون انفسهم على هذه اليقظة المطلوبة !!

فالحرب تدور في ظروف شديدة الصعوبة ومتوترة ومعقدة وسريعة ومليئة بسوء الظن والخدع التي يلجا اليها الطرفان ثم ان الرادار لايفرق بين طائرة ميراج فرنسية وطائرة ميراج عراقية . فكلها على الشاشة نقط تتحرك بسرعة ـ ويكفي ان تتخلف طائرة عن موعدها دقيقة وتبعد عن مسارها الف متر لتكون هدفا هاويا محترقا !

وعلى الارض تدور المعارك وسط سحب الرمال والدخان الكثيف وفي الليل ايضا .. ولا فرق بين جندي بريطاني يرتدي ملابس الصحراء وجندي امريكي او سعودي .. وقد يضطر احد الطيارين الى ان يغير مساره ، لانه فوجىء بقوة نيران تنطلق عليه من مواقع لم يكن يحسب له اى حساب .. فينحرف عن مساره . او يفاجأ بان طائرات معادية تطارده ، ولم يكن يتوقعها هنا تقع الكوارث المالوفة في الحروب ..

وفي سنة ١٩٥٦ اشيع ان الانجليز قد تسللوا في القاهرة .. فالويل من كان احمر الوجه ازرق العينين من المصريين .. وكذلك اشيع في ١٩٦٧ ان قوات اسرائيلية هربت متخفية في ملابس المصريين الى داخل المدن . فكان من نصيب مصريين اعرفهم ان انزلوهم من سياراتهم وضربوهم ضربا عنيفا ـ وكانوا من البيض زرق العيون !

والصحفي البريطاني شيمان (٣٥ سنة) ضربوه في بغداد وسال دمه وحبسوه لاربعة ايام . ولم يعطوه فرصة لكي يثبت لهم انه ليس طيارا امريكيا .

وفي الحرب العالمية الثانية اطلق الضباط الالمان الرصاص على زملاء لهم لمجرد انهم لاحظوا ان لهجتهم الالمانية اجنبية . فقد كانوا من منطقة الالزاس .. ولكن الضباط لم تكن لديهم معلومات كافية عن كل لهجات مواطنيهم !

انيس منصور





١٩٦ - الله يجازى الذى كان السبب ! فان كان المقصود هو صدام حسين ، فالوف الملايين تردد ذلك ورائى .. وان كنت اقصد البترول ، فليس إلا القليل فى الدنيا من يريد هذه اللعنة ..

ففى سنة ١٨٥٤ ذهب بعض الامريكان الى الخليج وراحوا يقلبون فى الأرض ، وعادوا إلى واشنطن ومعهم كميات من الصخور التى لها رائحة زيت .. وسألوا العلماء ماهذا ؟ فقالوا . هذا هو الذهب والماس والقوة والمستقبل !

وفى سنة ١٩٣٢ ظهر البترول فى البحرين ..

وفى سنة ١٩٣٨ ظهر البترول فى الكويت ..

وفى سنة ١٩٤٨ اعلن الرئيس ترومان للعاهل السعودى : تأكد ياصاحب الجلالة ان اى مساس بالسعودية سيصيبنا بالقلق الشديد - ويومها كان الرئيس صدام حسين فى الحادية عشرة من عمره !

واصبح البترول هو القوة وهو الحياة ، وهو الذى أشعل النار فى الحركات الوطنية .. والأحقاد بين الدول الصغيرة والتنافس بين الدول العظمى .. وهو القاعدة الأولى للرأسمالية . وهو الغطاء الذهبى الأسود لكل اوراق النقد التى يتداولها العالم ..

هذا البترول هو الذى دفع هتلر لغزو روسيا ..

وهو الذى جعل اليابان تدخل الحرب العالمية الثانية

وجعل الحلفاء عاجزين عن دخول برلين ، ومن بعدها بدأت الحرب الباردة !

والبترول هو الذى اخترع نوعاً جديداً من البشر قد ادمنوا البترول فلا يتحركون إلا بالسيارات والطائرات .. وهو الذى انتج البلاستيك .. وهو الفاعل الحقيقى لكل مايصنع الانسان .. فمن غير البترول لاصناعة ولازراعة ولاوقاية للنبات والحيوان ولاحياة ولاموت !

وعندما التقى الرئيس فرانكلين روزفلت بالسفير البريطانى فى واشنطن قال له : اسمع .. انتم تدافعون عن بترول ايران ونحن معاً ندافع عن بترول العراق والكويت .. اما بترول السعودية فنحن وحدنا الذين ندافع عنه ..

ومشكلة دول البترول هى مشكلة « البنت الغنية » فى الأفلام التى تريد من الناس أن يحبوها لشخصها وليس لمالها .. فتتنكر فى ملابس الفقيرات لتتأكد بنفسها من هذا الحب الرومانسى - اما دول البترول فلا تفعل ذلك طبعاً . إنها تفضل أن يحسدها الناس وان يموتوا بغيظهم على أن يبكوا عليها !!

أنيس منصور



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٦ فبراير ١٩٩١

مواقف

١٩٧ - يروى الرئيس بوش انه اثناء الحرب العالمية الثانية كان يقف على ظهر إحدى حاملات الطائرات عندما هبطت طائرة فشطرت احد الجنود نصفين . ثم جاء احد الضباط يقول نظفوا ظهر السفينة من هذه الزبالة !

يقول بوش : فى ذلك اليوم رايت الوجه القبيح للحرب !

ولذلك فهو حريص على ان تبدو هذه الحرب نظيفة فلا يعرف أحد الا القليل عنها .. ولا يرى الناس صورتها البشعة . ولذلك كانت الرقابة على الأخبار والصور !

ولن ينسى الشعب الامريكى تلك الصورة التى نشرت فى سنة ١٩٦٨ عن حرب فيتنام لعدد من الجنود الأمريكيين قتلى على ظهر احدى الدبابات !

وكانت هذه الصورة نقطة تحول فى الراى العام الامريكى حتى اخرجت الرئيس جونسون من البيت الأبيض !

ولذلك فالمثل الاعلى عند العسكريين هو ان تكون الحرب بيضاء بلا دم ولا دخان .

ولكنها سياسة ريجان التى امن بها بوش .. فريجان دخل وخرج من حرب جزيرة جرينادا (غرناطة) سنة ١٩٨٣ والعالم كله لا يعرف اى شيء عن احداثها .. حتى الفيلم الذى عرضه التليفزيون العالمى فقد التقطه مصور عسكرى .. وعندما حاول عدد من الصحفيين التسلل إلى الجزيرة فى زورق استاجروه القى القبض عليهم لأربعة ايام !

والرئيس بوش عندما هاجم بنما . التف الجنود حول سفارة الفاتيكان ينادون الرئيس البنمى نورييجا ان يخرج . وخرج . ونقلوه والاغلال فى يديه لمحاكمته فى ميامى .. وقد اعلنت الحكومة الامريكية انها معركة بلا دماء .. ولكن بعد ذلك عرف العالم ان الحرب انحسرت عن ٢٣ قتيلا و ٢٦٥ جريحا !

ولابد أن يكون القتلى فى العراق مائتى الف من المدنيين .. ونصف هذا العدد من العسكريين اما عدد الجرحى فلا احد يعرف عنهم شيئا . امريكا لا تقول والعراق لا يقول !

ولا تزال عبارة تشرشل لستالين فى سنة ١٩٤٥ صحيحة . ان الحقيقة غالية جدا ولذلك يجب أن نحميها بجيش من الاكاذيب !

وفى مقدمة هذه الاكاذيب انها حرب بلا دماء !

أنيس منصور



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٢ ابريل ١٩٩١

مواقف

١٩٨ - الناس داخون بين الإذاعات وشبكات التليفزيون يريدون أن يعرفوا. وإذا عرفوا أن يفهموا. وإذا فهموا أن يقتنعوا وإذا اقتنعوا يتساءلون: وأين هذه الفلوس التى أخذناها مالوف الملايين من أمريكا ومن العرب؟

وفى الإذاعات يسمعون الهجوم على أمريكا فى صوت أمريكا، والهجوم على بريطانيا فى هيئة الإذاعة البريطانية.. فأين الصواب وأين الخطأ؟!

والصحفيون مصاصو الدماء الإعلامية يضربون أدمغتهم فى شظايا الأسكود والباتريوت. ولا يعرفون شيئا. فالعسكريون هم الصحفيون الذين لا يقولون ولا يريدون من أحد أن يقول. ومن المؤكد أن الحرب التى تراها ليست هى الحرب الحقيقية ولا الدمار التافه الذى تراه هو الدمار الشامل. ولا يمكن أن تكون مائة ألف طلعة ومليون طن من القنابل جوا وبحرا قد أصابت فقط أحد المخابىء وقتلت مئات من الأبرياء. لابد أن عشرات الألوف من المواقع قد سقطت وفقا لخرائط الاتحاد السوفيتى وخرائط إسرائيل التى تقاضت عنها ألوف ملايين الدولارات.

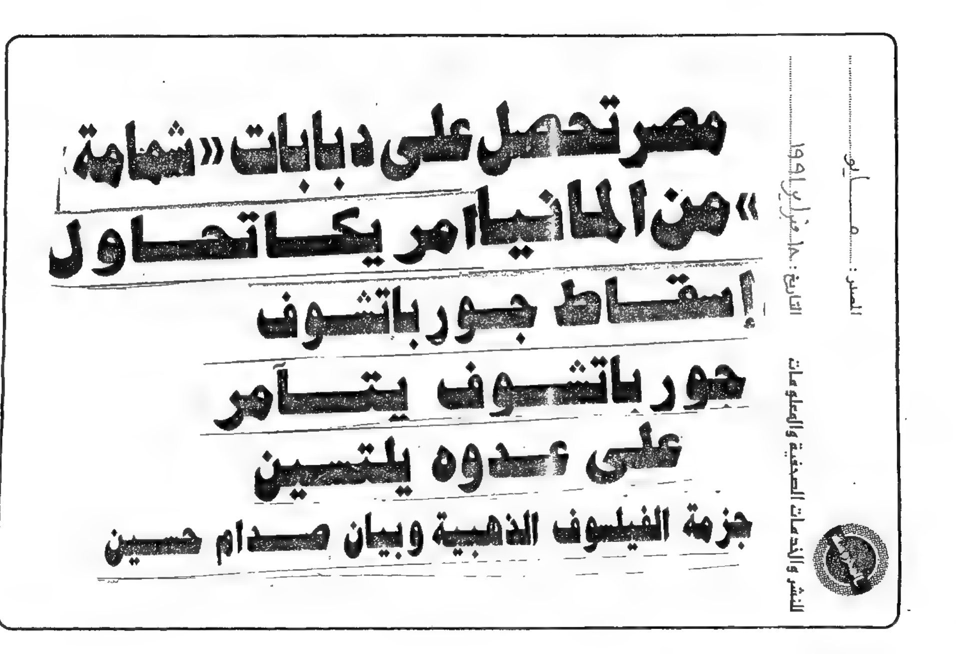
ان هناك نوعين من الحرب: هذه التى تراها على التليفزيون وتلك التى لا تراها.

ولايزال صدام صامدا تحت أرض بغداد. وشعبه يموت ليلاً ونهاراً ورجاله المدربون تدريبا سوفيتيا فى المخابىء ووراء الإستحكامات الخرسانية. والناس لا يكتفون بتعظيم صدام حسين حيا. وإنما يضيفون إليه عمراً آخر بأن جعلوه أسطورة. قادراً على تخويف الأطفال المصريين (عشرة ملايين طفل) بالتهويش بضرب السد العالى...

وتداخلت القنوات والشبكات وجاء الكلام على غير الصور وارتبكت النظرات والنظريات ولم يعد أحد فاهما شيئا وسط هذه الشوشرة الإعلامية والتلوث السياسى. لقد كان الرئيس الأمريكى لنكولن يتندر بأن فلاحا ذهب للجبهة ففوجىء بالرعد والبرق فجلس يصلى لأول مرة وهو يقول: يارب ليس من عادتى أن أصلى. فلا تكسفنى هذه المرة. لا مانع من نور البرق، ولكن لا داعى لضوضاء الرعد من فضلك.

يقول لنكولن لخصومه: أعطونا بعض النور، ولا داعى لهذه الضوضاء حتى نفكر ونقرر فى هدوء.

أنيس منصور



مصر تحصل على دبابات «شهامة» من المانيا

امريكا تحاول إسقاط جورباتشوف

جورباتشوف يتآمر على عدوه يلتسين

جزمة الفيلسوف الذهبية وبيان صدام حسين



المصدر : مايـــــو

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ ١٨ فبراير ١٩٩١

مصر تحصل على دبابات «فخامة» من ألمانيا

امريكا تحاول إسقاط جورباتشوف

جورباتشوف يتآمر على عدوه يلتسين

ما الذي فعله « الكوايته » في فنادق القاهرة ؟!



كتب : **أنيس منصور :**

هل تعرف حكاية الفيلسوف والجزمة الذهبية وما علاقة هذه الجزمة بالبيان الذى أصدره صدام حسين والانسحاب من الكويت !

يقال إن الفيلسوف الاغريقى زوليس كان يضع فى قدميه جزمة انيقة يزيدها كل يوم الوانا ومسامير من الذهب . لأن له رايا فى هذه الدنيا .. إنها جزمة من جلد او من ورق او من ذهب ، فهى جزمة .. ومادامت جزمة فمن الواجب ان يضيعها الانسان فى قدميه ، لا على كتفيه ولا على راسه .. فالدنيا جزمة ويجب ان تبقى كذلك .

وقد غاب الفيلسوف عن الناس بعض الوقت فراحوا يبحثون عنه فى كل مكان . فقيل : مات .. وقيل انتحر وقيل تزوج جزمة اخرى .. نسيت ان اقول إن الدنيا عنده جزمة .. وان هذه الجزمة امراة . ولم يعرف احد بالضبط اين ذهب .. وفى يوم من الأيام وقف الناس يتفرجون على بركان قد ثار .. وفجاة وجدوا البركان قد لفظ شيئا لامعا .. وسقط هذا الشىء اللامع امامهم .. إنها جزمة الفيلسوف .. فعرفوا إنه قد القى بنفسه فى البركان .. ولا شىء يدل على ذلك إلا هذا الحذاء الذهبى !

وقد كان الحلفاء يعتقدون ان صدام حسين قد اغتيل .. ولما صدر هذا البيان بالانسحاب ـ وهو بيان مرفوض ـ فعرفوا ان صدام حسين لايزال حيا تحت الأرض .. كانه قد دفن نفسه حيا . فقد نجا من ثلاث محاولات لاغتياله .. المحاولة الاولى قام بها أحد اقاربه ولكنه لقى مصرعه فى الحال ـ أصدقاء صدام من الروس هم الذين قالوا

ذلك .. والمحاولة الثانية هي التي قام بها سلاح الطيران العراقي ، فقد جاء سرب من الطائرات ودك المخبأ الخرسانى الذى يعيش فيه .. ولكن القنابل لم تصل الى صدام تحت الارض لعشرين مترا من الخراسانة المسلحة .. ثم جاء سرب آخر واعاد ضرب المخبأ وضرب ثلاثة مخابىء اخرى . وهرب السرب الثاني والأول الى إيران .. ومن خوف الهاربين أن يعيدهم العراق فانهم قد احرقوا طائراتهم قبل سقوطها وهبطوا بالمظلات بالقرب من المطارات التى نزلوا إليها .



بولس يلتسن .. العدو اعداء جورباتشوف !

ومن عجائب السياسة ان الايرانيين الذين حاربهم صدام ثماني سنوات هم الذين يتولون الدفاع عنه .. ولكن لماذا ؟

• اولا لأن السنوات الاخيرة من حرب العراق وايران كانت حربا شكلية وكان الغرض منها استنزاف اموال الخليج - ٥٢ مليار دولار لشراء الاسلحة والمصانع وبناء الاستحكامات . وفي نفس الوقت التقى طارق عزيز وزير خارجيته بعدد من رجال مخابرات اسرائيل واتفق معهم على انه يريد ان يتفاوض من احد [illegible] عسكريا لحرب اسرائيل وانما لتاديب دول الخليج العديدة

كول جنيز وحقيبة الـ ١٤٠ ألف مليون دولار



المصدر : مايو

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٨ فبراير ١٩٩١

ولان ايران تريد ان تحتفظ بالعراق قويا الى حد ما ، لان ايران تعلم ان اى فراغ فى الخليج سوف يمتلئ بدول الحلفاء او الدول العربية الاخرى .. ولان ايران تريد ان تكون لها حضور فى كل ما يتعلق بامن الخليج، وانها ... الدولة الكبرى الآن

وفى نفس الوقت تؤكد ايران انها على الحياد ولذلك فلن تعيد الطائرات العراقية - ٦٧ طائرة - الى العراق .. ولهذا السبب يحاول العراق ادخال اسرائيل فى الحرب لتنضم ايران الى جانب العراق ، وتكون طرفا . وبذلك تعيد اليه الطائرات والطيارين وعشرات الالوف من اللاجئين هربا من الغارات الكثيفة على الحدود بين العراق وايران !

ولن يتوقف الحلفاء عن ضرب العراق وقواته فى اى مكان ولن يتأجل موعد الزحف البرى بسبب زيارة طارق عزيز الى موسكو .. فإذا اراد هو ان يوقف القتال فكلمة واحدة يعلنها راديو « ام المعارك » من بغداد .. والكلمة الواحدة : الانسحاب بلا قيد ولا شرط بخروج القوات بملابسها وليس بسلاحها !

خط النار من النار فعلا

كلمة « خط النار » اى الحدود الملتهبة بين القوات .. ولكن فى هذه الحرب فالخط من نار فعلا .. فالقوات العراقية قد خندقت فى الصحراء بلا غطاء جوى .. وهذه اكبر نقطة ضعف عند العراقيين . وهذا ما جعل روميل ثعلب الصحراء قد قرر الانسحاب الرابع امام قوات مونتجمرى .. فقد وجد روميل نفسه بلا طائرات كافية .. فأحس انه عريان والصحراء فاضحة فكان يتوارى فى سحب الرمال التى تطلقها الدبابات .. وكان يحاول دائما ان يجعله حقول للالغام بينه وبين قوات الحلفاء وبذلك جعل الالغام البريطانية عائقا للقوات المتحالفة .. ثم رأى ان يعود بعد ان بهر اعداءه باساليبه الذكية فى المراوغة ..

اما القوات العراقية فقد استخدم لها الروس كل انواع الاستحكامات فاقاموا الخنادق العميقة وسكنوها هربا من القنابل الضخمة التى تلقيها طائرات بـ ٥٢ .. فالطائرة الواحدة تحمل ٢٨ طنا من القنابل ..

ثم اقاموا الاسلاك الخليظة العالية المثبتة فى قواعد خرسانية ثم اقاموا الحفر المملوءة بالبترول والمواد شديدة الاحتراق

ومرة اخرى اتوا بالبراميل وملؤها بالمواد الحارقة البطيئة الاشتعال .. والامريكان عقدتهم الكبرى هى البراميل فقد استخدمتها القوات الفيتنامية فى المستنقعات .. فكان الجندى يدخل فى البرميل ويضع الغطاء فوقه ولا يدرى بالنار التى يلقيها الامريكان على الماء والاشجار .. ثم وضع العراقيون مدفعية كثيفة النيران وراء كل ذلك .. وثلاثة الاف دبابة قد حطم الامريكان نصفها حتى الآن . وبعد ذلك حشدوا القوات المدربة تدريبا جيدا .. ووراء القوات جعلوا كتائب الموت - اى الكتائب المكلفة باطلاق النار على الهاربين او الخائفين او المتراجعين .. فالنار فى

المقدمة . والنار في المؤخرة .

والامريكان يعرفون ذلك تماما ..

ويرون أن القوات العراقية هي مثل الخطوط التي وقفوا امامها في الحرب العالمية الثانية خط ماجينو الذى اذابه الالمان وخط سيكرن الذى اخترقه الفرنسيون والامريكان .. وتحاول قوات الحلفاء الان فتح ثغرة وتوسيعها من الجو وبعد ذلك تدخلها الدبابات التى تغطيها المدفعية البحرية والقذائف الجوية وسوف يكون اختراق خطوط النار العراقية من البحر اولا وتحت ستار من المدفعية البحرية . ومن الجو ثانيا لانزال قوات مظلات كثيفة في البصرة والكويت .. ثم تزحف الدبابات الامريكية المتطورة وفوقها طائرات الهليوكوبتر صائدة الدبابات وبعد ذلك قوات الحلفاء . ثم القوات العربية في اخر مراحل الهجوم الذى سوف يبدأ غدا ليلا وفي الظلام التام . ولن يسقط الحلفاء قنابل مضيئة تكشف زحفهم .. وانما قنابل شديدة الانفجار وكثيفة الشظايا دون ان يكون لها ضوء يفضح القوات الزاحفة

وقد حددت قوات الحلفاء الاماكن التي سيضربونها .. وطالبوا في المنشورات التي يلقونها المدنيين بعدم الذهاب إليها .. وهم بذلك يلقون اللوم على العراق إذا هي حشرت المدنيين كدروع بشرية تحمي الاهداف العسكرية . كما فعلوا في بغداد عندما هدموا الملاجىء فوق المدنيين وادعوا ان طائرات الحلفاء هي التي فعلت ذلك .. ثم القوا بصور القوات التي استسلمت وهي تاكل وتشرب وهي تدعو زملاءهم بالانسحاب لأن قوات الحلفاء يستحيل مقاومتها .

الدبابات الشمامة لمصر واسرائيل !.

سمحت حكومة المانيا الغربية بعدد من الدبابات الشمامة لمصر – ثماني دبابات .. ومثل هذا العدد لاسرائيل ايضا

هذه الدبابات من صنع المانيا (الشرقية) وهي قديمة . ولكنها لاتزال قادرة على العمل .. وهذه الدبابة عبارة عن عربة مدرعة وفي داخلها معمل كيمائي مكتمل الأدوات والاجهزة الدقيقة . وهذه الدبابة لها قرون إستشعار . هذه القرون تخبرها إن كان في الجو غازات سامة . وان هذه الغازات جاءت من العراق من مصانع .. أو من معامل .. او من قنابل او صواريخ .

ثم ان هذه الدبابة التي تشم رائحة الكيماويات لها اصابع تمدها الى الارض وتلتقط التراب او الشظايا وبسرعة تدخلها الى المعمل . وفي المعمل يجرى فحصها إلكترونيا ومعرفة إن كانت قد اصابتها المواد النووية .. او كانت هي مخلفات نووية .. او انها احترقت في غازات سامة .. وتقوم الدبابة الشمامة بتحليل ذلك وارساله عبر الاقمار الصناعية الى القيادة العامة في الخليج وإلى وزارة الدفاع الامريكية بعد لحظات من تسجيلها .. ومن الممكن اذا اصيبت هذه الدبابة ان يظل معمل التحليل في داخلها يعمل مستقلا باجهزته الدقيقة وبطارياته التي يستحيل إصابتها من الخارج .

سائق اللورى اهانة للعالم كله !

عندما ذهب سكرتير عام الامم المتحدة للقاء الرئيس صدام حسين ، لطعه اربع ساعات .. وكان صدام عامدا متعمدا . لانه يعتقد ان سكرتير الامم المتحدة ليس إلا عميلا امريكيا .. لان الامم المتحدة كلها ليست إلا مصلحة تعمل لحساب وزارة الخارجية الامريكية .. اما الذى شغل صدام حسين في تلك الوقت فهو انه كان يتحدث الى سائق لورى امريكي وكان الموعد المحدد له عشر دقائق . ولكن اطال هذا اللقاء بما جعله اهانة بالغة للامم المتحدة وامينها العام وللعالم كله .

هذا السائق اسمه وليام براون .. انه مواطن امريكي عادى جدا .. كان يقود سيارته في امريكا فلاحظ ان تصريحات المسئولين الامريكان تقول فلانا مخالفا للراى العام الامريكي فقرر ان يذهب للعراق ويقابل الرئيس صدام . فطلب اجازة بدون راتب وظل

أزمة مع سوريا والجزائر والعراق والسبب كتب !

شهرين يحاول الحصول على تاشيرة دخول للعراق فلم يستطع فذهب الى عمان واقام بها شهرين يحاول الحصول على تاشيرة للعراق . وفي هذه الاثناء قرا عن شخصية صدام حسين . ثم حاول أن يتعلم اللغة العربية .

هذا السائق وليام براون (٤٥ سنة) كان ضمن قوات البحرية في فيتنام سنة ١٩٧١ .

لم يشعر باليأس امام هذا الاصرار الغريب جاءت الموافقة من العراق لاستخدامه في الدعاية للرئيس العراقي

وفي يوم ١٢ يناير تحدد موعد اللقاء مع الرئيس صدام . وقابله . وخرج سائق اللورى الامريكي يقول : ان شخصية صدام هادئة رزينة واثقة من النصر على الحلفاء مهما كانت قواتهم .. وقد قال له صدام حسين : انت الآن رايتني ولمستني وجلست معي .. فلا انا امشى على يدى ولا انا



المصدر : ...مـــايو...

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٨ فبراير ١٩٩١

ارتجف خوفا من امريكا وحلفائها قل لقومك ماذا رأيت وكيف اقتنعت بعدالة مطالبنا . وفداحة الظلم الواقع علينا من امريكا وحلفائها ! وقل لهم إنني تعمدت إهانة العالم في شخص امين الامم المتحدة وهذه إهانة لم يفعلها احد من قبل !

وصدام حسين يشير إلى ما حدث قبل ذلك في اواخر القرن التاسع عشر .. عندما كانت المانيا تريد ان تشن حربا على فرنسا سنة ١٨٧٠ وقد وجدت الفرصة المناسبة عندما طلب السفير الفرنسي مقابلة الامبراطور الالماني فما كان من الامبراطور الا ان « لطع » السفير الفرنسي ساعة وقد ابتلعها السفير الفرنسي وكذلك فرنسا .. ولكن المانيا نشرت هذه الاهانة في الصحف . فاعلنت فرنسا الحرب على المانيا .. وهذا بالضبط ما كانت تريده المانيا . وقامت الحرب المشهورة التي انهزمت فيها فرنسا هزيمة شنيعة !

امريكا تسقط جورباتشوف وجورباتشوف يسقط يلتسين

بعد ان اسقط الزعيم السوفيتي جورباتشوف الشيوعية في روسيا وفي دول اوروبا الشرقية . وبعد ان شاعت الحرية التي كانت محرمة في روسيا والدول الشيوعية . وبعد ان تحررت الدول الشيوعية وطردت الشيوعية من عقولها . وانفتحت اوروبا كلها اسواقا لامريكا واوروبا .. وبعد ان اطلق جورباتشوف على نفسه الرصاص رفض مئات ملايين الحناجر السوفيتية التي تهتف بسقوطه .. لانه اعطاهم حرية الشكوى من الجوع .. ولم يعطهم طعاما ولا شرابا . وبعد ان فضح فسادهم والرشوة والانحلال الاخلاقي والانحراف العقائدي كان لابد ان يذهب جورباتشوف بعد ان اطلق سراح مليوني يهودي يذهبون إلى اسرائيل وجنوب افريقيا وامريكا . واهم من ذلك كله ان يستوطنوا المانيا المتحدة وينضموا إلى اقوى جالية يهودية بعد الجالية اليهودية في امريكا خمسون الفا

وكان هذه الاسباب ليست كافية لاسقاط جورباتشوف . فقد انكشفت مؤامرة اخرى لاسقاط النظام كله . وقد اعلنها رئيس الوزراء مافديف قائلا . ان الامريكان قد دبروا مؤامرة لاغراق الاتحاد السوفيتي في الكساد لينهار النظام الاقتصادي ومعه جورباتشوف

فما هي هذه المؤامرة الاخرى !

انها مؤامرة تقليدية كانها خطة بوليسية في فيلم امريكي .. المؤامرة هي . ان المخابرات الروسية وجدت شخصا بريطانيا هاربا من العدالة واقام في جنوب افريقيا .. هذا الرجل اسمه كولن جنز قد هرب بتهمة سرقة كاميرا عسكرية دقيقة جدا واعطائها للسوفيت . هذه الكاميرا مركبة في الصواريخ والقنابل وقادرة على تصوير الهدف الى اخر لحظة ارتطام بالهدف . وتصوير الانفجار وارساله فورا في اقل من واحد على عشرة الاف من الثانية !

وكان كولن جنز هذا يعمل في التليفزيون البريطاني .

وقد وجد الروس بخبرتهم الطويلة في تصيد الجواسيس ان الرجل له نقطتا ضعف . العطش الجنسي الدائم والعطش المالي الذي لا يرتوي .. فهو يحب الجميلات ويحب الفلوس !

اما « برطمان العسل » وهذا تعبير في المخابرات - فهو فتاة جميلة جدا جدا تعمل محررة رياضية في احدى الصحف . هذه الفتاة اصبحت عشيقة له وتقيم في احد اجنحة فندق الفولجا في موسكو ..

اما الصفقة فهي انه اتفق مع السيد جنادي فلشين نائب رئيس وزراء جمهورية روسيا على شراء ١٤٠ الف مليون روبل مقابل سلع قيمتها بالدولار ثلاثة الاف مليون دولار .. ومن المعروف ان الروبلات المتداولة في روسيا هي مائة الف مليون روبل

وكان الاتفاق ان تقوم مطابع جمهورية روسيا بطبع كميات الروبل التي يحتاجها .

اما نائب رئيس الوزراء فلشين فهو الصديق الصدوق للسيد بولس يلتسين رئيس جمهورية روسيا واعدى اعداء جورباتشوف والذي يتهمه ليلا ونهارا بخراب روسيا . وانه يجب ان يذهب فقد انتهى دور البريسترويكا

وقد سجلت المخابرات السوفيتية كل احاديث يلتسين واتهاماته لجورباتشوف

ثم انه هاجم المخابرات السوفيتية التي استولت على البلاد . وعلى جورباتشوف ..

ومعنى هذه المؤامرات التي سميت « مؤامرة الروبل » هو ان يلتسين شريك في مؤامرة اغراق الاتحاد السوفيتي بالعملات وتعميق الكساد الاقتصادي

وقد احيل نائب رئيس الوزراء الى المدعي الاشتراكي الذي اتهمه بمخالفة المادة ١٧٠ من الدستور .. وحكم عليه بالسجن مع الشغل سنتين . او ترك وظيفته

وقد استقال فلشين دون ذكر الاسباب في اية صحيفة !

ولم يعرف احد كيف يحصل الجاسوس البريطاني على هذه السلع ولا من الذي وراءه .. وقد القي القبض عليه واتخذوه شاهدا .. ثم افرجوا عنه ليعود الى عمله في جنوب افريقيا ولايزال التحقيق مستمرا .

فالغرب حاول اسقاط جوربا تشوف وحاول جوربا تشوف اسقاط يلتسين . ولا يزال الصراع قائما بين جوربا تشوف وبين خصومه . وقد سقط احدهما او الاثنان معا !

وإن كان الغرب ميالا الى يلتسين الذي يستطيع ان يحقق الديموقراطية والسوق الحرة اسرع من جورباتشوف اي اسرع منه في تسليم روسيا كلها للشركات الامريكية !

أبناء الكويت في مصر ؟!

انتشرت شائعات ونكت كثيرة بين ابناء الكويت في مصر قالوا إنهم فرحوا وطبلوا وزمروا يوم انطلقت طائرات الحلفاء تضرب بغداد . ومن الذي لم يفرح لذلك . ولان عددا كبيرا من ابناء الكويت يقيمون في الفنادق فاظهروا فرحهم في الفنادق . ولو كان ابناء الكويت يعيشون في الخيام لفرحوا في الخيام او الحواري



المصدر : مايو

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٨ ابريل ١٩٩١

او الشوارع كما نفعل نحن عند انتصار الاهلي على الزمالك او الزمالك على الترسانة .. وإذا كان بعض الناس يفرحون برفع الاعلام او بعب الاطفال او الرقص . فلم يفعل الكويتيون اكثر من ذلك

وطبعا مثل كل شيء في مصر لابد من المبالغات . فبدلا من ان يشربوا الشاى سقيناهم من زجاجات الشمبانيا .. وبدلا من التصفيق والتهليل جعلناهم يرقصون في حلقات عطلت المرور في كل القاهرة .

وغير ذلك من المبالغات العادية في مصر والعادية ايضا عند الانفعال الشديد . ولابد ان يكون الهدف من هذه المبالغات هو « تعكير » الحياة بين الشعب المصرى والشعب الكويتي .. ولابد ان يكون الفاعل الحقيقي هو عيون واذان واصابع صدام حسين الذين يبكون على القنابل التى اصابتهم ولايبكون على الهوان الذى لحق بالشعب الكويتي .. ثم ان هؤلاء لايعرفون العذاب الذي يعانيه ابناء الكويت في مصر على هدم بلادهم وخرابها فوق ادمغة ابائهم وامهاتهم واقاربهم .. ان كثيرين من ابناء الكويت يضربون عن الطعام والشراب والضحك .

قالت لى موظفة في سفارة الكويت في القاهرة . انى لااشترى فستانا واحدا ولااضع الابيض والاحمر في وجهى ، فنفسى لاتطاوعني ان افعل ذلك وابى وامى في النار او تحت الانقاض !

قالت لى سيدة اخرى . اننى انام على الارض . وارى السرير بعينى واحزن على ان اولادى واخواتى تحت الانقاض . كيف انام على السرير وهم لايجدون المأوى والمشرب !

واذا كان ابناء الكويت يسكنون الفنادق الكبرى . فلانهم قادرون على ذلك . لان دولتهم ترعاهم .. ثم انه من الناحية العملية البحتة : ينفقون اموالهم في مصر . وقد اختاروها دون غيرها لما فيها من امان . ولما في اهلها من تسامح وكرم للضيوف .. ان هذا الكرم ليس معناه اننا نطعم الكويتيين . فهم ليسوا في حاجة الى ذلك . ولكن الكرم اننا نحتفى بهم ونترفق بمشاعرهم ونحن نحميهم بيننا ، كما ان قواتنا ذهبت لحمايتهم واسترداد حريتهم وارضهم واستقلالهم وشرعيتهم

لست محظوظا مع سوريا !

لقد غضب السيد فاروق الشرع وزير خارجية سوريا من الذى كتبته في الاسبوع الماضى عن الرئيس حافظ الاسد ..

قال لى السيد صفوت الشريف وزير الاعلام ان وزير خارجية سوريا غاضب تماما ويريد ان يرفع الأمر للقضاء لأنني اهنت الرئيس الأسد شخصيا !

وابادر فاعتذر عن ذلك لولا انني معجب بالرئيس الأسد ببراعته في ادارة الأزمات والاستفادة منها .. وقد صورت هذا المعنى على طريقتي .. واذا كان السيد فاروق الشرع قد فهم ماقلت على انه اهانة للرئيس . فليس سبب ذلك انني اهنت الرئيس من بعيد او من قريب . ولكن السيد الشرع ليس « ابن نكتة » وانه لايعرف النكتة المصرية ولا المداعبات القلمية عندنا ولست وحدى المعجب بالرئيس الأسد ولكن يشاركني الملايين في ذلك .. ولا اظن ان هذا الاعجاب اهانة للرئيس !

وقبل ذلك كنت الصحفي الوحيد المرافق للرئيس السادات في مؤتمر القمة في الرياض .. قلت للرئيس السادات : اريد مقابلة الرئيس الأسد ، فهل تريد ان تعرف منه شيئا

فقال الرئيس السادات : اسأله في كذا وكذا .. وليكن السؤال من جانبك انت ، فاذا قال لك كذا وكذا فاسأله عن كيت وكيت .. ولاتعطه إنطباعا بانني انا الذى اريد ان اعرف .

وقابلت السيد عبدالحليم خدام وطلبت منه مقابلة السيد الرئيس الأسد .. فذهب ليستاذن . وجاء الرد : الرئيس لايريد ان يقابلك

- لماذا ؟
- لهذا ...
- لاافهم .
- بسبب الذى كتبته أخيرا !

اما الذى كتبته اخيرا فهو انني رويت حكاية سمعتها من د . هنرى كيسنجر مستشار الامن القومي .. فقد قال لى : انني من كثرة التنقل بين العواصم العربية كالمكوك .. شعرت بالارهاق الشديد بينما كنت اتفاوض مع السوريين غفوت لحظات .. فلما صحوت من غفوتي ، لم اعرف ان كنت في دمشق او في تل ابيب .. فهم جميعا يتكلمون لغة واحدة !

اى ان السوريين والاسرائيليين في غاية البراعة والذكاء ، وانهم قد حيروه ودوخوه !!

واسرائيل ترى ان سوريا قد دوختها وارهقتها وعذبتها . وان كانت الصلة بين الدولتين لم تنقطع يوماً واحداً .. فاية اهانة في هذا الذى قلت ..

ولكنه سوء حظى ، وان كبار المسئولين لايتذوقون النكتة .. فهم معذورون فهمومهم ثقيلة . ثم ان النكت المصرية لاتبعث على الضحك عند كثير من ابناء سوريا والجزائر والعراق !

اذكر انني ظهرت على التليفزيون الجزائرى اول : لقد كان الرئيس بومدين مفاجأة لى .. فالرجل لطيف رقيق ويضحك من اعماق قلبه .. فهو الرجل الوحيد الذى يضحك في الجزائر .

ولم اكد افرغ من الحديث حتى جاءني تليفون في الاستديو . وكان المتحدث هو د . محيي الدين عميمور سكرتير الرئيس قال لى سيادة الرئيس يريد ان يحدثك الان

- نعم يا سيادة الرئيس
- يا اخ انيس انت الان احرجتني مع الشعب الجزائرى كله .. انني اضحك لانني عشت طويلا في مصر .. وهم



المصدر : صابر

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٨ فبراير ١٩٩١

لايضحكون بسبب المأساة التي تعرفها ..

- هل اعتذر عن هذه النكتة يا سيادة الرئيس

- هذه نكتة اغلط من النكتة الاولى . تعال حالا . !

وحدث في بغداد ان وجدت ضابطا عراقيا يبتسم فقلت له انني في مصر نتفرج بمتعة على رسالة العراق التليفريونية وفيها مذيعة جميلة وملامحها وصوتهايثيران المصريين .. فارحموا مصر وغيروا هذه السيدة المثيرة

فاختفت الابتسامة من وجه الضابط وقال . هذه امرأتي

فقلت : انا شديد الاسف .. انما اردت ان اقول انها جميلة وانها حطمت اعصاب المصريين بسبب جمالها ودلالها .. انا اسف جدا ..

وعادت الابتسامة الى وجه الرجل وقال : ما يخالف .. لقد طلقتها .. فعادت لي روحي وقلت . يا اخي نشفت دمي الله ينشف دمك . !

من حرب البترول الى حرب المياه !

الذين يقومون بدور « اليوم » في الصحافة والسياسة العربية يقولون : بعد حرب الذهب الاسود تجيء حرب مياه الانهار ..

ويشيرون الى ان هناك حربا ليست معلنة بعد بين العراق وسوريا وتركيا .. هذه الحرب على نصيب العراق وسوريا من مياه الدجلة والفرات وانهار اخرى صغيرة تنبع من تركيا .. فعندما اقامت تركيا السدود العالية فزعت سوريا والعراق خوفا من حبس المياه عنهما . وتمت الاتفاقات على نصيب الدولتين من مياه الدجلة والفرات ..

وقد قال لنا الرئيس معمر القذافي من يومين . ان احتلال اسرائيل لجنوب لبنان ليس لان فيها ذهبا او بترولا .. ولكنها مياه الانهار الصغيرة ..

واسرائيل لم تعد عندها مياه .. فالمياه الجوفية ازدادت ملوحة .. وهي الآن تستورد المياه من تركيا .. ويشيرون الى مياه نهر النيل التي تنبع من اثيوبيا ومن السودان ويشيرون الى المظاهرات العبيطة في الخرطوم التي تهتف بمنع المياه عن مصر حتى تموت عطشا .. او بنسف السد العالي حتى تغرق مصر .. والى الشائعات بان اسرائيل تبني سدودا في اثيوبيا من شانها ان تقلل المياه المتجهة الى مصر .. بمساعدة الشركات الكورية من يضخ المياه الجوفية من اقصى الجنوب الى الشمال لري الاراضي البور .. وحاجة ليبيا الى مليون فلاح مصري لتحويل الصحاري الليبية إلى اراض مزروعة .. وقد كانت ليبيا مغطاة بالغابات من خمسين الف سنة .. ووجود البترول اكبر دليل على ان ليبيا كانت تحت البحر . وليس البترول الا تفاعل تراكمات الاحياء المائية .. وكذلك كانت الصحراء الغربية المصرية .. واكبر دليل على ذلك وجود البترول وما لا نهاية من القواقع الفارغة .

كما ان على حدود ليبيا والجزائر توجد كهوف « تشيلي » الشهيرة التي على جدرانها نقوش لحيوانات لا تعيش إلا في الغابات . ويوجد ايضا اناس يطيرون وسفن فضاء تدل على ان كائنات اخرى هبطت من السماء واستقرت في هذه المنطقة من العالم ثم عادت لاسباب لا نعرفها .. وفي مطار مدينة الجزائر توجد لوحة طبق الاصل للوحات الموجودة في منطقة جبارين الليبية الجزائرية ..

ولا بد ان نعود الى مشكلة البترول مرات اخرى .. فسوف تحاول الدول الغربية ان تجد بديلا عن البترول حتى لا ترتبك اسواق الدنيا كما ارتبكت في حرب سنة ١٩٧٣ وفي حرب العراق والكويت سنة ١٩٩٠ . وسوف تؤدي الطاقات العديدة الى مشاكل اقتصادية وسياسية في الدنيا كلها . فلا نهاية لطمع الانسان ولا نهاية لتحدياته لقوى الطبيعة من اجل السيطرة عليها وتسخيرها لخدمته . !

حكايات اخرى بسبب حرب الخليج !

● الصحف البريطانية تهاجم الاميرة آن التي ذهبت لزيارة حبيبها في احدى السفن الحربية المتجهة الى الخليج .

البقية ص ١١



بقية ص ٣

مصر تحصل على دبابات « شمامة » من المانيا

لا اعتراض على ان تذهب اليه وتختفى معه في حجرته الخاصة بعض الوقت . ولكن اعتراض الشعب هو انها كانت تقود سيارتها بسرعة افزعت الناس في الشارع !

● تأجلت مباريات التنس الدولية عندما اعتذر الابطال الامريكان عن السفر الى اوروبا واستراليا خوفا من عملاء العراق الارهابيين .. فاعتذر البطل ماكنرو عن اربع مباريات وخسر ستة ملايين دولار !

وكذلك اعتذر بطل التنس الالماني بوريس بيكر فخسر هو الآخر اربعة ملايين دولار !

● اجمل صورة نشرتها صحف العالم صورة طبيبين مع زوجتيهما . الجميع مجندون في حرب الخليج . وجميعهم من الاطباء المتطوعين !

● صورة زوجة احد الجنود البريطانيين وقد انجبت له ثلاثة توائم . ونشرت الصحف صورهم مع الام ومع تبرعات بمئات الالوف من الجنيهات من القراء .

● لإيزال المرشح الاسود جون تايلور المرشح الرئيسى في الانتخابات القادمة .. لقد ايده تأييدا مطلقا ابناء دائرته الانتخابية ليكون نائبهم في مجلس العموم عن المحافظين

● في عيد الحب احتفلت مدينة درسدن الالمانية بيوم دمارها .. فقد دمرها الحلفاء الامريكان والانجليز في عيد الحب من ٤٦ عاما .. اى قبل ثلاثة شهور من استسلام المانيا .. وحطم الحلفاء اروع تحفها الاثرية كنيسة العذراء التى تحتاج الى عشرين مليون دولار لاصلاحها . ولان درسدن كانت في المانيا الشيوعية فقد ظل الخراب كما هو . ولكن المستشار هيلموت كول وعدهم والدموع في عينه . ان يصلح كل شيء . فبكت الجماهير ايضا .

● احتفل الرئيس رونالد ريجان بعيد ميلاده الثمانين . وكان لايزال مرحا ملينا بالحيوية وكانت صديقته الغالية مرجريت تاتشر في مقدمة المدعوين .

● المظاهرات مستمرة في الدول الاوروبية ضد استخدام الحيوانات في المعامل لتجربة مواد تجميل المراة . وقد اعلنت المجموعة الاوروبية رفضها لهذه الوحشية .. وشكت شركات التجميل بالرفق بالحيوان وخاصة الارانب والفئران والقطط والكلاب

● في عز الضرب والحرب لايزال الرئيس الامريكى بوش (٦٧سنة) يجرى ومعه كلبه وحراسه .. فلابد من اللياقة البدنية والصحية ليواجه مصائب الدنيا وقد واجهها بمنتهى الراحة النفسية والعقلية

● اختارت شركات التجميل اجمل وجه يدل على الصحة والجمال والشباب والبساطة انه وجه المطربة الفرنسية فانيسا بارادى ولقد احتكرتها شركة شانيل .

الكويت فى عيدها الثلاثين

لقد احتفلت الكويت بالحكم الذاتى في ظل الامبراطورية العثمانية وفي سنة ١٨٩٩ تم الاتفاق بين شيخ الكويت وبريطانيا بمعاهدة امن متبادل . وفي سنة ١٩٢١ بدات في انتاج البترول .. وفي ١٩ يوليو سنة ١٩٦١ انهت الكويت علاقاتها السياسية مع بريطانيا واعلنت استقلالها وواجهت فورا المطامع العراقية والغزو لها .. فاتجهت الكويت الى بريطانيا والجامعة العربية تطلب المساعدة . فواجهت التهديد العراقى بقوات من بريطانيا ومصر والسعودية والسودان والاردن وحافظت على استقلالها . وتعهدت الجامعة العربية وحدها بحماية الكويت وظلت قوات الجامعة حتى فبراير سنة ١٩٦٢ وبعد شهرين تماما اصبحت الكويت عضوا في الجامعة العربية وفي اكتوبر سنة ١٩٦٣ اعلن العراق اعترافه باستقلال الكويت وحدوده القائمة ..

وفي الثمانينات مدات المضايقات الايرانية للكويت كالهجوم على سفنها فقامت الولايات المتحدة بحراسة سفنها ورفعت عليها العلم الكويتى

ثم جاء الاجتياح العراقى لدولة الكويت وضمها نهائيا لتكون المحافظة رقم ١٩ وليكون اسمها (الكاظمية) فقد نهب البنوك والمحلات والبيوت ونقل اعمدة النور والاسلاك والسيارات وترحيل الشعب الكويتى الى العراق والشعب العراقى الى الكويت .

وماهى الا ايام معدودة ليسترد الكويت استقلاله وحريته ويحتفل بعيده الثلاثين على أرضه .. أمين



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٨ فبراير ١٩٩١

مواقف

١٩٩ - اصبحت اخبار الحرب مملة .. نفس الوجوه العسكرية .. نفس البراعة في الهرب من اسئلة الصحفيين .. والقنابل من كل حجم ولون تسقط على مدار الساعة.

ولذلك فالكلام الآن عن « النظام الجديد » للامن في المنطقة . بمصر وسوريا او هو بامريكا وبريطانيا وفرنسا .. او بها جميعا او بغيرها .. ضد ايران ؟ ضد اسرائيل ؟

فهل هذه هي مقدمات (النظام الجديد) .. حين تدخلت امريكا لاسقاط نظم العالم الثالث التي لا تعجبها .. حاكم جرينادا لم يعجبها تدخلت واسقطته .. حاكم بنما لم يعجبها تدخلت وخطفته وحبسته . والآن هي تهدم العراق فوق دماغ صدام ..

وامريكا لم تعترض على حاكم العراق عندما حارب ايران .. ولم تعترض على القادة الذين عادوا بالقوة الى بلادهم .. بينوشيه في شيلي . وجنرالات جواتيمالا وضياء الحق في باكستان ..

فهل هذا هو النظام الجديد ؟ او هل هذه عينة من تسوية الارض بالخارجين على النظام ؟

الجديد هو ان اسلحة فرض النظام من ابتكارات القرن العشرين ولكن السياسة من مواليد القرن التاسع عشر . سياسة تقسيم مناطق النفوذ .

حتى جورباتشوف يعملون على اسقاطه بعد ان اسقط الشيوعية واطلق سراح الدول الرهينة وجعلها سوقا عظمى لامريكا واوروبا واليابان . ولم تفز الشعوب السوفيتية الا بحقها في التظاهر والهتاف بسقوط جورباتشوف دون خوف منه .. وبعد ان اطلق سراح مليوني يهودي الى اسرائيل وجنوب افريقيا والمانيا وامريكا .. لقد انتهى دور جورباتشوف وكذلك صدام ولذلك يجب ان يذهب الاثنان ..

وسوف تنتهي ازمة الخليج لنعرف مرة اخرى وبوضوح شديد . انها المصالح الاستعمارية القديمة ضد العالم الثالث .. حرب غير متكافئة .. فهل الامم المتحدة لا تختلف عن عصبة الامم ؟.. فعصبة الامم اعطت العراق لبريطانيا والامم المتحدة هي التي اعطت العراق لامريكا .

انها بداية حرب طويلة بين الامريكان والانجليز والعرب والمسلمين .. وبعض الدول الاوروبية تحاول التنصل من هذه الحرب إما لانها لم تفز بنصيب الاسد او حتى الثعلب .. وإما تحسبا لموجات العداء المدخرة لامريكا واوروبا في هذه المنطقة ... ولعشرات السنين !

أنيس منصور



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام

التاريخ : ١٩ فبراير ١٩٩١

مواقف

٢٠٠ ـ كما ان بقعا سوداء قد سقطت فى مياه الخليج . فهناك بقع اشد سوادا قد وقعت فى محيط السياسة .. فهناك غموض وتخبط واضطراب بين العرب وبين الغرب .. لا احد يعرف بالضبط ماهو الخطأ وماهو الصواب ؟ ولا احد يقتنع بما يقال فى المعسكر الآخر . معسكر الحرب او معسكر السلام ..

ولكن وسط هذا الضباب هناك من يعمل على ازالة البقع فى الحرب والسلام ويدبر لما بعد ذلك .. وفى دول المغرب استغلال واضح للدين من اجل السياسة .. والنموذج على ذلك مايجرى فى المملكة المغربية .. فقد ارسلت قوات الى السعودية ضد صدام ، فى حين تسير مظاهرات فى الشارع تاييدا لصدم ..

وفى تونس يتهمون امريكا وبريطانيا وفرنسا بتجويع اغنياء العرب ليظل العرب يتسولون القروض ويطلبون العفو عن فوائدها .. الى الابد !

والجزائر تعلن الوقوف مع العراق الشقيق . مهما كانت النتائج ـ نتائج الحرب او نتائج السلام ؟

وموريتانيا اعلنت الصيام واطلقت اسم صدام على جميع المواليد ، وهربت اليها السيدة ساجدة الزوجة الاولى لصدام قبل لجوئها الى سويسرا .. وموريتانيا رغم المساعدات المالية التى تتلقاها من السعودية فانها تطالب بمجاهدين للحرب ضد السعودية

وكل هذه الدول تعتقل المتظاهرين المتطرفين وتودعهم السجون !

والمغرب العربى يعانى من ارتفاع معدلات النمو السكانى ومن البطالة المزمنة ومن التطرف الدينى العنيف ويحتقر الحضارة المادية وسوف تؤدى حرب الخليج الى زلزلة الاوضاع الاجتماعية والاقتصادية فى الشرق الاوسط وفى شمال افريقيا ..

اما دول البحر الابيض المتوسط مثل فرنسا وايطاليا واسبانيا ففى حالة من القلق بسبب المد الدينى الذى ظهر بعد الحرب الباردة .. والذى ادى الى هجرة كثير من العمال العرب الى اوروبا .. ليقوموا بكثير من الاعمال التى يانف الاوروبيون من القيام بها .. ففى فرنسا وحدها اربعة ملايين عربى .. وفى ايطاليا واسبانيا وبريطانيا بضعة ملايين اخرى مرتبطة بالعالم العربى ومشاكله السياسية والدينية والاقتصادية .. انها البقع السياسية والدينية المتعاظمة فى اوروبا .. ولم يخترعوا دواء لعلاجها والتخلص منها !

أنيس منصور



مواقف

٢٠١ - كان السادات رجلاً عاقلاً .فعندما علم ان الامريكان قد انزلوا دباباتهم (على الزيرو) في العريش قال : لا استطيع ان احارب امريكا .. وقف باجدع !

ولكن صدام اعلن انه يستطيع ان يهزم امريكا والعالم . لانه ليس اقوى رجل في العراق والشرق الاوسط فقط . ولكن في الدنيا - وهي حالة عقلية جنونية عند الطغاة !

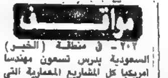
ولذلك فنحن نعيش في عصر ما بعد صدام ، منذ بدات الغارات المتحالفة على العراق .. وهي غارات مدروسة ساحقة .. ولكن الحلفاء لا يذكرون ذلك حتى لا يعرف صدام خططهم وحتى لا يثيروا العطف عليه .. ثم انه لا يقول غرورا وعنجهية .. وقد شكا الطيارون الامريكان من انهم يضربون نفس الاهداف اياما متوالية . اما الاسباب فعند قادتهم العسكريين .

ومن المعروف ان الحرب لا يمكن ان يكسبها الطيران .. فلابد من الزحف البرى للسيطرة على الارض والناس .. وليس من اهداف الحلفاء الاستيلاء على دولة العراق . ولكن اضعافها وهدمها كانهم قد استولوا على ارادتها وقيادتها فاصبحت عاجزة

ان افدح الخسائر قد حاقت بصدام حسين . لاشك وهو يعرف ذلك . ويحاول ان ينسحب بكرامة . كان تخرج قواته من الكويت بسلاحها ودون ان يتعرض له الحلفاء وان يرفعوا حظر الطعام والشراب والسلاح .. والا يشجعوا ايران وسوريا وتركيا فتقفز على حدود العراق .. والا يشجعوا الاكراد على الاستقلال . والا تصر امريكا على تسريح الجيش وتسليم كل الاسلحة الكيماوية والنووية .. والا يحاكموا صدام كمجرد حرب .. والا يطالبوا العراق بتعويضات للدمار الذى لحق بالكويت .. والا يتدخل الحلفاء لاسقاطه او اغتياله .. ثم ان يحل الامريكان مشكلة فلسطين ولبنان والجولان - وكلها شروط مرفوضة فمعناها ان يخرج صدام سالما بلا عقاب ، ليستانف نشاطاً من جديد مثيرا للشعوب العربية ضد الوجود الامريكي في المنطقة .

واذا كانت الاسلحة الروسية لم تنقذ صدام ، فلعل روسيا تريده حيا يتعذب بما اقترفت يداه .. لعل جورباتشوف يفوز برضا بوش وفهد اللذين اعطياه الوف الملايين !

أنيس منصور



٢٠٢ ـ في منطقة (الخبر) السعودية يدرس تسعون مهندسا امريكيا كل المشاريع المعمارية التي تحتاجها الكويت والسعودية . الكويت يحتاج الى خمسين الف مليون دولار .. والسعودية تحتاج الى عشرين الف مليون

وفي مقدمة الشركات الامريكية . شركات بكتال وبارسونز وفلور .

وكانت الكويت تستورد ١٣ ٪ من احتياجاتها من امريكا قبل الحرب (حوالي سبعة آلاف مليون دولار) . ولذلك قد اتفقت حكومة الكويت مع امريكا على إغراق الاسواق بعد الحرب مباشرة بكل احتياجات الناس من الأطعمة والسيارات . وذلك قبل اصلاح الطرق وتحلية مياه البحر ..

اما فرنسا فقد كانت علاقتها بالكويت والعراق قوية ولها استثمارات كبيرة . ولكن موقفها المتردد في حرب الخليج افقدها الكثير جدا . وحاول الرئيس ميتران ان يسترد ما خسرته فرنسا ، فلم يستطع . وكانت الخسارة فادحة بسبب موقف وزير الدفاع السابق شيفنمان فقد كان مندفعا في عدائه لأمريكا ، وفي حماسه الشديد للعراق وقد احست السعودية بانه جرح الشعور القومي والديني في البلاد عندما اصر على دعوة فرق موسيقية غنائية من النساء للترفيه عن القوات الفرنسية وقد أعلن الأمير سلطان وزير الدفاع رفضه لظهور اية فنانة فرنسية فكانت لوزير الدفاع الفرنسي كلمات عصبية فخسرت فرنسا الوف الملايين ! ثم استقال الوزير الفرنسي وكثفت فرنسا ضرب اعماق العراق ، وكانت قبل ذلك قد حددت نشاطها في اجواء الكويت فقط .. وكانت فرنسا مكلفة بكهربة الحدود السعودية اليمنية (٧٠٠ كيلو متر) تنفذها شركات تومسون وايرو سباسيل وسوفريمي . فالغيت الصفقة لتقوم بها الشركات الامريكية .. كذلك الغت السعودية تعاقدها مع فرنسا والسويد في تطوير الإتصالات السلكية واللاسلكية . وانفردت بها الشركات الامريكية ..

وفي هدوء يعمل المهندسون ليلاً ونهاراً في تنسيق تام بين القوات الحربية والشركات العملاقة من اجل مستقبل اجمل واكثر تطوراً .

أنيس منصور



المصدر : الأهرام

التاريخ : ٢٢ فبراير ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مواقف

٢٠٣ ـ فالنتين بافلوف رئيس وزراء الاتحاد السوفيتي يعلن ان الرئيس بوش يريد إسقاط الرئيس جورباتشوف وذلك بإغراق الاسواق بمائة واربعين الف مليون روبل اشترتها بنوك سويسرا والنمسا وكندا من السوق السوداء بسعر التراب . ولذلك كان رد فعل جورباتشوف هو محاولة « انقلاب دبلوماسي » ضد امريكا والحلفاء . فتقدم جورباتشوف بمبادرة سرية لها هدف واحد : الاحتفاظ بصدام حسين رئيساً للعراق ومعه كل قواته بكامل سلاحها !!

وبذلك يجد جورباتشوف مكاناً بارزاً في الدعوة إلى وقف اطلاق النار اليوم وامن الخليج غداً . وصدام حسين هو اكبر زبون للسلاح السوفيتي . فيما بين ٨٤ و١٩٨٨ اشترى بخمسة عشر الف مليون دولار دبابات تى ٧٢ ومقاتلات ميج ٢٩ (سوريا اشترت بتسعة الاف مليون وليبيا باربعة آلاف مليون واليمن بثلاثة الاف مليون والجزائر بثلاثة آلاف مليون والاردن بالف مليون) .

ثم ان العراق مدين للاتحاد السوفيتي بعشرة آلاف مليون دولار .

ويعتبر الاتحاد السوفيتي اكبر الدول النامية . ولذلك فهو يعاني اوضاعاً اقتصادية عنيفة جداً ولا يقوى على مواجهة مصائب الغد دون ان يمد يده إلى كل الدول الغربية والغنية . ولم يتقدم الرئيس جورباتشوف بهذه المبادرة إلا تحت ضغط المتطرفين العسكريين في القيادة السوفيتية .. كسباً لزبائن السلاح وللشعوب الاسلامية .

بل ان السوفيت قد دفعوا المتظاهرين في موسكو ولينينجراد إلى حمل صورة صدام حسين الحليف الحقيقي لموسكو والدعوة لوقف القتال وخروج امريكا من الخليج ..

ان المبادرة السوفيتية لاتزال سراً ، تحقيقاً لرغبة جورباتشوف ولكنها صدمة لبوش . وسوف تؤدى إلى ان يخسر جورباتشوف الوف ملايين الدولارات تدفعها امريكا واوروبا والسعودية والكويت ..

اما الحرب البرية فقد بدأت من اربعة ايام ، ودون اعلان عنها .. وسوف تنتهي الحرب كلها في ايام قليلة ليعود الشعب الكويتي إلى بلاده المتهدمة قبل رمضان وليكون موسم الحج نظيفاً من العنف والدماء ـ ان شاء الله ..!

أنيس منصور



٢٠٤ ـ ذكاء المرء محسوب عليه ـ حديث نبوى شريف . وفرنسا تدفع ثمناً فادحاً لذكائها فى أزمة الخليج . فقد حاولت اول الأمر ان تلعب وحدها . فحصلت على كل الرهائن . وابتلعت أمريكا هذا النشاط من وراء ظهرها . ثم اعلنت فرنسا ان الاستراتيجية امريكية وان التكتيك فرنسى . وانها لاتتلقى اوامر من احد . وابتلعت أمريكا هذه اللطمة .. ثم قال وزير الدفاع الفرنسى ان فرنسا تحارب تحت علم الأمم المتحدة وليس الولايات المتحدة .. وان الهدف هو تحرير الكويت وليس تدمير العراق .. وان هذه الحرب لم تكن لها اية ضرورة .. ثم انطلق لسان وزير الدفاع السابق يهاجم امريكا علنا ..

ثم قال وزير الدفاع الفرنسى السابق ان فرنسا يجب ان يكون لها دور اكبر ، فهى اكثر دراية واطول تاريخاً فى الشرق الأوسط ـ اى اكثر علما وفهماً من امريكا ..

واتجهت فرنسا الى تعميق علاقاتها مع إيران لكى يكون لها نصيب اكبر فى امن الخليج ـ وكانت العلاقات قد ساءت بعد القنابل التى القتها إيران فى باريس سنة ١٩٨٦ .. ولاول مرة من ١٢ عاماً يتصل الرئيس ميتران بالرئيس رافسانجانى ـ وكانت مكالمة ودية رقيقة اعلن فيها الرئيس الفرنسى استعداده وسعادته ..

وبعد هذه المكالمة سارعت الشركات الفرنسية الى الخليج تحاول ان تتعاقد بسرعة . واعلنت شركات داسو العملاقة ان نصيب فرنسا لايقارن اطلاقاً بنصيب امريكا . وانها لن تحصل على اى شىء إذا لم تصلح فرنسا ماافسده وزير الدفاع ..

وغيرت فرنسا موقفها بسرعة ، فراحت تضرب فى اعماق العراق وتدق جيشها فى الكويت . فامتنع العمال الفرنسيون عن نقل الذخيرة الى السفن المتجهة الى الخليج .. وقامت المظاهرات ضد فرنسا فى تونس والجزائر والمغرب . واحرقت المظاهرات العلم الفرنسى ونادت بالموت لميتران ولوزرائه اليهود وفى مقدمتهم شفنمان وزير الدفاع السابق .. وكان على فرنسا ان توازن بين مظاهرات سوف تهدأ بتمزق حناجر الساخطين ، وبين الوف ملايين الدولارات تحصل عليها اذا تبسم الرئيس بوش .. وقد تبسم بوش وسمع ميتران ضحكته العالية فى آخر مكالمة تليفونية استغرقت سبع دقائق ونصفاً !

أنيس منصور



مواقف

٢٠٥ ـ لم يتوقع الألمان خيراً كثيراً عندما جاء المستشار هيلموت كول إلى الحكم . قالوا أين هذا من شميت الوسيم ؟ . ولكن المستشار كول اثبت إنه رجل اقتصادى وسياسى وانه من أعظم ساسة العالم .. وعمل سنوات طويلة بمنتهى العقل والحكمة لكى يوحد المانيا شرقاً وغرباً . وهو مهندس الوحدة الالمانية دون منازع .. ولقد كلفه ذلك غالياً من المال والصبر والمرونة . لدفع لروسيا ولغيرها الوف الملايين .. وفتح الابواب لليهود الروس واستعاد الروس الالمان ايضاً .. وكانت الوحدة الالمانية اعظم حدث فيما بعد الحرب ..

وفجاة تلطخت المانيا بالعار لان ١٢٠ شركة المانية اقامت الترسانة العراقية فى السنوات العشر الماضية .. فالالمان هم الذين طوروا الصاروخ سكود وليس الفرنسيون .. وهم الذين اقاموا مصانع الغازات السامة فى بغداد وسامرا والموصل .. وهم الذين اقاموا المخابىء ، التى يتنقل فيها الرئيس صدام وحاشيته تحت الأرض .. وكانت هذه المخابىء نحساً عليه ، فسوف يلقى نفس مصير هتلر ـ رغم ان السوفيت حاولوا الا يلقى نفس المصير .. والروس هم الذين هدموا مخبأ هتلر فانتحر هو وزوجته !

والشركات الالمانية هى التى قدمت لصدام الانابيب الضخمة لاستخدامها فى مصانع البترول ، فاستخدمها الماناخرون فى بناء المدافع .. واعترفت بعض الشركات الالمانية انها لم تكن تعرف ان المضخات التى صنعتها كانت لضخ البترول الضرورى لمنصات الصواريخ ..

ثم ان المانيا ، الشرقية ، كانت مقراً ومستقراً للارهابيين والمجرمين والعصابات ..

واعلنت شركات تليسن انها مسئولة عن كثير من الاستحكامات العسكرية .. كما ان شركات اخرى اعترفت بانها بعثت بالذخيرة الى العراق رغم الحصار العالمى ..

ولكن بسرعة دفعت المانيا لاسرائيل والدول المتضررة مئات الملايين ثم عدداً من ، الدبابات الشمامة ، ـ اى التى تشم رائحة الغاز وتعلن عن نوعيته تمهيداً للوقاية منه .. وبسرعة توسطت المانيا للصلح بين اسرائيل وسوريا وبين العراق وامريكا ـ وسوف يكون للدبلوماسية الالمانية الذكية السريعة ماتستحقه من الوف الملايين فى السعودية والكويت ..

أنيس منصور



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٥ فبراير ١٩٩١

مواقف

٢٠٦ - قضى الأمر ! وانفتحت ابواب جهنم بحراً وجواً وبراً وبترولاً .. وحوصرت الجيوش العراقية من كل الجبهات .. وعلى خلاف ما كان يتوقعه الامريكان فقد استسلم في الساعات الأولى عشرات الالوف من الجنود .. مما عوق حركة الزحف الامريكي وجعل الإحتواء صعباً .. فقد اصبحت القوات العراقية حاجزاً بشرياً . ولم يشعل الجنود آبار البترول الموجودة في الأرض .. بل القوا اسلحتهم فوراً وكانهم ينتظرون هذه الساعة وكانهم قرأوا المنشورات التي دعتهم طوال الساعات السابقة للاستسلام والاكتفاء برفع الأيدي والوقوف جانبا ..

وسوف تمضي ساعات طويلة قبل ان نعرف بالضبط ما الذي جرى لأن هناك اشتباكاً مستمراً ومن الصعب وصف الذي يحدث .. فالقيادة العسكرية مشغولة تماماً عن اهتمامات الصحفيين وليست قادرة على اشباع حرصهم الإعلامي ..

وفي اثناء الهجوم وجمع الأسرى يقوم رجال المخابرات باختيار عدد من الأسرى للعمل ضد الرئيس صدام .. وذلك باختبارهم واعدادهم لاقناع القوات بسرعة على الاستسلام أو لتوجيههم إلى البصرة التي حاصرتها قوات التحالف وسوف تجعل منها نقطة ارتكاز للقفز على بغداد عن طريق اقامة حكومة مؤقتة خارج البلاد ..

وكانت امريكا قد جندت عدداً من العراقيين في المنفى في واشنطن ولندن وتركيا ودمشق لدخول العراق ..

وليس من المستبعد ان تكون قد اعدت رجلاً ليخلف صدام حسين من بين الرجال الذين حوله .. ويقال ان اتصالا قد تم فعلا بنائبه عزة ابراهيم وهو الرجل الذي رسم خطة دخول الكويت والاستيلاء عليها .. وعزة ابراهيم لا يقل شراسة عن صدام .. ولكنه لا يمانع تماما من ان يكون رئيسا للعراق بعد صدام .. ويحاول ان يكون مختلفا عنه !

ولكن الغرب لا يعرف الا طارق عزيز . وهو لا يصلح ان يكون رئيسا للبلاد لأنه مسيحي .. وهناك رجل آخر قد برز في حرب العراق وايران .. ورجل في لندن .. ويقال ان هناك ثلاثة في السجن - هذا اذا كانوا احياء ..

وسوف ترى العجب العجاب في الحرب ومابعدها في الكويت والعراق !

انيس منصور



المصدر : الأهرام

التاريخ : ٢٦ فبراير ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مواقف

٢٠٧ ـ اكتشف الحلفاء وهم يجربون اسلحة جديدة لاول مرة ان صاروخ باتريوت الصائد للصواريخ ليس قوى المفعول . صحيح انه دقيق بنسبة ٩٨٪ ولكن فيه عيوب : من عيوبه انه لايستطيع ان يصيب الصواريخ البطيئة والمنخفضة .. ولذلك يجب ان تكون الصواريخ التى ينطلق للقضاء عليها سريعة جدا وعالية جدا .

واهم ما اكتشفه الامريكان ان سفن الفضاء لم تحقق الاهداف الكثيرة التى كان يجب ان تقوم بها .

فالامريكان قد استخدموا طائرات التجسس والعملاء لتحديد الاهداف الارضية .. ولكن وجدوا انهم فى حاجة الى رصد طويل لهذه الاهداف لكى يعرفوا ان كانت قد دمرت تماما .. او انها كانت تستخدم عسكريا وبعد ذلك مدنيا .. او انها عسكرية وقد وضع فيها مدنيون . وامريكا لاتستطيع ان تعرف ذلك من طائرات التجسس التى تمر بسرعة فوق الاهداف مرة او مرتين فى اليوم الواحد .

اما اقمار التجسس ، فقد اطلقت امريكا سبعة منها .. خمسة اقمار « ترى » الاهداف وتصورها عن طريق تلسكوبات ضخمة وشديدة الحساسية . ولكن عيب هذه الاقمار انها لاتستطيع ان تصورها الا لمدة ساعتين فقط فى اليوم . ولذلك عجز الامريكان عن معرفة « نوعية » المخبأ الذى انهدم اخيرا على رؤوس المئات من العراقيين المدنيين والعسكريين .

وهذا يفسر اللغز الذى لم يفهمه الطيارون الامريكيون الذين هم فى حالة ذهول يومى لانهم يضربون نفس الاهداف مرة ومرتين وثلاثا فى اليوم الواحد . وكان من الممكن توجيه نشاطهم الى اهداف اخرى كثيرة .. اما السبب فهو ان القيادة العسكرية ليست على يقين تام من التدمير الشامل للهدف ـ فالاقمار لاتسعفها !

وهناك قمران للتنصت ـ التصنت غلط لغويا ـ يسمعان كل النبضات الصوتية لجميع الترددات اللاسلكية ويمكن التركيز على اماكن القيادة ، وقد ركز القمران آذانهما على المخبأ الاخير ، واستمعا الى موتورات ومحطات توليد قوى وفيض من الرسائل للجنود .. ولكن هذين القمرين لايستطيعان سماع المكالمات عبر الخطوط الارضية ..

وعيوب اخرى سوف يصلحونها بعد تحرير الكويت .. والفضل فى ذلك لصدام حسين !

أنيس منصور



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٧ فبراير ١٩٩١

مواقف

٢٠٨ ـ تحرر الكويت وعقبال العراق

عاش العراق ومات صدام .. وانتهت ام المعارك بان استسلم كل ابنائها

ولن تسقط دمعة واحدة على صدام لا فى العراق ولا فى اى مكان اخر.

وكان الله فى عون الكويت .. انها مثل انسان اصيب بمرض . فكان لابد من علاجه بعمليات جراحية عنيفة وبالكيمياء والذرة وقطع ذراع وساق .. لقد كان الداء قاسيا ، وكان الدواء اقسى . وسوف يعود الكويتيون يقبلون رماد ارضهم ويبكون على الذى سقط ، ولكن سوف يفرحون بانهم هناك .. وانهم قادرون على بناء ما انهدم . وجمع ما تفرق ، ويحاولون النسيان .. فقد ابتلاهم الله بوحش لا نظير له فى التاريخ ..

فهو مثل الملك البابلى بختنصر ، الذى ارغم شعبا بكامله على ان يترك بلاده .

وهو مثل نيرون الرومانى الذى احرق روما وراح يصلى من اجل الضحايا

وهو مثل الحاكم بامر الله الذى امر كل ام ان تزغرد اذا مات ابنها وكل زوجة ان ترقص اذا مات زوجها .. يكفى انه استشهد فى سبيل صدام ..

وهو الذى كان يامر باختفاء كرش اى وزير والا جعله مديرا ثم خفيرا .

وهو مثل روميل ثعلب الصحراء الذى قام بابرع عملية انسحاب فى التاريخ . فقد انسحب هو ايضا بعد ثمانى سنوات من حربه الفاشلة مع ايران ..

وهو يقول انه مثل عبد الناصر الذى اصبح زعيما عالميا . فكيف لا ينهزم ويبقى عظيما ؟!

وهو مثل هتلر الذى حارب الشرق والغرب ثم عاش تحت الارض .. ولم يبق الا ان ينتحر هو وزوجته !

انه اعجوبة المخلوقات فقد كان العاقل الذى اصدر الف قرار مجنون .. ولما اصبح مجنونا اصدر قرارا واحدا عاقلا هو : الانسحاب !

ثم عاش صدام حسين ليرى ان هذا هو القرار الوحيد الذى لن يستطيع جنوده ان ينفذوه . واذا استطاعوا فانهم لا يريدون ..

مات صدام فى عيون وآذان وقلوب مواطنيه .. ولن يرحمه الله . فهو لم يرحم احدا من عباد الله !

أنيس منصور



المصدر : الأهرام

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ ٨ فبراير ١٩٩١



٢٠٩ – نفرض ان صدام حسين طلب من الرئيس حسني مبارك حق اللجوء السياسي ، فرفضت مصر !

ولكن نفرض اننا فوجئنا به في الاجواء المصرية .. وانه هبط في مطار شرم الشيخ ، فهل نلقي القبض عليه ؟ هل يحق لنا محاكمته ؟ هل نتفق مع صدام حسين على ان يغادر البلاد سرا .. ثم ينطلق عليه صاروخ فوق البحر الاحمر . مصري .. اسرائيلي . امريكي ؟ هل هذا يكفي عقابا له على مقتل مليون شهيد عراقي وايراني وكويتي ؟

هل ننتظر شهرا واحدا حتى يفاجأ اهل الهند بان الرياح الموسمية لم تسقط امطارها بسبب سحب البترول التي حجبت الشمس ومنعت عملية التبخر وتكوين السحب فتكون مجاعة الف مليون نسمة ، ثم نسلمه الى الحكومة الهندية ؟

هل ننتظر نظاما جديدا في العراق ثم نبعث بصدام الى بغداد لمحاكمته وربطه بالحبال تجرها الخيول – وهي من اهم التقاليد العراقية في قتلهم الملوك والرؤساء .. ثم ينثرون عظامه في الدجلة والفرات وشط العرب والخليج لتضيف مزيدا من البقع السوداء لعشرات السنين ؟ !

ان مصر كانت وسوف تبقى كنانة لابطال التحرير وكذلك للهاربين من الظلم والقهر في المشرق والمغرب .. ومن العجيب ان هؤلاء الابطال عندما عادوا الى بلادهم اتخذوا موقفا واحدا هو التطاول على مصر ؟ !

ولكن سوف تكون هذه هي المرة الاولى في التاريخ ان يلجأ وحش مصاص دماء الى دولة كان يتمنى ان يهدمها على راس اهلها .. وان يطلق نصف مقذوفاته من صواريخ اسكود (١٨٧٣ صاروخا) على القاهرة .. وكان يتمنى ان يلتقي بالقوات المصرية وهي زاحفة على الكويت فيخنقها بالغازات السامة .. وكان يتمنى ان يقوم عملاؤه باغتيال عدد من القيادات المصرية ..

لو لجأ صدام حسين الى مصر ، لكان ذلك آخر مقلب اوقعنا فيه .. لكن لو كان عنده دم او كرامة او شجاعة لانتحر مع توصية للرئيس حسني مبارك بان يدفنه في مسجد الرفاعي الى جوار شاه ايران !

أنيس منصور



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات　　التاريخ : ١ مارس ١٩٩١

مواقف

٢١٠ - نفذت امريكا كل بنود (عقد) عاصفة الصحراء . فالحرب مشروع .. كمشروع اقامة عمارة أو كوبرى .. أو هدم عمارة أو كوبرى .. لابد لها من دراسة جدوى .. ومن تحديد تكاليف المشروع ولابد من خطابات ضمان .. ولابد من إيداع فلوس في البنوك على ذمة المشروع .. ولابد من ان يدفع المشاركون في المشروع بالمال تحت الحساب ..

وبعد ذلك يدرس الخبراء كم يوماً يكفى لبناء المشروع ؟ وكم عدد الضحايا والخسائر والاعطال الفنية المتوقعة ؟

ففي الوقت الذى كان الرئيس بوش يعمل للاعداد للحرب وتهيئة الرأى العام لقبولها ، كان هناك عدد كبير من المهندسين والخبراء يدرسون مشاريع البناء والتعمير والاحلال والابدال ..

ومشاريع اعادة محطات الطاقة والمواصلات .. وبناء المستشفيات الميدانية للجرحى .. وبناء معسكرات الأسرى وراء خطوط القتال .. وكم يتكلف الطعام .. والشراب خصوصاً - فهذه مناطق صحراوية تحتاج الى كثير من المياه للجنود والدبابات .. ولابد من اقامة المطاعم ومراكز القيادة واماكن الترفيه .

وبدأ التسابق الدموى بين امريكا وبريطانيا وفرنسا واليابان والمانيا على مشاريع البناء - الكويت يحتاج الى خمسين الف مليون دولار والسعودية الى خمسة وعشرين الف مليون دولار . وكانت فرنسا على رأس الدول التي خسرت في معركة البناء بسبب مواقفها السياسية المترددة ..

وقد سافر جون ميجور رئيس وزراء بريطانيا الى الطائف لمقابلة امير الكويت ليحصل على موافقته على الشركات البريطانية لبناء واصلاح وتطوير الكويت .. ثم سافر الى امريكا لان الشركات الأمريكية قد جعلت يوم ٧ فبراير آخر موعد لتقدم العطاءات .. ولم تعلن عن ذلك بوضوح فانفردت الشركات الأمريكية بكل العمل .. ولذلك كان لابد أن يتدخل الرئيس بوش .. لالغاء المشروعات الفرنسية لكهربة الحدود بين السعودية واليمن ..

لقد انتهت المرحلة الأولى من مشروع « عاصفة الصحراء » الذى تكلف ربع مليون دولار في الدقيقة !

أنيس منصور



مواقف

ـ٢١١ ـ يوم ١٨ يوليو الماضي اعلن العراق ان الكويت قد سرق بترولا بما يعادل ٢٤٠٠ مليون دولار .. وانه اقام استحكامات عسكرية على حدوده ؟ ! ويوم ٢٤ يوليو ارسل العراق عشرات الالوف من قواته الى الحدود .. ويوم ٢ اغسطس اجتاح الكويت .. ويوم ٢٨ اغسطس اعلن العراق ان الكويت هي المحافظة رقم ١٩ واسمها الكاظمية .. وفي اول ديسمبر إشترط لكي يتحدث الى امريكا ان تناقش كل مشاكل المنطقة في جلسة واحدة .

ويوم ١٧ يناير بدا ضرب العراق تنفيذاً لقرارات مجلس الأمن ـ ١٢ قراراً .

ولكن العقلية العلمية الأمريكية والغربية قد اتفقت على عمليات الحرب براً وبحراً وجواً .. وعلى الوقت الذى يمكن ان تستغرقه بالساعة . والدقيقة !

وقد يبدو هذا شيئاً غريباً او مبالغاً فيه ..

ولذلك اندهش مجلس الوزراء المصرى عندما قدم له السيد عبدالهادى قنديل وزير البترول صورة من خطاب بعثت به «شركة المسعود للتوريدات والخدمات البترولية في ابوظبي» لاحد عملائها الامريكان يوم ١٦ ديسمبر الماضي تطلب اليه ان تكون الوكيل عنه في اعمال التعمير والبناء في الكويت لانه قد تحدد دخول الكويت يوم ٢٨ فبراير الحالى ! وانها تستعجله الموافقه وشراء الادوات الضرورية للبناء والتعمير .. وقالت (شركة المسعود) ان الاتفاق تم نهائيا بين حكومة الكويت وبين هذه الشركات الكبرى شركة بكتل وشركة فلور دانيل وشركة فوستر هويلز وشركة ج .ج او اليابانية وشركة ت .١ .ف الايطالية ..

وان هذه الشركات قد اتفقت مع امير الكويت على اصلاح المرافق الاساسية بهذا الترتيب انابيب البترول وابار البترول ومصافي البترول ومصانع فصل الغاز والزيت ومحطات توليد الطاقة والبناء والتعمير والمطار ..

وعند فجر يوم ٢٨ فبراير اعلن الرئيس بوش تحرير الكويت . بالضبط كما جاء في الخطاب الذى بعثت به شركة المسعود الى شركة رودنج الدولية في مدينة ردونج بولاية منسوتا !!

وليس ذلك غريباً : ففى الوقت الذى كان علماء الحرب يبحثون (مشروع تحرير الكويت) ويدرسون ويخططون ويحسبونها بالدولار وبالمدفع والدبابة . كان هناك علماء السلام يتلقون المعلومات ويدرسون هم ايضاً !

اما عمليات مابعد الحرب . فهى طويلة لانها كلام في كلام واطراف متعددة متضاربة . ولاتوجد إرادة واحدة عند الجميع لحل العقد التاريخية .. ولابد من تهدئة الاعصاب والاسترخاء بعد التوتر العنيف في كل مكان .. وليس قبل ان تتوقف انجازات طويلة من البكاء والعويل والندم في بغداد .. والشماتة في العواصم الأخرى !

أنيس منصور



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام

التاريخ : ٣ مارس ١٩٩١

مواقف

٢١٢ - ايام كان البابا يبيع (صكوك الغفران) للناس الطيبين فيدفع كل واحد مبلغا من المال لكي يدخل به الجنة .. ويحصل على قطعة من الارض على قدر فلوسه . ذهب تاجر يهودى الى البابا ليشترى جهنم وامام اصرار هذا التاجر . باع له البابا جهنم بسعر رمزى .. وراح يروى هذه النكتة لكل الناس وبعد سنوات سأل البابا عن التاجر اليهودى فقالوا له عقبالك .. انه يملك السفن والعمارات والحدائق ومحلات الذهب والماس .. فاستدعاه البابا ليسأله "وكيف كان ذلك ؟ قال التاجر : ابدا .. لقد مررت على كل المسيحيين الطيبين اقول لهم : كم تدفع وانت لا تدخل جهنم ؟ !

وقد ظهر التاجر اليهودى مرة اخرى يطلب الى امريكا . كم تدفعين واسرائيل لا تدخل الحرب "

فدفعت امريكا الف مليون دولار عن كل صاروخ ولو كنا نعلم ان امريكا ستكون هكذا سخية لتقدمنا بطلب الى الرئيس صدام ان يلقى على سيناء بكل ما لديه من صواريخ . ثم نقيم له تمثالا فى ميدان التحرير "

فمن الذى كسب ومن الذى خسر فى ازمة الخليج ؟

من المؤكد ان جميع الاطراف قد كسبت وان الخاسر الوحيد هو شعب العراق . فقد استولى صدام حسين على مائة الف مليون دولار . نصفها من السعودية وربعها من الكويت وخمسها من قطر وابو ظبى . واشترى بها ستة الاف دبابة سوفيتية والفى صاروخ اسكود والف صاروخ فرنسى اكزوسيت ومالا نهاية له من المدافع والبنادق والالغام .. واستولت الشركات الالمانية على خمسة عشر الف مليون لبناء مصانع الغاز والمخابىء التى لا يدخلها عزرائيل الا بتصريح خاص من الرئيس صدام "

وقد خسر العراق الوف الملايين فى حرب السنوات الثمانى العجاف مع ايران .. وخسر كل شىء بما فى ذلك الشرف والكرامة فى حرب المائة ساعة مع القوات المتحالفة . ولانه فى عشرين عاما قد سلب ارادة الشعب العراقى وبصره وبصيرته . فلن يحاسبوه بسرعة .. وفى استطاعة صدام كما عاش خرافة ان يموت اسطورة وبطريقة بسيطة جدا يعلق فى رقبته الذهب الذى سرقه من بنوك الكويت ويلقى بنفسه فى الخليج "

أنيس منصور



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٤ مارس ١٩٩١

مواقف

٢١٣ - اخطانا عندما قلنا ان العراق «صامد» للضربات الامريكية البريطانية الفرنسية

والحقيقة انه لم يكن صامدا وانما كان عاجزا من فعل شيء . فالضرب كله بالقنابل من فوق وصواريخ البحرية في الخليج والبحرين الاحمر والابيض وكان المفروض ان تقاوم الطائرات الحليفة طائرات عراقية . ولم تكن هناك مواجهة جوية طبعا ولا مواجهة بحرية . فالعراق لم يكن صامدا وانما كان مشلولا عن فعل شيء . وانما الصمود معناه انك تقاوم وتضرب وتنهض وتضرب وتقاوم . ولكن لم تحدث اية مواجهة ولا مقاومة من اى لون

فقد كانت خطة الحلفاء تجريد صدام حسين من كل قدراته العسكرية وقطع الاتصال بين القيادات العسكرية واثارة الشعب العراقي ضده . وحاول صدام ان يدخل اسرائيل طرفا لتوسيع الخلافات فبدلا من ان تكون حربا بين امريكا والعراق ، تكون حربا بين العرب واسرائيل من اجل العراق

وفشلت كل محاولات التهديد بالقتل في الدول العربية ، وخصوصا مصر . فقد اكتشف الحلفاء خطة عراقية لادخال عناصر يهودية ومسيحية لنسف مساجد مصرية ونشر ميكروبات وبائية في مصر كل ذلك فشل والناس الذين اعطاهم صدام حسين ملايين الدولارات ولم يعد قادرا على حسابهم قد اخذوا الفلوس وسكتوا !

وضلق الناس بمائة الف طلعة ومليوني طن من النيران على كل مرافق العراق العسكرية والاستحكامات والطرق والجسور . ولكن الحلفاء كانوا يطبقون خطة زمنية محددة بمنتهى الدقة !

وهربت الطائرات العراقية الى ايران - وكانت الغطاء الجوى الوحيد للقوات البرية . وتعرت سماء العراق وارضه

اما المواجهة فكانت مائة ساعة في البر .. ولم يشأ الحلفاء ان يعلنوا عن ضعف القوات وعجزها وارتباكها حتى لا يقال ان الحلفاء قد تكالبوا على جيش ضعيف .. لم تكن هناك مقاومة من اى نوع .. طبعا ولا صمود .. بل كان استسلام الجيش العراقي مشكلة تعوق سير العمليات العسكرية .. وسوف يكون مشكلة كبيرة غدا عند تبادل الاسرى .. فالعراقيون يخافون من العودة ..

كان صدام اكذوبة لم يصدقها الا خمسة طارق عزيز وعزة ابراهيم وطه رمضان والملك حسين وياسر عرفات .. وسادسهم صدام !

أنيس منصور



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٥ مارس ١٩٩١

مواقف

٢١٤ ـ كيف حسبها صدام حسين !

كانت حساباته بسيطة جدا .. انه صاحب اكبر جيش فى الدول العربية .. وان جيشه مزود باحسن الاسلحة واحدثها . وانه هو الوحيد الذى عنده اسلحة كيماوية وميكروبية وانه يملك اكبر عدد من صواريخ سكود الروسية والالمانية المتطورة وصواريخ اكزوست الفرنسية . واكبر عدد من الطائرات المقاتلة والقاذفة .. وهذا صحيح . اما الدبابات التى عنده فهى اكثر عددا من كل دبابات الحلفاء فى عملية عاصفة الصحراء .

ولكن لم يعرف ان قواته غير مدربة تدريبا جيدا . وانه ارهقها بالعمل الشاق . وان نصف قواته من الاسرى الذين انهزموا واهينوا فى ايران بعد حرب ثمانى سنوات .. وانه بلا تجربة فى الطيران .. ولا قدرة له على القتال ليلا مثل الامريكان .. ولا اساطيل بحرية له ..

وان الرئيس بوش لا يهمه الا ان ينجح فى الانتخابات ولكى ينجح يجب ان ينتصر فى الحرب . ولكى ينتصر يجب ان يموت الوف الامريكان .. فاذا مات الالوف فسوف يفشل فى الانتخابات . ويكون صدام هو الذى انتصر .. ولذلك فالرئيس بوش حتى لا ينهزم فانه سوف يحاول ان يمنع الحرب . او يهدد بها دون ان يلجأ اليها .. وسوف يدفع الدول العربية الى ان تدافع عن نفسها .. ولا توجد دولة خليجية واحدة تستطيع ان تقف امامه .. وسوف يجتاح صدام كل دول الخليج قبل ان تتحرك امريكا والدول العربية وسوف يملى شروطه على الجميع .

وفى الوقت المناسب سوف يجرجر اسرائيل الى المعركة . ويقف العالم العربى كله ضد اسرائيل .

والخطوة التالية بعد كل ذلك ان تقف روسيا ضد امريكا فى الامم المتحدة وكل مشروع قرار سوف تعترض عليه روسيا .. وسوف تدخل روسيا الحرب معه ضد امريكا .. ويقدم هو لروسيا هدية جليلة وهى ان تدلدل ساقيها فى المياه الدافئة وهى اعز احلام القياصرة !

اما الخاتمة التى اعدها صدام فهى ان ينصب نفسه ملكا على العراق . ويجعل ابنه عدى وليا للعهد .. وسوف يعطى لكل الذين وقفوا الى جواره قطعة من امبراطوريته الجديدة . اما ضم سوريا والاردن الى العراق فسوف تكون مهمة صاحب الجلالة الملك عدى بن صدام حسين !؟

انيس منصور



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٦ مارس ١٩٩١

مواقف

٢١٥ ـ سوف تبقى القوات المتحالفة في مواقعها وقتا طويلا . لابد من فض الاشتباك بين القوات المتداخلة عندما يتسلم الحلفاء خرائط الالغام والمتفجرات في البر والبحر .. وسوف يبقى الحظر مفروضا على العراق الى ان يذهب الخطر العراقي على دول الشرق الاوسط ..

ولن يذهب هذا الخطر الا اذا سلم العراق كل منصات الصواريخ .. او نسفها . وكل قنابل الغازات السامة ، وخاصة بعد ان وجدوا في السفارة الامريكية لغما يحتوى على غازات سامة . ولابد من تسريح معظم القوات المسلحة .. وان يجرد العراق نفسه من السلاح الذي هدم به حاضره ومستقبله : صدام

ومساعدة من الحلفاء في القضاء على صدام فقد ادخلوا الى العراق من سوريا وتركيا والأردن وايران ومن الكويت والسعودية عددا من اعوانهم العراقيين المدربين في لندن وواشنطن ودمشق .. اما الطريق الى حيث يختبيء صدام فلم يعد سرا .. ولم يكن ضرب الامريكان لبغداد ، الا محاولة لاسماع صدام بان الضرب فوق دماغه .. ولكنه في اعماق الارض لم يشعر بذلك .. هتلر نفسه لم يشعر بان السوفيت يدقون برلين الا عندما اهتزت المصابيح في سقف المخبأ المنيع . وكذلك صدام لم يعرف النهاية الا من التليفزيون (سي . ان . ان) الصديق الصدوق ..

والروس والالمان والفرنسيون قدموا للحلفاء خرائط دقيقة باماكن صدام حسين وأعوانه . ولكن اهم المعلومات هي التي قدمتها روسيا لأمريكا . وقد اكتشف الأمريكان الذين وافقوا على التعاون التام بين مخابرات البلدين ، ان الكثير من المعلومات التي قدمها صدام ضئيلة جدا واكتشف صدام ان كل المعلومات التي قدمها الأمريكان مزيفة .. وقد رفض الرئيس مبارك طلب صدام بادماج المخابرات المصرية والعراقية .. بينما وافق الاردن اما اسرائيل فقدمت لصدام معلومات عن سوريا وايران وامريكا ....

وقد دخل السعودية عدد كبير من العملاء العراقيين على انهم من الكويت .. فكشفتهم السعودية وطردتهم من بلادها بعد ان ابلغت اسماءهم وصورهم الى مصر وسوريا والحلفاء !

أنيس منصور



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٧ مارس ١٩٩١

مواقف

٢١٦ - كيف يكون السلام : امريكيا عربيا .. دوليا ؟

لابد ان يكون عربيا .. فالحرب كانت بين العرب والعرب .. بل ان كل مشاكل الشرق الاوسط تشتعل فى قلب الاسرة العربية .. وبعد ذلك حروبها مع اسرائيل .. فالعدو الاول للعرب هم العرب .. مع انهم يؤمنون بدين واحد ويتكلمون لغة واحدة وعلى مساحة جغرافية وتاريخية واحدة .. وعندما يصلون يتجهون الى الكعبة .. وعندما يختلفون يتجهون الى القدس . وعندما يتشنجون يتجهون الى نيويورك . وعندما يهربون يتجهون الى القاهرة !!

ولابد ان يكون السلام بموافقة العرب وان يكون السلام قائما على الا يظهر صدام اخر لا فى العراق ولا فى اى بلد خليجى اخر .. وكما اختفى شاه ايران يجب ان يختفى شاه العراق ..

اما القوات المتحالفة فسوف تبقى عدة شهور ، حتى يزول خطر صدام - صدام فى الحكم . فاذا نفوه او قتلوه او سحلوه او «انتحروه» - وهو تعبير انتشر فى مصر بعد انتحار عبدالحكيم عامر - فان القوات البحرية الامريكية التى كانت فى الخليج منذ وقت طويل . لها حضور اقوى .. وسوف تتناقص القوات البرية المتحالفة فى العراق وفى الكويت .. اما القوات العربية لدول الخليج وحدها هى التى تقرر كم يبقى منها والى كم من السنوات .. وفى نفس الوقت ستقوم كل دول الخليج بتدعيم قواتها العسكرية .. وسوف تبرم بينها معاهدات خاصة خارج الجامعة العربية .. وتندمج اجهزة امنها ومخابراتها ايضا .

وسوف تتواصى الدول الحليفة بالترفق بالجاليات الفلسطينية التى انخدعت - خدعتها قيادتها التى يجب ان تتغير .. وكذلك باليمنيين والسودانيين والاردنيين .. حتى لاتتسع الخلافات وتثار الاحقاد وتنتعش الحزازات المذهبية والعرقية ومخاوف الاقليات ..

وسوف تطلب امريكا من حلفائها فى الخليج ان يتخذوا اصلاحات ديموقراطية وان تكون مرحلية .. حتى لايكون التغيير المفاجىء معوقا لخطوات السلام كالاتحاد السوفيتى الذى فتح الابواب الديموقراطية والشبابيك فاصيب الناس بالزكام !

وكل ذلك يحتاج الى وقت وصبر ومال ولباقة سياسية .. وتسامح عميق !

أنيس منصور



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام

التاريخ : ٨ مارس ١٩٩١

مواقف

٢١٧ - في الايام القادمة سوف نعرف العجب العجاب عن المخابرات العراقية وعملائها في العالم العربي .. لقد بدأ استجواب ضباط المخابرات الحربية العراقية في السعودية .. ووجدوا عندهم قوائم باسماء شخصيات يمكن الاعتماد عليها .. وشخصيات للقضاء عليها .. وكانت خطة العراق اذا سارت الامور على هواهم . ان يتظاهر عدد من الضباط بالسخط والغضب ويطلبوا اللجوء السياسي الى السعودية وفي السعودية سوف يتصلون بعدد من اليمنيين والفلسطينيين وعدد من العاملين في السفارات الاجنبية في الرياض . اما اسماء الاجانب فقد ثبت من التحريات انها وهمية . ولكن عندما ساءت الاحوال العسكرية صدرت الاوامر بالغاء هذه الخطة حتى لايهرب هؤلاء الضباط ويطلعوا الامريكان على هذه الاسرار ..

ويبدو ان العناوين وارقام التليفونات كانت لايهام العملاء بانهم ليسوا وحدهم . وانما هم يعملون ضمن شبكة كبيرة من اعوان صدام

وقد اعترف احد الضباط الكبار وهو مندوب الحزب في المخابرات لعدد كبير من الصحفيين العرب واساتذة الجامعات والسيدات والجماعات الدينية . وانه كان مكلفا بتوزيع مبالغ من المال على عدد من الصحف ومندوبي شبكات التليفزيون بمجرد ان يصل الى السعودية ويتظاهر بمرض لاعلاج له الا في لندن .. اما كيف يظهر عليه هذا المرض فقد اعطى عددا من الحبوب الالمانية .. وفي لندن يقوم بكل العمليات الارهابية هو والاعوان في الجزائر وتونس وموريتانيا والسودان . وكان محددا لذلك ليلة راس السنة الماضية .

وهناك اسماء يهودية ايضا يمكن الاتصال بها عند الضرورة القصوى في سويسرا والمانيا (الشرقية) وفي شيلي

ومن الغريب ان عدد العميلات كبير . اضعاف عدد العملاء .. وكل العميلات يعملن . في الفنادق في العواصم الكبرى وفي شركات الطيران ..

وقد وجدت المخابرات الامريكية ان بعض الاسماء لاوجود لها

وكبار العملاء يحملون حبوبا سامة عند القاء القبض عليهم . فيموتون من اجل صدام - وهي تضحية متواضعة جدا في سبيل هذا البكاش العظيم !

أنيس منصور



المصدر : الأهرام
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٠ مارس ١٩٩١

مواقف

٢١٩ ـ لقد انشغل الرئيس صدام حسين عن الشعب العراقي بسحق الشعب الكويتي وتعذيب رجاله ونسائه واطفاله . وبعد أن تحقق له ذلك اتجه الى الآبار احرقها ، والى الاسماك قتلها .. والآن وبعد ان انسحب ذليلا مهينا من الكويت ، عاد يتفرغ للقضاء على الشعب العراقي بما تبقى لديه من الأسلحة فهو يقتل أهل البصرة ويحرق اهل السليمانية ويدفن حيا اهل الموصل ويستدرج اهل النجف وكربلاء بعيدا عن حدود ايران ويغرقهم احياء في الفرات ـ لقد سجلت سفن الفضاء الامريكية هذه الفواجع الوحشية .. ولما قيل ان ابنه عدى قد قتلوه وصولا الى صدام ، ظهر لابنه مقال في المجلة التي يرأس تحريرها .. ثم ظهر هو في التليفزيون بالقميص والبنطلون يداعب قطة ـ دليلا على الرحمة بالحيوان !

ولما نشرت مجلة ايطالية ان زوجته الثانية قد هربت الى اسبانيا ، ظهرت في أحد مستشفيات بغداد .. المستشفى تهدم على النساء والاطفال .. كان قنابل الحلفاء لا تصيب إلا النساء .. أما الرجال فهم اقوى من القنابل .. ثم ظهر مقال افتتاحي يؤكد ان هذا طبيعي فالرجال كلهم في المعركة .. او ماتوا !

والناس في العالم يندهشون لما يفعله صدام بالشعب العراقي الآن . مع ان هذا هو السلوك العادى من عشرين عاما .. ولكن الأعين والكاميرات قد تركزت على صدام وشعبه .. فهو قد قتل كل الذين حوله : اخوته الأشقاء وغير الأشقاء .. واولاد عمه واولاد خاله .. ونصف اهل مدينه تكريت التي انجبته .. لقد قتل كل من رفع اصبعا او فتح عينا ، او حاول ان يفكر او فكر في الذى يعلنه صدام حسين في اى وقت !

لقد اعترف جنود المخابرات العراقية للامريكان ان كل الذين اصيبوا في الحرب في ايديهم او ارجلهم لايظهرون في بغداد مطلقا .. وإنما عزلوهم بعيدا جداً حتى لايتصور احد انه يمكن المساس باى عراقي ..

فالجنود العراقيون مثل صدام حسين لايبلغهم القضاء والقدر والموت .. انهم خالدون !

أنيس منصور



المصدر : الأهرام

التاريخ : ١١ مارس ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مواقف

٢٢٠ ـ ايها المصريون ان العالم كله يحترمكم .. انهم يصدقون كل كلمة يقولها حسني مبارك . فهو رجل مخلص صادق حريص على مصر وعلى العرب وعلى السلام الحقيقى بيننا جميعا . وهو لم يغير سياسته ولا جلده ولا توجهه .. انه مصرى وطنى عربي يريد السلام املا فى الرخاء .

وقد استطاع حسني مبارك بهذه السياسة ذات الوجه الواحد ، سرا وعلنا ، ان يجمع العرب حول مصر وان نعود جميعا الى المحبة والرغبة فى التعايش فى سلام . ولقد لقى الموقف المصرى من ازمة الخليج عظيم الاحترام من كل زعماء العالم ـ فيما عدا الذين نعرفهم والذين لا هم زعماء ولا هم مخلصون وانما هم متعددو الوجوه والالسنة . ويلقون مايستحقونه من احتقار العالم .. ما علينا !

لقد تأكد لدى الدول الشقيقة ان العامل المصرى لا شأن له بالسياسة الداخلية لأى بلد .. وليس طرفا فى الخلافات المذهبية والعرقية .. فالطبيب والمهندس والمعلم ذهبوا جميعا الى البلاد الشقيقة فى مهمة واضحة قد تحددت فى القاهرة : ان يتعايشوا فى سلام مع اشقائهم مع الاحترام لقوانينهم والامتنان لبلادهم . فلا نحن نخفى فى جيوبنا منشورات معادية ، ولا نحن ننضم الى جماعات منشقة ولا نحن نعض اليد التى اطعمتنا . فلا نحن نأكل خبزهم . ونحالف غيرهم .. ولذلك فسوف تتفتح لنا الابواب والنوافذ فى كل الدول الشقيقة نشارك بالبناء بالحب والسلام .. فلنا هدف واحد هو : ان نساهم باحترام وشرف وسلام فى البناء والتعمير ..

وهذا توسيع لخريطة السلام العربي وتدعيم للانتاج المصرى وانارة للمستقبل القريب للأمن والسلام . والعالم كله قد قرر السلام الطويل .. ولا سلام بغير مصر !

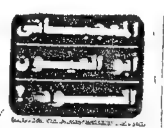
وقد اقتسمت الدول الكبرى كل مشروعات البناء فى الكويت والسعودية . ونحن لانستطيع ان ننافس احدا فى ذلك . ولكن هذه الشركات الجبارة تحتاج الى شركات اصغر والى مهندسين وعشرات الالوف من العمال . ونحن جاهزون . ويجب ان نسرع .. والا كنا مثل الذى انفتحت له « طاقة القدر » .. فبهره ذلك وقبل ان يفتح فمه بكلمة كانت الطاقة قد انسدت !

انيس منصور



المصدر : مايو

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : 11 مارس 1991



« وتحسبهم أيقاظا وهم رقود .. »
« ولبثوا في كهفهم ثلاث مائة سنين وازدادوا تسعا »

ذلك ماقاله القرآن الكريم عن هؤلاء الشبان الطيبين الذين هربوا بدينهم من القهر نامو وقاموا ليجدوا الدنيا تغيرت ..

وكان نومهم معجزة .. ويقظتهم معجزة .. وهروبهم بدينهم دليلا على الصفاء والنقاء وبقاء الخير أبديا في وجه الشر ..

ولكن ظهر عندنا وفي زماننا آخرون من أهل الكهف ناموا ٢٠٩ أيام منذ الغزو حتى النصر وقاموا ليعلنوا أن قوات صدام حسين قد إنتصرت على قوى العالم كله .. ولايزالون يذيعون أغاني الفرح والنصر .. بالروح بالدم نفديك ياصدام !

ولسنا في حاجة إلى أن نشير إلى تخاريف هؤلاء الذين ناموا وماقاموا ولايعنينا بعد ذلك ما الذى سوف يلقاه الملك حسين وياسر عرفات وغيرهما ..

أما الملك حسين فقد وصفته مرة وغضب لذلك . إن أفكاره مثل رأسه دائرية . تتحرك بنفس السرعة في كل إتجاه . وهو الآن يتجه إلينا بطالبنا بأن ننسى وأن نفتح صفحة جديدة كأنه لم يقل وكأنه لم يتهمنا جميعا .. وكأنه لم يتوضأ بدماء العراقيين ويتخذ من بغداد قبلة له .. أما ياسر عرفات فهو الآن في الوقت الضائع .. لاأحد يسمع مايقول ولا أحد يصدقه إذا قال ولايحترمه اذا سكت . ولو جعل ذراعه أطول من محيط الكرة الأرضية فلن يصافحه أحد . ولن يراه ولن يكلمه ولن يجلس إليه - خسارة فادحة للشعب الفلسطيني !

فما علينا من كل ذلك . ولكن أين الذين من كتابنا وصحفيينا وشعرائنا وممثلينا الذين غنوا ورقصوا لأبى العيون السود صدام حسين . أين الذين رأوا أن مشية المعجباتية هي مشية الأوزه العسكرية . وأين الذين جعلوه خامس الخلفاء صلاح الدين الحجاج بن يوسف الثقفى جينكزخان الاسكندر .. نابليون .. شارلمان ستالين ثم هتلر .. وأن كل الدماء حلال من أجله . والقتل على يديه شرف . فإذا ذبح العراقي فشرف . وإذا سحق الكويتي فشرف .

أين القلوب الرقيقة التى تبكي لأن مواطنا مصريا أو عربيا صفعه أحد على قفاه . أين هذه القلوب التي لم تبك ولم تتظاهر ولم تحتج على ألوف الضحايا من الكويتيين العرب المسلمين . بلاش الكويتيين . أين الدموع على ألوف العراقيين العرب المسلمين تدوسهم الدبابات وتخنقهم الغازات . بلاش الكويتيين أين إحترام الأرض المقدسة إذا كان يضربها بالصواريخ . وهل الصواريخ مقدسة وأين الإسلام في هذه الواقعة فقط : عندما زار صدام مدرسة للبنات فقامت شابة حلوة شقراء تتغنى به وتقول له . إن لم تكن إلها .. كانت نصف إله .

وانتقلت الى بيته وأمر زوجها بأن يطلقها بعد ذلك بأربعين يوما .. وأن ينتقل هذا الزوج الخليلي إلى العالم الآخر هو وأخوته الثلاثة والمأذون الذى عقد زواج الرئيس .

اين شاعرنا الذى قال له : ياضوء الشمس .. ياسحر القمر !

اين كاتبنا الذى قال له : أنت رد إعتبار لكل العرب من هزائمهم في كل العصور !

وأين بسلامتها التى قالت له : وكيف أصبر على أنني لست عراقية صدامية ؟ !

لقد عادوا إلى كهف العار وسكتوا لأنهم ماتوا .. أو يجب أن يموتوا !

أنيس منصور



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٤ مارس ١٩٩١



مواقف

٢٢١ - لست من عشاق الصحراء مثل د. فاروق الباز ود. محمد عبدالهادى ود. جمال حمدان واللواء محمد عبدالفتاح محسن .. ولا ارى في رمالها الابدية ولا في صمتها سيمفونية السلام والعدم .. ولا اعرف مثلهم - ان كنوز المستقبل كلها تحتها وفوقها . وان الزحف على الصحراء هو الرخاء وانتا يجب ان ناكلها قبل ان تاكلنا

ولكن على هذه الرمال اقام العرب امبراطوريتهم الاسلامية العظيمة . وفي سنة ٦٣٦ هـ كانت اولى معارك النصر على الفرس في القادسية وكانت هزيمة صدام في ايران هي قادسية صدام ! فقد تعاونت العواصف والشجاعة على سحق الفرس ومصر رات نابليون يهاجم الصحراء ولكنه يقف مبهورا عند ابى الهول .. وبعد ذلك بقرن ونصف عرفنا معارك الصحراء في الحرب العالمية الثانية .. عندما وقف اثنان من اعظم قادة الصحراء في التاريخ روميل ومونتجمرى فقد ارسل هتلر سنة ١٩٤١ قائده روميل العظيم لانقاذ القوات الايطالية من انهيارها امام الانجليز فتقدم روميل على راس الفيلق الافريقى لمواجهة الانجليز - واستطاع روميل ان يحاور ويناور في استخدام بارع للمدرعات والمشاة حتى دفع القوات البريطانية الى العلمين .

وكانت القوات البريطانية مبهورة ببراعة روميل حتى كانوا يصفقون له في لياليهم ويتحدثون عن عظمته . وهم ينسون انه العدو الذى هزمهم ..

وضاق تشرشل بهذه الهزيمة . فارسل الجنرال مونتجمرى وطلب اليه ان يبشره بهزيمة روميل في سبتمبر سنة ١٩٤٢ وفي ٢٣ اكتوبر شن مونتجمرى هجومه الشهير وكان روميل في ذلك الوقت مريضا وترك القيادة لنائب شئونه الذى تولى بعد ذلك بازمة قلبية وكان مونتجمرى يعلم ان روميل عنده نقص في الذخيرة والمؤن . وانه على خلاف مع القيادة العليا وفي ٩ فبراير قرر روميل الانسحاب .. فكان اروع انسحاب في التاريخ .. وكان انسحابه انتصارا للتكتيك والعبقرية العسكرية .

قال تشرشل عبارته الشهيرة : قبل العلمين لم يعرف النصر . بعد العلمين لن يعرف الهزيمة .

وقال شوارتسكوف قائد قوات القوات الحليفة في الخليج : لقد ذاكرت طويلا ما كتبه نائب روميل عن معركة العلمين وقد حفظت الدرس تماما .

فكان اسرع واعنف وقد ساعدته التكنولوجيا والدبلوماسية والسياسة والانسجام بين الحلفاء .. والتهويش العراقى .

أنيس منصور



المصدر : الأهرام

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٣ مارس ١٩٩١

مواقف

٢٢٢ ـ لم يبدأ بعد دور المؤرخين لحرب الخليج . فلا تزال المعلومات الرسمية قليلة . ولكن بعض الأسرار تتسرب . فلم نكن نعلم أن هناك قوات سرية للانجليز تسللت الى العراق والكويت تساعد الانجليز على الهرب

ولكن الجانب الأكبر من هذه القوات قد تسلل إلى داخل العراق وكانت تستعين بنوع خاص من سيارات (لونجن) الخفيفة القادرة على تخطي الكثبان الرملية . وعلى هذه القوات ان تحدد الاهداف العسكرية بوضع اجهزة خاصة ومصادر ضوئية سحرية تهتدي اليها الطائرات .. وخاصة طائرات الشبح التي تلقي القنابل الموجهة بأشعة الليزر . ومن اهدافها ايضا تحديد مصانع الذخيرة والمخابيء الخاصة ومراكز القيادات . وانتشال الطيارين واخفاؤهم ثم اعادتهم إلى السعودية .. وبعض هذه القوات الخاصة قد وقع في ايدي العراقيين على انهم طيارون هبطوا بالمظلات .

هذه القوات الخاصة قد تدربت طويلا وكانت جاهزة للعمل في سنة ١٩٨٥ عندما وقع البريطانيون رهائن في لبنان

وقد تدربت هذه القوات في صحراء شبه الجزيرة العربية وكانت لهم مغامرات وتجارب مريرة في قلاقل ظفار وعمان في الستينات والسبعينات .

ومن اهم المغامرات التي قامت بها القوات البريطانية السرية انها انقضت على القوات العراقية في الكويت وسرقت منها عدداً من الصواريخ المضادة للدبابات .. ثم خطفت عدداً من الجنود .. ولحسن الحظ كان من بينهم ضابط عراقي من المخابرات ذهب لزيارة واحد من اقاربه في الخطوط الامامية .. هذا الضابط هو الذي فتح للأمريكان والانجليز أسرار العمليات الحربية في الكويت .. وقامت القوات السرية الأمريكية بمسح شواطيء الكويت وتحديد الأهداف العسكرية التي اصابتها البحرية بمنتهى الدقة ..

اما هذه القوات السرية فمن رجال ونساء يرتدون ملابس البدو ويتكلمون اللغة العربية بطلاقة . اما الشقراوات فيتكلمن العربية بلهجة لبنانية .. مع عدد كبير منهن يعملن ممرضات في المستشفيات الكويتية

وعندما قال قائد القوات الامريكية شوارتسكوف انهم ، عيوننا هناك ، كان يقصد هذه القوات الخاصة جداً .

وقائد القوات البريطانية سير بيتر دلابلبير كان من القوات السرية ـ ولا يزال على رأسها !

أنيس منصور



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٤ مارس ١٩٩١



٢٢٣ ـ منذ سنة ١٩٥٨ وقعت في العراق خمسة إنقلابات . واستطاع صدام بالحديد والنار والدم والرعب والتجويع ان يظل حاكما فرداً ١٢ سنة

وبعد الكارثة الأخيرة انقسم خصومه واتباعه الى فرق ..

فرقة تريد صدام ولا يهم ما يحدث للعراق ..

وفرقة تريد العراق وليذهب صدام في ستين داهية ..

والشيعة يريدون السلطة وهم اغلبية البلاد ـ ٥٥ ٪ من الشعب ..

والعراقيون السنيون ٢٠ ٪

والأكراد السنيون ٢٥ ٪ .

وهناك اقليات صغيرة من الكلدان المسيحيين .. والتركمان والسريان وهناك الإيرانيون والأتراك والمصريون الذين لا نعرف عدد الأحياء منهم والأموات ..

وكل هذه القوى تتصارع سراً وعلناً .. وقد ازدادت المعارك في اقصى الجنوب ـ بالقرب من حدود ايران وقوات التحالف ـ في البصرة .. وفي الشمال الكردي في كركوك .. والموصل اكثرها من المسيحيين وعلى حدود تركيا ..

وكان الرئيس جورباتشوف بذكائه وبصيرته النافذة هو اول من حذر من ان يصاب العراق بعد صدام حسين وبسببه بالبلقنة او اللبننة ـ اى تكون دويلات مثل البلقان او تكون بها حرب اهلية مثل لبنان .. اما الحلفاء فقد اعلنوا هدم العراق على دماغ صدام او هدم صدام على ارض العراق بشرط ان تبقى ارض العراق للعراق .. لا شيء لايران ولا شيء لتركيا .. ايران تريد الشيعة في الحكم وسوريا تريد البعث في الحكم ..

فإذا ذهب صدام ـ فان امريكا سوف ترفع الحظر الإقتصادى عن العراق اما حظر الأسلحة فسوف يبقى . ولكن قبل ذلك سوف تطلق قوات التحالف العراقيين الأسرى على الشعب العراقى يتحدثون عن الذل والهوان والجوع والخراب والكرم الحاتمى الذى تمتعوا به في السعودية ..

والحلفاء لم يجدوا زعيماً واحداً منشقاً قادراً على ان يصل إلى الحكم .. ولذلك فأمريكا تتصل بكل الذين حول صدام .. حتى ابن صدام عدى اتصلوا به عن طريق شباب في مثل سنه من امريكا وبريطانيا .. وانهم لا يمانعون في ان يخلف والده ـ ان امريكا قد ساعدت عدداً من الأرامل على ان يخلفن ازواجهن في الحكم !

أنيس منصور

مواقف

٢٢٤ ـ اصبح الرئيس بوش كأنه يقيم فى الغرفة المجاورة لصدام حسين تحت الأرض .. فقد حصل الأمريكان على مفاتيح الشفرة اللاسلكية الى صدام ومنه الى الرؤساء والسفراء .. وكل مايشكو منه الرئيس الذى استأنف اغتيال الشعب العراقي .

كما ان فصائل الاغتيال التى قبضت منه مئات الملايين لاغتيال الرؤساء ، ابتلعت الفلوس واختفت .. وان القوات الأمريكية هى التى تحتل سدس العراق .. وانها قد بعثت عدداً كبيراً من الجواسيس المدربين فى سوريا ومصر والأردن وإسرائيل وتركيا والسعودية وامريكا .. وزودتهم بالأسلحة وادوات التصوير

وسجلت اجهزة الرصد الامريكية صرخات الرئيس صدام والفاظه النابية وسب الدين ولعن الأب والأم وغير ذلك .. ولم يكن احد يرد على صدام إلا بكلمة او كلمتين

اما صاحبة الصوت الباكي المتشنج والتى تتكلم من سويسرا كل يوم ، فلم تكن زوجته الأولى او الثانية . وإنما هى واحدة اجنبية اغلب الظن انها المانية . فهى تدعوه الى ان يكف وان يفعل شيئاً لأن ينجو بنفسه . فالأمر قد انتهى . ولاأحد إلى جواره . ولاأحد لديه هذا الاستعداد .. ثم راحت تقول له ماسوف يحدث ، كأنها على يقين من انه لايعرف ان الامريكان على أرض العراق . وان منطقة منزوعة السلاح سوف تكون بينه وبين الكويت والسعودية وان هذه المنطقة سوف تحتلها الأمم المتحدة وان الكويتيين لن يجلسوا على مائدة المفاوضات مع العراق .. وان التحالف قد حاصر العراق وكل السفارات .. وان هناك مؤامرة محكمة تماما لاغتياله وكل افراد اسرته .. وكان الرئيس صدام لايرد عليها إلا بكلمة غير واضحة .. وفى حديثها الأخير طلب اليها الرئيس صدام الا تجيء إلى العراق او تحاول ذلك . وان تتكلم من اماكن مختلفة .

وتؤكد مخابرات الحلفاء ان صدام حسين اما انه قد اسرف فى الشرب ، او فى تعاطى الحبوب المنومة . فهو نصف نائم . وهو عصبى جداً . وفى اخر مكالمة مع رئيس عربى جاءت هذه العبارة « سوف يعرف العالم من الذى يقتل من .. انا او بوش »

أنيس منصور



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام

التاريخ : ١٦ مارس ١٩٩١

مواقف

٢٢٥ - الله على جمال الحرية في الصحف الامريكية والبريطانية والفرنسية الله الله فهناك الرأى الرسمي والف رأى آخر . هناك الذين يصفقون - ومعهم حق - لبراعة الرئيس الامريكي الذى لم يغلط غلطة واحدة لا في السياسة ولا في الدبلوماسية ولا في الحرب ولا في الدعاية المدروسة لكل ذلك حتى جمع الدنيا كلها وراءه العالم يبصم بالعشرة على كل خطوة يخطوها

ولم يتسع وقت الرئيس الامريكي بوش لاحياء الموتى لكي يوافقوا على قرار الحرب ويزغردوا ليوم النصر !

و ـ الجانب الآخر يتشككون في الموقف الامريكي الذى جعل هالات من النور حول بوش وبيكر وشوارتسكوبف كأنهم القديسون نزلوا من السماء في مهمة خاصة وبعدها يعودون الى الدوران حول عرش الله ككل الانبياء والاولياء

فهم يراجعون موقف امريكا المؤيد للعراق في حربه ضد إيران .. وامريكا اعطـ. قروضا وسلاحا .. ثم بعثت بسفـ.تها الشقراء ابريل جلاسبى وقد جعد شعرها الذهبى على شكل شبيه ..ن لكى تعجب الرئيس العر. . واعجبته وكان ذلك واضحا في تحـ.ة الذئب القديم الذى تدرب جيدا في القاهرة وقالت له يابابا عدى لاشأن لنا بالكويت - اهدموها بسلا. فاتحين وقبل ذلك قالت له أمريكا أنت صاحب رابع جيش في الدنيا . عندك غازات سامة .. عندك رؤوس نووية . وصرخ صدام بعزم مافيه ماعنديش غازات - ولكن احدا لم يصدقه

وقال . ولاعندى رؤوس نووية - فلم يصدقه احد واعلن انه على صلة جيدة جداً باسرائيل فقد اتفق معها على القاء الصواريخ العيالى فوقها . لعلها تكسب

وكسبت .

وتقاضت امريكا ثمن الحرب والدفاع والتدمير والآن تتقاضى ثمن البناء والتعمير .. وسوف تنتعش تجارة السلاح الامريكي بعد خراب مصانع الاسلحة الروسية

ويوم تدخلت امريكا في حرب اكتوبر سنة ١٩٧٣ كان السبب هو الدفاع عن سلاحها ضد السلاح السوفيتى الذى استخدمناه وانتصرنا به .

ومن المناسب الآن ان نقول قبل حرب اكتوبر لم نعرف النصر . وبعد حرب اكتوبر لم نعرف الهزيمة !

أنيس منصور



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٦ مارس ١٩٩١

مواقف

٢٢٦ - أصعب ما يواجه الحلفاء في الخليج ليس التوزيع العادل للفلوس على المستحقين من الشعوب الخليجية أو شعوب الشرق الأوسط؟! فهذا كلام خرافي! . فلا أحد يفعل ذلك في أي مكان . ثم انه ليس ممكناً .. ولكن الممكن هو ان يختشي الأغنياء جداً على دمهم وبدلا من انعاش امريكا وبريطانيا واليابان ، ففي استطاعتهم بقليل من الوف الملايين إنعاش الشرق الأوسط كله .. مصر مثلا . وهي أكثر البلاد العربية عدداً في العمال وفي الكفاءات .. وأكثر البلاد العربية أمنا وإستقراراً واقلها طمعا في شبر واحد من أرض أي بلد عربي ولا عينها على مقاعد الحكم ، ولا نسألها تحت سراير الأغنياء - ان هناك شعوباً عربية أخرى قد تخصصت في ذلك!

ثم مشكلة أخرى وهي الديموقراطية .. وقد هاجمها الرئيس القذافي وقال ان الديموقراطية التي هي الديمو - كراسيه .. ومعناها : دايما على الكراسي .. أي انها كلمة مزيفة .. ولكن الذين يقولون بها هم الجالسون دائما على الكراسي .. هم الجالسون وليس الشعب

فلابد ان هذه الدول الغنية ، تلايمها ، وتحكم بالشعب للشعب .. اي يجب ان نجعل مقاعد الحكم اوسع لكي يجلس عليها أصحاب المصالح الحقيقية في البلاد .. الشعب الذي تعلم أحسن تعليم .. كل هذا قيل ويقال وسوف يقال بالذوق .. وان لم ينفع الذوق فبالقوة .. حدث هذا كله في أوروبا وامريكا .. ولا يصح إلا الصحيح . والصحيح هو حرية الرأي وحرية الإرادة واختفاء الخوف والقهر . والحاكم الشاطر هو الذي يعملها بيده قبل ان تكون بيد عمرو وفوق جثته . وكما اشتعلت النيران في الآبار ولن تنطفيء قبل سنوات فهناك نيران أخرى كثيرة وكبيرة إذا اشتعلت فلن تنطفيء ..

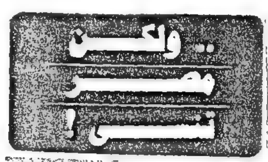
وايران كانت مثلاً .. والعراق الآن عبرة للجميع - والله على ما أقول شهيد!

أنيس منصور



المصدر : مايو

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٠ مارس ١٩٩١



يوم انتصرنا في حرب اكتوبر قالوا : تمثيلية بيننا وبين اسرائيل ومن اخراج الولايات المتحدة. ومن العجيب ان الصحف المصرية قد اتسعت لمثل هذه الاراء التى اهانت مصر شعبا وجيشا وحكومة. والذين قالوا ان مصر خانت الشعب المصرى والشعوب العربية، لايزالون يكتبون مع عظيم الاحترام لهم في الصحف المصرية ويتصدرون التليفزيون ويتكلمون عن الشعب وعن الجيش .. لان مصر تنسى.

والذين باعوا مصر في باريس ولندن والكويت ثم باعوها ارخص من بغداد هم الذين يزاحمون الناس في الصحف وعلى الشاشة. وهم الذين كانوا اراجوزات الملوك والامراء والرؤساء. وكانت مادة الضحك عندهم هي مصر وشعبها وجيشها. وهم الذين اكلوا على موائد اللئام والكلاب في الشرق والغرب. وهم اكثر الناس حديثا عن الوطنية .. والتضحية .. واكثر الناس تصفيقا للحكومة.

ولكن مصر تنسى !

ومن سنين تحررت طابا.

وكانوا يقولون من المستحيل ان تعود طابا الى مصر .. لان مصر قد دفعت طابا ثمنا لانسحاب اسرائيل من سيناء .. اى ان كل ما نقوله حكومة واقلاما مخلصة، هو كلام فارغ وتمثيل في تمثيل .. اما الحقيقة فهى ان طابا مصرية. ولكنها سوف تبقى اسرائيلية ؟ !

قال لى شمعون بيريز قل للرئيس مبارك انه يمكن ان نتفق على اعادة طابا بدون محكمة او تحكيم .. فالورق الذى كتبنا عليه المناقشات بشأنها اذا وضعناه على الارض فانه سوف يغطى طابا وزيادة.

ولكن الرئيس مبارك اصر على ان تستعيدها بالقانون والمناقشات العلنية حتى تنسد افواه المأجورين والعملاء .. وعادت لنا طابا.

وقد ذهبت الى طابا قبيل تحريرها بيوم واحد وقابلت اللجنة المصرية الاسرائيلية .. ويومها عرفت ان الحق معنا .. وان اسرائيل تريد ان تعيد طابا دون محكمة حتى يكون هذا العطاء نوعا من التفضل علينا، وليس على الرغم منها. وكان لابد ان نعيد طابا بقوة القانون والحق والعدل .. وليس منحة من اسرائيل !

وفجأة تظهر على شاشة التليفزيون عدد من المصريين الكذابين النصابين المأجورين بفلوس عراقية .. ظهروا والسعادة تغمر وجوههم بعودة طابا .. التى قالوا في بغداد انها لن تعود .. وانهم قد تراهنوا على ذلك .. وانهم كسبوا الرهان.

وفي يوم تحرير طابا تقدم الصورة الرئيس مبارك وفي يده علم مصر. ووراءه بعض الوجوه الكالحة الغشاشة التى تشنجت في بغداد تقول : انقذ القاهرة يا صدام !



صدام ينقذ القاهرة من قوات الاحتلال المصريه بعبده حسني مبارك

ينقذ القاهرة من الذين انتصروا في اكتوبر وانتصروا في آخر بقعة مصرية في طابا .. من المضحك ان أحد هؤلاء المتشنجين ادلى بحديث قال فيه ان مساحة طابا المصرية لا تقل عن ٥٠ كيلو مترا مربعا !!

وقال واحد اخر بل أكثر من ذلك فهي لا تقل عن سبعين كيلو مترا مربعا هي والميناء والبيوت المتناثرة هنا وهناك !

هؤلاء المغفلون الجهلاء تصوروا انه كلما كانت الأرض المتنازع عليها كبيرة ، كانت التضحية بها من الكبائر . ومعنى ذلك انها لو كانت شبرا من الأرض ، لكانت التضحية بها هينة . ومع ذلك فطابا مساحتها كيلو متر مربع . فهي مساحة من الكرامة ومن الشرف . صغيرة كبيرة .. لأنهم .. فهي مساحة من السيادة المصرية . لا يمكن التضحية بها لأى سبب

وعادت طابا من سنتين في مثل هذا اليوم وهم أيضا الذين يهنئون انفسهم بالكتابة عنها . من اجل مصر التي اعطتهم وتعطيهم ومصيبة مصر والمصريين انها واننا ننسى .. وهذا النسيان نعمة للمأجورين ، ونقمة على الوطنيين فمعنى ذلك - مع الأسف - اننا امام مصر يتساوى من باعها ومن باع نفسه ، ومن تعذب وتلقى الف تهديد بالقتل او انه مات شهيدا .. او عاش شهيدا !

ومصر تنسى .. ورمضان كريم ..

وكل سنة وانت طيب .. وطابا ايضا ..

أنيس منصور



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٥ مارس ١٩٩١



مواقف

٢٢٧٠ ـ رمضان كريم ، وكل سنة وانت طيب .. ولكن سوف تبقى المشاكل هنا وهناك تتضاعف ، وسوف ننشغل عنها بما لدينا من مباهج ورغبة في الراحة والتسلية .. وسوف يبقى الدخان في الكويت يتصاعد والنار تشتعل بملايين الدولارات والموتى على وجه الارض ويحار الناس بين الدخان والعفونة والبرودة والغيظ

ففي الكويت يستعجلون الامن والراحة التي حرموها شهورا .. ويتعجلون الحكومة ان تفعل شيئا باموالها الكثيرة .. والشعب الكويتي يريد ان يعيش وان يتلفت حوله وان يشكر وان يمتن .. وان يبني جيشا وان يحرص على مزيد من الحرية ـ والامراء يجب ان يتيقظوا بما حدث في امبراطورية ايران وجمهورية صدام .. ولا يزال هناك وقت للعظة والعبرة .

اما الموقف في العراق فهو نموذجي وهو متعة للمشتغلين بالسياسة والاقتصاد .. العراق انهزم . ولكن رئيس العراق يقول : وايه يعني ..ان امريكا نفسها قد انهزمت في فيتنام من دولة صغيرة فليس غريبا ان ينهزم العراق امام ٣٠ دولة في مقدمتها امريكا .. وعندما انهزمت امريكا في فيتنام لم يسقط الرئيس الامريكي في ذلك الوقت ..

وامريكا حريصة على سلامة ارض العراق . فلا تتدخل ايران وتدفع الاغلبية الشيعية باقامة انقلاب ديني ..ولا تتدخل تركيا في الشمال ولا تطالب بحقها في كركوك .. ولا توافق على قيام دولة كردية في الشمال .. ولكن امريكا عندها مشكلة انها لم تنجح في اثارة احد من الرجال حول الرئيس ليقتله او يقنعه بالتنحي .. ولذلك سوف تملا البصرة باللاجئين العسكريين وعلى راسهم ضابط يقيم حكومة عسكرية في البصرة .. وسوف تساعده بالسلاح والمال ..

ولكن امريكا حريصة على ان يبقى صدام بعض الوقت باعتباره لا يزال قادرا على ضرب الشيعة الايرانيين . وسوف تكتفي بما يقوله الشعب العراقي في جرائم صدام .. وسوف تكتفي امريكا بانسحابه او إستقالته واعلانه رسميا انه قد انهزم وانه ترك الامر في يد الشعب العراقي يسترد كرامته وحريته . وانه لا يستطيع ان يقف ضد امريكا .. وانه كان حسن النية ، ولكن الحظ قد خانه وانه يستغفر الشعب العراقي وهو على يقين من ان عذره مقبول وذنبه مغفور ؟!

وسوف يزحف الشعب العراقي على بطنه الى نهاية القرن !

انيس منصور



المصدر : الأهرام

التاريخ : ٤ مارس ١٩٩١

مواقف

٢٢٩ ـ ما كان اغنانا عن المشاكل الكثيرة في الكويت والعراق وفي الجامعة العربية ومعسكر صدام الجائع المتسول . فاهل الكويت يستعجلون حكومتهم ان تضرب وان تنتقم وان يكون ذلك بموافقة الشعب .. فلا يصدر الأمير قراراً إلا بموافقة الشعب . وإلا كانت هزيمة العراق بلا معنى . فقد رأى العالم حكم الفرد ماذا يفعل في بلاده وفي الدول المجاورة .. فالعراق لم يكن فقيراً ولكنه اضاع امواله مع اموال الكويت .. وقد كانّ لصدام جيشان : الجيش العراقي وجيش آخر من العملاء والمأجورين في مصر والبلاد العربية .. والدول الأوروبية والامريكية .. ولذلك كانت ميزانية وزارة الأعلام العراقية الف مليون دولار ..

كما ان هناك عدداً كبيراً من المهاجرين والمهجرين والوف الكويتيين ارغموهم على مسح ارض العراق .. والوف العراقيين دفعوا بهم إلى الموت في الكويت .. والفلسطينيون قد اغلقوا الأبواب بعد اتهامهم بالتعاون مع القوات الغازية التي وعدت بالقدس بعد هدم الكويت .. وبعض الفلسطينيين خرج ولم يعد .. ومن الصعب على قوات التحالف ان تفرق بين الكويتي العائد والكويتي الهارب من العراق وبين العراقي الهارب والعراقي العائد .. ان الكويت قد فقدت ذاكرتها .. فقد احترقت كل السجلات .. وتداول الناس جوازات السفر المزورة .

فمن هو عدو العرب وعدو الإسلام .. من الذي سحق شعباً عربياً مسلماً من الذي اطفا نور الحياة في الخليج .. من الذي جعل سطح الارض قبوراً لعشرات الالوف من الابرياء في الكويت والعراق .. باي وجه يتبجحون دفاعاً عن سفاح لا نظير له في التاريخ ..

ام لو كنا نعرف ان القلم الذي تلقاه صدام على قفاه صغيراً ، سوف يرده مليون مليون شظية لأهل العراق والكويت ، لقطعنا يد خاله ولسان خالته . فكذلك كان هتلر .. فامه كانت تعمل خادمة في بيوت اليهود في فيينا وكانت تتركه يبكي طول الوقت .. فلما كبر ابكى ملايين الامهات والاطفال واحرق ملايين اليهود .. ولو كنا نعرف ان ام ستالين هي التي قررت حبس ابنها في احد الاديرة حتى لا يدخل السجن لحبستاها هي ، وتركنا ابنها حراً لا مكبوتاً حتى لا ينتقم من ملايين الاحرار بعد ذلك !

أنيس منصور



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٠ مارس ١٩٩١

مواقف

٢٢٩ ـ ان تحرير الكويت قد تكلف خمسين الف مليون دولار ولكن تعمير الكويت سيحتاج إلى مائتي الف مليون دولار في عشر سنوات ..

وقد انتصرت القوات الامريكية والشركات الامريكية ايضاً .. وفي الوقت الذى كانت قوات التحالف في حرب مع العراق ، كانت الشركات الامريكية والبريطانية والفرنسية في حرب خفية ايضاً .. هذه الحرب لم تجرؤ على الظهور فيها شركات المانيا واليابان . اما الشركات الامريكية فقد حصلت وحدها على ٧٥ ٪ من المشاريع هذا غير ما يقوم به سلاح المهندسين الامريكي من إزالة الانقاض في مدينة الكويت مقابل خمسين مليون دولار ..

واهم الاحداث جميعاً هو اطفاء ابار البترول . فبعض هذه الآبار يحتاج إلى سنوات . واكثرها يحتاج إلى اقل من سنة .. وهذه الآبار تحتاج إلى الف مليون لتر ماء والوف الاطنان من الديناميت ـ تستخدم جميعاً وفي وقت واحد للاطفاء . وعملية الاطفاء تتكلف عشرين الف مليون دولار .

وطبيعى أن تنفرد الشركات الامريكية بكثير من المشاريع ـ على سبيل الامتنان لها ـ كما يقول السفير الكويتى في واشنطن ..

كما ان الكويت قد اتفقت مع شركة اتودز على إزالة الانقاض العسكرية مقابل الف مليون دولار .

وفي خطين متوازيين كانت تمشى الوف الملايين لاستمرار القتال ، والوف الملايين للبناء والتعمير والخدمات .

ولكن الهدف الآن هو . الاستقرار في هذه المنطقة بين العرب وبين العرب وغيرهم إيران وإسرائيل .. وذلك ببقاء القوات المصرية والسورية والخليجية والحليفة ارضاً وبحراً مع تدعيم لكل جيوش العرب .. وجيمس بيكر يبدا حديثه دائماً بهذه العبارة . نرجو ان نتأكد جميعاً إن كانت إسرائيل قد هدمت بلداً عربياً او شعباً كما فعل العراق والمعنى : ان إسرائيل ليست هى التى خربت بنوك العرب وبيوت العرب وبترول العرب ـ فمن هو العدو حقاً ؟ !

وفي لقاء جيمس بيكر مع احد الرؤساء العرب قال : ان الرئيس بوش يعيد حساباته الدولية على ضوء ما حدث في الخليج .

وهذه دعوة لنا ان نفعل نفس الشيء او ما نراه مناسباً لما بعد الحرب

انيس منصور



المصدر : الأهرام

التاريخ : ٢٢ مارس ١٩٩١

مواقف

٢٣١ ـ هات الورق والقلم واحصيها بالقلم كما فعل الامريكان فكل شيء محسوب. فالحرب مشروع مثل بناء بيت وهدم بيت آخر. واذا كانت الحرب مشروعا واحدا فالسلام الف مشروع

فعدد الامريكان الذين حاربوا في درع الصحراء ٥٣٢ الفا ـ وفي الحرب العالمية الثانية كانوا ١٢ مليونا

وضحايا درع الصحراء العسكريون ١٨٤ امريكيا ومائتا الف عراقي

وضحايا الامريكان في الحرب العالمية الثانية ٤٠٧,٣١٨

وكل ضحايا الحرب العالمية الثانية ٢٤ مليونا

وجرحى الامريكان في درع الصحراء ٢١٣ والاسرى ٥٢ وجرحاهم في الحرب العالمية الثانية ٦٧٠ الفا

وعملية درع الصحراء تكلفت ٣٦ مليون دولار يوميا اي ١٣ الف مليون دولار في ٤٠ يوما. القوات البرية تكلفت ٥٢٠ مليونا يوميا

اما الحرب العالمية الثانية فقد تكلفت ٣٦٠ الف مليون دولار

والقنابل التي اسقطت على العراق والكويت بلغت ١٥٠ الف طن

وفي الحرب العالمية الثانية اسقط الامريكان على مدينة نجاساكي اليابانية وحدها ٢٤ الف طن. وعلى مدينة درسدن الالمانية اربعة آلاف طن. ومجموع ما اسقطه الحلفاء على المانيا ٢٣٦ مليون طن من القنابل

واستهلك الامريكان وحدهم في الحرب العالمية الثانية ٧١٤ مليون جالون بنزين يوميا

اما المرتب الشهري للجنرال شوارتسكوف مهندس عملية درع الصحراء فهو ٨٤٨٥ دولار يضاف اليها ٩٤٢ دولاراً بدل سكن. والمرتب الشهري للجاويش وله طفل واحد ١٦٤٤ دولارا ـ والملازم ١٦٤٤. والمقاتل الطيار بدرجة ملازم ١٧٤٥. اما الجندي العادي فمرتبه ٦٦٩ دولارا

وكانت نسبة المقاتلين المتزوجين في درع الصحراء ٥٣٪. وفي الحرب العالمية الثانية ٢٧٪.

والذين لم يتزوجوا في درع الصحراء ١٦,٣٣٧. والذين عاشوا معا في مسرح العمليات ـ الزوج والزوجة ـ ١٢٣١.

وعدد الاطفال الذين ولدوا للمقاتلين اثناء درع الصحراء ثلاثة اطفال في امريكا.. وطفل واحد بريطاني وطفل واحد ايطالي.. وعدد الامهات اللاتي اجهضن بسبب القلق على الزوج: اربع امريكيات وبريطانيتان وفرنسية ـ

واذا استؤنف القتال لوقف مذابح صدام وتعجيلا باسقاطه فسوف تكون ارقام اخرى.

أنيس منصور



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣٠ مارس ١٩٩١

مواقف

٢٣٢ - امريكا سوف تستانف مساعدة الرئيس صدام لبضعة شهور قادمة . فالرجل قد انتهى ولكن له ميزة واحدة هي انه استطاع ان يوحد صفوف الشعب العراقي ضده .. وهذا ما لا يستطيعه اى زعيم اخر !

وكانت امريكا تريد ان تستولى على البصرة وتقيم فيها حكومة موالية . ولكنها الآن لا تستطيع . فهى لا تريد حكومة شيعية والا كان ذلك امتدادا لنفوذ ايران ، وتشجيعا على المد الديني الذى بدأ بالامام الخوميني .. ولا تريد حكومة بعثية ، والا كان ذلك اضافة الى سوريا وتتويجا لحافظ الاسد على عرش العراق . وكان امل امريكا ان تقيم حكومة عسكرية من الضباط الذين هربوا من العراق ، ولكنهم جميعا ضعاف . ثم ولا تريد ان تقيم حكومة كردية من الذين هربوا الى لندن وواشنطن لان الاكراد ربع سكان العراق .. ثم انهم من اهل السنة الذين هم اقل من نصف سكان العراق .. ولم تعثر امريكا على ضابط واحد من الاسرى يمكنه ان يشكل حكومة فى المنفى . حكومة انتقالية .. على ان تساعده بجيش من الاسرى والسلاح والفلوس ..

وامريكا سوف تساعد صدام على ان يبقى شهورا ، والملك حسين على ان يبقى سنوات فكلاهما مصدر مؤقت للاستقرار الذى يسبق عاصفة الصحراء اذا ما استانفت الهبوب من جديد .

وامريكا اشترطت على صدام الا يستخدم الطائرات ذات الاجنحة الثابتة - اى الطائرات المروحية فقط حتى هذه يجب الا يستخدمها ضد الشعب الثائر الهادر .

وان كان صدام لا يزال قادراً بالبوليس والجيش على السيطرة على بعض العراق بعض الوقت . ولا يقبل صدام حسين بعد ان صمد امام ثلاثين دولة - ويقول هو : انه انتصر عليها - ان ينكس وينحسر . امام شعبه الذى كتم انفاسه عشرين عاما .

ولكنه مع ذلك افضل من اى واحد ياتى به الامريكان من الهواء ويؤدى الى حرب اهلية .. (لبنانية) بين الشيعة والسنة والعرب والفرس والتركمان والكلدان والاشوريين والاكراد والبعثيين والمتمردين والوطنيين والخونة وعملاء امريكا والسعودية واسرائيل والفلسطينيين والمصريين .

.. انها اسابيع وينتهى كل شىء ، وتبدأ المشاكل بين كل الناس الذين القوا السلاح وحملوا المصاحف على الرؤوس !

انيس منصور



المصدر : الأهرام

التاريخ : ٤ مارس ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مواقف

٢٣٣ ـ سوف تبدأ التصفيات والحسابات في الكويت وفي العراق وسوف يشار الى مئات الالوف بانهم خونة عملاء وانهم قدموا الابرياء الى صدام لتعذيبهم وهتك اعراضهم وقتلهم بعد ذلك وفي ظل الخوف والقهر تحول كثير من الفلسطينيين الى خيانة اهل البيت الذين اطعموهم من جوع وآووهم من خوف وقد قرر اهل الكويت الانتقام بالطرد والسجن ..

وكان العرب يصفون اهل الكويت بانهم " يهود " الخليج ، لانهم تجار شطار ولانهم عمليون نفعيون ، لايتذوقون الفن والأدب ودفء العلاقات الانسانية ..

وسوف يتأكد لدى الجميع مرة اخرى انهم « يهود » الخليج لانهم يريدون ان يكونوا اغلبية في بلادهم .. وكان اليهود اقلية في كل الدنيا وفي كل العصور . فلما كانت لهم اسرائيل صاروا اغلبية حرة الارادة والقرار ..

وليس الوقت مناسباً . فالكويت في حاجة الى الأيدى الأجنبية لبناء الذى انهدم من بلادهم .. ان امريكا بجلال قدرها تشترى الخبرات الأجنبية من اوروبا واسيا ولكن امريكا قادرة على هضم الناس من اى دين وجنس ولغة .. فلا يهمها كثيرا عدد الألمان والانجليز واليابانيين .. فامريكا اناء ضخم تذوب فيه الأجناس فتصبح امريكية لحماً ودماً ..

وسوف يزداد صعوبة .. وسوف تزداد كراهية الكثيرين للكويت .. وسوف تكون الكويت مرتعاً لكل انواع الخلافات الطبقية والعرقية .. وسوف تكون مصدر المتاعب الديمقراطية في شبه الجزيرة ..

والعالم كله ينظر الى الكويت في فزع من تصفيات الحسابات بين اهل الكويت والجاليات الأخرى .. فالسفير البريطاني مايكل وستون تقدم بقائمة من الفلسطينيين الذين خانوا الانجليز وقدموهم للقوات العراقية فاختفوا بين فيهم من اطباء وممرضات . ولكن هناك فزعا عاما من نظام الانتقام والتشفى . فالامم المتحدة تطلب من الكويت ان ترفع ايديها عن الفلسطينيين . فليس من الممكن التحقق من كل ما يشاع ضدهم .. ولذلك فالكويت اخذت بالأحوط واعدت لهم الطائرات .. والف سلامة الى اى مكان آخر !

أنيس منصور


المصدر : الأهرام
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٥ مارس ١٩٩١

مواقف

٢٣٤ ـ مصيبة جديدة لو جاءت السيدة مارجريت تاتشر سكرتيرة عامة للامم المتحدة بدلاً من بيريز دى كويار ـ فهي تستحق هذه المكافأة من دول التحالف فقد كان موقفها واضحاً قاطعاً حاداً من البداية .. وهذا الموقف الحديدى الذى اتخذته مارجريت تاتشر لايقل خطورة عن موقف حسنى مبارك في تدعيم الحائط المنيع ضد صدام حسين .. وهى اول من طالبت باقامة محاكمة « نورمبرج » جديدة يقف امامها صدام حسين كمجرم حرب ومعه اخرون . ومن بعدها جاء تلميذها جون ميجور في الخط نفسه وليحصل على شعبية لم يعرفها تشرشل في زمانه .. ولكن عند تقسيم الغنائم ـ اى مشروعات البناء والتعمير ـ حصلت الشركات الامريكية على ٧٥٪ من المشروعات .

وكان من الممكن ان تخرج بريطانيا من « المولد بلا حمص » اذهب رئيس وزراء بريطانيا يطلب من امير الكويت مساهمة الشركات البريطانية . تماماً كما طلب الرئيس بوش من خادم الحرمين . حرمان الشركات الفرنسية من مشاريع كبرى بسبب ترددها في ازمة الخليج ..

وكان الدور البريطاني في داخل العراق حاسما .. فبريطانيا تعرف المنطقة من عشرات السنين .. وكانت قواتها السرية في داخل العراق هى التي حددت الاهداف العسكرية وهى التي وزعت المنشورات وهى التي جندت العملاء وهي التي هربتهم من لندن عبر تركيا وسوريا والاردن واسرائيل والسعودية وايران الى داخل العراق ..

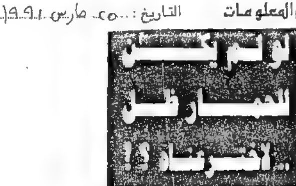
وسوف يؤدى اختيار مارجريت تاتشر بدلاً من دى كويار الى عدم تصديق الامم المتحدة في دورها الجديد في حل القضية الفلسطينية وتدعيم السلام عاجلاً في الشرق الاوسط .

وهناك اخران احسن حالاً : المستشار الالماني هيلموت شميت .. وهو رجل متزن حكم دولة ليست قوة عظمى .. وهناك شيفرنادزه وزير خارجية الاتحاد السوفيتي السابق الذى اتهم صديقه جورباتشوف بانه « ديكتاتور تحت التمرين » لاتصدق انه قال ذلك لوجه الله .. انها مناورة سياسية .. انه يتهم جورباتشوف بالظلم . لكى يزداد شهرة بانه رجل عادل .

ان احداً لم يبك على اختفاء شيفرنادزه . ولكن على جورباتشوف سوف تنهال دموع كثيرة !

أنيس منصور





ماهو الفرق بين الصحف الالمانية والصحف المصرية ؟

الصحف الالمانية تدعو الناس الى التمتع بالحياة . وقضاء الاجازات بعيدا .. فقد عمل الشعب الالماني كثيرا ، وكسب اكثر .. ومن حقه على نفسه أن يبحث عن الراحة وان يجدها وان يستمتع هو واسرته بنعيم هذه الدنيا !

ووجدت الصحف اليابانية تطلب من الشعب ان يحرص على تنفيذ قرار مجلس الوزراء بضرورة دفع البقشيش في كل بلاد العالم

فالشعب الياباني غني جدا وبخيل بطبعه . ولكن الحكومة تخشى على الشعب الياباني من حقد الشعوب الاخرى فكما ياخذ فلوس الشعوب ، يجب أن يعطيها بالنزول في فنادق الدرجة الاولى . وبالسخاء في البقشيش حتى لايقال إن اليابان تجمع فلوس العالم ولا تنفقها في اى مكان اخر !

ولكن لا احد في المانيا او اليابان يطلب من الشعب ان يكف عن اللعب والكسل والبلادة والتواكل وان يعمل وإلا فاته القطار . فالقطار هو المانيا واليابان والذى سبق كل دول العالم بالعمل والانتاج والتفوق في الانتاج ثم الابداع الى غير نهاية !

وهناك عبارة شهيرة للكاتب الساخر برنارد شو ، يقول : اذا كان ادم يحرث الارض وحواء تصنع ملابسه ، فمن اين يتسرب اليهما الملل ؟

فنحن منذ ثورة يوليو نرفع شعارا يقول : العمل واجب . العمل شرف .

ولكننا لم نقل مرة واحدة : العمل متعة .. او من الواجب ان يكون كذلك ..

فهناك نوعان من العمل . الانشغال والاشتغال .. فالذى ينشغل ليس هو الذى يعمل .. فالذى يشغل نفسه بالدوران في الشوارع او التنقل من مقهى الى مقهى ، او من جانب من السرير الى جانب اخر : ليس عاملا وانما منشغل فقط . ثم هناك الذى يشتغل ، اى الذى يؤدى عملا والعمل المطلوب هو ان يشتغل بشيء ، ويجد في ذلك متعة !

والعمل الايجابي هو الذى يقضى على الملل وعلى الفساد وعلى الفقر .. بل ان اكثر الاغنياء هم الذين ليس عندهم وقت ليفكروا في غناهم .. او ليس عندهم وقت ليفكروا كيف يكونون فقراء !

تعال وتفرج على حالنا

ان الرئيس مبارك في اول خطاب وجهه للشعب طالبه فيه بالعمل .. وفي اخر خطاب مازال يكرر نفس المعاني الضرورية لحياتنا : اى الضرورية للتقدم في حياتنا . كأننا لم نقم باى عمل . او اننا قمنا بعمل ليس كافيا .

ولكننا لانمل في ان نجدد رغبتنا في ان نجد لانفسنا عذرا دائما على الهرب من العمل . من الواجب . من الشرف . ومن متعة الاداء السليم .. الاداء المتفوق .. الانجاز الابداعي !

بدمك كم مره سمعت امس واول امس من كل الذين لم يحضروا للعمل او جاءوا متاخرين على مائدة الافطار ان السبب هو : البرد .. المطر . الوحل في الشوارع .

ولو كان رمضان في شهر يوليو ، لوجدت من يقول لك : الحر .. الشمس .. التراب .

اى ان هناك عذرا دائما للتاخير عن الوصول في الموعد المحدد .. او عن اداء ماهو واجب .. فالاعذار موجودة دائما . لاننا قررنا ان نتاخر .. قررنا الا نجيء .. الا نعمل .. ولذلك فالاعذار المتنوعة يجب أن تكون جاهزة دائما !

قلنا الف مرة : اذا انسحب الانجليز من مصر فسوف نعمل العجب .. ومن سبعين عاما انسحب الانجليز . ولم يتحقق هذا العجب .. وقبل ذلك اذا انسحب الفرنسيون . اذا انسحب الاتراك . الفرس .. الاغريق . ثم اذا انسحب اليهود من سينا . وانسحبوا .. وإذا انسحب اليهود من طابا .. خصوصا طابا .. وانسحبوا ولايزال الرئيس مبارك يطلب من المصريين ان



المصدر : 

التاريخ : ٥ مارس ١٩٩١

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

يعملوا ..

وأخيرا اذا إنسحب العراقيون من الكويت .. وانسحبوا .. اذا ذهب صدام ، خصوصا صدام وليس ياسر عرفات . فسوف نعمل ونسوى الهوايل .. ونأتى بلبن العصفور . الى آخر ما نقول . وقد علقنا كل شىء على خروج العراق من الكويت . ثم خروج صدام من العراق . وبعد ذلك خروج الامريكان من شبه الجزيرة وخصوصا خروج اساطيلهم من مياه الخليج ، مع أنها تبقى حتى نهاية القرن ؟!

والآن نقول إن الامريكان قد حصلوا على ٧٥ ٪ من مشروعات الاعمار والاحلال والابدال فى الكويت .. والباقى من بريطانيا وفرنسا وايطاليا والسعودية . فلن نعمل حتى يكون لنا نصيب من هذه المشاريع ؟! كأن مصر خلت من العمل فى الصحراء وفى الواحات وفى المدن والقرى والمسطحات المائية !

ولكن يجب ان تتوقف الحياة تماما حتى تحقق مصر مطالبها فى الحصول على نصيب من الشركات الأمريكية التى تعاقدت على البناء والتعمير والاطفاء والتحليل والتكرير لمدة عشر سنوات ؟!

اتمنى لو ان كل عامل وكل مهندس وكل وزير وكبير وصغير قرأ هذه الحكاية ورواها لكل الذين حوله .. كنا نزور أحد المصانع اليابانية مع الرئيس مبارك عندما لاحظت ان عددا من العاملات والعمال قد ربطوا مناديل حمراء وزرقاء وبيضاء حول اذرعهم .. سألت ؟ قالوا لى : إن هؤلاء العمال لهم مطالب . وهم يلفتون نظر الادارة الى هذه المطالب . وكل لون يدل على مطلب خاص فيذهب مندوب الادارة اليهم وهم يعملون ويسأل ويستوضح ثم يعد بتحديد موعد لحل مشاكلهم .. فاذا وعدهم بذلك فانهم يفكون المنديل ويمضون فى عملهم

أرجو ان تلاحظ ان العمال ظلوا يعملون لم يتركوا العمل لاى سبب .. وإنما لفتوا نظر الادارة وذهبت الادارة . وتحدد الموعد . او انحلت المشكلة وهم يعملون وليس كما يحدث عندنا .. فالعامل عندنا اذا كانت له شكوى فانه يترك العمل وينطلع ويتخانق مع الادارة ويزعق . ويحاول ان يصنع رأيا عاما ضد الادارة وضد الاستمرار فى العمل وازاء هذا الموقف العدائى ، فان الادارة تحرص على ان تقبل التحدى ولا تجيبه الى شىء . وفى ذلك تعطيل للعمل والعمال وتحطيم للعلاقة بين الادارة وبين العمال ودعوة الى الاضراب والافساد والتخريب واليأس !

ثم هذه الحكاية ايضا .

فعند الاغريق قصة تقول أن رجلا استأجر حمارا ليسافر به من القاهرة الى الاسكندرية . وكان صاحب الحمار يمشى وراءه ويطعم الحمار وعند الظهيرة كانت الشمس شديدة الحرارة . فما كان من الرجل الذى استأجر الحمار الا ان اوقف الحمار فى عز الظهر . ثم تمدد لينام فى ظل الحمار .. فما كان من صاحب الحمار إلا أن قال له : لم نتفق على استغلال ظل الحمار .. الاتفاق على ركوب الحمار فقط ..

وتشاجر الرجلان وتشابكا بالايدى .. عندما استغل الحمار الفرصة وهرب بين الحقول !

فضاع الحمار على الرجلين . بسبب خلافهما على مشكلة تافهة مفتعلة ..

إن اهتمامنا فى مصر لايزال بظل الحمار اكثر من الحمار نفسه ولذلك ضاع الحمار .. واختفى ظل الحمار .. فمازلنا مشغولين بالظلال الهاربة .. والفرص الضائعة والبحث عن الاعذار التى تبرر لنا الكسل والبلادة واللامبالاة واليأس من المستقبل .. ولو كانت رحلة الحمار بين القاهرة والاسكندرية ليلا لجعلنا للحمار ظلا لكى نتشاجر . ولكى يضيع ايضا !

أنيس منصور



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهـــرام

التاريخ : ٦ مارس ١٩٩١

مواقف

٢٣٥ - سوف تدخل سفيرة امريكا السيدة ابريل جلاسبى ، فى الغاز واسرار أزمة الخليج .. فهناك الصورة التى قدمها صدام حسين ومخابراته للعالم كله . وصورتها هى التى تقدمها الان امريكا بعد ثمانية شهور من لقائها مع صدام حسين قبل غزو الكويت باسبوع واحد ..

صدام قدمها على انها قالت له ان امريكا لاتربطها بالكويت اية صلة .. ولا معاهدة امن متبادل ، كالتى تربطها بالسعودية .. اى ان امريكا تهمها سلامة السعودية فقط . وانها .. وانها .. اما الكويت فلا تهم .. وهى هكذا قد حركت اطماع العراق القديمة فى ضم الكويت .. وكانت امريكا قبل ذلك قد ساعدت صدام بالمال والمعلومات من اجل تحطيم القوة الايرانية الصاعدة .. وقالت الصحف الامريكية ان صدام حسين رجل معتدل .. اى ليس متطرفا دينيا ، ولا علاقة له بالدين - باى دين !

ثم ان خبثاء السياسة البريطانية قد دبروا مع الامريكان عملية النفخ فى صدام حسين .. فقالوا : انه لديه مدافع يوم القيامة التى اخترعها رجل كندى اغتاله اليهود .. وقالوا عنده غازات سامة .. وعنده رؤوس نووية .. وانه صاحب الجيش الرابع فى العالم ... وكل هذه المؤهلات نفخت صدام نفخة عظيمة .

. ولذلك لابد ان (يطق) بعدها .

ولم يكن صدام يعلم ان هذه النفخة سببها ان الامريكان قد خلقوا المبرر العظيم لارسال جيش جبار لمواجهته .. ولو قالوا ان صدام لا عنده مدافع ولا اسلحة كيماوية ولا رؤوس نووية ، ولا جيش من الدرجة الرابعة . لكان من الصعب ان ياتوا بكل هذه القوات لمواجهة جيش هزيل وقائد هايف !

وظهرت السفيرة الامريكية لتكمل هذه (الكوميديا السوداء) .. وتولى الاوركسترا الاعلامى الدبلوماسى العسكرى استاذ عظيم فى ادارة الأزمات هو جورج بوش .. الذى لم يقع فى غلطة واحدة .. ولاغلطة فى الذى قال والذى عمل والذى انجز .. ولا غلطة ياناس - منتهى البراعة .

وامام لجان الكونجرس ظهرت السفيرة الامريكية تحكى قصة ركيكة مفبركة تتهم فيها صدام بالغباء - وهو فعلا غبى إذا قورن بالذكاء الخارق لجورج بوش !

انيس منصور



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٧ مارس ١٩٩١

مواقف

٢٣٦ - قبل حرب العاشر من رمضان - لم نعرف النصر ، بعد حرب العاشر من رمضان لم نعرف الهزيمة !

وهذا انتصار جديد قادم من الكويت .. انتصر فيه القرار السياسي ، والأسلوب الدبلوماسي ، والمبدأ الاخلاقي .. [illegible] الجامعة العربية وتأكدت حكمة حسني مبارك نداء بعد نداء بعد قرار بعد انذار وتحذير لصدام حسين الرئيس السابق للعراق ، واللص الحالي لبغداد - خمسة الاف مليون دولار يا مفترى لاولادك وزوجتك ؟ !

وسوف تذهب اصداء طبول الحرب ، وتتلاشى اقواس النصر ، وتتناثر اصداء الأناشيد الوطنية .. ولكن سوف يتأكد لدينا ولكل العرب اننا كنا على حق يوم انتصرنا لأول مرة في العاشر من رمضان ، ودفعنا اسرائيل إلى الوراء .. حتى خرجت نهائيا من طابا . ولا يصح إلا الصحيح . والصحيح هو ان كل شيء قابل للتفاوض نجلس . نواجه . نصارح احترمنا انفسنا ، فاحترمنا العالم .

ونحن المصريين نؤكد اننا ذهبنا إلى الكويت لكي نعود . واذا بقينا ، فلرغبة اشقائنا في الخليج . ولا نطمع في شبر رمل ، فما اكثر الرمال عندنا .. واذا ذهبنا عمالاً ومدرسين ومهندسين واطباء فلكي نعمل في صدق وامانة وامان .. لا في جيوبنا منشورات ولا نصير مؤامرات .. فنحن المصريين متسامحون .. لا نعرف ما الفرق بين الشيعي والسني .. ان اكثر المصريين لا يعرفون ان الشيعة هم الذين بنوا القاهرة ولا نعرف علاقة الشيعة بأولياء الله الصالحين الحسين والسيدات زينب ونفيسه وفاطمة . وإذا عرفوا فايه يعني ؟

ولا نعرف التمييز العرقي .. فلايهم ان كان شوقي والعقاد وتيمور من الاكراد وحافظ إبراهيم من الشراكسة . والجبرتي من الحبشة وعزيز اباظة من بولندا .. وان ليلى مراد ومنير مراد وداود حسني وابو نضارة ونجوى سالم من اليهود . وفيروز ونيللي وميمي جمال ولبلبة وشجرة الدر والرسام صاروخان من الارمن . وايه يعني ؟

اهلا وسهلا بأبطالنا العائدين وحباً وكرامة لرجالنا الباقين هناك ويوم أعلن الرئيس مبارك ان قواتنا لن تدخل العراق لأي سبب . انقلبت الدنيا كيف ؟ وجاء الرئيس بوش واعلن في خطابه قبل تناول الغداء . ان القوات المصرية سوف تدخل العراق إذا اقتضى الامر ذلك واقتضى الامر . ولكن قواتنا لم تدخل . فنحن ندافع عن السعودية وتحرير الكويت انتهى اداء الواجب بشرف وعظمة في (العاشر من رمضان) .. وللمرة الثامنة عشرة !

أنيس منصور



المصدر : الاهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٩ مارس ١٩٩١

مواقف

٢٣٨ ـ عندما اطلقت على صدام حسين من ستة شهور اسم (لص بغداد) لم يكن ذلك لمجرد ان هناك فيلما بهذا المعنى .. وان هذا الفيلم ماخوذ من « الف ليلة » .. ولكنه لانه سرق الكويت وقبلها سرق اموال العراق .. وانه مثل كثير من طغاة العالم الثالث ، ليس عنده شعور بالأمان ، ولذلك سرق ونهب انتظاراً لليوم الذى سوف يطارده الشعب ويطرده . فيجد الاموال جاهزة ليستانف الحياة الهادئة الهانئة ، بعد كفاح عظيم من اجل القضاء على بلاده .. كان واجبه الوطنى ، هو ان يقضى على الوطن ، وقوته هو ان يقضى على كل قوة ، ومستقبله هو القضاء على حاضر الشعب الذى اعطاه ثم رفعه فوق الملايين فاين ذهبت اموال صدام ؟

فى شراء الاقلام الصحفية والادبية فى مصر وفى البلاد العربية والاوروبية والأمريكية .. وشراء وكالات الأنباء وشبكات التليفزيون والصحف .. لقد كانت ميزانية وزارة الإعلام التى اطاح بوزيرها اخيراً الف مليون دولار .. مثلا مثلا . لو قامت مصر بإحصاء الذين دعتهم وزارة الاعلام لزيارة العراق وكم اخذوا ذهابا وايابا . وبدون ان يذهبوا . وكم دفعت للساسة والإرهابيين فى مصر وحدها لوجدت عشرات الملايين ..

اما الذى دفعه العراق فى عواصم اخرى فمئات الملايين . وسوف نكتشف اموالا اخرى اخذها صدام من السعودية والكويت واودعها فى البرازيل وجبالاً من الذهب اودعها الخرطوم ، وجوالات من الماس واودعها اليمن ـ كانه لن ينهزم . وإذا انهزم فلن ينسحب . وإذا انسحب ففى مخابىء منيعة تحت الأرض . وإذا اختفى مثل الحاكم بامر الله ليكون الإمام صدام الفريضة الغائبة فهو سيد القدر والمصير .. كان رئيسا للعراق والكويت ليكون ابنه ملكاً يحمى التاريخ المقدس لوالده الإمام صدام محرر القدس باحتلال الكويت ، وموحد الابيسان فيلقى الصواريخ على السعودية وإسرائيل ـ مع الاسف سوف يموت صدام حسين قتيلاً ، وكانت مئات الملايين تتمنى له ان يموت خلية خلية . وكرة بيضاء بعد كرة حمراء .. وامام اعيننا جميعاً !

أنيس منصور



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٣٠ مارس ١٩٩١

مواقف

٢٣٩ - لا أحد يعرف ماذا وراء الصحفي الأمريكي بيتر ارنت مندوب الشبكة الدولية للأخبار « سى . إن . إن » لقد استبقاه صدام حسين في بغداد وكان هو الوحيد الذى يتحدث عبر الأقمار الصناعية وينقل اخبار العراق ووقائع المؤتمر الصحفي الشهير لصدام حسين الذى يداعب فيه الأطفال - أحد هؤلاء الأطفال قد منحوه في بريطانيا وساماً لشجاعته ولنظرة القرف التى بدت على وجهه وهو ينظر لصدام حسين .. وهذا المراسل هو الذى بعث بصورة الأسرى الذين عذبهم صدام حسين فأثار غضب العالم كله .. وهو الذى صور ضحايا الغارات الأمريكية . وهو الذى بعث بصور مصنع اللبن - وكان مصنعاً لتطوير الأسلحة النووية .. ولكن اللافتات التى تشير إلى اللبن قد علقت عليه بعد هدمه .. والأمريكان متأكدون من ذلك ومن كل الأهداف . لماذا ؟ لأن هناك جيشاً سرياً قد اعده ودربه وسربه الانجليز داخل العراق يحدد الهدف عن طريق اجهزة تصدر ترددات عالية تلتقطها الطائرات .. ولذلك لم يخطىء الأمريكان هدفاً واحداً .. وعلى الرغم من أن بعض الأهداف العسكرية كانت بالقرب من مساجد النجف وكربلاء .. فإن القنابل اصابت الأهداف العسكرية .. أما المساجد فقد اصابها العراقيون اخيراً وهم يطاردون الثوار الشيعة ..

وقد استنكر جورج بوش موقف هذا المراسل وهذه الشبكة . وتساءل الى جانب من يقفون في هذه الحرب ؟ والجنرال شوارتسكوف هاجم هذا المراسل كما اتهم هؤلاء العسكريين القدامى الذين يظهرون على شاشة هذه الشبكة يشرحون الموقف الأمريكي ويساعدون على فضح أسراره لصالح صدام حسين .. وقال ان هذا المراسل يعمل بوقاً لصدام حسين !!

وكان هذا المراسل صديقاً لشوارتسكوف وزميلا له في حرب فيتنام .. واستحق عن تحقيقاته الصحفية اسمى الجوائز الأدبية في امريكا - جائزة بولتزر .

وقد خرج بيتر ارنت (٥٦ سنة) من العراق سالماً غانماً ستين سجادة عجمية . هدية من حكومة العراق وكان زملاؤه ينتظرونه بالشمبانيا في (اتلانتا) حيث المركز الرئيسى لشبكة الأخبار الدولية . يستقبلونه بطلاً من ابطال حرب الخليج ..

أنيس منصور



المصدر : الأهرام

التاريخ : ٣١ مارس ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مواقف

٢٤٠ ـ اننا امام مشكلة قانونية فقهية وهي ما يفعله صدام حسين رئيس العراق بشعبه الذي يتظاهر ضده ويحاول ان يمزق العراق طريقا الى اسقاطه!

هل من حقه ان يضرب المتظاهرين؟ نعم. هل من واجبه ان يحمي بلاده من الانهيار والتفكك؟ نعم.. ان الامريكان انفسهم يؤيدون وحدة التراب العراقي، فلا شط العرب لايران ولا كركوك لكردستان.. ولا استقلال للبصرة عن العراق بحكومة في المنفى. فصدام حسين يفعل بالضبط ما يطلبه الامريكان وكل العرب الواقفين ضده.. ان يبقى العراق في حدوده الجغرافية.. وان يفعل صدام حسين في بلاده ما فعله الرئيس جورباتشوف عندما سحق التمرد عليه في دول البلطيق وفي الجمهوريات السوفيتية.. وعندما اعلن قمع المظاهرات في موسكو واضراب عمال الفحم في كل المناجم. انه رئيس ـ ولا يزال رئيسا ـ يحاول ان يحمي بما لديه من قوة العرش العراقي حتى لا يسقط فوق دماغه.. وخاصة بعد ان ادخل التحالف الى العراق جنودا من الاسرى ومن المنشقين المدربين في لندن وواشنطن ودمشق واسطنبول وطهران..

هل العراقيون تحت الخيمة خدعوا شوارتسكوف عندما اعلنوا انهم لن يستخدموا طائرات الهليكوبتر في ضرب العراقيين المتمردين.. اذن كيف يحمي صدام نفسه من شعبه؟ هل استخدامه النابالم والقنابل الفتاكة ضد الشعب هو الذي يجب مقاومته؟ أو هل السؤال هو: كيف يسكت الحلفاء الذين يحتلون خمس ارض العراق ويتربصون بصدام على هذه الفظائع التي استانفها كانه لم يشبع من جرائم الكويت فلتجه الى الشعب يقضي عليه قبل ان يقضي الشعب عليه..

ان العالم كله لا يريد صدام حسين لاشك في ذلك والعالم كله لا يريد ان تمتد ذراع شوارتسكوف الطويلة ويمسك صدام من زمارة رقبته.. وانما قوات التحالف تساعد الشعب العراقي بالسلاح والمال على خنق صدام حسين لحس بغداد والعواصم العربية الاخرى..

والسؤال: هل يطبق القانون على رجل خارج على كل القوانين؟

قبل ان يصل فقهاء القانون الدولي والدستوري والجنائي وحقوق الانسان الى فتوى قاطعة سيكون الشعب العراقي قد وصل الى قرار حاسم.. انها ايام وسوف تكون فرحة المسلمين فرحتين في العيد المبارك ـ وربنا كريم!

أنيس منصور



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١١ أبريل ١٩٩١

مواقــــف

٢٤١ ـ لم يحن الوقت لكتابة تاريخ حرب الخليج . ففيها اسرار والغاز وفيها جرائم وفيها رشاوى وفيها جنس ودين . وفيها سفالة سياسية وقيم اخلاقية وفيها هتك عرض وشذوذ .. وفيها كل بذور الحرية التى لا مفر منها . وسوف يكون الكويت نقطة انطلاق الى كل الاتجاهات ـ فالتاريخ يتغير .. لابد والتاريخ يصحح مساره .. لابـد . وسوف تختفى وجوه . وتظهر توجهات . ولن يجد كل اهل الخليج افضل من اهل مصر .. لا لاننا سادة البشر .. ولا لاننا معجزات فى الخلق والخلق .. ابدا .. ولكن لاننا اصدق الاصدقاء واخلص الاشقاء .. ولاننا اناس فى حالنا . نريد ان نعيش وان نتعايش . ولا عندنا عقد اللاجئين . ولا عندنا عقده اننا دويلة . بل نحن اول دولة فى التاريخ ومن الوف السنين .. ولا نبحث عن اصل وفصل .. ونحن لا نعير احدا بشىء عندما نقول له اننا درع العرب . لقد ثبت ذلك عشرات المرات . ولا نحن نمن على احد عندما نقول : بغيرنا لا حرب وبغيرنا لا سلام .. فنحن قد حاربنا لانفسنا ولغيرنا . ونحن حققنا السلام لانفسنا ، ولغيرنا ايضا ..

مثلا : هل تعرف ان احد الرؤساء بعث ابنته للرئيس صدام فى عيد ميلاده ، فاعطاها عشرة ملايين دولار ـ لوالدها طبعا !

مثلا : هل تعرف ان احد الوزراء فى العراق اعتدى على فتاة وسط حراسة مشددة لسريره الحريرى .. ولما خرج يزرر بنطلونه اطلق الرصاص على امها وابيها واخوتها الثلاثة ودفنهم فى نفس البيت !؟

مثلا : هل تعلم ان زوجة احد الوزراء هربت الى القاهرة ومعها حقيبة بها مليون دولار . اختفت الحقيبة فى بيت احد الفلسطينيين الذى هرب الى السودان ومنها الى سويسرا ؟

مثلا : هل تعرف ان ابن احد الوزراء العراقيين كان اسيرا وطلب عشرة ملايين دولار ليقتل والده .. ولما لم يصدقه احد ذهب ليقتل والده مجانا ولكنهم حبسوه .. ثم اعدموه فى بغداد ؟

وسفالات وفضائح تؤكد لنا اننا وقفنا الى جانب الحق والعدل والشرف ـ فنحن مصريون !

أنيس منصور



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢ أبريل ١٩٩١

مواقف

٢٤٢ ـ على الرغم من أن يهود العالم كانوا مثل مجموعة من العازفين لايعرف بعضهم البعض ولكن عندهم (نوتة) موسيقية واحدة ثم جمعهم مايسترو ورفع عصاه وعزفوا لحنا واحداً ـ اساس هذا اللحن هو الكتاب المقدس ـ .. ورغم ذلك فهم يتساءلون اليوم وغداً : من هو اليهودى ؟ هل الذى أمه يهودية وأبوه مسيحى ؟ . هل الذى أبوه كان يهودياً وأمه ، ثم فرضت الظروف عليهما أن يتحولا الى دين آخر ؟ .. هل هو الذى ولد من زواج مدنى ؟ . هل هو الملحد ؟ هل الذى لايستحم عدة مرات فى الاسبوع ؟ هل الهندى يهودى ؟ هل الحبشى ؟

ونحن أيضاً بعد حرب الخليج سوف نتساءل : ومن هو العربى ؟ ومن هو المسلم ؟ اننا نرى العرب يحاربون العرب والمسلمين يقتلون المسلمين ! من هو العربى بلا جامعة عربية ، من هو الجامعى العربى ؟ من هو الفلسطينى ، الذين وقفوا مع صدام ؟ والذين كانوا فى الكويت مع صدام ؟ هل هم الذين يرأسهم ياسر عرفات ؟ هل الذين فى الضفة والقطاع او الذين فى اسرائيل ؟ او فى أمريكا ؟ هل هم الذين يدمرون كل فرص السلام كانهم لايريدون السلام ؟

ثم ماهو التضامن العربى ؟ هل هو تضامن العرب ضد السعودية والكويت ؟ هل هو تضامن العرب ضد السعودية واسرائيل ؟ هل هو تضامن الذين ابتزوا أموال الخليج ليحاربوا اهل الخليج ؟ هل الملك حسين وعرفات والبشير وعلى صالح لايزالون يرون صدام حسين هادم الحرمين واضرحة الحسن والحسين . طريقاً الى المسجد الاقصى ؟ ماموقف العرب بلا جامعة من لص بغداد هل وعدهم بان يسرق هذه الاموال لكى يحولها بعد لحساباتهم الخاصة او لشعوبهم ؟ من هم المغاربة والمشارقة ؟

ماالذى بقى من صدام حسين ؟ الى أين يدير الملك حسين والبشير وعلى صالح والرؤساء المغاربة وجوههم الآن ؟ والملك حسين متى يذرف دموعه فى القاهرة ؟ . ومتى نرى ذراعى ابوعمار يحاول أن يحتضن الاهرام ومعبد بن عزرا والكنيسة المعلقة .. والذين يتوسطون لعودته الى القاهرة أين يديرون وجوههم واعناقهم وماالذى طبعوه على السنتهم من اسطوانات الكذب والنفاق والوقاحة ؟

فمن هو العربى ياعرب ؟ !

أنيس منصور



المصدر : الأهرام
التاريخ : ٣ أبريل ١٩٩١

مواقف

٢٤٣ - حدث في الكويت ماحدث في كل الدول اثناء الاحتلال .. فالناس من الخوف يقترفون اى شيء لكي يعيشوا . ثم ينتهزون الفرصة وينتقمون من خصومهم !

وفي الخوف ودوى القنابل والجوع والخطف تختلط على الناس الاصوات والوجوه . فيصعب على الناس ان يفرقوا بين الذين كانوا معهم والذين كانوا عليهم .. ولن يكون الفلسطينيون وحدهم الذين تعاونوا مع القوات العراقية ضد الشعب الكويتي ... ففي الكويت الحاقدون الكافرون الحاسدون الذين يشعرون بالظلم وبان نصيبهم من ابار الكويت قليل جدا ... وانهم يطمعون في الكثير . وانهم يتمنون ان يجيء من يخلصهم من الشعور بالغبن .. ولابد انهم صدقوا صدام القوى الجبار الذى لايقهره احد .. وصدقوا الطبل والزمر في كل العواصم العربية : كلنا بنحبك صدام .. من قبل الثورة كنا عارفينك .. ياصدام يامثال الوطنية ..

صدام الى الامام في سلام .. صدام الف صحة وعافية اذا اكلت الكويت بالهنا والشفا اذا قرقشت السعودية ... الخ .

ولكي تستقر الاوضاع في الكويت لابد من محاكمة كل الخونة من ابناء الكويت وابناء فلسطين والجاليات الاخرى .

ولكن في نفس الوقت يجب ان تمسك الكويت يدها واعصابها .. فلا تخلق لنفسها مشاكل جديدة .

ومشاكل الكويت اكبر منها . وسوف تقوم الكويت في دول الخليج بماقامت به كوبا في امريكا اللاتينية .. سوف تكون مصدر القلق والغضب اذا هي اتخذت الديموقراطية والحياة البرلمانية وحللت المعارضة وصحف المعارضة والتهجم على الاسرة المالكة وطردت مئات الالوف من العرب والاسيويين .. واستوردت الاوروبيين .. انها مشاكل جديدة تضاف الى مشاكل اكبر من قدرتها !

ولكن لابد من المحاكمة العادلة ..

الامريكان انفسهم اعتقلوا ثلاثة من جنود البحرية بتهمة الخطف والنهب والسلب في الكويت . الجنود الثلاثة يعملون على ظهر حاملة الطائرات (رانجر) الراسية الان في الفلبين .

الثلاثة سود مسلمون لهم علاقة بجمعية اسلامية في امريكا ضد محاربة صدام حسين .. وسوف تنعقد لهم محكمة عسكرية .. واما العقوبة فمن شهر الى ثلاثة .. واذا كان من الطبيعي ان يتعصب اى انسان فمن الطبيعي ان يعاقب على ذلك !

أنيس منصور



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٤ أبريل ١٩٩١

مواقف

٢٤٤ ـ بقعة دم الثوب الابيض الملائكي الذى البسناه للرئيس جورج بوش .. لبراعته فى ادارة ازمة الخليج سياسياً ودبلوماسياً وعسكرياً . هذا الدم على ثوب الرئيس سببه انه ذبح سفيرة الولايات المتحدة فى العراق : المستشرقة الشقراء ابريل جلاسبى (٤٨ سنة) ـ كانت جميلة يا ولداه ! قابلت صدام حسين يوم ٢٥ يوليو . وبعثت لحكومتها ببرقية طويلة فقد جاء اللقاء مع الرئيس صدام فى ظل شهر العسل الطويل بين امريكا والعراق . وكانت امريكا تراه رجلاً عظيماً معتدلاً . وقالت له بناء على تعليمات جيمس بيكر ـ ان امريكا تحمي السعودية ولا تحمي الكويت . ومعنى ذلك ان يدخل الكويت فى اى وقت يشاء . ودخل الكويت . وقالوا للسفيرة : لا تفتحي فمك بكلمة !

ونشر العراق نص حديثها مع صدام . وقالوا لها : قولى ان الحديث مفبرك ! وانك هددت صدام بالحرب اذا دخل الكويت !

وليس هذا صحيحاً ! فقد كانت العلاقة بين العراق وامريكا سمناً على عسل ولم يكن وارداً التهديد بالحرب ثم سكتت امريكا ولم تعلق شهوراً على ما نشره صدام . وبعد ان انتهت الحرب اوقفوا السفيرة امام لجان الكونجرس تدافع عن نفسها .. تماماً كالشاب الذى حرق البرلمان ايام هتلر والشاب الآخر الذى حرق المسجد الاقصى !! فقالت انها ارسلت الى وزارة الخارجية من بغداد ٣١٢ الف برقية بامضائها . من بينها البرقية الخاصة بلقائها مع صدام !

وذبحت امريكا هذه المستشرقة الشقراء والقت بجثتها تحت قدمي جيمس بيكر الصديق الصدوق والداعية لبوش فى انتخابات الرياسة .. وبدلا من ان يستقيل بيكر ، فإنه طلب إلى ابريل جلاسبى ان تخرس . وان تموت كمدا .. فهى التى كانت سبباً وحيداً فى درع الصحراء وعاصفة الصحراء !!

وقد عينت امريكا سفيراً جديداً للعراق .. اما السيدة ابريل جلاسبى فسوف تجلس حزينة على احد المكاتب فى وزارة الخارجية باعتبارها مجرمة حرب ـ لانها هى التى فتحت حدود الكويت للصديق الطيب المعتدل صدام حسين ..

ان بقعة الدم على ثوب الرئيس تشبه بقع الزيت فى الخليج .. تتسع وتتسع لتشمل الرأى العام الذى سوف ينتخبه لفترة قادمة !

أنيس منصور



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٥ ابريل ١٩٩١

مواقف

٢٤٥ ـ لن يبكي بوش على صدام ، ولن ابكي على بوش اذا سقط في الانتخابات القادمة فقد بني مجده العظيم على جثة السفيرة ابريل جلاسبي المتهمة بتشجيع صدام على سحق الكويت ؟ ! والرئيس بوش يحاول ان يطيل عمر صدام تسعين يوماً اخرى حتى يفك منصات اطلاق الصواريخ لقتل الاكراد وحتى يتخلص من الغازات السامة التي عنده لقتل الشيعة في جنوب العراق .. وسوف يفعل الرئيس العراقي ذلك .. فهذه هي المرة الثانية التي تعطيه امريكا فرصة أخرى لكي يعيش .. قبل ذلك اعطته عشر سنوات في حربه مع إيران ، لكي يخلصها من كابوس التطرف الديني والتبشير الشيعي في الخليج وفي الشرق الاوسط .. وصدام سوف يعيش هكذا ضعيفاً يزداد ضعفاً . ولكن اهم مزاياه ان العراق ليس ممزقاً . وانما نصفان فقط .. نصف يحارب النصف الاخر . ولو سقط صدام وجاء غيره من اعوانه لكان أسوأ من صدام .. ولو جاء واحد شيعي لاثار العرب والاكراد .. ولو جاء واحد سني لتضافرت ضده ايران وسوريا . ولو جاء بعثيا لثار الشعب عليه رغم تاييد سوريا له .. فقد تعب الشعب من حزب البعث ثلاثين عاماً .. ولو جاء عسكرياً ، فلن يجد الا جيشاً جريحاً كسيحاً .. وسوف تساعده امريكا على ان يقف على رجليه .. وسوف تساعده السعودية ايضاً ليقف ضد الشيعة الذين تساندهم ايران ..

وإيران تريد ان تجمع الشيعة في الجنوب والشرق لتكون منهم دويلة متطرفة مستقلة تساعدها وتخيف بها الاغلبية السنية في السعودية وفي الخليج . وهذا الخوف سوف يدفع كلاً من السعودية وامريكا الى مساعدة العراق واحيائها من جديد .. فسوف تكون هذه الدويلة الصغيرة نواة في التوسع الجغرافي والفتن المذهبية والعرقية والسياسية ..

وقد دفعت امريكا بقوات كثيرة من الاسرى ومعهم السلاح والفلوس الى البصرة وحولها ليقفوا ضد الزحف الشيعي المؤيد لإيران والمؤيد منها ايضاً . وعندما فكر الامريكان في عزل البصرة واقامة حكومة منفى فيها ، قفز الى الساحة زعماء من الشيعة .. فعدلوا عن ذلك فوراً . ولجأت امريكا الى سياسة (التدخل واللاتدخل) في العراق ـ تحتل خمس العراق وتهدد بالتدخل ـ ولكنها سوف تتدخل !

أنيس منصور



المصدر : الأهرام
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
التاريخ : ٧ أبريل ١٩٩١

مواقف

٢٤٧ ـ هناك سبب واضح لوصف اهل العراق بانهم اهل الشقاق والنفاق اما انهم اهل الشقاق ، فلان المجتمع العراقى ليس منسجما ـ المجتمع المصرى هو المجتمع الوحيد المنسجم فى كل العالم العربى اما فى العراق فهناك انواع من الناس الشيعة عراقيون وايرانيون وعراقيون من اصل ايرانى واهل السنة عراقيون واكراد وتركمان والمسيحيون كلدان وسريان واشوريون ومن يعبدون الشيطان والنار وفى العراق ايضا جماعات منفصلة على اسس من اللغة وهذه الفوارق بين الفئات قديمة والخلافات شديدة والرغبات الانفصالية مكتومة ومضروبة ويتجدد ضربها من حين الى حين فكردستان كانت مملكة وتريد ان تكون دولة تستقل بابنائها فى العراق وسوريا ولبنان والاتحاد السوفيتى او تستقل باهلها وثقافتها وثرواتها فى العراق

فسوء الظن والشك والتربص من الصفات العراقية والشعب العراقى بتكوينه غليظ جاف دموى واذا ما تعرض العراق فى اى وقت لاضطرابات او قلاقل . فانها تحرك هذه الجماعات التى تخفى كراهيتها ورغبتها فى تصفية حساباتها فتنقلب كلها بعضها على بعض والقوات العراقية فى العشرين عاما الماضية قتلت عشرات الالوف من الاكراد هل تتصور ان القوات العراقية احرقت مدرسة اطفال بكل من فيها !

والسبب الحقيقى لضرب المدرسة هو ان الاكراد كانوا قد اقاموا فيها مطبعة لصور الرئيس بوش والجنرال شوارتسكوف وتوزيعها والصاقها فوق صور صدام حسين بعض هذه الصور قد طبعت فى تركيا ثم ان هذه المطبعة قد اعادت نشر الاحاديث التى ادلى بها زعماء الاحزاب الكردية فى الاذاعتين البريطانية والامريكية وكذلك صور الرئيس مبارك والملك فهد

ولا تزال امريكا ترى ان صدام الذى تعرفه وتضعفه خير من اى رجل اخر لا تعرفه قد يتحول الى شرير من نوع جديد فلو كان شيعيا لانقلب على اهل السنة ولو كان عسكريا فسوف يعارضه الشعب

اخطر من هذا كله ان امريكا ليست عندها خطة واضحة لمستقبل العراق بعد صدام فهى تبنى حساباتها يوما بيوم ـ وهذا هو سر « اللبخة » الامريكية فى ترتيبات امن الخليج والامن الاقليمى !

أنيس منصور



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام

التاريخ : ٨ أبريل ١٩٩١

مواقف

٢٤٨ - يا اشقائنا اهل الكويت لا تستعجلوا على الخناقات والخلافات وتصفية الحسابات . فسوف يكون عندكم وقت طويل لذلك .. عشرات السنين .. ولا تخطئوا في اختيار الضحايا .. فالمصريون لا كانوا ولن يكونوا اعداء لكم ، وخونة للامانة .. فنحن من عشرين عاما لم نعد نطبع المنشورات المعادية للشعوب لقلب نظام الحكم في الدول التي تستضيفنا .. ولم نعد من عشرين عاما نحقد على ما اعطاكم الله من خيرات .. فالمصريون طيبون مسالمون .. يريدون ان يعملوا في سلام .. ولا يعضون اليد التي ياكلون منها

وإذا كنتم يا أهل الكويت قد تاكدتم من ان الفلسطينيين هم الذين خانوكم ، فليس كل الفلسطينيين . وإذا كان بعض الفلسطينيين هم الذين قدموا لكم قوائم باسماء الخونة المصريين .. فليس الفلسطينيون هم الذين يصدقون في مثل هذه الظروف .. والمصريون يعرفون تماما ما الذي فعله العراقيون من قتل وذبح لهم وتشويه للجثث

اذكر انني قابلت أحد المصريين من حي « المربع » في بغداد . وقبل ان اقول له : يا اخي فضحتونا . ما هذه الاعمال الشنيعة التي تقومون بها . تزوير ومخدرات ودعارة . فقال لي ابدا .. ان الدولة تدفع الينا بالارامل .. لكي تحبل وبلا زواج ، لانهم يريدون ان يعوضوا ما فقدوا في الحرب فالدعارة هي التي قررتها الدولة وفرضتها علينا . وإذا واحد مننا قال يا ناس يا هوه حرام . اسكتوه بالرصاص !

واغاظني عندما قال لي . هل سيادتك تستطيع ان تكتب هذا الذي سمعت !

ولم استطع في ذلك الوقت . فقد كنت خائفا عليه وعلى غيره وعلى مئات الملايين من الدولارات ديونا على العراق لمصر وأبناء مصر وشركات مصر -

ولقد غضب ملايين المصريين من الخبر الذي ظهر في الصحف اخيرا عن اعتداء البوليس الكويتي على المصريين الفارين من العراق إلى الكويت . فالظروف قاسية والاهوال شديدة ومن الصعب على انسان ان يمسك لسانه عن اتهام كل الناس . فلا تستعجلوا المشاكل يا اهل الكويت فسوف يكون لديكم منها الكثير جدا .

أنيس منصور



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٩ أبريل ١٩٩١



٢٤٩ ـ شيء عجيب وسخيف جداً ان يطلب احد إلى أهل الكويت ان يصافحوا او يصالحوا اى عراقى يصادفونه فى مؤتمر دولى .. فالجرائم التى ارتكبها العراق فى الكويت لا يمكن أن تنسى هذا العام ولا هذا القرن . فالدماء البريئة غزيرة والدمار بشع ، والخسائر فادحة . والذى يقول لأهل الكويت : عفا الله عما سلف . لا يمكن ان يقولها إذا كان ابنه هو قد قتل وابنته قد اعتدى عليها اما هو فقد قطعوا ذراعيه وساقيه وقلعوا عينيه وهدموا بيته عليه !

ان الكويت دولة صغيرة ولا تملك ان تنتقم من العراق .. لا تستطيع ان تغزوها ولا ان تدمرها على دماغ اهلها .. ولكن اقصى ما يستطيعه اهل الكويت هو إلا ينسوا ما اصابهم . وأن يصموا اذانهم فلا يسمعون صوتاً عراقياً ، وعيونهم فلا يرون أشباحهم .. وكل من يدعو كويتياً إلى نسيان ما حدث ، فتلك اهانة بالغة لا يستحقها من اى شقيق عربى . كيف يجرده من إحساسه ومن كرامته وكبريائه وإنسانيته ووطنيته .

ان يهود العالم لا ينسون ما فعله هتلر بهم .. ولا يزالون يصطادون كل من كانت له علاقة بالنازية . ويقلبون فى الارشيف والسجلات .. وكادوا يسقطون فالدهايم رئيس النمسا لانه كان ضابطاً نازياً .. يستحيل ان ينسوا هتلر الذى احرق وقتل وعذب وانتهك .. ابداً . فكيف ينسى اهل الكويت ما فعله صدام الذى هو هتلر وستالين وشاوشيسكو !

إن الإنجليز عندما دخلوا البانيا فى الحرب العالمية الثانية استولوا على ٥١٠٦ سبائك ذهبية كان الالمان قد سرقوها من البانيا .. وحاولت بريطانيا ان تستأنف الدبلوماسية مع البانيا فرفضت ٤٤ عاماً .. إلا بعد إعادة الذهب إليها مع ان الذهب يساوى خمسين مليون دولار .. وليس الوف الملايين من الدولارات التى سرقت من الكويت ذهباً وماساً وورقاً ومنذ نصف عام !

ولكن بعد عودة الحب الديموقراطية الى البانيا ، بعد الإنتخابات الاخيرة ، توجه وفد برلمانى دولى لمراقبة الإنتخابات . وطلب العضو البريطانى استئناف العلاقات بين لندن وتيرانا فقالوا له هاتوا الذهب اولا !

أنيس منصور



مواقف

٢٥١ ـ صدام حسين مثل واحد مصاب بمرض خطير . والمرض قد وصل إلى المرحلة الأخيرة فالدكاترة حول هذا المريض يرون انه لا داعى لعلاجه لان المريض سوف يموت والخلاف بين الاطباء هو على موعد الوفاة .. ولكنه يموت ولا امل فى نجاته .. وارتفاع درجة حرارة المريض معناه ان هناك مقاومة فى جسمه ولكن فجاة سوف تتوقف المقاومة . لان المرض اقوى ـ هذه هى حالة ونهاية صدام حسين !

وسوف تساعده الدول الكبرى على ان يبقى بعض الوقت لكى يروا من الذى حوله .. ومن الذى يتشاجر على خلافته .. وان اقاربه الابعدين الذين سوف يظهرون ويطالبون بالمشاركة فى الميراث .. او من الذى سوف يتظاهر بالحزن عليه وينحنى يقبله ويغمد خنجرا فى بطنه . ليهلل اقاربه ـ فلم تكن لديهم الشجاعة على قتله !

وشىء من مثل ذلك تفعله اجهزة الامن .. عندما يلقون القبض على احد المجرمين الذى اصابوه فى دماغه وبطنه .. فانهم بسرعة يذهبون به الى اعظم الاطباء لعلاجه . لا حبا له . ولكن رغبة فى ان يعرفوا منه اكثر .. فهم يطيلون عمره حتى يدلهم على شركائه ومن الذى دفعه ومن الذى دفع له .. وبعد ذلك يتركونه يموت .

والامريكان يكتشفون كل يوم شيئا جديدا .. معلومات وشبكات وصناديق من الذهب ومن الالماس ومن الخرائط .. واعوانا فى امريكا واوروبا .. ولا تزال القائمة التى قدمتها السفارة الفرنسية فى مصر هى اصدق وادق قوائم عملاء العراق فى القاهرة .. وكذلك القائمة التى قدمتها حكومة الارجنتين لسوريا ولمصر ايضا !

ثم ان ضعف صدام حسين وانهاك العراق سوف يشجع المنشقين على مقاومة صدام ومحاولة القضاء عليه .. وكذلك عشرات الالوف الذين ادخلوهم ايران وامريكا والسعودية وسوريا وتركيا واسرائيل الى العراق يحاصرون صدام من كل الجهات واختفاء عدد كبير من كبار ضباط الجيش العراقى وزعماء الحزب دليل على ان الاغتيالات المنظمة قد اقتربت من صدام حسين ـ انها مسالة وقت وتنتهى المقاومة فى داخل صدام وخارجه !

أنيس منصور



المصدر : الأهرام

التاريخ : ٢٠ أبريل ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مواقف

٢٥٢ - عادت عيون وآذان سفن الفضاء تتدلى من سماء العراق وترصد وتبعث بالصور الى قيادة امريكا وبريطانيا بكل ما يرتكبه صدام ضد الشعب العراقي . والرئيس الامريكي يقول انه قلقان - وهو تعبير رقيق جدا يستخدمه قبل ان يصدر تعليمات جديدة الى الجنرال شوارتسكوف بالاستعداد لجولة اخرى في العراق لاسقاط صدام والشرذمة المتوحشة من سفاحي العراق .. وفرنسا هي الاخرى قلقة . او تريد من مجلس الامن ان يستنكر المذابح العراقية ضد الشعب الكردى .. وبريطانيا تريد استئناف القتال لانهاء المعارك . وتركيا تتهم العراق بانه يدفع الشعب العراقى الى ان يموت في الجليد .. كما اراد ان يحرق الشعب الكويتي بنار البترول . وان يخنق الشعب الايراني بسحب البتـــرول ويميت الشعب الهندى بالجفاف بسبب السحب التي تمنع بخار المحيطات ليكون سحابا يسقط على الهند !

ومن مظاهر قلق الرئيس الامريكي انه بدا يتفاوض - علنا - مع زعماء المعارضة والمقاومة .. وانه سوف يحشد لهم جيشا منتقما من اسرى الحرب العراقيين - ويعطيهم الدبابات والمصفحات والمدافع العراقية التي استولى عليها الحلفاء .. وسوف يسعى لدى ايران ان تفرج عن الطائرات العراقيه مقابل مبلغ من المال .. وكان في استطاعة امريكا ان تقدم للجيش العراقى طائرات جديدة .. ولكن الطائرات العراقية لها دلالة سياسية خاصة ..

ولكن قبل ذلك سوف تتشكل حكومة ائتلافية من العراقيين شيعة وسنة واكرادا .. ولن يرأس هذه الوزارة احد رجال الدين طبعا .. ولكن احد الجنرالات .. وهى ولا شك حكومة ضعيفة .. ولكن سوف تلقى سندا عالميا وحفاوة بالغة .. وسوف تصدر اوامرها من اذاعات متنقلة بالزحف على بغداد .. وفي نفس الوقت يتوالى القصف الامريكى على الجيش العراقى في الشمال والجنوب وفوق بغداد - فوق دماغ صدام - وهى (العيدية) التي يقدمها بابا بوش الى الشعب العراقى ... مع الوف البنادق التي تهبط بها المظلات في كل العراق بالسلاح والادوية والمنشورات - انها نهاية كابوس استغرق ربع قرن من القهر والخوف والوحشية !

أنيس منصور



المصدر : الأهرام

التاريخ : ١٢ أبريل ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مواقف

٢٥٣ - كل الدول المحيطة بالعراق والتى ليست محيطة بها ، تلقت رسائل ومبعوثين من الرئيس صدام حسين تؤكد رغبته فى السلام وحسن الجوار لانه يريد ان يتفرغ لرفاهية الشعب العراقى والشعوب الصديقة . حتى اسرائيل بعث لها من وراء كل العرب ، انه لايريد حربا معها .. بل انه يريد السلام وانه سوف ينوب عن هذه الشعوب جميعا . فى تحقيق السلام الابدى ؟! أما الجيوش التى عنده فلها مهمة اخرى مع ايران - التى هى عدو للعرب وعدو للاسلام ..

اما امريكا فكانت على يقين من انه رجل معتدل . ولذلك فتحت له خزائن القروض والمخابرات ياخذ ويعطى ليظل قادرا على تحطيم القوة الايرانية الارهابية فى المنطقة ..

وما قاله الشيخ زايد عن نيات صدام حسين فى الغزو وضم دول الخليج منذ عشر سنوات وبعد ذلك يتفرغ لمصر فهو كلام صحيح مائة فى المائة .

فصدام حسين من نفس البلدة التى خرج منها صلاح الدين الايوبى . فكلاهما تكريتى .. والفارق بين الرجلين كبير جدا كالفرق بين هولاكو وصلاح الدين !

واستمر صدام حسين فى عملية التعمية والخداع الى ماقبل اجتياح الكويت وقد كان يؤكد لكل الرؤساء انه يهوش فقط ويهدد بالحرب دون اللجوء اليها - ويتصدى بالكلام ويتحدى فقط .

وقبل الحرب بايام بعث الى الرئيس الايرانى رافسنجانى يقول له انه تعب من الحرب ضد ايران .. ولا معنى لها الا سوء الفهم - سوء فهمه لمقاصد ايران . اى انه يعتذر ويندم على مافعل .. ويقول انني أريد سلاما على حدودنا البرية الالفى كيلو متر فى مواجهة حدودنا البحرية - ٩٠٠ كيلو متر اما الحدود البحرية التى تحدث عنها صدام فهى كل الساحل الغربى للخليج . اى جميع دول الخليج ، التى سوف يستولى عليها ؟! لانه يعرف ان ضمها امر سهل . فليس عند هذه الدول جميعا قوة واحدة تستطيع ان توقف ، الاشاوس والنشامى ، العراقيين من استرداد حقوقهم التاريخية من حدود العراق الى حدود اليمن !!

أنيس منصور



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٤ أبريل ١٩٩١

مواقف

٢٥٤ ـ الرئيس بوش عنده مشكلة كبيرة هي تحويل الانتصار العسكرى إلى انتصار سياسي في العالم . وفي الخليج ابتداء بالكويت ولذلك فقد بعث بسبع رسائل مكتوبة إلى امير الكويت الذى عاد إلى بلاده مؤخرا ومتأخرا .. وهو يستعجل الامير ان يحقق الاستقرار في بلاده .. وان يعدل عن اسلوب حياته السابقة ... والرئيس بوش يشير إلى ماقام به سلاح المهندسين الامريكي من اصلاح وترميم لاحد قصور الأمير .. وإلى مانشرته الصحف البريطانية من ان شركة « اسكس » التي تتولى صيانة النجف الكريستال في القصر الملكي في لندن والبيت الأبيض في واشنطن ، تفعل نفس الشيء في الكويت .. ويدعوه أيضا الى وقف اعمال الانتقام الشعبي ضد المتعاونين مع جيش صدام حسين ..

والرئيس بوش ابدى قلقا واضحا من حرب اهلية في الكويت تفسد كل محاولات الاستقرار وعملية (تثبيت الصحراء) .. وهو يستعجل امير الكويت ان يقوم بتحسين الاوضاع الاقتصادية في البلاد .. فالكويت ليست لديها اية مشكلة مادية

ولم يشأ الرئيس بوش ان يستخدم كلمة « الديمقراطية » في جميع رسائله .. كما طلب إلى معاونيه تفادى هذه الكلمة التي سوف يكون لها دوى خاص في الخليج !

وفي اسرائيل قالوا لوزير خارجية أمريكا : ماالذى تريده أمريكا في الكويت ؟ . انها بدأت بالحرية وبعد ذلك بالمساواة .. لماذا تتعجلون وجع الدماغ هناك ووجع القلب هنا ؟

وسوف تتحول الكويت الى (كوبا) الخليج .. سوف تكون نقطة انطلاق لكل انواع الحرية والتمرد .. وسوف تكون بؤرة ملتهبة متحركة إلى اليمين في ايران وإلى اليسار في العراق .. وسوف تدوخ الدول العربية الشقيقة مع الكويت .. فالشعب الكويتي سوف يكون اعلى صوتا واطول لسانا واشد غضبا على كل اجنبي وعلى الدول الغربية

وقد سافر مستشار الامن القومي الامريكي الى لقاء مع الملك فهد وتمت مناقشة الوضع في الكويت وفي اماكن اخرى ..

اما الرئيس بوش فهو في حيرة واضحة من ان يتدخل في الكويت ، أو لايتدخل لفرض النظام الدولي الجديد الذى يبشر به الشعب الامريكي العالم كله ..

انيس منصور



المصدر : الأهرام

التاريخ : ١٥ أبريل ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مواقف

١٥٥ - لقد وقع صدام حسين في المصيدة .. فقد نفخوا فيه وقالوا له : انت اقوى رجل في الشرق الاوسط . انت خليفة بلدياتك صلاح الدين الايوبي التكريتي انت صاحب رابع جيش .. انت القادر على سحق اية مقاومة في الداخل والخارج .. انت القائد المخيف المهيب !

وصدق الرجل كل ذلك !

اما جيشه فهو مليون ولكنهم ليسوا مدربين . وخيبتهم الكبرى في ثماني سنوات من الحرب مع ايران ، اكبر دليل على ذلك !

وقالت مخابرات امريكا ان لدى صدام الف طن من المواد الكيماوية . ولم نر لذلك اثرا في الحرب ! وقالوا عنده قنابل جرثومية . وليست عنده قنبلة واحدة . وقالوا عنده رؤوس نووية - وليس ذلك صحيحا !

اما الصواريخ فقالوا الف صاروخ .. والصواريخ اسكود روسية قديمة وغير دقيقة لقد سقط منها صاروخا في اسرائيل .. واحد لم ينفجر .. والثاني راسه من الاسمنت !

اما صواريخ « دودة القز » الصينية فسقط واحد بعيدا عن الهدف .. وصواريخ اكزوست الفرنسية لم يظهر منها الا اثنان تحت جناحي طائرة اسقطها السعوديون !

وقالوا ان الحائط الرملي بين الكويت والعراق هو (ماجينو) الجديد .. ولم يكن هذا الحائط مانعا للدبابات .. وكذلك الخنادق التي ملأوها بالبترول ، فقد ردمتها قنابل النابالم الامريكية وقالوا : عنده قنابل تحرق الهواء كله .. ولكن الامريكان هم الذين استخدموا هذه القنابل !

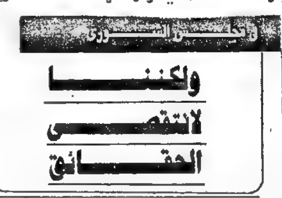
وقالوا ان الحرس الجمهوري يشبه حرس (العاصفة) الهتلري .. ابدا .. لقد قاتل بعضهم وهرب واستسلم الباقون ولم يكن عددهم في الكويت نصف مليون وانما مائة وخمسون الفا !

وكان الامريكان يتوقعون اعمالا ارهابية في جميع انحاء العالم - ولم يحدث شيء .. وكانوا يتوقعون ثورة اسلامية دفاعا عن القائد العربي المسلم محرر الشعب الفلسطيني والقدس . ولم تحدث . وكانوا يتوقعون انقلابا عسكريا في العراق . ولم يقع .. وقالوا ان احد رجاله سوف يقتله . فخيانة الاقارب والاقربين هي شريعة الحكم في العراق .. وشيء من ذلك لم يحدث !

وقالوا : الآن سوف ينتحر صدام حسين .. لانه يريد ان يموت ، بيده لا بيد عمرو . ولكنه تزوج للمرة الثالثة !

انيس منصور





لجان مجلس الشورى تدرس وتبحث وتراجع وتصوغ ثم تقدم لنا تقارير علمية عظيمة الاحترام ومن هذه التقارير تكونت موسوعة المشاكل الاجتماعية والاقتصادية والسياسية للمجتمع المصرى

هذه التقارير التي نشرت ينقصها بعض التنظيمات فهارس الموضوعات والأسماء التي وردت بها مع تقديم وتعريف بها عاما بعد عام . ويمكن نشرها على نطاق اوسع لتكون عند أصابع المثقفين والباحثين والمؤرخين .

وهذا ممكن وهناك تفكير في ذلك ارجو ان نسارع الى تنفيذه . اخر هذه التقارير ما قدمته لجنة الشئون العربية والخارجية والأمن القومي عن « الأمن القومي ـ التجربة والرؤية المستقبلية » في ٥٢ صفحة .

وهو من احسن التقارير التي قراتها فالموضوع خطير والدراسة جادة والفهم سليم .. والمجال شامل لكل المحاولات التاريخية لتحقيق الامن في الخمسين عاما إبتداء من ميثاق الجامعة العربية حتى بيان دمشق في الشهر الماضى وهذا البحث

مرجع ضرورى لكل من يشغله الامن العربى في الشرق الأوسط وكلنا مشغولون مهمومون بذلك وأملنا عظيم في قدرتنا وفهمنا وتسامحنا وواقعنا الدولى فبغير هذا الأمن لاعمل ولا انتاج ولا إبداع .. ولا رفاهية .

ولكن ينقصنا شيء .. فنحن نقرا كل يـوم عن اعضـاء الكـونجـرس الامـريكى ـ النـواب والشيـوخ ـ

يجيئون الى مصر ويقابلون الرئيس مبارك والوزراء لأى شيء إن في امريكا ـ وفي برلمانات العالم ـ عرفا بابتعاد اللجان المتخصصة الى مناطق المشاكل والمتاعب في العالم ولا هدف

هو ان تعرف بالاتصال المباشر والحوار .. فإذا عرفت وفهمت ذهبت الى صناع القرار تنـقـل إليهم تجاربها .. وتساعدهم على الفهم الأوضح والأسلم حتى يجيء القرار

صائبا وصناع القرار عندهم قنوات اقـرب للمعلـومـات . الصحـافـة والتليفـزيون وأجهـزة المخـابـرات والأمن لتحليل المعلومات وكذلك السفارات واللجان البرلمانية لتقصى الحقائق

وقد وقفت حولنا وبيننا مشاكل ، وسوف تقع . ولكن لم تذهب لجنة واحدة من لجان مجلس الشورى الى اى مكان تتقصى وتتحرك مساعدة لصانع القرار .. لم يذهب احد منا الى

السودان او الى اليمن او الى الأردن او الى اسرائيل .. لنعرف بالضبط وفي المكان المناسب والوقت المناسب ومع الشخص المناسب . لا شيء من ذلك

وانما نظل هكذا ـ قابعين مثل الكاتب المصرى الفرعوني الجالس القرفصاء جالسين الى ان يتفضل الينا مسئول يحكي ويقول .

مع ان العكس هو الصحيح . فنحن الذين يجب ان نذهب ونتحقق ونتاكد ويجيء الينا المسئول يسمع منا وعنا والينا

لم تـذهب لجنة واحـدة الى الكويت . او السعودية ـ غلط !

وإذا لم يكن هذا عرفا ، متبعا ، فلنضعه اليوم . فتكون لنا البداية الخطـوة الأولى . المبادرة . ومن بعـدهـا تجيء لقـاءات متعددة ومستمرة .

وهكذا تؤكد التقاليد والاعراف . كان لم يكن هناك . نص في لائحة المجلس وضعناه فان كان ذلك صعبا جعلنا نشاط اللجان على شكل (زيارة) نقوم بها

أكثر من ذلك ندعو زملاء لنا في المجالس البرلمانية الاخرى ندعوهم ويدعوننا نسمع منهم ويسمعون منا . نساعدهم ويساعدوننا على وضوح الرؤية وسلامة الراى . على دقة النظرة وصواب النظرية .

فمثلا قيل لنا ان الكويت يعذبون المصريين ويتهمونهم بالتعاون مع العراقيين . ونشرت الصحف ذلك !

في هذه الحالة يجب ان نذهب نتحقق ونتساءل لنكشف مدى المبالغة وحجم الدمار النفسي والسيـاسى والاجتماعي لمثل هذه الحكايات التي يروج لها الفلسطينيون لافساد ما بين مصر والكويت ، وغير ذلك من الاخبـار المزعجـة التى تنشرهـا الصحف والتليفزيون العالمي .

ولا يزال عندنا وقت ورغبة قوية وحرص على السلامة والسلام .. وإذا كانت هذه المشاكل قد فاتتنا ملاحقتها فسوف تجيء غيـرهـا وتبقى الضرورة ملحة في أن نعرف ونفهم ونتاكد وننقل لصانع القرار والراى العام حقيقة ما حدث !

أنيس منصور



مواقف

٢٥٦ ـ واضح الان ان امريكا تريد اطالة عمر صدام حسين بل ان هناك اتصالات كثيرة بين طارق عزيز واجهزة الامن الامريكي والملك حسين وإسرائيل .. لماذا ؟

اما الاتصالات بين امريكا والعراق والاردن وإسرائيل فلم تتوقف في جميع الظروف . وامريكا لم تجد حتى الآن من هو افضل من صدام حسين فقد ضربوا صدام حسين حتى فقد النطق . وهو بعد الهزيمة والاستسلام لا يزال اقوى رجل في العراق . وهو ـ حتى الآن ـ لم يشعر بانه انهزم .. انه هو الاخر يمكن ان يقال عنه كما اعتدنا في مصر ان يقول بعد الهزيمة العسكرية . ان الامريكان ارادوا ان يقهروا ارادته . فلم يستطيعوا . يعني انهم هزموا الجيش فقط وايه يعني * ولكن ارادة قائد الهزيمة سليمة * فصدام ـ هو الاخر ـ لم يشعر بانه انهزم . ولا يزال يتحدث كاذبا ومغالطا ان امريكا بكل ما عندها من قوة في الفضاء والجو والبر والبحر لم تهدم الا الطابق العلوى من المخبأ الالمانى في قلب بغداد *

وامريكا ترى ان صدام يسحق الجماعات المتمردة . مثل الشيعة في الجنوب والاكراد في الشمال . وانه هو الذى يسوى الشعب بالارض . وليست امريكا .. وانه هو وحده الذى يستحق الموت بايدى شعبه وليس بايدى الامريكان .. وكانت الاوامر لدى قائد التحالف هو القضاء على الجيش العراقى ـ مليون عربى مسلم ـ ولكن تغيرت الاوامر . واكتفى شوارتسكوف بالقضاء على نصف هذا العدد *

والقوات العراقية الآن تختلط بالقوات الامريكية في الجنوب تأكل وتشرب وتتكلم وتتفرج وتسمع وتعود ومعها تعليمات ودولارات . فالقوات الامريكية على حدود العراق والكويت عندها الطعام والماء والعراقيون يدخلون بعد تفتيشهم ويخرجون محملين بالطعام والملابس وصور للرئيسين بوش وصدام (*)

والسياسة الامريكية هي استخدام صدام لضرب كل عناصر تمزيق العراق . مع اضعاف صدام حسين ـ اى اضعاف الجميع . الحاكم والمحكوم .. واعطاء امريكا فرصة اختيار حكومة تجيء على جثة صدام حسين تقوم بتنفيذ الاوامر وسداد الديون ومحاكمة كل الذين حول صدام ومنعه من الهرب هو وعائلته الذين سرقوا الوف الملايين *

انيس منصور



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٧ أبريل ١٩٩١

مواقف

٢٥٧ ـ الرئيس بوش هو الذى طلب من الشعب العراقى ان يتخلص من قائده وسيده عشرين عاما .. وهو الذى قال ، انه لا سلام فى الخليج مادام صدام فى الحكم !

وبسرعة انتظمت قوات الشيعة لمحاربة صدام حسين بمساعدة من إيران وكان الهدف ان تعزل (البصرة) عن العراق وتقام فيها حكومة ائتلافية من الشيعة والاكراد والسنيين والقوات المسلحة . ولم تفلح فى تحقيق ذلك ..

ثم قامت ثورة الاكراد فى الشمال على حدود تركيا وروسيا وسوريا وهم اتعس تعساء الشرق الأوسط .. وهرب من الجيش العراقى عدد من الجنود الاكراد .. وتسللت قيادات كردية من تركيا وسوريا وإيران . وانتظمت قوات كبيرة لمحاربة صدام حسين . وفى نفس الوقت اعلنت امريكا انها لن توافق ابدا على اقتطاع جزء من العراق وضمه إلى إيران . ولا توافق على قيام دولة كردستان تضم اكراد تركيا وروسيا وإيران (٢٥ مليونا) . وكانت هذه التصريحات صدمة للشيعة والاكراد .. وظلت القوات العراقية تضرب بمنتهى العنف الشيعة فى الجنوب وتذبح الاكراد فى الشمال وتتركهم يتجمدون فى الجليد جوعا وخوفا .. ثم قامت تركيا بمنع دخولهم اليها . اى لابد ان يظلوا على ارضهم هدفا مستمرا لنيران صدام حسين !

لقد تخلت عنهم امريكا . لماذا ؟

لانها لا تريد من الاكراد ان يطالبوا بالحكم الذاتى وقيام دولة لهم مثل الشعب الفلسطينى !! فامريكا تريد القضاء على هذه الثورة الكردية .. بشرط ان يتم ذلك بسلاح العراق .. وبعد ذلك ولاسباب انسانية سوف تلقى عليهم الطعام والشراب والبطاطين وبعض الدموع الدولية حزنا على ما اصاب الشعب الكردى الذى صدق كل كلمة قالها الرئيس بوش وملائكة الرحمة من رجال الخارجية والمخابرات !

وكان فى استطاعة امريكا اسقاط جميع الطائرات التى تضرب الشيعة فى الجنوب والاكراد فى الشمال .. وكان فى استطاعتها منع الدبابات من سحق الابرياء فى الجنوب والشمال . ولكن امريكا غيرت سياستها .. وتركت الاكراد المساكين بلا ماوى ولا امل فى الحياة على ارضهم ـ لقد التقى بوش وصدام عند هدف واحد :

لا استقلال للاقليات ولا مكافاة للثوار !

أنيس منصور

مواقف

٢٥٨ - الرئيس نيكسون ومستشاره كيسنجر توقفا في طهران عائدين من موسكو يوم ٣١ مايو سنة ١٩٧٥ . طلب اليهما الشاه خدمة بسيطة : هي اثارة الاكراد وتسليحهم وتزويدهم بالمال ليثوروا على صدام حسين . وفعلا رصدت لهم امريكا عشرين مليون دولار وقامت إسرائيل بتسليح الأكراد بمعدات سوفيتية .. وقال قائد الاكراد اللواء مصطفى البرزاني : ان الرئيس الامريكي قد وعده بان تكون دولة كردستان هي الولاية الامريكية الواحدة والخمسين !

واستمرت ثورة الأكراد ثلاث سنوات مات فيها مئات الالوف !

وفجأة طلب منهم الرئيس الامريكي ان يكفوا عن الثورة . وانه لا داعي الآن لشن هجوم شامل على القوات العراقية .. وانه من المناسب تأجيل قيام دولة كردستان . ثم توقفت المساعدات العسكرية والمادية . وفي ذلك الوقت كانت إسرائيل في حالة حرب مع مصر وكانت تهدف إلى استنزاف القوات العراقية وتأخير دخولها الحرب . وبدأت المفاوضات بين شاه إيران وصدام حسين على الحدود .. ودون اخطار للاكراد تم الاتفاق بين الشاه وصدام في مؤتمر الاوبك في الجزائر على تسوية مشاكل الحدود .. وتركوا الاكراد يموتون .. ولجأ منهم إلى إيران نصف مليون .. فارغموا خمسين الفا منهم على العودة ليموتوا في العراق !

ولم تعد امريكا تسمع كلمة واحدة من الصرخات الطويلة الحزينة للملا مصطفى البرزاني زعيم الاكراد .. فلم ترسل له طعاماً او شراباً او سلاحاً .. ولا نطقت بكلمة واحدة تدل على اى نوع من المشاركة الانسانية فيما اصاب الشعب الكردى .

واصيب البرزاني بالسرطان ونقلوه للعلاج في مستشفى (مايو) بامريكا وقالوا له : لا تفتح فمك بكلمة واحدة !

وعلى فراش الموت فتح الرجل فمه بكلمتين : ان الشعب الكردى لن يموت رغم التآمر عليه .. وانه « حار ونار في جتة » كيسنجر وعروسه ما اهداه اليه مصطفى البرزاني : ثلاث سجاجيد عجمية وخاتما من الماس وعقدا من اللولى لعروس كيسنجر : نانسى ماجينس !

أنيس منصور

مواقف

٢٥٩ ـ النظام العملي الجديد ـ هذا هو التعبير الذي ابتكره الرئيس بوش لتسويق سياسته في العالم كله. هذا التعبير لا يبهر الشعب الأمريكي. فالأمريكان ليسوا مثاليين، ولا يأكلون ويشربون الفلسفة كما يفعل الشعب الفرنسي. وانما الأمريكان اناس عمليون جدا .. رجال أعمال .. تجار .. والمثل الأعلى عند الأمريكان هو المثل الشعبي المصري الذي نعرفه ولا نستخدمه وهو الذي تغلب به العب به .. ولذلك فالأمريكان إذا استخدموا سلاحا .. زعيما .. شعبا. وغلبوا به .. فقد انتهى دور هذا السلاح وراحوا يبحثون عن سلاح آخر لنصر جديد .. وهم يعرفون جيدا مثل هذه التعبيرات «عصبة الأمم» التي تولدت من آمال وآلام الشعوب بعد الحرب العالمية الأولى و«الأمم المتحدة» التي جاءت بعد الحرب العالمية الثانية و«النظام الجديد» الذي جاء بعد البريسترويكا وهز الدول الشيوعية في روسيا وأزمة الخليج التي وقفت تتفرج عليها أغنى دول العالم :

والنظام العالمي الجديد الذي يبشر به الرئيس بوش يقوم على قاعدتين : الأمن الجماعي. والتعاون الاقتصادي.

ففي الخليج يجب أن تكون هناك قوات عربية في البر. وأمريكية في البحر والجو .. وأحسن ما قيل في هذا المجال ما قاله الرئيس مبارك. قواتنا لن تدخل العراق. قال بوش : بل تدخل .. قال مبارك : لن تدخل ـ وفعلا لم تدخل .. وقال مبارك : ان قوات حفظ الأمن المصرية لن تدخل العراق ولن تدخل الكويت .. حتى لا يتضايق الشعب العراقي الجريح، ولا يغضب الشعب الكويتي النبيل .. ونحن هناك ما داموا في حاجة الينا. ونحن هناك تحت الطلب. فاذا لم يطلبوا منا شيئا، فلا شأن لنا بما يحدث في بلادهم !

وبدلا من أن تهرب ألوف ملايين الدولارات إلى دول ليست في حاجة اليها مثل أمريكا وألمانيا واليابان والبرازيل وفرنسا وانجلترا وسويسرا. فلماذا لا تستخدم بعض هذه الأموال في الأسواق العربية مع كل الضمانات الدولية المطلوبة ؟ لماذا تحرص الدول الغنية على اثارة الأحقاد والفوارق الطبقية

انن لابد من الاستقرار السياسي والاقتصادي، شرطا من شروط الانتصار السياسي الذي تولد من النصر العسكري ـ بالذوق بدلا من القوة !

أنيس منصور

المصدر : الأهرام

التاريخ : ٢٠ أبريل ١٩٩١



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مواقف

٢٦٠ ـ الرئيس الامريكي ريجان هو الذي اعلن سنة ١٩٨٢ ان العراق دولة ليست ارهابية ولا تشجع الارهاب . ولذلك اعاد العلاقات الدبلوماسية معها سنة ١٩٨٤ . ومن ١٩٨٥ حتى ١٩٩٠ باعت الحكومة الامريكية أجهزة متطورة جدا الى العراق بمبلغ الفي مليون دولار .. ومن بينها ادوات تصلح للحرب .

وقبل اجتياح العراق للكويت كانت امريكا تبيع السلاح والاجهزة الدقيقة للاردن وهي تعلم انها في طريقها الى العراق ..

ولذلك فعندما التقت سفيرة امريكا بالرئيس صدام قبل الغزو كانت مهمتها ودية ـ تنفيذا للتعليمات بالحرص على العلاقات الحارة بين البلدين ..

ومنذ ايام اصدر الرئيس بوش قرارا بفصل وكيل وزارة التجارة السيد كلوسك . لماذا ؟ لان هذا الرجل اعلن في احدى لجان الكونجرس ان ريقه نشف وهو ينصح الحكومة الامريكية ووزارة الخارجية بفرض حظر على تصدير الاجهزة المتطورة جدا للعراق .. واعلن ان وزارة الخارجية قد تجاهلت كل هذه الصرخات لانها كانت حريصة على العلاقات الحميمة مع بغداد ..

واعترف كلوسك بانه في ابريل من العام الماضي طلب الى الحكومة على ارفع مستوياتها ان تمسك يدها على العراق فلا تعطيه اية اجهزة متطورة ولكن قيل له في ذلك الوقت : ليس هذا شانك .. اسكت !

ولكنه عندما نشف ريقه اعترف بكل شيء فطلب الرئيس بوش من وزير التجارة السيد موسباخر ان يقبل استقالته . ولكنه لم يستقل . وانما اقيل . فالحكومة الامريكية شديدة الحساسية لايه نقد يدل على سوء تقديرها للموقف العراقي وسوء فهمها لصدام حسين .. وان كل قراءاتها للسياسة العراقية كانت خاطئة !

ولكن امريكا التي كانت تساعد صدام حسين بالاسلحة وايران بالمعلومات سوف تقع في نفس الغلطة .. او تقوم بنفس اللعبة . فهي على استعداد لمساندة الحكومة العراقية اذا هي تخلصت من صدام حسين فان اغتالته فلها الشكر . وان طردته فامريكا تتعهد بحمايته .. لكي يستانف العراق الوقوف ضد ايران .. فتتعادل قوى الكراهية والخوف في الخليج !

أنيس منصور



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام

التاريخ : ١٤ أبريل ١٩٩١



٢٦١ - بدأ الوجود الامريكى والاوروبى فى الخليج بعملية اسمها (درع الصحراء) . وعملية (عاصفة الصحراء) ثم عملية (تثبيت الصحراء) واخيراً عملية (توفير الراحة) لملايين الاكراد فى الجبال الجليدية فى شمال العراق حيث الجوع والمرض والموت ومنتهى الوحشية التى تجعل صدام حسين اكبر مجرم حرب فى كل العصور ..

ولكن هذه المذبحة الانسانية لا تحرك الكثير من القلوب .. فتركيا ترفض دخول ملايين اللاجئين الاكراد . لانها لا تريد خلق مشكلة كردية جديدة . بان يتضاعف عدد الاكراد الذين يضعون امالهم فى قيام دولة ، كردستان ، التى لا تريدها ايران وروسيا وسوريا واسرائيل والعراق

ثم كان الحل الذى رآه العالم وهو إنشاء ملاجىء على الارض العراقية فى حماية قوات امريكية وبعد ذلك قوات دولية .. وفى نفس الوقت تنادى اذاعة بغداد الشعب الكردى قائلة : عودوا الى اوطانكم ولا تخافوا من العقاب !

تصور ، اى عقاب اكثر من الذى يلقونه ليلا ونهارا الشيوخ يتساقطون من الاعياء واربعون طفلا يموتون كل يوم ويدفنون تحت الخيام لتبكى الامهات ليلا ونهارا .

وامريكا تمشى على الحبل وفوق الشوك وهى تواجه المشكلة الكردية . والسبب هو ان فى الشرق الاوسط اقليات كثيرة . وتخشى ان يؤدى موقفها من الاقلية الكردية الى ان يكون نموذجا تطالب به الاقليات الاخرى - الفلسطينيون مثلا - رغم ان الموقف مختلف تماما .

والخلافات بين الدول حول العراق بشأن الاكراد هائلة جداً .. ولا يمكن ان تتفق ولذلك فالنظرة الى الاكراد ، إنسانية ، وليست سياسية اى لامانع من ان يموت الاكراد على ارضهم والعيون تبكى عليهم ولكن لا يعيشون على شبر من ارض ايران او تركيا .

وليست المشكلة الكردية الا واحدة من مشاكل كثيرة فى العراق وفى الشرق الاوسط .. ولابد من ايجاد حل سريع لها .. وهذا العام .. فالعام القادم هو عام المشاكل الداخلية فى امريكا واسرائيل .. انه عام الانتخابات التى تنكفىء فيها الشعوب والحكومات على اصوات ناخبيها وليس على بكاء مئات الملايين من الاقليات فى العالم !

أنيس منصور



مواقف

٢٦٢ - عاد سباق التسلح الى الشرق الاوسط فهناك عقود بثلاثين الف مليون دولار !

وعاد سوء الظن بين تجار السلاح في اوروبا وآسيا وامريكا اللاتينية .. وكل دولة تحاول ان تجد طرفا ثالثا يقوم بتهريب السلاح ..

وسوف توافق امريكا على بيع السلاح للعراق - بعد صدام ، لان العراق يجب ان يحمي امنه الداخلي وان يقف في وجه ايران .

اما المفاجأة بين تجار السلاح فهي الصين .. فالصين قد اقامت للجزائر مفاعلا نوويا . المفاعل في صحراء الجزائر . وقد تم بناء المفاعل دون ان تدرى به امريكا الا اخيرا .. المفاعل قوته بين ١٥ و ٤٠ ميجاوات - وهو اكبر من ان يستخدم في الاغراض العلمية ، واصغر من ان يستخدم في توليد الكهرباء . وقد ساعد العراق في تمويله ..

كما ان الصين قد زودت باكستان بصاروخ م - ١١ الذى يحمل رأسا وزنه نصف طن ومداه ٦٠٠ كيلو متر اى يصل الى اى هدف في الهند وقد وصلت المنصات المتحركة للصواريخ ..

كما ان الصين باعت لسوريا صواريخ من طراز م - ٩ ومداها ٦٠٠ كيلو ويصل الى اى مكان في اسرائيل .. وقد حاول مستشار الامن القومي الامريكي في ديسمبر سنة ١٩٨٩ ان يحول دون اتمام هذه الصفقة عندما زار الصين ووعدته الصين !

ومن المعروف ان الصين لم توقع على اتفاقية حظر الاسلحة النووية .. ثم ان لديها مشاكل اقتصادية لا يحلها الا العسكريون - اى تجارة السلاح واتخذت الصين قاعدة معروفة الآن : ما يفسده العسكريون يصلحه السياسيون .. فلن يهمها اى رد فعل امريكي . ورد الفعل المنتظر هو ان الدستور الامريكي يعطي للرئيس بوش حق فرض الحصار الاقتصادى على الصين .

وقد حصلت ايران على ٣٠٠ صاروخ اسكود من كوريا الشمالية . وحصلت على صواريخ متطورة من دول اخرى عن طريق طرف ثالث .

والصين حجتها قوية وهو ان كل الدول التي اتفقت فيما بينها على حظر السلاح من اى نوع ، تبيعه سرا لمنطقة الشرق الاوسط .. وان الدول الاوروبية تختلف سياسيا .. علنا ، ولكنها اقتصاديا متفقة على توزيع الغنائم البترولية وعلى احتلال الاسواق في الشرق الاوسط .

وسوف يؤدى الموقف الصيني الى جمود في العلاقات الامريكية الصينية اسوأ مما كانت قبل زيارة نيكسون لها !

أنيس منصور



المصدر : الأهرام
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
التاريخ : ٣٠ أبريل ١٩٩١

مواقف

٢٦٣ ـ بمنتهى الوضوح : لا شيء واضح في الشرق الأوسط .. لا السلام ولا الحرب ولا حسن الجوار ولا سوء الجوار .. ولا السياسة في خدمة الاقتصاد ولا الاقتصاد في خدمة السياسة . لماذا ؟

لأننا لانزال نحكم بعواطفنا .. بكراهيتنا لانفسنا وكراهيتنا لاسرائيل وسوء الظن لكل قوى التحالف : فلا اقوى ولا اعظم من امريكا ولا اخبث من بريطانيا ولا اذكى من فرنسا .. ثم ان رؤوسنا نحن العرب ليست في مكانها من اعناقنا واعناقنا من اكتافنا .. ولا نحن على ارضنا . ماذا حدث بالضبط ؟ لا احد لديه جواب واضح . من الذى فعلها ؟ لا احد يعرف بالضبط . ماالذى يمكن عمله هناك وما الذى يجب عمله هنا . كيف نستانف ما كان بفهم اسلم ، ومنطق اوضح وشجاعة كريمة .. هل تعود علاقاتنا مع العراق ؟ نعم .. ممكن ومن غير صدام .. كيف علاقاتنا والاردن واليمن والسودان لابد من دراسة وفهم وعقل .. وبسرعة .. يجب ان تكون المصالحة سببا للمصلحة فنحن تجار .. وسلعتنا هى عملنا .. ولا عيب في ذلك .. فكل شيء بثمن .. الحرب لها ثمن والتعمير له ثمن .. امريكا تتقاضى ثمنا عن كل شيء ذهابا وايابا .. وهذا هو الاقتصاد في خدمة السياسة .. ولو كان الجراح العالمي بوش يبكي لكل صرخة الم ، لخربت خزائن امريكا ومصانعها .. ولكنه التاجر ـ ويجب ان نكون تجارا ولا نخجل من ذلك ـ نبيع ونشترى ـ ونحاول ان نكسب بلطف وادب !

والشعوب ـ عادة ـ تسرف في كلمتى الحب والكراهية .. لا باس اذا كانت مثل هذه الكلمات هي الورق الفضى او الذهبي لتغليب احتياجات الجميع . ان اعجابنا باليابان لاننتهي لهذا السبب .. فكنت ادخل محل الفاكهة اشترى تفاحة واحدة .. فكانوا يلفونها في اجمل ورق مع الانحناء لى داخلا وخارجا مع انها تفاحة واحدة ولكن الورقة الجميلة الملفوفة بلباقة تغريني بان اعود واشترى مالا احتاج اليه !

.. يا ترى من هو الخبيث الذي قال اننا شعوب لا نتعلم من التاريخ .. فالتاريخ علمنا الا نتعلم منه .. ولذلك فمن الممكن ان نقع في الغلطة الواحدة مائة مرة ونتوهم ان كل غلطة هي (مرحلة جديدة) ـ مع اننا نقف (محلك سر) ومن خمسين عاما الى خمسين اخرى !ـ

انيس منصور

مواقـــف

٢٦٤ - حرب الخليج مثل حرب جزر فوكلاند - ففي حرب فوكلاند فرضت مرجريت تاتشر ستارا كثيفا من السرية على العمليات الحربية حتى انتصرت على الارجنتين . وكذلك فعل الامريكان في حرب الخليج .. وفي الشهر القادم سوف يظهر فيلم عن حرب الخليج من تأليف المراسل الامريكي الشهير بيير سالنجر . عنوانه « الملف السري » لحرب الخليج . ومن رأى المؤلف ان هذه الحرب كان يمكن تجنبها تماما . ولكن امريكا - دون وعي منها - كانت تدفع صدام حسين الى غزو الكويت ..

فالتقاء التعيس بين السفيرة ابريل جلاسبي وصدام حسين كان البداية . فهي قالت له بالحرف الواحد : ليست لدينا اية فكرة عن النزاعات الحدودية بين العرب .. كالذي بينك وبين الكويت !

وفي يوليو وقف جون كيلي مساعد وزير الخارجية الامريكية امام احدى لجان الكونجرس يقول بالحرف الواحد ايضا : لاتوجد اية معاهدة امن تلزم امريكا بارسال قوات الى الكويت اذا اعتدى عليها العراق !

ونشرت الاذاعة البريطانية تصريحات جون كيلي وسمع صدام حسين ما قاله هذا المسئول الاول في امريكا عن شئون الشرق الاوسط . واما الرسالة التي بعثت بها امريكا على لسان السفيرة ووكيل الخارجية فقد قفز بها صدام حسين الى تحقيق حلم العراق القديم . غزو الكويت !

ولم تكن بريطانيا احسن حالا من امريكا .. فقد حدث قبل غزو العراق للكويت ان التقى في لندن عدد من رجال الاعمال مع مندوب من الخارجية البريطانية . وكانوا يعملون في التجارة في الخليج . فقال لهم مندوب الخارجية : لاخوف من استمرار تجارتكم مع الكويت . فلن يقع عليها اي عدوان !

ولكن صدام كما يقول العرب القدامى (لن يحول عليه الحول) - اي لن يكمل عاما في الحكم . فقد ارتكب غلطتين واحدة منهما قتلته والثانية تجهز عليه الآن : غزو الكويت ثم غزو العراق !

اما مشكلة التليفزيون البريطاني فهي من الذي يقوم بدور صدام على الشاشة .. رأيي الشخصي : رجل واحد في الدنيا كلها صدام حسين !

انيس منصور



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٦ ابريل ١٩٩١

مواقف

٢٦٦ ـ الرئيسان ريجان وبوش هما اللذان استدرجا صدام لغزو الكويت مافى ذلك شك !

وصدام حسين هو الذى يستدرج بوش وماجور لغزو العراق

فصدام حسين احتفظ بجيش اخر غير الذى حارب به فى الكويت . فلما انتهت الحرب استخدم صدام جيشه الاحتياطى فى ضرب الشيعة فى الجنوب والاكراد فى الشمال .. وكانت القوات الامريكية مرابطة فى الجنوب تحتل خمس مساحة العراق . ولكن امريكا لاتريد ان تتدخل وان تحتل ـ فتقع فى نفس غلطة صدام حسين الذى احتل الكويت .. ولاتريد ان يكون لها وجود دائم فى البر . وان كان وجودها البحرى قائماً من نصف قرن . وخاصة ان مصر رفضت دخول العراق او دخول الكويت . ولاتريد امريكا ان يتحول نصرها الباهر إلى غضب شديد عليها ومقاطعة لمصالحها .. وإلى مقارنة مستمرة بين موقفها فى العراق وموقفها من اسرائيل

ولكن الضرب العنيف للشيعة فى الجنوب وابادة الاكراد فى الشمال قد اثار العالم كله .. ودعت بريطانيا الى اقامة ملاجىء واماكن لايواء مليون كردى . وثارت الصحف على رئيس وزراء بريطانيا .. ولكن عندما ايده بوش طبلت الصحف وزمرت لرئيس بريطانيا الذى لم يحدث له نظير من ايام تشرشل .. وتدفقت المساعدات على تركيا من اجل الاكراد . ولم تتدفق على إيران من اجل اللاجئين العراقيين . ولا يزال صدام يواصل الضرب . ويستدرج الامريكان والانجليز والفرنسيين لدخول العراق .. وحمل السلاح مرة اخرى لضرب العراق والقوات العراقية . وبذلك يفسد عليهم جميعاً ابهة النصر السريع الساحق وإلى مزيد من الضحايا العراقيين .. وبدلاً من ان يموت صدام مجرما ، فإنه يموت شهيداً !

وقد تاكد لدى صدام حسين انه يمكن خداع الامريكان . فهم اقوياء ـ اى نعم ـ ولكنهم ليسوا فى دهاء الانجليز الذين فرقوا هذه المنطقة كلها ووضعوا لها حدوداً متفجرة . وكل حركات التحرير فى هذه المنطقة كان سببها العقد التى صنعها الانجليز لكل دول الشرق الاوسط .

ولذلك ليس مستبعداً استئناف العمليات الحربية الامريكية فى داخل العراق !

أنيس منصور



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٨ ابريل ١٩٩١

مواقف

٢٦٨ - قرار مجلس الامن رقم ٦٧٨ يعطي لامريكا الحق في ان تعمل على تحقيق السلام في المنطقة . والقرار ٦٨٨ يقضي بمساعدة الاكراد .. الاقليات الكردية .. ولكنه لا ينص على مساعدة الاقليات في اى مكان مع ان مشاكل الاقليات واحدة ولكن الذى يهم امريكا والغرب هو الاقليات التى تمس المصالح الحيوية - الاقليات حول ابار البترول .. او التى تؤثر صيحاتها وموتها جوعا على تدفق البترول إلى امريكا واوروبا .

والرئيس كنيدي له عبارة مشهورة في خطابه الافتتاحي : انه سوف يحمي الحرية باى ثمن ، وباى جهد ، ومهما كانت النتائج ..

هذه العبارة الجميلة غرقت حرفا حرفا في مستنقعات فيتنام ومعها عشرات الالوف من الجنود الامريكان !

وامريكا لم تتدخل لانقاذ افغانستان من العدوان السوفيتي ..

ولا هزت طولها للدفاع عن الابطال الذين يحاربون الشيوعية في الجبال والوديان والكهوف . وانما تركت ثلاثة ملايين لاجيء افغاني يدخلون إيران زحفا على بطونهم . لماذا ؟ لان امريكا لا تريد مشاكل جديدة مع الاتحاد السوفيتي فمصلحتها الاولى هى الا تتدخل .. وفي نفس الوقت تساعد الثوار من بعيد لبعيد حتى لا يقال انها تتفرج على مذبحة الحرية الافغانية وانها تخشى الاتحاد السوفيتي ولا مانع عندها من تكرار العدوان على المجر وتشيكوسلوفاكيا .

ولم تتدخل امريكا لانقاذ الاقليات من مذابحها في افريقيا في اثيوبيا والسودان . ولا دفعت دولارا واحدا للاجئين الذين يزحفون على السودان من تسع دول .. ولا اصدرت منشورا واحدا استنكارا للابادة البشرية في اثيوبيا .. ولكنها ابدت اعجابها العظيم بنقل يهود الحبشة (الفلاشا) واليهود السوفيت إلى إسرائيل !

ولكن امريكا من اجل الاقلية الكردية حشدت الدنيا كلها وراءها لانقاذهم وهذا الانقاذ لم يتم الا بعد تلطيخ يدى صدام حسين بالدم والعار .

فهى انشغلت بما اصاب الاكراد بسبب عاصفة الصحراء ، وكذلك بريطانيا وفرنسا .. فالاكراد هم اقلية بترولية ولذلك فهى تستحق الاهتمام .

وفي الوقت نفسه تعرض امريكا على كل دول العالم ان تستضيف صدام حسين مقابل مئات الملايين من الدولارات - وحتى الآن لم تتقدم دولة واحدة !

أنيس منصور



مواقف

٢٧١ ـ تحيرت المعاني في دماغي : هل اعجب بالكويت او اشفق عليها . فالذي يطلبه الشعب الكويتي يستحق عظيم الاحترام . انه يطلب سرعة اصلاح البلاد .. سرعة التعمير وتوفير الخدمات .. فلا توجد في الكويت مشكلة مادية من اي نوع .. وبالفلوس يمكن فتح نوافذ البيت الابيض وابواب ١٠ شارع داوننج في لندن .. واذا كان البترول يحترق فان الودائع في بنوك الدنيا تشكو من البرودة وقلة الحركة .. والشعب الكويتي يطالب الحاكم بان يغير سياسته القديمة .. وان يجعل الشعب الكويتي هو الذي يحكم الشعب ، وليست الاسرة الحاكمة وحدها ـ صح يا اهل الكويت !.. والمعارضة اي الكويتيين الذين حناجرهم قوية ولسانهم طويل يريدون عودة الدستور والحياة النيابية ـ صح !

وبعد ذلك سوف تعاود الصحف الكويتية الصدور .. وقد كانت صحفا في غاية الحيوية والاناقة .

فالذي يقال في صحف الكويت وفي برلمانها سوف يكون له دوي وصداع في دول عربية اخرى .. ولايمكن اسكات الصحف والشعب والبرلمان .. ولذلك قلت في هذا المكان اكثر من مرة : ان الكويت سوف تكون (كوبا) الخليج .. مصدر قلق وفزع وامل

والكويت عندها مشكلة اخرى : مشكلة التوازن السكاني .. فقد كان اهل الكويت اقلية في بلادهم ويريدون ان يكونوا اغلبية . والذين وصفوا اهل الكويت بانهم (يهود) الخليج يقصدون انهم في شطارة اليهود . والذين قالوا ان ليس عندهم وقت للفن والشعر ، يقصدون انهم تجار عمليون جدا ..

وعلى المعارضة الكويتية ان تترفق بالرأي العام وبالاسرة الحاكمة ايضا . فلا داعي لهذا العنف الآن .. فالبلاد سوف تواجه مشاكل اجتماعية وسياسية كثيرة . ولن تستقر اوضاع الكويت قبل وقت طويل .. وفي الكويت نزعات عميقة الى العزلة .. والى الانسلاخ عن العالم العربي الذي لم يات منه الا وجع القلب .. فالكويت مقبلة على نوع من (الكفر) السياسي والاجتماعي والوطني والقومي ..

فيا اهل الكويت رفقا بالكويت فانتم اقرب الى السعودية وابعد عن اليمن !

أنيس منصور



المصدر : الأهرام

التاريخ : ٤ مايو ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مواقف

٢٧٢ - بص .. شوف ماذا يحدث للأكراد على أرض العراق .. إن الشعب الكردى هو الشعب الموعود بالأرض وبالحكم الذاتى .. وهو لم ولن يحقق من ذلك شيئاً .. وكل هذه الدول التى إهتزت قلوبها بالرحمة هى نفس الدول التى أعطت لصدام السلاح الذى قتل به الشعب الكردى .. فبريطانيا وراء كل مصائب الأكراد منذ قرار عصبة الأمم ١٩١٩ . وأمريكا ساعدت الأكراد ووعدتهم . ثم خذلتهم وباعتهم لصدام حسين الذى كان طفلها المدلل ليقف ضد إيران . وفرنسا وروسيا سلحتا العراق بأدوات الإبادة البشرية .

فكل الدول تريد أن يبقى الأكراد على أرضهم - فهجرة الأقليات ليست هى الحل وتمزيق العراق ليس هو الحل . وإسقاط صدام ليس هو الحل - هم لا يستطيعونه وإنما شعب العراق أن إستطاع فلايزال صدام هو رجل العراق القوى وهو الذى قرر أن يشترى عمره بطاعة مجلس الأمن والإنحناء أمام العواصف الدولية .. وإحتضان زعماء الأكراد وتقبيلهم من هنا ومن هنا ووعدهم بالحكم الذاتى .. ثم الموافقة التامة على تفتيش العراق فى ٤٥ يوماً بحثاً عن أسلحة الدمار وتدميرها .

أما الذى جاء فى كشوف لجان حقوق الإنسان من أن حزب البعث العراقى قد أعدم نصف مليون كردى وأحرق وخنق وشنق عشرين ألفاً من السياسيين والأشوريين . فذلك ماض بعيد . وإحنا أولاد النهاردة . والنهاردة يجب أن يبقى صدام حسين ليوقع على إتفاقيات الحدود بين العراق والكويت وعلى معاهدة دولية للحكم الذاتى . وأن يبقى العراق فى الجامعة العربية يتلقى الغمزات واللمزات ويشد حيله ليقف ضد رافسنجانى والأسد .

وأمريكا سياستها واضحة أنها لا تشجع التمرد الداخلى لا فى العراق ولا فى نيكاراجوا ولا أفغانستان .

وإسرائيل هى الدولة الوحيدة التى خرجت بالمعنى المطلوب من كل هذه الدوخة الكردية . قالت إسرائيل . يجب أن نعتمد على أنفسنا . فالدول الكبرى لا مبدأ لها ولا خلق .. وإنما هى دول تبيع السلاح والسلام معاً .

وأمل الزعيمين الكرديين طلبانى وبرزانى بعد الأحضان والقبلات لصدام حسين أن يكون لهما إدارة شئون الأكراد على أرض العراق ونصيب من بترول كركوك .

وعيد ميلاد سعيد لصدام حسين وعقبال مائة سنة .. فقد إعتمدت أمريكا فى سياستها مع صدام على مبدأ : أن اليد التى لا تستطيع أن تقطعها . فقبلها تسلم !

أنيس منصور



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٣ مايو ١٩٩١

مواقف

٢٧٣ – الدنيا مقلوبة الوجوه والقلوب عطفاً على الشعب الكردى فى شمال العراق وعلى حدود تركيا .. تقدم لهم الطعام والشراب والعلاج والمخيمات الصحية والملابس بشرط الا يتركوا العراق والا يهجموا على تركيا ويوجعوا قلبها ويحركوا الأكراد فى داخلها

ولكن شيئاً من هذا العطف لايلقاه الشيعة الهاربون من العراق الى داخل ايران .. فإيران تساعدهم سياسياً وعسكريا واغلب اهل العراق من الشيعة .. ويتلقون الاوامر والتوجيه من ايران .. وهم الذين يطلقون النار على الجيش العراقى ليلاً ونهاراً . بل ان الذى ينظر الى شط العرب (ملتقى الدجلة والفرات) فإنه يجد النار تنطلق من الضفة الشرقية الايرانية .. ولا رد عراقياً

والصليب الأحمر السويدى يؤكد ان زحف الشيعة من العراق الى ايران مستمر .. فما الذى يريده الشيعة فى العراق .. طبعاً لا ارضاً ولا حكماً ذاتياً .. وانما الانتقام من صدام ومن الحرس الجمهورى الذى ذبح الشيعة رجالاً ونساء واطفالاً .. مع ان قوات الشيعة العراقية هى التى ضربت ايران - ارغمت على حرق وخنق وشنق اشقائهم من الايرانيين !

ولن تجد ايران حليفاً صديقاً صدوقاً ضد العراق مثل سوريا فكل مايقوله الرئيس الأسد يؤيده الرئيس رافسنجانى ، ونقيض ذلك صحيح .. ولذلك فامريكا حريصة على سلامة الرئيس الاسد ورافسنجانى .. وامريكا لم تخف موقفها فهى لاتريد احداً ينفرد بالسيطرة على الخليج . وفى كل مؤتمر اقليمى سوف تكون هناك جبهة قوية بين ايران وسوريا والاغلبية الشيعية فى الخليج ضد من ؟ ضد العراق وحلفائه الانتهازيين . فكل مؤتمر اقليمى او فى الجامعة العربية سوف يبقى مخلخلاً مصدعاً مزعزعاً

فقد انتهت حرب الخليج بخلق نوع جديد من التكتلات داخل وخارج الجامعة العربية وفى كل مؤتمرات الأمن والسلام فى المنطقة .. وسوف يؤدى ذلك إلى « ترحيل » المشاكل وحلولها سنوات أخرى .. وسوف يتراشق التهم من جديد ويتكوم الطوب والحجارة بين العواصم العربية .. وسوف تؤدى الحجارة الى ارتفاع جدران من سوء الظن والعداء والانطواء .. وسوف نلوم كل الدنيا .. إلا انفسنا .. و سوف نطلب العدل والتسامح من كل الدنيا .. إلا من انفسنا !

أنيس منصور





مواقف

٢٧٤ ـ تنقلت كاميرات التصوير والتجسس الى سماء العراق لمعرفة ما الذى يفعله الشيعة فى الجنوب والاكراد فى الشمال وتنظيم قوات العراق من جديد .. وتشغيل آبار البترول .. كما عادت الطائرات بلا طيارين المصنوعة فى اسرائيل .. ان دول التحالف تدبر لشيء او تتوقع شيئا .

ولكن الشيء الثابت الذى لم يتغير هو الدخان المتصاعد من آبار البترول الكويتية ـ ويكلفها خسارة يومية قدرها ١٢٠ مليون دولار ..

ولا تبدى دول التحالف اهتماما كبيرا بما يجرى فى الجنوب من هروب العراقيين الشيعة الى ايران . فمهما حاولت ايران فلن تسمح لها امريكا والسعودية بانقلاب شيعى فى العراق .. يؤدى الى ان تمتد ايران عبر العراق الى سوريا ..

اما الصور التى تنقلها كاميرات التجسس للمشانق فى النجف وكربلاء لقوات الحرس الجمهورى العراقى ، فهى نوع من الانتقام لما حدث للعراقيين الشيعة . وخاصة بعد ان تأكد الشيعة العراقيون ان صدام حسين كان قد دفع بهم لثمانى سنوات لمحاربة ايران ـ املا فى التخلص منهم .

وفى النجف الاشرف التى اقام فيها الامام الخومينى ١٥ عاما هربا من شاه ايران تجرى اكبر المذابح والمشانق .. وتدور الحرب من بيت الى بيت ومن مسجد الى مسجد .. والدماء كأنها روافد للفرات والدجلة .. ولكن دول التحالف تتراخى فى معونة الهاربين .. فدول التحالف ليست حريصة على استقرار ما بين ايران والعراق .. وفى نفس الوقت تعارض ان تكسب احداهما شبراً من الارض . وليس صحيحا ان ضرب العراق لايران هو الذى دفعها الى الاستيلاء على الكويت وانما الاستيلاء على الكويت هو الاصل . والحرب مع ايران لم تكن جادة ، وانما كانت ستارا لاستنزاف اموال السعودية والكويت !

ولم تبق إلا شهور ليغلق الرئيس بوش ملفات الشرق الاوسط . واهم انجازاته ان الحرب انتهت بخروج العراق من الكويت وترسيم الحدود بينهما وضمان دول ذلك .. اما مشاكل الشيعة والسنة باقية ، ومشاكل الاكراد ايضا .. وتصفية الحسابات داخل الجامعة العربية وخارجها باقية .. وكذلك كل حيثيات الحكم فى القضية الفلسطينية .. وسوف يدير الرئيس بوش قفاه للشرق الاوسط ويتفرغ تماما لأوروبا وروسيا والصين واليابان ومشاكله الداخلية حتى ينجح فى الانتخابات لفترة ثانية ..

انيس منصور



٢٧٩ ـ العرب ليسوا فاهمين لماذا امريكا تبقى على صدام حسين ، وكان فى الامكان القضاء عليه . وهناك جـواسيس كثيرون من الانجليـز وحلفائهم هم الذين حددوا بالشعاع والذبذبة مواقع الاهداف العسكرية والعلمية .. وبعضهم قريب من معاقل صدام حسين . ولكن من الواضح ان امريكا لا تريد ان يكون رافسنجانى هو الرجل القوى .. ولا ان يكون محور رافسنجانى ـ الاسد هو النظام الجديد الـذى يعيد التـوتر إلى المنطقة .

وفى نفس الوقت لم تجد امريكا بديلا عن صدام فكل الذين يتصلون بها من المعارضة شخصيات ضعيفة عاشت فى الخارج ولا قاعدة لها فى الـداخل لا من الشيعـة ولا من الاكراد . ثم لا تريـد شخصيات شيعية لانها تخشى من تعاظم الدور الشيعى فى الخليج وفى المنطقة .. وامريكا تخاف من حافظ الاسد

وكان فى استطاعة امريكا ان تساعد الاكراد على قيام دولة .. ولكن هذا يغضب إيـران وتركيـا والاتحاد السـوفيتى .. ويصبـح استقـلال الاقليات وانفصالها مصدراً للثورات فى المنطقة كلها .. فالمنطقة بها اقليات من كل لون عرقى وسياسى ودينى !

وهنـاك اتصالات بين امـريكا وحكومة العراق .. فهل المطلوب ان يظل صدام فى الحكم حتى يوقع على اتفاقيات الحدود والادارة الذاتية لاكراد العراق .. وامريكا لا تريد ان توصم بانها قاتلة الرؤساء فى امريكا اللاتينية وفى العالم العربى ايضاً ؟!

ولذلك فالعرب فى مناقشاتهم لامن الخليج يرحبون بدخول إيران معهم ضد العراق .. ويرحبون باستمرار معاقبة العراق وحرمانه من السلاح وتجريد المنطقة كلها من اسلحة الدمار الشامل .. وان كان بعض الساسة الامريكان يـرون ضرورة اشتراك العراق فى غياب صدام . لقد غاب عن بغداد . لانه كان فى رحلة تفتيشية فى الموصل ورحلة اخرى فى البصرة . ولم يبق امام صدام إلا ان يستعرض حرس الشرف الأمريكى والبريطانى .. وان يتوجه بشكر خاص لسكرتير عام الامم المتحدة دى كويار المسئول وحده عن كارثة الشعب الكردى بسبب قراراته البطيئة

هل المطلوب يا ترى من صدام حسين ان يعلن هو الآخر انه تاب واناب وعفا الله عما سلف ؟

فهل يجرؤ احد ان يقول ذلك ؟

انيس منصور



٢٨١ - فى خطاب رقيق بعث به الرئيس صدام حسين الى الامم المتحدة اعترف بان لديه إحدى عشرة مادة ممنوعة ولكن نصف هذه المواد انهارت عليها المعامل فى بغداد وحولها .. اما المواد الأخرى فقد نقلها الى اماكن متفرقة خوفا من تدميرها تحت الانقاض ..

وان كانت بعض هذه المواد قد انفجرت بها الحاويات المصنوعة من الرصاص وانطلقت غازات سامة فى بعض المناطق . ويقول خطاب صدام ان العراق ليس مسئولا عن ذلك . وانما قوات التحالف .. ثم اعترف الرئيس صدام فى خطابه الى الأمم المتحدة بان لديه ٣٥٥ طنا من المواد الكيماوية السامة .. ولديه ١١١٣١ سلاحا كيماويا وميكروبيا .. وانه يمكن تقديمها او اعدامها فى اى وقت ..

ولكن معلومات المخابرات الامريكية تؤكد ان المواد التى لديه اضعاف ذلك .. والسلاح خمسة امثال الذى اعترف به . وان إماكنها معروفة . وان نقل هذه المواد الخطرة مخالف لقرارات الأمم المتحدة . فمن الممكن ان تتسرب الغازات اثناء نقلها فى ظروف عسكرية دقيقة ..

والبيانات التى لدى المخابرات الامريكية قد حصلت عليها من الدولتين اللتين زودتا العراق بالوقود اللازم للمفاعلات النووية - فرنسا وروسيا . اما اجهزة التفجير التى حصل عليها من البرازيل فقد جاءت من المانيا . وهى تعرف عددها بالضبط . وتعرف مكانها . ولديها صور جوية وارضية .

اما الصناديق التى دفنها صدام حسين فى نهر الدجلة ، فهى ليست للوثائق الخاصة بالحرب . فليس اسهل من احراقها .. وانما هى مواد مشعة .. والصناديق غير محكمة

والناس ينظرون اليها ويتذكرون الفيلم الأمريكى بطولة كاندس برجن والذى عنوانه (يوم طفت الأسماك على السطح) .

وقد اكتشف الأمريكان انهم اخطأوا فى تفسير الصور الفضائية للبقع اللامعة على نهرى الدجلة والفرات - فقد كانت هذه الأسماك التى قتلتها المواد الاشعاعية والتى سوف تصيب مئات الالوف الذين يشربون من مياه الانهار - بالله عليك كم عدد الجرائم التى ارتكبها صدام حسين فى اهله الذين رفعوه فى السماء ، فدفنهم احياء فى ارض العراق !

انيس منصور



المصدر : الأهرام

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٣ مايو ١٩٩١

مواقف

٢٨٣ ـ في القاهرة اخوة عراقيون يدافعون عن صدام حسين علنا ويرون انه لم يفعل اكثر مما يفعله كل الزعماء الذين يطلبون بأرضهم ويجدون مقاومة .. ولذلك فان القوات العراقية قتلت ونهبت وهتكت الاعراض وقتلت الاطفال .. وسرقت البنوك ودفعت الارهابيين الى مصر .. مصر التي ياكلون ويشربون وينعمون بالامان فيها .. ولم يعتد عليهم احد من المصريين ولا السلطات نكدت عيشتهم .. وقبل ذلك فان صدام سحق الشعب العراقي وحشده ضد بلده وضد العرب وضد المصريين ، لقد ذبح الرئيس صدام ابناء شعبه هو .. قتل وشنق وخنق .. واشعل حربا صورية مع ايران لمدة ثماني سنوات . لكي يستنزف اموال دول الخليج الخائفة وباموالهم اقام مصانع الدمار الشامل بمساعدة الدول الاوروبية وامريكا ايضا وبتشجيع من معظم الدول العربية .

فلما كانت الحرب ضد السعودية والكويت انقسم العرب نصفين .. والآن يتفكك العرب مرة اخرى ـ ورغم كل هذه الاعمال الشنيعة فان الاشقاء العراقيين في مصر الخائفين من حكومتهم وليسوا خائفين من الشعب المصري ، يدافعون عنها .. ونحن لا ننسى ما اصاب مئات المصريين الذين اصيبوا بالرصاص في رؤوسهم .. وحاربوا وماتوا في الجيش العراقي ودخلوا السجون الايرانية .

ولن انشر عنوان هؤلاء الاشقاء العراقيين : فهم خائفون من حكومتهم ومعهم حق وليسوا خائفين من الحكومة المصرية . ومعهم حق ايضا .. فنحن لا نضاعف جرائم قتل الابرياء !

والشقيق العراقي الذي وقف مخمورا في احد كباريهات مصر يقول : يعيش صدام حسين .. وانهار ضاحكا .. فضحك الناس انها الخمر تفعل اكثر من ذلك . ولا تفسير جنسياً لسقوطه على بعض الرجال وتقبيل ايديهم واحدا واحدا !

اما الزميل الصحفي السيد عبدالكريم العلوجي الذي تألم كثيرا من ذكر الدعارة والرشوة والمخدرات والدماء وهتك الاعراض رسميا في العراق ، فهات رأسك ابوسها ـ فانت برضه ضيف علينا .. ويجب ان تعود الى بلادك مرفوع الرأس .. مرفوعا على كتفيك لاعلى حبل المشنقة !

أنيس منصور



المصدر : الأهرام

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٥ مايو ١٩٩١



٢٨٥ - لم تعد بريطانيا وفرنسا دولتين عظميين . انهما دولتان كبيرتان . كانتا تحكمان القرن التاسع عشر . اما العظميان الآن فهما امريكا وروسيا ..

وهناك خلافات بين الاستعمار القديم والاستعمار الجديد . امريكا تحرك الكرة الارضية وتلفها يميناً وشمالاً ، دون. ان يذهب جندى امريكى إلى اى مكان فى العالم .. فالفلوس فى بنوك امريكا وكذلك السلاح ..

ولاضرب مثلاً واحداً لذلك .. ففى القرن التاسع عشر حاربت بريطانيا السودان ووقف لورد كتشنر على راس قوات بريطانية ضد قوات المهدى . وهزم القوات السودانية سنة ١٨٩٩ واستولت بريطانيا على السودان خمسين عاماً ..

وفى قصيدة طويلة للشاعر الامبراطورى رديارد كبلنج تمنى للامريكان ان يفعلوا فى الفلبين ما فعله الإنجليز فى السودان ..

ولكن تغيرت الدنيا وظهرت القوميات والرغبة فى الحكم الذاتى والاستقلال بمساعدة الدول الاستعمارية ومصانع الذخيرة والسلاح .. ولذلك فإن الإنجليز ابتلعوا كبرياءهم وسحبوا قواتهم من الهند وفلسطين .. ولكن امريكا لم تفعل لا فى العراق ولا فى الفلبين .. وامريكا لم تدرك ان الاستقرار الذى كان فى روسيا وفى العراق ، هو استقرار السجون ومقابر الموتى . وإذا كان قد حدث اضطراب فى روسيا وفى العراق او فوضى ، فلان نظماً فاسدة قد سقطت . ولكن بوش ورجاله يخافون من التدخل من اجل التغيير ..

ورغم الحرص الشديد الذى اتسم به الرئيس بوش ومستشاروه فالامريكان والاوروبيون يرون انه قد تدحرج إلى تصريحات خاطئة كالمقارنة بين صدام حسين وهتلر - ان هتلر اعظم سياسياً وعسكرياً ووطنياً وقومياً . ولكنها عبارة طائشة .. وغلطة اخرى للرئيس بوش انه طالب الشعب العراقى بالتخلص من صدام حسين .. وفى نفس الوقت لم يشجع احداً من معارضيه على ذلك .. ولا هو مد يده وخنق صدام حسين !

ولقد ادت دعوة بوش إلى التخلص من صدام ... هتلر العرب إلى ان تمسك به العرب فى العراق وخارجه !

ومادام صدام موجودا فسوف يبقى الشعور بالمرارة والضيق من الرئيس بوش الذى تسمع كلامه يعجبك .. تشوف اموره تستعجب !

أنيس منصور



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٤ مايو ١٩٩١

مواقف

٢٩٠ ـ لجنة الامن القومي بمجلس الشورى هي الهيئة العربية الوحيدة التي تدرس الوضع العربي السياسي والقانوني والاقتصادي في مصر والعالم العربي وهي تتناول هذه القضايا المعقدة بمنتهى الجدية والصبر . واشهد ان رئيسها د . مفيد شهاب كفاءة عظيمة ومقدرة فذة على الشرح والتوضيح والتحليل . ولو كان الامر بيدي لنشرت على الناس ماذا يدور في هذه اللجنة وبسرعة . فان الامور اختلطت والحبال تعقدت والمشاكل تعقدت والسحب من حولنا وبيننا تلبدت واصبح من الصعب على الانسان ان يرى اصبعه الا اذا خرق به احدى عينيه .

واجتماعات هذه اللجنة التي تفهم الخلل وتستعرض التاريخ القديم والحديث ، تستطيع الكثير اذا هي وسعت مجالها الى خارج مصر .

مثلا .. ان تذهب الى الكويت لتسال وتعرف بالضبط ما الذي حدث ؟ ما الذي اغضب اهل الكويت وما الذي اغضبنا ؟ واين وجه الصواب ووجه الخطأ ؟

وقبل ذلك كان يجب ان تذهب الى السودان الدولة الشقيقة اليوم وغدا والى الابد .. ماذا حدث ؟ على اى اساس كان الموقف المصرى ؟ وما هو الاساس الذي سقط فانهار ما بيننا وبين السودان وما الذي دفع السودان بعيدا عنا .. وما الذي ادى الى انتحار السودان بالسير الاعمى وراء صدام ؟ باى شيء اغراه صدام .. وكيف يواجه السودان خيبة الامل في زعمائه وخيبة املنا فيهم ؟

لماذا لم تذهب هذه اللجنة الى ليبيا لتعرف مدى جدية احلامنا الوردية والعمق الشعبي لمشروع اندماج البلدين ومراحل الاندماج .. وكيف ؟ وما هي الضرورة ؟ واين الخطأ والصواب ؟ وماذا لو حصل مليون مصرى على الجنسية الليبية ؟ انا شخصيا اتمنى ذلك !

ولماذا لا تذهب اللجنة الى العراق .. نعم الى العراق .. لقد كان ما كان ولابد ان نفكر فيما سوف يكون .. فليس سهلا ما حدث .. ولا هينا ما سوف يحدث .. فاللجنة تذهب وترى وتسمع وتقول وتجيء تعرض حصيلة ما رات على الذين يصنعون القرار في مصر .. ونحن نرى كل يوم لجانا برلمانية تلتقي بالرئيس مبارك ولنفس السبب .. ان حكوماتها تريد ان تعرف عن طريق قنوات شعبية الى جانب القنوات الرسمية .

ان جلسات لجنة الامن القومي في مجلس الشورى متعة عقلية ، والامل هو ان تكون مفيدة شعبياً ورسمياً .

أنيس منصور



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٢ مايو 1991

مواقف

٢٩٧ ـ بدأت المعاهد العلمية والعسكرية المتخصصة في دراسة حساب الخسائر والارباح في حرب الخليج .. اهم مافي هذه الحسابات : ما الذى خسروه في مجال الحرب العلمية المتطورة .. هل كانت الدول المشاركة على مستوى الاداء الامريكي المدعم تكنولوجيا برا وبحرا وجوا وفضائيا

وكانت فرنسا اسبق الدول الغربية الى الاعلان عن العجز في اسلحتها .. فالطائرات الفرنسية لاتطير ليلا، ولاتعمل في الاجواء العاصفة .. وقد شكا الطيارون الفرنسيون من كل هذه العيوب .. وكان لفرنسا ١١ الف جندى .

ولا وجه للمقارنة بين كل الاسلحة وماعند الولايات المتحدة برا وجوا وبحرا .. اما اقمار التجسس الامريكية فلا احد يعرف عددها بالضبط ولكن الاقمار الامريكية استطاعت ان تصور كل شبر في ارض العراق .. والمصانع والابخرة والادخنة التى تخرج منها .

ولذلك اعلن وزير الدفاع الفرنسى بيير جوكس ان فرنسا اعتمدت على المخابرات الامريكية .. واعترف وزير الدفاع الفرنسى ان لفرنسا خمسة مصادر للمعلومات يجب ان تتحد كلها في مصدر واحد ولذلك فاهم تطور فرنسى بعد حرب الخليج هو جهاز جديد للمخابرات ..

ثم ان لفرنسا قمرا واحدا للتجسس يعتبر طفلا يلهو ويلعب اذا ماقورن بالاقمار الامريكية التى تنقل صورة انطلاق الصاروخ العراقى الى المحطات في امريكا وجزر هاواى ثم تنقل الاوامر الالكترونية باطلاق الصواريخ المضادة في اربعين ثانية !!

اما امريكا فقدتثبتت ان مخابراتها كانت عاجزة عن ضبط وتحريك كثير من المشاكل في العالم . وكان لابد ان يقدم مدير المخابرات ويستر استقالته .. فقد كانت خطته هى القضاء على الاتحاد السوفيتى .. وهو الذى قدم لريجان وبوش تقريرا عن انهيار اوروبا الشرقية وروسيا بسبب سياسة جورباتشوف .. واستطاع هذا الرجل ان ينقذ سمعة المخابرات من فضيحة بيع الاسلحة سرا لايران ونيكاراجوا .. كما انه انشا جهازا لمكافحة الارهاب وزراعة المخدرات وتهريبها الى امريكا . ثم انشا جهازا لضبط الشركات التى تسرق الاختراعات الامريكية

اما السبب الحقيقى لاستقالته فلانه لم يستطع ان يضع خطته لمواجهة العالم الحديد بعد الحرب الباردة .. ثم ان معلوماته عن الخليج كانت مثل معلوماتنا عن السودان . مشوشة وغامضة . وقد حاولت السياسة الامريكية ان تتستر على جهل المخابرات وتخبطها في تصوير اهداف صدام حسين !

انيس منصور



المصدر : الأهـرام

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٥ يوليو ١٩٩١

مواقف

قبل ان تعاود امريكا ضرب العراق من الجو بصورة مكثفة سوف تعرض على العالم افلاما كاملة عن تهريب المعدات النووية من بغداد الى اماكن اخرى ... فالاقمار الصناعية قد رصدت التحركات السريعة للمواد النووية وإخفاءها بالقرب من النجف وكربلاء .. ثم اعادتها بعد ذلك الى تحت ارض بغداد .. كل ذلك قد صوره الامريكان من الجو ومن الارض ..

امريكا مازال عندها حاملة الطائرات نيمتز في الخليج وعشرات من طائرات ف ١٥و١٦ والطائرات الشبح ١١٧ في السعودية ..

وقد سجلت لجنة التفتيش التابعة للامم المتحدة بالصور كل النشاط النووي المنبعث من المواد المشعة ودرجات حرارتها .. وكذلك صورا لكل الاجهزة المستخدمة ... وكان احد علماء العراق الذي لجأ الى امريكا قد رسم الخرائط الدقيقة لمواقع التجهيزات النووية في بغداد ... وفي مدن اخرى ...

وقد اعطى صدام فرصة عظيمة للرئيس بوش لكي يستخدم الامم المتحدة في العودة لضربه ضربة جوية ساحقة ماحقة .. وهذه المرة سوف يكون الهدف هو التجهيزات النووية والكيماوية وصدام حسين نفسه .. وكانت امريكا قد حرصت عليه .. لانه لا توجد شخصية قوية في العراق تمسكه بكل طوائفه ثم ان الرئيس بوش يخشى من ان تتسلط الاغلبية الشيعية في العراق .. بذلك تلتقي ايران وسوريا عبر العراق في مواجهة المسلمين في الخليج وفي العالم العربي.

وقد خرجت القوات المتحالفة من العراق ولكن بعد ان تركت عددا كبيرا من الجواسيس العرب - ولم يكن حرص امريكا على البقاء طويلا في العراق الا من اجل اسقاط عدد كبير من الجواسيس من الطائرات ليلا وقد تأكد لدى امريكا الان انها تعرف بالضبط اين يعيش صدام .. واين يختبيء .. وكانت الحكومة الفرنسية قد نبهت مصر الى العملاء العراقيين في القاهرة والى المؤسسات التي تعمل لحساب المخابرات العراقية .. وقد اضافت المخابرات الامريكية اسماء ومعلومات جديدة عن جواسيس العراق في الكويت ومصر السودان .. وقد اكد الخبراء الامريكان انه لا خوف من عودة الحرب ضد العراق مرة اخرى .. لقد اعدت الخطة تماما .. ولم تبق الا اشارة من بوش !

أنيس منصور



المصدر : الأهرام

التاريخ : ١٤ يوليو ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مواقف

من المؤكد ان الرئيس بوش لن يضرب صدام حسين ولن يحقق السلام .. فهو يهدد بضرب صدام وهو يعد بالسلام بين إسرائيل والعرب ..

فقد نجح الرئيس بوش في ادارة ازمة الخليج كما لم ينجح احد في التاريخ .. ولا غلطة سياسية او دبلوماسية او قانونية او دعائية .. ولا غلطة . وسوف يدخل التاريخ على انه ابرع حاكم ادار ازمة عالمية .. واستغلها لحسابه .. فالقوات الامريكية تقاضت اجرا .. عن القتال .. والمهندسون الامريكان تقاضوا اجرا عن اعادة البناء .. ونفس الشركات التي تبني الكويت هي التي تبني بيروت الآن وسوف تبني العراق غدا .

وكل الاطراف قد كسبت من ازمة الخليج .. اسرائيل وحدها كسبت من كل صاروخ هايف سقط على ارضها او كان في نيته ان يسقط مليار دولار . فهل يا ترى لو سقطت هذه الصواريخ على اي بلد اخر كانت امريكا تعوضه بهذا السخاء ؟ الجواب : طبعا لا !

والرئيس بوش رجل القرارات الحاسمة والنهائية . فقد خطط لضرب العراق ونجح . وانتهى ولم يخطط للحكم الذاتي للاكراد . انتهى . ابقى الاكراد على ما هم عليه ، سبعين عاما اخرى وهو لن يضرب العراق لانه في هذه المرة من الممكن الا يصيب الاهداف العلمية .. ولذلك سوف يترك هذه المهمة غير المضمونة إلى الامم المتحدة التي ينفخ في صورتها .. ولذلك ليس من الممكن ان يجيء بطرس غالي سكرتيرا عاما للامم المتحدة لانه طرف عربي مصري في قضية السلام بين إسرائيل والعرب - يشتمه المسلمون ويلعنه اليهود إذا حاول ان يتخذ موقفا واضحا شجاعا !

والرئيس بوش لا يحب القضايا ذات الذيول التي تجرجر على سنة الانتخابات القادمة وعلى نتائجها .. انه قتل نصف مليون عراقي وغسل يديه من دمهم ومن دم الكويت ومن دم السفيرة الامريكية الغلبانة ابريل جلاسبي التي ضحى بها على مذبح البيت الابيض . بتهمة انها لم تشخط وتنطر في صدام حسين وتدعوه إلى ضرب الكويت لان امريكا تحمي السعودية فقط !

ولذلك سوف يعلق بوش الحرب في رقبة مصر والاردن وإسرائيل والفلسطينيين وينشغل هو وشامير بالانتخابات القادمة - اما (القضية) فيمكنها ان تنتظر خمسين عاما اخرى !

انيس منصور



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٣ أغسطس ١٩٩١

مواقف

فى مثل هذا اليوم هاجم العراق دولة الكويت لجعلها المحافظة رقم ١٩ فهى مسألة داخلية . وليس من حق أى أحد أن يتدخل .. فالكويت باعتبارها محافظة غنية ، خرجت عن طوع الامبراطور السفاح صدام حسين . ولذلك تقدم مائة ألف جندى عراقى بناء على طلب المعارضة الكويتية المحرومة من الطعام والشراب والحرية فإن صدام لم يطق صبرا على عذاب المقاومة الحرة ، فذهب لإنقاذها وتعيين حكومة شعبية جديدة وتخليص البلاد من طغيان الأمراء !

وأكاذيب أخرى أعلنها صدام حسين وهو يقتل ألوف العراقيين المعارضين ، ومئات الكويتيين المقاومين للارهاب والوحشية . ثم انتظر صدام حسين أن يتلقى التهانى من زعماء العالم لأنه حرر الكويت من الطغيان .. وفعلا تلقى التهانى من رئيس فلسطين ومن رئيس اليمن ورئيس السودان .

وأجمع العالم كله على أن هذا عدوان اجرامى يجب القضاء عليه .. وجمدت كل دول العالم أموال العراق وأموال الكويت خوفا من أن يسحبها صدام .. وتقدمت القوات العراقية تنهب وتسلب الاعراض وتقتل الاطفال وتسرق كل ماتعلق من سقف أو على جدار وكل ما فى المحلات التجارية ودور الصحف ودور الأغنياء فى الكويت !

وقد انكشف تماما أن صدام حسين كان يستغل حربه مع ايران ليبتز أموال العرب لكى يصنع أسلحة دمار للاستيلاء على المنطقة الشرقية من السعودية ..

ثم أعلن أنه انما أراد ضرب اسرائيل ولذلك كان من الضرورى أن يؤمن ظهره ضد الكويت والسعودية والاستيلاء على كل دول الخليج ، طريقا إلى اسرائيل .

واصبح من الواضح أن اسرائيل نفسها لم تفعل فى دولة عربية ولا فى الشعب الفلسطينى مافعله الزعيم العراقى المسلم فى دولة الكويت المسلمة .. فليست اسرائيل - اذن - هى أعدى أعداء العرب وانما صدام حسين ..

وتوالت الأحداث الأليمة ، والأحداث الشجاعة لحسنى مبارك والجامعة العربية والدول الحليفة . وانتهى العراق وانتهى صدام حسين . ولكن يجب الا ننسى اننا نحن الذين نفخنا فى صدام حتى صار ذئبا مفترسا .. بأقلام عربية وأموال خليجية .. وخوف صبيانى - فلا أحد بريء من دم الشعب الكويتى ، ولا من جريمة العراق ! ! فهل نتعلم ؟

كل شيء الآن يدل على اننا لم نتعلم .. ولن نتعلم - مع الأسف !

انيس منصور

أزمة الخليج
مواقف واتجاهات

المجلد ٧١

كبار كتاب الصحف القومية

د مصطفى أمين

اعداد : مركز المحروسة للمعلومات
٤ ش ٩ ب المعادى ت ٣٧٥٢٠٣٣

قائمة محتويات

١٢ــ فكرة " حول نتيجة هزيمة العراق وامريكا في الحرب .

مصطفى امين   الاخبـــار   ١٩٩٠/٨/٢٠   ١٢

١٣ــ فكرة " حول نهاية كل طاغية " .

مصطفى امين   الاخبـــار   ١٩٩٠/٨/٢١   ١٣

١٤ــ فكرة " حول ان المهزوم يدفع تعويضات ضخمة دائما " .

مصطفى امين   الاخبـــار   ١٩٩٠/٨/٢١   ١٤

١٥ــ فكرة " حول الاقمار الصناعية و خطورتها في التجسس " .

مصطفى امين   الاخبـــار   ١٩٩٠/٨/٢٣   ١٥

١٦ــ فكرة " حول ان مصر تقوم بواجبات الدولة الكبيرة " .

مصطفى امين   الاخبـــار   ١٩٩٠/٨/٢٤   ١٦

١٧ــ فكرة " حول كيف ستبدأ الحرب " .

مصطفى امين   اخبار اليوم   ١٩٩٠/٨/٢٥   ١٧

١٨ــ فكرة " حول تقسيم الثروات بين الدول " .

مصطفى امين   الاخبـــار   ١٩٩٠/٨/٢٦   ١٨

١٩ــ فكرة " حول وضع صدام لرعايا الدول الاجنبية في منشآت عسكرية وصناعية " .

مصطفى امين   الاخبـــار   ١٩٩٠/٨/٢٧   ١٩

٢٠ــ فكرة " حول ما تتحمله الشعوب نتيجة تأخر تحرير الكويت " .

مصطفى امين   الاخبـــار   ١٩٩٠/٨/٢٨   ٢٠

٢١ــ فكرة " حول موقف الاتحاد السوفيتي من ازمة الخليج " .

مصطفى امين   الاخبـــار   ١٩٩٠/٨/٢٩   ٢١

٢٢ــ فكرة " حول الازمة ليست في ضم الكويت وانما هي ظهور هتلر جديد في الشرق الاوسط " .

مصطفى امين   الاخبـــار   ١٩٩٠/٨/٣٠   ٢٢

٢٢ـ فكرة " حول الذين يطلقون الاكاذيب " .

مصطفى امين	الاخبـــــار	١٩٩٠/٨/٣١	٢٣

٢٤ـ فكرة " حول ان مصر لم تكن فى يوم من الايام للبيع " .

مصطفى امين	الاخبـــــار	١٩٩٠/٩/١	٢٤

١٥ـ فكرة " حول ان اشياء كثيرة يجب ان تتغير بعد الحرب .

مصطفى امين	الاخبـــــار	١٩٩٠/٩/٤	٢٥

٢٦ـ فكرة " حول الدروس التى سنتعلمها من الحرب " .

مصطفى امين	الاخبـــــار	١٩٩٠/٩/٦	٢٦

٢٧ـ فكرة " حول ان الحرب تضحية " .

مصطفى امين	الاخبـــــار	١٩٩٠/٩/١٢	٢٧

٢٨ـ فكرة " حول توقع حدوث الحرب " .

مصطفى امين	الاخبـــــار	١٩٩٠/٩/١٣	٢٨

٢٩ـ فكرة " حول تأييد الرأى العام الامريكى لسياسة الرئيس بوش " .

مصطفى امين	اخبار اليوم	١٩٩٠/٩/١٥	٢٩

٣٠ـ فكرة " حول اكاذيب صدام حسين " .

مصطفى امين	الاخبـــــار	١٩٩٠/٦/٢١	٣٠

١٢ـ فكرة " حول حجم الحشد العسكرى الامريكى فى الخليج " .

مصطفى امين	الاخبـــــار	١٦٩٠/٦/٢٢	٣١

١٢ـ فكرة " حول اخلاقيات الحرب " .

مصطفى امين	الاخبـــــار	١٦٩٠/٩/٢٤	٣٢

١٣ـ فكرة " حول خسائر الحرب " .

مصطفى امين	الاخبـــــار	١٩٩٠/٩/٢٦	٣٣

٢٤- فكرة " حول الموقف المصري " .

مصطفى امين الاخبـــــار ١٩٩٠/٦/٢٢ ٢٤

٢٥- فكرة " حول موعد الحرب " .

مصطفى امين الاخبـــــار ١٩٩٠/١٠/٣ ٢٥

٢٦- فكرة " حول حتمية عوده الكويت الى اهله " .

مصطفى امين الاخبـــــار ١٩٩ /١٠/٤ ٢٦

٢٧- فكرة " حول ديكتاتورية صدام حسين " .

مصطفى امين الاخبـــــار ١٩٩٠/١٠/٧ ٢٧

٢٨- فكرة " حول المبالغة في قوة صدام حسين " .

مصطفى امين الاخبـــــار ١٩٩٠/١٠/١٠ ٢٨

٢٩- فكرة " حول ما تعرض له المصريون من ظلم في العراق " .

مصطفى امين اخبار اليوم ١٩٩٠/١٠/١٣ ٢٩

٤٠- فكرة " حول تعند صدام حسين " .

مصطفى امين الاخبـــــار ١٩٩٠/١٠/١٧ ٤٠

٤١- فكرة " حول تراجع صدام حسين " .

مصطفى امين الاخبـــــار ١٩٩٠/١٠/٢٢ ٤١

٤٢- فكرة " حول رفض مصر والسعودية ان تتولى الدول الاجنبية حماية الخليج " .

مصطفى امين الاخبـــــار ١٩٩٠/١٠/٢٨ ٤٢

٤٣- فكرة " حول كشف صدام لحقيقته " .

مصطفى امين الاخبـــــار ١٩٩٠/١٠/٢٦ ٤٣

٤٤- فكرة " حول الاستفزاز لبدء الحرب " .

مصطفى امين الاخبـــــار ١٩٩٠/١١/١ ٤٤

٤٥- فكرة " حول ان الحرب مؤكده " .

مصطفى امين الاخبـــار ١٩٩٠/١١/٥ ٤٥

٤٦- فكرة " حول الوقت في الحرب " .

مصطفى امين الاخبـــار ١٩٩٠/١١/١٢ ٤٦

٤٧- فكرة " حول عدم استطاعة الرئيس بوش ان يحارب اذا عارضه الكونجرس " .

مصطفى امين الاخبـــار ١٩٩٠/١١/٢٠ ٤٧

٤٨- فكرة " حول ان تكون بلادنا كعبه الحجريه " .

مصطفى امين اخبار اليوم ١٩٩٠/١١/٢٤ ٤٨

٤٩- فكرة " حول ان قيام الحرب مؤكده " .

مصطفى امين الاخبـــار ١٩٩٠/١١/٢٧ ٤٩

٥٠- فكرة " حول الاستعداد للحرب " .

مصطفى امين الاخبـــار ١٩٩٠/١١/٢٨ ٥٠

٥١- فكرة " حول ان البعض يؤكد ان صدام حسين لن يحارب " .

مصطفى امين اخبار اليوم ١٩٩٠/١٢/١ ٥١

٥٢- فكرة " حول دعوة الرئيس بوش لوزير خارجية العراق للاجتماع به " .

مصطفى امين الشرق الاوسط ١٩٩٠/١٢/٤ ٥٢

٥٣- فكرة " حول المفاوضات التي سوف تتم بين الرئيس بوش والرئيس صدام " .

مصطفى امين الشرق الاوسط ١٩٩٠/١٢/١١ ٥٣

٥٤- فكرة " حول الذين يعتقدون عدم قيام الحرب " .

مصطفى امين الشرق الاوسط ١٩٩٠/١٢/٢٦ ٥٤

٥٥- فكرة " حول من هو رجل العام ؟

مصطفى امين الشرق الاوسط ١٩٩٠/١٢/٢٩ ٥٥

٥٦ـ فكرة " حول ان المشكلة ليس الانسحاب من الكويت وانما هى صدام حسين نفسه " .

مصطفى امين الاخبـــــار ١٩٩٠/١٢/٣٠ ٥٦

٥٧ـ فكرة " حول احلام العام الجديد " .

مصطفى امين الشرق الاوسط ١٩٩٠/١٢/٣١ ٥٧

٥٨ـ فكرة " حول ان مصير العالم كله فى يد رجل مجنون " .

مصطفى امين الشرق الاوسط ١٩٩١/١/٥ ٥٨

٥٩ـ فكرة " حول غدر صدام فى الحرب " .

مصطفى امين الاخبـــــار ١٩٩١/١/٦ ٥٩

٦٠ـ فكرة " حول اجتماع وزير خارجية الولايات المتحدة ووزير خارجية العراق " .

مصطفى امين الشرق الاوسط ١٩٩١/١/٧ ٦٠

٦١ـ فكرة " حول ان صدام حسين هو ابو لمعه الثانى ! " .

مصطفى امين الاخبـــــار ١٩٩١/١/٨ ٦١

٦٢ـ فكرة " حول قدرة صدام على التهويش " .

مصطفى امين الاخبـــــار ١٩٩١/١/١٢ ٦٢

٦٣ـ فكرة " حول ان صدام واثق ومتأكد انه سيهزم امريكا " .

مصطفى امين الاخبـــــار ١٩٩١/١/١٣ ٦٤

٦٤ـ فكرة " حول ان الناس تعرف موعد بدء ونهاية الحرب فى الخليج " .

مصطفى امين الاخبـــــار ١٩٩١/١/١٤ ٦٥

٦٥ـ فكرة " حول اننا الان فى ٤ يونيو عراقى " .

مصطفى امين الاخبـــــار ١٩٩١/١/١٦ ٦٦

٦٦ـ فكرة " حول ان كل ديكتاتور فى الحرب ينتهى " .

مصطفى امين الاخبـــــار ١٩٩١/١/١٧ ٦٨

٦٧ـ فكرة " حول ان صدام فتح الباب لاسرائيل لتشترك فى الحرب " .

مصطفى امين	اخبار اليوم	١٩٩١/١/١٩	٦٨

٦٨ـ فكرة " حول انه لا يمكن ان يجئ السلام و صدام حسين يحكم العراق " .

مصطفى امين	الاخبـــار	١٩٩١/١/٢١	٦٩

٦٩ـ فكرة " حول وسائل الاعلام فى مصر و الحرب " .

مصطفى امين	الاخبـــار	١٩٩١/١/٢٣	٧٠

٧٠ـ فكرة " حول ديكتاتورية صدام فى الحرب " .

مصطفى امين	الاخبـــار	١٩٩١/١/٢٤	٧١

٧١ـ فكرة " حول الحلفاء والحرب " .

مصطفى امين	اخبار اليوم	١٩٩١/١/٢٦	٧٢

٧٢ـ فكرة " حول الشعبية التى نالها صدام فى بعض البلاد " .

مصطفى امين	الاخبـــار	١٩٩١/١/٢٧	٧٣

٧٣ـ فكرة " حول دلائل توحى بان نهاية الحرب ليست بعيدة " .

مصطفى امين	الاخبـــار	١٩٩١/١/٢٨	٧٤

٧٤ـ فكرة " حول ديكتاتورية صدام فى الحرب " .

مصطفى امين	الاخبـــار	١٩٩١/١/٣٠	٧٥

٧٥ـ فكرة " حول الملايين التى تنفق فى الحروب " .

مصطفى امين	الاخبـــار	١٩٩١/٢/٣	٧٦

٧٦ـ فكرة " حول ان عصر الامبراطوريات قد مضى " .

مصطفى امين	الاخبـــار	١٩٩١/٢/٥	٧٧

٧٧ـ فكرة " حول دستور يصنع بعد الحرب " .

مصطفى امين	اخبار اليوم	١٩٩١/٢/٩	٧٨

٧٨ـ فكرة " حول انه لا توجد حرب سهله " .

مصطفى امين | الاخبـــــار | ١٩٩١/٢/١٤ | ٧٩

٧٩ـ فكرة " حول اعتقاد صدام انه اذكى من رؤساء الثماني وعشرين دوله التى تحاربه " .

مصطفى امين | الاخبـــــار | ١٩٩١/٢/١٧ | ٨٠

٨٠ـ فكرة " حول سر الضغط للجيش السوفيتى على الرئيس جورباتشوف لانهاء الحرب فى العراق بسرعه " .

مصطفى امين | الاخبـــــار | ١٩٩١/٢/١٨ | ٨١

٨١ـ فكرة " حول ان الرئيس صدام لن يتمسك بكل شروطه المستحيله " .

مصطفى امين | الاخبـــــار | ١٩٩١/٢/١٦ | ٨٢

٨٢ـ فكرة " حول موافقة الولايات المتحدة لشروط جورباتشوف لوقف الحرب " .

مصطفى امين | الاخبـــــار | ١٩٩١/٢/٢٠ | ٨٣

٨٣ـ فكرة " حول اهمية الديمقراطية " .

مصطفى امين | الاخبـــــار | ١٩٩١/٢/٢١ | ٨٤

٨٤ـ فكرة " حول يجب ان نستفيد من كارثة صدام " .

مصطفى امين | الاخبـــــار | ١٩٩١/٢/٢٢ | ٨٥

٨٥ـ فكرة " حول اهمية دخول الديمقراطية والشورى فى المنطقة " .

مصطفى امين | اخبار اليوم | ١٩٩١/٢/٢٣ | ٨٦

٨٦ـ فكرة " حول ان الحرية يمكن ان تصنع المعجزة للعراق " .

مصطفى امين | الاخبـــــار | ١٩٩١/٢/٢٤ | ٨٧

٨٧ـ فكرة " حول تصور صدام انه يمكنه ان يوقع بين الاتحاد السوفيتى والولايات المتحدة " .

مصطفى امين | الاخبـــــار | ١٩٩١/٢/٢٥ | ٨٨

٨٨ـ فكرة " حول الجنود والضباط المصريين فى ميدان القتال " .

مصطفى امين | الاخبـــــار | ١٩٩١/٢/٢٦ | ٨١

٨٩ــ فكرة " حول استسلام صدام بعد ٤٨ ساعه " •

مصطفى امين	الاخبـــــار	١٩٩١/٢/٢٧	٩٠

٩٠ــ فكرة " حول عدم انتهاء الحرب " •

مصطفى امين	الاخبـــــار	١٩٩١/٢/٢٨	٩١

٩١ــ فكرة " حول هزيمة طاغية العراق " •

مصطفى امين	الأخبـــــار	١٩٩١/٣/١	٩٢

٩٢ــ فكرة " حول ان الطغاه لا يحبون الا انفسهم " •

مصطفى امين	اخبار اليوم	١٩٩١/٣/٢	٩٣

٩٣ــ فكرة " حول تبس قيام نظام الامن الجديد يجب ازالة الانقاض التى تتألف من الشب " •

مصطفى امين	الاخبـــــار	١٩٩١/٣/٣	٩٤

٩٤ــ فكرة " حول يجب ان نستفيد من الكارثه حتى لا تتكرر " •

مصطفى امين	الاخبـــــار	١٩٩١/٣/٤	٩٥

٩٥ــ فكرة " حول موقف شعب البصره " •

مصطفى امين	الاخبـــــار	١٩٩١/٣/٥	٩٦

٩٦ــ فكرة " حول الذى نتمناه للعراق " •

مصطفى امين	الاخبـــــار	١٩٩١/٣/٧	٩٧

٩٧ــ فكرة " حول قرار حكومة الكويت بانقاص عدد السكان " •

مصطفى امين	الاخبـــــار	١٩٩١/٣/١١	٩٨

٩٨ــ فكرة " حول الذين هتفوا لصدام " •

مصطفى امين	الاخبـــــار	١٩٩١/٣/١٢	٩٩

٩٩ــ فكرة " حول ان الكويت اصبحت اطلال و دوار " •

مصطفى امين	الاخبـــــار	١٩٩١/٣/١٣	١٠٠

١٠٠- فكرة " حول انكشف اسرار حرب عاصفة الصحراء " .

مصطفى امين	اخبار اليوم	١٩٩١/٣/١٦	١٠١

١٠١- فكرة " حول الهزائم التي تعيد العقول الى الذين الغوا عقولهم " .

مصطفى امين	الاخبـــار	١٩٩١/٣/١٨	١٠٢

١٠٢- فكرة " حول ان الرئيس بوش نال شعبية كبيره بعد انتصاره الساحق في حرب الخليج .

مصطفى امين	الاخبـــار	١٩٩١/٤/٥	١٠٣

١٠٣- فكرة " حول ان الهزيمة تضعف الشعب المغلوب و لا تسحقه " .

مصطفى امين	الاخبـــار	١٩٩١/٤/٩	١٠٤

١٠٤- فكرة " حول الديمقراطية في الكويت " .

مصطفى امين	الاخبـــار	١٩٩١/٤/١٠	١٠٥

١٠٥- فكرة " حول اننا في عصر الحضاره و حقوق الانسان " .

مصطفى امين	الاخبـــار	١٩٩١/٤/١٨	١٠٦

١٠٦- فكرة " حول الغرض من حرب الخليج " .

مصطفى امين	الاخبـــار	١٩٩١/٤/٢١	١٠٧



المصدر : اخبار اليوم

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٥ أغسطس ١٩٩٠

فكرة!

هل نحن اعداء انفسنا ؟ نلقى انفسنا من ناطحة السحاب حتى نوفر الوقت الذى نمضيه في المصاعد؟ هل نحن نمشي مغمضي العيون، فلا نرى الخطر الذى امامنا حتى نقع فيه؟ هل اصبحنا نستبد بالامر فنفعل كل ما يخطر برؤوسنا دون ان نفكر في العواقب او ندرس النتائج .

نحن نقول اليوم يا قابيل ماذا فعلت باخيك ؟ لنسمع الاصوات التى تهزأ بنا وتسخر من كل ما قلناه عن الاجماع العربى ووحدة الصفوف .

المفروض عندما نريد ان نقوم بخطوة كبيرة ان نستشير اخواننا. والا فما فائدة الجامعة العربية والمواثيق العربية، والاقسام والايمانات باننا كتلة واحدة وامة واحدة.. خير امة اخرجت للناس! كانت الامثال العربية تقول انا واخي على ابن عمي وانا وابن عمي على الغريب واصبحت اليوم انا والغريب على اخي وابن عمي !

المفروض عندما تريد دولة ان تتخذ اجراء ان تمهد عالميا لهذا الاجراء، ولتكسب الاصدقاء والحلفاء او تقلل العداوات مع الدول الاخرى. ولكننا لم نسمع ان نختلف مع كل دول العالم ثم نتخذ اجراءا يغضب العالم كله ضدنا ويؤلب الراى العام العالمى ليقف منا موقف العداء ..

ان قابيل قتل هابيل امام اعيننا بلا ذنب ولا جريرة ولا سبب.. وجريمة قتل اخ لاخيه جريمة لاتغتفر فما بالك بجريمة قتل شعب لشعب شقيق يربطهما الدين والعروبة والجوار ماذا تطلب دولة اكثر من هذا لتضمن الامان ولتحصن نفسها ضد الغدر..

لقد وقفنا جميعا مع العراق في حربه ضد ايران ولم تتخلف سوى دولة عربية واحدة. وقدمت كل دولة عربية ماتستطيع لترحم شقيقها العراق في المعركة.. وكانت الكويت من اكثرنا سخاء ووفاء ونجدة. وكنا ونحن نؤيد العراق نخشى لو انتصرت ايران ان تبتلع الكويت واذا بنا نرى دولة عربية هي التى تبتلع الكويت.. وتجعل منه اندلسا ثالثة الم يكفنا نكبة الاندلس ونكبة فلسطين ونكبة لبنان حتى نجيء للعرب بنكبة رابعة. وما اسوأ موقفنا ونحن نختار بين اخوين شقيقين، وكل واحد من الاختيارين مر ومؤلم وشاق..

لايزال نامل ان يراجع العراق نفسه، ويسرع بالجلاء عن ارض الكويت، تاركا الكويت لاهله واصحابه. فلا احد يصدق ان هذا الانقلاب قام به شعب الكويت وهم يرون مئات الالوف من جنود الاحتلال يحتلون وطنهم وليس بينهم كويتي واحد..

اننا نحزن عندما نرى ان دول العالم كله تقف ضد العراق ، ونرى الدول العظمى كلها لاول مرة تتخذ موقفا واحدا ونحن لانريد ان ينزل العراق على ارادة الدول الكبرى ويخضع للقوة الغاشمة، وانما نريد العراق ان يخضع للجامعة العربية والمواثيق العربية ويقبل الحل السلمى وبهذا الموقف يكبر العراق ولا يصغر العرب..

مصطفى امين



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٥ أغسطس ١٩٩٠

فكرة!

طالبنا بانسحاب الجيش العراقي من الكويت فورا ودون ابطاء ولا قيد ولا شرط . وعجبنا ونحن نسمع ان العراق اعلن قبوله الجلاء فورا ، واشترط ان يعزل امير الكويت . كاننا نريد ان نكافىء المعتدى على اعتدائه الغاشم . ونعاقب الحاكم الذى رفض ان يستسلم للتهديد والوعيد وخرج من الكويت ليقود المقاومة ضد الغزو والعدوان . هذا امر نرفضه بكل قوة . فيجب ان يعود امير الكويت الى عرشه كما كان ، وإلا فاننا نضع سابقة ان من حق اى دولة اجنبية ان تعزل حاكم اي دولة عربية . ان الكويت هي التي تختار حاكمها وليس بغداد . وهذا هو موقفنا نفسه اذا طالبت دولة بعزل صدام حسين من حكم العراق . ان الكويت دولة مستقلة حرة ، وليست هي محافظة تابعة للعراق تعين العراق حكامها وتعزلهم .

ولو اشترط العراق عزل خفير في الكويت لتجلو جيوشه عن الكويت لرفضنا هذا الطلب . فليس من حق العراق ان يدس انفه في شئون الكويت وفرض حكامه او عزل هؤلاء الحكام . وميثاق الجامعة العربية يمنع تدخل اى دولة في الامور الداخلية لدولة اخرى ، واذا نحن قبلنا هذا الطلب انما نهدم الجامعة العربية كلها ، وتصبح اشبه بخيال المآتة لا قوة لها ولا نفوذ ولا سلطان .

بل نحن نعارض اى تسوية مالية مع العراق . فالمفروض ان يدفع العراق تعويضا للكويت عن الغزو الذى قام به ، والمدن التى هدمها ، والابنية التى خربها والشهداء الذين قتلهم وهم يدافعون عن بلادهم . فنحن لا نريد ان يكسب المعتدى شيئا من جراء عدوانه ، ونرفض ان نساوم في حق الكويت في المطالبة بالجلاء الفورى بلا قيد ولا شرط . واذا كان للعراق حقوق لدى الكويت فيجب تاجيل تسوية هذه الحقوق عدة سنوات ، لتشعر دول العالم ان الدولة المعتدية تدفع تعويضا للدولة المعتدى عليها ، حتى لا يتكرر العدوان مرة اخرى .

ونخطىء اذا تصورنا ان جلاء الجيش العراقي عن الكويت ينهي الازمة . اننا نحتاج لسنوات عديدة حتى نصلح ما تهدم ونبنى ما تحطم ، ونعيد الثقة الى الشعب العربى الذى جرحناه في كرامته بهذه الجريمة النكراء . ونحن لا نريد ان نعاقب الشعب العراقى فان احدا لم يستشره فيما حدث ، وقد فوجىء بالقرار كما فوجئنا وصدم منه كما صدمنا . ونحن لا نريد ان نعاقب احدا . وانما نريد ان نضع مبادىء للمستقبل بحيث لا تتكرر المأساة التي حدثت لنا ، والتي سوف نحتاج الى سنوات كثيرة لاعادة صورة العرب الى ما كانت عليه قبل ان تحدث هذه المصيبة السوداء .

مصطفى أمين



المصدر : الأخبار
التاريخ : ٦ أغسطس ١٩٩٠
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

فكرة!

لن تعود أيام هتلر ! زمان الطغاة المستبدين قد ولى وغاب . واصبح العالم عالما جديدا يقوم على الحرية والديمقراطية وحقوق الانسان . فاذا جاء حاكم واراد ان يعيد حكم الفرد ويعود بالساعة الى الوراء أيام كانت القوة هي التي تحكم والقهر هو صاحب الجلالة . فسوف يجد نفسه أشبه بالذي يريد ان يسابق الصواريخ على ظهر جمل او حمار .

كان هتلر يحتل دولة فيصفق له نصف العالم ويركع له النصف الاخر . تنكمش دول وترتعش دول . ويتردد الخائفون ان يعترضوا ويتسابق المترددون ان يقولوا لا .. وهكذا استطاع هتلر ان يحكم العالم بالخوف والارهاب والأفران ومعسكرات الاعتقال . اما الآن فقد تغيرت الدنيا . ولا توجد دولة تحترم نفسها تقبل اليوم ان تؤيد احتلال دولة اخرى . او ترضى بان يجيء رئيس دولة ويعين زوج ابنته رئيسا لدولة اخرى . كان هذا يحدث في أيام نابليون عندما كان يعين اخوته ملوكا وسلاطين . وكان آخر ما سمعناه عن موسوليني عندما عين زوج ابنته الكونت شيانو وزيرا للخارجية . وهكذا نرى ان صدام حسين يتصرف كانه امبراطور . مرة هو هتلر ومرة هو نابليون ومرة هو موسوليني .

ويظهر ان صدام حسين يقرأ فقط الصفحات الاولى من كتب التاريخ ولا يقرأ الصفحات الاخيرة . لا يعرف نهاية الطغاة ولا مصير الذين يعتدون على استقلال الشعوب .. وهكذا يدفع العراق ثمن حكم الفرد عندما يستبد رجل واحد بالحكم فلا يقبل رايا اخر ولا يستمع الى نصيحة ويعتبر الصداقة ان تؤيده في كل تصرف يقوم به حتى لو كان هذا التصرف ضد مصلحة بلاده . ولو ان في العراق برلمانا منتخبا انتخابا حرا ودستورا محترما لما وافق على حماقة احتلال الكويت . وعرف ان هذه مغامرة خاسرة . وان العراق سيدفع ثمنا باهظا للاستبداد بالراى والاستهزاء بالذين يعارضون ان تلقى دولة بنفسها من الشباك اختصارا للوقت .

يجب ان نعرف اننا في سنة ١٩٩٠ في عصر الحريات وحقوق الانسان . في زمن لا يسمح بالقهر والاستبداد واغتصاب الشعوب . بلغنا سن الرشد ولسنا من الغفلة والسذاجة ان نصدق ان صدام حسين احتل الكويت ليحررها او انه ارسل جيشه ينهب الكويت ليعمرها . وانه خرج على اجماع العرب ليحقق التضامن العربي .

ان ما فعله الرئيس العراقي هو انه داس على الامة العربية واحتقر ارادتها وهزيء بمشيئتها . وجعل العرب سخرية بين دول العالم . كل هذا ليحصل على بطولة وهمية وزعامة مزعومة .

ان صدام حسين اخطأ في العنوان . لابد انه ارسل هذه الجيوش الى تل ابيب فضلت الطريق وجاءت الى الكويت .

مصطفى أمين .



المصدر : الأخبار

التاريخ : ٧ أغسطس ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

فكرة!

السيناريو الذى وضعته الولايات المتحدة هو ان تفرض حصارا كاملا على العراق وتمنعه من ان يبيع بتروله بان تسد منافذ خروج البترول وتمنع السفن التجارية من حمله . وتعتقد امريكا انها بهذه الطريقة سوف تخنق العراق اقتصاديا فيثور الشعب على صدام حسين ويحدث انقلاب وتجيء حكومة عراقية جديدة بسياسة جديدة

ولكن المراقبين المحايدين يقولون ان هذه خطة متفائلة اكثر من اللازم ، فالحصار الاقتصادى لن تظهر نتائجه على الفور ، بل قد يحتاج الى عام ، وقد جرب الحصار الاقتصادى منذ ان احتل موسولينى الحبشة وفشل هذا الحصار ، وكل يوم يبقى فيه الجيش العراقى فى الكويت هو مكسب للعراق وخسارة لامريكا ودول الغرب . ولاتستطيع امريكا ان تسكت على هذه الخسارة الفادحة ولهذا سوف تلجأ الى الحل العسكرى .. وهو الآخر يحتاج الى وقت لان امريكا ليست لها قواعد عسكرية قريبة تهاجم منها . ولهذا يجب ان تعتمد على قواعد عسكرية فى انجلترا واسبانيا واليونان واليابان وهذا سر خيبة امل امريكا فى البلاد العربية . فقد توهمت انها ستقبل ان تكون قواعد عسكرية لها ، ولكن جميع الدول العربية رفضت ان تكون قواعد لضرب العراق واكتفت باستنكارها للهجوم العراقى ، ولاتستطيع امريكا ان تقوم بضرب المدن العراقية وتعريض حياة السكان للخطر ، ولهذا فالمعتقد انها ستكتفى بضرب ابار البترول العراقية وضرب المصانع وتجمعات الجنود ، وهذا لن يتم بين يوم وليلة .

وهذا يجعلنا نميل الى الاعتقاد ان المعركة لن تكون خاطفة ، خاصة انها ستبدأ فى الصيف والجو فى المنطقة شديد الحرارة ، وهو جو لن يستطيع الجندى الامريكى احتماله .

وسوف تفشل كل محاولات الصلح التى سوف تستمر حتى لو بدأ الهجوم الامريكى العسكرى لان امريكا تصر على ان يعامل صدام حسين معاملة هتلر وموسولينى ، فهى لن تقبل صلحا يبقى صدام حسين حاكما على العراق

وسوف يعترض الغرب على ضرب ابار البترول فهو يحتاج اليها ، ويأمل العراق ان يستطيع التفريق بين دول الغرب ، ولكن يبدو ان هذا الامل اصبح بعيد المنال لان اغلبية دول العالم مصممة على الخلاص من صدام حسين .

وسوف تكلف المعركة الغرب ثمنا غاليا ، فسوف يرتفع ثمن البترول وسوف تحدث بطالة وسوف يحدث هبوط فى الانتاج وركود فى السوق الاقتصادى ، وهذا هو الذى يجعل امريكا تفكر فى ضربة قاضية سريعة تعتمد على الطيران الامريكى والاسطول الامريكى معا .

ستكون المعركة متوحشة .

مصطفى أمين



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٨ أغسطس ١٩٩٠

فكرة!

تستطيع ان تكذب مرة واحدة وتجد من يصدقك . ولكنك عندما تكذب للمرة الثانية لن تجد من يصدقك . الا السذج والبسطاء والمغفلون . وكانت السياسة في الماضي تعتمد على الكذب والغش والخداع . اما في عصر النور فقد اصبحت السياسة هي الصدق والمصارحة وفتح النوافذ وانتهى بذلك عصر الظلام والمؤامرات والدسائس .

وكنا في بعض الاحيان نعتبر الكذاب داهية . وكان بعض زعمائنا يفخر بانه قرا كتاب ميكيافيللي سبع عشرة مرة . وميكيافيللي هو الذي حلل الكذب والخداع والتضليل في السياسة . ولكن زمن ميكيافيللي انتهى واصبح الكومبيوتر يستطيع ان يكشف الكذب بسهولة .

ولقد صدقنا صدام حسين عندما قال لنا ان ايران كانت تستعد للهجوم عليه وانها هي البادئة بالحرب . ثم ظهر ان ايران فوجئت بالحرب ولم تكن مستعدة له بدليل ان القوات العراقية في اول الامر سارت الى ايران كما تسير السكين في قطعة الزبد .

وصدق بوش الرئيس العراقي عندما اكد على لسان مصر انه لايحمل اي نوايا عدوانية لاى دولة عربية وانه ليس له مطامع في المنطقة . وقبل العدوان بثمان واربعين ساعة ابلغ بوش الكونجرس انه من الخطأ توقيع عقوبات اقتصادية على العراق لانه بدأ يعتدل وانه سينضم الى الدول المعتدلة في الشرق الاوسط . وبعد ٤٨ ساعة فقط ظهر ان الرئيس بوش كان ساذجا عندما صدق تاكيدات صدام حسين ..

وبعد ان انفجر الموقف وشعر صدام ان المسالة جد ارسل في طلب السفير الامريكي في بغداد وكلفه بان يحمل رسالة الى الرئيس بوش يؤكد له ان الرئيس العراقي لايحمل اى نوايا عدوانية نحو امريكا ، وانه مستعد لان يسحب الجيش العراقي كله ، وانه يقبل اى حل سلمي للازمة ولم يصدق بوش هذه الرسالة ولم يصدقها احد من حلفاء امريكا ، ولم يصدقها احد من العرب لان المؤمن لايلدغ من جحر مرتين .

ولاتوجد دولة في العالم لم تلدغ من صدام حسين ، ولولا سلسلة الاكاذيب التي كانت تطلقها بغداد لما وقفت اغلب الدول في العالم ضد العراق . فانها كلها سمعت وعودا وتاكيدات من صدام انه لن يحارب ولن يعتدى على اى بلد عربي ، بل بلغ به الامر قبل ٢٤ ساعة من الهجوم ان ارسل مبعوثا الى امير الكويت يؤكد له انه حريص على العلاقات الطيبة مع الكويت وطلب الا تصدق الكويت الاشاعات التي تقصد ان تفسد الجو بين الجارتين الشقيقتين !

السياسة اليوم تقوم على الصدق والمصارحة . وقد استطاع كول وجوربا تشوف ان يتفاهما على توحيد المانيا في خلال نصف ساعة عندما فتح كل واحد منهما قلبه للآخر ، وصارحه بالحقيقة ..

فالنجاح في السياسة يقوم على الثقة ، والثقة لاتقوم على الكذب والخداع والمراوغة واللعب في الظلام .

مصطفى أمين



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
التاريخ : ١١ أغسطس ١٩٩٠

فكرة !

عندما تقف وحدك ضد كل دول العالم فهذه جرأة او حماقة ولكنها ليست شجاعة . فالشجاعة ان تنتصر لا أن تنتحر . وأذا انتصر صدام حسين فسيكون بطل العرب او نابليون العرب ، ولكن لاقيمة لهذه الالقاب اذا كان ثمنها تدمير العراق وتخريب مدنها وتشريد اهلها والقضاء على استقلالها . واذا هزم صدام حسين فهذه ٥ يونيو جديدة ، عار يصيب الامة العربية كلها واعادة النفوذ الاجنبى الى الشرق الاوسط بعد ان ناضلت شعوبه سنوات طويلة حتى حصلت على حقها في الحرية والاستقلال . ولنتذكر ماذا فعل الحلفاء بالمانيا بعد ان انتصروا عليها في الحرب العالمية الاخيرة . لقد مزقوها وشطروها وجردوها من السلاح . فاذا انهزم صدام حسين لاينهزم وحده ، وانما سينهزم العراق اولا وينقسم الى دويلات منها دولة الاكراد ودولة الشيعيين . وسوف تنتهز ايران الفرصة لتأخذ جزءا من اراضيها . وسوف تصاب جميع الدول العربية برذاذ من هذه الهزيمة الى جانب الخسائر الاقتصادية الفادحة .

وقد يستطيع العراق ان يتحمل الضربات الاقتصادية والضربة العسكرية بعض الوقت ، ولكن مهما بلغت قواته فلن يمكنها ان تصمد امام كل العالم .

وتوجد خلال الساعات القادمة فرصة لصدام حسين لينقذ العراق ولينقذ نفسه ولينقذ البلاد العربية لو اعلن انسحابه من الكويت نزولا على الرغبة الاجماعية التى عبرت عنها دول العالم ، هذا اذا لم يرد ان يعترف بفضل الجامعة العربية او الدول العربية ، وفي هذا الوقت سوف تتوقف الحرب ، ولكنه اذا بدأ الحرب فلن تقبل امريكا وحلفاؤها ان يتوقفوا قبل ان يحققوا كل اهدافهم التى اعلنها الرئيس بوش ، ومن بينها القضاء على حكم صدام حسين .

وحدثت في الستينات ازمة الصواريخ عندما نصب خروشوف الصواريخ في كوبا ، وهدد الرئيس كيندى بالهجوم على كوبا ، وحشد الاساطيل لتدمير الصواريخ السوفيتية . وعندما شعر خروشوف ان كيندى جاد في تهديده لم يتردد في نزع الصواريخ وانهاء الازمة وبذلك انقذ العالم من حرب عالمية ، ولم يتهم احد خروشوف في ذلك الوقت بالجبن والخنوع والضعف بل اعتبروا عمله منتهى الحكمة وبعد النظر .

ولو ان الرئيس صدام حسين اختار الحكمة فلن يلومه احد ، بل سيذكر له الشعب العربى انه حفظ له كرامته وحفظ للشعب العراقى حياته وحفظ للحكم العراقى بقاءه ، ان الدول لاتكسب شيئا من المغامرات الفاشلة ومن الحروب الخاسرة والهزائم الكبيرة .

لاقيمة لان تصبح بطلا لعدة ساعات وقائدا مهزوما طوال العمر !

مصطفى امين



المصدر : الأخبار

التاريخ : ١٢ أغسطس ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

فكرة!

يتمزق قلبي كلما سمعت ان خلافا وقع بين دولتين عربيتين فكفانا ما نحن فيه من شقاق وبلاء كفانا ما يحدث في اغلب البلاد العربية من تمزق وتفكك وانقسام وطالما حذرنا وانذرنا وذهبت اصواتنا هباء كاننا نناديهم انقسموا او تفرقوا واختلفوا وحاربوا بعضكم بعضا وكلما اخمدنا النار في دولة شبت النار في دولتين ولم نستفد من الاحداث التي وقعت في اوربا الشرقية . لم نسارع الى ادخال حقوق الانسان والديمقراطية والحرية الى بلادنا . بل تجاهلنا كل هذا وكانه حدث في كوكب اخر . ومضينا نختلف ونتعارك ونقول حى على القتال . ناسين ان اى حرب اليوم لا غالب فيها ولا مغلوب . وان الدول التي انكسرت في الحرب العالمية الاخيرة هي الدول التى اصبحت تتحكم في اقتصاد العالم

ومن الغريب ان الصحف الاجنبية كانت تتوقع احداثا في الشرق الاوسط . وكنا نحن نهزا من نبوءتها . ونؤكد لها اننا قضينا على الخلافات وضممنا الصفوف ووحدنا الكلمة . واذا بنا كالزوج اخر من يعلم النار تشب في بيوتنا ولانشم رائحة الدخان وانما يشم الحريق من هم على بعد الاف الاميال بينما نحن نمضي الوقت في احتفالات بتوحيد الصفوف ولقاءات نتعانق فيها ونتبادل القبلات .

والمستفيد من كل هذا هي اسرائيل نحن نفرش الارض بالزيت وهي تحمل اعواد الثقاب الذى ينشر النار . وهي تختفى وراء دخان من الدعايات والاوهام ثم فجاة نجد بيتنا يحترق ولانجد الماء الذى نطفىء به النار هزيمة اى دولة عربية هى هزيمة لنا جميعا . لان كل حرب عربية تكسبها اسرائيل . الم يتوقع المسلمون في لبنان ان انتصارهم سيجعلهم يستقلون بلبنان ! . الم يؤكد المسيحيون انهم اذا هزموا المسلمين في لبنان كسبوا لبنان لهم وحدهم ! فمن الذى انتصر في لبنان ؟ الذى انتصر فيها هي اسرائيل التى جعلت العرب في لبنان يحاربون بعضهم ويقتلون بعضهم بينما تبرطع اسرائيل في لبنان كما تشاء ؟

من يصدق ان عشرين دولة عربية عاجزة عن حل الخلاف بين دولتين عربيتين ؟ انظروا ماذا يحدث الان في اوربا من اقامة دولة اوربية واحدة عام ١٩٩٢ . وفي كل يوم تنضم دولة جديدة حتى كادت تتكون هذه الدولة من اوربا كلها قيام هذه الدولة الجديدة سيغير خريطة العالم . ستعلن عن مولد قوة كبرى تقف على قدم المساواة امام امريكا واليابان .. اما نحن فلا نزال نعيش في الجاهلية الدولية . ونحمل الحراب في ايدينا ونهدد بعضنا بعضا ..

اننا ننصر بخلافنا اسرائيل على انفسنا .

مصطفى أمين



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٣ أغسطس ١٩٩٠

فكرة!

لولا أن الكويت ودول الخليج ساعدت العراق في حربها مع ايران لتغيرت نتيجة الحرب، ولهزمت العراق هزيمة منكرة فإذا جاء صدام حسين وتنكر لجميل هذه الدول فلا نلوم العراق، وانما نلوم صدام حسين. وشعب العراق ليس مسئولا عن الغدر الذى حدث ولا عن الخنجر الذى اغمد في ظهر الكويت، وانما المسئول رجل واحد فعل في العراق مافعله بعد ذلك في الكويت. واستطاع بالحديد والنار ان يكمم شعبها ويحتل ارادتها ويحكمها ويتحكم فيها. فشعب العراق هم أسرى صدام حسين، ولايستطيع احد ان يفتح فمه ويعترض والا يكون مصيره رصاصة تخترق رأسه

وليس صدام حسين هو المسئول وحده عن الكارثة التى حدثت. بل نحن شركاء له فيها، ولولا تاييدنا لصدام وانتصارنا له وحماسنا له ماكنا مكناه من رقابنا. ولعلنا نتعلم انه لاصداقة مع ديكتاتور، ولا تحالف مع حكم الفرد، ولا ايمان في ظل الطغيان لو كان في العراق حقوق للانسان ولو كان فيها برلمان منتخب انتخابا حرا لما سمح هذا البرلمان لصدام حسين ان يقوم بهذه الحماقة ويرتكب هذا الاثم الذى سيدفع ثمنه العراق والدول العربية جميعا. نحن سندفع ثمن خطأ رجل واحد صور له غروره انه نابليون بونابرت والاسكندر الاكبر ومونتجمرى معا. وانه قادر وحده ان يهزم هؤلاء جميعا. ناسيا انه لم يصمد امام ايران وحده ولولا مساعدات السعودية ومصر والكويت والامارات لما استطاعت جيوشه ان تستمر في هذه الحرب سنة واحدة وها هو اليوم يدخل حربا بغير هؤلاء جميعا مضافا اليهم دول العالم الكبرى والصغرى ولو كان صدام حسين درس علم الحساب لعلم ان واحد زائد واحد تساوى اثنين ولكنها لاتساوى عشرة ولاثلاثين اننا نشفق على اخينا العراق ان يتعرض للتهلكة ويلقى نفسه في النار. ولو كان هناك تناسب بين القوتين لاعتبرنا المسألة نوعا من انواع المقامرة، وتركنا للحظ ان ينصر احد الفريقين ولكن المسألة ليست مسألة حظ، وانما هى حرب حديثة تعتمد على آخر الاختراعات والمبتكرات.. ولانظن ان العلماء في العراق توصلوا الى اختراع حديث يبعدون به الاساطيل والجيوش والوف الطائرات. ونحن نعتقد ان جيش المليون جندى الذى تحتفظ به العراق خسارة ان يزج به في مغامرة خاسرة. ونحن نعتقد كذلك ان خسارته هي خسارة للعرب وان كل رصاصة تطلق على جندى عراقى انما تصيب جنود العرب جميعا. ولهذا كنا نتمنى ان نحتفظ بالجيش العراقى لتحقيق هدف من اهداف الامة العربية لا ان نضيعه في مخاطرة غيرمضمونة وغير محسوب حسابها.

ان صدام حسين مصر ان يحارب، وهو يعتقد ان الجيوش الجرارة والاساطيل الضخمة لن تحاربه وانما هي تهوشه. ونتمنى ان يكون على حق. وان نكون نحن المخدوعين الذين صدقنا العالم وكذبنا صدام حسين.

مصطفى أمين



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٤ أغسطس ١٩٩٠

فكرة!

موقف المعارضة في الكويت موقف مشرف. فعندما حدث الانقلاب اتصل العراقيون بالمعارضين داخل وخارج الكويت وعرضوا عليهم مناصب كبيرة في العهد الجديد. وفوجئوا بأنهم رفضوا جميعا أن يتعاونوا مع الذين احتلوا بلادهم وداسوا على استقلالهم. بعضهم رفض أن يكون رئيس وزراء وبعضهم رفض أن يكون وزيرا وكلهم قالوا إنهم يفضلون أن يكونوا خدما في بلدهم المستقل على أن يكونوا حكاما في بلدهم المستعبد

هؤلاء الذين رفضوا هذه المناصب سبق أن ناصبوا حكومة الكويت الشرعية العداء. عارضوا بشدة وعقدوا الاجتماعات لمهاجمة الحكومة ونشروا مقالات من نار في داخل الكويت وخارج الكويت. وكانت حكومة الكويت تعتبرهم خطرا على الكويت. ولهذا حاربت دخولهم مجلس النواب. ومن أجلهم أوقفت الحياة البرلمانية عدة سنوات. ومن أجلهم وضعت الرقابة على الصحافة. وجاءوا هم في هذه المحنة ليثبتوا أنهم لا يقلون إخلاصا وحبا لوطنهم ولأميرهم من أقرب المقربين

عندما احتل هتلر النرويج في الحرب العالمية الثانية وجد خائنا اسمه «كويسلنج» قبل أن يكون رئيس وزراء في عهد الحماية الألمانية. ولكن العراق لم يجد كويسلنج واحدا في الكويت. سدت الأبواب في وجوه الذين جاءوا يعرضون المناصب الكبيرة ويضعونها تحت أقدام المعارضين. رفض زعماء المعارضة أن يجتمعوا بقادة الانقلاب. اضطر الغزاة أن يؤلفوا وزارة عسكرية بعد عدة أيام أمضوها في المساعي والمفاوضات. ظهرت الفضيحة أن ليس بين الوزراء الجدد كويتي واحد. كلهم من العراقيين. وقوبلوا من أهالي الكويت بالسخرية والاستهزاء. ورفض الموظفون الكويتيون أن يتلقوا أوامر وتعليمات من وزراء الحماية. واضطر الرئيس صدام حسين بعد أيام أن يحل الوزارة ويضم الكويت إلى العراق. ويعين رئيس وزارة الحماية نائبا لرئيس وزراء العراق. وقبل زعيم الثورة الكبير المزعوم أن ينزل ثلاث درجات ويبقى نائب رئيس وزراء فقط لا غير! ولو كان صدام حسين عرض عليه أن يكون فراشا في مجلس الوزراء العراقي لقبل هذا المنصب العظيم.

إن هذا درس لحكام العالم الثالث. المعارضون ليسوا خونة ولا مارقين - إنهم لا يقلون وطنية عن الوزراء والحكام. ومهما تعرضوا للاضطهاد وللابعاد لا يتخلون عن وطنيتهم ولا ينقلبون على بلادهم. وهم يعارضون عن وطنية وإيمان. وهم يشعرون أن لهم في البلد مثل ما للحكام والوزراء. إننا نتوقع عندما تعود الشرعية إلى الكويت أن تلغي جميع القيود وتفتح جميع الأبواب ويقوم مجلس نواب منتخب انتخابا حرا.

إن الكويت يستطيع الآن أن يجري انتخابات حرة. ويشرك في الحكم المعارضين والمبعدين. وتجيء حكومة ممثلة لجميع الاتجاهات.

صمود الكويت يؤهله لحكم ديموقراطي كامل

مصطفى أمين



فكرة!

قبل الغزو كان في الكويت صحافة ناجحة بل في مقدمة الصحف العربية . وعندما احتلت الجيوش العراقية الكويت صمتت الصحف الكويتية جميعا . ورفضت أن تصدر في ظل الاحتلال . وأرسل المحتلون يهددون أصحاب الصحف بالويل والثبور اذا هي لم تصدر . ولكن ما من صحيفة رضيت أن تخضع للتهديد والوعيد ، وأبت الأقلام أن تكتب في ظل المدفع الرشاش .

وفي رأيي أن هذه الصحف يجب أن تصدر ولا تتوقف عن الصدور يوما واحدا ولكنها لا تصدر في الكويت المحتل ، بل تصدر في أي عاصمة عربية فيها حرية صحافة ، أو تصدر في أي عاصمة أجنبية مثل لندن أو روما أو باريس . صحف الكويت يجب أن تكون موجودة في كل يوم في أكشاك الصحف في جميع أنحاء العالم . وهذا ليس بالأمر السهل وهو يحتاج الى مجهود ضخم ولكن عودة هذه الصحف للصدور من أي مكان في العالم أشبه بتجنيد جيش شعبي عالمي يحمل علم الكويت . في الكويت كثير من الصحفيين الأكفاء الذين يستطيعون إصدار هذه الصحف الناجحة . وصحيح أن اصدار صحيفة خارج الوطن ليس بالأمر البسيط . فالحياة خارج الوطن تكلف أضعاف الحياة داخل الوطن ، ومصاريف الطبع أغلى . ثم إن الصحف الكويتية ستترك مطابعها الحديثة التي تكلفت مبالغ طائلة . ولكن كل هذا يهون أمام أن يصبح اسم الكويت يتردد يوميا على الشفاه في العالم العربي ولقد منع الغزو عددا من الصحفيين الكويتيين من مغادرة الكويت . ويمكن لهؤلاء أن يهربوا أو يتحايلوا ليصل صوتهم خارج الكويت .

كما أن الكويت كانت لها اذاعة ممتازة من أحسن الاذاعات العربية .. وفي رأيي أن تعود هذه الاذاعة بنفس القوة التي كانت لها . ولا أريد أن تقتصر على مهاجمة العراق ، بل أريد أن تستمر موسيقاها وأدبها ومنوعاتها كما كان الحال عندما كانت تصدر في الكويت وهي دولة حرة مستقلة .

وقد يتكلف هذا مبالغ طائلة . والكويت له أرصدة في الخارج . وهي أرصدة هائلة . واذا لم ينفق هذا المال الكثير على قضية تحرير الكويت فان قيمته ستكون صفرا في البنوك والأسهم والسندات .

ان الجنرال ديجول عندما هرب من فرنسا بعد أن احتلها الألمان وأنشأ في انجلترا حركة فرنسا الحرة بدأ بمحطة اذاعة صغيرة . وكبرت هذه الاذاعة الصغيرة حتى أصبحت دولة لها جيوش وأساطيل ، واستطاعت هذه الجيوش أن تشارك مشاركة فعالة في تحرير فرنسا بل في هزيمة ألمانيا .

كل جريدة حرة تصدر هي فرقة في جيش الوطن .

مصطفى أمين

المصدر : الأخبار

التاريخ : ١٩ أغسطس ١٩٩٠



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

فكرة!

قرأت في مجلة امريكية انه اذا قامت الحرب فسوف تستمر بضع ساعات ! وأعتقد ان هذا تفاؤل اكثر من اللازم . وهو يذكرني بخطاب كتبه الرئيس صدام حسين الى احد ملوك العرب يوم اعلن الحرب على ايران فقد كتب يقول «تؤكد لجلالتكم ان هذه الحرب ستنتهي بعد بضعة ايام او بضعة اسابيع» . ولكن الحرب استمرت ثماني سنوات !

ولن تستمر هذه الحرب ثماني سنوات ، ولكنني اعتقد انها ستستمر بضعة شهور . ولهذا فان الرئيس بوش يضع آمالا واسعة على الحصار الاقتصادي ، ويعتقد انه سيكون اسرع من القنابل والمدافع .

وارض المعركة سوف تجعل المعركة صعبة . فالجيوش تحتاج الى ماء اكثر مما تحتاج الى ذخائر وخاصة اذا علمنا ان درجة الحرارة مرتفعة جدا ، وان الجندي الامريكي لم يتعود ان يحارب في مثل هذه الدرجة من الحرارة العالية .

وقد قرأت التعليمات التي وجهتها وزارة الدفاع الأمريكية الى الجنود الذين سيذهبون الى السعودية وتقول التعليمات «اذا اظهرت احترامك للتقاليد العربية فسوف تكون اقامتك مريحة» يجب ان يتفادى الجندي اى كلمة او ملاحظة معناها ان اقامته في السعودية ستكون دائمة . وحذرت التعليمات الجندي الامريكي ان يجلس ويضع حذاءه في وجه الجالسين امامه وهذه عادة امريكية ، فهذه الجلسة تعتبر اهانة في البلاد العربية . وتحذرهم التعليمات ان يحملقوا في وجوه النساء او اخذ صور لهن او السؤال عن المسائل الشخصية . وكنت افضل ان تكون التعليمات موجهة الى كبار المسئولين في امريكا ، فيقال لهم ان الجنود العرب الذين يحاربون الى جانبكم ينتظرون منكم اذا نظرتم ان تنظروا اليهم بعين العدل والانصاف فلا تفضلوا دولة واحدة على ٢٢ دولة مجتمعة ، ولا تغمروا اسرائيل بالبلايين وتقطروا على الدول العربية والاسلامية ، ولا تهتموا باللاجئين من كل العالم وتنسوا اللاجئين الفلسطينيين الذين حرموا من بلادهم وشردوا من بيوتهم . ان هذه الحرب يجب ان تكون فرصة لاعادة رسم السياسة الخارجية للولايات المتحدة التي كانت منحازة لاسرائيل طوال السنوات الماضية . وهي في رايي اخر فرصة لامريكا لتسترد ما فقدته في الشرق الأوسط .

لقد اثبتت اغلبية البلاد العربية انها صديق وقت الشدة ، وانها تتمسك بمبادئها وتضحي بمصالحها ، وانها من اجل الدفاع عن حرية الامم واستقلال الشعوب على استعداد ان تغضب اصدق اصدقائها .

ان هذه التعليمات لو وصلت الى اصحاب النفوذ والسلطان في الولايات المتحدة فانها ستؤدي خدمة كبرى لامريكا .. بل للغرب كله .

مصطفى أمين



المصدر : الأخبار

التاريخ : ٤ أغسطس ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

فكرة!

اذا خسرت امريكا الحرب، فسوف تفقد مكانتها كزعيمة العالم الحر وتتراجع خطوة الى الوراء وتتقدم المانيا الجديدة او اليابان لتحتل المكانة الاولى في العالم. وخسارة دولة عظمى الحرب تحدث انقلابا داخليا خطيرا فيسقط الحزب الحاكم ويصبح من الصعب ان يرشح الرئيس بوش نفسه لرياسة الجمهورية فترة اخرى، وتنهار الحالة الاقتصادية ويسقط الدولار وتتضاعف البطالة وتقوم انتفاضات شعبية داخل البلاد. وسيتهم القواد الرئيس بوش بانه السبب في فشل الحرب تماما كما حدث للرئيس كارتر عندما فشل في حملته لانقاذ الرهائن الامريكيين، فكان هذا الموضوع العسكرى سببا في سقوطه كرئيس جمهورية وفشله في الانتخابات التى اعقبت ذلك. وهذا هو السبب في أن بوش يحسب خطواته قبل ان يتقدم خطوة. ويقدم ساقا ويؤخر اخرى، ويحاول ان يتخذ الاستعدادات والاحتياطات وكانه مقدم على محاربة دولة عظمى كالاتحاد السوفيتي في الماضي..

واذا خسر العراق الحرب فسوف يخسر احلام الشباب العربي لسنوات طويلة. فلايمكن ان ينكر احد ان الشباب في بعض الدول يصدق صدام حسين عندما يقول له انه سيهزم امريكا وسوف يسترد ارض فلسطين من اليهود ويسلمها لياسر عرفات. فهؤلاء الشباب تستهويهم المغامرة ويثيرهم منظر القزم وهو يصرع العملاق. ولقد كانت هذه صورة جمال عبدالناصر الى ان جاءت هزيمة ٥ يونيو فحولت الاحلام الى كابوس خطير. وهزيمة العراق ستهزم معه الدول التى ناصرته! وهكذا سترسم خريطة جديدة للمنطقة العربية، وتظهر وجوه وتختفى وجوه. وليس سرا ان الرئيس بوش يريد استسلاما بلا قيد او شرط، كالاستسلام الذي فرضه الحلفاء على المانيا في الحرب العالمية الثانية. ومعنى ذلك انهم لن يتركوا العراق دولة كما كانت؛ بل سيقسموها عدة دول واقاليم، وسيجردونها من السلاح! وسيحددون عدد افراد جيشها الصغير وسوف يستولون على المصانع الحربية اذا بقى منها شيء بعد الانفجار الكبير. وكلما ازدادت شراسة الرئيس صدام حسين في معاملته لامريكا ستزداد شراسة امريكا اذا تمكنت من رقبته. ولهذا فالمتوقع ان يحارب صدام الى اخر رصاصة وسيطلق الرصاصة الاخيرة على رأسه. ولن يكون شركاء امريكا بهذه القسوة وبهذه الرغبة في التشفي والانتقام. وقد يطالب الحلفاء بمحاكمته. وستقوم في العراق حكومة عسكرية لتنفذ شروط الاذلال.

هزيمة اي طرف من الطرفين ستكون كارثة، ولن تقتصر الضربة على المسئول الاول، بل سوف تنزل المصيبة على الشعب كله، ولهذا فان المصلحة تفادى هذه الحرب باى ثمن، والذى سيكسب الحرب هو الذى سيخرج منها. والذين يستعجلون الحرب هم السذج الذين لايعرفون ان الحرب ستاكل الطرفين الخاسر والمنتصر معا.

مصطفى أمين



فكرة!

كنت اتمنى ان اكون بشير سلام . اطمئن الخائفين واهدىء روع القلقين . واقول لهم انه لا حرب ولا قتال ، ولكن للاسف ارى السحب تشتد والازمة تتفاقم والجيوش تحتشد والاساطيل تتجمع وكل هذا نذر حرب . وليس معقولا ان ينقلب العالم راسا على عقب وتتخذ الدول قرارات مصيرية وهي تمزح وتقصد الدعابة والهزار

الحرب مؤكدة إلا اذا حدثت معجزة ، بل انا اذهب الى الراى انه اذا اعلن صدام حسين اليوم انه قرر سحب جيوشه من الكويت واعادة السلطة الشرعية الى الحكم . لن يكتفي الحلفاء بهذا بل سيطلبون ان يتخلى عن الحكم ، ولا يمكن ان اتخيل ان صدام حسين سيقبل

ايضا ان يتخلى عن الحكم . فالحكم حياته ، وهو يعلم انه اذا خرج من الحكم اليوم فسوف يقتل غدا ، ولهذا اميل الى الراى بأنه سيحارب الى اخر رصاصة ولا اظن أن اى دولة من الدول التي تتظاهر اليوم بصداقته سوف نراها تفتح له ذراعيها بعد ان يخسر المعركة . فالخاسر يعيش مشردا . والمنتصر تفتح له أبواب القصور

وقد يكون صدام حسين حسب حساب الأيام السوداء واستطاع ان يكون لنفسه ثروة خارج بلاده كما يفعل كل الطغاة ولكن حتى هذه الثروة لن تنفعه لان اغلب دول العالم تقف ضده . وقد نجح في اغضاب اكبر عدد من الدول ، وتصرفاته لم تترك له صديقا يلجأ اليه في وقت الشدة او يحتمي فيه في الأيام السوداء .

وخير ما يفعله صدام حسين ان يموت وهو يحارب كما فعل هتلر ، على ان يبقى فريسة لخصومه الذين سيمزقونه إربا ، ويردون له الصاع صاعين

والمثل يقول انه عندما يقع العجل تكثر السكاكين . ولسوء حظ صدام حسين انه بطش وبغى واستبد وتفنن في تعذيب خصومه واذلالهم والفتك بهم والذين لم يرحمهم لن يرحموه ولهذا فان الراى الذى يقول ان الحاكم المستبد يحفر قبره بيده هو مثل له احترام بين الأمثال

كنت اتمنى ان لا ينتهى صدام حسين هذه النهاية ، وان يجد من ينصحه ومن ينذره ، ولكن من سوء حظ الطاغية ان كل من حوله يخافونه ويرهبونه ولا يستطيعون ان يواجهوه بالحقيقة البشعة المنتظرة .

هذه هى نهاية كل طاغية !

مصطفى أمين



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٢ أغسطس ١٩٩٠

فكرة!

ونحن ايضا نريد ان تنسحب العراق من الكويت بلا قيد او شرط . لان الاستجابة لشرط من شروط العراق هو مكافأة للمعتدى على عدوانه والمفروض ان يعاقب المعتدى لا ان يكافأ المعتدى عليه فالقيادة العراقية تريد ثمنا على الغزو ومعنى ذلك ان تشجع كل دولة كبيرة على ان تغزو جارتها الصغيرة . ثم تطلب مكافأة ضخمة على هذا العدوان وقد دفعت المانيا تعويضات ضخمة للحلفاء سنة ١٩١٩ بعد هزيمتها في الحرب العالمية الأولى . ودفعت المانيا مرة اخرى تعويضات للحلفاء سنة ١٩٤٥ بعد هزيمتها في الحرب العالمية الثانية ولاتزال جيوش الحلفاء تحتل المانيا بعد مرور خمسة واربعين سنة على هذا الاحتلال ولم نسمع ان دولة مهزومة طلبت تعويضا عن هزيمتها ولهذا نشك كثيرا اذا وافقت امريكا على ان تدفع الكويت فلسا واحدا من المبالغ التى كانت تطالب بها الكويت قبل الحرب

والانسحاب بلا قيد ولا شرط هو استسلام كامل وهذا ماتريده امريكا وحلفاؤها . وقبل كل شيء تريد القضاء على حكم صدام حسين بحجة انه قضاء على نظام عدوانى يهدد السلام في العالم وقد صرح الرئيس حسنى مبارك ان مصر لن تطلب اخراج صدام حسين لان هذا يعتبر تدخلا في الشئون الداخلية لدولة اخرى ولكن الدولة المهزومة تفقد حقوقها ولاتستطيع ان تطلب تطبيق القوانين العادية عليها وهذا هو نفس ما يحدث لو خسر الرئيس بوش الحرب وانتصر فيها الرئيس صدام حسين . فسوف ينتج عن ذلك ان تنتهى رياسة بوش . واما ان يستقيل او يقال .

ويجب الا ننسى انه اذا انتهت الحرب فلن تكون الولايات المتحدة وحدها في الميدان . سيكون معها الشركاء الذين اشتركوا في الحرب . وكل واحد من هؤلاء سوف يطلب لنفسه نصيبا من تركة صدام حسين . ومع الاسف ان الشعوب المغلوبة تدفع كثيرا تعويضا عن جريمة لم ترتكبها . وانما ارتكبها فرد واحد دون ان يستشير احدا . وفي انتصارات الحاكم الفرد ياخذ هو كل شيء . وفي هزيمته يدفع الشعب كل شيء . وقد لا استبعد ان يطلب المنتصرون ابار البترول الموجودة في العراق وهذا شيء مؤلم ومحزن . ولكنها الضريبة التى يدفعها دائما المغلوب وهذا هو الذى يجعل الدول دائما تتردد في دخول الحروب . فهى مغامرة غير مضمونة ولاشيء فيها مؤكد . ولقد كان هتلر واثقا مائة في المائة انه سيكسب الحرب وبقي متاكدا من هذا الى الايام الاخيرة من الحرب عندما سمع طلقات المدافع تدق ابواب برلين .

هذا يجعلنا نلح على صدام حسين ان يفكر في مصلحته ومصلحة العراق والا يمضى في المغامرة التى سيكون ثمنها باهظا

مصطفى أمين



المصدر : الاخبار

التاريخ : ٢٣ أغسطس ١٩٩٠

المنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

فكرة!

يتساءلون لماذا تاخرت الضربة الامريكية المنتظرة ؟

اعتقد ان سبب التاخير ان قيادة القوات الامريكية كانت محتاجة لهذا الوقت لتركيب الاقمار الصناعية فوق العراق. ومن الغريب انه لاتوجد اقمار صناعية في هذه المنطقة الخطيرة. ولكن الحقيقة ان شبكات الاقمار الصناعية كانت فوق الاتحاد السوفيتي وفوق ايران ولكن قواد الاستراتيجية الامريكية لم يحسبوا ان العراق سيكون في يوم من الايام من المناطق الخطرة. وقبل ان الاتحاد السوفيتي وضع اقمارا صناعية فوق العراق وفوق ايران وفوق تركيا . وستلعب الاقمار الصناعية دورا ملحوظا في تحديد اماكن القوات ومخازن الذخيرة، وهي تستطيع ان تحدد الدبابات الموجودة في مخزن مغلق وتعرف كم دبابة فيها وقود وكم دبابة خالية من الوقود. وتستطيع ان تعرف عدد القوات في كل معسكر والاسلحة التي في مخازن كل معسكر والاقمار الصناعية تستطيع ان تلتقط كل محادثة تليفونية في اى مكان في العراق وهي تفصل المحادثات عن بعضها بحيث تستطيع ان تفرق بين اى محادثة تليفونية مع صدام حسين واى محادثة مع الملك حسين ولا اظن ان الاقمار الصناعية تستطيع ان تحدد الاشخاص فمثلا لاتعرف هل الشخص الموجود في الغرفة امريكي او بريطاني ولكنها تعرف اذا كان مسلحا او غير مسلح..

وسوف تزداد خطورة الاقمار الصناعية اذا انضمت الاقمار الصناعية السوفيتية مع الاقمار الامريكية وقد يرى الاتحاد السوفيتي ان يخطر القيادة الامريكية باهم الحركات العسكرية التي يقوم بها الجيش العراقي..

ولايمكن ابطال الاقمار الصناعية الا باقمار صناعية مماثلة وهي تحتاج الى اسلحة دقيقة وتتكلف نفقات باهظة..

وانا اشك في الاخبار التي تقول ان الاتحاد السوفيتي اطلع الولايات المتحدة على الاسلحة السرية التي قدمها للعراق، الا اذا كانت العلاقات بين امريكا والاتحاد السوفيتي اصبحت كفين في قفاز. والمعروف ان العلاقة بين الدولتين العظميين اصبحت قوية ولكن ليس لهذه الدرجة من الانسجام، وخاصة اذا علمنا ان الاتحاد السوفيتي كان يرفض اطلاع دول حلف وارسو على اسرار عسكرية..

والمؤكد ان الاسلحة التي تستعمل في هذه الحرب هي اسلحة جديدة واختراعات عسكرية جديدة لم تستخدم في حرب فيتنام ولا في حرب فوكلاند..

وهكذا لن تكون الطائرة الشبح هي السلاح الوحيد. الذي سيستخدم في حرب الشرق الاوسط. ان اسلحة الدمار تتطور كل يوم.. والعياذ بالله !

مصطفى أمين



ليس هذا زمن العطايا والهبات، بل زمن التضحية ونكران الذات. زمن البذل والفداء.

ليس من حقك ان تسأل ماذا اكسب وانما من واجبك ان تسأل ماذا ساعطي لبلادي. الوطن اليوم في حاجة أن يقوم كل مواطن بواجبه. فليس هذا عصر العلاوات والمكافآت. في وقت الحرب تتوقف المطالب الشخصية والمصالح الشخصية وتتأجل المنافع والصفقات. وتقف الأمة عن بكرة أبيها تعطي وتضحي وتبذل كل غال ونفيس.

•

ومصر اتخذت هذا الموقف من الحرب وهي في ضائقة مالية شديدة وصندوق الدين يأخذ بخناقها والغلاء يطحنها والبطالة تأخذ برقابها. ولم يهمها كل هذا وهي ترسل قواتها الى السعودية دفاعا عن أرضها المقدسة واستردادا لأرض الكويت الشقيقة. ولم تأبه لكون موقفها هذا سوف يكلفها كثيرا. هبوط دخل قناة السويس. هبوط دخل السياحة. انعدام العملة الصعبة التي كانت تجيء من المصريين الذين يعملون في العراق والكويت. وكانت مصر تقدر ان عودة حوالي ثلاثة ملايين مصري من البلاد العربية في وقت ضاقت فيه سبل الحياة في مصر سيكون سببا في أزمة بطالة خطيرة. في وقت يشكو فيه الناس من أزمة المساكن وزحام المواصلات وغلاء الأسعار. وسوف يؤدي قدوم الملايين الثلاثة من الخارج الى حالة من الاختناق داخل مصر. ولهذا لم تفكر مصر في ما سوف تكسب من هذه الحرب لانها تعلم ان المؤمنين بالمبادىء لا علاقة لهم بالعمليات الحسابية والمكاسب والخسائر..

وليس معنى هذا اننا نتبرع بمصالحنا مجانا مهما كلفتنا مبادئنا. ولكن نقول ان الذين يجودون بالحياة لا يسألون عن الثمن، وقد قدموا أغلى ما لديهم وهي حياتهم. ولكن سيجيء يوم النصر إن شاء الله وعندئذ سيتكلم الساكتون، ويتقدم كل فريق طالبا حقه في العدالة والانصاف. وكل ما هو مطلوب منا اليوم ان نتحمل ونصبر وننتظر، ونعرف ان النصر سوف يحل الكثير من مشاكلنا وينهي العديد من أزماتنا، بغير ان نستجدي أحدا حقا من حقوقنا. سيكون بيننا وبين أهم دول العالم زمالة سلاح وصداقة شدة ورفقة معركة، وكل هذا يزيد روابط الثقة بين الأمم..

أثبتت مصر انها دولة كبيرة، وانها قادرة أن تقوم بواجبات الدولة الكبيرة، اذا وعدت نفذت، واذا أعطت كلمتها صدقت، واذا دعيت لنجدة اخوتها لبت النداء دون تردد أو تهرب أو فرار. فهذه الدولة تستحق ان تعامل باحترام

وهذا هو الذي يدفعنا ان نقول لشعبنا اننا نؤمن بالغد، اذا استطعنا ان نحصل عليه بالصبر والايمان، واذا عرفنا ان الزمن الحاضر ليس زمن المنافع وانما زمن التضحية.

في ميدان التضحية متسع للجميع..

مصطفى أمين



المصدر : أخبار اليوم

التاريخ : ٢٥ أغسطس ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

فكرة!

اين تضرب امريكا ضربتها ؟ هل تضرب اولا في الكويت فتنزل جيوشها فيها ثم بعد ذلك تهاجم العراق ام انها ستبدا بضرب العراق حتى تسقط في يد الأمريكيين وعندئذ تسقط الكويت في يدهم كالثمرة الناضجة بغير اطلاق رصاصة واحدة

وهل يكون الهجوم ساحقا شاملا ، ام يكون هجوما تدريجيا ؟..

اعتقد ان الهجوم سيكون من عدة جهات في وقت واحد ، وسوف تسبقه ضربة من الجو تعتمد على طائرات تنطلق من عدة امكنة في وقت واحد .

ومن الصعب ان تحدد الآن المكان الذى ستبدا منه المعركة . وقد تكون قيادة الولايات المتحدة لا تعرف حتى الآن اين تبدا . فلا يزال عندها عدة بدائل ، وقد تجيء الضربة الأولى من العراق وهو احتمال يستبعده الكثيرون من العقلاء ، ولكن من الذى قال ان حسابات العقل لها اى اعتبار عند صدام حسين . انك لكى تعرف ما يريده صدام امسك ورقة وقلما واكتب ماذا تتصور ان اذكى رجل في العالم يفعله في هذه الظروف . ثم اكتب ماذا تتصور ان اغبى رجل في العالم يصنع في هذه الظروف . ثم اكتب ما تتصور انت ان صدام سيفعله في هذه الظروف ثم اشطب على هذه الاحتمالات الثلاثة لان ما سيفعله صدام هو شيء رابع لا علاقة له بالاحتمالات الثلاثة !!!.

إن صدام حسين ليس خبيرا حربيا ، فهو ليس خريج الكلية الحربية ، ولم يدرس فنون الحرب ، وإنما اتبع دائما سياسة ان الحرب هي الغدر وهذا الغدر مكنه من ان ينتصر في كل المعارك التي دخلها ، لأنه يضرب صديقه قبل أن يضرب عدوه ، ودائما يغمد الخنجر في الظهر ، ولا يضرب في الامام ابدا .

وبعض السذج يقولون أن هذا الحشد العسكرى « تهويشة » وهل يعقل ان تحشد كل دول العالم أساطيلها من اجل التهويش ؟ وهل من المعقول ان تنفق الدول بلايين البلايين من اجل التهويش ؟ ممكن ان يكون صدام حسين « يهوش » وانه سيجيء في آخر دقيقة ويسحب قواته من الكويت . ولكننا لا نتوقع في هذه الحالة أن تنتهي الحرب . بل إن اهداف الحرب لا تتحقق بهذه النتيجة . فالمقصود اولا هو القضاء على صدام حسين وعقاب اى مغامر يحاول ان يغير خريطة العالم كما يشاء ، والمقصود قيام حكم ديمقراطى في العراق ، والمقصود ايضا ان تقوم في العراق حكومة تحترم المواثيق الدولية والجلاء عن الكويت فقط لا يحقق هذه الاهداف . ولو فرض وعادت الكويت حرة وبقى حكم صدام في العراق فسوف تبقى الكويت وغير الكويت مهددة ، ولن يستقر الامن في الخليج فالقضاء على حكم صدام حسين اصبح هدفا اتفقت عليه اغلب دول العالم . ولو قدم صدام حسين غدا عرضا بالجلاء عن الكويت مع بقائه في حكم العراق فسوف ترفض القيادة الأمريكية هذا العرض .

هذه اسئلة اجابتها صعبة اليوم ، ولكن الاجابة ستكون مجانا غدا !.

مصطفى أمين



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٦ أغسطس ١٩٩٠

فكرة!

نفتقد في هذه الازمة احمد بهاء الدين نفتقد قلمه وحكمته ورأيه لقد عرف بهاء الكويت اكثر مما عرفها اى صحفي مصرى . عاش فيها واحبها وعمل فيها وعاش نهضتها وتقدمها ولولا مرضه لسمع العالم العربي اراءه الناصحة وشجاعته الفائقة وحكمه السديد

لنؤل الرد على صدام حسين باسلوبه العف . بلا شتائم ولاسباب . ولكنها كلمات مؤدبة تندفع كالمدفع الرشاش ان صدام حسين يدعونا ان نسرق معه . ننهب بترول العرب لنقتسمه معا ويظهر ان صدام حسين عاش في مصر سنوات ولم يعرفها . فمصر عرفت العرب فقراء واغنياء . فلم ينقص مقدارهم ولم تقل قيمتهم . اعتبرتهم اخوة في السراء والضراء اسعدها ان البترول ظهر بكثرة في بلادهم وكانه ظهر بكثرة في ارضها . لم نحسدهم على ماهم فيه من ثراء بل فرحنا لهم . وفرحنا ونحن نرى نهضتهم عندما حولوا الرمال الى ناطحات سحاب وعندما غزوا الصحراء وعندما انشاوا دولة مستقلة رغم اطماع الطامعين

مصر لم تكن في يوم من الايام قاطعة طريق . لم تنهب اموال الدول الاخرى ولم تسرق كنوزها ولم تسب نساءها

ولو طبقنا نظرية صدام حسين ان من حق اى دولة ان تاخذ لنفسها ماتحتاج اليه . فسوف يجيء يوم تطلب فيه دولة ان تقتسم مع مصر الاهرامات بحجة ان مصر تملك عدة اهرامات وهي لاتملك هرما واحدا وان تجيء دولة اخرى وتطالب بان تقتسم معنا نهر النيل . لان النيل يصل الينا ولايصل اليهم . او تجيء اسرائيل وتطالب باقتسام الارض الزراعية معنا . لان اراضينا شاسعة وهي تعيش في رقعة ضيقة تختنق فيها ولماذا نحتكر نحن وانتم بترول العرب اليس من حق باقي العرب الفقراء المحرومين ان يطالبوا بنصيبهم في الغنيمة ؟ ولو اقتسمت الاثنتا والعشرون دولة عربية بترول العرب لكان نصيب كل واحد منهم جالونا من البنزين . وهو لايكفي ان يكون وقودا لسيارة لاكثر من ربع ساعة !

انني قرأت رد صدام حسين على حسني مبارك اهالني ضعف الاسلوب وركاكه الانشاء وتمنيت ان يكون مستوى صدام حسين في الحرب اعلى من مستواه في القراءة والكتابة انه اسلوب فتى لم يتم دراسته بعد ولم يدرس التاريخ ولا الجغرافيا ولا علم المنطق انه اسلوب فتوة يكتب بالنبوت ويختار معاني لاتتفق مع الكلمات . وكلمات لاتتفق مع المعاني

وفكرت ماذا يحدث لو ترجمت هذه الرسالة الى اى لغة غير العربية ! . انها سوف تصبح قطعة هزلية تثير الضحك في كل مكان !

مصطفى أمين



فكرة!

لم اصدق ان صدام حسين تحدى مشاعر العالم ، وامر بالقبض على رعايا الدول الاجنبية ووضعهم في منشآت عسكرية وصناعية ليكونوا في مقدمة الضحايا عند نشوب الحرب . لم اصدق أن حاكما مسلما وعربيا يرتكب هذه الجريمة التي يشيب لهولها الولدان . اعتقدت انها دعاية سوداء اطلقها اعداء صدام لتشويه صورته امام العالم . ولكنني للأسف سمعت من اذاعة بغداد هذا النبأ والمذيع العراقي يتفاخر به وكأنه فتح عكا ، ويضغط على الكلمات ليزيد تاكيدها ويزيد على هذا النبأ المروع ان الرئيس البطل يهدد بتجويع الرعايا الأجانب واطفالهم .

اننا سمعنا عن فظائع الحروب الطغاة المستبدين ، ولكن لم نسمع عن هذه الوحشية التي لم يجرؤ على ارتكابها الجبابرة القساة من جلادي العالم . ولكن صدام حسين يهوى ان يفعل مالم يفعله احد . فاذا سمع ان جيوش هتلر احتلت الدول امر بأن تغتصب جيوشه النساء ! واذا سمع ان النازيين كانوا يسرقون الصور من المتاحف امر هو بأن يسرق الجيش العراقي الذهب من البنوك والنفائس من البيوت . ويفتح صدام حسين ميثاق الامم المتحدة ويتعمد ان يخالف كل مادة فيه . ويطلب القوانين الدولية لمعاملة الأسرى ويامر بأن يلغى كل فقرة فيها . فهو يريد ان يعرف العالم انه رجل بطاش لا ذمة له ولا ضمير . وهو يتصور ان هذه الصورة الكريهة البغيضة ستخيف الناس فتركع الشعوب امامه طالبة الرحمة ، ويتدلل الطاغية ويتلذذ بتعذيب الشعور العالمي ويتفنن في عقاب الابرياء وفي تجويع الاطفال وفي اغتصاب النساء . وهو يظن ان هذا الارهاب سيرهب دول العالم الكبرى والصغرى فتعدل عن المقاطعة وتعدل عن الحرب ولكنه يجهل عقلية الشعوب فهي لا تخضع للتهديد والوعيد ، بل تتحداه ، وهو لا يخيفها بل يزيدها شجاعة وجرأة واصرارا . ولقد جرب هتلر وموسوليني سياسة التهديد والابتزاز فتجمع العالم ضدهما وانزل بهما هزيمة منكرة ويقول صدام حسين أنه امر باستثناء المصريين من قرار اعتقال جميع رعايا الدول الاجنبية ويتوهم ان هذا الاستثناء سيكسب له قلوب المصريين وهو يجهل ان قلوب المصريين لا ترضى ان يستثنوا وحدهم من العقاب الذى ينزل بالعالم كله . اننا لا نفرح لنجاتنا من هذه المذبحة ، فنحن ادميون قبل ان نكون مصريين ونرى ان الجريمة التي ترتكب ضد طفل اجنبي كالجريمة التي تقع على ابننا او ابنتنا . نحن لانريد ان نكون شركاء في هذه الوحشية بل نفضل ان نكون ضحايا لها .

ان المعركة التي يخوضها صدام حسين ليست ضد شعب واحد ، بل هي ضد شعوب العالم كله .. ضد كل انسان .. في محاولة لاعادة الانسان المتمدين الى انسان الغاب !

مصطفى أمين



فكرة!

بعض النقاد العسكريين يحذرون امريكا ان تكون قد وقعت في نفس الخطأ الذى وقعت فيه انجلترا في السويس فقد كان سبب فشل غزو مصر في سنة ١٩٥٦ ان بريطانيا اخرت غزوها وتلكات فيه حتى استطاعت مصر ان تؤلب الراى العالمى عليها . فدخلت الحرب وثلاثة ارباع العالم ضدها حتى ان حزب المعارضة في انجلترا وقف ضد ايدن . خرج جتسكيل زعيم حزب العمال يقود مظاهرة في الشارع تهتف بسقوط العدوان!

وهناك فرق كبير بين السويس والعراق . ففى معركة السويس كانت امريكا والاتحاد السوفيتى ضد العدوان وكانت اغلبية الأمم المتحدة الساحقة ضد العدوان . اما اليوم فليس مع العراق سوى اليمن وكوبا والراى العام العالمى كله يقف ضد سرقة دولة الكويت بعملية اشبه بعمليات قطاع الطرق . وبينما اصدرت الامم المتحدة بجميع اعضائها ماعدا صوتين قرارا باستنكار الغزو البريطانى الفرنسى الاسرائيلى . قرر مجلس الامن بالاغلبية الساحقة استنكار غزو العراق .

الفرق ان العالم كان في حرب السويس يقف مع مصر ضد الغزاة . وفي حرب الخليج يقف العالم كله ضد العراق ويشبه صدام حسين بهتلر وموسولينى وهولاكو .

وقد تكون امريكا تكسب من التاخير بضعة ايام لزيادة الاستعدادات ولنقلها المعدات لمسافة طويلة من القواعد الامريكية في الاطلنطى والباسفيكى إلى الخليج . وقد يتحقق الراى الذى يقول ان من الممكن ان تكسب قوات الحلفاء الحرب دون ان تطلق رصاصة واحدة . ولكننا ننسى في هذه المقارنات ان هناك دولة محتلة هي الكويت . وكل يوم تبقاه محتلة يكلفها الملايين ويحرق اعصابها ويحطمها . ولا توجد عذابات اكثر هولا من عذاب بقاء الحر تحت سيطرة الغزاة يوما واحدا . اننا نرى انه كلما اسرعت قوات الحلفاء في التحرك كان ذلك افضل لأصحاب القضية انفسهم وهم شعب الكويت .

ان الرئيس بوش يستطيع ان يمضى اياما يلعب الجولف ويتنزه في مصيفه في ولاية مين ولكن شعوب الشرق الاوسط كلها لا وقت عندها لتلعب الجولف . فالانتظار يكلف شعوب الشرق الاوسط اموالا طائلة . وكل يوم يمضى بغير البت في هذا الموقف يضاعف ارهاق ميزانيات دول الشرق الأوسط وشعوبها .

ان التجارة متوقفة لا بيع ولا شراء . والسياحة متوقفة واعداد السفن التى تمر في قناة السويس تتناقص يوما بعد يوم . والركود الاقتصادى المصحوب بالغلاء المجنون يجعل حياة اهل هذه المنطقة ليست حياة سهلة ولا هى حياة محتملة .

صحيح ان قوات امريكا تتحمل العبء الأكبر ولكن لا يمكن تجاهل ما تتحمله الشعوب الأخرى كلما تاخر تحرير الكويت يوما واحدا

مصطفى أمين



المصدر : الأخبار

التاريخ : ٢٩ أغسطس ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

فكرة !

الموقف الذى اتخذه جورباتشوف فى أزمة الخليج هو موقف مشرف . وهو بداية سياسة جديدة للاتحاد السوفيتي وهي تأييد الحق سواء كان مع عدوى او مع صديقى والوقوف ضد الباطل سواء كان صاحبه أخي أم عدوى .

ولم تكن هذه سياسة الاتحاد السوفيتي اثناء حكم ستالين او بريجنيف كانت سياسة الكرملين أن كل قضية يتبناها الغرب يحاربها . وكل موقف يعارضه الغرب يؤيده ويتحمس له ويحارب من أجله وعندما جاءت الحرب العالمية الثانية انضم ستالين الى الألمان وتحالف معهم الى ان غدر بهم الألمان وغزوا الاتحاد السوفيتي وتغلغلوا فى اراضيه .. وعندما حدث هذا العدوان على الاتحاد السوفيتى كان من رأى البعض أن يتركوه حتى يلتهم النازى ونجلس نتفرج على المعركة حتى لا يبقى من الأسدين إلا الذيلان ! ولكن فرانكلين روزفلت رئيس امريكا ونستون تشرشل زعيم بريطانيا اتفقا ان العدو الأكبر هو هتلر وان المصلحة التحالف مع الشيطان على أن نسالم الطاغية الجبار . وهكذا قدمت امريكا الأسلحة للاتحاد السوفيتي ليصمد فى حربه ضد النازى ولولا هذه المساعدات الجبارة لانهار الاتحاد السوفيتي تحت اقدام الجيش الألماني

وفى بلادنا يقول القلة من الناس : يا عيب الشوم كيف تحاربون جنبا الى جنب مع الجيش الامريكي ضد صدام حسين العربي المسلم ؟ وهم ينسون أن صدام حسين العربي المسلم هو الذى ابتلع الكويت العربى المسلم . صحيح انه يجب أن أنصر أخي ظالما أو مظلوما . ولكن أخي صدام حسين ليس مظلوما إنما هو طاغية خرج يلتهم الدول العربية ويحارب المسلمين . وهو بتصرفاته الهوجاء قتل مليونا من المسلمين فى حرب إيران . وانه اوهم الدول العربية أنه يحمي الجبهة الشرقية وجمع اموال العرب لهذا الغرض . وإذا به يستعمل السلاح الذى اخذه منا ليذبح شقيقتنا الكويت . وإذا كانت امريكا حاربت هتلر الى جانب روسيا ، فمن حقنا ان نحارب صدام حسين الى جانب الشيطان . ولكن الشيطان الحقيقي هو صدام حسين الذي اباد المسلمين الأكراد بالغازات السامة . الذى اعتقل زملاءه واصدقاءه وقتلهم بيده وهو يقول لهم انه اراد ان يشرفهم بانه يقتلهم بيده نظرا لماضيهم الوطني السابق !

إن جيوشنا لا تحارب صدام حسين ، وإنما تحارب الديكتاتورية والطغيان فى كل مكان . وهزيمة صدام حسين هي هزيمة لكل طاغية ولكل حكم الفرد ، ولكل استبداد . فلو انتصر صدام حسين لشجع عددا من السذج ان يقلدوه ، ونرى فى بلادنا اكثر من هتلر والعياذ بالله . وقد ثبت انه لولا حكم الفرد ولولا الحكم الديكتاتورى لما تمكن صدام حسين من فرض سيطرته وطغيانه ولما راح يعربد فى الشرق الأوسط مهددا ثم انقلب يهدد العالم كله .

إن القضاء على صدام حسين ليس قضاء على حاكم مسلم . فالحاكم الذى يستعبد الشعوب ويبطش بها ويعلق المشانق للأبرياء ليس حاكما مسلما .. ولا علاقة له بالاسلام والمسلمين !

مصطفى أمين

فكرة !

قال الرئيس بوش لبعض اصدقائه ان الموقف الآن يذكرنى بسنة ١٩٣٨ وسنة ١٩٣٩ عندما ظهر هتلر، وبدأ يستولى على بلاد اوروبا بلدا بعد بلد، وكان تشمبرلين رئيس وزراء بريطانيا، وتصالح معه فى ميونيخ، وكانت النتيجة قيام الحرب العالمية الثانية التى أودت بحياة ملايين من البشر. وانا لا اريد ان اكون تشمبرلين اخر وان يلعننى التاريخ كما يلعنه الآن..

وفهم اصدقاء رئيس جمهورية امريكا انه يريد أن لا حل للموقف إلا بالحرب، وان التفاهم مع صدام حسين اليوم معناه تاجيل الكارثة الى موعد يناسب صدام حسين احسن من الموعد الحالى.

فليس ضم الكويت واحتلالها هو الازمة، بل الأزمة ظهور هتلر جديد فى الشرق الاوسط، ديكتاتور مغامر، اطماعه لا تقف عند حد. إذا سكتنا عن الكويت سياخذ الامارات، وإذا صبرنا على الامارات سياخذ السعودية وإذا لم نتحرك بعد السعودية فسوف يتحكم فى العالم عندما يستولى على اكبر مخزون للبترول، فصدام حسين فى نظر بوش هو خطر يهدد الأمن العالمى كله. وهذا ليس رأى امريكا فقط، بل هو رأى الاتحاد السوفيتى وفرنسا والمانيا الغربية واليابان، والكومبيوتر فى هذه البلاد يجمع

على ان صدام حسين رجل مجنون، لا يحسب حسابا لأحد، ولا يحترم اى قانون، ومستعد ان يدوس بقدمه غدا على المعاهدة التى يوقعها اليوم. وهم يرون ان الوقت الحاضر هو انسب وقت للقضاء

عليه. فلم يحدث فى التاريخ ان وقفت اغلبية دول العالم ضد رجل واحد كما يحدث اليوم. وهذا موقف لن يتكرر إلا بعد عشرات السنين..

فاستعادة استقلال الكويت لن يحل الموقف فى نظر امريكا، ولا تدمير القوة العسكرية، ولا تدمير اجهزة الحرب الكيماوية، ولكن المقصود هو القضاء نهائيا على حكم صدام حسين وضمان الا يظهر صدام حسين اخر فى المنطقة فى وقت قريب.

لقد نجح صدام حسين فى ان يكسب عدم ثقة اغلب دول العالم واعتقادها كلها ان هذا الحكم الديكتاتورى يهدد امنها وسلامها وحريتها. وخاصة ان يجىء هذا الشعور العام فى الوقت الذى تنفست فيه بلاد العالم الصعداء

بانتهاء الصراع بين روسيا وامريكا. فإذا بصدام يختار هذا الوقت بالذات ليقوم بهذه الفرقعة التى ايقظت العالم من احلامه اللذيذة. إن الموقف العدائى الذى تقفه الدول الكبرى من صدام حسين سببه الأكبر انه خدعها كلها وضحك عليها، واوهمها انه معها وهو ضدها، وانه يعمل لحسابها بينما هو يعمل لحساب نفسه: وهكذا ايدته روسيا فى حربه مع ايران، وساعدته امريكا بالأسلحة والذخائر والاموال حتى ان الرئيس بوش نفسه وقف ضد مجلس الشيوخ الامريكى عندما اصدر قرارا بمقاطعة العراق قبل غزو الكويت بمدة شهور.

لقد اكتشفت الدول الكبرى ان من الحماقة عناق الثعبان !

مصطفى أمين



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٣١ أغسطس ١٩٩٠

فكرة!

صرح الرئيس صدام حسين انه على استعداد ان يجتمع بالرئيس بوش ومسز تاتشر وتلقف السذج هذا التصريح وقالوا ان معناه انه تجرى في السر مفاوضات للصلح ؟ وانه لولا هذا لما وافق صدام حسين على هذا التصريح . واهتزت البورصات وانخفضت اسعار البترول . وارتفعت الاسهم والسندات

ولكن لم تمض ساعة واحدة على هذا التصريح حتى اعلن الرئيس بوش ومسز تاتشر انهما يرفضان هذا الاجتماع

وتوارت الاشاعة خجلا وكسوفا . ثم ظهر ان الحكاية ان صحفيا سال الرئيس صدام حسين هل يمانع في ان يظهر في مناظرة تليفزيونية مع بوش ومسز تاتشر . فقال انه يرحب بمناظرتهما واللقاء معهما .

ولم تكتف الاشاعة بهذا الرد الحاسم وعادت تنطلق وتقول ان امريكا تتفق سرا مع صدام . وان الاتفاق هو ان تكون العراق الدولة الاولى في الشرق الاوسط وان تكون مصر والسعودية وسوريا هي الذيول !

ويظهر ان الذين يطلقون هذه الاكاذيب لايعرفون حقيقة الموقف الدولى . وهو ان لا احد يريد ان يتحالف مع العراق . بعد ان لدغ المؤمن من العقرب عدة مرات . وان الاتجاه العالمى هو ان من الخطورة على السلام العالمى بقاء مغامر مثل صدام يلعب بالنار في منطقة الشرق الاوسط المغطاة بالبترول وان دول العالم الكبرى ترى انه اذا خرج صدام حسين من ازمة الكويت فسوف يشعل ازمة اخرى . ويستدلون على ذلك انه ماكاد يخرج من حرب ايران حتى اشعل النار في الكويت . وان من طبيعة الديكتاتور ان يحدث ضجة في كل مكان فهو لايمكن ان يعيش على الهدوء . فلابد من الطبل والزمر واطلاق الصواريخ وهذه حقائق لا يريد ان يفهمها الديكتاتور العراقى .

فالخلاف بين الحلفاء وصدام حسين ليس خلافا شخصيا . انما هو الرغبة في التخلص من رجل يهدد كل بلاد العالم . فلن يكتفى صدام حسين بالكويت . بل سوف ينشب اظافره في السعودية واذا انتهى من الاستيلاء على بترول السعودية اتجه الى سوريا لينتقم من الذين طردوه من حزب البعث . واذا انتهى من سوريا ابتلع الاردن . فالرجل له مطامع امبراطورية ويتوهم ان جيش المليون عراقى يستطيع ان يفتح العالم ويصبح هو الاسكندر الاكبر ونابليون بونابرت .

وتعتقد واشنطون ان لصدام جيشا قويا بالنسبة لجيوش الشرق الاوسط . ولكن لا قيمة لهذا الجيش امام الاسلحة الحديثة والمخترعات الالكترونية التى ستخرج للمعركة لاول مرة ان جنرالات الشارع ينشطون هذه الايام ويتصورون معارك وهمية ونرجو ان لا يكون صدام حسين احد هؤلاء الجنرالات .

مصطفى أمين



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١ سبتمبر ١٩٩٠

فكرة!

عاش الرئيس صدام حسين في مصر عدة سنوات ولم يعرف مصر. لم يعرف انه ليس من الممكن ان يشتري مصر. وأن مصر لم تكن في يوم من الايام للبيع. ولو كنا للبيع لما كان هذا حالنا. ولما غرقنا في الديون ولما صادفتنا الازمات الاقتصادية الخانقة التي تصادفنا. وقد انبعث قصة محاولة صدام حسين شراء مصر والاموال الطائلة التي لوح بها ليسد افواهنا ولنغمض عيوننا عن الجريمة التي ينوي ارتكابها وهي احتلال الكويت. ولا يستطيع ان يكذب هذه المحاولة. وقد اعترف بلسانه في خطابه الى الرئيس حسني مبارك عندما عرض عليه ان يقتسم معه اموال البترول، مما يدل على انه لايجد عيبا ان يحاول شراء مصر

ولهذا فهو يعترف علنا على رءوس الاشهاد. تعالوا نسرق اموال الكويت والسعودية معا، ونقتسمها بيننا وبينكم! وصدام حسين في دهشة كيف يرفض حسني مبارك هذا العرض السخي. وهو يرى حوله دولا يسهل شراؤها بواحد في المائة من الثمن المعروض على مصر، هذه الدول قبضت منك وقبضت من غيرك ولاتعتبر شراء الضمائر عيبا، بل تراه منتهى الشرف..

ولقد حرص الرئيس حسني مبارك على الا يقول الاسرار التي يعرفها. فلم يقل مثلا انه قبل الغزو بيومين حول الرئيس صدام الى حسني مبارك مبلغ خمسين مليون دولار لمعاونة الاقتصاد المصرى على متاعبه وقد رفض حسني مبارك أن يدخل هذا المبلغ ميزانية الدولة ووضعه في حساب تسديد الديون

التي على العراق لمصر..

توهم صدام حسين انه اشترى مصر بالخمسين مليون دولار، وبعد ٤٨ ساعة غزا الكويت واستولى عليها مطمئنا انه اقفل فم مصر الى الابد. وان الخمسين مليونا هي دفعة على الحساب وبعد ذلك تتوالى الملايين والبلايين.. وجاء الرسل من بغداد تلوح بملايين الدولارات وبلايين الدولارات وبكميات ضخمة مجانا من البترول.. وقد رفضت مصر كل هذه العروض باحتقار وقالت انها لاتبيع حبة رمل من ارض مصر ببلايين الدولارات فما بالك بمصر كلها ؟!

وقفت مصر هذا الموقف وهي تعيش في ضائقة مالية تاخذ بخناقها، وهي غارقة في الديون نتيجة الحروب التي دخلتها دفاعا عن البلاد العربية، واذكر انه عقب

حرب اكتوبر قلت للرئيس انور السادات أن من حقنا أن نطالب الدول العربية بالاشتراك في دفع نفقات الحرب. ورفض انور السادات بشدة وحدث ان اراد الاستاذ مصطفى مرعى المحامى الشهير ان يكتب سلسلة مقالات يطالب بان تسدد الدول العربية هذه الديون ونشرت اخبار اليوم مقالا واحدا لمصطفى مرعى ومنع الرئيس السادات باقى المقالات..

إن مصر لم تتعود ان تاخذ ثمن مواقفها في نصرة شقيقاتها التي تعودت ان تتلقى الثمن احجاراً وشتائم واتهامات وهي راضية بقدرها.. وليست مستعدة ان تقف في الطابور!

مصطفى امين



فكرة!

اشياء كثيرة يجب ان تتغير فى بلادنا بعد الحرب . فى مقدمتها ان تصبح حقوق الانسان اساسا للحكم فلا يجوز ونحن ندافع عن حرية البلاد الأخرى ان نحارب الحرية فى بلادنا . ولا يجوز ونحن نطالب بقيام الحكومة الشرعية فى دولة ما ان نؤيد الحكومات غير الشرعية فى بلادنا نحن فى حاجة إلى دستور محترم يحقق للشعب سيادته ويجعله مصدر السلطات . ونحن فى حاجة إلى قوانين صارمة تمنع الرشوة والفساد واستغلال النفوذ . وأن نطالب بالطهارة فى الحكم فلا يجلس فى كرسى الوزارة رجل ليس فوق مستوى الشبهات . ونحن نريد ان نحصن اموال الدولة من السلب والنهب والنصب واستغلال النفوذ . فالشعوب تحتمل اخطاء الحكومات ولكنها لا تحتمل سرقة اموالها .

وقد انتهت الشيوعية وعلينا ان نمنع عودتها . وهى تعود بالطمع والجشع . ومحاباة الاغنياء واهمال الفقراء . وبذخ الحكام والتقتير على الشعوب ولقد قاوم شعب الكويت الاحتلال لأن مستوى الحياة فيها مرتفعة . ولأن كل كويتى له بيت وله دخل . ولو كان أهل الكويت فقراء معدمين لهللوا وصفقوا للغزاة واخذوهم بالأحضان .

ويجب ان نعرف ان العدل هو الذى يقيم الدول . والظلم هو الذى يهدم أركانها والمحسوبية هى السوس الذى ينخر فى عظام الامم . ومعنى العدل ان يتساوى الكبير والصغير . وان يحترم القريب والبعيد . وان ينال كل مواطن حقه بغير ان يركع على قدميه . فالمواطن يجب ان ينال حقه وهو واقف على قدميه فقد انتهى عصر الذين يركعون لغير الله والذين يتسولون حقوقهم من أصحاب النفوذ والسلطان . اننا نريد ان تكون كل دولة فى العالم الثالث مثلا للعدل . تتنافس فى ايها اكثر ديموقراطية واكثر حرية واكثر احتراما وإجلالا لمواطنيها . نريد ان نعوض سنوات الظلم والاستبداد والاستعباد بسنوات سعيدة لا مكان فيها لمظلوم او لمسحوق او لمسلوب الارادة .

وإذا أستمر حكم الفرد وغابت ارادة الأمة . فسوف تستمر الحروب . وعدم الاستقرار . وسوف ينتشر الظلم والظلام والفساد واستغلال النفوذ وسوف نزداد فقرا على فقر . وشقاء على شقاء

فى يدنا ان نسعد شعوبنا ..

مصطفى أمين



فكرة !

انني مؤمن بمبدأ يقول بضرورة الاستفادة من الكوارث . وستكون حرب العراق احدى هذه الكوارث . ذلك ان الحرب لا غالب فيها ولا مغلوب . الطرفان يدفعان ويخسران . وسوف يخسر الطرفان مالا ورجالا ومعدات . وسوف يستنزف الاقتصاد . فالحرب غالية التكاليف وثمن الدبابة يساوى ثمن شراء مصنع جديد .

ولهذا يجب ان نستفيد من هذه الكارثة بان نخرج من هذه الحرب بحقوق الانسان التى حرم منها كثير من شعوبنا .. بحياة ديموقراطية حرة . ليس فيها طغيان ولا استبداد ولا قهر .. بحضارة جديدة لا تخلف فيها ولا رجعية .

وهذه الحرب هى حرب عالمية . تشترك فيها اساطيل دول العالم . وفيها قوة عسكرية تضم عدة دول وسوف تؤدى زمالة السلاح الى التقارب بين الشعوب والى كسر الحواجز التى تفصل دول العالم .

وما يجرى فى هذه الحرب من احداث سيجعلنا نغير من طريقة تفكيرنا . فنكون واقعيين اكثر وخياليين اقل . ولن نحتكر الراى الراجح . بل سوف نستفيد من تصادم الأفكار . ونحول هذا التصادم والتناحر الى مناقشة وحوار . وسوف نتعلم الا نسرع فى تبادل التهم والشتائم والسباب . وسوف نكتشف ان الكلام لا يكسب الحرب . وانما يكسبها العمل والشجاعة والتضحية . وستؤدى الحرب اذا طالت الى قيام صناعات جديدة فان الحصار الحربى سيجعل كل الدول تحاول الاعتماد على نفسها .

اذا طالت الحرب فانها ستكشف عن كفاءات مخبوءة او عبقريات مختفية . وستظهر طاقات جديدة . وقد تلد افكارا غير معروفة . فالحرب العالمية الاولى ولدت عصبة الامم والحرب العالمية الثانية انجبت الامم المتحدة ومجلس الامن . وقد تلد الحرب الحالية جامعة دول عربية اكبر قوة واكثر تجانسا . بل قد تؤدى الى قيام وحدة عربية او اكثر من وحدة عربية . وقد ترى دول عربية ان من مصلحتها ان تندمج فى دولة واحدة .

واهم من كل هذا ان نخرج من هذه الحرب بتجارب ومواعظ . فنعلم ان حكم الفرد هو سبب الكوارث وسبب الحروب وسبب ما يحل بالدول المتحاربة من افلاس او فقر او ازمات . ونتعلم ان الشورى اصبحت ضرورية واساسية فى انظمة الحكم . فلا يكون من حق حاكم فرد ان يستبد برايه او يزج ببلاده فى مغامرات تكلفها استقلالها وحريتها . ولقد انتهى عصر الحاكم الواحد والحزب الواحد والراى الواحد .

كل هذه الدروس سوف تعلمنا ما لم نتعلمه فى المدارس والجامعات .. وهى دروس مكلفة للاسف الشديد سندفع جميعا ثمنها غاليا .

مصطفى أمين



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٢ سبتمبر ١٩٩٠

فكرة!

ليست الحرب نزهة ، انما هي تضحيه وفداء . وليست هي الطريق لتكوين الثروات وتكديس الاموال ، بل هي تستدعي في بعض الاحيان ان يقتسم المواطن الرغيف الواحد مع مواطن اخر . فلما صادفت انجلترا ضائقة مالية اثناء الحرب العالمية الثانية ، طلب ونستون تشرشل من الشعب ان يساهم في هذه الازمة . وانهالت التبرعات والمجوهرات على الحكومة في خلال بضعة ايام ولم تظهر الملكة طوال الحرب وهي تضع على راسها التاج ، لان التاج الملكي ارسل الى وزير الخزانة فقد يحتاج ان يبيعه في وقت من الاوقات .

ولم تقم في انجلترا مظاهرة واحدة تحتج على قلة الطعام ، بل كان الشعب يتبارى في اقتصاد الطعام . وفي اثناء الحرب العالمية الثانية جاء مستر تشرشل رئيس الوزارة البريطانية الى القاهرة ، ودعا رؤساء تحرير الصحف لمقابلته في قصر الدوبارة حيث يقيم السير مايلز لامبسون السفير البريطاني في تلك الايام . ودهشنا عندما خرج لنا تشرشل ببنطلون ممزق وقميص مقطوع . ولم يبد عليه أنه خجلان من هذا المنظر العجيب ، بل كان فخورا به . ولاحظ تشرشل أن احد رؤساء التحرير يحملق في قميصه المقطوع فقال له . اعرف ان القميص مقطوع وسوف اشترى قميصا جديدا عندما يتم النصر ! وعندما كان الجنرال ايزنهاور يستعد ليقود القوات التي ستحرر أوربا ، كان مركز قيادته في لندن ، وكان يستعمل سيارة نصف عمر ، وكانت تقودها مجندة انجليزية ، لان الجنود الرجال كانوا مكلفين بمهمات قتالية ولهذا اسندت الوظائف العادية للنساء واعترض ايزنهاور على أن تقود سيارة قائد الجيش امراة . ولكن ادارة الجيش في واشنطون كان يتولاها الجنرال مارشال فكتب خطابا الى ايزنهاور يعتذر عن عدم اجابة مطلبه .

وكاد هذا الاصرار ان يتسبب في مصيبة . فقد احب ايزنهاور سائقة سيارته في قصة حب عنيفة . وخشي زملاء ايزنهاور أن يتحول هذا الغرام الى زواج وطلاق .. وارسلو الى الرئيس روزفلت يخبرونه بالسر الخطير . وارسل روزفلت واستدعى ايزنهاور وفاتحه في حكايته ، واعترف ايزنهاور انه يحب السائقة الحسناء . وقال له روزفلت إننا في الحرب لا نستطيع ان نحب ! اننا نطلب من الجنود الشبان ان يضحوا بحياتهم فلا اقل من ان نطلب من القواد الكبار ان يضحوا بصديقاتهم ! وقطع ايزنهاور علاقته بالسائقة الحسناء ، وعين رجل لقيادة سيارة ايزنهاور حتى لا تتكرر المأساة مرة اخرى .

الحرب تضحية !

مصطفى أمين



المصدر : الأخبار

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٣ سبتمبر ١٩٩٠

فكرة!

مازلت عند رايى بان الحرب منتظرة الا اذا حدثت معجزة . وغير صحيح انه يوجد خلاف بين الرئيس بوش والرئيس جورباتشوف . فالاثنان على اتفاق تام على ضرورة الخلاص من صدام حسين . جورباتشوف يرى القضاء عليه بالسم البطىء وبوش يرى القضاء عليه بالمدفع الرشاش ولايزال الروس يأملون ان الحصار سوف يخنق العراق بعد شهور، بينما ترى القيادة الأمريكية أن الحصار سيطول ولابد من عمل عسكرى يوفر الملايين التى ستنفق اذا استمر الموقف الجامد . ولا يريد الامريكيون أن يأتي عيد الميلاد والقوات جالسة تنتظر بعيدة عن بلادها .

ويجب ان نعلم انه توجد اهداف معلنة واهداف غير معلنة . فالأهداف المعلنة هي جلاء الجيوش العراقية عن الكويت وعودة الأسرة الحاكمة . ولكن الأهداف غير المعلنة هي القضاء على صدام حسين والقضاء على الديكتاتورية . وهم يرون ان تحرير الكويت لن ينهى الازمة بل سوف يؤجلها ، وان استمرار صدام حسين فى الحكم يهدد باستمرار المتاعب وانه سينتظر الفرصة الملائمة ليحقق الأهداف التى لم يستطع ان يحققها باحتلال الكويت .

وقد أثير فى اثناء اجتماع جورباتشوف وبوش مسالة من هى الحكومة التى ستخلف صدام حسين اذا انتهى حكمه . والاتجاه هو أن يترك هذا للشعب العراقي ليختار هذه الحكومة الجديدة فى انتخابات حرة .

ويرى المطلعون ان من اهم القرارات التى اسفر عنها اجتماع هلسنكي ان الجيوش الموجودة فى السعودية لن تبقى فيها يوما واحدا بعد انتهاء مهمتها . وقد كان انصار العراق يؤكدون ان هذه الجيوش باقية الى الابد وانه احتلال دائم للمنطقة العربية .

والعلاقات بين الروس والأمريكيين الآن سمن على عسل . ولكن هذا الاتفاق يقتصر على الخلاص من صدام حسين ، ولكن لاتزال هناك خلافات عديدة بين الدولتين العظميين . وقد أصبحت امريكا تعتقد ان تأييد جورباتشوف ومساعدته اقتصاديا فى مصلحة الولايات المتحدة ، وان خروجه من منصبه يقضى على البناء الضخم الذى تمت اقامته للعلاقات الامريكية السوفيتية . وكان اليمين فى امريكا يضغط على بوش حتى لا يثق بجورباتشوف وينصحه بعدم الثقة به ، ولكن بوش لم يأخذ بهذا الراى واثبتت الأيام انه كان بعيد النظر .

واستمرار شهر العسل بين الروس والأمريكيين سوف يسهل الوصول الى اتفاق فى عدة مسائل اخرى .

مصطفى أمين

فكرة!

اغلبية الرأى العام الامريكي تؤيد سياسة الرئيس بوش ولكن اقليته تعارض سياسة التقارب من جورباتشوف . وتعترض على سياسة مساعدة الاتحاد السوفيتي الاقتصادية بينما لايزال الخبراء الروس يعملون مع الجيش العراقى الذى سيقتل الجنود الامريكيين . وفريق من الامريكيين ينتقد موقف الدول الغربية من المعركة . ما هذا البليون دولار الذى وعدت اليابان بان تقدمه للمعركة بينما اليابان من أغنى الدول ان لم تكن أغناها ؟ وكيف تتنصل المانيا الغربية من مساعدة المعركة بينما هي تبرعت بثمانية بلايين دولار لبناء مساكن للجنود السوفييت الذين سيجلون عن المانيا الشرقية ؟

وبعض الامريكيين لا يعجبهم هذا الغزل المستمر بين بوش وجورباتشوف . ولم يتعودوا على العلاقة الغرامية الجديدة بين الاتحاد السوفيتي وأمريكا . ويقولون انها علاقة مؤقتة أملتها الأزمة الاقتصادية الخانقة التى يتعرض لها الاتحاد السوفيتي . ويتوقعون انه اذا وقف الاتحاد السوفيتي على قدميه واستدار الى امريكا يطعنها بالخنجر فى ظهرها . ولكن الرئيس بوش واثق من حسن نية جورباتشوف ومن رغبته الصادقة فى السلام . وفى انه لولاها لما حدثت الثورات والانقلابات التى حدثت فى أوربا الشرقية والتى ادت الى انهيار النظام الشيوعى . بل هو يعتقد أن جورباتشوف يدفع الاتحاد السوفيتي الى العالم الرأسمالى . وانه مؤمن ان خلاص الاتحاد السوفيتى يكون بالخلاص من الشيوعية ولاشك ان جورباتشوف يلقى مثل هذه المعارضة فى الاتحاد السوفيتي كالمعارضة التي يلقاها بوش فى امريكا . ولكن المؤكد ان العلاقات بين البلدين تتوثق كل يوم وقد لا يعرف كثيرون ان واشنطن عرفت بالغزو العراقى للكويت قبل حدوثه باربعة وعشرين ساعة . وان اول ما فعلته هو ان ابلغت موسكو بالنبأ . ولم يصدق السوفييت الخبر وقالوا ان صدام حسين أكد لهم انه لن يقوم بالغزو . فلأن كانت واشنطن اخطرت موسكو بالخبر الخطير قبل ان تبلغ لندن . فهذا يدل على مدى العلاقة الوثيقة التى اصبحت تجمع العدوين القديمين

والمؤكد ان موسكو فى حاجة الى امريكا . ولكن فى نفس الوقت أمريكا محتاجة الى موسكو . فقد ثبت ان احداهما لا تستطيع ان تعمل شيئا منفردا . وان اتفاقهما هو الذى يجعلهما قوة عظمى . فقد انتهى العصر الذى كانت فيه دولة واحدة تستطيع ان تحكم العالم . ومما ساعد على هذا الاقتراب ان جورباتشوف اصبح يرى ان الديمقراطية هى التى تستطيع ان تحمى الدول . وان زمان الديكتاتورية ولى وانتهى . ولو استمر الحال على هذا المنوال فسوف تجد الدولتان العدوتان فى الماضى نفسيهما فى معسكر واحد

فهل سيكون هذا فى مصلحة العالم ؟ سنرى !

مصطفى أمين

فكرة!

عندما غزا صدام حسين الكويت قال لنا ان ثورة شعبية قام بها الاحرار في الكويت، واستنجدوا بالجيش العراقي الذي لبى النداء واسرع لدعمهم. وانتظرنا أن نرى المظاهرات الشعبية في الشوارع ومواكب الجماهير تزحم الشوارع. ولم نر في الشوارع احداً. كأن الارض انفتحت وبلعت الشعب الكويتي كله ولم نر اعلاما في النوافذ ولا جماهير في الشرفات تهتف للثوار الاحرار. ولم تنشر صورة واحدة لزعماء الثورة المزعومين

وشعر صدام حسين ان الاكذوبة لم تخدع الناس، فلم يسمعوا عن ثورة شعبية تقوم في السر، لا صوت لها ولا صورة وعاد صدام حسين يقول كذبة أخرى، انها ليست ثورة مدنيين وانما هي ثورة عسكريين. الجيش الكويتي قام بثورة ضد الحكم الكويتي الغاشم واستنجد الثوار بالرئيس صدام حسين فارسل الجيوش والدبابات لتحرير الكويت من الاستعمار وصنائع الاستعمار، واعلن عن تاليف وزارة عسكرية كلها من صغار الضباط. وإذا باهل الكويت يكتشفون انه ليس بين الوزراء كويتي واحد. وان كلهم من العراقيين الذين يتنكرون في ملابس ضباط كويتيين

وراى صدام حسين ان الاكذوبة انكشفت فاعلن ضم الكويت إلى العراق بقرار بتوقيعه وبتنزيل الحكام إلى وزراء دولة في الحكومة العراقية ولم يسمع العالم أن دولة عضوا في الامم المتحدة لها حكومة شرعية وفيها برلمان تفقد وجودها بقرار يصدر من رئيس دولة أخرى.

ولم يقبل العالم المتمدين ان يكون هذا مصير شعب له وجود وله كيان

وعرف صدام ان حكاية الضم لم يبلعها العالم. فاصدر قراراً باعتبار دولة الكويت الإقليم رقم ١٩.. يعني لا الإقليم الاول ولا الثاني ولا الثالث بل الإقليم الترسو في دولة العراق العظيمة الشان

وسخر الناس من هذا الضم الذي يذكرهم بضم هتلر النمسا وتشيكوسلوفاكيا إلى المانيا. وان كان هتلر احترم هذه الدول فلم يطلق عليها لقب الإقليم رقم ١٩.. وسمع صدام حسين سخرية الناس فاعلن ان الكويت كانت تاريخيا جزءا من العراق، وانه يعيد الكويت، كما كان منذ عشرات السنين

ولكن لماذا لم يقل صدام حسين هذا من اول الامر وكفى الله المؤمنين شر القتال. واين ذهبت الثورة الشعبية التي قام بها الاحرار؟ واين الضباط الاحرار الذين قاموا بانقلاب عسكري؟ كل هؤلاء اختفوا ولم يظهروا وكان الارض قد ابتلعتهم.

ولن يقف الامر عند هذا. ففي كل يوم ستظهر تقليعة جديدة وسبب جديد

ألم يكن من الاشرف لصدام أن يقول سرقناها وخلاص!

وبذلك يخرس افواهنا جميعا!

مصطفى أمين



المصدر : الأخبار

التاريخ : ٢٢ سبتمبر ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

فكرة!

الاستعدادات الامريكية في الخليج لايمكن ان تكون لمحاربة العراق فقط . انها استعدادات رهيبة ، كان امريكا ستنازل الاتحاد السوفيتي والصين معا . فلماذا هذا الحشد الهائل الذى يسبب انزعاج بعض الذين يسيئون الظن بكل شيء .

اعتقد ان امريكا تتاخر في الضرب لانها تريد ان تحقق اكبر انتصار عسكرى باقل عدد من الخسائر . بمعنى الا تفقد في هذه العملية سوى عدد محدود جدا من الامريكيين وفي امريكا يقدرون ثمن اصغر امريكي ببليون دولار . وهو مبلغ مبالغ فيه ، ولكنها نظرة امريكا الى المواطن الامريكي العادى .

وهنا نسال اذا كان الامر كذلك فكيف تخاطر امريكا بحياة الوف الامريكيين الذين ارتهنهم صدام حسين في بغداد ووضعهم امام مخازن الذخيرة ، وفي داخل مصانع الاسلحة وفي المعسكرات الا ان امريكا تعتقد انها اذا خضعت لهذا الابتزاز ففي كل يوم سيظهر مغامر يخطف امريكيا من الشارع ويطالب بفدية ضخمة .

وقد حرصت حكومة الرئيس بوش على الا تتفاوض او تساوم على اى امريكي يؤخذ رهينة مهما كانت قيمته سواء كان رئيس الجمهورية او اى فرد عادى من الشعب .

ولم نصدق المحاولات التي تبذل للوساطات لانهاء حالة الحرب . فالهدف الاول لدى امريكا لايمكن ان يقبله صدام حسين . ان شروط امريكا معناها ان يستسلم صدام حسين بلا قيد ولاشرط .. ينسحب من الكويت ، تعود الاسرة الحاكمة الى حكم الكويت . القضاء على قوة العراق العسكرية بمعنى تخفيض عدد قواتها العسكرية وانقاص عدد طائراتها ودباباتها ، والى جانب هذا كله تغيير الحكم في العراق . واذا قبل صدام حسين كل هذا اصبح مضطرا على الشماتة ولم يستطع ان يخرج الى الشارع او يظهر بوجهه امام الناس . ولهذا اميل الى الاعتقاد ان صدام حسين سيرفض كل تسوية . وسوف يصر ان يموت واقفا على ان يعيش راكعا .

والتقاليد في بلاد العالم الثالث ان يصبح المهزومون ابطالا تعبدهم الجماهير وتهتف باسمهم وتنسب اليهم بطولات لم تحدث . وتلصق بهم انتصارات لم تقع ، وتجد بعد وفاتهم من يقدسهم ويؤلههم

ولهذا اتصور ان صدام حسين سيختار لنفسه هذه النهاية ، فيموت اثناء المعركة ويتشبه بالحسن والحسين .. ذلك انه من الصعب ان يهرب صدام . ومن الاصعب ان يستسلم ، ومن الصعب ان يجد دولة تؤويه ، حتى الدول القليلة التي تؤيده الان سوف تتبرا منه ، وتدعي انها لم تكن تعرفه ولم تسمع باسمه قبل الان .

اننا بدانا نسمع عن الذين يطالبون بانشاء محكمة نورمبرج جديدة تحاكم مجرمي الحرب كالمحكمة التي حاكمت زعماء النازى . ولا اعتقد ان الراى العام العربي سوف يرحب بهذه المحاكمة لاننا تعودنا ان ننصر المهزومين وتلعن المنتصرين !.

مصطفى امين



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٤ سبتمبر ١٩٩٠

فكرة!

الذين يكسبون الحروب هم الذين يصمدون ولا يستسلمون الذين يواجهون الاعداء ولايهربون. الذين يعتبرون القتال هو الشرف والركوع هو العار. وفى الحرب تنصهر الشعوب ويظهر الفرق بين الذهب والنحاس وتولد البطولات وتظهر حقيقة معادن الرجال.

وعندما قاد ونستون تشرشل انجلترا فى سنة ١٩٤٠ استطاع ان يستخرج من الشعب الانجليزى احسن ما فيه، وجد كنوزا بدل التراب فالشعب الانجليزى فى عهد تشمبرلن، كان ضعيفا متخاذلا وجاء تشرشل وجعله عنيدا صامدا يتحمل غارات يومية فلا يشكو ولايتململ ويذهب الى ميدان القتال وكانه ذاهب الى حفلة زفاف.

والحروب سباق فى التضحية ونكران الذات. فكلما احتمل الشعب تقدم نحو النصر. فالهزيمة هى الام الشرعية للضعف والتخاذل واليأس والقائد القوى هو الذى يكون قدوة تحتذى، فيعيش كما يعيش اى جندى، ولايتردد اولاده فى الذهاب الى ميدان القتال، ففى الحروب لافرق بين اولاد الملوك واولاد العمال. وقد كان ملك انجلترا فى اثناء الحرب العالمية الثانية يأكل بيضة واحدة فى الاسبوع شأنه شأن افقر مواطن فى الدولة. وبهذه المشاركة الاجتماعية تحمل الشعب البريطانى ضربات وهزائم وخسائر قابلها بالتصميم على النصر فانتصر. وفى تاريخ الحروب الاسلامية اظهر القواد شهامة ونبلا يضرب بهما الامثال، فلم يسمح بإهانة اسير اواحتقار مغلوب او البطش بمن القى السلاح وكم من مهزومين كرمهم المنتصرون. وقد دخل صلاح الدين التاريخ بانسانيته اكثر مما دخل بفتوحاته

القائد يجب ان يكون كبيرا فلاينزل الى الصغائر، وان يكون نبيلا فلا ينتقم ولا يبطش بمهزوم، ولايدوس بقدمه على الساقطين على الارض. بل يمد يده ليساعدهم على الوقوف على اقدامهم.

ويجب ان يحترم القائد جنوده فقد حدث فى الحرب العالمية الثانية ان قائدا امريكيا من اكبر قواد الحرب فقد اعصابه وهو يناقش احد جنوده فصفعه على وجهه وبلغ الخبر الرئيس فرانكلين روزفلت رئيس الجمهورية فامر بصفته القائد الاعلى للقوات المسلحة ان يذهب القائد الكبير ويعتذر للجندى الصغير امام زملائه الجنود، وفعلا خضع القائد الامريكى لهذا الاذلال الذى لم يسبق له مثيل. وهكذا كسبت امريكا الحرب. وفى المعركة تظهر حقيقة الرجال. ويولد القواد الكبار فقد تكون رجلا عاديا جدا فى الحياة العادية فاذا جاءت المعركة ظهرت بطلا صنديدا تفعل مالايمكن ان يخطر ببالك ان تفعله فى الحياة العادية. فصوت القنابل والرصاص يغير الرجال.

مصطفى امين



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٦ سبتمبر ١٩٩٠

فكرة!

نجح صدام حسين في نشر الخراب في العالم في كل بلد ازمة وفي كل بيت مشكلة وفي الولايات المتحدة هبط الدولار وهبطت اسعار الاسهم والسندات . وهوت السياحة الداخلية وبعد ان كانت نسبة تشغيل الغرف في الفنادق الكبرى مائة في المائة هوت الى ستين في المائة وخمسين في المائة وهوت معها قيمة اسهم شركه فنادق ماريوت وفنادق هيلتون . وفي انجلترا هوت اسعار الاسهم ، وتوقف البناء وكان يوجد في لندن مشروع لبناء اكبر عمارة في العالم وقد توقف هذا المشروع لان البنوك اعتذرت عن عدم تمويله

وقد افلس عدد من البنوك الصغيرة في امريكا واضطرت البنوك الكبيرة الى الاستغناء عن عدد من الموظفين وامتدت الازمة الى اغلب دول اوروبا ، وخاصة دول اوروبا الشرقية التي كانت تتوقع بداية الرخاء بعد تخلصها من النظام الشيوعي . ولكن تبين ان عملية الانتقال مكلفة وسيذهب ضحيتها الوف العمال وكثير من الشركات والمؤسسات وقد تبينت ظاهرة غريبة ، وهي ان العمال الذين اعتادوا العمل في ظل القيود والاغلال يعجزون عن العمل بعد ان تحطمت القيود والاغلال فقد تعودوا ان يتحركوا بالاوامر . وعندما توقفت الاوامر توقفوا عن العمل فالانتقال من العبودية الى الحرية يحتاج الى فترة انتقال طويلة والى تدريب خاص . فالعمل في ظل الكرباج يختلف عن العمل في ظل القانون

وفي الاتحاد السوفيتي اختفى الخبز من الاسواق ، واصبح المواطنون يقفون في طوابير طويلة ليتسلموا نصيبهم من الخبز . وهناك طوابير اطول للحصول على السجائر ولم تنفع دعاية الحكومة عن مضار التدخين ، فقد تضاعف الاقبال على التدخين نتيجة هذه التعليمات والتحديات .

وادى ارتفاع الاسعار الى انخفاض شعبية جورباتشوف ، واذا لم ينجح الزعيم السوفيتي في اصلاح الاقتصاد المريض فان مستقبله السياسي سيكون في خطر .

ومن اسباب الازمة ارتفاع سعر البترول ، وقد انخفض انتاج السيارات في امريكا ، واصبحت الحكومة الامريكية تدعو المصانع الى صنع سيارات صغيرة الحجم لتوفير استهلاك البترول ، ولكن الشعب يرفض حتى الآن استعمال السيارات الصغيرة ومن عجب ان رجلاً واحدا يستطيع ان يحدث كل هذا الدعار في العالم ، ولكن هذه طبيعة الدبكتاتورية ان ضررها ليس محليا فقط ، بل هو يمتد الى ان يصل بالخراب والدمار الى كل العالم .

وعندما تنتهي الديكتاتورية سيعود الرخاء الى العالم .

مصطفى امين



المصدر : الأخبار

التاريخ : ٢٧ سبتمبر ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

فكرة!

التضحية التي قدمتها مصر بموقفها لاتقدر بمال. فهي لم تحسب حسابا لهذا الموقف ولم تفكر فيما تكسب وفيما تخسر. وانما اندفعت بقوة تلعن المعتدى. وتناصر المجنى عليه. فالمسالة لم تكن تجارة. وإنما كان الاختيار بين الجبن والشجاعة وبين التصدى والاستسلام. فالدولة التي تبيع نفسها تفقد قيمتها إلى الابد

والذين يريدون منا ان ننسى ابتلاع الكويت والاحتجاج على الجيش الامريكي الذي جاء يشارك في حماية السعودية ينسون ان صدام حسين استدعى الاسطول الامريكي إلى الخليج في اثناء حرب ايران ولم يفتح يومها احد فمه ليحتج على هذا الإحتلال. ولم يقل لنا احد ان ما يفعله الاسطول الامريكي هو غزو وهو انشاء منطقة نفوذ في الشرق الاوسط. فحلال ان يجيء الأسطول الامريكي ليحمي العراق وحرام ان يجيء الاسطول الامريكي ليحمي السعودية.

إنهم يقولون لنا ان الوجود الامريكي في السعودية هو احتلال دائم ويضعون اصابعهم في اذانهم لكيلا يسمعوا تاكيد الرئيس بوش ان الجنود الامريكيين لن يبقوا في السعودية يوما واحدا بعد ان تنتهي مهمتهم وهو لم يقل هذا الكلام في حديث يقرؤه العرب وحدهم بل ادلى به في تصريح رسمي امام دول العالم. ولو شك جورباتشوف واحدا في المائة في ان هذا احتلال دائم لما وقف الاتحاد السوفييتي هذا الموقف الواضح في مجلس الأمن. ولما ايده الرئيس ميتران الذي اختار دائما ان تكون له سياسة مستقلة لا ترتبط بالغرب او الشرق ولما ناصرته الصين التي تقف موقفا معاديا لكل ما تقرره امريكا او يقدمه الاتحاد السوفييتي.

هناك قوم يخترعون الاكذوبة ثم يصدقونها ثم يؤمنون بها. ويبنون عليها سياستهم واستراتيجياتهم، وهم يغمضون عيونهم ليروا، ويلغون عقولهم ليفهموا..

ان الذى يؤسف له ان الدول التي اختارت ان تقف بجوار صدام حسين لتكسب سوف تخسر خسارة فادحة. وهو نوع من المقامرة لاتصلح في السياسة الدولية ان هتلر قامر بكل شيء لخسر كل شيء، وموسوليني قامر بالامبراطورية ففقد الامبراطورية وفقد حياته.. والجماهير التي كانت تحتشد بالملايين لتهتف لهما اختفت ولم يعد لها اثر.. فالمواكب التي تقوم لتأييد الطغاة عمرها قصير، لاتعيش دقيقة واحدة بعد ان يسقط الطاغية تنفض عنه، ثم بعد ذلك تنقض عليه.. ونفس الالسنة التي هتفت بحياته هي التي تلعنه وتهتف بسقوطه.

الذين اختاروا الطغيان يختارون الهزيمة.

مصطفى أمين



المصدر : الأخبار

التاريخ : ١٢ أكتوبر ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

فكرة!

بعض المحيطين بالرئيس بوش يعتقدون ان الحرب ستقع بعد اربعة اسابيع . وغيرهم يقول انه لايمكن قيام الحرب قبل الانتخابات الامريكية التى ستجرى فى يوم الثلاثاء الاول من شهر نوفمبر . وبعض المعلقين الحربيين يتوقعون ان الحرب ستجرى فى شهر يناير وفبراير . ويقولون انها من ناحية الجو احسن الشهور الصالحة للحرب فى الصحراء

ولا اعتقد ان موعد الحرب قد تقرر بعد وان تحديد ساعة الصفر خاضعة للظروف والاحداث . بل هناك من يقول ان صدام حسين هو الذى سيحدد موعد الحرب فاى اجراء سيقوم به . مثل وقوع حادث ارهاب عراقى فى اى بلد من بلاد العالم هو الذى سيحدد موعد الحرب .

ويحاول صدام حسين ان يمد فى المدة الباقية على تنفيذ حكم الاعدام . وهو يأمل . ان تحدث معجزة فى خلال هذه المدة . كان يموت الرئيس بوش . او كان يقع خلاف بين الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفيتى . او كان تقوم ثورة فى امريكا او انقلاب عسكرى يخلع الرئيس بوش .

والسؤال الذى يحير الخبراء هو على ماذا يعتمد صدام حسين فى عناده واصراره على عدم الجلاء عن الكويت . واتصور ان كل الذين حول صدام حسين يؤيدونه فى موقفه . وانه لا احد يجرؤ ان يقول له الحقيقة . او يحذره من نتائج هذا الموقف . وهذا هو الحال فى اى بلد ديكتاتورى . اى وزير يخالف الديكتاتور تقطع رقبته او يودع فى السجن او يتهم بالخيانة العظمى . ويخطىء الذين يتصورون ان احد اعوان صدام سيخرج عليه ويخلعه ويجلس مكانه . فكل الذين حول صدام اقزام . واذا رأى رأسا ترتفع بجانبه اسرع وقطعها . فكل الشخصيات القوية طردت من مجلس الثورة وكل صاحب رأى ابعد من مكانه . وهذا هو الحال فى اى بلد ديكتاتورى . فحكم الفرد لايتسع الا لرجل واحد ولعدة اصفار . وهذه الاصفار تفقد النطق عندما تجلس مع الديكتاتور . اذا جبن فهذا منتهى الحكمة . واذا اخطأ فهذا كل الصواب . واذا اصيب بالغباء فهذا فى الذكاء . وهو لايسمع الآن الا اضرب ياريس ! ولايهمك ياريس ! طظ فى امريكا وطظ فى الاتحاد السوفييتى وطظ فى الامم المتحدة وفى كل يوم يدخل وزير يقول للديكتاتور ان امريكا ترتعش وان الاتحاد السوفيتى سيموت من الحزن وان الرئيس ميتران يلطم خديه . وان هناك ثورة فى مصر وثورة فى السعودية وثورة فى استراليا وفى كل بلد تستنكر غزو الكويت هذه هى الموسيقى العذبة التى يسمعها كل يوم صدام حسين صباح مساء .. ولهذا فهو لن يتراجع . بل يتصور ان العالم كله سيتراجع .. ولا يبقى الا الديكتاتور !

مصطفى أمين



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٤ أكتوبر ١٩٩٠

فكرة!

ستعود الكويت الى اهلها، وستعود حكومتها الشرعية، وسوف تزول الغمة وتنتصر الأمة.. وستجلو القوات الغاصبة وينتهي الاحتلال البغيض. الظلم لن يستمر. والطغيان لابد ان يزول. وستختفي الشعارات المضللة وستسكت الطبول والزمور التي تبشر بالضلال. وسنبحث عن الذين كانوا يهللون لاحتلال الكويت فلا نجدهم. اختفوا تحت الكراسي التي كانوا يقفون فوقها. وسيطوون اعلامهم او يحولونها الى خرق يمسحون بها احذية الاحرار القادمين.

الذين يراهنون على الظالم سوف يخسرون الرهان. فان دولة الظلم ساعة ودولة الحق الى قيام الساعة. لايمكن للباطل ان ينتصر. وقد ينتصر بضعة ايام. ثم تنهار دولة الظلم وتداس بالاقدام

وانا اعرف ان البعض منا يتعجل يوم الخلاص ويستبطىء ساعة الصفر. ولكن القلوب الملتهفة يجب ان تطمئن وتتأكد ان النهاية قريبة. وانا اعذر أهل الكويت الذين فقدوا وطنهم وفقدوا بيوتهم وفقدوا كل ما يملكون عندما ينفد صبرهم من طول الانتظار. ولكن اؤكد لهم ان هذا الانتظار لن يطول. فقد اتخذ قرار الحرب ولم يبق الا التنفيذ. ويجب ان نعلم ان الحرب ليست سهلة. ولا هي نزهة بل هي معركة مريرة لن تحسم الا في ميدان القتال.

والذين يعرفون الحقائق يشفقون على صدام حسين لانه لايرى ما يراه الجميع ويتصور انه على حق والعالم كله على ضلال. شرقه وغربه. وشماله وجنوبه. والذين ايدوه في اول الامر تخلوا عنه او تبرأوا منه .. هذا والمعركة لم تقع فما بالك اذا وقعت المعركة وتساقط الضحايا. سوف يستيقظ صدام حسين يوما ويفتح عينيه فلايجد احدا حوله الا الذين داستهم الاقدام اثناء عملية الفرار!

وسوف يخرج ناس من الشقوق يحلفون بالطلاق انهم نصحوا صدام حسين وحاولوا اقناع الطاغية ولكنه رفض ان يستمع للنصيحة وابى ان يخضع لكلمة الحق .. فلا تصدقوهم. انهم فيران السفينة الذين تجمعهم طبلة وتفرقهم عصا. انهم كانوا أعلى الاصوات في تاييد الاحتلال وفي التغني به وبالاشادة بالاشاوس الذين يسفكون الدماء ويخربون البيوت ..

سيعود الكويت الى اهله، وسيعود الامير الى عرشه. وسيعود الشعب ليكون مصدر السلطات.

مصطفى امين



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٧ أكتوبر ١٩٩٠

فكرة!

ما ابشع الفرق بين ٦ اكتوبر سنة ١٩٧٣ و٦ اكتوبر سنة ١٩٩٠ !

١٧ سنة هي الفرق بين النصر والهزيمة ، بين المجد والهوان ، بين امة متحدة الكلمة ، وامة متفرقة منقسمة .

كنا بالامس نسمع عواصم العالم تغنى للانتصار العظيم ، واليوم نسمع في اذاعة بغداد الشتائم والسخائم والسباب والردح . هبطت لغة السياسة الى مستوى لم تصل اليه في وقت من الاوقات .

إن هذه الشتائم لاتزعجنا . عندنا مثل يقول لمن « المخوزق شتم السلطان » والذين يشتموننا ويسبوننا لايجلسون على خازوق واحد ، بل على عدة خوازيق ، هم الذين وضعوها بانفسهم ، وعندما صعدوا عليها توهموا انهم صعدوا سلالم المجد ، وعندما انطلقت قذائفهم ظنوا انهم سيجمعون الامة حولهم تؤيد موقفهم وتبارك خروجهم على الاجماع العالمي ، واطلقوا المظاهرات تهتف بسقوطنا ، وهي مظاهرات مدفوعة ومؤجرة لاتعبر عن راى وانما تعبر عن بضعة قروش باعوا بها ذممهم ومعتقداتهم ، وبعض هذه الدول التي جرت فيها هذه المظاهرات لايزيد عدد سكانها على سكان حي شبرا ، ولو ارادت مصر ان تطلق المظاهرات لخرجت الملايين تلعن الطغاة البغاة ولزلزت هتافاتها الارض والسماء .

إننا نعرف كيف تقوم هذه المظاهرات المأجورة ومن يمولها ، ومن يضع قائمة بالهتافات التي تنادى بها ، ونعلم ان هؤلاء المتظاهرين انفسهم سيخرجون الى الشوارع في وقت قريب يلعنون الذين أشادوا بهم ويسبون الذين مدحوهم ويدوسون صورهم بالاقدام .

حقيقة المعركة هي انها معركة بين الاحرار والعبيد . بين الذين يؤمنون بالاستقلال ، والذين ينادون بالاحتلال ، بين الذين يحترمون سيادة الشعوب والذين يريدون ان يخضعوا الشعوب بالحديد والنار . بين الذين يريدون العرب للعرب والذين يريدون كل العرب لصدام حسين . بين الذين يعتنقون الشورى والديموقراطية وبين الذين يؤمنون بالديكتاتورية وحكم العزلة . ونتيجة هذه المعركة هي القضاء على الديكتاتورية وحكم الفرد والطغيان والاستبداد .

والذين تحدثوا مع صدام حسين في السنوات الاخيرة يقولون لنا انه كان في كل مناسبة يعلن ضيقه ببعض الحرية التي تتمتع بها مصر ، ويعلن استنكاره لان صحف مصر تهاجم الحكومة وتنقدها فلا تعلق الحكومة الصحفيين في المشانق او تطلق عليهم الرصاص .

ولهذا فانك تلاحظ ان كل الحكام الذين ايدوه هم الذين يرون ان تحكم بلادهم بالكرباج ، وأن تقطع السنة المعارضين ويعلقوا من ارجلهم في المشانق ..

لقد نجح صدام في شراء بعض الذمم ، ولكن الاغلبية صمدت امام اغراءاته ووعوده والذين اشتراهم سيكونون اول من يخرج عليه ويطالب بقطع راسه ..

هذا جزاء من يعتمد على العبيد !

مصطفى أمين



فكرة!

انني ادهش من اصرار الصحف الامريكية على المبالغة في قوة صدام حسين . مرة تقول ان جيشه مؤلف من مليون جندى . والذين يعرفون العراق جيداً يقولون ان عدد افراد هذا الجيش اقل من ذلك بكثير . ومرة يقولون ان العراق هى القوة العسكرية الرابعة بعد امريكا وروسيا وبريطانيا بينما ان التقارير الموثوق بها تذكر ان حالة الجيش العراقى سيئة بعد ان انهك قواه في الحرب مع ايران عدة سنوات . وان سلاح الطيران ضعيف وانه عاجز عن الحرب في الليل . ومرة ثالثة يؤكدون ان لدى صدام حسين غازات واسلحة ذرية ويكذب المحايدون هذه المبالغات . ويقولون ان اثر الغازات محدود في الصحراء . وان اثره في المدن المزدحمة بالسكان . وان امام العراق عدة سنوات قبل ان تصل الى صنع القنبلة الذرية .

اذن ما هو سبب المبالغة في تقدير القوة العسكرية العراقية وقد اوضحت الحرب مع ايران التى استمرت ثمانى سنوات . ان الجيش العراقى لم يستطع ان يهزم الجيش الايرانى الذى كان قد استغنى عن ثواره وضباطه بعد الثورة واستعان بعدد من المشايخ يتولون هيئة اركان الحرب . واعتمد على عدد من الاولاد والصغار غير المدربين . وسلمهم ورقة مرسوم عليها مفتاح وقيل لهم ان هذا هو المفتاح الذى يدخلون به الجنة . هذا الجيش المهلهل قاوم وصمد للجيش العراقى اكثر من ثمانى سنوات

اغلب ظنى ان هذه هى سياسة تسمين العجل قبل ذبحه وان الصحف الامريكية تخشى ان ينتقد الراى العام الامريكى ان تحارب اقوى دولة في العالم دولة صغيرة وتنتصر عليها . ولهذا فضلت ان تنفخ في الجيش العراقى حتى يبدو اكبر كثيرا من حقيقته . فاذا بدأت المعركة وانتصرت فيها امريكا قيل انها انتصرت على دولة خطيرة . وهذا هو السر ايضا في الحشد الهائل من عدد كبير من جيوش العالم واساطيل العالم وطائرات العالم وهى قوات كافية لسحق مائة جيش من مستوى الجيش العراقى .

ومن المبالغات ايضا القول ان الحرب سوف تؤدى الى قتل عشرين الف امريكى . وان وزير الحربية الامريكى ايد هذا الرقم . وان هذا هو السبب في تردد الرئيس بوش في دخول الحرب .

العراق ليست ضعيفة . ولكنها ليست بالقوة التى تبالغ فيها صحف الغرب فهى ليست قادرة على سحق كل جيوش العالم . ولا هى تملك الاسلحة التى تدمر جميع المصانع . ان قوتها الوحيدة هى انها تسيطر على عدد من عصابات الارهاب اكثر من اى دولة اخرى

ولكن عصابات الارهاب لم تكسب حربا في يوم من الايام .

مصطفى أمين



فكرة!

تلقيت مبلغ مليون جنيه من فاعل خير سعودى يحب مصر تبرعا لليلة القدر تخصص لأسر المصريين الذين وصلوا فى توابيت من العراق .

وصرح وزير الداخلية بأن عدد الجثث التى وصلت الى مطار القاهرة من العراق بلغت ٩٩٥ جثة ، وكلهم بين التاسعة عشرة والاربعة والاربعين . وذكر أن الفحص الطبى لبعض الجثث اثبت ان اصحابه لقوا مصرعهم نتيجة اعتداء وقع عليهم . ولوحظ انه وصل تقرير مع كل جثة يقول ان سبب الوفاة تهشم فى الجمجمة او طلق نارى او كسر فى الترقوة . وقد اثارت هذه التقارير شبهات المسئولين ، لأنها لم تتضمن مرة واحدة الأسباب التى ادت الى هذه الحوادث

وقد تعرض المصريون الذين عملوا فى العراق لظلم وارهاب واضطهاد ، وقد اكلت السلطات العراقية اموالهم وصادرت اثاثاتهم وتركت اغلبهم يخرج من العراق بملابسه فقط ، وقد مات بعضهم من التعذيب .

وسيتولى باب لست وحدك بحث كل حالة بواسطة محررى ومحررات الباب ومندوبى صحف أخبار اليوم فى المطار . وسيوزع على كل اسرة مبلغ متساو وستاخذ كل اسرة حوالى الالف جنيه . وسوف يسلم المبلغ الى الام اذا كان المتوفى أعزب او الى الزوجة اذا كانت لها اولاد .

وبعض هؤلاء حوكم بتهمة ملفقة ، ورفضت السلطات ان يدافع عنه محام . وبعضهم قتل بغير محاكمة او تحقيق . وبعضهم امضى عشر سنوات وسبع سنوات يعمل فى العراق واودع مدخراته فى بنوك العراق ، وعندما قتل اختفت هذه النقود وجاء جثمانهم الى المطار وليس به فلس واحد .

إن قصة هؤلاء الشباب هى قصة الجحود ونكران الجميل ، لقد خدموا وعملوا وبعضهم حارب فى صفوف الجيش العراقى ، ولم يلقوا الا الاهانة وسوء المعاملة واخيرا القتل بغير ذنب جنوه .

إذا كان عدد الضحايا المصريين الذين جاءوا فى توابيت حوالى الألف ضحية ، واذا وزع عليهم المبلغ بالتساوى فسيكون نصيب كل واحد منهم الف جنيه ، وهو مبلغ رمزى ، ولكنه يعبر عن الأسى والحزن الذى شعر به كل من عرف تفاصيل هذه الجرائم البشعة .

لقد كان يضرب المثل بما لاقاه سنمار من الطاغية من نكران وجحود ولكن فى مصر الآن أكثر من الف سنمار .

وسوف يجىء وقت تطالب فيه مصر بحق هؤلاء الابرياء .

مصطفى أمين



المصدر : الأخبار

التاريخ : ١٧ أكتوبر ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

فكرة!

لن يستطيع صدام حسين ان يعود الى صوابه .

بعض الناس يتوهم انه من الممكن ان يتنبه الرئيس العراقى من غفلته ويستيقظ من احلامه ويرى الحقيقة المرعبة التى غابت عنه ، فليس من المعقول ان يقف رجل واحد ضد العالم كله . وليس من المعقول ان يهزم جيش واحد جيوشا واساطيل وطيران ٢٦ دولة . ولكن صدام حسين لم يسمع صوت العقل ، وانما سمع صوت الذين يهتفون له فى الشارع العربى ويتصورون انه صلاح الدين الجديد ، الذى جاء ليحرر البلاد العربية وليعيد فلسطين ، وليعيد دولة الاندلس أيضا ! ولقد جاء زمن كان بعض اخواننا فى الشارع العربى يصفقون لهتلر ، ويتصورون انه جاء ليطرد الانجليز من مصر ويعطينا الاستقلال التام لمصر والسودان ، واشتد الحماس له حتى ان بعضنا أطلق على اولاده اسم هتلر ، فعندنا هتلر عبدربه وهتلر عبدالسميع وهتلر عبدالجبار الى اخره ، وبلغ الحماس ان بعضنا صدق ان هتلر اعتنق الاسلام واصبح اسمه الشيخ محمد هتلر ، ولهذا كانوا يدعون له فى بعض مساجد الارياف ، وفى يوم وليلة سقط هتلر المعبود ، وأطلق على نفسه الرصاص ومات وجاء خليفته ليستسلم بلا قيد ولا شرط

وهكذا نرى ان التاريخ يعيد نفسه ، ونفس الذين هتفوا لهتلر يهتفون لصدام حسين وهم يخدعون أنفسهم بهذه الأمانى والاوهام ويخترعون الاقاصيص ويخلقون الجيوش الجبارة التى ستحارب بقيادته ناسين ان الرجل لم يدخل مدرسة حربية ولم يسبق له ان كان جنديا فى اى جيش . فهو رجل هاوى حرب وقد عشق الملابس العسكرية وعشق النياشين ، وهو الذى رقى نفسه الى لواء ثم الى فريق ثم الى مشير ثم الى مهيب .

ويعتمد صدام على الاحداث الخارجية معتقدا انها ستخدمه ، فنقص شعبية الرئيس بوش قد تجعله يتردد فى ان يغامر بالحرب ، وتزلزل مركز جورباتشوف فى الاتحاد السوفيتى سوف تجعله يتردد فى القتال ، وزيادة شعبية حزب العمال عن شعبية المحافظين فى بريطانيا ستجعل مسز تاتشر تخاف أن يهزم الجيش البريطانى فى العراق فتسقط من الحكم . كل هذه الاحلام تشجع صدام على الصمود ، وفى الوقت نفسه يرسل المساعى والرسل الى مختلف دول العالم تحمل عروضه للصلح . وكل عرض يخالف العرض الآخر ولا يأخذ العالم هذه العروض بصفة جدية ، بل يعتبرها بشائر الاستسلام معتمدا على الانباء التى تجىء له من داخل العراق والتى تؤكد ان ايام صدام حسين معدودات .

ولا يزال صدام يقرأ تاريخ نابليون بونابرت ولكنه لم يصل بعد الى موقعة ووترلو !

مصطفى أمين



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٢ أكتوبر ١٩٩٠

فكرة!

كل يوم يتراجع صدام حسين خطوة الى الوراء . بعد ان كان يقول انه لن يفرط فى شبر من الكويت اصبح يعلن استعداده للجلاء عن كل الكويت ماعدا جزيرتين صغيرتين وبعد ان كان يقول انه يريد حربا تدوم الف سنة اصبح يشكو من الحصار الذى كاد يخنقه .

ولايزال هناك من يقول ان صدام حسين سيقبل فى نهاية الامر الحل السلمى فيعيد الكويت الى اهل الكويت ويكتفى بحكم العراق .

وانا اشك فى هذا الاحتمال . فالرجل العادى قد يقنع بان يحكم العراق وحده ، ولكن الديكتاتور لن يقبل هذا الإذلال . فقيمة صدام حسين انه أسد غضنفر . يهدد امريكا ويتوعد الاتحاد السوفيتى ، واذا رضى بهذه الهزيمة فلن يحتمل هذا الهوان واذا كان قبل ان يعيد لايران كل الارض التى استولى عليها فلم تكن المسألة مسألة زعامة يريد ان يفرضها ، والزعيم اللوى هو الذى يحقق كل يوم انتصارا تقام له المواكب والافراح .. والرئيس المهزوم يفقد سيطرته على الشعب ويفقد هيبته وهيلمانه ، وقد يقال ان مصر تحملت هزيمة ٥ يونيو ; والواقع ان هذا غير صحيح فان هزيمة ٥ يونيو هى التى قتلت جمال عبدالناصر .

والمطالب التى يشترطها الحلفاء مهينة لصدام حسين . فالمطلوب منه ان يسلم بلا قيد ولاشرط وان يدفع تعويضات للدول التى تضررت من احتلال الكويت ، وان يعيد الحكومة الشرعية للكويت . وفوق هذا مطلوب محاكمته على طريقة محكمة نورمبرج التى حكمت على رجال هتلر بالاعدام . وقبول صدام حسين لشرط واحد من هذه الشروط يقضى عليه ويسقطه بين ابناء وطنه واشرف له ان يسقط فى ميدان القتال من ان يعيش فى جو الذل والهزيمة .

وكل مانتمناه الذين يتمنون الخير للعراق هو ان تكون الهزيمة هى هزيمة الحكم العراقى ، لا القضاء على الجيش العراقى ، ولاتقسيم العراق ، ولا احتلاله ولاتخريبه وتدميره . وهذا يتوقف على وطنية صدام حسين ، فاذا مضى فى مغامراته فسوف يخسر العراق كل شىء ، ويخسر العرب العراق كقوة عسكرية وقد يؤدى هذا الى ان تبقى قوات اجنبية فى العراق ، او ان تستمر الجيوش الاجنبية فى المنطقة بحجة الانتظار الى اعادة تامين المنطقة واعادة رسم خريطة الشرق الاوسط . وكل هذا ليس فى مصلحتنا فان بقاء جندى اجنبى واحد فى المنطقة بعد الخلاص من صدام حسين هو امر سيرفضه كل العرب . وسيؤدى الى مؤامرات عربية فى كل بلد عربى

ان صدام حسين يستطيع ان ينقذ العراق وشعب العراق اذا تخلى عن الحكم .

مصطفى امين



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٨ أكتوبر ١٩٩٠

فكرة!

اهم من الالف وخمسمائة مليون دولار التي قدمتها لنا المملكة السعودية، واهم من تنازل الصندوق الخليجي عن وديعة الاثنين مليون دولار، واهم من الثلثمائة مليون دولار التي قدمتها لنا دولة الامارات العربية والثلثمائة مليون دولار التي وعدت بتقديمها في اول يناير واهم من اسقاط ديون الخليج التي تقدر بنحو سبعة مليارات دولار، واهم من اسقاط امريكا سبعة بلايين دولار قيمة الديون العسكرية. اهم من كل هذه المبالغ الضخمة ان مصر والسعودية ابلغتا حكومة الولايات المتحدة الامريكية انها ترفض ان تتولى الدول الاجنبية حماية امن الخليج، بل ان هذه هي مهمة مصر والسعودية ودول الخليج وكل دولة عربية تريد ان تشترك في هذا الشرف وتحمل معنا الاعباء.

وكان العراق وبعض الدول العربية اقام الدنيا واقعدها عندما اقترح مستر بيكر وزير خارجية امريكا ان تتولى القوات الاجنبية حماية امن الخليج. يومها قال الرئيس حسني مبارك لوزير خارجية امريكا ان امن الخليج هو مسئولية دول الخليج والدول العربية. واتصل خادم الحرمين الملك فهد بالرئيس بوش وابلغه نفس هذا الراى. فهذه البلاد نالت استقلالها وحريتها بعد جهود جبارة وثورات متعددة وكفاح طويل وكان كل مطلبها انها ترفض ان تكون تحت حماية احد. لقد كانت بريطانيا تصر على ان تحمى مصر والسودان وكانت فرنسا تصر على ان تحمى لبنان وسوريا والمغرب والجزائر وكانت ايطاليا تصر على حماية ليبيا.. ولكن الشعب العربي في كل هذه البلاد تصدى وقاوم وجاهد حتى حصل على حقه ان يحمى نفسه بنفسه.

ان الكويت لم تطلب حماية امريكا وانما طلبت من امريكا ومن كل دول العالم ان تقف معها تقاوم الغزو العراقي. ولم يكن هذا بالامر الذى يستحق ان يغضب الملك حسين فقد طلب هو شخصيا في عام ١٩٥٨ ان يجيء الجيش البريطاني لنجدته وجاء الجيش فعلا وبقي في الاردن الى ان هدأت الازمة وخرج كما دخل.

فالذين كانوا يقولون لنا ان قدوم الجيش الامريكي للدفاع عن السعودية هو احتلال اجنبي، وان امريكا دخلت ولن تخرج، واننا سنصبح منطقة خاضعة للنفوذ الامريكي، واننا فقدنا استقلالنا وحريتنا. كل هذا الكلام لم يخيفنا ولم يهددنا فقد كنا نعرف ماذا نريد، وكنا على ثقة بان الجيش الامريكي سوف يخرج بعد ان تنتهي مهمته. وقد جاءت تأكيدات الرئيس حسني مبارك عن رفض مصر لفكرة حماية الخليج بواسطة قوات اجنبية تأكيدا لهذا المعنى اننا لانقبل احتلالا اجنبيا، ولا احتلالا عربيا، ولكننا نرحب بمن يساعدنا في مقاومة اى غزو او عدوان.

مصطفى امين



المصدر : الأخبار

التاريخ : ٢٩ أكتوبر ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

فكرة!

من حق صدام حسين ان نشكره على ما فعل. فقد كشف حقيقته واظهر خبيئته، وعرف من لم يعرف حقيقته. كان بعض العرب مخدوعا فيه. يتصور انه منقذ العناية الالهية لانقاذ فلسطين، فاذا به رسول الشيطان للقضاء على استقلال الكويت. كان بعضنا يتستر على الجرائم التي يرتكبها ضد اهل العراق، متعللا بانه يقوم بعملية جراحية للقضاء على اسرائيل فلا باس من سقوط بعض الدم وذبح بعض الضحايا.

كان العرب يهللون للمستبد العادل الذي يقتل الالوف ليحيي الملايين، والذي يكمم الاصوات لينطلق صوت واحد هو تحرير فلسطين، وكانوا يدافعون عن بطشه بالصحافة ويبررون جرائمه، ويهزاون بالذين يطالبون بالحرية وينادون بحقوق الانسان! هذا الرجل يدوس بحذائه على اعناقنا ليصل الى تل ابيب، ويملا بنا السجون لكي يبقى صوته وحده يجلجل لاعنا الاستعمار وعملاء الاستعمار. كم من مستبد عادل نومنا تنويما مغناطيسيا، وسلبنا ارادتنا وتحكم في عقولنا واوهمنا ان الحرية هي اكذوبة لا يجوز ان نصدقها وان الديمقراطية هي لعبة امريكية كلعبة الثلاث ورقات يجب ان نتفاداها، وان الانتخابات الحرة لا لزوم لها لانها مضيعة وقت وان لدينا ديمقراطية التصفيق حيث الهتافات ابلغ من الاحصاءات ثم جاء صدام حسين ليجعلنا نعرف من هم اصدقاؤنا ومن هم اعداؤنا. من الذين يناصروننا بالعمل ومن الذين يناصروننا بالكلام. من الذين يقفون بجوارنا في وقت المحنة، ومن الذين يحرصون على الظهور بجوارنا في الافراح والليالي الملاح، من الذين يطالبون بان يحاربوا معنا، ومن الذين يطلبون منا ان نستشهد في مقابل ان يقيموا لنا حفلة تكريم. الغشاوة التي كانت فوق عيون الشعب العربي بدات تنكشف، وبدانا نفرق بين الذين يخدعوننا بالاوهام والذين يواجهوننا بالحقائق. بين الذين يهددون ويتوعدون حتى اذا قامت المعركة واطلقوا سيقانهم للريح وبين الذين يصمدون للعدوان ويموتون ويستشهدون. ما اكثر ما سمعناه من وعود لا تتحقق، ومن عهود لم تحترم. كم راينا اسودا تزار في وقت السلام وتعدو كالفئران في زمن القتال. كم صدمت آذاننا بالذين يقفون فوق المنابر ويطالبوننا بالثبات وهم يعدون الى الخلف، ويطلبون منا ان نستيقظ وهم نائمون غافلون، ويدعوننا الى التضحية بالحياة وهم يرفضون ان يضحوا بالملاليم.

انكشف كل هؤلاء بعد ان خلع صدام حسين ملابسه ونزع قناعه، فظهرت مخالبه وبانت حوافره وعرف العرب انه جاء ليبتلعهم لا ليؤيدهم، وليستعبدهم لا ليحررهم ويحول البلد المستقل الى مستعمرة ينهبها ويسرقها في رابعة النهار.

شكرا لصدام حسين لانه فتح عيوننا التي كانت مغلقة تؤمن بالاصنام وترفض ان تؤمن بالله!

مصطفى أمين



المصدر : الأخبار

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١ نوفمبر ١٩٩٠

فكرة!

ع

نحن على ابواب الحرب. كل هذه المسكنات والمهدئات لم تتمكن من القضاء على الخيار العسكرى، بل اجلته بضعة ايام. وإذا كان بعض الناس يعتبرون ان فترة الانتظار قد طالت اكثر من اللازم. ولكن الحقيقة انها فترة قصيرة إذا عرفنا هذا العدد الهائل من المعدات الذى نقل من جميع القواعد الامريكية فى العالم الى السعودية، وإذا قدرنا المجهود الكبير الذى استغرقته تركيب الاقمار الصناعية فوق العراق والكويت .

ولا يستطيع صدام حسين ان يفاجىء الجيوش الحليفة بالهجوم، فإن كل خطوة يخطوها جندى عراقى او كل متر تتقدم فيه دبابة عراقية اصبح يسجله القمر الصناعى . فلأول مرة فى تاريخ الحروب لدى الجيوش المتحاربة صور الكترونية عن كل تحرك فوق الارض او تحت الارض.

وكنا قد تمنينا ان لا تقوم الحرب إلا بموافقة مجلس الامن. ولكن هذا الرأى لم تاخذ به الولايات المتحدة ولا تزال السلطات الامريكية تؤكد انها لن تتردد فى استخدام القوة فى الخليج إذا وقع اى استفزاز ضد القوات الامريكية.

والاستفزاز له اشكال والوان عند الاقوياء. فإذا حدث اعتداء على حياة جندى امريكى او إذا اسقطت طائرة امريكية او إذا صورت الاقمار الصناعية حركة غير عادية للجيوش العراقية اعتبرت امريكا هذا استفزازاً واعلنت الحرب. وقد يحدث ان يبدأ القتال بغير اعلان للحرب، وهذا امر سبق فى حروب سابقة. ولهذا قد لا ترسل الجيوش المتحالفة انذاراً للعراق يعقبه الحرب. بل المتوقع ان الحرب ستبدأ وبعدها يجىء الانذار بالحرب ومهما يحاول صدام حسين من التوقف عن الحركة والجمود فى مكانه فهذا لن يمنع الحرب، وان كان قد يؤخرها. وكان من رأى المراقبين الحربيين ان الحرب ستبدأ بعد يوم ٦ نوفمبر، وهو يوم الثلاثاء الاول فى شهر نوفمبر الذى تجرى فيه الانتخابات على نصف مقاعد مجلس الشيوخ ومجلس النواب فى الولايات المتحدة. والمعتقد ان الرئيس بوش لن يحصل على الاغلبية فى هذه الانتخابات ولكنه يرى ان قرار الحرب سوف يفيده شعبيا. فقد اعتاد الامريكيون ان يقفوا صفاً واحداً إذا حاربوا.. ولكنهم يختلفون إذا طالت مدة الحرب.

ولا نتوقع ان الحرب ستكون سهلة.. وقد تتحول إلى حرب عصابات. ولكن الاتجاه الى الاعتماد على ضربة الطيران ستجعل الحرب اسرع. ولن يقتصر ميدان القتال على الكويت بل سوف يمتد الى العراق. وسوف يحاول العراق ان ينقل المعركة الى ارض بعيدة عن الكويت وربما حاول ان ينقلها الى اسرائيل ليحولها الى حرب عالمية..

وسبب التردد فى الحرب ان الخبراء يتوقعون ان تكون هذه حرب مكلفة تتكلف البلايين من الدولارات وتتكلف عشرات الالوف من البشر. وهم يرغبون فى حصر خسائرها لان الشعوب بعد الحرب سوف تحاسب الحكام سواء انتصروا او خسروا !

مصطفى أمين



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٥ نوفمبر ١٩٩٠

فكرة!

الذين كانوا يتشككون في قيام الحرب اصبحوا يؤمنون باقترابها . والذين كانوا يظنون ان الحكاية تهويش في تهويش بداوا يعتقدون انها جد في جد ! فليس من المعقول ان تحشد ٢٦ دولة اساطيلها وجيوشها وتنفق البلايين في نقلها من انحاء العالم حتى تهوش صدام حسين وتملاه بالخوف والفزع . فقد كان من الممكن تهويش او اخافة صدام حسين بتصريح يذاع في التليفزيون او بمقال في احدى الصحف .

والاشاعات التى تنطلق عن حدوث خلاف بين الاتحاد السوفيتي وامريكا ، او حدوث انقسام بين القوات المتحالفة في ميدان القتال والنزاع على من يقود القوات في الميدان . كل هذا هو اشاعات يطلقها هواة الاكاذيب او جنرالات القهاوى الذين يحركون الجيوش وهم جالسون يلعبون الطاولة او يتسامرون .

الحرب مؤكدة ، وخطة الحرب موضوعة ومتفق عليها ، والهدف من الحرب لا خلاف عليه ورؤساء الدول المشتركة في الحرب على علم تام بالخطوات القادمة . وسوف يطلعهم وزير الخارجية بيكر عندما يجتمع بهم هذا الاسبوع على اخر ترتيبات ساعة الصفر .

ويبدو ان الرئيس بوش كان محتاجا لكل هذا الوقت لاقناع الرأى العام الامريكي بالحرب ، فالرجل الامريكى العادى الذى يملك كل شيء يخاف من الحرب خشية ان يفقد شيئا من حياة الترف التى يعيش فيها ، وقد احتاج الرئيس فرانكلين روزفلت إلى ثلاث سنوات حتى اقنع الشعب الامريكي تدريجيا بدخول الحرب ضد المانيا .

والقيود التى وضعها الدستور على رئيس الجمهورية في امريكا تجعله لا يستطيع الحركة بسرعة الا بعد استئذان الكونجرس ، وهذا ما يحاول الرئيس بوش الخلاص منه . وكل هذه مراحل يجب ان يتخطاها الرئيس الامريكي ليستطيع ان ينطق بكلمة البدء بالحرب .

فلا خلاف بين الحلفاء على الحرب ، ولكن الخلاف على ما يحدث بعد الحرب . ففريق يريد ان يسحق القوة العسكرية للعراق ، وفريق يرى ان الهدف الاول هو القضاء على صدام حسين وبعد ذلك تقرر الظروف الجديدة الطريق الذى تسير فيه الاحداث ، وفريق ثالث يرى تقسيم العراق إلى ثلاث دول بعد حل الجيش العراقي ونسف القواعد الذرية ومصانع الغازات السامة . وفي راى فريق رابع يجب اعادة رسم خريطة الشرق الاوسط كله وازالة كل الالغام المطمورة فيه .

فالمسالة ليست مقصورة على صدام حسين .

مصطفى أمين



المصدر : الاخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٢ نوفمبر ١٩٩٠

فكرة !

الجنرال « الوقت » يحارب الى جانب صدام حسين . فكلما طالت فترة الانتظار اصبحت المعركة اكثر صعوبة واشد خطرا . فلو كانت الولايات المتحدة ضربت ضربتها فى شهر اغسطس الماضى لكان النصر اسهل كثيرا مما لو كانت المعركة فى شهر مارس القادم .

وليس سرا ان الرئيس بوش كان يعتقد ان حشد الجيوش فى السعودية وحده يكفى لتراجع صدام ، وعندما لم يحدث هذا تصور ان الحصار الاقتصادى قادر ان يرغم صدام على التسليم ولكن الايام اثبتت انه كلما مرت الايام زاد صدام اصرارا وتشبثا لاعتقاده ان الجنرال الوقت قادر ان يحسم المعركة لصالحه .

ولم ينجح الوقت فى دق اسفين فى العلاقة الوثيقة الجديدة بين الاتحاد السوفيتى والولايات المتحدة ولكنه نجح فى زيادة التردد فى الراى العام . فالشعوب لاتريد الحرب الا اذا كانت مضطرة الى ذلك . فقد اصبحت مثلا اغلبية الراى العام فى فرنسا تعارض فى الحرب بعد ان كانت تؤيد القتال ، وهبطت النسبة المئوية فى الراى العام الامريكى التى كانت تطالب بالحرب وارتفعت نسبة الذين يطالبون باستمرار الحصار الاقتصادى ، وكلما طالت مدة الانتظار زادت نسبة المعارضين فى الحرب .

واعتقد ان الموقف سينتهى بان تتحمل الولايات المتحدة وحدها تبعة القتال داخل الكويت والعراق بينما تكون مهمة الجيوش المتحالفة حماية المملكة السعودية ومقاومة اى عدوان . والمتفق عليه ان الحرب لن تطول . بعض المراقبين يقولون انها ستنتهى فى ساعات وآخرون يرون انها ستنتهى فى عشرة ايام وغيرهم يعتقد انها ستستغرق عدة اسابيع . والدوائر الامريكية تعتقد ان الجيوش الموجودة فى السعودية قادرة على حماية ابار البترول من التدمير . بل هى ترى انه اذا حدث تدمير لبعض ابار البترول فى الكويت والعراق فيمكن اصلاحها واعادتها للعمل فى خلال عدة اسابيع .

والاهم من الحرب هو مابعد الحرب ، فالمؤكد ان خريطة المنطقة سوف تتغير وقد بدأ هذا بالقرار الخطير الذى اصدره خادم الحرمين الملك فهد بادخال اصلاحات ديمقراطية على نظام الحكم وتعهد باقامة مجلس شورى . وسوف تتأثر كثير من البلاد العربية وبلاد العالم الثالث بهذا القرار الذى هو قرار طبيعى بعد ان دقت الديمقراطية على كل الابواب وبعد ان هبت رياح الديمقراطية على كل بلاد العالم .

اما الحرب فكثيرون يعتقدون انه لابد ان يبدأ الهجوم الامريكى قبل عيد الميلاد . وسوف يتعرض الرئيس بوش لنقد كثير فى امريكا اذا امضى الجنود الامريكيون يوم ٢٥ ديسمبر اى يوم عيد الميلاد بعيدا عن بلادهم .

اذا تاخر بوش عن هذا الموعد فسيخسر انتخابات الرياسة فى سنة ١٩٩٢ ، وهكذا يسقط قبل انتهاء رياسته بسنوات !

مصطفى امين



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٠ نوفمبر ١٩٩٠

فكرة!

لا يستطيع الرئيس بوش أن يحارب إذا عارض الكونجرس الامريكي هذه الحرب . ففي البلاد الديموقراطية لا يكون الحاكم حرا يفعل ما يشاء ، بل أن امامه عددا من القيود والعقبات يجب ان يتخطاها . وقد يقول البعض أن هذا من عيوب الديموقراطية ، ولكن هذا العيب هو الذى يحمي البلد من القرارات المرتجلة او القرارات التى تصدر فى ثورة غضب .

فالبرلمان ومجالس الثورة هي فرامل تمنع سيارة الحكم من الاصطدام ومن الانقلاب ومن دهس الناس . ولو كان لدى هتلر برلمان حقيقي وصحافة حرة لما قامت الحرب ، ولاستطاع العقلاء ان يمنعوا هتلر من مغامراته المجنونة التى ادت بالمانيا الى الخراب او الدمار .

وفى الاتحاد السوفيتي اصبح الحاكم لاول مرة مقيدا بالسلاسل والاغلال ، فلابد ان يأخذ راى البرلمان ، والنواب يستطيعون فى اى وقت ان يقولوا للحاكم قف من انت . وهذا يجعل مهمة جورباتشوف مهمة شبه مستحيلة ، ولكنه يرى ان النظام الديموقراطي هو الذى يحميه . وهذا النظام هو الذى يمنع الانقلاب العسكرى ، وهو الذى يجعله يضطر ان يبطيء فى خطواته ، ويقدم ساقا ويؤخر ساقا قبل ان يقدم على مغامرة سياسية .

وفى امريكا كانت الاغلبية الساحقة تؤيد الرئيس بوش فى الحرب ، ولكن بدأت هذه الاغلبية تتضاءل تدريجيا ، والسبب أن التليفزيون الامريكى لا يكتفى بنشر راى الرئيس بوش وحكومته ، بل هو ينشر بنفس المقدار راى خصومه ومعارضيه بل اذا ادلى الرئيس بوش بتصريح ضد صدام حسين أسرع التليفزيون الامريكى الى صدام حسين يطلب منه ان يرد على تصريح الرئيس الامريكي ، ويحرص على اعطاء العدو نفس الفرصة التى اعطاها لحكومة بلاده . وهذا كلام لا يعجبنا نحن الذين تعودنا على سماع الراى الواحد ، فاذا سمعنا الراى المخالف دهشنا وتصورنا ان الحكومة قد ضعفت وانها تلفظ انفاسها الاخيرة . ولكن هذه الحرية تقوى الحكومات فى البلاد الديموقراطية وتحمى الدولة وتحرسها ، وصحيح اننا نتعب الحكومات ونزيد همومها ، ونضطر ان ترد على كل بند وان تناقش كل معارضة ولكن هذه المتاعب الصغيرة تحمي الدولة من المتاعب الكبيرة .. فها نحن نرى الدول التى قيدت الحرية وهى تعيش فى قلق واضطراب ، وينام الحاكم نوما متقطعا ؛ وكل طرقعة موتوسيكل تفزعه من نومه وتحرمه من الاحلام السعيدة ..

وخير لى ان امشي ببطء واصل الى اهدافى على ان امشى متعجلا واصل الى القبر !.

الدول السعيدة هى الدول الحرة .

مصطفى أمين



المصدر : أخبار اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٤ نوفمبر ١٩٩٠

فكـــــرة

يجب ان نعلم اطفالنا ما هى الحرية . نعلمهم كيف يعشقونها ، وكيف يناضلون من اجلها . وانها حق لكل مواطن وليست منحة من الحكومة تمنحها وتسحبها كما تشاء وتريد . كنا ندرس ونحن اطفال مادة اسمها التربية الوطنية . وكانت هذه المادة تشرح لنا الدستور وان معناه ان الامة مصدر السلطات ، وان نقف ضد الطغيان والاستبداد وان نؤمن بالتسامح بين الاديان وان الصليب يعانق الهلال .

ثم الغينا مادة التربية الوطنية لاننا لم نعد فى حاجة الى تربية !.

وخرج اولادنا يجهلون معنى الحرية ، ويتصورون ان حريتهم ان يعتمدوا على الاخرين او ان يخالفوا القانون . وان الوطنية هى ان يخرجوا فى مظاهرات مهمتها ان تهتف لكل حاكم بالروح والدم نحميك يا فلان !.

يجب ان ندرس لاطفالنا غزو الكويت ، وانه اعتداء على كل واحد منا ، وان سر تاخرنا اننا لا نطبق حقوق الانسان فى بلادنا . واننا نسكت اذا ظلم اى برىء منا ونتحسس رقابنا ونحمد الله ان سيف الطاغية لم يصل الى رقابنا : بينما المفروض ان نتعلم ان نشعر اذا ظلم برىء واحد ، ان كل واحد منا وقع عليه الظلم . وانه اذا اعتدى على بلد كالكويت فكان الاعتداء عليه هو اعتداء على حريتنا . ولا يكفى ان تكون علاقتنا الدبلوماسية جيدة ببلدة بينما ان هذا البلد يحكم بالارهاب وتقطع فيه السنة المعارضين وتوعد الحرية وحقوق الانسان إن اعداء الحرية والديمقراطية فى اى بلد فى العالم هم اعداؤنا . ونحن عندما نطالب بتحرير الكويت نعتقد بان تصبح دولة حرة مستقلة فيها دستور وبرلمان وحقوق للانسان . ولا نريد ان نستبدل احتلالا باحتلال . ولو ان جيوش امريكا بقيت فى الكويت فسوف نحاربها كما نحارب احتلال العراق الآن .

نحن نريد ان تكون بلادنا كعبة الحرية . ان نفتح ابوابنا لجميع صحافة العالم الذين يهاجموننا والذين يؤيدوننا نحتضن كل المناضلين فى سبيل الحرية والديموقراطية فى جميع انحاء العالم . ولا نقبل ان تكون بلادنا منفى او ملجا للطغاة والمستبدين و الهاربين من غضب الشعوب . .

كل قيمتنا فى المنطقة الآن اننا اكثر بلاد المنطقة حرية . فلنحافظ على هذه الحرية ونطلب حرية اكثر وديموقراطية اكثر . الذين لا يتقدمون الى الامام يتاخرون الى الوراء .

مصطفى امين



المصدر : الأخبار

التاريخ : ٢٧ نوفمبر ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

فكرة!

أصبح من المؤكد قيام الحرب، لصدام حسين يرفض الجلاء عن الكويت، ويضع شروطا مضحكة للجلاء، تارة يطلب عدم عودة أمير الكويت وتارة يطلب أن تتعهد الكويت بأن تدفع له جزية ضخمة الى الأبد! وكلمة الى الأبد ليست من عندنا إنما هي كلمة الرئيس العراقي بالحرف الواحد.

وليس معقولا تأجيل موعد معركة الهجوم الى شهر مارس فهو موعد يقترب من شهر رمضان ومن الأشهر الحرم التي حرم فيها القرآن الحرب ويرى البعض أن الحرب ستقوم خلال الثلاثين يوما القادمة. وان كان شهر ديسمبر هو شهر الاجازات وأعياد الميلاد. وسوف يصدر من مجلس الأمن قرار بالاذن بالخيار العسكري، وسيكون هذا القرار بالأغلبية وستعارضه اليمن وكوبا وقد تمتنع الصين عن التصويت، ولكنها لا تستعمل الفيتو الذي يمنع صدور القرار.

ولن يحدد القرار موعد القيام بالأعمال العسكرية، فسوف يترك هذا لقيادة الجيوش المتحالفة.

وقد خسرت الجيوش المتحالفة خسارة كبرى باستقالة مسز تاتشر التي كانت زعيمة المتحمسين لدخول الحرب، والزعيم الذي سيخلفها لن يخرج عن هذه السياسة ولكن سوف ينقصه حماس مسز تاتشر وقوة تصميمها.

وسوف لا يعارض الاتحاد السوفيتي الحرب، ولكنه لن يشترك فيها. وذلك بسبب الظروف الدقيقة التي يمر بها، والأزمة الاقتصادية التي تنكد الحياة على جورباتشوف والتي تهدد الاستقرار في الاتحاد السوفيتي.

وقد أوضح الرئيس مبارك بعد اجتماعه بالرئيس بوش في القاهرة ان الجيش المصري لن يحارب في العراق ولن يدخل العراق، وسيكون دوره مقصورا على تحرير الكويت من الاحتلال العراقي وعودة الحكومة الشرعية، وقد قدرت الحكومة الامريكية الأسباب التي تدفع مصر لاتخاذ هذا الموقف. فمصر لا تريد أن تحتل أي بلد عربي ولكنها مستعدة دائما للاشتراك في تحرير اي بلد عربي.

وقامت مصر بدور هام في تحسين العلاقات بين سوريا والولايات المتحدة، وفي تقريب وجهات النظر لعقد اجتماع جنيف بين الرئيس الأسد والرئيس بوش وهي في الوقت نفسه تحاول تنقية الجو بين الولايات المتحدة وبين ليبيا.

وقد أصبح الرئيس بوش مقتنعا بأن إطالة مدة الانتظار ليست في مصلحة الجيوش المتحالفة، وانها لم تخدم قضية الحلفاء، بل أعطت فرصة لصدام حسين لتمييع الموقف، ولنشر الاشاعات غير الصحيحة عن الخلافات بين الحلفاء.

وسوف تثبت الأيام القليلة القادمة قوة التفاهم بين قادة الجيوش المتحالفة.

مصطفى أمين



المصدر : الأخبار

التاريخ : ٢٨ نوفمبر ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

فكرة!

فلنستعد للحرب اليوم وكأنها ستقوم غدا والحرب القادمة ليست نزهة ولكنها حرب حقيقية. فيها ضحايا وفيها شهداء . كما أن فيها صواريخ وقنابل وديناميت . المهم ان نقف جميعا خلف جيوشنا . وان يشعر كل واحد منا انه شريك في المعركة . وانه ليست مهمته ان يتفرج على القتال . بل مهمته ان يشجع المقاتلين ويؤيدهم ويسهل مهمتهم الخطيرة . يجب أن يشعر المقاتل في الميدان ان الشعب يقف خلفه يؤازره ويدعمه ويقويه . واذا كانت لدى الواحد منا طلبات شخصية او مصالح فردية فليؤجلها الى مابعد الانتصار . نحن لا نريد ان ينظر الجندي خلفه ليتأكد انه في امان . بل نريده ان ينظر دائما الى العدو ويتأكد ان مصر كلها تحمي ظهره .

واذا كان الجندي مطالب . في الحرب ان يضحي بحياته . فان المواطن العادي مطالب أن يضحي بشهواته ومطالبه الشخصية في سبيل ان نوفر للجيش المقاتل كل مايحتاج اليه في ميدان القتال .

ولنحذر من دسائس العدو وألاعيبه ، فهو سوف ينتهز هذه الفرصة . وينشر الاشاعات الكاذبة ويدعي انتصارات لم تقع . يحاول ان يفرق بيننا وبين اخواننا الذين يقفون بجانبنا في ميدان القتال . وكم تلقى الجنود الانجليز في الحرب العالمية الثانية من منشورات ودعايات وضعها الدكتور جوبلز اكبر كذاب في تاريخ العالم قاصدا بها ان يضعف معنويات الجيش البريطاني ويفرق بين جيوش الحلفاء . واستطاع الحلفاء ان يصمدوا لحرب الاكاذيب وان يقاوموا الاشاعات واسلحة الكذب والخداع .

فاذا نقص السكر يوما يجب أن نحتمله . ونعرف أن السكر الذي نقص ذهب الى الذين يحاربون في الميدان . وان من حقهم ان يأكلوا السكر والا نبخل عليهم بأي تضحية . واذا حدثت أزمة لحم فيجب ان نصبر . ونعرف أن النصر سوف يقضي على كل الازمات والاختناقات وانه لابد من تضحية لتحقيق النصر الذي نتمناه .

إن الحرب التي نخوضها ليست غزوا ولا هي احتلال . وانما هي حرب تحرير . نقدم فيها دماءنا وارواحنا لتحرير بلد شقيق . ولقد عاشت مصر طوال السنين تعطي ولا تأخذ وتضحي ولا تنتظر مكافأة من احد . فنحن نحارب من اجل المبادىء التي آمنا بها . وهي ان الانسان ولد حرا وليس من حق احد ان يستعبده . وإن السكوت على اي طغيان واستبداد هو خدمة نقدمها للمغتصب الذي حرم بلدا شقيقا من حريته واستقلاله وسيادته ونحن لا نحارب لنضم بلدا الى امبراطوريتنا وانما نحارب لنحطم الأغلال التي وضعت في ارجل شعب شقيق . لاننا نعلم ان الطغيان والاستبداد مرض معد . وانه إيدز العصر الحديث .

إن حرب التحرير هي نضال من اجل حرية كل واحد منا .

مصطفى أمين



المصدر : أخبار اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١ ديسمبر ١٩٩٠

فكرة!

البعض يؤكد ان صدام حسين لن يحارب، وانه سوف يستمر على رفضه الجلاء عن الكويت الى يومين او ثلاثة قبل الموعد المفروض وعندئذ يعلن انه ليس في الكويت جندى عراقي واحد. وبذلك تقف الجيوش المتحالفة في مكانها لا تتحرك منه.

ولا تظن أن هذا يحل المشكلة، فليس المطلوب الجلاء عن الكويت فقط. بل المطلوب عودة أمير الكويت وحكومة الكويت كما كانت. والمطلوب كذلك هو القضاء على القوة العسكرية التي يستطيع صدام حسين استخدامها في أى وقت يشاء ولأى غرض يشاء. والمطلوب أخيرا هو تدمير المصانع التي تستخدم لصناعة القنبلة الذرية والغازات الخانقة. واذا وافق صدام حسين أن يستسلم ويقبل كل هذه الشروط فلا يكون له مكان في العراق. وعليه ان يبحث لنفسه عن نهاية يختارها لنفسه فإما يلجا الى كوبا أو الى أى دولة صديقة له، او يطلق على راسه رصاصة وكفى الله المؤمنين شر القتال. فليس سرا أن بعض دول العالم تصر على محاكمة صدام حسين في محكمة علنية تتألف من قضاة دوليين. واشك كثيرا في ان صدام سوف ينتظر حتى يقدم الى مثل هذه المحاكمة.

ويعتقد البعض ان صدام لن يطلق رصاصة واحدة فهو يعلم أنه اذا خسر الحرب سوف تحمله الشعوب العربية مسئولية الخراب والدمار، وهو يفضل ان يخرج من الحرب بطلا، ويدعي انه فعل ذلك ليحمي سكان العراق من الموت والدمار والفناء وانه اثر ان يضحي بنفسه في سبيل العرب. ويقول أصدقاء صدام حسين ان العرب اعتادوا ان يكرموا زعماءهم المهزومين، وان رشيد عالي الكيلاني عاش بطلا بعد أن فر من العراق بعد هزيمة الجيش العراقي في اثناء الحرب العالمية الثانية، وان الرئيس جمال عبدالناصر احتفظ بشعبيته بعد هزيمته في ٥ يونيو، وان الحاج امين الحسيني بقي بطلا بعد هزيمة جيوش المحور الذى كان مفتي فلسطين احد حلفائها. هذا بخلاف ما يحدث في اوربا عندما أطلق هتلر الرصاص على راسه عندما اصبحت قوات الحلفاء على ابواب برلين، وعندما تم اعدام موسوليني بعد استسلام الجيوش الايطالية.

والغريب ان صدام حسين لايزال يعتقد ان معجزة ستحدث وتنقذه من الهزيمة، وهو لا يصدق ان روسيا والدول الشيوعية سابقا تخلت عنه. ولايزال يتلقى تقارير تؤكد له ان ثورة ستقوم في امريكا وتسقط حكامها الذين يريدون الحرب. وهو يعتقد فعلا انه اسقط مسز تاتشر من رياسة الحكومة الانجليزية، وانه سوف يستطيع اسقاط كل رؤساء الدول الذين يقفون ضده. وفي بعض الأحيان يتصور انه سيهزم أمريكا وجميع الجيوش المتحالفة معها، ويجلس يوزع دول العالم على الدول التي وقفت بجانبه كما كان يوزع هارون الرشيد العطايا على الشعراء والمعجبين!

مصطفى أمين



المصدر : الشرق الأوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٤ ديسمبر ١٩٩٠

فكرة

فوجيء الناس بدعوة الرئيس بوش لوزير خارجية العراق للاجتماع به في واشنطن والذين اكتفوا بقراءة العناوين الكبرى للخبر تصوروا اننا على ابواب السلام. ولكنني شعرت بعد قراءتها اننا على ابواب حرب، وان المقصود بها هو قطع الطريق على الذين يطالبون بارجاء الحرب والعودة للمفاوضات فقد كان واضحا ان الرئيس الامريكي متمسك بشروطه التي ايدها مجلس الامن، وهو الجلاء التام عن الكويت وعودة امير الكويت وحكومته الشرعية، وفي الوقت نفسه الاصرار على تدمير ما لدى العراق من اسلحة ذرية وغازات سامة. وكل ما فعله الرئيس الامريكي انه وضع السم في ورق مفضض.

فالمقصود بهذه الاقتراحات اقناع الراي العام في داخل امريكا وخارجها بان امريكا عملت كل ما في وسعها لتجنب الحرب، وبان صدام حسين اصر على احتلال الكويت. فاذا حدثت مفاوضات بالشروط التي وضعها الرئيس بوش فمعنى ذلك ان صدام ينتحر او يفقد مكانته بين الذين يعتبرونه بطلا كنابليون بونابرت. والذين حول صدام منقسمون في الراي، فريق منهم يحرض صدام على ان يضرب اسرائيل وبذلك يضرب التحالف الكبير الذي تشترك فيه الدول العربية والدول الاسلامية، وفريق يرى ان السلامة في التراجع مع الحصول على تاكيدات بان امريكا لن تتدخل في المسائل الداخلية في العراق وتطالب بعزل صدام حسين.

ولكن المهم ان العالم سيمكث اربعين يوما بغير حرب، ولكن حالة الترقب والانتظار والقلق لا تقل سوءا عن حالة الحرب، وربما يقول البعض ان وقوع البلاء خير من انتظاره.

وصدام حسين لا يثق بالولايات المتحدة، وامريكا لا تثق بصدام حسين، ومن الصعب ان يجلس الاثنان على مائدة واحدة، ما دام كل منهما لا يريد ان يتراجع خطوة واحدة الى الوراء، وخاصة ان بوش لا يكتفي بخطوة واحدة بل يطالب بمئات الخطوات الى الوراء. والذين لا يعرفون صدام يؤكدون انه لن يتراجع، والذين يعرفون صدام يقولون انه لا يطيق الهزيمة وانه يفضل الموت على الاستسلام. .

والخير اليوم بفلوس... وغدا ببلاش!

مصطفى امين



المصدر : الشرق الأوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات　　التاريخ : ١١ ديسمبر ١٩٩٠

فكرة

المفاوضات التي سوف تتم بين الرئيس بوش والرئيس صدام حسين ليست مفاوضات ولا محادثات وانما هي اجراءات استسلام وكثيرون لا يتصورون ان يستسلم صدام فجأة بعد مواقفه التي اراد ان يكون بها بطلا مغوارا يلقي دروسا على الغرب ويطالبه بان ينزل على الامر الواقع ويقبل ان تكون الكويت احدى المحافظات التابعة للعراق.

كان صدام يقول الى وقت قصير انه لا يوجد الآن شيء اسمه الكويت، وان مسألة الكويت انتهت الى الابد ولكنه بدأ اخيرا يعلن استعداده لاعادة الكويت الى اصحابها بشروط. أشبه بمسمار جحا الذي باع بيتا واشترط أن يحتفظ بمسمار واحد فيه. وكل يوم يزور البيت ليتفقد المسمار، وياكل ويشرب ويستريح ثم ينصرف في المساء ليعود في اليوم التالي ليسأل عن صحة المسمار.

ومن رأي الجيوش المتحالفة ألا يسمح لصدام بمسمار في الكويت. ولهذا فهم يرفضون الحلول التي يقترحها وهي لا تحوي مسمارا واحدا بل عدة مسامير، فلن يوافق بوش على اعطاء جزيرتين كويتيتين للعراق، ولن يوافق الا على عودة أمير الكويت، ولن يوافق على أن تجرى انتخابات لانتخاب أمير جديد في الكويت، ولن يوافق على اعطاء العراق نسبة من بترول الجزيرتين الكويتيتين. كل هذه طلبات يلوح بها العراق ويعتبرها الرئيس بوش وحلفاؤه مكافأة على الغزو في الوقت الذي تطالب فيه بعض الدول الكبرى بأن يدفع العراق تعويضات للكويت والدول العربية التي تضررت من الغزو ثم هناك مسألة اخرى سوف تثار في آخر المحادثات وهي ضرورة القضاء على الاسلحة الذرية ومصانع الغازات السامة وضرورة تقليل القوة العسكرية العراقية وانقاص عدد جنود الجيش العراقي. وكل هذه طلبات تبدو مستحيلة في نظر الرئيس صدام حسين. وقد قال لبعض الاجانب الذين زاروه اخيرا إنه يفضل الموت على الاستجابة لهذه المطالب التي لو استجاب اليها فسوف يسقط في بغداد وسوف تقوم مظاهرات في العراق تطالب بسقوطه.

ولا يوجد حتى الآن حل لهذه الأزمة، فإما أن تنكس امريكا والدول العربية رؤوسها وإما ان ينكس الرئيس صدام حسين رأسه.

ان صدام يعيش في انتظار حدوث معجزة..

ولا اظن اننا في عصر المعجزات.

مصطفى أمين



المصدر : الشرق الاوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٦ ديسمبر ١٩٩٠

فكرة

كثيرون يعتقدون ان الحرب لن تقوم، ويذهلون عندما اقول لهم إنني اعتقد ان الحرب ستقوم، وانا اعتمد في رايي هذا على قراءاتي وعلى اتصالاتي وعلى الذين التقي بهم من عرب واجانب. انني اتلقى معلومات متناقضة. بعضها يؤكد وبعضها ينفي، وكل فريق يقدم الادلة والبراهين. وانا اكون رايي بعد دراسة شخصية صدام حسين، وقد اكون على خطا، بل اتمنى ان اكون على خطا، فإنني اعتقد ان الحرب هي كارثة على الغالب والمغلوب معا.

وبعض الناس يعتقد ان الحكاية كلها هي تمثيلية اشترك فيها الرئيس بوش وصدام حسين وانهما اتفقا على هذه المسرحية وان كل واحد منهما يقوم بدوره خير قيام.

وعندما اقول لهم انني لا اتصور ان امريكا تستطيع ان تخدع كل دول العالم في وقت واحد، وانه يوم يكتشف العالم هذا الخداع سوف تسقط امريكا الى الابد. ويضحكون على سذاجتي وطيبة قلبي ويتصورون ان امريكا بدهائها تستطيع ان تخدع العالم وتضحك عليه، وتاخذ منه البلايين من اجل حرب لن تدخلها. اما انا فلا اظن ان اية دولة في العالم مستعدة لأن تنفق البلايين من اجل ان تضحك على العالم الثالث.

لقد كان يزورني من ايام صحفي الماني وقال لي انه قادم من العراق وانه دهش لانه قرأ في الصحف الامريكية ان صدام حسين عنده جيش فيه مليون عسكري، وانه بحث في كل انحاء العراق فلم يجد المليون ولا نصف مليون ولا ربع مليون، وان المجندين العراقيين هم اشبه بفرق الكشافة لاخبرة لهم ولا تجربة في الحروب الحقيقية. وقال الصحفي الالماني انه لا يعرف اذا كانت امريكا اطلقت هذه الشائعة لتؤكد ان صدام حسين هو هتلر جديد، وخطر على سلام العالم كله، أم ان صدام حسين هو الذي اطلق هذه الشائعة ليخيف الامريكيين ويدخل الرعب في قلوبهم!

الشعوب بطبيعتها لا تميل الى الحروب ، وقد مكث الرئيس روزفلت عدة سنوات وهو يمهد الراي العام لقبول دخول الحرب في اثناء الحرب العالمية الثانية وفي البلاد الديمقراطية من حق اي مواطن ان يعارض في الحرب حتى لو اجمع عليها الراي العام كله. وهذه الديموقراطية هي المسئولة عن نشر الشائعات والاحتمالات والاستنتاجات التي تظهر في الصحف الامريكية فتثير الحيرة والقلق في جميع انحاء العالم.

وفي الاسابيع الثلاثة القادمة في رايي سيزداد القلق والحيرة والشك ويعد ذلك يستريح العالم.

مصطفى أمين



المصدر : الشرق الاوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٩ ديسمبر ١٩٩٠

فكرة

من هو رجل العام؟

في رايي ان رجل العام هو مسز ثاتشر رئيسة الوزارة البريطانية السابقة. هذه المرأة الحديدية التي استطاعت ان تحكم انجلترا اطول من اي رجل في التاريخ. والتي فازت بثلاثة انتخابات متوالية. والتي استطاعت وقف المد الاشتراكي. وكانت اول من اكتشف ان جورباتشوف سيغير سياسة الاتحاد السوفياتي من الحرب الى السلام.

وقد كانت هذه المرأة قادرة على ان تتشبث بالحكم الى العام القادم مستندة الى الاغلبية التي كانت لها في مجلس العموم، ولكنها ضحت بهذا المنصب الكبير عندما صارحها وزراؤها بان شعبيتها اهتزت بين الراي العام، وان حزبها مهدد بان يخسر الانتخابات القادمة مادامت على رأس الحكومة.

انها لم تتردد ولم تحاور او تناور بل اسرعت تقابل الملكة وتقدم استقالتها. كانت هذه المرأة شيئا جديدا في السياسة. كانت تفعل ما تؤمن به. ولم تكن تخاف الجماهير أو تخدعهم او تلعب بعواطفهم.

كانت احيانا تبدو كمدرس في مدرسة والشعب كله تلاميذها.

وكانت تبدو احيانا كأم وتنظر الى رعاياها كانهم اولادها، وكانت تمسك المسطرة في يدها، تلوح بها ولا تضرب، وقد استطاعت ان تصمد امام اضراب عمال الفحم فلم تضعف ولم تتهاون ولم تتراجع واستطاعت ان تنتصر عليهم، عندما مل الراي العام هذا الاضراب الطويل، وابى ان تحكم انجلترا اتحادات العمال.

ولا ينافسها في هذا المركز سوى جورباتشوف رئيس الاتحاد السوفياتي الرجل الذي غير تاريخ العالم، والذي جعل عدة دول شيوعية تنقلب الى دول ديموقراطية دون ان يطلق رصاصة اخرى، والرجل الذي ساعد على توحيد المانيا وحقق الانجاز الذي لم يخطر على بال اشد المتفائلين تفاؤلا. وهو يستحق ان يكون رجل ١٩٩٠ لولا انه في المدة الاخيرة فقد سيطرته على الامور، وارتعشت يده القابضة على الزعامة، واصبح يتراجع الى الوراء بعد ان كان يتقدم دائما الى الامام، ان غلطته انه تحول من زعيم الى سياسي، ومن قائد ثورة الى رئيس جمهورية، ومن رجل يكسب كل يوم الى رجل يخسر كل يوم.. ولولا هذا لكان هو رجل العام بلا شريك او شبيه.

اما شرير العام فكلنا نعرفه جيدا!

مصطفى امين



فكرة!

الانسحاب من الكويت لا ينهي المشكلة . فالمشكلة الآن هي صدام حسين نفسه . ومادام صدام حسين في الحكم فمنطقة الشرق الاوسط في خطر . فهذا رجل مغامر مغامر ، ليس له اصدقاء دائمون ولا اعداء دائمون . ولو حدث وان انسحب صدام حسين ساعة واحدة قبل يوم ١٥ يناير فلن تنتهي الأزمة . ولن تعود الجيوش المتحالفة الى بلادها ، بل ستبقى في اماكنها حتى تنتهي من مهمتها وهي القضاء على القوة العسكرية لصدام ، وتدمير الأسلحة الذرية الموجودة في العراق . وانقاص عدد الجيش العراقي بحيث لا يصبح العراق خطرا على جيرانه او اي بلد في المنطقة . بل هناك من يعتقد ان بقاء صدام حسين في الحكم هو خطر على العالم كله . فقد اثبت انه قادر بمغامراته ان يزلزل الاقتصاد العالمي ، وان ينشر الكساد والركود الاقتصادي في القارات الخمس .

ولا يمكن ان تنفذ هذه الطلبات المخيفة كلها وصدام في كرسي الحكم . فلابد ان يخرج لتقوم حكومة تنفذ قرارات الأمم المتحدة التي صدرت بشبه الاجماع . فخروجه من الحكم لا يقل اهمية عن خروج الجيش العراقي من الكويت والمطلوب ايضا ان تتالف جبهة عسكرية لحماية المنطقة ، وغير معقول أن يكون صدام في هذه الجبهة التي ستقوم للقضاء على حكمه ولمنع ظهور طغاة ودكتاتوريين في المنطقة .

والدول العربيه التي تطالب بحل عربي لا تفعل ذلك من اجل سواد عيون صدام حسين ، وانما تنادي بهذا لمنع الكارثة . فالحرب لن تكون نزهة الى العراق ، بل يتوقع الخبراء العسكريون ان يبلغ ضحاياها عشرات الالوف من الجانبين ، لان صدام لن يقتنع بالهزيمة الاولى وسيلجا الى حرب انتحارية وسيبقى يقاوم الى ان يسقط اخر جندي عراقي . هذا ما يقوله صدام لزواره من الأجانب ، والذين يعرفون صدام من اصدقائه القدامى يقولون ان من اهم صفات صدام قدرته على الفرار ، ويستدلون بذلك على انه كان احد افراد المجموعة التي اختارها حزب البعث العراقي لاغتيال عبدالكريم قاسم ديكتاتور العراق ، وفشلت المحاولة ، وقبض على جميع الافراد الذين اشتركوا في محاولة الاغتيال ماعدا صدام حسين الذى هرب ولجا الى القاهرة وبقى فيها الى ان سقط عبدالكريم قاسم .. هل ستتكرر القصة مرة أخرى ؟

سوف نعرف الاجابة على هذا السؤال في خلال ثلاثين يوما !

مصطفى أمين



المصدر : الشرق الأوسط

التاريخ : ٣ديسمبر ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

فكرة

أتمنى ان تكون حرب عام ١٩٩١ حربا خاطفة. فكلما قصرت مدة الحرب قل عدد الضحايا. واهم ما في الحرب هو ما بعد الحرب.

ان الامل هو ان تتحسن الاحوال الاقتصادية في هذا العام، ثم يبدأ الانفراج، ويتوقف الركود التجاري الذي كان يهدد العالم بالافلاس وتبدأ المصانع في الدوران من جديد.

اتمنى ايضا ان تعود الدول العربية الشاردة الى الخط العربي، ويتم تعديل ميثاق الدول العربية بحيث تتحول الجامعة العربية الى اداة عملية.

الامل ان تخف البطالة لان العالم يحتاج الى عمال يعيدون انشاء المصانع. وسيكون من آثار عمليات التجديد والاحلال ان تنتعش السوق، وتنخفض الاسعار، ويقل الاقبال على شراء الاسلحة وادوات التدمير.

سيصادف جورباتشوف في الاتحاد السوفياتي مصاعب كثيرة واهمها ازمة الجوع واصرار بعض الجمهوريات على طلب الاستقلال، وبعد معارك عديدة سوف يستطيع جورباتشوف ان يتغلب على معارضيه بان يلجأ الى الحلول الوسط التي ترضي اليسار ولا تغضب اليمين.

وستقوم في مصر حكومة جديدة، وسوف تظهر سياسات جديدة، وتكسب الديمقراطية ارضا، وتخسر الديكتاتورية اراض كثيرة.

هذه هي احلام العام الجديد.. اللهم احفظنا من الكابوس!

مصطفى أمين



المصدر : الشرق الاوسط

التاريخ : ...... ٦ يناير ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

فكره

العالم يعيش في قلق ، كل يوم نبأ جديد، رياح تدفع الى الحرب ونسيم يغني للسلام والاسواق تعيش في كساد، لا بيع ولا شراء، حتى في ايام الاوكازيون لا ترى مشتريا ولا متفرجا، بنوك كثيرة في العالم مهددة بالافلاس، مصانع تستعد لاقفال ابوابها، المتفائلون يتناقصون والمتشائمون يزدادون ويتضاعفون.

ومصير العالم كله في يد رجل مجنون، اصبح كل واحد منا يعيش مع مجنون في غرفة واحدة لا يعرف ماذا سيفعل المجنون به، هل يعانقه ام يخنقه؟ هل يقبله ام يعضه، والمجنون نفسه لا يعرف ماذا سيفعل بعد خمس دقائق.

والسذج من الناس لا يصدقون ان المجنون ممكن ان يحكم دولة مع ان التاريخ يروي لنا ان كثيرا من المجانين حكموا وهم مجانين، او انهم جنوا وهم يمسكون بالصولجان، فالحكم احيانا يذهب بالعقل، وكلما زادت السلطة زاد الجنون.

وصدام حسين تحكم في حزبه، ثم تحكم في بلده، وها هو الآن يريد ان يتحكم في العالم كله، ونحن الذين صنعنا الطاغية، عندما تركناه يبطش ويقتل ويخرب البيوت ومع ذلك سكتنا على مظالمه واخفينا جرائمه.

ولايزال بعض السذج يعتقدون أن صدام حسين سيعود اليه عقله في خلال العشرة ايام القادمة، ويجلو عن الكويت، ويقول كفى الله المؤمنين شر القتال. لكن المجنون لا يعقل مع الايام بل يزداد جنونا وعنفا، ومن صفات المجنون انه يعتدي على اقرب الناس اليه، وكلما خدمت المجنون زاد الخطر واشتد الاعتداء. ولهذا فانني اتوقع ان اولى الضحايا في الحرب القادمة هم اقرب رجال صدام واقرب معاونيه، ثم الضحية الثانية ستكون العراق نفسه الذي سيخرب ويدمر في خلال بضعة ايام، وسيحاول صدام ان يرد على ذلك باشعال حريق كبير في العالم، ولكني اشك انه سيكون لديه الوقت او الفرصة للقيام بهذه المغامرة المجنونة . طبعا سوف يقع بعض الضحايا وبعض التخريب، ولكنه سيكون اقل كثيرا مما يتوقع المتشائمون.

كانوا يسمون هزيمة سنة ١٩٦٧ هزيمة الساعات الست.. ويقول اليوم بعض الخبراء ان هزيمة صدام حسين هي هزيمة الدقائق الست!

ولكني اعتقد ان الحرب القادمة سوف تستمر اكثر من ست دقائق!

ربما ستة اسابيع.

مصطفى امين



المصدر : الأخبار

التاريخ : ٦ يناير ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

فكرة!

يجب ان نتصرف كان الحرب ستقوم غدا الايام العشرة الباقية كافية لان نتخذ الاجراءات لحماية الشعب وحماية البلد . لا نريد أن نذهب الى المحطة بعد قيام القطار ، كما جرت عادتنا . ويجب ان نتوقع من صدام حسين اى حماقة وان نعرف انه يحقد علينا نحن بالذات لانه يتصور اننا الذين جمعنا الدول العربية لتواجهه ، واننا اول من ارسل قوات عسكرية للمملكة السعودية ولو كان فى قدرته ان يهدم السد العالى لفعل ، ولو كان فى قدرته ان يمطر المدن المصرية بالقنابل والصواريخ لما تردد ومع ذلك فلنستعد لمواجهة كل حماقة واى عمل جنونى

ولن يلجأ صدام حسين للهجوم العسكرى وحده فهو يعتمد اولا على فرق الاغتيالات وفرق النسف والتدمير وقد جمع فى بغداد عصابات غمرها بالأسلحة والأموال ودربها على أعمال العنف . وهذه العصابة ليست مؤلفة من عراقيين فقط . بل تتألف من جنسيات مختلفة يتلقى قادتها الملايين . وصحيح ان الحركات المأجورة لا خطر منها فأكثر القادة المأجورين الذين كلفوا بالقيام بعمليات قتل وتخريب وضعوا الأموال فى جيوبهم ، ولم ينفذوا الاوامر والتعليمات والخطط الجهنمية التى رسمت لهم . ومع ذلك يجب ان نحتاط لكل شىء ، ونعامل المجانين كانهم عقلاء ، ونعامل العقلاء كانهم مجانين . فان شعار صدام حسين اليوم هو « على وعلى اعدائى يارب » وسيحاول ان يلعب دور شمشون الجبار الذى هدم المعبد على رأسه وعلى رأس المصلين .

وقد كان خطأ امريكا الاكبر انها تاخرت فى الضرب ، ولكن عذر الرئيس بوش ان الولايات المتحدة الامريكية بلد ديموقراطى وانهم يعتبرون الدستور كالكتاب المقدس لا يجوز الخروج عليه ، والدستور اصبح ينص على ان ليس من حق رئيس الجمهورية ان يعلن الحرب بغير ان يستأذن البرلمان ، بل يذهب بعض أعضاء مجلس الشيوخ الامريكى الى القول انه لا يجوز لرئيس الجمهورية ان يطلق رصاصة واحدة قبل موافقة الكونجرس . وهذا شىء لا نعرفه فى بلادنا فكم ارسلنا قوات تحارب خارج بلادنا دون أن نستأذن البرلمان او ناخذ موافقته . فلم يعرف البرلمان بالقوات التى ارسلناها الى اليمن إلا بعد ان قامت الحرب ! والتأجيلات والتسويفات التى يقوم بها الرئيس بوش مقصود بها ان يكسب الرأى العام وان يمهد طريقه فى الكونجرس ، وهو طريق وعر ملىء بالأشواك ، وخاصة اذا علمنا ان الحزب الجمهورى اقلية فى مجلس الشيوخ الأمريكى ، وليس من السهل ان ينتزع بوش عدد من الشيوخ الديموقراطيين لتحول اقلية بوش الى اغلبية وإلا فسيجد الرئيس بوش نفسه يحارب فى جبهتين جبهة فى الكويت .. وجبهة فى واشنطون

مصطفى أمين



المصدر : الشرق الأوسط

التاريخ : ٧ يناير ١٩٩١

فكرة

لا اتوقع ان يسفر اجتماع وزير خارجية الولايات المتحدة ووزير خارجية العراق عن اتفاق، مستر بيكر يقول انه لن يقبل إلا جلاء الجيش العراقي جلاء تاما عن الكويت، عودة الحكومة الشرعية، والقضاء على الأسلحة الذرية والغازات السامة. وطارق عزيز يقول انه لايقبل اية مناقشة في الجلاء عن الكويت، او في المساس بالجيش العراقي او الأسلحة العراقية.

إذن ماذا سيكون موضوع المحادثات، هل سيسأل وزير خارجية أمريكا وزير خارجية العراق عن صحته او يسأل عن صحة الرئيس صدام حسين ؟! ومادام وزير خارجية العراق يرفض أن يجري حديث عن الكويت فهل سيتكلم مستر بيكر عن الهند والسند واستراليا وبلاد نيام نيام !

انها اول مرة تجرى محادثات والطرفان لايتفقان على موضوع الحديث. ويزيد في دقة الأمر ان كل طرف منهما لايثق بالآخر، وسيتكلم كل واحد منهما على ان الحديث سوف ينشر في يوم من الأيام، وسيصحب كل وزير منهما آلة تسجيل لتسجل كل كلمة وكل همسة !

واتصور ان طارق عزيز سيقول في المحادثات ان الأمر كله في يد الرئيس صدام حسين، وسوف يقترح على بيكر أن يقابل صدام حسين في بغداد، وسوف تجري المناقشات على تحديد موعد هذا اللقاء ثم يجري الحديث عن موعد لقاء وزير الخارجية العراقي بالرئيس الأمريكي وسيحاول طارق عزيز أن يؤجل في المواعيد حتى يكسر يوم ١٥ يناير المرعب.

ولهذا أتصور أن الحديث سيجري على طريقة : . أنت تجلو عن الكويت ؟ ايوه أنا موافق على عدم الجلاء عن الكويت !!

مصطفى أمين



فكرة!

صرح طه ياسين رمضان نائب رئيس الوزراء العراقي بأن الحرب إذا اندلعت في منطقة الخليج فسوف تمتد إلى دول عربية واسلامية اخرى . وصرح محمد سعيد الصحاف وزير الدولة العراقي للشئون الخارجية بأن بلاده ستفجر كافة المنشآت البترولية في شبه الجزيرة العربية .

وليست هذه اول مرة يقوم فيها مغامر ويهدد بنسف الكرة الأرضية فقد سمعنا هذا الكلام من هتلر ومن موسوليني . ورأينا كيف انتهى بانتحار هتلر وبتعليق موسوليني في المشنقة . صفحات التاريخ مليئة بالطغاة الذين هددوا العالم بالويل والثبور وعظائم الأمور وذهبت تهديداتهم في الرياح . وقد تعلمنا أن القادر لا يهدد ولايتوعد ، وانما الضعيف وحده هو الذي يطلق هذه الكلمات الجوفاء ، ويتصور انها تفعل في الناس ما تفعله القنابل والصواريخ

وقد كان عندنا شخصية فكاهية اشتهرت بالفشر والمعر اسمها ابو لمعة وكانت مبالغاته تثير الضحك والسخرية ، ويظهر ان صدام حسين سمع عن هذه الشخصية في السنوات التى امضاها في مصر ، واعجب بها . فقرر ان يكون ابو لمعة الثانى !



المصدر : الأخبـــار

التاريخ : ٥ يناير ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

لا تستطيع الولايات الامريكية المتحدة ان تهدد بنسف الكرة الارضية ، بالرغم من قنابلها الذرية والهيدروجينية ، ولايستطيع الاتحاد السوفيتي باسلحته الجبارة ان يهدد مثل هذا التهديد السخيف . ولو كان العراق يملك كل هذه الاسلحة الجبارة الفتاكة

التي يدعيها فلماذا لم يستعملها في حربه مع ايران التي دامت اكثر من ثماني سنوات ، وقد كان في هذه الفترة يشحت الاسلحة من كل بلاد العالم . وإذا كان قادرا ان يدمر كل الدول العربية والاسلامية وامريكا وروسيا فلماذا لم يدمر ايران ، ولماذا امضى هذه السنوات يبكي ويتوسل ويتسول من الدول العربية حتى تسارع وتنجده وتنقذه من هول الحرب التي يخوضها .

عشنا حتى رأينا ابو لمعة يصبح رئيس دولة !

مصطفى أمين



فكرة!

عادت صواريخ العراق تسقط فوق اسرائيل . وظهر ان ما قيل من ان جيوش الحلفاء سحقت كل منصات الصواريخ كان سابقا لاوانه ، وكان المراقبون يتوقعون ان يستسلم صدام حسين بين يوم وآخر . ولهذا فسوف تطول الحرب الى عدة اسابيع او الى عدة شهور .

وحتى الآن يظهر ان صواريخ عمياء تعرف المدن ولا تعرف الشوارع بمعنى انها تصل الى تل ابيب ولا تعرف مكان القيادة العسكرية فيها وهي مقصود بها ارهاب السكان اكثر مما هو مقصود منها اصابة اهداف عسكرية معينة واسرائيل تعتقد انها قادرة على ان تعثر على منصات الصواريخ وتضربها وسوف تثبت الأيام القادمة اذا كانت اسرائيل قادرة على ذلك ام هو من قبيل التمنيات . والخطر ان تستعمل اسرائيل الأسلحة الذرية وبهذا تتحول الحرب الى حرب نووية قد تقصر ايامها وانما تكثر كوارثها .. اذا دخلت الأسلحة الذرية الى المنطقة فسوف تشتعل كلها . ولهذا فالمنتظر ان تضاعف الجيوش المتحالفة ضرباتها .

وقد حذر وانذر الرئيس بوش الشعب الأمريكي من الاغراق في التفاؤل واقامة جنازة لصدام حسين وهو لايزال على قيد الحياة او حتى وهو على فراش الموت . صحيح ان بوش واثق من النصر . ولكن الشيء الذي لم يتقرر بعد هو موعد النصر . وحتى الآن لم تبدأ معارك الجيوش وهي وحدها سوف تستمر بضعة اسابيع . وقد اثبت صدام حسين حتى الآن قدرته على الحركات المسرحية فهو قادر على التهويش والضجيج والطبل والزمر . ولكن قدرته الحربية محدودة ومع ذلك فقد استطاع ان يفسد حسابات الحلفاء .

واهم ما في هذه الحرب الدور الذي تقوم به الصحافة التليفزيونية والصحافة الاذاعية فلاول مرة في التاريخ تستطيع ان ترى المعارك وانت جالس في بيتك . وقد رأينا الصحفيين في وسط المعارك ينقلون لك تفاصيل المعركة وصورها واحداثها . وقد قامت محطةC.N.N الأمريكية واذاعة B.B.C البريطانية بدور مذهل في ايصال الأحداث للمستمع في كل انحاء العالم وقت وقوعها . ولعل التليفزيون المصري يتعلم من هذا التقدم العجيب ويعرف ان مهمة التليفزيون والاذاعة ليست نقل مقابلات الحكام وان مهمته الأولى هي نقل الأحداث واشراك المدنيين في المعركة .

مصطفى امين



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات　　التاريخ : ١٨ يناير ١٩٩١

فكرة!

حدث في الستينات ان اكتشف امام اليمن ان خزانة الدولة خاوية ، وان الحكومة مفلسة فاستدعى رئيس الوزراء وقال له دبرني يا وزير ! قال رئيس الوزراء التدابير لله يا ملك ! قال الامام ماذا اصنع ولم اجد في الخزانة الا الفيران ، وليس عندي مرتبات الموظفين والجنود والجيوب خاوية والمتاجر اقفلت ابوابها والناس ساخطون غاضبون متذمرون . »

قال رئيس الوزراء : الحل يا مولانا. ان تعلن الحرب على امريكا !

وقاطعه الامام قائلا : هل انت مجنون ؟

قال رئيس الوزراء لست مجنونا دائما الذي اعرفه ان اليابان والمانيا اعلنتا الحرب على امريكا فهزمتهما شر هزيمة ، ودمرت المدن وهدمت المصانع ، وبعد ذلك وضعت امريكا مشروع مارشال لانقاذ المانيا من الخراب والافلاس ، وبنت المدن من جديد واقامت لها مصانع جديدة وغمرتها بالرخاء والتعمير وتحولت الدولتان المفلستان الى اغنى دول العالم .

قال الامام : وماذا نفعل لو انتصرنا نحن على امريكا ؟

قال رئيس الوزراء : يبقى خازوق يا مولانا !

وهكذا عدلت اليمن عن غزو امريكا والانتصار عليها !

واعتقد ان صدام يعيش الآن في نفس الجو الذي كان يعيش فيه امام اليمن ، ولكنه لايخطر بباله ان امريكا سوف تنتصر عليه ، بل انه واثق ومتأكد ان سيهزم امريكا شر هزيمة وسيحتل البيت الابيض . واتصور انه وضع قرارات الانتصار وهي اولا ان يعلن نفسه امبراطورا للعالم والشمس والقمر والنجوم ويلغي لقب امبراطور اليابان ويطلق عليه لقب مأمور اليابان ثانيا : يرغم تلاميذ مدارس الدنيا على ان يحفظوا اسماءه التسعة والتسعين بدلا من جدول الضرب ، ثالثا : ينقل الاهرامات وابو الهول الى بغداد . رابعا : يمنع بيع الكوكا كولا في العالم ويعمم القات مجاملة لرئيس اليمن خامسا : يصدر قرارا همايونيا بان تكون الدول الكبرى هي العراق واليمن والاردن فقط لا غير ، ويصبح لهم حق الفيتو في مجلس الامن دون سواهم عقابا لمجلس الامن الذي اصدر عشر قرارات ضده . سادسا ينشيء حديقة حيوانات في بغداد ويضع فيها رؤساء دول الثماني والعشرين دولة التي وقفت ضده في اقفاص من حديد ويجعل دخول هذه الحديقة مجانا . سابعا يسمي امريكا المحافظة رقم ٢٠ والاتحاد السوفيتي المحافظة رقم ٢١ والمانيا المحافظة ٢٢ ويجعل انجلترا قرية وفرنسا مدينة ويجعل الرئيس ميتران عمدة لهذه المدينة . ثامنا يؤمم البترول في جميع انحاء العالم ويجعل كل البترول من حق صدام حسين يتصرف فيه كما يشاء . تاسعا تلغى جميع جيوش العالم ويبقى الجيش العراقي وحده ، ويتحول جنود جيوش العالم الى عساكر وخفراء يحفظون النظام . عاشرا يشنق جميع الكتاب والصحفيين ورسامي الكاريكاتير الذين انتقدوه وهاجموه . احد عشر يفرض على جميع صحف العالم ان تنشر يوميا صورة صدام حسين في الصفحة الاولى كما هو الحال في صحف العراق !

كان امام اليمن اذكى كثيرا من صدام حسين !

مصطفى أمين



المصدر : الأخبار

التاريخ : ١٤ يناير ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

فكرة!

هذه اول حرب في التاريخ يعرف الناس موعد قيامها وعدد جنودها واسلحتها وطائراتها وبوارجها وصواريخها. كانت الحروب الماضية كلها مفاجئة لايعرفها الناس الا بعد قيامها. ولكن هذه حرب تليفزيونية، واتوقع ان يتفرج الناس عليها في التليفزيون فيرون الطائرات وهي تلقي القنابل والجنود وهم يقاتلون في ميدان القتال.

وفي كل حرب يعرف الناس كيف تبدأ، ولكنهم لايعرفون كيف تنتهي. ومع ان البعض منا يؤكدون انهم يعرفون كيف تنتهي وانا شخصيا لا اعرف كيف تنتهي لانني اعتقد أن فيها مفاجآت لاتخطر على البال. فالأسلحة الحديثة التي سوف تستعمل فيها هي اسلحة جديدة لم تستعمل في اى حرب من قبل، فكأن هذه الحرب هي ميدان لتجربة الاسلحة الحديثة لمعرفة مدى فاعليتها.

ولن تقتصر الحرب على ميدان القتال، بل سيمتد القتال الى جميع انحاء العالم، ذلك ان الرئيس صدام حسين مصمم على الاعتماد على فرق الاغتيال والنسف والتدمير، وهو ينوى توزيعها على جميع الدول التي اشتركت في الحرب او التي وقفت ضده. ولهذا فاننا نتوقع وقوع حوادث ارهاب في البلاد العربية وفي الولايات المتحدة وفي عواصم اوربية. ومن جانبنا يجب ان نستعد لمواجهة هذا الارهاب، وان نفتح عيوننا جيدا لمنع هذه العصابات من محاولة نسف محطات الكهرباء ومحطات المياه والمطارات والموانى والكبارى والمؤسسات الحكومية والسفارات العربية في الخارج والطائرات العربية. وقد ضبطت اجهزة الامن في انحاء العالم محاولات ارهابية في اوربا والشرق الاوسط وشمال افريقيا. وقد كرر صدام حسين في مناسبات عديدة تهديده باللجوء الى الاغتيالات والتخريب اذا قامت الحرب. واجهزة الامن وحدها لاتكفي لمقاومة الارهاب بل ان كل مواطن مسئول عن امن هذا البلد، وعليه ان يراقب كل مشبوه ويضرب كل يد تحاول ان تعبث بامن هذه البلاد.

وستضرب طائرات الولايات المتحدة المصانع الحربية في الموانى ومخازن الاسلحة وتجمعات اطلاق الصواريخ وممرات الطائرات والسدود والكبارى، وسيستمر الضرب عدة ايام متوالية بالنهار والليل بدون انقطاع. وبعد ذلك تتحرك الدبابات والجيوش لمحاولة الوصول الى بغداد.

ويهمنا ان يعرف العالم ان الدول العربية التي تشترك في الحرب ترفض اجتياز حدود العراق وترفض تمكين الدول المجاورة للعراق من انتهاز هذه الفرصة لابتلاع اجزاء من الاراضي العراقية.

وقد يحاول صدام في اللحظة الاخيرة أن يقوم بجلاء عن بعض مناطق الكويت وفي هذه الحالة سوف تستمر الحرب الى نهايتها حتى تحقق جميع اهدافها!

مصطفى أمين

المصدر : الأخبار
التاريخ : ١٦ يناير ١٩٩١
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

فكرة!

نحن الآن في ٤ يونيو عراقي! تماما كما كان يحدث في بعض البلاد العربية في ٤ يونيو سنة ١٩٦٧. مظاهرات حاشدة تطالب بالحرب. هتافات مدوية تصيح ولا يهمك يا ريس! اضرب الامريكان يا ريس. الويل للاسطول السادس. اخبار اليوم تنشر في صفحتها الاولى ان ام كلثوم ستغني في الاسبوع القادم في تل ابيب. شادية تغني في الاذاعة نانو ناو نانو مصر بتحلو. وتكرر هذه الاغنية باستمرار حتى اصبح بعض الناس يعتقد انها اصبحت النشيد الوطني غافلين ان نانو ناو نانو هو نداء القطط!

الناس يتحدثون في بيوتهم عن اسلحة مصر السرية عن الصواريخ الخطيرة الظافر والقاهر التي سوف تدك كل مدينة وقرية في اسرائيل. وزير الحربية يطمئن مجلس الوزراء المصري بان قواتنا البحرية قادرة ان تفتك بالاسطول السادس في البحر الابيض المتوسط. صوت العرب يهدد ويتوعد وينشد امجاد يا عرب امجاد. اعلانات ضخمة في الشوارع والميادين ترسم العملاق المصري وهو يدوس على القزم الامريكي.

وفي يوم ٥ يونيو حدثت الكارثة

وهذا ما يحدث الآن بالحرف الواحد في العراق وفي بعض الدول العربية ونحن نتمنى الا يجيء هذا اليوم الاسود ولا ان تتكرر المأساة. نتمنى ان يخرج من صفوفنا بطل عربي يفعل ما فعله نابليون تماما ..

ماعدا سانت هيلانة نتمنى ان يكون قادرا على اعادة فلسطين وتحرير جميع الشعوب المغلوبة على امرها بشرط الا ينتهي الحلم الى كابوس. وقد رأينا ما حدث لنا في ٥ يونيو يوم الهزيمة البشع الذي جعلنا جميعا ننكس رؤوسنا في الارض ولم نستطع ان نرفعها إلا بعد ست سنوات في ٦ اكتوبر سنة ١٩٧٣ لا نريد لشعب العراق ان يذوق الهوان الذي ذقناه. ولا المهانة التي عشناها كل هذه السنوات يوم اصبحنا اضحوكة في كل بلد في العالم تؤلف النكت والنوادر علينا، ولولا اننا صمدنا واحتملنا ما لا يحتمله البشر، لما قامت لنا قائمة.

كنت اتمنى الا يجيء ٥ يونيو عراقي!

مصطفى امين



فكرة!

حتى الساعة السادسة و ٥٩ دقيقة من صباح يوم ١٥ يناير كان البعض يعتقد ان الحرب لن تقوم . ذلك ان الناس جميعا يكرهون الحرب او يعرفون اهوالها ، ويقدرون كوارثها ، والسؤال الذى تسمعه فى كل مجلس هو لماذا تشبث صدام حسين بالحرب .

السبب فى ذلك انه ديكتاتور وكل ديكتاتور فى العالم انتهى الى الحرب او انتهى بالحرب . الديكتاتور لا يسمع الا انباء الانتصارات ، وويل لمن يقول له انه اخطا او يذكر امامه خبرا يغضبه . الديكتاتور يجب ان يعيش تحت اقواس النصر ، والاغانى التى يجب ان يسمعها هى الهتاف باسمه والاشادة بامجاده . وهذا هو الذى يجعل الديكتاتور يصاب بالغرور . من اول الامر يشعر انه أصبح اعظم رجل فى بلاده ، وبعد ذلك يتأكد انه أعظم رجل فى العالم . وفى نهاية الامر يتوهم انه إله ، او انه يتلقى الوحي من السماء . وكلما زادت سلطته تضاعف اعتداده بنفسه ، وثقته فى قدرته ان يفعل اى شيء وان يصنع المعجزات ويبدا يتوهم انه قادر ان يخلق الناس وان يقضي عليهم . ولهذا فان صدام حسين واثق انه قادر ان يسحق جميع جيوش الحلفاء وانه اقوى من الثمانى والعشرين دولة التى تقف ضده وان نفوذه فى العالم اكبر من نفوذ مجلس الامن والامم المتحدة ولهذا فانه داس بقدمه على جميع الوساطات والمحاولات التى بذلت لاقناعه بالجلاء عن الكويت ، وقد كان مستعدا ان يسمع لو ان الوسيط كان الرئيس بوش تشرف بمقابلته وركع بين يديه وبكى وتوسل والقى قصيدة عصماء يشيد بعبقريته وعظمته ! لقد اصبح ينظر الى ميتران وجورباتشوف وكول كاقزام ، وهو وحده مبعوث العناية الالهية لانقاذ العالم من الجهلاء المساخيط عظماء العالم .

والذى حدث لصدام هو « مانخوليا » تصيب كل الطغاة والمستبدين . فهم يكبرون كل يوم وشعوبهم تتضاءل فى عيونهم كل يوم ، وسوف يبقى صدام يعتقد انه سينتصر فى الحرب الى اخر دقيقة . وفى كل يوم سيبلغه انصاره انهم اسقطوا ١٠٠ طائرة ودمروا ٢٠٠ دبابة واسروا عشرة الاف جندى .. وسوف يصدقهم فالطاغية يجلس فوق السحاب ولا يرى الهزائم والمصائب التى تقع على الارض ..

اللهم ارحم العالم من كل ديكتاتور !

مصطفى أمين



المصدر : أخبار اليوم

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٩ يناير ١٩٩١

فكرة!

كانت اسرائيل تشعر انها معزولة عن الحرب. وبذلت الجهود والمحاولات لكي تشترك في الحرب وطرقت كل الأبواب . ولكن فشلت كل هذه الجهود والمحاولات. الى ان جاء صدام حسين وفتح لها الطريق لتشترك في هذه الحرب. ولا اعتقد ان هذه الصواريخ التي اطلقت على اسرائيل كان مقصودا بها هزيمة اسرائيل. فقد كانت صواريخ عمياء فالمعروف حتى الآن ان العراق لم تستطع ان تحدد مسيرة الصاروخ وكان عدد المصابين قليلا ولكن هذه الصواريخ ازعجت الاسرائيليين واثارت الرعب في قلوبهم ولكن المسئولين الاسرائيليين اعتقدوا انها نعمة نزلت عليهم من السماء واعطتهم العذر للرد واتصور ان المساعي التي تبذلها الولايات المتحدة لاقناع اسرائيل بضبط الاعصاب سوف تفشل لان من طبيعة الاسرائيليين الانتقام الفوري. وهم يعتقدون انهم وحدهم الذين يستطيعون اسكات الصواريخ العراقية بعد ان فشلت الولايات المتحدة وانجلترا وفرنسا في تدمير مراكز الصواريخ المحمولة

ولوحظ ان الصواريخ التي اطلقتها العراق لم تكن تحمل رؤوسا ذرية. ولا غازات خانقة ولايمكن القطع بان هذا لن يحدث في الايام المقبلة، فان الحروب دائما مليئة بالمفاجآت

ويعتقد الخبراء ان الصواريخ العراقية هي صواريخ مسرحية، وانها لن تلعب دورا حاسما في الحرب وبعد القضاء على الطيران العراقي سوف ينتقل القتال الى الارض، وهذا سيجعل مهمة المشاة في الجيوش العراقية صعبة. وقد راينا هذا في مصر. عندما حطمت اسرائيل الطائرات المصرية والمطارات المصرية واصبحت الجيوش المصرية بغير غطاء

والمعتقد ان غارات الطائرات على العراق سوف تستمر عدة ايام، وانها ستكون في شكل غارات متوالية لمدة ٢٤ ساعة كل يوم بغير انقطاع، وسوف تبدا بضرب المراكز العسكرية، ثم بعد ذلك تضرب الجنود، وتقول واشنطون انها ستراعي بان لايصاب المدنيون في هذه الغارات. ولكن التجربة في الغارات الجوية انها عمياء ولا تستطيع القنبلة ان تفرق بين المدني وبين العسكري

ولم تتحقق امال القيادة الامريكية بان الحرب ستنتهي بسرعة البرق، ولهذا فان المنتظر ان تطول عدة اسابيع. مع ان قوة النيران التي تسقط على العراق كل يوم تساوي قوة نيران قنبلة ذرية.

ان هذه الحرب هي نوع جديد من الحروب لم يسبق له مثيل

مصطفى أمين



فكرة!

كلنا نكره الحرب ونلعن الحرب، وهذا يفسر المظاهرات التى قامت فى كل القارات تستنكر الحرب. والذين يريدون السلام فورا ينسون أن صدام حسين هو الذى دعا الى الحرب يوم احتل الكويت ويوم رفض كل وساطة ولعن كل وسيط، ولا نستطيع ان نطلب من الشعوب أن تستسلم للغزاة والطغاة من اجل ان يستتب السلام. ولو كان الأمر كذلك فان من حق كل قاتل ان يذبح فريسته ويقول له احذر أن تصرخ حتى لا تعكر السلام والهدوء والاستقرار. وقد سمعنا عن كل انواع الحريات ولم نسمع عن حرية القتل والذبح والتخريب والتدمير.

ولا يمكن أن يجيء السلام وصدام حسين يحكم العراق. فهذا رجل مجنون بالحرب، حارب الشعب العراقى حتى اخضعه وحارب الأكراد حتى ابادهم وحارب الايرانيين ثمانى سنوات ولم يخرج من هذه الحرب إلا بعد أن افلس العراق واصبح فى كل بيت فى العراق مأتم. ولهذا فلن يدخل السلام الى العراق إلا بعد خروج صدام من العراق، وإلا بعد انتهاء الديكتاتورية فى بغداد. ولن تقبل الجيوش المتحالفة نصف سلام أو ربع سلام والحل الوحيد امام صدام حسين ان يخرج من الحرب ولا نظن انه سوف يستسلم، لأنه لو استسلم لسيحاكمه الحلفاء ويحكمون عليه بالاعدام. واشرف له ان يقاتل حتى يموت فى ميدان القتال وهكذا يموت واقفا بدل ان يموت راكعا.

وهنا يقال ان سوكارنو فى اندونيسيا وبيرون فى الارجنتين والشاه فى ايران وغيرهم من الطغاة استطاعوا أن يخرجوا من بلادهم وهم على قيد الحياة. ولكنهم لم يخرجوا بعد هزيمة حربية، بل بعد ثورة شعبية. وسوف يزيد الموقف حرجا اذا نفذت عصابات الارهاب والتدمير اوامر صدام حسين بالقيام باغتيالات وتخريب فى بلاد الدول الثماني والعشرين التى تحاربه، فان العالم سوف يعتبر صدام حسين شخصيا هو القاتل. وهذا ملخص رسالة ارسلها الرئيس بوش الى الرئيس صدام حسين.

وسوف يلجأ صدام الى الارهاب اذا ضعف مركزه او إذا شعر ان لا امل فى النجاة. فالاقوياء لا يلجأون الى اسلحة الجبناء. وقد أحسنت جبهة التحرير الفلسطينية عندما حذرت الفلسطينيين من ارتكاب حوادث الارهاب ذلك ان اى حادث ارهاب يقوم به فلسطيني فى اى بلد من بلاد العالم سوف يتحمل نتائجه الفلسطينيون كلهم والأغلبية الساحقة منهم تستنكر حوادث الارهاب وقد دفعوا ثمنا غاليا لها فى السنوات الأخيرة. وقد كانت حرب اطفال الحجارة اقوى الف مرة من جميع حوادث الاغتيالات والتخريب والتدمير.

مصطفى امين



فكرة!

الشارع المصرى يعيش الحرب ساعة بساعة يتتبع اخبارها . يناقش ويستنتج ويتعجل النتائج . وهو لا يتفرج على الحرب فقط ، بل هو يشعر انه داخل هذه الحرب فحوالى خمسين الف مصرى يحاربون فى ميدان القتال ، ومئات الالوف من المصريين يعيشون فى العراق وفى السعودية وفى الامارات . ونحن نشعر بالقلق عليهم بنفس شعورنا بالقلق على ابنائنا الذين يحاربون فى الميدان .

ومن حق المصريين ان يعرفوا اخبار الحرب اولا باول . ولقد احسنت الحكومة عندما سمحت لنا ان نرى اذاعة C . N . N وهى الان اعظم تليفزيون فى عالم يذيع انباء القتال طوال الاربع والعشرين ساعة بلا انقطاع .

ولكننا ناسف ان التليفزيون المصرى حدد ساعات هذه الاذاعة .

ونحن كنا نتمنى ان يستمر التليفزيون والاذاعة فى العمل طوال الاربع والعشرين ساعة مادمنا فى الحرب ومادامت قواتنا موجودة فى الصفوف الاولى فى ميدان القتال . اننا نريد ان نعرف اخبار هذه القوات والقوات الحليفة كل يوم وان يكون للصحف مراسلون دائمون فى كل جبهات القتال .

وفى الوقت نفسه يجب ان يكون رؤساء تحرير الصحف المصرية رقباء على صحفهم كما يحدث فى انجلترا ايام الحرب . وغير معقول ان تنشر بعض الصحف انباء تضعف الروح المعنوية للجيش المصرى فى وقت الحرب . وهذه ليست حرية ونحن الذين طالبنا بالحرية دائما نقيد انفسنا من تلقاء انفسنا ، وبغير طلب من احد ، لاننا نرى ان واجب الاقلام ان تتحول الى بنادق ورشاشات عندما تدخل بلادنا الى الحرب .

ان كل مصرى يحارب هو ابن كل واحد منا ، واخ لكل واحد منا ، ونحن نحرص على حياته حرصنا على حياتنا .

ويجب ان نعلم ان الحرب ليست مباراة كرة تنتهى بعد ٩٠ دقيقة ، بل هى قتال مضن وخطير ومرهق . وهى تحتاج الى روح معنوية عالية ، وتصميم على النصر ، ورفض للتخاذل ولغة الطابور الخامس .

انها معركة بين الحرية والاستبداد . بين المؤمنين بالديمقراطية والديكتاتورية بين الاحرار والعبيد .

وسوف ينتصر الاحرار بإذن الله .

مصطفى امين



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٤ يناير ١٩٩١

فكرة!

اتمنى ان تنتهي الحرب غدا . بل اتمنى ان تنتهي الحرب اليوم . ففى ٢٤ ساعة سيموت كثيرون وييتم اطفال وسترمل نساء ، وستثكل امهات وسوف يزداد الخراب والدمار ولكنى اعرف ان هذا المطلب مستحيل في الوقت الحاضر فان صدام حسين واثق حتى الآن انه سوف يكسب الحرب ، وانه سيكون صلاح الدين الجديد ، وهو مصر ان تركع الولايات المتحدة امامه ، وان تقبل دول العالم اقدامه ، وان تحمله الدول العربية والاسلامية فوق اكتافها وتهتف بالروح والدم نفديك ياصدام !

والجيوش المتحالفة لا تقبل ان توقف اطلاق النار قبل ان تقبض على صدام حسين وتحاكمه وتجعله عبرة في المستقبل لكل حاكم يحاول ان يكون غازيا وفاتحا ونابليون بونابرت .

وصدام حسين مستعد ان يضحي باى شيء في سبيل ان يبقى فوق كرسيه ، وعندما شعر ان الكويت قد تسقط في يد الحلفاء اسرع يشعل النار في بترول الكويت حتى اذا دخلها الحلفاء وجدوها ارضا جرداء ، وسوف يفعل نفس الشيء في العراق اذا شعر ان الجيوش العراقية سوف تستسلم وترفع الراية البيضاء .

ولا يهم صدام عدد القتلى والجرحى في بلاده . ولا يهزه الزلزال الهائل الذى دمر كل بغداد فهو يعتقد انه قادر ان يبنيها من جديد وهو يتصور انه سيعيش الف سنة حتى يفنى جميع حكام العالم

ويبقى هو دون سواه . ولن يتردد في ان يحارب باى سلاح وبكل سلاح سيستعمل الغازات الخانقة وسيلجأ الى الاسلحة الذرية وسيفتك بالاسرى فهو يهزأ بالتقاليد الدولية والمبادىء الانسانية ويسخر بمعاهدة جنيف وميثاق الأمم المتحدة .

ولهذا السبب فلا أعتقد انه سوف يرفع يديه في الهواء مهما سقط من ضحايا وحدث من اهوال . وهذا ما يفعله اى ديكتاتور . وقد فعله من قبل هتلر . فلم يصدق الى اللحظة الأخيرة ان جيوشه انهارت وان انتصاراته تحولت الى هزائم ومصائب وكوارث ولم ير الحقيقة إلا عندما سمع مدافع الروس والحلفاء وهى تقتحم اسوار برلين . عندئذ امسك مسدسه وقتل عشيقته ثم اطلق الرصاص على راسه .

والديكتاتور لا يرى إلا نفسه . ولا يسمع الا صوته . ولا يقتنع الا برايه . وهو يتصور انه اذكى رجل في العالم واعقل حاكم في الدنيا . ويؤمن انه لا يخطىء ابدا . ولا يجرؤ احد ان يقول له الحقيقة . ولهذا قالوا له ان عدد القتلى في العراق لا يزيد على ٤١ قتيلا وهم اقل من عدد القتلى اذا انهارت عمارة والا اذا كانت الطائرات التى دكت مدينة بغداد حرصت على الا تصيب قنابلها المدنيين . بل تذهب القنبلة الى المدني ولا تكاد تراه حتى ترفع يدها تعظيم سلام !

مصطفى أمين



المصدر : أخبار اليوم

التاريخ : ٢٦ يناير ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

فكرة!

حذر الرئيس بوش الشعب الامريكي من الاغراق في التفاؤل . وقال أن الحرب ستطول عدة شهور وانه يجب ان نتوقع هزائم الى جانب الانتصارات . ثم عاد يطمئن الشعب الامريكي انه واثق من الانتصار النهائي . والواقع ان الامريكيين هللوا وكبروا بعد الغارة الاولى ، وتصوروا ان الحرب ستنتهي بعد بضعة ايام او بضع ساعات . وهذا خطأ في الحساب لايغتفر . فقد استعد صدام حسين لهذه الحرب ، وامهلته الولايات المتحدة ومجلس الامن وقتا للاستعداد ولاخفاء طائراته وخداع الحلفاء . وصحيح ان كل هذه المحاولات لن تغير مصير الحرب ، ولكنها بلاشك هزت اعصاب الشعب الامريكي وقيادته . والذين راوا صورة الرئيس بوش في التليفزيون اخيرا دهشوا عندما راوا انه كبر عشرين سنة في بضعة ايام . وهذا يدل على انه لم ينم عدة ليال ، وحتى عندما ذهب ليستريح في كامب ديفيد . فوجىء بعدة تطورات جعلته يلغي لعبة الجولف التي كانت مقدسة في يوم من الايام .

والحريق الذى اشعله صدام في بعض آبار بترول الكويت دليل قاطع على انه يعرف انه سيضطر للجلاء عن الكويت ، ولو كان يعرف انه سيبقى فيها لاحتفظ بهذا البترول لنفسه ولم يحرقه ويحوله الى دخان . واذا شعر انه سيخسر العراق ايضا لن يتردد في حرق بترول العراق ايضا ولايهمه ان تفلس العراق عشرات السنين .

واكثر مايقلق الحلفاء انه كلما طالت الحرب زادت نفقاتها ، وهم يهمهم ان تنتهي الحرب باسرع مايمكن . وهذا هو الذى جعلهم يلحون على اليابان والمانيا للمساهمة في نفقات الحرب وقد وعدت اليابان بان تدفع ١١ الف مليون دولار ووعدت المانيا بمضاعفة مساعدتها . والشىء الذى يستوقف النظر ان فرنسا اندفعت فجاة الى المشاركة في الحرب بعد ان كانت مترددة في دخولها . واستوقف النظر ايضا ان الاتحاد السوفيتي بعد ان كان يحرص على الاحتفاظ بصداقة صدام حسين اصبح يهاجمه ويقول ان القيادة العراقية فقدت عقلها وقد كان صدام يامل انه كلما طالت مدة الحرب تفرق الحلفاء واختلفوا وتنازعوا وحتى الان اثبتت الايام انه كلما طالت الحرب زاد تضامنهم وتضاعفت مساهمتهم في القتال .

وحتى الان ظهر ان اسرائيل وحدها هي التي كسبت من هذه الحرب وذلك بفضل الصواريخ المسرحية التي اطلقها صدام عليها . لقد استطاعت اسرائيل ان تحول هذه الصواريخ لمصلحتها ، فقبضت البلايين وحصلت على اسلحة حديثة وكسبت رايا عاما اجنبيا بعد ان كانت خسرته اثناء ثورة الانتفاضة . وسوف تكسب اكثر عند انتهاء الحرب ، عندما تقول انها ضحت عندما لم ترد على الصواريخ . وسوف يكون موقفها مع الحلفاء هو موقف المرابي الذى يقرضك جنيها ويطالبك بان تدفع الف جنيه . وكل ماجناه صدام انه كسب بعض هتافات في الشارع العربي . فان البعض منا يتوهم ان الهتافات تدوى اكثر من الصواريخ وتدمر اكثر مما تدمر الغارات وتحقق الانتصارات وتوقع الهزائم بالاعداء !

مصطفى أمين



فكرة!

لم ادهش للشعبية التي نالها صدام حسين في بعض البلاد . حدث هذا لنا في مصر اثناء الحرب العالمية الثانية . في يوم وليلة اصبح هتلر اسطورة . كانت جيوشه تمشي في اوربا كما تمشي السكين في قطعة الزبد ، واعتقد البعض منا انه اذا انتصر هتلر وانكسرت بريطانيا فمعنى ذلك انها ستخرج من بلادنا ، وتصوروا ان هتلر سيحررنا وسيمنحنا الاستقلال التام ، وشاع في بعض القرى ان هتلر اسلم وان اسمه اصبح الشيخ محمد هتلر وكانوا يدعون له في بعض المساجد باعتباره من اولياء الله الصالحين .

واستمرت الاكذوبة الى ان جاءت الهزيمة المروعة فسقط معبود الجماهير ، واصبحوا يؤلفون عليه النكت والنوادر . فقد اكتشف المعجبون بالشيخ محمد هتلر انه وضع قائمة بترتيب الشعوب وجعل الشعب الالماني رقم واحد ، وجعل الشعب المصري رقم ٢١ قبل الزنوج مباشرة ، وظهر انه لم يفكر في منح مصر الاستقلال ، وانما كان يتفاوض مع موسوليني على قسمة مصر بين المانيا وايطاليا .

واذكر انه قبل نهاية الحرب ان اعلن الدكتور احمد ماهر الحرب على هتلر لتستطيع مصر ان تشترك في الامم المتحدة . وكان الشرط لدخولها ان تكون احدى الدول التي اعلنت الحرب على الالمان ، واذا بشاب محام اسمه محمود العيسوي يذهب الى البرلمان ويقتل احمد ماهر رئيس الوزراء لانه اعلن الحرب ضد هتلر الذي سينقذ مصر من الاحتلال البريطاني . وكنت اعرف محمود العيسوي شخصيا ، وكان من انصار الحزب الوطني ، وكان يتردد على مكتبي ، وكان شابا بريئا ولكنه كان متحمسا لهتلر . وحكم عليه بالاعدام وذهبت اليه في السجن قبل تنفيذ الحكم وكان يرتدي ملابس الاعدام الحمراء ، ووجدته ثائرا غاضبا ، وظننت انه غاضب لانهم حكموا عليه بالاعدام ، واذا به يقول لي انهم عذبوه . وسألته ماذا فعلوا فيه . وقال محمود العيسوي ! تصور انهم طبعوا لي نسخة خاصة من جريدة الاهرام مكتوب فيها ان هتلر انتحر وان المانيا استسلمت للحلفاء . هل هذا معقول ؟ انهم يريدون ان افقد عقلي ! قلت له ان هتلر انتحر فعلا ، واذا بمحمود العيسوي يقول لي : حتى أنت .. تشترك في خداعي ! ان هتلر لا يمكن ان يموت ! وقد تم اعدام العيسوي ومات وهو يعتقد ان هتلر لايزال حيا وانه لابد ان يكسب الحرب مائة في المائة !

واعتقد ان هناك من يعتقدون ان هتلر الجديد سيكسب الحرب وينتصر على الثمانية والعشرين دولة وسيبقون مصرين على اعتقادهم حتى بعد انتهاء الحرب !

مصطفى امين



فكرة!

هناك دلائل توحي بان نهاية الحرب ليست بعيدة . فتسريب البترول من الانابيب الى الخليج علامة على اننا في نهاية الحرب . وهروب مجموعة من الطائرات العراقية الى ايران يعطي صورة لحالة سلاح الطيران العراقي .

وقيام التحالف بالقى طلعة طيران يوميا على العراق والكويت بغير ان يلقى مقاومة لايدل على قوة اعصاب صدام حسين ، وانما يؤكد ضعف اعصاب الطيران العراقي .

وقد اتصلت بى امس سيدة كويتية تليفونيا وسالتني متى تنتهي الحرب ؟ فقلت اظن انها ستنتهي في فبراير . قالت السيدة : ياه ! هذه مدة طويلة جدا .

وعادت تسالني كم فبراير ؟

قلت لها لا اعرف ! قالت كيف لاتعرف ؟ قلت ان الرئيس بوش شخصيا لايعرف ودهشت السيدة الكويتية ان كاتبا مثلي يجهل موعد انتهاء الحرب . ولعلها كانت تريد ان تسالني عن الساعة التي سوف تنتهي فيها الحرب .

وقد حدثنا الخبراء عن الاقمار الصناعية التي تعرف بيت النملة في الكويت ، وعن تصويرها لفنجان القهوة الذى يشربه صدام حسين في قبو تحت الارض . وتبين ان هذه الاقمار التي ترى النملة لاترى الفيل ، والدليل على ذلك انها لم تعرف ان صدام اخفى ٧٠٠ طائرة تحت الارض ! ولم تر منصات اطلاق الصواريخ لا الثابتة ولا المتحركة واذا كان الكومبيوتر حدد احسن وقت ملائم لقيام الحرب ، فقد اخطا في تحديد هذا الوقت وترك فرصة لصدام لاخفاء اسلحته ولاعداد صواريخه . ولو ان القوات الامريكية هاجمت صدام حسين بعد استيلائه على الكويت مباشرة لاقتصدت بلايين الدولارات ولوفرت الجهود الهائلة التي تبذلها الآن . ولايزال العقل البشري اقوى من الكومبيوتر في السياسة واذكى من الاقمار الصناعية في الكشف عن الخطط السرية والدليل على ذلك ان الاقمار الصناعية لم تكتشف كارثة تسريب البترول الى ماء الخليج الا بعد وقوعه بعدة ساعات .

ويحاول صدام حسين الآن ان يكسب الحرب خارج ميدان القتال ، فالمظاهرات التي يقوم بها انصاره لن تنهي الحرب ، والقنابل التي يضعها جهاز الارهاب الذى يتبعه بجوار البنوك والشركات والسفارات لن تغير مجرى الحرب . وسوف يكون اخر ملجا اليه صدام حسين حرب الغازات والاسلحة الذرية وطبعا سوف يسقط كثير من الضحايا ، ولكن كل هذه المحاولات لن تغير مصير الحرب .

نحن الآن في الفصل ماقبل الفصل الاخير .

مصطفى امين



فكرة!

اذا تأكد صدام حسين انه خسر الحرب فسوف يلجأ الى القنبلة الذرية والغازات السامة ويكون شعاره «علي وعلى اعدائي يارب» ولن يهدم معبدا واحدا كما فعل شمشون الجبار، ولكنه سيحاول ان يهدم كل المعابد ويدمر كل مايستطيع ان يدمره والديكتاتور عادة يفقد عقله مع هزيمته فهو يتخبط قبل ان يسقط لا يفرق بين اصدقائه وخصومه، وبين الذين كرهوه والذين احبوه

ولهذا فيجب ان يستعد العالم من الان لحرب الغازات السامة والاسلحة الذرية وسيبدا باستعمال الغازات السامة مع اسرائيل وقد كان صدام يعتقد في وقت من الاوقات ان حملة الاغتيالات في مختلف انحاء العالم سوف تنهي الحرب، ولكن الذين قبضوا مبالغ طائلة لتنفيذ التخريب وضعوا النقود في جيوبهم ونسوا ان يضعوا فيها القنابل والمدافع الرشاشة ويقول السفراء الاجانب الذين يعيشون في بغداد ان صدام صرف مئات الملايين على مؤامرات النسف والتدمير والاغتيال وانه اكتشف الان انه كان ضحية بعض النصابين الدوليين الذين جعلوه اشبه بالقروي الذي اشترى الترام.

كان صدام يتوهم انه سيكسب الحرب لان الاتحاد السوفيتي سوف يقف معه فوقف ضده، وكان يعتقد أن فرنسا ستقف على الحياد فارسلت طائراتها لتضربه، وكان يتصور أن مجلس الامن سيختلف ويعجز عن اصدار قرار ضده واذا بمجلس الامن يصدر ١٢ قرارا بادانته

وكان يتصور انه لو حول الاجانب في العراق الى دروع بشرية فلن تجرؤ طائرة واحدة على القاء قنبلة على العراق واذا بالرئيس بوش يقول انه سيضرب المواقع العسكرية في العراق والكويت ولو ادت الى مصرع كل الاجانب الموجودين فيها. وهنا افرج صدام عن كل الدروع البشرية وظن انه سينال شعبية في جميع انحاء العالم تقديرا لفروسيته واذا بهذا السلاح ينقلب عليه ويرتد الى صدره فتخرج صحف الدنيا تلعنه لانه لعب بأرواح الابرياء.

واعتقد ان الصواريخ التي يطلقها على السعودية واسرائيل ستنهي الحرب ولكن فشلت الصواريخ في ان تثير الرعب او تجعل المظاهرات في بلاد الحلفاء تخرج مطالبة بوقف الحرب.

واخيرا لجأ الى حرب البترول وتصور انه قادر ان يميت شعب الخليج من العطش، وان البترول المسكوب سيعرقل الحرب وفوجيء بفشل هذا السلاح ايضا

ولم يبق سوى السلاح الاخير هو حرب الغازات السامة والاسلحة النووية ويعتقد الخبراء انه اذا لجأ الى هذا السلاح فان الحلفاء سيردون على هذا السلاح بنفس السلاح.

هزيمة الطاغية تجعله يلجأ الى كل سلاح .. لا لينتصر، بل ليؤجل الساعة الموعودة.

مصطفى أمين

فكرة !

لو ان هذه البلايين الكثيرة التي اعطتها الدول العربية لصدام حسين اثناء حرب ايران، ولو ان هذه البلايين التي انفقها صدام حسين في حرب الكويت، لو اننا جمعناها كلها واضفنا اليها ما انفقته الدول العربية على حرب الكويت لحققنا مبلغا هائلا، يكفي لتحسين مستوى الشعوب العربية، ولبناء مئات المصانع والوف المدارس والمستشفيات في كل بلد عربي. ولكن من سوء حظنا ان الله رزقنا بطاغية افلس الدول الغنية، وخرب الدول الفقيرة، وجعل في كل بيت مأتما ومناحة وحول احلامنا الى كوابيس وضحكاتنا الى دموع وانين. لو كان هذا الرجل متعلما لحافظ على ثروة العراق وحافظ على ثروات البلاد العربية، وبنى وشيد، بدل ان يهدم ويخرب، وجمع الصفوف بدل أن يمزق الامة العربية ويفرق شملها.

كل مافعله صدام انه اطلق صاروخا على اسرائيل فتح لها الابواب المغلقة، وفتح لها الخزائن المقفولة، وقضى على المجد الذى صنعه اطفال الحجارة للامة العربية. وهكذا حول الاعداء الى اصدقاء، والمحايدين الى معجبين. واصبحت كلمة «العرب» سبة بعد ان كانت مجدا وفخارا وشرفا. وسوف نحتاج الى سنوات طويلة حتى نستعيد ماخسرناه ونبنى ماهدمناه، ونجعل العالم ينسى ان عربيا هدد العالم كله بالموت والدمار ليصبح زعيما يهتف له السذج والبسطاء.

ماكانت هذه الكارثة تحدث لو كانت في البلاد العربية حقوق الانسان، ولو كان الحكام مسئولين امام شعوبهم، لو كانت صحافتهم حرة لو كانت عندها برلمانات منتخبة بغير تزوير ولاتلفيق، لولا اننا نكبنا ببعض الطغاة الذين افقدونا النطق، وسلبوا تفكيرنا، وتحكموا في ارادتنا، وجعلونا نعبد الفرد بدل ان نعبد الله، ونسير وراءهم معصوبي العيون لانسأله الى اين نحن ذاهبون الى ان نجد انفسنا في الكارثة، انتصارات وهمية وهزائم حقيقية!

كانت هذه المنطقة اغنى منطقة في العالم الى ان نكبت بالطغاة والمستبدين وبزلت بفراعنة اخر الزمان، الذين الغوا الشعوب وكمموا افواهها، وقيدوها بالسلاسل والاغلال، وهيأ لهم غرورهم انهم وحدهم الاذكياء والعباقرة لايستشيرون احدا ولايستمعون لنصيحة، ولايطيقون معارضا او مناقشا ويحتضنون الجهلاء وينفرون من الاذكياء، ويقربون المنافقين ويبعدون المخلصين، وزجوا بالشرفاء في السجون، ووضعوا المجرمين فوق منصة القضاء.

هؤلاء الاطفال الكبار الذين كل مايريدون هو طبلة وبندقية. طبلة تدوى بامسائهم وبندقية يهددون بها اعداءهم واصدقاءهم.

مصطفى امين



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٥ فبراير ١٩٩١

فكرة !

لو كنت مكان صدام حسين لاوقفت الحرب . كل يوم يفقد العراق الوف الضحايا بين قتيل وجريح ومفقود . تدمر مصانع وتخرب مدن وتهدم عمارات . وكل هذا يحتاج الى سنوات عديدة وبلايين الدولارات لاعادة بنائها من جديد . اما الموتى فلا يمكن اعادتهم للحياة

افهم ان اموت دفاعا عن بلادى . ولكن لا افهم ان اموت دفاعا عن دولة استعمرتها ، وقمت باحتلالها رغم ارادة اهلها ، وشردت سكانها ونهبت ثرواتها . لا يموت الانسان دفاعا عن خطأ ارتكبه . وانما يموت دفاعا عن وطنه الذى احتله اجنبى

ماذا كسب العراق من احتلال الكويت ؟ فقراء العراق ازدادوا فقرا وبؤسا وشقاء ، دخل بترول العراق

انفقه الرئيس صدام حسين على اسلحة القتل والدمار . دخل بترول الكويت يساوى صفرا بعد أن دمر انابيب البترول ومعامل تكرير البترول كسب عداء ٢٨ دولة حشدت جيوشها واساطيلها لتقف ضده

لقد نسي الرئيس صدام حسين ان عصر الامبراطوريات قد انقضى ، وان زمن المستعمرات قد انتهى . واصبح يعيش فى انتصارات وهمية وهذه المظاهرات الضخمة التي تهتف بحياته سوف تلعنه يوم يخسر الحرب ، ولن يجد احدا يذكره بكلمة خير . سوف تلعنه الأمهات اللاتي فقدن ابناءهن ، والزوجات اللاتي ترملن ، والابناء الذين تيتموا وسكان المدن التى خربت واصحاب المصانع التى دمرت ، واصحاب المتاجر التى

التهمت . لن يبقى منه إلا الدمار الذى خلفه وراءه .

اننى افكر فى كل هؤلاء . اشعر انهم أهلى واخوتى واولادى ، لا افرح بهذا القتل الجماعى بل احزن له اشعر كاننى افقد دولة عربية وجيشا عربيا كنت ساحتاج اليه فى وقت الشدة . وسوف يشعر كل عراقي بما اشعر به اليوم يوم تنتهى الحرب ويتلفت العراقي حوله فيجد انه لم يكسب إلا الخراب والدمار والافلاس ..

-إن الرئيس صدام حسين هو بطل مؤقت .. وبعد أسابيع قليلة ستختفى البطولة ولا تبقى إلا الهزيمة والدمار .

مصطفى أمين



فكرة!

العالم مهتم بوضع الخطط لامن منطقة الشرق الاوسط ونحن يهمنا ايضا وضع الخطط لامن الشعب المصرى . ويهتمون بصورة العالم بعد صدام ونحن يهمنا صورة مصر بعد صدام ومطلوب منا ان نستعد اليوم للغد فنحن لا نريد ان نقف محلك سر في مكاننا لا نتحرك بل نريد ان نسبق الزمن قبل ان تسبقنا الاحداث

اتصور ان مصر بعد الحرب وهزيمة الديكتاتورية لابد ان يكون فيها دستور جديد تحذف منه كل المواد التى ورثها الدستور الحالى عن حكم الفرد . وتعود اليه كل السلطات التى جردت من حكم الأمة بحيث تصبح الأمة مصدر السلطات قولا وفعلا . وتصبح الحكومة مسئولة امام البرلمان من حقه ان يعاقبها ومن حقه ان يسقطها . وان تحذف من الدستور كل المواد الاستثنائية او المواد التى تسمح بتسرب الطغيان والاستبداد .

لا اتصور ان مصر بعد الحرب سيكون فيها قانون طوارىء ولا معتقلات سياسية ولا محاكم امن دولة ولا حاكم عسكرى . اتصور انها سوف تستمتع بالحياة العادية التى حرمنا منها حوالى اربعين سنة ونحن نعتقد ان الديمقراطية هى حق فورى لهذا الشعب . ولا نقبل ديمقراطية بالتقسيط

واذا كنا حددنا الف يوم لتحرير الاقتصاد المصرى من القيود والاغلال التى اودت بنا الى الافلاس . فاننا نعتقد اننا نحتاج الى مائة يوم فقط لتحرير الشعب المصرى من جميع القوانين الاستثنائية . التى قيدت انطلاق الشعب المصرى وجعلته يسير على قدم واحدة بدل ان يسير على قدمين ونحن نريد ان نعيش فى بلد متحضر عرف الديمقراطية منذ اكثر من مائة سنة . وقد عرفنا الأهوال التى تصيب الشعب الذى يحرم من حق النطق ويتحول الى خراف يقودها الراعى وشاهدنا بعيوننا ما اصاب العراق عندما حكمها طاغية حرم الشعب من النطق . وسلب ارادته وتحكم فيه كما يشاء ويريد . ونحن لا نريد ان نكرر هذه المأساة فى بلادنا فى يوم من الأيام ونعتقد ان الحكم الديمقراطى يرتكب الجنح والمخالفات . ولكن الحكم الديكتاتورى يرتكب الجرائم والجنايات . الحكم الديمقراطى يخطىء ويصحح اخطاءه . والحكم الديكتاتورى يجرم ويرغم الشعب ان يصفق لجرائمه . الحكم الديمقراطى يحافظ على الشعب ولا يلقى به الى الكوارث والمهالك . والحكم الديكتاتورى مستعد ان يضحى بالشعب لكى يحتفظ بالكرسى والسلطان

نحن نريد دستورا يحمى المواطن المصرى من كل طغيان واستبداد . ويحرسه من الانقلابات والمغامرات والمؤامرات نريد ان يشترك الشعب اشتراكا فعليا فى حكم البلاد

مصطفى أمين

فكرة!

سرق موظف صغير ألف جنيه من احد البنوك وامسك البنك بتلابيبه يطالبه بأن يعيد المبلغ المسروق، وماطل الموظف السارق في الدفع وبعد ذلك اعلن استعداده لاعادة المبلغ المسروق بشرط ان يقرضه البنك مليون جنيه!

هذا ملخص لما فعله الرئيس صدام حسين عندما اعلن استعداده للانسحاب بشروط ويعجب العالم إذا كانت هذه شروط المهزوم فماذا ستكون شروط صدام حسين لو انتصر في هذه الحرب؟ اغلب الظن انه كان سيطالب بقصر بكنجهام من انجلترا، وبرج ايفل وميدان الشانزليزيه من فرنسا، ومصانع جنرال موتورز من امريكا، وراس نفرتيتي من المانيا، ونهر النيل والأهرام من مصر وطبعا سيطالب بنقل الكعبة المشرفة الى بغداد! وبعض الناس يقول إن الرئيس صدام فقد عقله. ولكني اعتقد انه لا يزال متمتعا بقواه العقلية. وكل ما هنالك انه ديكتاتور لا يعرف الحقائق، وهو لا يسمع إلا انباء الانتصارات، وإذا لم تكن هناك انتصارات، فان حاشيته تقدم له انتصارات وهمية، فاذا اسقطت طائرة من طائرات التحالف قالت له الحاشية انها عشر طائرات وإذا وقع في يد الجيش العراقي اسير واحد اكدوا له انهم الف اسير. فصدام حسين يؤمن انه قادر على هزيمة امريكا وانجلترا وفرنسا ومصر وسوريا والسعودية. وانه اذكى من رؤساء الثماني والعشرين دولة التي تحاربه. وهذه ليست ظاهرة تميز بها صدام وحده. فان الذي درس تاريخ هتلر وموسوليني وغيرهما من الطغاة يجد انهم لم يكتشفوا هزيمتهم إلا في اليوم الأخير. وكل من حاول ان يخبرهم بالحقيقة قبل ذلك اليوم قطعوا رقبته واتهموه بالعمى والخيانة.

واتصور ان صدام سيتنازل عن شروطه يوما بعد يوم. كل يوم يتنازل عن شرط. ويتمسك بباقي الشروط الى ان يجيء اليوم الذى يسلم بلا قيد ولا شرط ويتساءل البعض عن سر صموده حتى اليوم. واعتقد انه يعلم ان اعترافه بالهزيمة معناه ان يفقد كرسيه بل يفقد راسه وقد اعلن بوش صراحة انه يجب ان يخرج صدام من الحكم. وهذا راى كثير من دول الحلفاء. إذ ان بقاءه في الحكم حتى بعد ان يجرد من اسلحته سيجعله باستمرار خطرا على السلام

ومن راى بعض الخبراء ان انسحاب الجيش العراقي من الكويت اصبح صعبا. بعد ان حطم الحلفاء كل الكباري وطرق المواصلات. ومعنى هذا ان يسلم الجيش العراقي وهو واقف في مكانه. إلا إذا طلب الانتظار حتى تتم اعادة بناء الكباري وانشاء الطرق من جديد.. وهذا يستغرق بضع سنوات!

مصطفى أمين

فكرة!

ما سر ضغط الجيش السوفيتي على الرئيس جورباتشوف لإنهاء الحرب في العراق بسرعة؟ السر ان الجيش السوفيتي يعتقد ان جيوش امريكا والحلفاء هزمت جيوش صدام حسين هزيمة ابتدائية، وان هذه الهزيمة ليست لجيش العراق فقط وإنما هي هزيمة للأسلحة السوفيتية وانتصار لأسلحة الغرب. ويرى الجيش السوفيتي إذا تحولت هذه الهزيمة إلى هزيمة نهائية فسوف تسيء إلى سمعة الأسلحة السوفيتية في كل مكان في العالم، بل انها ستهوى بسمعة السلاح السوفيتي إلى الحضيض، كما حدث في هزيمة ٥ يونيو، عندما اصبح السلاح السوفيتي اضحوكة في كل مكان.

ويرى جنرالات الجيش السوفيتي أن واجب حكومة الاتحاد السوفيتي ان تمنع هذه الهزيمة باى وسيلة وباى ثمن، وهذا هو السر في ان جورباتشوف استدار ١٨٠ درجة، واصبح ناقدا للحرب بعد ان كان مؤيداً لها

ويعتقد قواد الحلفاء ان انتصارهم سيكون سريعا وسهلا في الهجوم البرى، ولكن المراقبين المحايدين لا يشاركونهم في هذا التفاؤل ويرون ان المعركة سوف تكون شرسة، بالرغم من ان الجيش العراقي سيكون محروما من الغطاء الجوى بسبب اختفاء الطيران العراقي حتى الآن.

وحتى الآن لم ينفض قواد صدام حسين عليه، بل زاد إلتفافهم حوله بعد أن طالبت بعض دول التحالف بمحاكمة معاوني صدام باعتبارهم من مجرمي الحرب، وهكذا أصبحت المسألة مسألة حياة او موت.

وسوف يزداد هروب بعض القوات العراقية فرادى، ولكن ينتظر استسلام بعض الجنود في مجموعات عندما تشتد المعارك، وتستعمل الأسلحة الأمريكية والإنجليزية والفرنسية التى يقولون أنها تستعمل للمرة الاولى.

ولكن المعركة نفسها لن تحسم في ايامها الاولى، بل يتوقعون ان تكون مذبحة، وسوف يقع فيها ضحايا كثيرون، والفرق بين صدام والحلفاء ان صدام لا يحسب حساب القتلى والجرحى بل يعتبرهم شهداء، أما الحلفاء فيحرصون على حياة كل جندي كانه قلعة لا يريدون ان يخسروها باى ثمن وسوف تستمر المعارك الدبلوماسية بجوار المعارك الجوية. ويعتقد صدام انه سوف يستطيع ان يحصل على بعض الدول المحاربة كانهم اسرى بينما يؤكد الحلفاء انهم سوف يستمرون كتلة واحدة إلى ان تنتهي الحرب.

وسوف تستمر كذلك حرب الاشاعات وسوف يصدق بعض السذج هذه الاشاعات كما صدقوا ان صدام حسين سيهدم مدارس الاطفال في مصر يوم ١٥ فبراير الماضي!

مصطفى أمين



فكرة!

لا اظن ان الرئيس صدام حسين سوف يتمسك بكل شروطه المستحيلة . بل اتصور انه سوف يتنازل عنها كلها . وسوف يتمسك بشرطين اثنين لن يتنازل عنهما . وهما استمراره في الحكم وبقاء النظام العراقي واعتقد ان هذين الشرطين اخطر من باقي الشروط المعروضة . فاكثر دول الحلفاء تؤمن ان بقاء صدام حسين في الحكم معناه استمرار الحرب وبقاء الديكتاتورية والطغيان ، والارهاب وفوق هذا استمرار التهديد بالحرب .

ويتصور الرئيس بوش ان هزيمة الجيش العراقي ستؤدي اوتوماتيكيا الى سقوط صدام او قيام ثورة شعبية تخلع صدام . ولكن الذين يعرفون الدول المحكومة بالطغاة يعرفون ان هذه الشعوب المغلوبة على امرها تفقد القدرة على التحرك حتى بعد سقوط الطاغية . انها عادة تصاب بالشلل . ولابد من قيام هيئة قوية تقودها لتنقض على النظام القديم . والمعروف ان نسبة كبرى من المعارضين العراقيين يقيمون خارج العراق ومضى على اغلبهم في المنفى سنوات طويلة . وفقدوا اتصالهم بقواعدهم داخل العراق ولو ان الحلفاء اختاروا الحكومة التى ستخلف صدام ، فستكون حكومة ضعيفة ، تتهم دائما بانها قامت على حراب الاجنبي . ومن الآراء التى ابديت ان تتولى الجامعة العربية ، اختيار رئيس هذه الحكومة المؤقتة الذى سيجرى الانتخابات الحرة التى ستنتخب الحكام الجدد . فالمعروف ان الحلفاء في هذه الحرب يرفعون شعار الديموقراطية والشورى وغير معقول ان يستبدلوا ديكتاتورا بديكتاتور .

ان الحرب البرية ستبدا بين لحظة واخرى . وقال راديو بغداد ان عدد القتلى من الأمريكيين سوف يتجاوز عشرات الألوف ، وان القوات البرية العراقية تلقت تدريبات دفاعية عالية الى الحد الذى جعلها اقوى قوة دفاعية في العالم . ويتحدث الرئيس صدام حسين عن التوابيت الامريكية التى اعدت ليوضع فيها ضحايا الحرب من الأمريكيين . ومع ان الحلفاء متاكدون من ضراوة المعركة البرية ويعرفون ان خسائرها ستكون كبيرة إلا انهم يعتقدون انها لن تستمر سوى بضعة ايام .

وتتوقف نتيجة المعركة البرية على ما استطاع الحلفاء ان يحطموه من قوة العراق الحربية في خلال الثلاثين يوما الماضية . وهم يقولون انهم حطموا ٣٠ في المائة من قوة الحرس الجمهورى وقضوا على قوة الطيران العراقي والبحرية العراقية . واذا لم يكن هذا التقدير مبالغا فيه فسوف تكون مهمة قوات الحلفاء البرية غير صعبة . وان كان الحلفاء يعتقدون أن صدام حسين سيلجا الى حرب الغازات والاسلحة الذرية اذا تاكد انه سوف يخسر الحرب .

ان جورباتشوف وحده هو الذى يستطيع انقاذ ما يمكن انقاذه من صدام حسين !

مصطفى أمين

فكرة!

اذا كانت الولايات المتحدة قبلت شروط جورباتشوف لوقف الحرب معناه انها لم تحقق اهدافها من هذه الحرب . كان الامريكيون يقولون لنا انهم يدخلون الحرب للقضاء على الديكتاتورية فبقيت الديكتاتورية ، والقضاء على القوة العسكرية للعراق التي تهدد البلاد العربية ، واستمرت هذه القوة العسكرية ' وقالوا لنا إن العالم سيشهد نظاما جديدا وشروط جورباتشوف معناها بقاء النظام القديم . وقالوا لنا ان الدول المتحاربة ستطالب بتعويضات عن خسائر الحلفاء في الحرب ، ولم تتطرق المقترحات السوفيتية الى هذا الموضوع الهام وكل ما حدث ان السوفييت اعطوا العراق وثيقة تامين على استمرار حكم صدام حسين ولهذا فقد توقعت ان امريكا وحلفاءها سيرفضون مقترحات جورباتشوف . لان معنى هذه المقترحات ان يبقى الحال على ما هو عليه ، وان يقبل صدام حسين راس الحلفاء ويقبل الحلفاء راس صدام حسين . فلم يعاقب المعتدى ولم يكافا المعتدى عليه ، ولم يحاكم صدام حسين ولم يكن عبرة حتى لا يقوم صدام حسين اخر في اى مكان في العالم وكان ٢٨ دولة حشدت قواتها واساطيلها وطيرانها وانفقت البلايين من الدولارات من أجل ان يستمر حكم صدام حسين . صحيح أننا سنكسب عودة الكويت الى أهلها ، ولكنها ستعود خرابا ، وسيحتاج اهل الكويت الى عشر سنوات ليعيدوا الكويت الى ما كانت عليه وهذا غير البلايين التي فقدها العرب بسبب القاء صدام حسين لبترولهم في البحر . وقبول مقترحات جورباتشوف سيكسب منها الاتحاد السوفيتي وحده . فسوف يستعيد مراكزه التي فقدها في المنطقة ، وسوف يكون الملاك الحارس الذى انقذ صدام حسين وستقوم المظاهرات تهتف بحياة جورباتشوف الذى انقذ العالم من الامبريالية والاستعمار . وسوف تخسر الولايات المتحدة اكثر مما خسرته وستقول الشعوب انها عجزت هي و ٢٧ دولة عن هزيمة دولة من العالم الثالث . ومعها الأمم المتحدة ومجلس الامن . وعندما يحدث في المستقبل ان تعتدى دولة على دولة اضعف منها ستكتفي دول العالم بذرف الدموع والقاء قصائد شعر في رثاء الفقيد . ان هذا المشروع يذكر المخضرمين باتفاق ميونخ الذى وضعه تشمبرلين رئيس الوزراء البريطاني مع هتلر وموسوليني وقيل انه انقذ السلام العالمي ... وبعد شهور قامت الحرب العالمية الثانية !

مصطفى أمين



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢١ فبراير ١٩٩١

فكرة!

تواضعت كل مطالب الامبراطور الى مطلبين اثنين فقط لا غير .. ان يبقى حاكما على العراق ، وان يستمر نظامه الاستبدادى هناك .

وبعد ان كان الحاكم يستند الى ارادة الشعب علشنا حتى اصبحنا نجد حكاما يطلبون مساندة الروس او مساندة الامريكان !

وما كنا نصل الى كل هذا الذل والهوان لو كانت بلادنا ديموقراطية تستمتع بحقوق الانسان . ولما جرؤ حاكم ان يعتدي على استقلال دولة اخرى بقرار شخصى ، بل يكون بعد عرض رايه على البرلمان ومناقشة هذا الراى وصدور قرار تؤيده الاغلبية .

ولكن ما ذنب شعب العراق ان يدفع ثمن جريمة لم يرتكبها ؟ ولم يؤخذ رايه فيها ليس هو الذى قرر اطلاق النار وليس هو الذى يقرر وقف اطلاق النار ! لم تهتف المظاهرات بحياة العراق البطل ، بل كانت تهتف بحياة صدام البطل .

ولكن الشعب الغلبان كان هو الذى يدفع ثمن المغامرة من قوته ومن دمه ومن حياته . ولو كان صدام انتصر فى هذه الحرب لاقيمت له اقواس النصر فى كل مكان وطالبت الشعوب باقامة تماثيل له فى كل مدينة وقرية وشارع وزقاق . وان كان من عادة بعض شعوب العالم ان تعتبر المهزومين ابطالا ، وتخلد ذكرهم وتهتف بحياتهم .

المهم الا نجعل الشعوب الاسلامية والعربية تدفع ثمن هزيمة صدام حسين ، وان تعاقب هذه الشعوب التى هتفت لصدام . فالذين هتفوا لصدام معذورون . لقد ظلموا ولم يجدوا من ينصفهم . واقتطعت قطعة من بلادهم وبقوا يصرخون عشرات السنين يطالبون بفلسطين ولم يسمع احد صراخهم . وحلت جميع مشاكل العالم إلا مشاكلهم ونتمنى ان يستطيع الغرب بعد الحرب ان يصلح اخطاءه فينصف العرب بدل ان يعاقبهم ولا يكافىء اسرائيل التى كانت سببا مباشرا فى سوء التفاهم الذى قام بين العرب والمسلمين وبين الغرب .

ان النظام العالمى الجديد للشرق الاوسط لا يستطيع ان يحل مشاكل المنطقة باحلاف سياسية او اقتصادية فقط ، بل يجب ان يبدأ بحل مشكلة فلسطين ، وباعادة الارض التى نهبتها اسرائيل بعد هزيمة ٥ يونيو ، وباعادة الجولان الى اصحابها ، اما اذا حاولنا ان نبنى ناطحة سحاب فوق خرابة فان هذه العمارة سوف تكون مهددة دائما بالانهيار . استقرار الشرق الاوسط له طريق واحد وهو انصاف شعوبه المظلومة وانتهاء سياسة عقاب المجنى عليه ومكافأة الجانى . واقامة حفلة لتكريم اللص الذى سرق البيت ووضع صاحب البيت فى السجن واذا لم تحل مشاكل الشرق الاوسط فسيبقى الشرق الاوسط بركانا يستعد للفوران بين لحظة واخرى .. الغلطة ان نبنى عمارة فوق بركان !

مصطفى امين



المصدر : الأخبار

التاريخ : ٢٢ فبراير ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

فكرة!

انني أؤمن بضرورة الاستفادة من الكوارث . ولهذا أرى انه يجب ان نستفيد من كارثة صدام حسين .

واول ما يجب ان نستفيد منه ان نعرف ان الحكم المطلق هو الذى

ولد صدام حسين ، وان الاستبداد قادر ان يلد صدام حسين اخر فى كل بلد من بلاد العالم الثالث .

فى استطاعه اى حاكم فهلوى ان يخدع الشعب ويسلب منه حريته وهو يوهمه انه يرفع مكانته .

ويضع عصابة سوداء على عينيه ويفهمه انه بهذه الطريقة يرى الدنيا على حقيقتها ، ويسد اذنيه

ويقول له ان صوت الصراصير هو صوت ام كلثوم ! كم قام فى العالم

الثالث طغاة ومستبدون وضعوا شعوبهم فى سجون ، وكمموا

افواههم ، ووضعوا فى اقدامهم وايديهم السلاسل والقيود ، وساقوهم امامهم فى طوابير تهتف بالروح والدم نفديك يا فلان !

ولا تكسب الشعوب من هذه الضوضاء إلا الضوضاء والصراخ والهتاف وبعد ذلك تموت هذه الاصوات ولا تبقى إلا الدموع ! كم قام الطغاة بمؤامرات كلفت الشعوب الأموال الطائلة ولم تكسب منها الشعوب إلا الخسران ، كم سمعنا عن اصلاحات مسرحية ، ومشروعات خيالية ، وفتوحات لم تحدث ، وانتصارات لم تقع . ففي عصور الطغاة تصبح الحقيقة خيانة وطنية ، ويصبح الباطل هو النشيد القومي ، ويروج سوق الكذب والنفاق ومسح الجوخ وتقبيل الايدى والاقدام !

لا نريد ان تبقى فى بلادنا هذه المظاهر التى تدل على الضعف والهوان ، بل نريد ان نخرج جميعا من هذه الحرب اقوى مما دخلنا ، وان تتغير صورتنا امام العالم من عبيد اذلاء الى احرار اسياد .

الذى ينقصنا فى كل بلاد العالم الثالث هو حقوق انسان اكثر واكثر . هو حرية وديموقراطية . هو ان نفتح البرلمانات ونغلق السجون . هو ان نحطم المشانق ونشيء المنابر . هو ان يشعر المواطن انه محترم من الحكام حتى يحترم الحكام . انتهى عصر العبودية والارغام والاستبداد ولم يعد فى استطاعة الناس ان يمشوا وقد احنوا ظهورهم . ولم يعد احد يرضى ان يركع لغير الله . وحذار ان نحاول ان نعيش فى الماضى .. الماضى ذهب ولن يعود .

مصطفى امين



فكرة !

لا سلام ولا استقرار في هذه المنطقة مادام فيها ديكتاتور واحد. فالطغيان عدو السلام والاستقرار.. ولا يستطيع طاغية ان يستمر في الحكم إلا إذا قام بمغامرات ليحقق انتصارات وهمية، ويوم يفقد الديكتاتور الحرب يفقد سبب وجوده فالقائد المهزوم يفقد القدرة على الالعاب البهلوانية التي تستهوى الشعوب ولهذا فاذا بقى صدام حسين حاكما على العراق فلن تهدا المنطقة ولن تعرف الشعوب الامن والاستقرار. وسنعيش دائما على كف عفريت هو صدام حسين.

وعندما ينهزم الطاغية ينهزم معه نظامه. ويخرج الشعب من زنازينه واقفاصه ويفتح عينيه ويرى ما كان لا يراه وهو معصوب العينين. وتحرر ارادته ويصبح كل مواطن محترما في وطنه وسعيدا في بلاده. وفي عصر الطغيان يصبح في البلد رجلا واحدا، محترما له وحده حقوق كل انسان ا يختلط عليه الامر فلا يفرق بين مصلحة الامة ومصلحة الفرد الواحد. المهم ان يسعد هو حتى ولو شقى الملايين، وان يجلس على منصة الحكم ويدوس باقدامه على رؤوس المواطنين.

ونحن لا نرى فائدة من هذه الحرب اذا لم تغير صورة المنطقة وتدخلها الديمقراطية والشورى وحقوق الانسان. ولا يمكن للفرعون ان ينزل عن سلطانه للشعب وانما سيقاتل حتى يحتفظ بهذا الجبروت والطغيان ومعنى هذا اذا بقي صدام في الحكم سيبقى الطغيان في كل مكان، وسيعد هذا في عمر الاستبداد ويصبح من حق اى مغامر ان يزج بلاده في معارك ومسرحيات وبهلوانيات حتى ينال التصفيق والهتاف ويجد المنافقين الذين يسجدون له ويركعون. قد يكون وقف اطلاق النار في مصلحة الولايات المتحدة فلا تفقد بعض شبابها او عشرة الاف من رجالها، ولكن هذا المكسب لا يساوى ان يبقى الملايين مقهورين مظلومين مقيدين بالسلاسل والاغلال.

سيقول بعضنا كيف تريدون سقوط ديكتاتورى عربي؟ ونحن نرى ان واجبنا ان نقاوم الطغيان سواء كان على راسه قبعة او طربوش، بل نحن نرى ان اى ديكتاتور في البلاد العربية هو خطر على كل البلاد العربية. ونؤمن ان كل مصائب الدول الاسلامية والدول العربية هي من حرمانها من كل حقوق الانسان، ومن استسلامها لحكم الطغاة المستبدين، ولان الشعب مقيد مكمم ورجل واحد فيه مطلق السراح.

وعندما يخسر الطاغية الحرب في الخارج يتجه الى الداخل، ويوجه جبروته وظلمه وطغيانه الى المواطنين، يحاول ان يهزمهم وينتصر عليهم، لعلهم ينسون هزيمته وخيبته وهوانه!

ومن اجل هذا نريد ان ينتهي حكم الرئيس صدام حسين، ينتهي حكم الفرد، حكم الرجل الواحد، حكم الجبروت والطغيان.

مصطفى أمين



فكرة!

امام الرئيس صدام حسين ثلاثة طرق ، اما ان يستسلم ، واما ان ينتحر ، واما ان يقاتل ويموت فى ميدان القتال .

وسوف يترك العراق خرابا ، فى كل بيت مأتم . وفى كل شارع آثار انفجار قنبلة ، وفى كل اسرة مأساة . ولا نريد ان نشترك فى موكب الشماتة الذى سوف يتألف كالعادة من المتحمسين المتشنجين الذين كانوا يعتقدون ان الرئيس صدام حسين قادر ان يسحق جيوش واساطيل وطيران ٢٨ دولة فنحن نرفض ابادة شعب العراق . ونرفض تحويل العراق الى مستعمرة يصول ويجول فيها الاجنبى . ونتمنى ان تقوم فى العراق حكومة وطنية تجمع الشمل وتضمد الجروح وتحول الاطلال والخرائب الى عمارات . وهى مهمة ثقيلة وشبه مستحيلة . فان العراق سوف يضطر الى دفع بلايين الدولارات تعويضات . وهى مبالغ سوف يستمر العراق يدفعها عشرات السنين ولكننا نعتقد ان هذه المهمة لن تكون مستحيلة اذا تم القضاء على الديكتاتورية ، وفتحت النوافذ والأبواب ، وخلت السجون والمعتقلات من الابرياء ودخلت حرية الصحافة . واصبح من حق الصامتين ان يتكلموا ، وتألفت احزاب تمثل ارادة العراقيين . وليس فى مصلحة احد ان يفلس العراق او يقسم الى اجزاء تلتهمها الدول المجاورة . وليس فى مصلحة احد ان يتحول جيش العراق القوى الى شرطة تحافظ على النظام ، وتأخذ للحكام تعظيم سلام .

ممكن للحرية ان تفعل المعجزة للعراق ، تمسح عنه الهزيمة ، وتجعله صديقا للعالم بدل ان يكون عدوا له ان صورة العراق المخيف لم تخف احدا إلا شعب العراق ، ولم يستفد الشعب من هذا الارهاب ولم تستطع تماثيل صدام التى تملأ الشوارع والميادين ان تحول الهزيمة الى نصر وانما الذى سوف يفيد العراق هو الحكم الديموقراطى الصحيح . ولن تقوم قائمة لحزب صدام . فقد علمتنا الايام ان الاحزاب التى يخلقها الحكام تموت معهم فى يوم واحد . وانه لا يمكن ان تحكم الدول من القبور . ونعتقد ان فى العراق شخصيات فذة وكفاءات كبيرة قادرة ان تتولى الحكم فى هذه الظروف الصعبة

ونتمنى ان نستفيد جميعا من الكارثة ، وان تقتنع الدول العربية التى توهمت ان صدام حسين هو نابليون بونابرت او الاسكندر الاكبر ان عصر الرجل الاسطورة قد انتهى ، وان تعلم ان الشعوب هى الاسطورة ، وان مصلحة كل بلد عربى فى وحدة الصف وفى الخضوع لرأى الاغلبية لقد بدأ الانصار ينفضون عن صدام ، وبين يدى منشور للحزب الشيوعى الديموقراطى تحت التاسيس يقول فيه ان صدام ، حليف امريكا الخفى وطاغية وان سياسته الاجرامية اصطلى بها الشعب العراقى ، وان غزوه للكويت كان غزوا اجراميا وانه ارتكب ابشع وافظع الجرائم .

والبقية سوف تأتى !

مصطفى أمين



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٥ فبراير ١٩٩١

فكرة!

لو ان الرئيس صدام حسين استشار . لو انه درس التاريخ لو انه ترك مواطنيه يتكلمون

بحرية يوافقون ويعارضون لو انه فعل بعض هذه الأشياء لما وقع في هذه المصيبة ولما اصبح في هذه الورطة .

لو انه درس السياسة الخارجية ولو انه قرأ الصحف العالمية لما

جرى له كل ما جرى لقد تصور انه قادر ان يوقع بين الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة فاذا بالاتحاد السوفيتي يعلن انه لن ينتقد

الولايات المتحدة إذا حاربت العراق . وان موسكو حريصة على ان تستمر على احسن العلاقات مع واشنطون لم يكن صدام في حاجة ان يضع على رأسه طاقية الاخفاء

ويدخل وزارات الخارجية في العالم ويكتشف هذه الأسرار ' كان يكفيه ان يقرأ اى جريدة في العالم يعرف ان الدنيا تغيرت . وان السياسة الخارجية اصبحت سياسة مصالح وليست سياسة فهلوة وهمبكة ولعبة الثلاث ورقات ' ولكن الرئيس صدام كان لا يقرأ إلا الصحف التي اشتراها . والتي تشيد به وتسبح بحمده وتقول انه العبقري الاوحد القادر ان يضع في جيبه كل زعماء العالم . وهكذا اصبح يغمض عينيه حتى لايرى الحقيقة . ويسد اذنيه حتى لايسمع نصيحة ويقتل بيده اى معارض او ناقد وهكذا هرب الحق وبقى الباطل

ولو ان صدام حسين اختار مستشارين اكفاء مخلصين . والعراق ملىء بالاكفاء والمتعلمين لاخلصوا له النصح . ولكنه تعمد

ان يحيط نفسه بالاصفار . والاقزام . والمنافقين والراكعين والساجدين وهذه طبيعة كل طاغية لايستريح للعمالقة . ويستريح للاقزام . لايثق بالكبار ويطمئن للصغار يكره العلماء ويحب الجهلاء يريد ان يكون وحده الرقم الصحيح وحوله الاصفار هؤلاء يجيدون تقبيل الايدى والاقدام ولكنهم لايجيدون التفكير والتدبير يعتبرون السذاجة دهاء . والعطلة ذكاء . والجهل عبقرية والعلم خيانة عظمى ! احاط نفسه باقاربه وانسبائه وابناء بلدته وطارد كل عبقرية وحارب كل كفاءة وقضى على كل موهبة .

ولو ان الرئيس صدام حسين اخلص في صداقته فلم يغمد خنجره

في كل صديق . ولم يتوهم ان

الصديق هو الذي يستطيع ان يشتريه والعدو هو غير القابل للبيع والشراء . لو انه لم يطمئن للوصوليين والمنتفعين والطبالين والزمارين لما وقع في هذه المأساة .

ولو ان الرئيس صدام حسين صارح حلفاءه بالحقائق لما تخلوا عنه . ولما ادعى انه يحارب من اجل

فلسطين . وإذا به ينسى فلسطين في المباحثات مع جورباتشوف ولا يذكر إلا الكرسي الذي يجلس عليه .

لعل باقى الطغاة يتعلمون من درس صدام حسين .

مصطفى أمين



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٦ فبراير ١٩٩١

فكرة!

احيي الجنود والضباط المصريين في ميدان القتال . احيي هؤلاء الابطال الذين تركوا امهاتهم وزوجاتهم وابناءهم ليدافعوا عن بلد شقيق . وضعوا رؤوسهم على ايديهم مستهينين بالاخطار يذهبون الى الموت وكأنهم ذاهبون الى الحياة . كل واحد منا مدين لكل واحد منهم . يقدر تضحياتهم ويدعو لهم بالعودة سالمين الى وطنهم . نحن نتابع معاركهم قلوبنا تدق قلقا عليهم وارواحنا تصلي من اجلهم . نخاف على كل واحد منهم كأنه ابن لنا او اخ لنا نطمئن عليهم عندما نعلم التدريب الشاق الذي قاموا به حتى اصبحوا من اعظم جنود العالم

واحيي معهم الجنود والضباط السعوديين والسوريين والكويتيين.

والامارات والقطريين الذين تتبعنا بفخر واعجاب شجاعتهم وبسالتهم وهم يتقدمون الصفوف الاولى في مقدمة جيوش الحلفاء . ان الدم الذي نزف منهم كتب سطورا من المجد ، وعندما يمتزج الدم في المعركة يسجل وحدة المشاعر والامال بيننا . وهذه هي الوحدة الحقيقية غير المصنوعة وغير المزيفة الوحدة في المحنة هي التي تعيش وتستمر اما وحدة المواكب فانها تموت بانتهاء المواكب .

اعلموا انكم لاتحاربون شعبا وانما تحاربون رجلا واحدا ، اذل شعبه ، وقيده بالاغلال ، وحكمه بالحديد والنار ، وعرضه للدمار من اجل مصلحته الشخصية بان يكون سيدا وحده وشعبه من العبيد ، وان يكون وان يتكلم وحده ويخرس مواطنوه ، وان يكون حرا وحده

واهل العراق في السلاسل والاغلال .

اعلموا انكم لاتحررون الكويت فقط ، وانما تحررون العراق ايضا ، تنقذونه من الكابوس الذي يعيش فيه سنوات طويلة . تعيدون له النطق بعد ان قطع كل الالسنة ، وتعيدون له الحرية بعد ان عاش في ذل العبودية . وتعيدون له الاحلام بعد ان عاش في كابوس طويل !

اعلموا انكم لاتتخلصون العراق وحده من الديكتاتور . انما تزلزلون مقاعد الطغاة في كل مكان ، تنذرونهم بان الجبروت لن ينصرهم على ابناء وطنهم وان السجون ليست هي القلاع التي تحميهم ولا الحصون التي تصد عنهم غضب شعوبهم .

حافظوا على الاسرى فهم ضحايا لاجناة ، اطعموا الجائع منهم . وضمدوا جراح الجريح وقولوا لهم ان ليس بينكم وبينهم الا رجل

واحد اراد ان يدوس امة باسرها ليرتفع فوق اشلائها .. قولوا للجنود العراقيين نحن لانحاربكم وانما ندافع عنكم ونحن لانريد ان نستعبدكم وانما نريد ان نحرركم

مصطفى امين

فكرة!

استسلم الرئيس صدام حسين بعد ٤٨ ساعة كان يقول لنا أن هذه الحرب ستدوم الف سنة كان يؤكد لنا أن هذه المعركة ستكون ام المعارك . كان يفاخر بعشرات الالوف من جثث الاعداء وقد وجد من يصدقونه ويقولون انه قادر على ان يهزم ٣٣ دولة . وان لديه اسلحة سرية لاتخطر على بال . وان جيشه يتألف من مليون عسكرى كل عسكرى منهم قادر ان يهزم جيشا من جيوش الحلفاء . واعتقد بعض الناس الطيبين انه قادر على سحق امريكا وعلى تحرير فلسطين وعلى اعادة الجولان والقضاء على الدول الكبرى وصدقه بعض الناس الطيبين لانه اصبح له ٩٩ اسما وانه كتب على العلم العراقى لا اله الا الله ولانه تحول فى يوم وليلة من عدو للاديان جميعا الى ولى من اولياء الله وقد بلغ من استغلاله للدين انه عندما استسلم عشرون الف جندى وضابط للحلفاء كتب فى جريدة الثورة لسان حاله ، ان الذين هربوا من المعركة سينزل عليهم غضب الله وسيدخلون جهنم ، وهكذا جعل نفسه إلها وربا وحارسا لجهنم الحمراء !

وقد اصر الحلفاء على ان يستمروا فى الحرب الى ان يقف صدام حسين شخصيا ويعلن امام الملأ انه استسلم بلا قيد ولاشرط ، وانه قبل الاثنى عشر قرارا التى اصدرها مجلس الامن . وان يترك الجنود اسلحتهم فى الكويت قبل ان يعودوا الى العراق وهناك عدة شروط اخرى كلها اذلال وتحقير للرجل الذى هدد العالم كله بالويل والثبور وعظائم الامور

وسوف يقبل صدام هذه الشروط كلها . شرطا وراء شرط . اذا قبل الحلفاء شرطه الوحيد وهو ان يبقى على قيد الحياة ويبقى حاكما على العراق ولا اظن ان الحلفاء سيقبلون هذا الشرط . فالرأى العام العالمى يطالب بمحاكمته . وقد كان من الممكن ان يكتفى الحلفاء بنفيه خارج البلاد لولا انه القى البترول فى البحر وحرق بترول الكويت ولولا الفظائع البشعة التى ارتكبتها قواته فى الكويت وهى فظائع لم تحدث فى اى حرب فى العصر الحديث

اننا لانلوم المظاهرات التى هتفت بحياته ، لقد خدعهم بأكاذيبه واضاليله . وقد قلنا من أول الأمر انه « أبو لمعة » الجديد . وان كل مايقوله ويدعيه عن قواته الضخمة واسلحته الجبارة هى قشر ومعر وادعاء .. وقد كذبنا هؤلاء وصدقوه . وشككوا فى الحق وآمنوا بالباطل وقد كانت النتيجة خيبة الامل فى الصنم الذى ظنوه إلها لعبدوه .

انه درس لهم حتى لايعبدوا الاصنام بعد الآن .

مصطفى امين



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٨ فبراير ١٩٩١

فكرة!

لم تنته الحرب ولن تنتهي حتى يوقع الرئيس صدام حسين وثيقة الاستسلام سوف تنتقل المعارك الى داخل العراق ولن تكون سهلة لان الحرب في داخل المدن اصعب كثيرا من الحرب في الصحراء

المشكلة ان لا احد في العالم يثق بصدام حسين . لقد كذب على الناس مرة ومرتين و مائة مرة وعندما سقط الشاع استمر يكذب ويحاول ان يخدع الجماهير . وقد وجد من يصدقونه وسوف يستمر يكذب مادام هو يجلس على الكرسي . عندما يسقط من هذا الكرسي سيعرف الحقيقة لاول مرة

ومعركة الحرب بسيطة بالنسبة لمعركة السلام المنتصرون سوف يواجهون متاعب الانتصار وهي لا تقل خطورة عن متاعب الهزيمة

امامهم مشكلة امن المنطقة بعد خروج القوات الاجنبية منها فلا يوجد اجماع بين الدول على حل هذه المشكلة وخاصة الدول العربية المفروض انها وحدها التي ستتولى هذه المهمة الخطيرة ولا نظن ان حالة الولايات المتحدة المالية قادرة على تمويل المؤسسه الجديدة وسوف تترك هذا البند للدول العربية التي انهكت الحرب الحالية اقتصادها والمفروض ان تساهم اوربا في هذه المهمة بتقديم السلاح مجانا اذا ارادت ان يكون لها دور في المنطقة ولابد ان يسبق تكوين منظمه الدفاع عن الشرق الأوسط حل مشكلة فلسطين . فاذا بقيت هذه المشكله فسوف يظهر ٢٠ صدام لا صدام واحدا وسيبقى عدم الاستقرار والانقلابات سمة هذه المنطقه

لا يمكن ان ننكر ان فريقا من الراى العام في البلاد العربية والإسلامية شعر بخيبة أمل ضخمة لهزيمة صدام حسين فقد اوهموا انفسهم بانه صلاح الدين الجديد . وانه الفارس الذي جاء فوق حصان أبيض ليهزم الدول العظمى ويدخلها الشقوق وسوف يشعر هؤلاء بمرارة الهزيمة وتعاسة خيبة الأمل وشقاء المغلوبين بعد ان اكتشفوا الخديعة التي وقعوا فيها وسوف يكون هؤلاء دائما الهشيم الذي تشتعل فيه النار ولهذا يجب أن نعمل على ايجاد حل جدي لمشكلة فلسطين بنفس الحماس الذي شعرنا به ونحن نحل مشكلة الكويت

وستكون من المشاكل التي تقابلنا مشكلة ملء الفراغ الذي سيتركه صدام حسين في العراق ، ونعتقد ان نترك هذه المهمة لشعب العراق ، ومادمنا رفعنا شعار الديموقراطية ونحن نحارب فيجب ان نبدأ بتطبيق هذا الشعار في العراق وبهذا وحده تكون الدول العربية قد كسبت شيئا من هذه الحرب الضروس .

مصطفى أمين



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١ مارس ١٩٩١

فكرة!

لم نهزم العراق . ولم نهزم جيش العراق . انما هزمنا طاغية العراق . الديكتاتور الجاهل المغرور الذى توهم انه يستطيع ان يدوس بقدميه على حقوق الانسان . وان يحرق ميثاق الجامعة العربية وان يهزأ بالامم المتحدة وان يبتلع الشعوب وان يحكم البلاد بالحديد والنار .

لم يكن يتصور ان احدا يستطيع ان يقف امامه . اعتقد اننا سوف نستسلم جميعا لطغيانه وجبروته . وانه قادر ان يهوشنا جميعا بانه اقوى رجل في العالم فنركع خاضعين خانعين طائعين

وفي اول يوم احتلاله للكويت فوجيء مفاجأة لم تخطر على باله . فلم يجد كويتيا واحدا يقبل ان يكون وزيرا في ظل الاحتلال وكان يظن ان الكويتيين سيتزاحمون امام بابه يطلبون منه الرضاء وقطرة من النفوذ والسلطان

وكان يعتقد انه قادر باسلحته ان يقتل الذين عارضوه في البلاد العربية . ولكنه لم يستطع إلا ان يقتل الطيور والأسماك في البحر الأحمر ! وكان يريد بهذا الغزو ان يغني العراق فأفقرها وافلسها وسوف يعيش العراق عشرات السنين يسدد ديونه . ويعمر ما خرب ويجمع الأنقاض والأطلال

ولم يطلب الحلفاء خروجه من الحكم حتى لا يقال ان احدا يتدخل في شئون العراق الداخلية . وتركوا هذا الأمر لشعب العراق ليحاسبه إذا شاء ليحاكمه إذا اراد

ولو كان في قلبه ذرة من حب بلاده لترك الحكم كما فعل كل الحكام الذين هزموا في الحروب ولترك شعب العراق يحكم نفسه بنفسه ويختار حكامه في انتخابات حرة نزيهه ولكن الذين يعرفون صدام معرفة شخصية يقولون انه لا يمكن ان يترك الحكم راضيا مختارا . بل يجب ان يرغم على ذلك ارغاما ويجب ان يعلم انه إذا استكان الشعب العراقي اليوم ورضي بان يحكمه الرجل الذى جاء له بالهزيمة والذل والهوان فسوف يتحرك هذا الشعب غدا وينقض عليه ويرغمه على الفرار والتسليم . وسوف يصبح الجيش المهزوم اقوى شيء في العراق الى ان يتحرك الشعب ويسترد حقوقه التى استباحها صدام . ويطالب باسترداد حقوقه التي سلبها الطاغية المغلوب

ويجب الا ننسى لقادة العراق انهم رفضوا استعمال الغازات الخانقة والأسلحة الذرية التى امرهم صدام حسين باستعمالها . وهذا هو السبب الذى دعا الطاغية للاستسلام .

مصطفى أمين



المصدر : أخبار اليوم

التاريخ : ٢ مارس ١٩٩١

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

فكرة!

كل يوم آخر يبقى فيه الرئيس صدام حسين في العراق يزيد العراق شقاء وخرابا وبؤسا فهو لا يكفيه ما فعل بالعراق حتى الآن . ويريد ان يمضي في مغامراته ومسرحياته وبهلوانياته ولو كان هذا الطاغية في قلبه ذرة من الحب لشعبه لترك الحكم وبحث عن مكان بعيد يندب فيه حظه او يتذكر اخطاءه وجرائمه في حق الشعب العربي كله ولكن الطغاة لا يحبون الا انفسهم ولا يابهون لما يصيب بلادهم من مصائب جلبوها عليها بغرورهم وجهلهم وغطرستهم صدام حسين لن يعترف بانه اخطا سيبحث عن شماعات يعلق عليها اخطاءه لان الزعيم الاوحد لا يخطىء فهو مهيب موهوب عبقري داهية قادر وحده ان ينتصر على العالم كله ويدخله الشفوق ومن المضحك ان صدام لا يعترف بالهزيمة المروعة التى حلت به وشهد بها العالم كله لايزال يؤكد في اذاعته انه هزم جيوش الحلفاء شر هزيمة وحولهم الى توابيت وانهم فروا امامه خائفين مستسلمين وسوف يجد بعض البسطاء الذين يصدقون هذا الكلام الفارغ. ويغمضون عيونهم حتى لا يروا الحقائق . ويسدون اذانهم حتى لا يسمعون اقواس النصر معلنه الانتصار التاريخى الذى حققه الحلفاء

ولو بقى صدام بهذه العقلية يحكم بلاده فالويل للعراق سيبقى الاحتلال ما بقى صدام وستفرض شروط قاسية تقصم ظهور العراقيين . وستتوالى النكبات على هذا البلد المسكين الذى لا ذنب له الا انه اسلم قياده لجلاد لا قلب له ولا ضمير

ولكن لا يمكن ان يبقى شعب العراق مخدوعا الى الابد سيؤثر البهتان فيه ويخطل الزور عليه بضعة ايام او بضعة اسابيع ، ثم يستيقظ من غفلته ويتنبه الى الحقيقة المروعة وستقوم محاولات كثيرة لعمل انقلابات ، وسوف يبطش بها صدام ويحول بلاده الى حمامات من الدم . وكل هذا لن ينقذه من مصيره المحتوم . فلابد ان تنتهي المأساة بسقوط الطاغية واسدال الستار .

بقاء صدام في الحكم هو دليل على التخلف والجاهلية السياسية والغباء الحربي . وسوف يجعل العراق اضحوكة بين الامم ، وسوف يتساءل العالم كيف يبقى في الحكم الرجل الذى ضرب الشعب بالسياط وعلق له المشانق وقتل بيده اصدقاءه وزملاءه واخوانه ، وملا السجون والمعتقلات بالابرياء ، وجاء بصعاليك البلد وفرضهم فوق الرؤوس ، كيف يقبل شعب ان يبقى على راسه الرجل الذى عرضه لفضيحة عالمية فاذا بالمليون جندي يهزمون في مائة ساعة ، واذا بالاسلحة الرهيبة تختفي وكأنها عصيان من جريد ، واذا بالحصون تتهاوى في دقائق ، والقلاع تستسلم بغير ان تطلق رصاصة واحدة .

يستطيع ان يحكم صدام بالحديد والنار اياما .. ولكن سيجيء اليوم الذى ينتزع الشعب هذا الطاغية المهزوم من مقعده ويدوس عليه بالاقدام .

مصطفى أمين



المصدر : الأخبار

التاريخ : ٣ مـــارس ١٩٩١

فكرة!

قبل قيام نظام الأمن الجديد للشرق الأوسط يجب إزالة الألغام الموجودة فى ارض المنطقة . ويجب إزالة الانقاض التى تتالف من الشك وعدم الثقة مما يمنعنا ان نرى بعضنا .

مثلا إذا قررنا إزالة الاسلحة الذرية والكيميائية يجب ان يطبق هذا القرار على الجميع بغير استثناء . فلا نجرد كل البلاد العربيه من الاسلحة الذريه وتبقى إسرائيل محتفظة بقنابلها الذريه العشرين ومفاعلها النووى . وقد بدات إسرائيل تطالب باستثنائها وحدها من هذا القرار

ويجب ايضا ان تجلو إسرائيل عن جنوب لبنان . وان تعيد الجولان إلى سوريا وان تترك الاراضى التى احتلتها بعد حرب سنة ١٩٦٧ وتتركها لفلسطين وفى مقدمة هذه الأراضى مدينة القدس

ولهذا سوف تقاوم إسرائيل قيام نظام الامن الجديد . وسوف يكون تنازلها عن الاراضى التى اكتسبتها بعد هزيمة ٥ يونيو امرا شبه مستحيل إلا إذا اقنعت الولايات المتحدة الأمريكية ان تدليل إسرائيل هو السبب الوحيد للشعور العدائى الذى تلقاه أمريكا فى المنطقة

ولا يمكن ان تقبل البلاد العربية والبلاد الإسلامية ان تشترك فى حلف فيه إسرائيل مادامت إسرائيل تصر على ان تكون الذئب وان تكون الدول العربية هى الشاة

وليس من السهل اقامة نظام دفاع فى الشرق الأوسط واستبعاد العراق . ومن الصعب أيضا ان تقبل اغلب البلاد العربية حلفا يضم العراق مادام فيه الرئيس صدام حسين . فاغلب هذه الدول ترفض التعامل مع العراق مادام يحكمه صدام حسين . فكيف يقبل أن يدخل فى حلف معه . وقد ذاق من قبل طعم التحالف معه . لا يلدغ المؤمن من ثعبان مرتين . ولهذا فان صدام حسين هو احد الانقاض التى يجب ان تزال من الارض قبل ان نبنى فوقها ناطحة السحاب .

وكثير من الدول العربية ترحب بدخول ايران وتركيا وباكستان فى هذا التحالف وتريد أن تعتمد الدول فى الشرق الأوسط على نفسها . بغير حاجة الى انضمام الولايات المتحدة او الاتحاد السوفيتى او أوربا الجديدة فى الحلف الجديد . وهكذا يصبح هذا الحلف مستقلا ولا يخضع لنفوذ اى من الدول العظمى .

وكل هذه افكار تدور برؤوس دول الشرق الأوسط ولم تصل بعد إلى مرحلة الاتفاق .

مصطفى أمين



المصدر : الأخبار

التاريخ : ٤ مارس ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

فكرة!

فضحنا هذا الرجل ! جعل العرب والمسلمين اضحوكة فى كل مكان . اوهم البعض السذج منا انه مبعوث العناية الالهية لانقاذنا من هزائمنا . والبطل المغوار الذى سوف يخلصنا من الامبريالية والاستعمار . ورسول العدالة الذى يقسم علينا ثروات البلاد العربية بالعدل والقسطاس . فيتحول الفقراء الى اغنياء ويتحول المعدمون الى اصحاب ملايين !

وفى مائة ساعة فقط تحول الاسد الغضنفر الى فار مذعور . واصبح المنتصر العظيم هو المهزوم الكبير . ولقد اكل العالم وجوهنا بسبب هزيمتنا المروعة فى ٥ يونيو . فاذا بهذا الرجل يضرب الرقم القياسى الذى سجله قادتنا المهزومون وقد كنا نتصور انه استفاد من هذا الدرس ولن يكرره . ولكن الرجل لم يتعلم ولم يقرأ كتابا ولم يطلع على جريدة . ولم يقرا إلا القصائد التى تسبح بحمده وتشيد بمجده وتتحدث عن مزاياه وسجاياه .

ونتمنى ان نستفيد من هذه الكارثة حتى لا تتكرر . وان ندرس قصة هذه الهزيمة فى كل مدرسة وجامعة ومسجد وكنيسة لتعلم الشعوب ان هذا مصير كل طاغية يلغى ارادة الشعب ويستبد بالامر . وان الذين يسكتون على الطغيان هم شركاء فى جريمة الطغيان . فلم يصنع الطغاة إلا العبيد . ولو ان شعوبنا قاومت وضحت وصمدت لما وزعت عليها هذه العبودية . ولما وضعت فى القيود والاغلال . إن من السهل ضرب الطغيان فى خطواته الاولى . ولكن من الصعب ان ننقض على هذا الجبروت بعد ان يشتد ويقوى ويرسخ اقدامه .

وهم يتحدثون الآن عن العالم الجديد الذى سوف نعيش فيه . ونحن نرى ان الذى يحفظ الامم قبل المواثيق والتحالفات والتسليح هو ان تكون فى هذه المنطقة حقوق الانسان . وان يكون فيها تعدد الاحزاب . واحترام الراى الاخر . وشورى يعتمد عليها الحكام قبل اصدار احكامهم . اننا لا نريد اى شعب من شعوبنا ضحية لخديعة . يصدق الافاقين والمغامرين والنصابين . ويسير وراء الطبول والزمور والاغانى والاناشيد . ويفرط فى حقوقه الدستورية . او يعطى كل السلطة لرجل واحد .

الشعب هو الدرع التى تحمى كل حاكم . وهو القلعة التى تحمى كل عهد . ولا مكان فيه لصدام او اى صدام .

اننا نتطلع الى فجر جديد تشرق فيه الحرية فى كل مكان .

مصطفى أمين



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٥ مارس ١٩٩١

فكرة!

خرج الشعب في البصرة يهتف بسقوط الطاغية . لم يعد يخاف البطش والاستبداد . لم يعد يتلفت حوله خشية أن يراه أحد يرتكب الجرم الأثيم بالهتاف بسقوط رجل كانت الجماهير لاتذكر اسمه الا وتحوطه بجملة « حفظه الله » !

سقط المعبود الذي كان اسمه يرعب ويخيف . انضم الجيش في البصرة الى الشعب الساخط الغاضب . ثم انضم الى الثائرين بعض جنود الحرس الجمهوري الذي أعده الطاغية ليحميه من غضب الجماهير .

وخرجت الجماهير في مدن اخرى في جنوب العراق تلعن الرجل الذي بحت أصواتها من الهتاف باسمه ، والذي كان يطل عليها من التليفزيون كلما فتحت التليفزيون ، والذي كان يدوي اسمه في آذانها كلما فتحت الإذاعة . والذي كانت تملأ صورته الصفحة الأولى من كل جريدة تصدر في العراق والذي اشترى الاقلام التي تسبح بحمده واستأجر الصحف التي تشيد بذكره وسوف يحاول الطاغية ان يخرس الاصوات الثائرة ، وان يبطش بالشعب الغاضب ، وسوف يستمر رجاله يخدعون الشعب باكاذيبهم فيدعي المهزوم انه انتصر ، ولكن الحقيقة لابد ان تكتسح الحصون والقلاع ، وان تصل الى كل رجل وامرأة وطفل في العراق ، ويعلم هؤلاء ان الرجل الذي اعتمدوا عليه تخلى عنهم ، والذي وثقوا به خذلهم ، والذي آمنوا به كذبهم . وسوف تنتشر الثورة في كل مدينة وقرية في العراق . وسوف تتحدى البطش والارهاب . ولن تستطيع المدافع ان تخرس الثائرين الغاضبين .

سوف يخرج الشعب يثأر للمظلومين الذين علقوا في المشانق ، وللابرياء الذين زجوا في السجون ، وللابطال الذين جرؤوا وهاجموا الطاغية في جبروته وسلطانه . سوف يجيء اليوم الذي يبحث فيه صدام حسين عن بلد يحميه لتسد في وجهه جميع الابواب ، او عن رجل يصدقه ثم يكتشف ان الدنيا اكتشفت انه مسيلمة الكذاب الثاني الذي تفوق على مسيلمة الكذاب الاول في الخداع والتلفيق والتضليل . وسوف يبحث عن مدافع يهدد بها الشعب فاذا بصوت الشعب اعلى من صوت المدافع وارادة الشعب اقوى من كل الصواريخ .

لقد مات هذا الرجل يوم هزيمته البشعة .

والخلاف الآن هو على موعد تشييع الجنازة !

مصطفى أمين

فكرة!

لا نريد ان نستبدل صدام حسين بطاغية اخر مهما كان لونه، ومهما كانت سياسته سواء كان معنا او كان ضدنا الذى نتمناه للعراق هو حكم ديموقراطى وحقوق الانسان سئمنا من المشانق والمعتقلات، ومن تكميم الافواه، ومن حكم الفرد ومن الحزب الواحد اننا كنا نهاجم حكم نورى السعيد لانه كان يضع معارضيه فى السجون، وجاءنا بعد ذلك حكام وضعوا الشعب كله فى السجون. وكان نورى السعيد عدو الشعب ارحم من الذين ادعوا انهم يحكمون باسم الشعب ويمثلون ارادة الشعب ولقد كان من اخطاء امريكا فى الماضى انها ايدت فى امريكا الجنوبية قيام حكم الفرد. فقد توهمت ان الديكتاتور يريحها ويجيب طلباتها، بينما ان حكم الشعب كان يتعبها ويرهق اعصابها ويضيع وقتها كان حكم الشعب يجعلها تضطر الى اقناع الملايين. أما حكم الرجل الواحد فلا يحتاج الا إلى اقناع رجل واحد واثبتت الاحداث ان كل ديكتاتور نصبته انقلب عليها، او ضرها اكثر مما نفعها، واتعبها اضعاف ما اراحها، ولنتذكر ان تاييدها لشاه ايران هو الذى جاء لها بالخمينى

ولهذا نرجو ان يكون اساس النظام الجديد الذى يحدثوننا عنه هو الشورى وحقوق الانسان. هو ان يشترك الشعب فى الحكم فيكون شريكا لا تابعا، وهكذا لا تنكب اى دولة عربية بصدام حسين. فاهم مهمة امام النظام العالمى الجديد ان الا يسمح باى ثمن ان يقوم فى المنطقة أى طاغية او اى ديكتاتور

فقيام الديكتاتور معناه الحرب وبدل ان نضحى باولادنا واموالنا لمقاومة الغازى فمن الافضل ان نمنع قيام الغازى الفاتح من اللحظة الاولى

لقد نكبنا بقيام كثيرين من الغزاة والفاتحين فى هذه المنطقة قالوا لنا انهم سيفتحون اسرائيل، ويعيدون فلسطين للفلسطينيين ولكن ولا واحد منهم اعاد لنا شبرا واحدا من فلسطين كل ما فعلوه انهم غزوا البلاد التى يحكمونها، واستعمروها لانفسهم وفتحوها لاطماعهم وشهواتهم واستعبدوا اهلها وفى نهاية الامر اعماهم غرورهم ليقوموا بمغامرات قضت عليهم

انما نتمنى ان يكون من مهام الجيوش العربية ان تبنى برلمانات فى العالم الثالث، وهذه البرلمانات هى الحصون والقلاع التى ستحمى شعوب العالم الثالث. ان تكون مهمتها ايضا حراسة حقوق الانسان وتجعل الامم المتحدة الديدبان الذى يحرس الشعوب ويحميها من الطغاة والمستبدين.

إن النظام السياسى الجديد فى المنطقة ستقوده ثلاث دول عربية هى مصر والسعودية وسوريا. ونتمنى ان تقوده الى الشورى وحقوق الانسان.. وهما الطريق الوحيد الى الرخاء.

مصطفى أمين



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١١ مارس ١٩٩١

فكرة!

قرار حكومة الكويت بانقاص عدد السكان من مليونين الى مليون قرار خطير ومعناه باللغة العربية هو طرد مليون مواطن عربي من الكويت والمقصود به هو ان تصبح اغلبية شعب الكويت من الكويتيين . وقد دلت الموس في الماضي ان اغلبية السكان من غير الكويتيين وقد احس اهل الكويت بهذه الحقيقة المرة عندما حدثت حرب الخليج اكتشف اهل الكويت انهم اقلية في بلادهم . وعندما جرى البحث في تطبيق الديموقراطية في بلادهم واكتشفوا ان اغلبية الناخبين الذين سيحكمون الكويت سيكونون من غير اهل الكويت

ولا يمكن ان نلوم اهل الكويت على حرصهم ان يكونوا الاغلبية في بلادهم . وان كنا نأسف ان بعض غير الكويتيين مسئولون عن هذا التفجير العنصري الذي لم يعرفه الكويت طوال تاريخه ويجب ان نعلم ان كثيرا من البلاد العربية تعيد النظر في سياساتها . وانه لم يعد من السهل الحصول على اذن عمل وان هذه البلاد لن تكون مستعدة لاستقبال العمال الذين لا خبرة لهم . بل انها لن تفتح ابوابها الا للعمال المدربين الذين تحتاج اليهم فعلا وهذا يقتضي منا ان نتوسع في انشاء معاهد تدريب العمال وبحث التخصصات التي تحتاج اليها الدول الأخرى فلا يكفي ان نصدر العمال . بل يجب ان نتخصص في نوع العمال الذين تريدهم البلاد العربية ويجب ان نتذكر ان كثيرين من رعايا الدول العربية تعلموا الآن وحصلوا على درجات علمية من امريكا واوروبا والاتحاد السوفيتي وان من حقهم ان يتولوا الوظائف الرئيسية في بلادهم ولا يجوز ان يغضبنا هذا الاتجاه ونتصور انه ما دمنا حاربنا في الكويت فيجب ان يفتح الكويت ذراعيه لأي مصري

وفي الوقت نفسه علينا ان نفكر في انظمة الحكم في المستقبل . فالذين حاربوا في جيش التحالف سيعودون الى بلادهم بعقلية جديدة وفكر جديد . وهم لن يقبلوا أن يستمر تجاهل مطالب الشعوب في حقها في الحرية والديموقراطية وحقوق الانسان

ولن تقبل نساء الكويت مثلا ان تحرم المرأة الكويتية من حق الانتخاب بعد ان حاربت وجاهدت المرأة الكويتية الى جانب الرجال وفقدت في الحرب زوجها او ابنها او شقيقها . ولن تقتصر ارادة التغيير على الدول المنتصرة في الحرب . بل سيكون الامر في الدول المغلوبة اخطر . اذ ان هؤلاء جميعا يشعرون ان حرمانهم من حقوق الانسان ومن الديموقراطية هو السبب المباشر للهزيمة الشائنة التي وقعوا فيها . وقد بدأ المواطنون في الدول التي ايدت صدام حسين يتحدثون عن ان الرجال المسئولين عن موقف بلادهم المخزي يجب ان يدفعوا ثمن سوء تدبيرهم وسوء سياستهم بان يعتزلوا الحكم بارادتهم بدلا من ان يرغموا على ان يلقوا مصيرهم المحتوم .

مصطفى أمين



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٢ مارس ١٩٩١

فكرة!

تقول عنا بعض صحف الغرب اننا شعوب غريبة نحتقر الغالب ونحترم المغلوب نكره الاقوياء ونحب الضعفاء نمقت المنتصرين ونمجد المغلوبين . وان السر في ذلك اننا عشنا طوال حياتنا مقهورين اذلاء مستعبدين

وهذا الكلام الفارغ لايصف حقيقتنا . بل يصف البعض القليل منا . في تاريخنا انتصارات كثيرة نفخر بها وهزائم قليلة نعترف بها وليس العطف على الضعفاء . مذلة وهوانا . وانما هي فروسية تستحق الاحترام

فالذين هتفوا لصدام حسين ليسوا كلهم عبيدا اذلاء الكثيرون منهم مخدوعون مضللون . صدقوا دعاية الطاغية وبهلواناته . واعجبوا بصموده نعم انها ليست شجاعة ان اجلس في مخبأ تحت الارض بخمسين مترا واتهم الذين يقفون فوق الارض بانهم جبناء وانما الشجاعة ان اقف مع جنودي احارب معهم واموت معهم ليست الشجاعة ان اعرض جنودي للقتل والهزيمة وان اخفي طائراتي في بلاد بعيدة . وان اكذب على الناس وادعي ان عندي اسلحة جبارة وآلات للدمار والتخريب والتدمير لاتخطر على البال . وبعد مائة ساعة استسلم وارفع الراية البيضاء

اني اشفق على المساكين الطيبين الذين امنوا بالاسد الهصور ثم اكتشفوا انه فار مذعور والذين صدقوا ان صدام حسين قادر ان يحارب ٢٨ دولة ثلاث سنوات صحيح ان هذا نوع من السذاجة والغفلة وانهم ضحية تصديق الاكذوبة التي تكررت آلاف المرات ثم فوجئوا بالحقيقة البشعة التي لم تخطر على بال واحد منهم

المصيبة ان صدام حسين كذب وكذب وكذب ثم صدق هو نفسه الاكذوبة التي اطلقها مثل الرجل الذي وقف امام المرآة وقال . انا حمار . وكررها ألف مرة . وفي المرة الواحدة بعد الالف وضع يده وراء ظهره ووجد ذيلا ! ولم يكن الذيل موجودا . وانما تكرار الاكذوبة جعله ينسى انها اكذوبة

قال لي بعض الصحفيين الاجانب الذين قابلوا صدام انه كان واثقا كل الثقة ان الاتحاد السوفيتي سوف يقف معه ولن يتخلى عنه . وان الولايات المتحدة لن تجرؤ على محاربته وانها اخذت درسا في فيتنام ولن تكرره مرة اخرى . وان جنود الحلفاء جبناء . وانهم سوف يتخلون عن امريكا اذا قامت المعركة . وانه قادر على الصمود امام القنابل الهيدروجينية والقنابل الذرية . وهو يذكرني بالرجل الذي خرج من قسم الشرطة يقول ضربني الضابط على قفاي خمسين قلما . وحياتك ولاتحركت ولا قلت اه ! قلت له اضرب كمان ياسعادة البيه !

مصطفى أمين

فكرة!

الجيش العراقي ليس هو الذي هاجم الكويت . انما هم فرقة من الذئاب فعلوا في هذه الدولة الجميلة ما تفعله الذئاب المتوحشة نهشوا كل شيء ونهبوا كل شيء وسرقوا كل شيء والذي لم يستطيعوا أن يسرقوه حطموه .

الذين زاروا الكويت اخيرا لم يعرفوها خراب واطلال ودمار في كل مكان لم يجدوا طعامهم واضطروا ان يأكلوا من طعام الجيش المصري . ورحب الجنود ان يشاركوهم في طعامهم ولم يجدوا الماء فقد دمر صدام حسين كل محطات الكهرباء وعندما ذهبوا لينامو حمل كل واحد منهم شمعة وزجاجة ماء وحدث ان وضع المهندس حسب الله الكفراوي رئيس البعثة المصرية الشمعة في كوب ونام واذا به يستيقظ فجأة ويجد نفسه في وسط حريق . فقد ظهر ان الكوب مصنوع من البلاستيك فذاب وتحولت الشمعة الى نار كادت تحرق الغرفة وقال لي الوزير الكفراوي ان كل من قابله في الكويت كان يشيد بمصر وحسني مبارك ويقول انه لن ينسى طول حياته ما فعلته مصر لهم

وقال لي الوزير الكفراوي انه سمع من اهل الكويت قصصا تشيب لها الرؤوس وهي افظع وابشع أن يكتب او تصور كل ما سمعناه عن هولاكو ونيرون وتعذيب القرون الوسطى هو لعب اطفال بالنسبة لما حدث في الكويت كانت الوحوش المفترسة تتفنن في التعذيب والتمثيل وكان بينهم وبين اهل الكويت ثارا قديما وتضاعفت وحشيتهم عندما قرروا الجلاء عن الكويت فقد حرصوا على ان يحطموا كل شيء وان يهدموا كل شيء وفي مطار الكويت بركة من دماء . وقد كتب القاتل بدم القتيل ، يحيا صدام حسين ، على جدار قاعة الاستقبال

ومن رأيي ان ترتب الحكومة رحلة مجانية لكل الكتاب والصحفيين والسياسيين الذين كانوا يتحمسون لصدام حسين ويعتبرونه بطلا ومنقذا ومبعوث العناية الالهية . وتحملهم الطائرة الى الكويت ليروا باعينهم ويسمعوا باذانهم حتى يزدادوا اقتناعا بعظمة الجلاد .

يجب ان تصور هذه الاحداث في افلام ملونة تعرض في كل البلاد العربية والاسلامية ليرى الناس ماذا تفعل الديكتاتورية عندما يتحول حراسها الى وحوش وذئاب وضباع تجد متعة في سفك الدماء وهتك الاعراض والفتك بكل شيء جميل .

انني على ثقة بان شعب الكويت قادر ان يبني الكويت من جديد . يحول الانقاض الى ناطحات سحاب . ويعيد الخراب والدمار الى حدائق غناء ولكن هذا الشعب لن يستطيع ان ينسى ما حدث له الا بعد الف عام

مصطفى أمين



المصدر : أخبار اليوم

التاريخ : ١٦/٣/١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

فكرة !

بدأت تتكشف اسرار حرب عاصفة الصحراء بعد ان كانت محاطة بكتمان شديد . حتى ان بعض كبار ضباط الجيش الامريكى كانوا يجهلون اسرار هذه الحرب . لقد ظهر مثلا ان الاتحاد السوفيتي اخفى عن العراق سرا خطيرا لو كان عرفه لقتل عشرات الالوف من الجنود الامريكيين

لقد كانت خطة الجنرال شوارزكوف هي تركيز القتال على حدود جنوب العراق وقرر القائد العام تحريك اكثر من ٢٠٠,٠٠٠ جندى امريكي لمسافة ٣٠٠ ميل عبر طريق صحراوى ضيق . وللحفاظ على سرية هذه المهمة قرر القائد الامريكي ان يبدأ هذا التحرك قبل عشرة ايام من الهجوم البرى . ونجح شوارزكوف في تنفيذ هذا المهمة دون لفت نظر صدام ، واخفاها عن الصحفيين الذين يغطون المعركة ولكن الجهة الوحيدة التي استطاعت معرفة هذه المهمة هي الاتحاد السوفيتي الذي استطاعت اقماره التجسسية ان تكشف هذا السر

وعلمت واشنطون بذلك فانزعجت خشية ان يطلع جورباتشوف حليفه القديم صدام حسين على السر الخطير فيهاجم هذه القوات ويقضي عليها . ولكن الغريب ان جورباتشوف احتفظ بهذا السر ولم يخبر به صدام .

وعندما اطلق العراق صاروخ سكود على إسرائيل حدث اتصال تليفوني بين واشنطون وتل ابيب وقال وزير الدفاع الاسرائيلي لوزير الدفاع الامريكي ان إسرائيل اعدت ١٢ طائرة مقاتلة للهجوم على العراق . وطلب من الوزير الامريكي وقف طائرات التحالف ٤ ساعات عن ضرب العراق حتى يعطي الفرصة للطائرات الاسرائيلية لشن هجمات جوية على العراق . وطلب الوزير الاسرائيلي ان تجبر امريكا السعودية والاردن على السماح للطائرات الاسرائيلية بعبور مجالها الجوى " وقال وزير الدفاع الامريكى ان الرئيس بوش لن يسمح بهذا وغضب وزير الدفاع الاسرائيلي وانهى المكالمة غاضبا .

وعرض شامير على الرئيس بوش ان تقوم إسرائيل بتدمير الطائرات العراقية التى لجأت إلى إيران ورفض الرئيس بوش هذا الاقتراح .

ثم عرضت إسرائيل على واشنطون ان تضرب الطائرات الاسرائيلية العراق بالصواريخ ورفضت أمريكا هذه الأفكار وكانت إسرائيل تخشى انه لو استمرت الصواريخ التى تطلق على إسرائيل فسوف يفزع اليهود السوفيت ويتوقفون عن الهجرة إلى إسرائيل .

وحدث ان وضعت المخابرات الامريكية تقريرا سريا تقول فيه ان العراق نقل اعدادا كبيرة من الاسلحة الكيمائية إلى داخل الكويت . ولكن عندما دخلت القوات المتحالفة الكويت لم تعثر على قاعدة كيمائية واحدة هناك !

وقالت المخابرات الامريكية ان العراق يملك ٣٥ قاعدة متحركة لاطلاق الصواريخ ثم ثبت ، ان العراق لديه ٢٠٠ قاعدة لاطلاق صواريخ سكود

وقالت الأبحاث العسكرية الامريكية انه من المنتظر ان يخسر الجانب الامريكي اربعين الف جندى في المعركة ، ولم يخسر الامريكيون إلا اقل من مائة قتيل !

هذا ما اذاعته مجلة نيوزويك الامريكية بقلم محرريها في ميدان القتال .

وفي كل يوم يذاع سر جديد من اسرار الحرب .

مصطفى أمين

فكرة!

بعد ٢٢ سنة من حكمه للعراق وعد الرئيس صدام حسين شعب العراق بالدستور والحرية والديموقراطية والحق في تأليف الاحزاب. فان لابد ان ينصلح بعد ان اصيب بهزيمة لم يعرف العالم مثيلا لها. وبعد ان عرف الشعب ما اخفاه عنه طوال ٢٢ سنة ولولا هذه الهزيمة البشعة لما عرف الشعب ما اصابه على يد الطاغية الذي احتقر الشعب طوال حكمه، واخرسه لاينطق، واخضعه لايتحرك واعماه لايشهد مايدور حوله من جرائم وفظائع وحمامات دم.

ولو كان صدام حسين انتصر في هذه الحرب لماتذكر الدستور ولما وعد بالحريات. كان قد مضى في بطشه وجبروته وطغيانه، واعتبر دموع الشعب فرحا برئاسته، وانينه هتافا بحياته ولعناته مبايعة بزعامة الامة العربية من الخليج الى المحيط.

شكرا لهذه الهزائم التي تعيد العقول الى الذين الغوا عقولهم وتعيد الضمائر الى الذين فقدوا ضمائرهم وكانه لابد ان تهزم كل دول العالم الثالث هزيمة منكرة لتعود لها الحرية وتعود لها حقوق الانسان.

ومايحدث للعراق الان هو عقاب لشعب برىء. كل ذنبه انه خضع للطغيان واحنى رأسه للاستبداد وسكت كل هذه السنين على حكم رجل مغامر كفر بكل شىء وامن بنفسه داس بقدمه على الشعب ليرتفع فوق كل الرؤوس تجاهل كل مبادىء الاخلاق من اجل ان يحكم كما يشاء ويريد.

ويخطىء الشعب العراقي اذا صدق الرجل الذى كذب عليه الف مرة، الذى وعد واخلف، الذي وثق به الشعب فخانه، ورفعه على الاعناق فداس بقدميه على كل الاعناق.

واذا كان المؤمن لايلدغ من جحر مرتين، فالشعب العراقى لايمكن ان يلدغ من جحر واحد الف مرة واذا اخطأ الشعب العراقى وابقى صدام على رأسه فلا يلومن الا نفسه. فان الرئيس صدام لايمكن ان ينصلح لايمكن للظالم ان يصبح عادلا، ولا للغادر ان يصبح مخلصا ولا للطاغية الجبار ان يصبح ملاكا حارسا فهذا رجل يتنفس ظلما واستبدادا وطغيانا ولايعرف كيف يحكم اذا بقى عراقى واحد مطلق السراح، يجب ان يخرس كل العراقيين لينطق. وان يسجن كل العراقيين ليبقى حاكما حرا يفعل ما يشاء ويستبد بمن يريد. نهاية صدام هي بداية حرية العراق.

مصطفى امين



المصدر : الأخبار

التاريخ : ٥ أبريل ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

فكرة!

نال الرئيس بوش شعبية كبيرة في العالم بعد انتصاره الساحق في حرب الخليج . ونخشى ان تتأثر هذه الشعبية اذا استمرت عملية ابادة الأكراد والشيعة في العراق ، وأن يجيء يوم يقول فيه التاريخ نجحت العملية ومات المريض.

الرئيس بوش هو الذى دعا شعب العراق الى الثورة على صدام حسين قالها مرة ومرتين وعدة مرات وقد استجاب شعب العراق لهذا النداء . ولم يخطر ببال احد ان يترك بوش صدام حسين يبيد الأكراد . يفني القرى الكردية ويسويها بالارض تنتشر القوات العراقية في كل القرى الكردية وتسحق من فيها ويهرب ٣ ملايين عراقى الى الجبال دون مأوى هربا من قنابل العراق الفسفورية التى تحرق الضحايا أحياء

لايكفى ان يناشد الرئيس بوش الجيش العراقى ان يقوم بانقلاب عسكرى ضد صدام حسين لينهى حمامات الدم في العراق ، ثم يترك طائرات الهليوكبتر العراقية تعربد في العراق وتقتل الذين قاموا يحملون السلاح يتحدون الطاغية الجبار ويقول الرئيس بوش اذا نجح الجيش العراقى في الاطاحة بالدكتاتور فاننا نبدأ من جديد تماما ، واكد انه سيكون على استعداد لالقاء نظرة جديدة على العلاقات الامريكية مع بغداد اذا تمكن الجيش العراقى من تنفيذ هذه المهمة ، هل المطلوب هو قيام حكم عسكرى في العراق ، وكيف تطالب امريكا بحكم عسكرى وهي تعلن في كل مناسبة انها تريد في المنطقة كلها حكما ديمقراطيا يقوم على ارادة الشعوب ؟

ان كل ما فعله الرئيس بوش في خطابه الاخير انه اعرب عن سخطه وحزنه ازاء الممارسات الوحشية للقوات العراقية . ولكن هذا السخط وهذا الحزن لن يحمي الاكراد من الابادة ولا من تدمير قراهم وهدم بيوتهم وقتل النساء والاطفال بلا ذنب جنوه !

ثم اين هي الأمم المتحدة ؟ لماذا لم تتحرك وتطلب الى العالم ان ينقذ الاكراد كما انقذ شعب الكويت ، وما الفرق بين ما اصاب الكويت وما اصاب شعب العراق ؟ وهل المبادىء تطبق في بلاد وتوضع على الرف بلاد أخرى ؟.

اننا تصورنا ان شهامة الامم المتحدة هى اجبارية وليست اختيارية ، هى لكل الناس لا لشعب دون شعب وامة دون امة ..

ان امريكا تستطيع ان توقف هذه المذبحة في ٢٤ ساعة ..

مصطفى أمين



المصدر : الأخبار

التاريخ : ٢٩ أبريل ١٩٩١

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

فكرة!

كل شعب مغلوب على امره يستطيع أن يصمد ويقاوم. الهزيمة تضعف الشعب المغلوب ولاتسحقه. ولكن الشعوب لاتقدم التضحيات لتحافظ على الطغيان والاستبداد والقهر والتعذيب. وقد يضطر الشعب ان يحني راسه للجلاد. وذات يوم ينتزع السيف من يد الجلاد ويقطع به راسه!

وشعب العراق يرى انه يكفيه ما تحمل من قسوة وارهاب وظلم على يد صدام وعصابته، وهو يريد ان يتولى الحلفاء مهمة دفن صدام وتشييع جنازته رسميا. بينما تريد امريكا ان يقوم الشعب العراقى بهذه المهمة. وتكتفى امريكا بتقديم واجب العزاء

ويعتقد المراقبون ان العملية لم تعد تحتاج الى التدخل العسكرى.

فنص قرار مجلس الامن بوقف اطلاق النار، واستسلام صدام حسين بلا قيد ولا شرط هو اقدح من التدخل العسكرى، وسيترك العراق مشلولة وعاجزة عن الحركة، لقد اصبحت كالاسد الجريح بعد ان نزعت مخالبه وانيابه ولم تترك له سوى ذيله.

على العراق ان يسدد ديونه التي بلغت ٨٠ بليون دولار. وان ينفق ٣٥ بليون دولار على اعادة انشاء المؤسسات التى دمرتها قنابل الحلفاء. وان يدفع ٥٠ بليون دولار للدول الغربية التى اقرضته هذا المبلغ الكبير. وان يدفع ٥ بلايين دولار لدول شرق اوربا. بعد كل هذه المبالغ الطائلة فهو مرغم على دفع ٧ بلايين دولار سنويا تعويضات للدول التى تضررت من حرب الخليج طبقا لقرار مجلس الامن. ومعنى هذا ان يجرد العراق من كل ملابسه ولا تبقى له الا بعض ملابسه الداخلية، ويحاول انصار صدام حسين اقناع الشعب العراقى بان الملابس الداخلية هى موضة العصر، وان صدام يبدو فيها انيقا بدون الجاكتة والبنطلون. ولكن الانباء من داخل العراق تقول ان الشعب العراقى بدا يتذمر من هذه البهدلة، ومن اضطراره ان يجوع ويتشرد من اجل ان يبقى صدام جالسا على كرسيه ويقولون ان كل هذه التضحيات لن تعيد العراق الى قيد الحياة، فان عليه اعادة انشاء ٤٠ كوبرى واعادة بناء محطات تكرير البترول وتعويض اسر الذين قتلوا فى حرب ايران وحرب الخليج، واموال القرون تعجز عن تسديد كل هذه الفواتير.

الطريقة الوحيدة ليتخلص العراق من كل هذا البلاء هو خروج صدام حسين من الحكم، وسوف يكون نتيجة هذا الخروج ان تخفف الامم المتحدة شروطها المعجزة، وان تقبل المؤسسات الاقتصادية فى الخارج اقراض العراق لكى تستطيع ان تقف على قدميها ولكن صدام حسين لن يقبل ان يضحى بنفسه فى سبيل العراق، ويريد ان يضحى العراق بنفسه فى سبيل صدام حسين!

مصطفى أمين



المصدر : الأخبار

التاريخ : ١١ ابريل ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

فكرة!

كانوا يقولون لنا ان الشيخ جابر الاحمد الصباح امير الكويت ضد اجراء انتخابات جديدة ، وضد دخول الديمقراطية ويرى الا يحدث تغيير ولا تبديل لأنه ليس في الامكان احسن مما كان وكنت اعتقد ان صوت الشعب سوف يصل الى الامير . وانه يعرف تماما ان شعب الكويت قد عرفته المحنه ، وخلقته من جديد . وأن ما كان يقبله قبل الحرب لن يرضاه بعد الحرب ، وفعلا صدق ظنه . واعلن امير الكويت عن اجراء انتخابات نيابية جديده في العام المقبل واعلن انه يدرس الان منح المرأة حق التصويت بعد ان اثبتت النساء الكويتيات خلال فترة الاحتلال جدارتهن وكفاءتهن

وقد كنا نتمنى ان تجرى الانتخابات فورا . ولكننا نفهم الظروف التي اقتضت تأجيل الانتخابات فترة حتى يتم اصلاح الخراب والدمار الذى حدث في الكويت ، وحتى يعود اهل الكويت جميعا الذين اضطرهم الطغيان والاستبداد والاحتلال الى ترك الكويت . وحتى يستعد السياسيون والمثقفون للقيام بدورهم الهام في اعداد الشعب للحياة الديمقراطية الجديده فيجب قبل اجراء الانتخابات ان تتمتع الصحف بالحريه لتستطيع الاحزاب ان تعبر عن رأيها . وتكشف عن الاخطاء التي حدثت حتى لا تتكرر مرة اخرى ومعنى هذا ان تحدث الانتخابات القادمة في اوائل سنة ١٩٩٢ . فعشرة شهور تكفى لكى يستعيد الشعب سلطاته ، وكى تصدر القوانين التي تبيح للمرأة حق الانتخاب وحق الترشيح ايضا انما نؤمن ان الديمقراطية والحرية وحقوق الانسان هي الحراس التي ستتولى حراسة استقلال الكويت وهي التي ستجعل اى غاصب او مستبد لا يجرؤ على الاعتداء على الكويت ونتمنى ان يعود دستور سنة ١٩٦٢ فهو قلعة لابد منها لتحمى الكويت شعبا وحكومة

وكانت المعارضة قد طالبت بان يعود البرلمان الذى عطلته الحكومة . ونحن نظن ان الدنيا تغيرت منذ حل هذا المجلس . وظهرت افكار جديدة واتجاهات جديدة ووجوه جديدة . فالمقاومة التي قاومت الاحتلال لابد ان تمثل في البرلمان الجديد . والشعب الذى صمد واحتمل من حقه ان يكون صوته مسموعا في المجلس الجديد ولو ان المجلس السابق عاد كما هو لحرمنا من مكسب كبير وهو دخول المرأة في البرلمان واشتراكها في التصويت .

اهلا بالديمقراطية في الكويت .

مصطفى امين



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٨ أبريل ١٩٩١

فكرة!

نرفض اقتراح الرئيس نيكسون باغتيال الرئيس صدام حسين. نرفض ان نحارب الجريمة بالجريمة والاغتيال بالاغتيال. نحن هاجمنا صدام حسين في سلطانه ومجده. ولكننا نرفض أن نحكم على رجل بغير ان نحاكمه. فنحن في عصر الحضارة وحقوق الانسان. والمجرم من حقه ان يحاكم ويدافع عن نفسه كالبرىء تماما. واذا قبلنا مبدأ ان تغتال دولة كبيرة رئيس دولة صغيرة فقد فتحنا الباب لجرائم كبيرة. فقد اختلفت امريكا مع رؤساء كثيرين واذا اقررنا هذا المبدأ الجنوني فمعنى ذلك ان تغتال امريكا نصف حكام الكرة الارضية.

نحن نؤيد محاكمة صدام حسين امام محكمة علنية تتألف من قضاة عاديين. نرفض ان يكون خصومه هم القضاة. والا كنا نرتكب نفس الجرائم التى نطالب بمحاكمة صدام حسين من اجلها. نريد محاكمة علنية عادلة. فيها محامون وفيها شهود. ولا نقبل المحاكمات العسكرية والمحاكمات الثورية التى اشتهر بها الطغاة المستبدون.

الجرائم المنسوبة لصدام حسين لا تعدمه مرة واحدة. وانما تعدمه الف مرة. ومن حسن حظه ان الموتى لا يتكلمون. ولكن الادلة والوثائق تثبت انه قتل اصدقاءه وخصومه على حد سواء. تؤكد انه اغتال الابرياء والمجرمين. بل انه قتل بيده بعض اعضاء مجلس الثورة وقال لهم وهو يقتلهم، انه يشرفهم بان يقتلهم بيده، ولم يشأ ان يكلف بهذه المهمة احدا سواه نظراً للخدمات التى قدموها للبلاد!

ممكن محاكمة صدام حسين لجريمة غزو الكويت، ولانه طعن امة عربية مسلمة بلا ذنب ولا جريمة الا انها تملك ثروة اراد ان ينهبها وينفقها فى تدبير المؤامرات والاغتيالات. وممكن محاكمة صدام حسين لجريمة ابادة شعب الاكراد، ولانه القى الغازات السامة على الاطفال والنساء والعجائز الاكراد ليؤدبهم لانهم تجرأوا بان طالبوا بحقهم فى الحرية والاستقلال. ممكن محاكمة صدام حسين لانه شرد الملايين من بيوتهم وتركهم يموتون جوعا فى الصحراء. وممكن محاكمة صدام حسين لانه دفع رشوة لعدد من الحكام العرب ليخرس السنتهم فلا يتكلمو، ويعمى عيونهم فلا يرون الجرائم التى ترتكب فاقام سوقا للعبيد يبيع الحكام فيها ويشترى. وهكذا استطاع ان يحول بعض الحكام الى جوار يباعون ويشترون!

اغتيال صدام حسين جريمة من نفس نوع الجرائم التى ارتكبها، ولا يجوز للذين ينادون بحقوق الانسان ان يحرموا انسانا من حقوق الانسان مهما ارتكب هذا الانسان من جرائم بشعة ضد الانسانية ومهما داس على مبادىء الاخلاق والشرف.

اننا لا نوافق على قتل صدام حسين برصاصة واحدة، وانما نريد قتله بملايين الرصاص التى هى صوت هؤلاء الضحايا الذين نكبوا بحكمه وظلمه وجبروته:-

مصطفى أمين

فكرة !

هل كان بوش على حق عندما وضع نهاية لحرب الخليج عندما أنهى هذه الحرب وترك الرئيس صدام حسين يحكم العراق ؟ لقد خدعه مستشاروه عندما افهموه ان هزيمة صدام حسين سوف تقضي عليه . سيتحرك شعب العراق ويخلعه . سيقوم الجيش العراقي بانقلاب ضده . كان بعض المستشارين يؤكد انه سيهرب من العراق . وكان آخرون يقولون انه سينتحر ويطلق على رأسه الرصاص

ولكن شيئا ما لم يحدث . بقي الطاغية كما هو . حتى جيشه المهزوم لم يخجل . ومضى يفتك بالاكراد ويدمر بيوتهم ويشردهم إلى الجبال

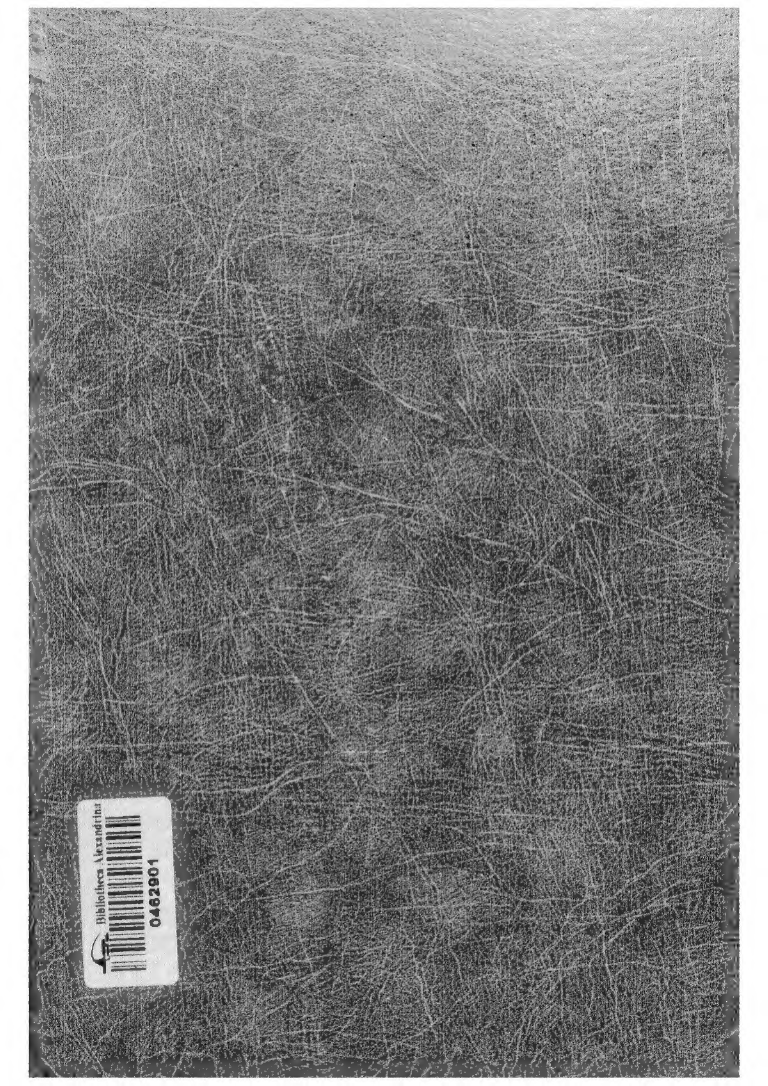
لا يظن عاقل ان الغرض من حرب الخليج التي اشتركت فيها ٢٨ دولة على استعادة الكويت فقط لا غير . كانت هذه المهمة لا تحتاج إلى كل هذه الاساطيل ولا إلى كل هذه الجيوش . لقد فهمنا ان الغرض من هذه الحرب هو القضاء على الديكتاتورية في العراق . وفي كل بلد من بلاد العالم . ولم يخطر على بال أحد ان المقصود من هذه العملية الجراحية الضخمة ومن اجتماع اكبر الجراحين في العالم ان الغرض هو اخراج المصران الاعور من جسم المريض وترك السرطان فيه !

ولقد كانت جريمة سرقة الاكراد لا تقل وحشية عن سرقة الكويت فكل منهما هي عملية سطو ونهب واغتصاب . وهي ليست معركة حربية بين جنود محترفين . وإنما هي عملية حرب ضد النساء والاطفال والعجائز . ولهذا فإن عدد الضحايا من المدنيين في الحربين كان اضعاف اضعاف عدد الضحايا من العسكريين

ولهذا بدأ الرئيس بوش يتنازل عن تشدده واصراره بأن حرب الخليج انتهت . ووافق رئيس وزراء بريطانيا على تدخل الجيش الامريكي مع الجيش البريطاني والجيش الفرنسي لانقاذ الاكراد من سكين الجزار ! إن هذه الحرب لن تنتهي إلا اذا تم القضاء على الديكتاتورية في العراق . واذا شعر اهل المنطقة انه تم الافراج عن حقوق الانسان التي لا تزال ممنوعة من الدخول ! وتعيين جنرال عسكري بدلا من صدام حسين لا يحل المشكلة . ولا يحلها كذلك أن يتولى الحكم احد اعضاء حزب البعث فهذا اشبه بطرد عشماوي من وظيفته وتعيين ابنه في نفس وظيفة الجلاد ليشنق اهل العراق !

نريد حكومة ديمقراطية في العراق . ولا يكفي ان يجيء طرطور ليحل مكان الوحش الكاسر . ولا يكفي ان يحل عضو في حزب البعث مكان رئيس حزب البعث .. وإلا فسوف يقول التاريخ عن حرب الكويت انها الحرب التي لم تحقق اهدافها واننا عبأنا جيوش العالم لتصطاد فأرا .. ومع ذلك هرب من المصيدة !

مصطفى أمين


Bibliotheca Alexandrina
0462901